

بمختار
عبد السلام محمد هارون

مكتبة الخياط
أبي عثمان عمرو بن محمد الجاني
١٥٠ - ٢٥٥

الكتاب الثاني

البيان والبيان

الطبعة الرابعة
تمتاز عن سابقتها في التعليق والتنقيح

الجزء الثالث

الناشر

مكتبة الخاني بالقاهرة

الطبعة الرابعة

١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

جميع الحقوق محفوظة

البيان والبيان

تأليف

أبي عثمان عمرو بن محمد بن الجاهظ

الجزء الثالث

بمطبعة دار الكتب

عبد السلام محمد هارون

لور الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب العصا^(١)

هذا أبقاك الله الجزء الثالث ، من القول في البيان والتبيين^(٢) ، وما شابه^(٣) ذلك من غرر الأحاديث ، وشاكلة من عُيون الخطب ، ومن الفقر المستحسنة ، والتنف المستخرجة ، والمقطعات المتخيرة ، وبعض ما يجوز في ذلك من أشعار المذاكرة ، والجوابات المنتخبة .
ونبدأ على اسم الله بذكر مذهب الشعوية^(٤) ومن يتحلى باسم التسوية^(٥)

(١) ما عدل : « هذا كتاب العصا » . وبعد العنوان : « الحمد لله ولا قوة إلا بالله وصلى الله تعالى على محمد خاصة وعلى أنبيائه عامة » .

(٢) ل ، د : « والتبيين » .

(٣) ل ، د : « وما شابه » .

(٤) الشعوية : نسبة غير قياسية إلى « الشعوب » ، وهم فريق من الناس لا يرون للعرب فضلا على غيرهم ، بل يبالغون في ذلك فيذهبون إلى تنقصهم والخط من قدرهم ، حتى ألفوا في ذلك الكتب . وسوا بذلك لانتصارهم للشعوب ، التي هي مغيرة للقبائل ، فقد قال جمع من المفسرين في قوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل) إن القبائل العرب ، والشعوب المعجم . ويقولون : إن زياد بن أبيه حين استلحقه صاوية بأبيه وخشى ألا تقرر العرب له بذلك ، صنع كتاب « المثالب » وعدد نقائص العرب ، كما أن النضر ابن شميل الحميري وخالد بن سلمة المخزومي وضعوا كتابا في مثالب العرب ومناقبها ، بأمر هشام بن عبد الملك . وكان الهيثم بن عدي دعيا في نسيه ، فصنع كتابا طعن فيه على أشراف العرب . وأما أبو عبيدة ، وقد كان أبوه يهوديا وكان يعير بذلك ، فصنع كتابا في مثالب العرب ابتزاز بالسعة والاستقصاء . وجاء من بعدهم علان بن الحسن الشعوبي الوراق الزنديق ، فآلف لطاهر بن الحسن كتابا في مثالب العرب ، بدأه بمثالب بني هاشم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ، ولم يعبا في ذلك بالخروج عن أدب الدين ، وقد أجاز طاهر عليه بثلاثين ألف درهم . وصنع ابن غرسية رسالة في تفصيل المعجم على العرب . وقد رد عليه علماء الأندلس بعدة رسائل . انظر فوادز المخطوطات ١ : ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وشرح البكري لأمال القالي ص ٨٠٨ والخزانة (٢ : ٥١٩) وبلوغ الأرب (١٥٩١٢ - ١٨٤) وقد أورد الأخير نموذجا لرد ابن قتيبة على الشعوية . ولاين . الكلبي كتاب في المثالب ، منه نسخة غنيمة بدار الكتب المصرية .

(٥) أي التسوية بين العرب والمعجم . ويتحلى ، أي يتصف .

ويعطاهم على خطباء العرب : بأخذ المختصرة عند مناقلة الكلام^(١) ،
ومساجلة الخصوم بالموزون والمققي ، والمنثور الذي لم يقف ، وبالأرجاز عند
المتح^(٢) ، وعند مجاثاة الخصم^(٣) ، وساعة المشاورة^(٤) ، وفي نفس المجادلة
والمخاطرة . وكذلك الأسجاع عند المناقرة والمفاخرة^(٥) ، واستعمال المنثور في
خطب الحمالة^(٦) ، وفي مقامات الصلح وسلل السخيمة^(٧) ، والقول عند
المعاقدة والمهادنة^(٨) ، وترك اللفظ يجري على سجيته وعلى سلامته ، حتى
يخرج على غير صنعة ولا اجتلاب تأليف^(٩) ، ولا التماس قافية ، ولا تكلف
لوزن . مع الذي عابوا من الإشارة بالعصى ، والاتكاء على أطراف القيسي ،
وخذ وجه الأرض بها ، واعتمادها عليها إذا استخفرت في كلامها^(١٠) ، وافتننت يوم
الحفل في مذاهبها ، ولزومهم العمائم في أيام الجموع ، وأخذ الخاصر في كل ٨٩
حال ، وجلويسها في خطب النكاح ، وقيامها في خطب الصلح وكل ما دخل في

- (١) المختصرة : ما اختصر الإنسان بيده فأسكه ، من عصا أو مقرفة أو عكازة
أو قضيب ، أو ما أشبه ذلك . والمناقلة : مراجعة الكلام في صغيب .
(٢) المتح : الاستقاء من أعل البر . والميج : الاستقاء من أسفلها .
(٣) المجاثاة : الجلوس على الركبتين للخصومة .
(٤) المشاورة : أن يتناول بعضهم بعضا عند القتال بالرمح .
(٥) المناقرة : المفاخرة بكثرة عدد القوم وعزتهم . والمفاخرة اعم
(٦) الحمالة ، كسجاية : الدبة يحملها قوم عن قوم .
(٧) سل السخيمة : افتزاعها . والسخائم : الأحقاد والأضغان .
(٨) المعاقدة : المهادنة والميثاق ، بذلك فسر ابن عباس قوله تعالى : (والذين عاهدت
أيمانكم) . وهذه قراءة جمهور القراء في الآية ٣٣ من سورة النساء . وقرأها بنجر ألف عاصم
وحزرة والكسائي ، وكذا خلف ، ووافقهم الأعمش . إتخاف فضلاء البشر . ما عدال :
« والمناقرة » بالراء ، ومعناها التفخير بفقر الإبل ، يتبارى الرجلان ليرى أيهما أعقر لها ،
وأسلوب الجاحظ في المزاجية يأبأها .
(٩) ما عدال : « اختلاف تأليف » ، محرف .
(١٠) استخفرت الرجل في منطقة : مضى فيه ولم يتمكث .

باب الحَمالة ، وأكّد شأن المحالفة ، وحقق حرمة المجاورة ، وخطبهم على روايتهم
 ٩١ في المواسم العظام ، والمحامع السكبار . والتأشبح بالأكف^(١) ، والتخالف على
 النار ، والتعاقد على الملح^(٢) ، وأخذ العهد الموكد واليمين الغموس^(٣) مثل قولهم :
 ما سرى نجم وهبت ريح ، وبل بحر صوفة^(٤) ، وخالف جرة ذرة^(٥) .
 ولذلك قال الحارث بن حلزة البشكري :

واذكروا حلف ذى الجواز وما قُدِّم فيه : اليهود والكفلاء^(٦)

حذر الخون والتعدى وهل تنقص ما فى التهايق الأهواء^(٧)

الخون : الخيانة . ويمرئ : « الجور » .

وقال أوس بن حجر :

إذا استقبلته الشمس صدد بوجهه كما صد عن نار المهول حالف^(٨)

(١) فى أساس البلاغة : « وماسحته : صافحته . والتفوا قماسحوا : فتصانحوا .
 وتماسحوا على كذا : تصافقوا وتحالفوا » .

(٢) فى الحيوان (٤ : ٤٧٢) : « والملح شيطان : أحدهما المرقة ، والآخرى اللبن .
 وفى القاموس أن « الملح » الحرمة . وفى اللسان عن ابن الأثيرى ، والخزاة (٤ : ١٦٤)
 عن المفضل بن سلمة ، أن « الملح » : البركة . أما النجيمى فى إيمان العرب ٣١ فيفسر الملح
 بشيئين : أحدهما ملح الإدام التى يتملح بها ، والآخر اللبن .

(٣) اليمين الغموس : التى لا استثناء فيها . وفى اللسان (غمس) : « وكان عاديهم
 أن يحضروا فى جمعة طيبا ، أو دما ، أو رمادا ، فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ، ليم عقدهم
 عليه باشتراكهم فى شيء واحد » .

(٤) فى اللسان (صوف) : « وصوف البحر : شيء على شكل هذا الصوف الحيوانى ،
 واحدة صوفة . ومن الأبيات قولهم : لا آتيك ما بل بحر صوفة » . وانظر الحيوان (٤ : ٤٧٠) .
 (٥) الجرة ، بالكسر : ما يجتره الحيوان من جوفه . والذرة ، بالكسر : كثرة اللبن
 وسيلانه . واختلافهما أن الذرة تسفل والجرة تعلو .

(٦) البيتان من مملكته . ذو الجواز : موضع ، كان عمرو بن هند أصليح فيه بين بني بكر
 وتغلب ، فأخذ عليهم الموائيق والرهائن ، من كل حى ثمانين .

(٧) التهايق : جمع بهرق ، بضم الميم وفتح الراء ، وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها ،

فارسي معرب .

(٨) ديوان أوس ١٦ والمهول : الذى كان يتولى تحليف القوم

وكانوا إذا أرادوا أن يستحلفوا الرجل أوقدوا قاراً وألقوا فيها ملحاً من حيث لا يشعر

الحالف ، فيتفقع الملح ، يهلون عليه بذلك

وقال السكيت :

كَهْوَلَةٌ مَا أَوْقَدَ الْمُحِلْفُونَ لَدَى الْحَالِفِينَ وَمَا هَوَّلُوا^(١)

وقال الأول^(٢) :

حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَالنَّارِ وَبِاللهِ نَسِيتُ^(٣) الْخَلْقَ^(٤)
حَتَّى - يَظَلَّ الْجَوَادُ مِنْعِفِرًا وَيَخْضِبُ النَّبَلُ غُرَّةَ الدَّرَقَةِ^(٥)

وقال الأول :

حَلَفْتُ لَهُمُ بِالْمِلْحِ وَاجْتَمَعُ شَهْدٌ^(٦) وَالنَّارِ وَاللَّاتِ الَّتِي أَعْظَمُ

وقال الخطيئة في إضجاع القسي :

أُمٌّ مِنْ لَخْصَمٍ مُضْجَعِينَ قَسِيَهُمْ صُغِرَ خُدُودُهُمْ عِظَامُ الْمَفْخَرِ^(٧)

وقال ليبد في خد وجه الأرض بالعصى والقسي :

تَسِينُ صَحَاحَ الْيَبَدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ يَمُوجُ السَّيْرَاءُ عِنْدَ بَابِ مُحَجِّبٍ^(٨)

ومثله :

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ فَضْلَ الْفَخَارِ أَطْلُنَا عَلَى الْأَرْضِ مِيلَ الْعَصَا^(٩)

- (١) الهولة ، بالضم : ما يهولك . وفي الحيوان (٤ : ٢٧١) : « ويهولون على من يخاف عليه القدر بحقوقها ومنافعها » ، والتخويف من حرمان منفعتها . وأنشد البيت وانظر الخزانة (٣ : ٢١٤) وأيمان العرب النجيري ٣١ حيث نجد تفصيلا .
- (٢) البيتان أنشدهما في اللسان (خلق) شاهدا على فتح لام « بالخلقة » .
- (٣) الخلقة : خلقة القوم ، جماعتهم . وفي حواشي : « يعني السلاح » .
- (٤) أنعفر : ظل . ملق في العقر متربا . والنبل : البهام . والدركة : واحدة الدرى .
- (٥) وهو ضرب من الترسمة يتخذ من الجلود . وغرة كل شيء : أوله ووجهه . وفي اللسان : غررة الدركة وتخصب » .
- (٦) البيت في ديوانه ٦٢ من قصيدة له يرقى بها علقمة بن هوذة . وفي الديوان : « ميل خدودهم » . قال السكري : « وذلك أن القوم إذا جلسوا يتفاحرون عطلوا بأظفار قسيهم في الأرض ، يقولون : لنا يوم كذا ، يعدون أيامهم ومآثرهم » . وظفر القوس : ما بين مفصل وترها إلى طرفها . وقد سبق البيت في (١ : ٣٧١) .
- (٧) سبق الكلام على البيت وتخريجه في (١ : ٣٧١) .
- (٨) سبق أيضا في (١ : ٣٧٢) .

ومثله :

حكمت لنا في الأرض يوم تحرق
وقال لبيد بن ربيعة في ذكر القسي :
ما إن أهاب إذا الشرايق غمته
وقال كثير في الإسلام :

إذا قرعوا النسابر ثم خطوا
وقال أبو عبيدة : سأل معاوية شيخاً من بقايا العرب : أي العرب رأيته
أضخم شأنًا ؟ قال : حصن بن حذيفة^(١) ، رأيته متوكلًا على قوسه يقسم في
الحليفين أسد وغطفان .

وقال لبيد بن ربيعة في الإشارة :

غلب تشذر بالذحول كأنها
وقال معن بن أوس المزني^(٢) :

ألا من مبلغ عني رسولاً
تعاقل دوننا أبناء ثور
حيّد الله إذ عجل الرّسالة
ونحن الأكارون حصي ومالا^(٣)

(١) في (١ : ٢٧٢) : « كتبت لنا . . . يوماً فيصلاً » .

(٢) مضى الكلام عليه في (١ : ٢٧٢) .

(٣) سبق تفسير المختصرة في ص ٦ .

(٤) هو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، كان قائد ذبيان يوم شعب جيلة . وهو
والد عبيدة بن حصن . وللتأنيب الذبيان مرثية في حصن بن حذيفة فيها :

يقولون حصن ثم تأتي نفوسهم
(٥) البيت من مملته . وهو في صفة رجال الحرب . وقيل :

وكشيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها ويخشي ذامها

الغلب : الغلاظ الأعناق ، جمع أغلب . والتشذر : رفع اليد ووضعها . والذحول : جمع
ذحل ، وهو الحقد والتأر . والبدى : البادية ، أو هو موضع . وانظر ما سبق في (١ : ٢٧١) .

(٦) سبقت ترجمته في (١ : ٢٧٢) حيث سبقت الأبيات وتفسيرها . وهي في ديوان

معن بن أوس برواية القالي ص ٢٥ ليسك ١٩٠٣ . وذكر القالي أن « عبيد الله » رجل من
قومه . أما الرسالة فأراها مصدراً مثل الرسالة .

(٧) ضبط في « والديوان » : « تعاقل دوننا أبناء » .

إِذَا اجْتَمَعَ الْقِبَائِلُ جِثَّتْ رِدْفًا وَرَاءَ الْمَاسِحِينَ لَكَ السَّبَالَا^(١)

فَلَا تُعْطَى عَصَا الْخُطْبَاءِ يَوْمًا وَقَدْ تُكْفَى الْمَقَادَةَ وَالْمَقَالَا^(٢)

فذكر عصا الخطباء كما ترى . وقال آخر في حمل القناة :

إِلَى أَمْرٍ لَا تَخْطَاهُ الرِّفَاقُ ، وَلَا جَذْبُ الْحَوَانِ إِذَا مَا اسْتَنْشَى الرِّقُ^(٣)

صُلْبُ الْحِيَازِمِ لَا هَذَرُ الْكَلَامِ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ وَلَا مُسْتَعِجِلُ زَعِقُ^(٤)

وقال جرير بن الحطفي في حمل القناة :

مَنْ لِلْقَنَاةِ إِذَا مَا عَيَّ قَائِلُهَا أَوْلَ الْأَعْنَةِ يَا عَمْرُو بْنُ عَمَارٍ^(٥)

قالوا : وهذا مثل قول أبي الجيب الربيعي^(٦) ، حيث يقول : « لا تزال^(٧) »

تمحفظ أخاك حتى يأخذ القناة ، فعند ذلك يفضحك أو يمدحك » . يقول : إذا

١٠ قام يخطب فقد قام المقام الذي لا بد من أن يخرج منه مذموماً أو محموداً .

وقال عبد الله بن ربيعة^(٨) : سأل رجل ربيعة عن أخطب بني تميم ، فقال :

خداش بن لبيد بن كيبة بن خالد^(٩) ، يعني البعيث الشاعر . وإنما قيل له

البعيث لقوله

(١) في جميع النسخ : « أمام الماسحين » صوابه من الديوان وما سبق .

١٥ (٢) في الديوان : « عصا الخطباء فيهم » ، وقد سبقت هذه الرواية . التالي : « عصا

الخطباء ، يعني الخصرة ، أي لا يسمعون لك قولاً ولا يقدمونك في أمر » .

(٣) سبق البيتان في (١ : ٣٧٣) .

(٤) الرقيق . الشيط الذي يفرح من كل شيء . ما عدل : « زهق » وقد مضت

هذه الرواية .

٢٠ (٥) سبق البيت وتخرجه في (١ : ٣٧٣) . وأشير في حواشي ل إلى رواية : « إذا

ما عى حاملها » . و « عمرو بن عمار » تحريف ، إذ أن الشعر في رثاء عقبة بن عمار ، كما

أسلفت في التحقيق . والرواية الصحيحة الثابتة في ديوان جرير ٢٣٧ :

أَمْ لِلْقَنَاةِ إِذَا مَا عَيَّ قَائِلُهَا أَمْ لِلْأَعْنَةِ يَا عَقْبُ بْنُ عَمَارٍ

(٦) مضت ترجمته في (١ : ٣٧٣) حيث سبق الخبر .

(٧) ل : « ما تزال » .

٢٥ (٨) المعروف أن « عبد الله بن ربيعة » هو اسم « العجاج » والد ربيعة . أما ربيعة فلم

يعرف له ولد يدعى « عبد الله » .

(٩) في الموثلف ٥٦ : « خداش بن بشر بن خالد بن كيبة » .

تَبِعْتُ مِنِّي مَا تَبِعْتُ بَعْدَ مَا أَمَرْتُ حَبَالِي كُلَّ مَرَّتَهَا شَرًّا^(١)
 قال أبو اليقظان^(٢) : كانوا يقولون : أخطب بنى تميم البعيث إذا أخذ القناة
 فمرها ثم اعتمد بها على الأرض ، ثم رفعها .
 وقال يونس : لعمري لئن كان مغلباً في الشعر لقد كان غلب في الخطب .
 وإذا قالوا غلب فهو الغالب ، وإذا قالوا مغلب فهو المغلوب^(٣) .
 وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء إلى البقيع^(٤) ، ومعه مخضرة ،
 فجلس ونكث بها الأرض ، ثم رفع رأسه فقال : « ما من نفس منقوسة إلا وقد
 كُتِبَ مكانها من الجنة أو النار^(٥) » . وهو من حديث أبي عبد الرحمن السلمي^(٦) .
 ومما يدلُّ على استحسانهم شأن المخضرة حديث عبد الله بن أنيس
 ٩٢ ذى المخضرة^(٧) ، وهو صاحب ليلة الجهنم^(٨) ، وكان النبي عليه السلام .

- (١) سبق في (١ : ٢٧٤) .
 (٢) هو سحيم بن حفص ، وقد سبق الكلام بإيجاز في (١ : ٣٧٤) .
 (٣) انظر ما مضى في (٢ : ٣١٢) .
 (٤) هو بقيع النرقد . وأصل البقيع في اللغة : الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب
 شتى . والنرقد : كبار العوسج . وهذا البقيع بداخل المدينة ، وهو مقبرتها .
 (٥) منقوسة ، أى مولودة ، يقال نفست أمه به ، أى ولدته ، فهي نفساء .
 (٦) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة (بالتصغير) السلمي الكوفي القاري .
 كان لأبيه صحبة ، وكان هو ثقة يكثر الحديث ، قرأ القرآن في المسجد أربعين سنة ، وشهد مع
 على صفين ، ثم صار عثمانياً . توفي سنة ٧٢ وهو ابن تسعين سنة . تهذيب التهذيب وصفة
 الصفوة (٣ : ٣٠) ونكت المنيان ١٧٨ .
 (٧) هو عبد الله بن أنيس (بالتصغير) الجهني المدني ، حليف بني سلمة من الأنصار ،
 شهد العقبة وما بعدها ، ودخل مصر وخرج إلى إفريقية ، وتوفي بالشام سنة ٥٤ . الإصابة
 ٥٤١ : وتهذيب التهذيب والمعارف ١٢١ .
 (٨) قال ابن قتيبة في ترجمته في المعارف ١٢١ : « وهو الذي يقال فيه ليلة الأعزاز
 وليلة الجهنم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن ينزل من باديته إلى مسجده فيصل
 فيه ليلة ثلاث وعشرين ، فكان يدخل المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا صلى العصر ، ثم
 لا يخرج عنه إلا الحاجة حتى يصل الصبح ثم يخرج إلى أهله ، فليلة الجهنم . وهو الذي
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر أنه قال : التمسوها الليلة . وكانت ليلة
 ثلاث وعشرين » .

أعطاه محصرة وقال : « تَلَقَّأْنِي بِهَا فِي الْجَنَّةِ ^(١) » . وهو مهاجرٌ عَقْبِي أَنْصَارِي ، وهو ذو المحصرة في الجنة .

* * *

قالت السَّعَوِيَّةُ وَمَنْ يَتَعَصَّبُ لِلْعَجَمِيَّةِ . القَضِيبُ لِلإِيْقَاعِ ^(٢) ، والقَنَاةُ لِلتَّبَارِ ^(٣) ، والعَصَا لِلْقِتَالِ ، والقَوْسُ لِلرَّمْيِ . وليس بين الكلام وبين العصا سَبَبٌ ، ولا بينه وبين القوس نَسَبٌ ، وهما إلى أَنْ يَشْغَلَا الْفَعْلَ وَيَصْرِفَا الْخَوَاطِرَ ، ويعترضَا على الذَّهْنِ أَشْبَهُ ؛ وليس في تَحْمِلِهِمَا مَا يَشْجِدُ الذَّهْنَ ، ولا في الإِشَارَةَ بِهِمَا مَا يَجْلِبُ اللَّذْظَ . وقد زعم أصحابُ الْغِنَاءِ أَنَّ الْمَغْنَى إِذَا ضُرِبَ عَلَى غِنَائِهِ ، قَصَرَ عَنِ الْمَغْنَى الَّذِي لَا يُضْرَبُ عَلَى غِنَائِهِ . وَتَحْمَلُ الْعَصَا بِأَخْلَاقِ الْفَدَّادِينَ ^(٤) ، أَشْبَهُ ، وهو بِحَفَاءِ الْعَرَبِ ^(٥) وَعُنْجُمِيَّةُ أَهْلِ الْبَدْوِ ، وَمِزَاوَلَةُ إِقَامَةِ الْإِبِلِ عَلَى الطَّرْقِ ^(٦) أَشْكَلُ ، وَبِهِ أَشْبَهُ .

قالوا : وَالْخَطَاةُ شَيْءٌ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ ، وَبِكُلِّ الْأَجْيَالِ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْحَاجَةِ ^(٧) ، حَتَّى إِنَّ الزُّنُجَ مَعَ الْغَثَّارَةِ ^(٨) ، وَمَعَ فِرْطِ الْقَبَاوَةِ ، وَمَعَ كَلَالِ الْحَدِّ وَغِلَظِ الْحَسَنِ

(١) تفصيل ذلك ، أَنَّ الرُّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ أَرْسَلَهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ الْهَذَلِيِّ لِيَقْتُلَهُ ، فَلَمَّا قَتَلَهُ وَقَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَدْخَلَهُ بَيْتَهُ وَأَعْطَاهُ عَصَاً وَقَالَ : « أَمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْعَصَا ؟ قُلْتُ : أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسُكَهَا عِنْدِي . قَالُوا : أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَتَسْأَلَهُ لِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ : لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا ؟ قَالَ : آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ الْمُتَخَصَّرُونَ يَوْمَئِذٍ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَقَرَّبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ بِسَيْفِهِ فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَضُبَّتْ فِي كَفْتِهِ ثُمَّ دُفِنَتْ جَمِيعاً . السِّيرَةُ ٩٨١ - ٩٨٢ جَوْثَجْنِ وَالْمَعَارِفُ ١٢١ .

(٢) الإِيْقَاعُ : إِيْقَاعُ الْخَانَ النَّهْأِ ، وَهُوَ أَنْ يَوْقَعَ الْأَيْلَانُ وَيَبِيئُهَا . وَهِيَ الْخَلِيلُ كِتَاباً مِنْ كُتُبِهِ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى كِتَابُ الإِيْقَاعِ . (٣) فِي الْأَصُولِ : « لِلتَّبَارِ » .

(٤) فِي الْحَيَوَانَ (٥ : ٥٠٧ - ٥٠٨) : « الْفَدَّادُ : الْخَالِي الصَّوْتِ وَالْكَلَامِ » . وَقَدْ سَأَلْتُ فِي ذَلِكَ خَبِيراً وَحَدِيثاً . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (١ : ١٣) .

(٥) مَا عَدَالُ ، : « بِحَفَاءِ الْعَرَبِ » .

(٦) إِقَامَتُهَا عَلَى الطَّرْقِ ، أَيْ تَوَجُّيْهَا جِهَةً مُسْتَقِيمَةً .

(٧) الْخَلِيلُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ، كَالْعَرَبِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكِ .

(٨) الْغَثَّارَةُ : أَرَادَ بِهَا الْحَقُّ وَالْجَهْلُ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ عَمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَعْجَمِ . وَذَكَرُوا « الْأَغْثَرَ » وَهُوَ الْأَحْمَقُ الْبَاطِلُ .

وفساد المزاج ، لتطيل الخطب ، وتفوق في ذلك جميع العجم ، وإن كانت معانيها أجنى وأغلظ ، وألفاظها أخطل وأجهل^(١) . وقد علمنا أن أخطب الناس الفرس وأخطب الفرس أهل فارس ، وأعذبهم كلاماً وأسبغهم مخرجاً وأحسهم دلاً^(٢) وأشدّهم فيه تحكما^(٣) ، أهل مرو ، وأفصحهم بالفارسية الدرية^(٤) ، وباللغة الفهلوية^(٥) ، أهل قسبة الأهوار . فأما نعمة الهرايذة^(٦) ، ولغة الموابذة^(٧) ، فلصاحب تفسير الزمزمة^(٨) .

- (١) الخطل : الخطأ . ما عدال : « أخطأ وأجهل » .
 (٢) ما عدال : « ولاه » تحريف . والدل : الهدى والسمت .
 (٣) ما عدال ، « : تحكما » .
 (٤) الدرية ، وهي بالفارسية « دري » : إحدى اللغات الفارسية القديمة . ولفظها نسبة إلى « در » بمعنى الباب ، والمراد باب الملك ، أو ما يسمونه بالبلاط . وهي إحدى لغات ثلاث بقيت من سبع لغات قديمة . ويؤمنون أن هذه اللغة — وهي لغة القصر — هي اللغة التي يتكلم بها في الحنة . انظر استينجاس ٥١٦ . وذكر ابن النديم في النهرست ١٩ قول عبد الله ابن المقفع : « لغات الفارسية : الفهلوية ، والدرية ، والفارسية ، والخورزية ، والسريانية . فأما (الفهلوية) فنسوبة إلى فهلة : اسم يقع على خمسة بلدان ، وهي أصفهان ، والري ، وهمدان ، وماه هاوند ، وأذربيجان . وأما (الدرية) فلهة مدن المدائن ، وبها كان يتكلم من بباب الملك وهي منسوبة إلى حاضرة الباب ، والغالب عليها من لغة أهل خراسان والمشرق لغة أهل بلخ ، وأما (الفارسية) فيتكلم بها الموابذة والعلماء وأشباههم ، وهي لغة أهل فارس . وأما (الخوزية) فيها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلوة ومواضع اللعب واللذة مع الحاشية . وأما (السريانية) فكان يتكلم بها أهل السواد » . ومثل هذا الكلام مروى عن حزة الإصفهاني في معجم البلدان (٦ : ٤٠٦ - ٤٠٧) .
 (٥) سبق الكلام عليها في الحاشية السابقة . ونسبتها إلى « بهلو » التي تعرب إلى « فهله » .
 (٦) الهرايذة : جمع هريذ ، واحدة هرايذة الخجوس ، وهم قومة بيوت النار التي للهند ، فارسي معرب . وتقييد بيوت النار بالهندية هو المذكور في المعاجم العربية . وهي مكتوبة من ٢٥ كلمتين : « هير » بمعنى النار ، و « بد » بمعنى الحافظ والقيم .
 (٧) الموابذة : جمع موبذ ، وهو قاضي الخجوس ، فارسي معرب . ما عدال : « ونعمة الموبذان » . والموبذان للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين ، والألف والنون في آخره علامة الجمع . وتركيبه من كلمتين « مو » بمعنى الدين ، و « بد » أى الحافظ والقيم .
 (٨) الزمزمة : صوت لا يستعملون فيه اللسان ولا الشفة ، وإنما يديرونه في حلوقهم فيفهم بعضهم عن بعض ، وإنما يستعمله الخجوس عند تناول الطعام ، أو حين الاغتسال ، اللسان (زم) ومعجم استينجاس ٦٢١ .

قالوا : ومن أحب أن يبلغ في صناعة البلاغة ، ويعرف الغريب ، ويقبَحَر (١) في اللغة ، فليقرأ كتاب كاروند (٢) . ومن احتاج إلى النقل والأدب ، والعلم بالمراتب والعبَر والمثَلات (٣) ، والألفاظ الكريمة ، والمعاني الشريفة ، فليَنظُر في سِير الملوك . فهذه القرسُ ورسائلُها وخطبُها وألفاظُها ، ومعانيها . وهذه يُونان (٤) ١٣ ورسائلُها وخطبُها ، وعِلالُها وحِكمُها ؛ وهذه كتبُها في المنطق التي قد جعلتها الحكماة بها تعرف السَّقم من الصَّحَّة ، والخطأ من الصَّواب ؛ وهذه كتبُ الهند في حِكمِها وأسرارِها ، وسِيرِها وعِلالِها ؛ فمن قرأ هذه الكتب ، وعرف غور تلك العقول ، وغرائب تلك الحِكم ، عرف أين البيان والبلاغة ، وأين تكاملت تلك الصَّناعة . فكيف سَقَطَ على جميع الأُثم من المعروفين بتدقيق المعاني ، وتحير الألفاظ ، وتمييز الأمور ، أن يشيروا بالقنا والعِصى ، والقُضبان والقِسي .

كَلَّا ، ولكنكم كنتم رعاة بين الإبل والغنم (٥) ، فحملتم القنا في الحضر بفضل عادتكم لِحملها في السَّفر ، وحملتُموها في المدر بفضل عادتكم لِحملها في الوِبر ، وحملتُموها في السَّلم بفضل عادتكم لِحملها في الحرب . ولطول اعتيادكم لِحاطبة الإبل ، جفا كلامُكم ، وغلظت مخارجُ أصواتكم ، حتَّى كأنكم إذا كلمتم الجلساء إنَّهم ١٥ تخاطبون الصَّمان (٥) . وإنَّما كان جُلُّ قَتالِكُم بالعِصى . ولذلك نفخ الأعشى على سائر العرب فقال :

(١) ل : « ويصغر » تحريف

(٢) كاروند ، مكون من كلمتين فارسيَّتين : « كار » ومعناها الصناعة ، ولا يُزال هذه الكلمة مستعملة إلى وقتنا هذا في العامية المصرية . و « ونْد » بمعنى المديح والثناء .

(٣) المثلة ، بفتح الميم وضم الناء : المقوبة والتنكيل .

(٤) ل : « رعاة الإبل والغنم » .

(٥) ما عدل : « كأنكم إنما تخاطبون الصَّمان إذا كلمتم الجلساء » . والصَّمان : جمع

أصم . قال الجليح :

« يدعو بها القوم دعاء الصَّمان » .

لَسَيْتُنَا قَتِيلٌ بِالْعَصِيِّ وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ (١)

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ يُدَا هَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةِ (٢)

وقال آخر :

فَإِنْ تَمَنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَمَعْدُنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالدَّرَاهِمِ

جُنَادِلُ أَمْلَاءٍ الْأَكْفُ كَانَهَا رِهْمُونَ رِجَالٌ حُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ (٣)

وقال جندل الطهوي :

حَتَّى إِذَا دَارَتْ رِجَى لَا تَجْرَى (٤) صَاحَتْ عَصَى مِنْ قَنَا وَسِذْرٍ (٥)

وقال آخر (٦) :

دَعَا ابْنُ مَطِيحٍ لِلْبِيَاعِ فُجْشَتُهُ إِلَى بَيْعَةٍ قَالِي لَهَا غَيْرُ آفٍ (٧)

فَنَازَلَنِي خَشْنَاءَ لَمَّا لَمَسَتْهَا بِكَفِّي لَيْسَتْ مِنْ أَكْفٍ الْخِلَافِ ١٠

مِنَ الشَّتَاتِ الْكُزْمُ أَنْكَرْتُ مَسَّهَا وَلَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ الرَّقَاقِ الْمَطَائِفِ (٨)

(١) ديوان الأغني ١١٥ .

(٢) البداة : أول جرى الفرس . والذي بعده علالة . والقارح : الفرس في السنة

الخامسة . والنهد : المرتفع . والجزارة : اليدان والرجلان والعتق . وهذا البيت من ل .

(٣) الجنادل : جمع جندل ، وهي صخرة مثل رأس الإنسان . أملاء الأكف : تملؤها ، ١٥

جمع ملء . والمواسم ، عني بها مواسم الحج . وفي الكامل ٢٢٢ : « جلاسيد أملاء » .

(٤) أراد بالرجى التي لا تجرى ، رجي الحرب .

(٥) قال أبو منصور : القناة من الرماح ما كان أجوف كالقعدة . الصدر : شجر التبق .

(٦) هو فضالة بن شريك الأسدي ، أحد مخضرمي الجاهلية والإسلام . وكان من خير

الشعر . أن عبد الله بن الزبير كان قد ولي عبد الله بن مطيع الكوفة ، فكان يثغر الدعوة ٢٠

ويقبل البيعة لابن الزبير ، حتى إذا نهض المختار بن أبي عبيد ودعا لنفسه ، طرد ابن الكوفة

فيمر طرد عبد الله بن مطيع ، فقال فضالة الشعر . وقد رواه أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ١٦٤)

برواية أبسط .

(٧) سبق هذا البيت وتاليه في (١ : ٩٤) .

(٨) الشتات : جمع شنة يسكون الثاء ، وقد حرك العين في الجمع منع ثناء وصنف ، ٢٠

وهو شاذ إلا فيما ذهب قطرب والمبرد ، حيث يميزان الفتح في جمع الصفات . جمع المواسم (١ : ٢٣)

وأوضح المصالح (جمع الموثب السالم) . والكزم : جمع كزماء ، وهي القصيرة الأصابع .

معاودة حمل الهراوى لقومها قروراً إذا ما كان يوم التسايف^(١)
وقال آخر^(٢) :

ما للفرزدق من عز يلوذ به . إلا بنى العم في أيديهم الخشب^(٣)
قالوا : وإنما كانت رماحكم من ممران^(٤) ، وأستحكم من قرون البقر ،
وكنتم تركبون الخيل في الحرب أعراء^(٥) . فإن كان الفرس ذا سرج قسرجه
رجالة من آدم ، ولم يكن ذا ركاب ، والركاب من أجود آلات الطاعن
برمحه ، والضارب بسيفه . وربما قام فيهما أو اعتمد عليهما^(٦) . وكان فارسهم
يطعن بالقناة الصماء ، وقد علمنا أن الجوفاء أخف تهماً ، وأشد طعنة . ويفخرون
بطول القناة ولا يعرفون الطعن بالمطاردة^(٧) ، وإنما القنا الطوال للرجالة ، والقصار
للفرسان ، والمطارد لصيد الوحش . ويفخرون بطول الرمح وقصر السيف ، فلو
كان المفتخر بقصر السيف الراجل دون الفارس ، لسكان الفارس يفخر بطول
السيف ، وإن كان الطول في الرمح إنما صار صواباً لأنه يُنال به البعيد ، ولا
يفوته العدو ، ولأن ذلك يدل على شدة أسر الفارس وقوة أيديه . فكذلك^(٨)
السيف الطويل العريض .

١٥ (١) الهراوى ، بفتح الواو : جمع هراوة ، وهى العصا الضخمة . والتسايف :
التضارب بالسيوف .

(٢) هو جرير . ديوانه ٤٨ . وكان بنو العم - وهم مرة بن مالك بن محظلة ، كما في
اللسان (١٥ : ٢٢٤) - قد أعانوا الفرزدق عليه .

(٣) بعمه في الديوان .

٢٠ سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم وهر ثرى قسا تعرفكم العرب
الضاربون النخيل لا تنبو منا جلهم عن المذوق ولا يعيهم الكرب

(٤) فى اللسان (مرن) : « قال أبو عبيد : المرن نبات الرماح » .

(٥) أعراء : جمع عرى ، بالضم ، وهو الذى لا سرج عليه .

(٦) أراد فى الركابين : مثنى الركاب ، إذ أن الركاب لا يستعمل إلا مزدوجاً . والركاب

٢٥ ككتاب : ما يضع فيه الفارس رجله .

(٧) المطارد : جمع مطرد ، بكسر الميم ، وهو رمح قصير يطرد به الوحش وغيره .

(٨) ل : « وكذلك » .

وكنتم تتخذون للقناة زُجًا وسِنَانًا حين لم يقبض القارس منكم على أصل
قناته ، ويعتمد عند طعنته بفخذيه ، ويستعين بحمّية فرسه .

وكان أحدكم يقبض على وسط القناة ويخلف منها مثل ما قدّم^(١) ، فإنما
طعنكم الرّزة^(٢) والنّهزة^(٣) ، والخلّس والزّج^(٤) .

وكنتم تتساندون في الحرب^(٥) ، وقد أجمعوا على أن الشّرّكة رديّة في ثلاثة
أشياء : في المُلْك ، والحرب ، والزّوْحَة .

وكنتم لا تقاتلون بالليل ، ولا تعرفون البّيّات ولا الكمين^(٦) ، ولا الميمنة
ولا الميسرة ، ولا القلب ولا الجناح ، ولا السّاقة ولا الطّليعة^(٧) ولا النّفاضة ولا
الدّراجة^(٨) ، ولا تعرفون من آلة الحرب الرّثيلة ولا العرّادة^(٩) ، ولا المجانيق^(١٠) ،

(١) ما عدا هـ ، ل : « على مثل ما تقدم » وكلمة « على » مقحمة .

(٢) الرّزة : الطعنة بشيء يثبت في المظعون ، كالسكين في الحائط ما عدا ل : « الدّرة » ،

وليس بشيء .

(٣) النّهزة : المرة من النهز ، وهو الطعن في دفع .

(٤) الطعنة الخلس : التي يخلصها الطاعن بمخذه . والزج : الطعن في عجلة .

(٥) يقال : خرج القوم متساندين ، أي على رايات شتى ، إذا خرج كل بيّ أب على ١٥

راية ولم يجتمعوا على راية واحدة وأمير واحد .

(٦) البّيّات : الإيقاع بالقوم في جوف الليل وهم غارون . والكمين : القوم يكتبون

للعُدو ويستخفون في مكان لا يظن له .

(٧) ساقة الجيش : مؤخرته ، جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون

من ورائه يحفظونه .

(٨) في حاشية هـ : « النفاضة : قوم يتقدمون أمام الملك ينفضون الطريق وينقونها ٢٤٦

والدراجة : قوم يدرجون أمامه » . ل : « النقيضة » .

(٩) الرّثيلة : في حواشي هـ : « الرّثيلة : أن يقام خلف الصف صف آخر » . وأما العرّادة

فهى شبه المنجنيق صغيرة .

(١٠) المجانيق : جمع منجنيق ، معرب من الفارسي « منجنيك » وهذه مأخوذة من ٥

اليوناني : Magganon ، وفى آلة ترمى بها الحجارة في القتال ويفطرب اللغويون العرب ٣

في تأصيلها من الفارسي . انظر المعرب للجواليقي بتحقيق العلامة أحمد شاكر ٣٠٦ . ومعجمه

استينجاس ، وقد ذكر الأخير أنها مأخوذة عن اليوناني .

ولا الدَّبَابَاتُ ، ^(١) ، ولا الخَنَادِقُ ، ولا الحَسَكُ ^(٢) ، ولا تعرفون الأَقْبِيَّةَ ^(٣) ولا
السَّرَاوِيلاتِ ، ولا تعلِّقُ الشُّيُوفَ ، ولا الطُّبُولَ ولا البنودَ ^(٤) ولا التَّجَافِيفَ ^(٥) ،
ولا الجِوَاشِنَ ^(٦) ، ولا الخُودَ ^(٧) ، ولا السَّوَاعِدَ ولا الأَجْرَاسَ ، ولا الوَهَقَ ^(٨)
ولا الرَّمَى بالبَنْجَكَانِ ^(٩) ، والزَّرْقَ بالنَّفْطِ والنيرانِ .

وليس لكم في الحرب صاحبُ عَلمٍ يرجع إليه المُنْحَازُ ^(١٠) ، ويتذكَّرُه المنهزمُ .
وقتالكم إمَّا سَلَّةٌ وإمَّا مِزَاحِفَةٌ ^(١١) . والمِزَاحِفَةُ على مواعيد متقدِّمة ، والسَّلَّةُ مُسَارِقَةٌ
وفي طريق الاستلاب والخُلْسَةِ .

قالوا : والدَّلِيلُ على أنكم لم تكونوا تقاتلون قولُ العامريِّ ^(١٢) :

- (١) الدبابة : آلة تتخذ من جلود وخبث ، يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن
المحاصر لينقبوه وتقيم ما يرمون به من فوقهم . ما غدا ل ، هـ : « الدباب » تحريف .
(٢) الحسك من أدوات الحرب ، ربما اتخذ من حديد وألقى حول العسكر ، وربما اتخذ
من خشب فنصب حوله ، وذلك لعرقة سير العدو . وأصل الحسك حسك السمعان ، وهو
شوكه ، ثم جعل لما يعمل على مثاله من السلاح ، انظر اللسان (حسك) والمخصص (٣ : ٨٤) .
(٣) الأقبية : جمع قباه ، كسحاب ، وهو ضرب من الثياب ، سمي بذلك لاجتماع أطرافه .
(٤) البند : العلم الكبير ، فارسي معرب .
(٥) جمع تجفاف ، بكسر التاء وفتحها ، وهو ما جلى به الفرس من سلاح وآلة تقيه
الجراح ، يقال فرس مجفف ، وقد يلبسه الإنسان أيضاً .
(٦) الجوشن : زرد يلبسه الصدر والجزوم .
(٧) جمع حوذة ، وهي بالضم : المففر ، وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس
يلبس تحت القلنسوة . ولم يذكر صاحباً للسان والجمهرة « الخوذة » ، وذكرها صاحب القاموس .
(٨) الوهق : حبل شديد الفتل ، يرى وفيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان .
(٩) البنجكان : جاء في الطبري ٧ : ٢٧ : « فقال لهم بالفارسية : صكوهم بالفنجقان ،
أي بخمس نشابات في رمية بالفارسية » .

- (١٠) انجاز القوم : تركوا مراكزهم ومركة قتالهم ومالوا إلى موضع آخر .
(١١) المِزَاحِفَةُ : أن تمشي كل فئة زحفاً ، أي مشياً رويداً ، قبل التداني للضرب .
(١٢) هو خداش بن زهير العامري ، شاعر جاهلي ، وقيل إنه شهد حينئذ مع المشركين
ثم أنعم الإصابة ٢٣٢٣ والأغاني (١٩ : ٧٦) وحامسة ابن الشجري ٣١ .

يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم^(١)

ويدلك على ذلك أيضاً قول عبد الحارث بن ضرار^(٢) :

وعمرؤ إذ أتانا مستميتاً كسونا رأسه غضباً صقيلاً^(٣)

فلولا الليل ما آبوا بشخصٍ يخبر أهلهم عنهم قليلاً

وقال أمية بن الأسكر^(٤) :

ألم تر أن ثعلبة بن سعدٍ غضابٌ، حبّذا غضبُ الموالي

تركتُ مصرفاً لما التقينا صريعاً تحت أطراف العوالي

ولولا الليل لم يُفلت ضرارٌ ولا رأسُ الحمار أبو جُفالٍ

قلنا : ليس فيما ذكرتم من هذه الأشعار دليلٌ على أن العرب لا تقاتل

بالليل . وقد يقاتل بالليل والنهار من تحوّل دون ماله المدن وهول الليل . وربما

تُحاجز الفريقان وإن كلّ واحدٍ منهم يرى البيات^(٥) ، ويرى أن يقاتل إذا

يأتوه . وهذا كثير . والدليل على أنهم كانوا يقاتلون بالليل قول سعد بن مالك^(٦)

في قتل كعب بن مزريقا الملك الغسانی :

(١) البيت يقوله في وقعة حنين ، أو في حرب الفجار ، كما في الأغاني والإصابة .

و « سخينة » كناية عن قریش . وأصل السخينة دقيق يلتق على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر ، أو يحشى . وكانت قریش تكثر من أكلها ، فعبّرت بها حتى سموا سخينة . ومثله قول كعب بن مالك :

زعمت سخينة أن ستغلب ربهما وليغلب مغالب الفللاب

(٢) ما عدّال : « الحارث بن ضرار » . ومن رجال العرب « الحارث بن أبي ضرار »

وهذا لم يعرف بشعر ، وهو والد جويرية زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو من بني المصطلق . الإصابة ١٤٢٤ والسيرة ٧٢٥ ، ١٠٠٣ والاشتقاق ٢٨١

(٣) كساه السيف ، أي جلّله به وعممه . الغضب : السيف القاطع .

(٤) ما عدّال ، ٥٠ : « بن الأشكر » تحريف . وهو أمية بن حرثان بن الأسكر الليثي

الكناني . شاعر فارس مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وعمر عمراً طويلاً . الأغاني

(١٨ : ١٥٦ - ١٦٢) والمعمرين ٦٧ - ٦٩ .

(٥) البيات : اسم من قولهم : بيت النجوم والعدو : أوقع بهم .

(٦) سعد بن مالك بن ضبيعة ، أحد شعراء العرب وقرسانهم في الجاهلية ، ولا سما -

وليلة مُتَّبِعٍ وخَيْسٍ كَعْبٍ أُنونا ، بعد ما تَمَنَّا ، دَيْبِيا
فَلَمْ نُهْدَدْ لِبَأْسِهِمْ . وَلَكِنْ رَكَبْنَا حَدَّ كَوَكِبِهِمْ رُكُوبًا^(١)
بَضْرِبٍ مُفْلَقٍ الْهَامَاتُ مِنْهُ وَطَعْنٍ يَفْصِلُ الْخَلْقَ الصَّلَيبَا^(٢)

وقال بشر بن أبي خازم :

فأما تميمٌ تميمٌ بن مُرَرٍ فألفاهمُ القومُ رَوْبِي نِيَامًا^(٣)
يقول : شَرِبُوا الرِّائِبَ مِنَ اللَّبَنِ فَسَكِرُوا مِنْهُ ، وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ^(٤) أُدْرِكَ
لِيَمْنَحُضَ . يُقَالُ مِنْهُ رَابٌ يَرُوبُ رَوْبًا وَرَوْبًا . وَرَوْبَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةٌ تَلْقَى فِيهِ مِنْ
الْحَمَاضِ . وَرَوْبَةُ اللَّيْلِ : سَاعَةٌ مِنْهُ . يُقَالُ أَهْرَقَ عَنَّا مِنْ رَوْبَةِ اللَّيْلِ . وَقَالَ
جَهَنَّمُ : مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥) .

* فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامًا *

وَيُقَالُ : رَوْبِي : خُرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَيُقَالُ شَرِبُوا مِنَ الرِّائِبِ فَسَكِرُوا .
وقال عياض السَّيْدِي^(٦) :

= يوم قضة ، وهو القائل في تحضيض الحارث بن عباد رئيس بكر :

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهم فاستراحوا
والحرب لا يبق لها حبا التخييل والمراح

الإغاني (٤ : ١٤٣ - ١٤٤) .

(١) لم نهدد ، أى لم نكسر . والبأس : الشدة . ما عدال ، هـ : « فلم تهذو » تحريف .
وكوكب الجيش : معظمه . وأنشد في السان :

وملمومة لا يخرق الطرف عرضها لها كوكب فخم شديد وضوحها

(البيت من قصيدته في مختارات ابن الشجري ٦٩ - ٧١ . وهو في ديوانه ١٩٠)

(٢) قيا عدال : « الذي أخرجت زبدته » . والكلام بعدها إلى « فسكروا »

هن ل فاطم .

(٣) هو بشر بن أبي خازم ، كما سبق قريباً .

(٤) عياض السَّيْدِي : نسبة إلى السيد ، وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن

ضبة ، فهو ضبي أيضاً . وفي معجم المرزبانى : عياض بن حنين الضبي ، جاهل ، يقول : =

ونحن نجلنا لابن ميلاء بحجرة^(١) بنجلنا من بين الجوامح تشبه^(٢)
ويوم بني الديان نال أخاهم بأرماعنا بالسبي موت محقق^(٣)
ومنا حماة الجيش ليلة أقبلت إياد يزجها الهمام محرق^(٤)
وقال آخر :

وعلى شتير راح منا رايح^(٥) بأبي قبيصة كالفتيق المكرم^(٦)
يردى بشرحاف المغاور بعد ما نشر النهار سواد ليل مظلم^(٧)
وقال عياض السدي^(٨) :

لحمام بسطام بن قيس بعد ما جنح الظلام بمثل لون العظم^(٩)
وقال أوس بن حجر :

باتوا يصاب القوم ضيفا لهم حتى إذا ما ليهم أظلاما^(١٠)

- ومنا الذي أدى ابن جفنة رحمه إلى الحى بمنونا يحب ويعشق .
- فهو هو ، التيمورية : « عياض بن السدي » ، ب ، ج : « عياض بن السدي » كلاهما بحرف عا
أثبت من ل .
- (١) نجله بالرمح ينجله بنجل : طعنه وأوسع شقه . وطعنه بنجله : واسعة . تشبه :
- تصوت من قوة اندفاع الدم .
- (٢) السبي : أرض بين ذات عرق ووجرة . وهي رواية هامش . وفي أصل .
- « بالسبي » وسائر النسخ « بالسبي » .
- (٣) الهمام : الملك العظيم الهمة . ومحرق : لقب عمرو بن هند ، سمي بذلك لتحريقه
بني تميم يوم أرواة .
- (٤) شتير : موضع ، كما في اللسان (شتر) عنا إنشاد هذا البيت . والرواية فيه وفي ٢٠
مجالس ثعلب ٥٣٩ : « يأتى قبيصة » .
- (٥) في الأصل واللسان (شرحف) . « تردى » صوابه بالياء . والشرحاف : السريع .
- والمغاور : جمع مزار ، بضم الميم : مصدر ميمي من أغار . ماعدل : « بشرحاف المغاور » تحريف .
- (٦) كذا في الأصول . والأبيات الثلاثة مقطوعة . احدة في مجالس ثعلب .
- (٧) بسطام بن قيس ، سبقت ترجمته في (١ : ٢١) . جنح انظلام : أقبل . والعظم ، ٢٥
يكسر العين واللام : نصارة يخضب بها .
- (٨) هذه الأبيات لم ترد في ديوان أوس . ل : « بصيت انقوم » .

قروهم شهباء مسمومةً مثل حريق النار أو أضرماً^(١)
 والله لولا قرزل ما نجا وكان مثوى خدك الأخرماً^(٢)
 نجاك جياش هزيم كما أحميت وسط الوبر الميسماً^(٣)
 وبعد فهل قتل ذؤاب الأسدى عتية بن الحارث بن شهاب إلا في وسط
 الليل الأعظم ، حين تبعمهم فليقوم .
 وكانوا إذا أجمعوا للحرب^(٤) دخنوا بالنهار ، وأوقدوا بالليل . قال عمرو
 ابن كلثوم وذكر وقعة لهم :
 ونحن غداة أوقد في خزاز رقدنا فوق رقد الرافدين^(٥)
 وقال نخحام السدوسي^(٦) :
 وإنا بالصليب يبطن فجج جميعاً واضعين به لظانا^(٧)

(١) الشهباء : الكتيبة التي عليها بياض الحديد . أضرم : أشد اشتعالاً .
 (٢) قرزل : اسم فارس طفيل بن مالك ، كما في نسب الخليل لابن الكلبي ٢٦ وأسماء
 خيل العرب لابن الأعرابي ٧٥ . والبيت في الموضع الأول واللسان (خرم) برواية : « إذ نجا
 لكان » . ورواية اللسان تخرج على جعل « ما » مصدرية ، وفي قرزل يقول سلمة بن الخرشب
 لعامر بن الطفيل :

فإنك يا عامر ابن فارس قرزل معيد على قيل الحنا والهواجر
 يا عامر ، أي عامر . المفضليات (١ : ٣٦) . والأخرم : أخرم الكتف ، أي رأسها .
 (٣) الجياش : المتدفق في الجرى . والهزيم : الشديد الصوت . والميسم : ما يوسم به
 البعير ونحوه .

(٤) ما عدال : « اجتمعوا للحرب » .
 (٥) ما عدال ، هـ : « في خزازي » وهما روايتان . والبيت في معلقته .
 (٦) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢١٢ في رجال بني سدوس ، قال : « ومهم الخمخام
 وكان من فرسانهم ، وكان ذا بني فسمي بذلك لأنه يتخمخم في كلامه ، كأنه يحجن نفسه » .
 وفي حواشي الاشتقاق : « الخمخام بن حملة ، الاسم الأول بخاءين معجمتين ، وحملة بخاء غير
 معجمة بفتحيتين ، واسمه الحارث . وهو شاعر فارس ، وسمي الخمخام لأنه كان يتخمخم على الناس
 يحجن نفسه على كل أسير حتى يفكه . وكان ظلوماً ، ويقول : أنا جار كل من طلعت عليه الشمس » .
 وفي اللسان (خم) : « والخمخام : رجل من بني سدوس ، سمي بالخمخمة » .

(٧) الصليب ، بهيئة التصغير : جبل عند كائنة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو
 ابن تميم . وأنشد ياقوت البيت في معجم البلدان منسوباً إلى الأعشى ، ورواية : « ويطن فليج »

نَدَخْنُ بِالنَّهَارِ لِيَصِيرُوا وَلَا نَخْفَى عَلَى أَحَدٍ أَتَانَا
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « وَلَا يَعْرِفُونَ الْكَمِينَ » فَقَدْ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ (١) :
وَأَحْرَزْنَا الْمَغَانِمَ وَاسْتَبَحْنَا حِمَى الْأَعْدَاءِ وَاللَّهُ الْمَعِينُ
بَغِيرِ خِيَلَابَةٍ مَكْرٍ بِجَاهِرَةٍ وَلَمْ يُخْبَأُ كَمِينُ

وَأَمَّا ذِكْرُهُمُ لِلرُّكْبِ (٢) ، فَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الرُّكْبَ كَانَتْ قَدِيمَةً ، إِلَّا أَنَّ
رُكْبَ الْحَدِيدِ لَمْ تَكُنْ فِي الْعَرَبِ إِلَّا فِي أَيَّامِ الْأَزَارِقَةِ (٣) . وَكَانَتْ الْعَرَبُ لَا تُعَوِّدُ
أَنْفُسَهَا إِذَا أَرَادَتْ الرُّكُوبَ أَنْ تَضَعَ أَرْجُلَهَا فِي الرُّكْبِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ تَنْزُو وَتَنْزُوا .
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا مَخُورُ قُوَّةٍ (٤) » مَا كَانَ صَاحِبُهَا يَنْزُو
وَيَنْزِعُ » ، يَقُولُ : لَا تَنْتَكِثُ قُوَّتُهُ مَا دَامَ يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ، وَيَنْزُو فِي السَّرِجِ ١٠
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِرُكَابٍ .

وَقَالَ عُمَرُ : « الرَّاحَةُ عُقْلَةٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَالسُّمْنَةَ فَإِنَّهَا عُقْلَةٌ (٥) » .
وَلِهَذِهِ الْعِلَّةُ قُتِلَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، حِينَ غَشِيَهُ الْعَدُوُّ وَأَرَادَ الرُّكُوبَ
وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَحْمِلُهُ . وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ قَدْ أَخْصَبُوا ،

(١) أَبُو قَيْسٍ كُنْيَتُهُ ، وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَالْمَشْهُورُ الرَّاجِحُ أَنَّهُ صَيْبُ بْنُ الْأَسْلَتِ بْنِ عَامِرِ
ابْنِ جَثْمِ بْنِ وَائِلِ الْأَنْصَارِيِّ . وَكَانَتْ الْأَوْسُ قَدْ أَسْنَدَتْ أَمْرَهَا إِلَى أَبِي قَيْسٍ وَجَعَلَتْهُ رَئِيسًا
عَلَيْهَا فَكُنِيَ وَسَادَ . وَاخْتَلَفَ فِي إِسْلَامِهِ ، فَقِيلَ إِنَّهُ أَسْلَمَ ، وَقِيلَ إِنَّهُ وَعَدَ بِالْإِسْلَامِ ،
ثُمَّ سَبَقَ إِلَيْهِ الْمَوْتُ فَلَمْ يَسْلَمْ . الْإِصَابَةُ (٧ : ١٥٧) وَالْأَغَانِي (١٥ : ١٥٤) وَابْنُ الْأَثِيرِ
(١ : ٢٨٤) .

(٢) الرُّكْبُ ، بَضْمَتَيْنِ : جَمْعُ رُكَابٍ ، وَهُوَ مَا يَضَعُ فِيهِ الْفَارِسُ رِجْلَهُ .
(٣) الْأَزَارِقَةُ : جَمْعُ أَزْرَقٍ ، نَسَبُهُ إِلَى نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ الْخَنْزِيِّ ، مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ . أَحَدُ
شُعَبَاتِ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ ظَهَرُوا فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، وَقَدْ تَوَلَّى قِتَالَهُمُ الْمُهَلْبِيُّ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ مِنْ قَبْلِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهَزَمَهُمْ عِنْدَ دَوْلَابِ الْأَهْوَازِ . وَمَاتَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فِي تِلْكَ الْمَرْيَمَةِ سَنَةَ
٦٥ . انْتَهَى بِإِخْتِصَارٍ مِنْ مَعْجَمِ الْفُرُقِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

(٤) مَا عَدَالَ : « قَوِي » : جَمْعُ قُوَّةٍ .

(٥) عُقْلَةٌ ، أَيُّ ثِقَلٍ صَاحِبُهَا وَتَحْبُسُهُ .

وهم كثير منهم بمقاربة عيش العجم : « تَعَدَّدُوا وَاخْشَوْشُوا^(١) » ، واقطعوا
الرُّكْب ، وانزوا على الخيل نزواً^(٢) . وقال : « احفوا واتعلوا ؛ فإنكم
لا تذكرون متى تكون الجفلة^(٣) » .

وكانت العرب لا تدع اتخاذ الرُّكْب للرجل فكيف تدع الرُّكْب
للشَّرج ؟ ! ولكنهم كانوا وإن اتخذوا الرُّكْب فإنهم كانوا لا يستعملونها إلا
عند ما لا بد منه ، كراهة أن يتسككوا على بعض ما يورثهم الإسترخاء والتفنج^(٤)
ويضاهاها أصحاب الترفّة والنّعمة^(٥) . قال الأصمعيّ : قال العنبريّ : كان عمر
ابن الخطاب يأخذ بيده اليماني^(٦) أذن فرسه اليسرى ، ثم يجمع جراميزه
ويثب^(٧) ، فكانما خالق على ظهر فرسه . وفعل مثل ذلك الوليد بن يزيد
ابن عبد الملك وهو يومئذ ولي عهد هشام ، ثم أقبل على مسلمة بن هشام فقال
له : أبوك يحسن مثل هذا ؟ فقال مسلمة : لأبي مائة عبد يحسنون مثل هذا .
فقال الناس : لم ينصفه في الجواب . وزعم رجال من مشيختنا أنه لم يقم أحد من
ولد العباس بالملك إلا وهو جامع^(٨) لأشباب الفروسيّة .

وأما ما ذكرنا من شأن رماح العرب فليس الأمر في ذلك على ما يتوهمون .
للرّماح طبقات : فمنها النيزك^(٩) ، ومنها المربع ، ومنها الخموس^(١٠) ، ومنها
الثام ، ومنها الخطل وهو الذي يضطرب في يد صاحبه لإفراط طوله . فإذا أراد

(١) تعددوا ، أي تشبهوا بعيش نعد بن عدنان ، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش .

(٢) الجفلة . الانزعاج والشروء والذهاب في الأرض .

(٣) التفنج ، من قولهم فنخ تفنجنا ، أي قهره وأذله ، ما عدل ، هـ : « التفنج »

ولا وجه له .

(٤) الترفّة ، بالضم : الترف . والنعمة . ما عدل ، هـ : « والشرقة » تحريف .

(٥) ل : « اليسرى » .

(٦) الجراميز : جملة البدن : الجسد والأعضاء .

(٧) النيزك : الرمح القصير ، فارسي معرب ، فارسيته « نيزه » . استينجاس ١٤٤٢ .

(٨) المربع : الذي طوله أربع أذرع . والخموس : الذي طوله خمس .

الرَّجُلُ أَنْ يَخْبِرَ عَنْ شِدَّةِ أَسْرِ صَاحِبِهِ ذَكَرَهُ ، كَمَا ذَكَرَ مَتَّعُمُ بْنُ نُورَةَ أَخَاهُ
مَالِكًا ، فَقَالَ : « كَانَ يُخْرَجُ فِي اللَّيْلَةِ الصَّنْبَرِ ^(١) عَلَيْهِ الشَّمْلَةُ الْفَلَوْتُ ^(٢) ، بَيْنَ
الْمَزَادَتَيْنِ النَّضُوحَيْنِ ، عَلَى الْجَمَلِ الثَّنَالِ ^(٣) ، مَعْتَقِلَ الرُّمَحِ الْخَطِلِ » . قَالُوا لَهُ :
وَأَيْبُكَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْجَلْدُ . وَلَا يَحْمِلُ الرُّمَحَ الْخَطِلُ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّدِيدُ الْأَيْدِ ^(٤) ،
وَالْعَدِيلُ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ عَلَيْهِ ، الَّذِي إِذَا رَأَاهُ الْفَارِسُ فِي تِلْكَ الْهَيْئَةِ هَابَهُ وَحَادَ عَنْهُ ،
فَإِنْ شَدَّ عَلَيْهِ كَانَ أَشَدَّ لاسْتَحْذَانِهِ لَهُ ^(٥) .

وَالْحَالُ الْآخَرَى أَنْ يُخْرُجُوا فِي الطَّلَبِ بِعَقِبِ الْغَارَةِ ، فَرَبَّمَا شَدَّ عَلَى
الْفَارِسِ الْمُؤَلَّى فِيْفَوْتِهِ بَأَنْ يَكُونَ رِجْلُهُ مَرْبُوعًا أَوْ مَخْمُوسًا ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَعْمَلُونَ
النِّيَّازَكَ ، وَالنِّيَّازَكَ أَقْصَرُ الرِّمَاحِ . وَإِذَا كَانَ الْفَارِسُ الْمَارِبُ يُفَوْتُ الْفَارِسِ الطَّالِبِ
زَجَّهَ بِالنِّيَّازِ ، وَرَبَّمَا هَابَ مَخَالِطَتَهُ فَيَسْتَعْمِلُ الزَّجَّ دُونَ الطَّعْنِ ، صَنِيعَ ذُؤَابِ
الْأَسَدِيِّ بِعَتِيبَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كُفُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَبِي ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ ^(٧)

وَقَالَ آخِرُ ^(٨) :

(١) يُقَالُ لَيْلَةُ صَنْبَرٍ وَصَنْبَرَةٌ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ب ، ج : « الصَنْبَرَةُ » وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ .
(٢) الشَّمْلَةُ : الْكِسَاءُ وَالْمُتَزَرُّ يَتَشَجُّ بِهِ . وَالْفَلَوْتُ : الَّتِي لَا يَنْضُمُ طَرَفَا لَصْنَرِهَا ،
أَوْ الَّتِي لَا تُثَبَّتُ عَلَى صَاحِبِهَا لِئِنْهَا أَوْ خَشُونَتُهَا . وَكَلِمَةٌ مُتَمِّمَةٌ فِي الْكَامِلِ ٧٦٣ وَالْأَعْلَى ١١ : ٦٧
وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ٨٧ هـ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .

(٣) مَزَادَةُ نَضُوحٍ : تَنْضُجُ الْمَاءِ . وَالثَّنَالُ ، كَسْحَابٍ : الْبَطْنُ الثَّقِيلُ .
(٤) الْأَيْدِ : كَسِيدٌ : الْقُوَى . وَيَصِحُّ أَنْ تَقْرَأَ « الْأَيْدِ » بِسُكُونِ الْيَاءِ وَالْإِضَافَةِ .
وَالْأَيْدِ : الْقُوَّةُ كَالْأَدِ .

(٥) الِاسْتَحْذَاءُ : الْخَضُوعُ . مَا عَدَلَ ، هـ : « لَاسْتَحْذَامُهُ » تَحْرِيفٌ .

(٦) هُوَ حَاتِمُ الطَّائِي ، كَمَا فِي اللَّسَانِ (قَسْبٌ) ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٢١ .

(٧) الْقَسْبُ : الْقَمَرُ الْيَابِسُ ، وَنَوَاهُ أَصْلَبُ النَّوَى .

(٨) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٤٣ وَالْمَقَائِيسُ وَاللِّسَانُ (خَمْسٌ) .

هاتيك تحملى وأبيض صارماً ومحرَّباً في مارنِ خموس^(١)
وقال آخر :

فولوا وأطرافُ الرماح عليهم قوادزُ ، مربوعاتها وطوالها^(٢)
وهم قومُ الغاراتِ فيهم كثيرة ، وبقدر كثرة الغارات كثر فيهم الطلب . ١٠٠
والفارس ربما زاد في طولِ رِجحه ليخبر عن فضل قوته ؛ ويخبر عن قصر سيفه
ليخبر عن فضل نَجْدته . قال كعبُ بن مالك :

نَصلُ السُّيوفِ إذا قصُرْنَ بخطونا قُدُماً ونُلحِقُها إذا لم تَلْحَقِ
وقال آخر^(٣) :

إذا الكأَةُ تنحَّوا أن يصيبهم حَدُّ الطُّبَّاتِ وصلناها بأيدينا
١٠ وقال رجلٌ من بني نمير^(٤) :

وصلنا الرِّقاقَ المرهفاتِ بخطونا على الهولِ حتَّى أمكنتنا المضاربُ
وقال حميد بن ثورٍ الهلالي :

ووصل الخطا بالسَّيفِ والسَّيفِ بالخطا إذا ظنَّ أن السيفَ ذو السيفِ قاصِر^(٥)
وقال آخر :

١٥ الطاعنون في النُّحُورِ والسُّكَلَى شَرُّاً ووصلوا السُّيوفَ بالخطى^(٦)

وأما ما ذكروا « من اتخاذا الزُّجَّ لسافلة الرُّمَح ، والسَّنانِ لعاليتِه » فقد

(١) محرباً ، أى ستاناً مذبذباً محدداً . والرواية في المصادر المتقدمة : « ومذبذباً » .
والمارن : الصلب اللين . والخموس : ما طوله خمس أذرع .

(٢) ما عدال : « تولوا » . ٢٠

(٣) هو بشامة بن حزن النهشل . والبيت من أبيات في الحماسة (١ : ٢٥) .

(٤) ما عدال ، هـ : « من بني تميم بمير » .

(٥) أى إذا ظن ذو السيف أن سيفه قاصر .

(٦) لمن الشزر : ما كان عن يمين وشمال

ذكروا أنَّ رجلاً قتل أخوين في نِقاب^(١) ، أحدهما بعالية الرُّمَح ، والآخر بسافلته . وقدم في ذلك راكبٌ من قِبَل بنى مروان على قَتادة^(٢) يستثبت الخبر من قِبَله ، فأثبتته له .

وقال الآخر :

إنَّ لقيسٍ عادةً تعتادُها سَلَّ السُّيُوفِ وخطى تزدادها .
وقد وصفوا أيضاً السُّيُوفَ بالطُّول . وقال عُمارَةُ بن عَقِيل^(٣) :
بكلِّ طویلِ السِّيفِ ذی خیزُرَانَةٍ جریءٍ على الأعداءِ معتمدِ الشَّطْبِ^(٤)

وجملة القول أننا لا نعرف الخطبَ إلا للعرب والفرس . فأما الهندُ فإنما لهم
١٠١ معانٍ مدونة ، وكتبٌ مَحَلَّة^(٥) ، لا تضاف إلى رجلٍ معروف ، ولا إلى عالمٍ
موصوف ، وإنما هي كتبٌ متوارثة ، وآدابٌ على وجه الدهر سائرة
مذكورة .

ولليونانيين فلسفةٌ وصناعةٌ منطق ، وكان صاحبُ المنطقِ نفسه بكيِّ
اللسان ، غيرَ موصوفٍ بالبيان ، مع علمه بتمييز الكلام وتفصيله ومعانيه ،
وبخصائصه . وهم يزعمون أنَّ جالينوس^(٦) كان أنطقَ الناس ، ولم يذكروه ١٥

(١) أى فجأة على غير قصد . ما عدا ه : « أخويه » .
(٢) قَتادة بن دعامة السدوسي البصري ، المترجم في (١ : ٢٤٢) .
(٣) هو عمارَةُ بن عَقِيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي ، من شعراء الدولة العباسية . وكان النحويون البصريون يأخذون عنه اللغة . الأغاني (٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨) .
(٤) الخيزُرَانَةُ : واحدة الخيزران ، وهى الرماح . والشطب من الخيل : الطويل ٢٠ الحسن الخلق .

(٥) ما عدا ل ، ه : « مجلدة » .

(٦) كان جالينوس إمام الأطباء في عصره ، ورئيس الطبيعيين في وقته ، وكان بعد المسيح بنو مائتي عام وبعد بقراط بنحو سبعمائة سنة . وكان ينفذ إلى رومة كثيراً ، لمعالجة ملكها المجنوم ، وكان يغزو مع ملوك رومية لتدبير الجرحى ، ويفهم من تاريخه أنه دخل مصر وبلاد ٢٥ النوبة . وله مؤلفات شتى في الطب والفلسفة سردها ابن النديم والقفطي في إخبار العلماء بأخبار الحكماء .

بالخطابة^(١) ، ولا بهذا الجنس من البلاغة ، وفي الفُرس خطباء ، إلا أن كلَّ
 كلامٍ للفُرس ، وكلَّ معنى للعجم ، فإنما هو عن طولِ فكرة وعن اجتهاد رأى ،
 وطولِ خلو^(٢) ، وعن مشاورة ومداونة ، وعن طولِ التفكير ودراسة الكتب ،
 وحكاية الثاني علم الأول ، وزيادة الثالث في علم الثاني ، حتى اجتمعت ثمار تلك
 الفكر عند آخرهم . وكلُّ شيءٍ للعرب فإنما هو بديهية وارتجال ، وكأنه إلهام ،
 وليست هناك معاناة ولا مكابدة ، ولا إجمالة فكر ولا استعانة ، وإنما هو أن
 يصرف وهمه إلى الكلام ، وإلى رجحان يوم الخصام ، أو حين يمنح على رأس بئر ،
 أو يحدو ببعير ، أو عند المقارعة أو المناقاة ، أو عند صراع أوفى حرب ، فما هو إلا
 أن يصرف وهمه إلى جملة المذهب ، وإلى العمود الذي إليه يقصد ، فتأتيه المعاني
 ١٠ أرسالا^(٣) ، وتتنال عليه الألفاظ اثيالا ، ثم لا يقيده على نفسه ، ولا يدرسه
 أحداً من ولده^(٤) . وكانوا أميين لا يكتبون ، ومطبوعين لا يتكلمون ، وكان
 الكلام الجيد عندهم أظهر وأكثر ، وهم عليه أقدر ، وله أقهر^(٥) ، وكل واحد في
 نفسه أنطق ، ومكانه من البيان أرفع ، وخطباؤهم للكلام أوجد^(٦) ، والكلام
 عليهم أسهل ، وهو عليهم أيسر من أن يفتقروا إلى تحفظ ، ويحتاجوا إلى تدارس ،
 ١٥ وليس هم كمن حفظ علم غيره ، واحتذى على كلام من كان قبله ، فلم يحفظوا إلا
 ما علق بقلوبهم ، والتحم بصدورهم ، واتصل بعقولهم ، من غير تكلف ولا قصد ،

(١) لكن ذكر القفطي ٨٦ أنه « كانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها
 وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله ، وبان به علمه » . وقال : « وكان جالينوس
 عالماً بطريق البرهان خطيباً . وله كتاب ناقض به الشعراء ، وكتاب في الفن العامة » .

(٢) ما عدال - « وعن اجتهاد وخلوة » . ٢٠

(٣) أرسالا : أفواجا ، جمع رسل بالتحريك

(٤) يقال درسته إياه وأدرسته أيضاً . قالوا : قرأ ابن حيوة في الشواذ : « وما كنتم
 تدرسون » بضم الناء . ويقال دارست الكتب وتدارستها وادارستها

(٥) كلمة « له » من ل فقط .

(٦) ما عدال - « وخطباؤهم أوجز » . ٢٥

ولا تحفظ ولا طلب . وإن شيئاً هذا^(١) الذي في أيدينا جزء منه ، بالمقدار الذي
١٠٢ لا يعلمه إلا من أحاط بقطر السحاب وعدد التراب ، وهو الله الذي يحيط بما
كان ، والعالم بما سيكون .

ونحن — أبقاك الله — إذا ادعينا للعرب أصناف البلاغة من القصيد
والأرجاز ، ومن المنثور والأسجاع ، ومن المزدوج وما لا يزدوج ، فمعنا العلم أن
ذلك^(٢) لهم شاهد صادق من الديباجة الكريمة ، والرواق العجيب ، والسبك
والنمحت ، الذي لا يستطيع أشعر الناس اليوم ، ولا أرفعهم في البيان أن يقول
مثل ذلك إلا في اليسير ، والنَّيْذ القليل^(٣) .

ونحن لا نستطيع أن نعلم أن الرسائل التي بأيدي الناس^(٤) للفرس ، أنها
صحيحة غير مصنوعة ، وقديمة غير مولدة ، إذ كان^(٥) مثل ابن المقفع وسهل بن
١٥ هارون ، وأبي عبيد الله ، وعبد الحميد وغيلان ، يستطيعون^(٦) أن يولدوا مثل تلك
الرسائل ، ويصنعوا مثل تلك السَّير .

وأخرى : أنك متى أخذت بيد الشعوب فأدخلته بلاد الأعراب الخُلص ،
ومعدن الفصاحة التامة ، ووقفته على شاعر مفلق ، أو خطيب مصقع ، علم أن
الذي قلت هو الحق ، وأبصر الشاهد عياناً . فهذا فرق ما بيننا وبينهم .
٢٥ فتفهم عني ، فهَمَّكَ الله ، ما أنا قائل في هذا ، ثم أعلم أنك لم ترَ قوماً قط أشقى
من هؤلاء الشعوبية ولا أعدى على دينه ، ولا أشدَّ استهلاكا لِعرضه ، ولا

(١) هذه الكلمة من ل ، هـ .

(٢) ما عدال : « على أن ذلك » .

(٣) النَّيْذ ، بالفتح : الشيء القليل . ل : « والشيء القليل » .

(٤) ما عدال : « في أيدي الناس » .

(٥) ما عدال ، هـ : « إذا كان » .

(٦) ما عدال : « وغيلان وغيلان وفلان لا يستطيعون » .

أَطْوَلَ نَصَبًا ، ولا أَقَلَّ غُنًا من أهل هذه النحلة . وقد شَفَى الصَّدُورَ منهم طولُ
جُثُومِ الحسدِ على أكبادِهِمْ ، وتوقَّدَ نارُ الشَّنَّانِ في قلوبِهِمْ ، وغلبانُ تلكِ
المراجلِ الفائرة ، وتسعُرُ تلكِ النَّيرانِ المضطربة . ولم يعرفوا أخلاقَ أهلِ كلِّ
ملة ، وزىَّ أهلِ كلِّ لغةٍ وعِلَّامٍ^(١) ، على اختلافِ شارَاتِهِمْ^(٢) وآلاتِهِمْ ،
وشمائلِهِمْ وهيئاتِهِمْ ، وما علَّته كلُّ شيءٍ من ذلك ، ولم اجتلبوه^(٣) ولم تكلفوه ،
لأراخوا أنفسهم ، ونخفت مؤوتهم^(٤) على من خالطهم .

والدليل على أن أخذَ العصا مأخوذٌ من أصلٍ كريم ، ومعدن شريف ،
ومن المواضع التي لا يعيها إلا جاهل ، ولا يعترضُ عليها إلا مُعَانِدٌ ، اتخذ^{١٠٣}
سليمان بن داود صلى الله عليه العصا خطبته وموعظته ، ولمقاماته ، وطول صلاته ،
ولطول التلاوة والانتصاب ، فجعلها لتلك الخصال جامعة . قال الله عز وجل
وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دِهُمُ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ
تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ^(٥) ﴾ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لِمِثُوا فِي
الْعَذَابِ الْمُهِينِ . وَالْمِنْسَاءُ هِيَ الْعَصَا .

قال أبو طالب حين قام يذمُّ الرجل الذي ضربَ زميلَه بالعصا^(٦) فقتله حين
١٥ تخاصمًا في حبل وتجاديا :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ عُلُوَّتُهُ بِمِنْسَاءٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ وَأَحْبَلُ^(٧)

(١) كلمة « أهل » في الموضعين من ل فقط . وهي في ه في الموضع الأول .
(٢) الشارة : الهيئة ، واللباس . ب ، ه : « إشاراتهم » التيمورية ، ه : « إشارتهم »
صوابهما في ل .
٢٠ (٣) ما عدل : « اختلقوه » ، تحريف .
(٤) ب ، ه : « ونخفت » . التيمورية : « ونخفت » .
(٥) ل : « من منسأته » تحريف . على أنه قرئ : « من ساته » . والساة : العصا ،
استعير اسمها من ساة القوس وسياتها . انظر تفسير أبي حيان (٧ : ٢٦٧) .
(٦) ما عدا ه : « بدم الرجل الذي ضربَه بالعصا » ، تحريف . وانظر المحرر ٢٣٦ .
٢٥ ونسب قريش ١٦ .
(٧) لا أباك ، أى لا أباك ، حذف اللام ، كما في قوله :

وقال آخر :

إذا دببت على النساء من كبر فقد تباعد عنك الله والغزل^(١)

قال أبو عثمان : وإنما بدأنا بذكر سليمان صلى الله عليه لأنه من أبناء العجم ،
والشعوبية إليهم أميل ، وعلى فضائلهم أحرص ، ولما أعطاهم الله أكثر •
وصفاً وذكراً .

وقد جمع الله لموسى بن عمران عليه السلام في عصاه من البرهانات العظام ،
والعلامات الجسام ، ما عسى أن يفي ذلك بعلامات عدة من المرسلين ، وجماعة
من النبيين . قال الله تبارك وتعالى فيما يذكر من عصاه^(٢) : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لِسَاحِرٌ رَّجِمْ »
﴿ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا ﴾ ، إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ »
حيث أتى .

فلذلك قال الحسن بن هاشم في شأن خصيب^(٣) وأهل مصر حين
اضطربوا عليه :

وقد مات شماغ ومات مزرد وأنى كريم لا أدراك بحسب

وقول أبي حبة :

أهالموت الذي لا يدانى ملاق لا أبالك تخوفيني

وأكثر ما يستعمل في المدح ، أى لا كافى لك غير نفسك . وقد يذكر في معرض الذم ، كما
يقال لا أم لك . والبيت لم يرد في ديوان أبي طالب مخطوط الشنيطى بدار الكتب . وأنشده
في اللسان (نساء) برواية : « قد جر حبلك أحبل » . وبعده بأبيات :

هلم إل حكم ابن صخرة إنه سيحكم فيما بيننا ثم يعدل
كما كان يقضى في أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجميل ويوصل

(١) أنشده في اللسان (نساء) برواية : « من هرم » . « فقد تباعد بها » . وفى :

« منك » فوق « هنك » ، رواية أخرى .

(٢) ما عدل ، هـ : « فى عصاه » .

(٣) هو الخصيب بن عبد الحميد العجمي ثم المزارى ؛ أمير مصر . وهو دهقان من أهل

المزار شريف الآباء ، وليس بابن صاحب هرأب الخصيب ، ذاك عبد المنصور يقال له مرزوق
وكان هذا رئيساً في أرضه ، فانتقل إلى بغداد وصار كاتب مهوريه الرازى ، ثم انتقل إلى الإمارة .

فَإِنْ تَكُ مِنْ فِرْعَوْنَ فِيكُمْ بَقِيَّةٌ فَإِنَّ عَصَا مُوسَى بِكَفِّ خَصِيبٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّحَرَةَ لَمْ يَتَّكِفُوا تَغْلِيظَ النَّاسِ وَالتَّمْوِيَةَ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِالْعِصَى ،
وَلَا عَارِضَهُمْ مُوسَى إِلَّا بِعَصَاهُ .

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ
مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ . فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ .

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْتَ مُتَلَقٍ وَإِنَّمَا أَنْتَ نَكُونُ بَيْنَ
الْمُلُكَيْنِ . قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ
عَظِيمٍ . وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ . فَوَقَعَ
الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمَّا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ
وَاسْتَرْهَبُوهُمْ بِالْعِصَى وَالْحِبَالِ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْحِبَالِ مِنَ الْفَضِيلَةِ فِي إِعْطَاءِ الْبُرْهَانِ
مَا جَعَلَ لِلْعَصَا ، وَقُدْرَةُ اللَّهِ عَلَى تَصْرِيفِ الْحِبَالِ فِي الْوُجُوهِ ، كَقُدْرَتِهِ عَلَى
تَصْرِيفِ الْعَصَا .

١٥ = ديوان أبي نواس ٩٧ . وقد وفد أبو نواس على الخصيب في حادثة سنة - أخبار أبي نواس
٢٣٤ . وكان من خبر هذا الشعر أن أهل مصر كانوا قد شنعوا على الخصيب لزيادة في أسعارهم ،
وكان على شربة وعنده أبو نواس ، فوثب أبو نواس وقال : دعني أيها الأمير أكلهم . فقال :
ذاك إليك ، فخرج حتى وافى المسجد الجامع وقد تواعدوا أن يجتمعوا فيه ، فأنشد هذه الأبيات ،
ويقال إنه ارتجلها على المنبر ، فلما سمعها من اجتماع تفرقوا فلم يبق أحد منهم ، وعاد إلى مجلس
الخصيب فأمر له بألف دينار . أخبار أبي نواس ٢٤٠ . والأبيات كما رواها ابن منظور وكما
في الديوان ١٠٣ .

ألا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تشبوا وثب السفاة فتحملوا
فإن يك باق إنك فرعون فيكم
ولما كنتم أمير المؤمنين بحية
ألا فخذوا من ناصح بنصيب
على حد حامى الظهر غير ركوب
فإن عصا موسى بكف خصيب
أقول للحيات البلاد شروب
ولما استنشد الرشيد هذه الأبيات قال : ألا قلت فباق عصا موسى يكف خصيب ؟ فقال :
وهذا يا أمير المؤمنين أحسن ، ولكنه لم يقع لي .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾ . فبارك كما ترى على تلك الشجرة ، وارك في تلك العصا ، إنما العصا جرة من الشجر .

وقال عز وجل : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا . أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ .

وقالت الحكماء : إنما تبنى الدائن على الماء والكلأ والمخيط^(١) . فجمع بقوله : ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ النجم والشجر ، والملح واليقطين^(٢) ، والبقل والعشب . فذكر ما يقوم على ساق وما يتفنن وما ينسطح ، وكل ذلك مرعى ، ثم قال على النسق : ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ ، فجمع بين الشجر والماء والكلأ والماعون كله ؛ لأن الملح لا يكون إلا بالماء ، ولا تكون النار إلا من الشجر .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴾ . وقال : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ . لَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ . نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ . والمرح والعقار^(٣) ، والشواس^(٤) والعراجين ، وجميع عيدان النار ، وكل

(١) سبق هذا في (٢ : ١٩٣) والحيوان (٥٠ : ٩٩) .

(٢) اليقطين ، بالفتح : كل شجر لا يقوم على ساق ، نحو الدباء ، والقرع والبطيخ ، والحنظل .

(٣) المرخ : شجر كثير الوري سريعه ، وهو من الغضاء ينقرش ويطول في الساء ، وليس له ورق ولا شوك والغفار ، كسحاب : شجر مثله يتخذ منه الزناد ، وهو شجر خوار ، ولذلك جاد للزناد .

(٤) الشواس ، كسحاب : شجر من الغضاء يقتلح به . ل : « الشواس » تحريف .

عُودٍ يُقَدِّحُ عَلَى طُولِ الاحتكاكِ فهو غنيٌّ بنفسه ، بالغٌ للمقوى وغير المقوى ^(١) ١٠٥

وحَجَرُ المَرِّو يحتاج إلى قَرَاةِ الحديد ، وهما يحتاجان إلى العَطْبَةِ ^(٢) ، ثم إلى

الخطب . والعِيدَانُ هي القادحة ، وهي المورية ، وهي الخطب .

قال الله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاهُونَ وَيَمْنَعُونَ المَاعُونَ ﴾ .

والماعون : الماء والنار والملح ^(٣) والسكالا . وقال الأسدى ^(٤) :

وَكَأَنَّ أَرْحَلَنَا بِجَوْثٍ يُخَصَّبُ بِأَوَى عُنَيْزَةٍ مِنْ مَقِيلِ التَّرْمُسِ ^(٥)

فِي حَيْثُ خَالَطَتِ الخُرَامِي عَرْجَا يَا تَيْكَ قَابِسُ أَهْلِهَا لَمْ يُقْبَسِ ^(٦)

وإِثْمًا وَصَفَ خَصْبَ الوَادِي وَلِدُونَةَ عِيدَانِهِ ، ورطوبة الورق . وهذا

خلاف قول عمرو بن عبد هند ^(٧) :

فَإِنَّ السُّنَانَ يَرْكَبُ المَرَّ حَدَّةً مِنْ العَارِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الأَسَدِ الوَرْدِ ^(٨)

وَأَنَّ الذِي يَنْهَاكُمُ عَنْ طِلَابِهَا يَنْأَغِي سِئَاءَ الْحَيِّ فِي طُرَّةِ البَرْدِ ^(٩)

يَعْلَلُ والأَيَّامُ تَنْقُصُ عَمْرَهُ كَمَا تَنْقُصُ التَّيْرَانُ مِنْ طَرَفِ الزَّئِدِ

(١) المقوى : المسافر ينزل بالأرض التي ، بكسر القاف ، وهي القفر

(٢) العطبة : القطعة من العطب ، بضم العين وبضمة واحدة : وهي القطن

(٣) كلمة : « والملح » من ل ، ه فقط .

(٤) وهذه النسبة أيضاً في الحيوان (٣ : ١٢١) . لكن سبه في (٤ : ٤٦٥)

إلى المزار بن منقذ .

(٥) ما عدال ، ه : « بأرض محصب » . وفي المخصص (١٠ : ١٣٣) : « بجو محصب »

٢٠ والجو : ما انخفض من الأرض . وعنيزة : موضع بين مكة والبصرة . والترمس : ماء لبنى

أسد . وفي المخصص : « من مقيض الترمس » .

(٦) البيت في المخصص (١٠ : ١٧٦ / ١١ : ٣٢) .

(٧) في الحيوان (٣ : ٤٨ ، ٤٧٩) : « عمرو بن هند » . وفي (٦ : ٥٠٢) .

« عبد هند » . وفيما عدال هنا : « وهذا خلاف قوله » فقط .

(٨) من العار : أي من خشية العار ، فالحر ينزود عن حوضه بالسلاح ويقتحم الأخطار

والورد : ما لونه الوردة ، وهي الحمرة الضاربة إلى الصفرة

(٩) ينأغي : ينازل . وطرة الثوب : شبه علمين يخاطان بجانبى البرد على حاشيته

وفي هامش ه : « شبه الأرض إذا اكتست بالنور في الحصب بطرة البرد » .

وذكر الله عز وجل النخلة فجعلها شجرة ، فقال : ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .

وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة الحرم فقال : « لا يُخْتَلَى خِلَافُهَا ، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا » .

- وقال الله عز وجل : ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ .
- وتقول العرب : ليس شيء أدفأ من شجر ، ولا أظْل من شجرة ^(١) .
- ولم يكلم الله موسى إلا من شجرة ، وجعل أكبر آياته في عصاه ، وهي من الشجر . ولم يمتحن الله جل وعز صبر آدم وحواء ، وهما أصل هذا الخلق وأوله ، إلا بشجرة . ولذلك قال : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ . وجعل بيعة الرضوان ^(٢) تحت شجرة . وقال : ﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٌ لِلْأَكَلِينَ ﴾ .
- وسِدرة المنتهى التي عندها جنة المأوى شجرة .
- وشجرة سرّ تحتها سبعون نبيًا لا تُقْبَل ولا تُسَرَف ^(٣)
- وحين اجتهد إبليس في الاحتيال لآدم وحواء صلى الله عليهما ، لم يصرف

(١) ما عدال ، هـ : « شجرة » في الموضعين .

(٢) كانت بيعة الرضوان في السنة السادسة من الهجرة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا ، وكان رسوله إلى قريش عثمان ابن عفان ، فاحتبسته قريش عندها ، وبلغ رسول الله أنه قد قتل ، فقال : لا أبرح حتى تاجز القوم ، ودعا إلى البيعة وكانت تحت شجرة جلس رسول الله في أصلها ، فبايعه الناس على الموت ، فلما علمت قريش بذلك أرسلوا في طلب الهدنة فكان من ذلك صلح الحديبية . السيرة ٧٤٦ : ٢٠ - ٧٥٢ . وكان الناس يأتون تلك الشجرة من بعد بصلون عندها فبلغ عمر فأمر بقطعها .

تفسير أبي حيان (٨ : ٩٦) .

(٣) سر الصبي سره : قطع سره ، بالتحريك . وما بق فهو السر . لا تعبل أي لا يسقط ورقها . وسرفت الشجرة : أصابها السرقة ، وهي دويبة تفسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بق منه بذلك النسج . والحديث بتمامه في اللسان (عبل ، سرف) : ٢٥ . أن ابن عمر رضي الله عنه قال لرجل : إذا أتيت مني فأنهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تعبل ولم تجرد ولم تعرف ، سر تحتها سبعون نبيًا ، فأنزل تحتها .

الحيلة " إلا إلى الشجرة ، وقال : ﴿ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴾ .
 وفيما يُضرب بالأمثال من العصى قالوا : قال جميل بن بَصْبَهْرِي^(١) حين
 شكّا إليه الدهاقين^(٢) شرَّ الحجاج . قال : أخبروني أين مولده ؟ قالو : الحجاز .
 قال : ضعيف مُعْجَب . قال : فمَنشؤه ؟ قالوا : الشام . قال : ذلك شرٌّ . ثم قال
 ما أحسن خالكُم إن لم تُبَتَّلُوا معه بكاتبٍ منكم ، يعني من أهل بابل . فابتلوا
 بزاذان فرخ الأعور^(٣) . ثم ضرب لهم مثلاً فقال : إنَّ فاساً ليس فيها عودٌ
 أَلْقِيَتْ بين الشجر^(٤) ، فقال بعضُ الشجر لبعض : ما أَلْقَيْتَ هذه^(٥) ها هنا
 خير . قال : فقالت شجرةٌ عاديةٌ^(٦) : إن لم يدخل في است هذه^(٧) عودٌ منكن
 فلا تخفَّنَّها .
 ١٠ وقال يزيد بن مفرغ^(٧) :

- (١) هذه الكلمة مهمة في الأصل ، وقطعها وضبطها بما سبق في (٢ : ٢٦٣) .
 ما عدال : « يصبهري » . وضبطت في « بتشديد الراء المفتوحة » .
 (٢) الدهاقين : جمع دهقان ، بالكسر ، وهو زعيم فلاحى النجم ، فارسي معرب ،
 فارسيته « دهقان » .
 (٣) سبقت ترجمته في (١ : ٣٣٥) .
 (٤) الفاس مؤنثة . ما عدال : « ليس فيه عود التي بين الشجر » ، تحريف .
 (٥) ما عدال : « هذا » تحريف .
 (٦) عادية : قديمة ، كأنها منسوبة إلى عاد .
 (٧) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، من شعراء الدولة الأموية . لما ولي سعيد
 ٢٠ ابن عثمان بن عفان خراسان ، استصحب يزيد فأبى عليه . وأثر صحة عباد بن زياد ، وكان من
 ذلك أيضاً مناقشة بين عباد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد ، ولكن لجباداً لم يرق من بعد في
 عيني يزيد فرأى أن يهاجره . وكان ليزيد قينة تسمى الأراكة وغلّام يدعى بردا ، فطلب إليه
 عباد أن يبيعه إياهما ، ثم ضربه حتى أخذهما منه ، فقال يزيد في ذلك :

شريت برداً ولو ملكت صفقته . لما تطلبت في بيع له رشداً
 لولا الدعى ولولا ما تعرض لي من الحوادث ما فارقته أبداً
 يا برد ما منا برد أضربنا من قبيل هذا ولا بعنا له ولداً
 أما الأواك فكأنت من مخارفتنا عيشاً للذيذا وكانت جنة رغداً
 وقال أيضاً :

وشريت برداً ليتنى من بعد برد كنت هامه

- ٣٠ وهو من قصيدة البيت التالي . الأغاني (١٧ : ٥١ - ٥٥) وأمالى الزجاجي ٤١ - ٤٣ .

سبب يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الملامه

وقال : أخذته من الفلتان الفهمي^(١) ، حيث قال :

العبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الإشارة

وقال مالك بن الرّيب^(٢) :

العبدُ يُقرعُ بالعصا والحرُّ يكفيه الوعيدُ

قال شارحُ برد :

الحرُّ يدعى والعصا للعبد وليس للملحف مثل الردّ

وقال آخر^(٣) :

فاحتلتُ حين صرمتني والرءُ يعجزُ لا المحالة^(٤)

والدّهر يلعب بالفتي والدّهر أروغ من ثعالة^(٥)

والمرءُ يكسبُ ماله بالشحّ يورثه الكلالة^(٦)

والعبدُ يُقرعُ بالعصا والحرُّ تكفيه المقالة

(١) كذا في جميع النسخ ، وصوابه « الصلتان الفهمي » ، كما أسلفت في تحقيق الحيوان

(٥ : ٦٢) .

١٥

(٢) كان مالك بن الرّيب معاصرا ليزيد بن مفرغ ، وكان لصا يقطع الطريق مع شظاظ

الضبي الذي يضرب به المثل ، فلما كان سعيد بن عثمان بن عفان في طريقه إلى خراسان حين ولاء

معاوية ، مر بمالك بن الرّيب فاستصحبه واستتابه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر ،

فكان معه حتى قتل بخراسان . الخزانة (١ : ٢٢١) والأمل (٣ : ١٣٥) .

(٣) هو أبو دؤاد ، يعاتب امرأته في سماتحه بماله . اللسان (حول ١٩٧) . لكن

٢٠ البت الأخير من هذه المقطوعة لم يروه ابن منظور ، بل ذوي الثلاثة الأولى فقط .

(٤) في اللسان وما عدال : « حاولت » . والمحالة : الحيلة . ما عدال : « لا محالة »

تحريف يفيد منه المعنى .

(٥) ثعالة : علم جنس للثعلب . وهو معروف بالمرأغة .

(٦) الكلالة هم من الأقارب ما خلا الوالد والولد ، سموا كلاله لاستدارتهم بنسب الميت

الأقرب فالأقرب

• ومما يدخل في باب الانتفاع بالعصا أن عاصم بن الظَّوْبِ العَدَوَانِي^(١)
حكم العرب في الجاهلية ، لما أسنَّ واعتراه النسيان ، أمر ابنته أن تقرع بالعصا
إذا هوفت عن الحكم^(٢) ، وجار عن القصد ، وكانت من حكيّات بنات العرب
حتى جاوزت في ذلك مقدار مُحَرِّرِ بنت لقمان^(٣) ، وهند بنت الخُسّ ، وجمعة بنت
حابس بن مُلَيْل الإياديّين^(٤) .

وكان يقال لعاصم : ذو الحلم ، ولذلك قال الحارث بن ولة^(٥) :

وزعمتم أن لا حلم لنا إن العصا قرعت لدى الحلم
وقال المتلمس في ذلك^(٦) :

لدى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليظما
وقال الفرزدق بن غالب :

(١) ترجم في (١ : ٢٦٤) . والخبر إلى كلمة « من القتل » في الأغاني (٢ : ١٣٤) .

(٢) نه عن الشيء يفقه فهمًا : نسيه .

(٣) صحر ، بضم الصاد وسكون الحاء ، كما في القاموس (صحر) . وفي الأصول :
« صخرة » تحريف . وفي هـ : « صحرة » . وبما يسجل أنها « صحر » قول خفاف بن قذبة :
وغياش يدب إلى المنايا وما أذنبت إلا ذنب صحر

وكذا قول عروة بن أذينة ، وقد روى البيتان في الحيوان (١ : ٢٢) :

أتجمع تهما بليل إذا ثأت وهجرانها ظلياً كما ظلمت صحر

(٤) هذا بالنظر إلى أبيهما ، وإلا فهما إبياديتان .

(٥) هو الحارث بن ولة بن عبد الله الجرمي ، كان هو وأبوه ولة من فرسان قضاة
٢٠ وأنجادها وشعراتها ، وشهد أبوه يوم الكلاب الثاني فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري .
الأغاني (١٩ : ١٤١ - ١٤٢) .

(٦) كلمة « في ذلك » من ل ، هـ . والمتلمس : أحد شعراء الجاهلية ، وهو خال طرفة
ابن العبد ، وكان ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة ، فلما هجرا حاول الانتقام منهما كما تروى
الأساطير ، فكتب لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلهما ، وأرهمهما أنه أمر لهما بصلة ،
٢٢ حتى إذا كانا ببعض الطريق عرف المتلمس ما في الصحيفة فقف بها في نهر الحيرة ، وذهب
طرفة إلى المسامل فقتل هناك . الأغاني (٢١ : ١٢٠) ، والخزاعة (٣ : ٧٣) ومعاهد
التنصيص (١ : ١٠) وصرح العمون ٢٧ .

فإن كنت أستاذي حلوم مجاشع فإن العصا كانت لدى الحلم تفرع^(١)
ومن ذلك حديث سعد بن مالك^(٢) بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، واعتزام
الملك على قتل أخيه^(٣) إن هو لم يُصب ضميره ، فقال له سعد : أيدت اللعن
أندعني حتى أقرع بهذه العصا أختها ؟ فقال له الملك : وما علمه بما تقول العصا ؟
فقرع بها مرة وأشار بها مرة ، ثم رفعها ثم وضعها ، ففهم المعنى فاخبره ونجا
من القتل .

وذكر العصا يجرى عندهم في معان كثيرة . تقول العرب : « العصا من
العَصِيَّة »^(٤) ، والأفعى بنت حَيَّة ، تريد أن الأمر الكبير يحدث عن
الأمر الصغير .

ويقال : « طارت عصا فلان شققاً » . وقال الأسدي :
عَصِيُّ الشَّمْل من أسدٍ أراها قد انصدعت كما انصدع الزجاج
ويقال : « فلان شقَّ عصا المسلمين » ، ولا يقال شق ثوباً ولا غير ذلك مما

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٥٠٣ يعتب فيها على قومه . والرواية فيه : « وإن
أهف استبق » . أستاذي : أنتظر وأتربص ولا أتعجل . ما عدال ، هـ : « أنساني حلوم مجاشع »
تحريف .

(٢) ما عدال ، هـ : « سعيد بن مالك » تحريف . وسعد هذا والد جد طرفة بن العبد بن
سفيان بن سعيد بن مالك ، أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وشعرائها المؤلف
١٢٥ . وهو صاحب المقطوعة الحماسية التي أولها :

يا بوئس للحسرب التي وضعت أراخط فاستراحوا .

وانظر ما سبق في ص ١٩ .

(٣) أخوه هذا هو عمرو بن مالك . وكان النعمان قد أرسله رائداً للكلأ فأبطأ عليه فأغضب
ذلك فأقسم إن جاء حامداً أو ذاماً ليقتله ، فاحتمل أخوة سعد في إنقاذه بقرع العصا ، في قصة
مسهبة يرويها أبو الفرج في الأغاني (٢١ : ١٣٤) .

(٤) يعمنون أن الشيء الخليل إنما يكون في بدنه صغيراً ، وذلك كما يقولون : « الفرم
من الأفيال » . وقيل إن « العصية » فرس ، هي أم « العصا » فرس جذيمة .

يقع عليه اسم الشق . وقال العتّابي^(١) في مديح بعض الخلفاء^(٢) :

إمامٌ له كفٌ يضمُّ بناتها عصا الذين ممنوعاً من البري عودُها
وعينٌ محيطٌ بالبرية طرفُها سواها عليه قُرْبُها وبَعِيدُها

وقال مُضَرِّسُ الأَسَدِي^(٣) :

فأَلَقْتُ عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء يبيض محافرة

وقال أيضاً^(٤) :

فأَلَقْتُ عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر
ويقال لبني أسد : « عبيد العصا » يعنى أنهم كانوا ينقادون لكل من

حالفوا من الرؤساء . وقال بشر بن أبي خازم^(٥) :

١٠ عبيد العصا لم يتقوا بدمية سوى سيب سُدَي إن سيبك واسع^(٦)
وتسمى العرب كل صغير الرأس : « رأس العصا » .

(١) هو كلثوم بن عمرو العتّابي ، المترجم في (١ : ٢٣١) .

(٢) هو الخليفة هارون الرشيد ، كما في معجم المرزبانى ٣٥٢ . وبعد البيت

وأصمع يقظان بيت مناجياً له في الحشا مستودعات يكيدها

وسمع إذا ناداه من قعر كربة مناد كفته دعوة لا يعيدها

١٥

(٣) هو مُضَرِّس بن ريمي بن لقيط الأَسَدِي ، شاعر محسن متمكن ، كان معاصراً للفرزدق .

المؤتلف ١٩١ ومعجم المرزبانى ٣٩٠ . والبيت في اللسان (عصا) بدون نسبة .

(٤) لمقر بن حمار ، أو عبد ربه السلمي ، أو سليم بن ثمامة الخنزي . اللسان (عصا) .

(٥) يقوله لأوس بن حارثة . وكان بشر قد حمل حملاً على هجاء أوس ، وجعلت له

٢٦ في ذلك جمالة ، فهجاء بقصائد خمس ، ثم وقع بشر في الأسر وظفر به أوس بعند أن أعطى

من أسروه مائتي بغير ، وأوقد له ناراً ليحرقه : فبلغ ذلك أم أوس - وهي سُدَي بنت

حصن - فأنذرت أن يحل سبيله ويصفح عنه خوف الهجاء ، فغفل عنه وكساه وحمله وأمر له

مائة ناقة ، فكان ذلك سبباً في أن يغسل بشر هجاء أوس بخمس قصائد في مديحه . انظر

مختارات ابن الشجرى ٦٥ - ٨٢ . والبيت التالى من أبيات المديح ، وهي كذلك في هجو

٢٥ بني أسد . وبنو أسد هم قوم بشر بن أبي خازم الأَسَدِي ، فكانه يتقرب إلى أوس بهجائه

عشيرته وقومه .

(٦) سُدَي ، بنت حصن ، وهي أم أوس . والسبب : العطاء والعرف والنافلة .

ورواية ثمار القلوب ٥٠٤ : « سوى أنهم يحل وفضلك واسع » . وانظر الحيوان (٥ : ٢٩٣) .

وكان عمرُ بن هُبيرة^(١) صغيرَ الرأس ، فقال سُويد بن الحارث^(٢)

من مبلِّغ رأسَ العصا أن بيننا ضغائن لا تُنسى وإن قدم الدهر
وقال آخر :

فمن مبلِّغ رأسَ العصا أن بيننا ضغائن لا تنسى وإن قيل سلَّت
رضيتَ لقيسٍ بالقليل ولم تكن أخا راضياً لو أن نعلك زَلَّت^(٣)
وكان والبة صغير الرأس^(٤) ، فقال أبو العتاهية في رأس والبة ورءوس قومه :
رءوس عِصَى كُنَّ من عُودِ أثلةٍ لها قاذحٌ يَبْرِى وآخرٌ مُخَرَّبٌ^(٥)

والدليل على أنهم كانوا يتخذون المخاصر في مجالسهم كما يتخذون القنا

والقيسي في المحافل ، قول الشاعر في بعض الخلفاء^(٦) :

١٠٥ في كفه خيزرانٌ ريحه عبقٌ من كفٍّ أروع في عرينه شَمَمٌ^(٧)

(١) هو عمر بن هُبيرة بن سعد بن عدي بن فزارة ، ولي العراقين يزيد بن عبد الملك

نصبت سنين ، وكان يكنى أبا المثنى ، وفيه يقول الفرزدق مخاطباً يزيد :

أوليت العراق ورافديه قزاريا أخذ يد القبيص

١٥ تفثق بالعراق أبو المثنى وعلم قومه أكل الخبيص

وأولاده يزيد وسفيان ، وعبد الواحد . المعارف ١٨٩ .

(٢) كلمة « بن الحارث » من ل ، هـ .

(٣) يقول : لو زلت نعلك لوجدت من قيس من العون ما لا ترضى لهم معه إلا الكثير .

(٤) ما عدال ، هـ : « حقير الرأس » . والبة هذا هو والبة بن الحباب الأسدي ، من

٢ شعراء الدولة العباسية ، وهو أستاذ أبي نواس . وكان شاعراً ظريفاً غزلاً ، وصافياً للشراب

والفلمان . وقد هاجى بشاراً وأبا العتاهية فلم يصنع شيئاً وقضحاء ، فعاد إلى الكوفة كالحارب
وخمل ذكره بعد الأغاني (١٦ : ١٤٢) .

(٥) القاذح : أكل يقع في الشجر والأسنان . ما عدال هـ : « يبرى » . مخرب ، من

الإخراب . ما عدال : « مجرب » تحريف .

(٦) انظر ما سبق من التحقيق في (١ : ٣٧٠) .

٢٥ (٧) في (١ : ٣٧٠) : « بكف أروع » وفي الحيوان (٣ : ١٢٣) : « في

كف أروع » .

يُغْضَى حَيَاءٌ وَيُغْضَى مِنْ جَلَالِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْقَسِمُ
وقال الآخر :

مجالسهم خَفَضَ الحديث وقولهم ذاما قَضَوْا فِي الْأَمْرِ وَحْيَ الْخَاصِرِ
وقال الآخر :

• يُصِيبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْخَاصِرِ^(١)

* * *

وحدثني بعض أصحابنا قال : كنّا منقطعين إلى رجلٍ من كبار أهل
العسكر ، وكان ثبنا يطولُ عنده ، فقال له بعضنا : إن رأيتَ أن تجعلَ لنا أَمَارَةً
إذا ظهرتَ لنا خَفَقْنَا عَنْكَ^(٢) ولم تُتَعَبِكَ بِالْقَعُودِ ، فقد قال أصحاب معاوية
للمعاوية مثلَ الذي قلنا لك فقال : أَمَارَةٌ ذَلِكَ أَنْ أَقُولَ : إِذَا شِئْتُمْ . وقيل ليزيد
مثلُ ذلك فقال : إِذَا قُلْتُ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ . وقيل لعبد الملك مثلُ ذلك فقال : إِذَا
أَلْقَيْتَ الْخِزْرَانَةَ مِنْ يَدِي . فَأَيُّ شَيْءٍ تَجْعَلُ لَنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قال : إِذَا قُلْتُ :
يَا غَلَامُ الْقَدَامُ .

وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا أَلْحَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِ بَعْضِ
الْمُعْتَمِ فِي يَدِهِ مُحْضَرَةً ، فَدَفَعَهَا بِهَا ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَقِصْتَنِي . فَلَمَّا كَشَفَ
النَّبِيُّ لَهُ عَنْ بَطْنِهِ احْتَضَنَهُ فَقَبَّلَ بَطْنَهُ

وفي تثبيتِ شَأْنِ الْعَصَا وَتَعْظِيمِ أَمْرِهَا ، وَالطَّعْنِ عَلَى مَنْ ذَمَّ حَامِلَهَا ؛ قَالُوا :
كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَشْرُ خِصَالٍ : أَوَّلُهَا السَّوَادُ ، وَهُوَ سِرَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ : « إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ ، وَتَسْمَعَ
٢٠ سِوَادِي » . وَكَانَ مَعَهُ مِسْوَاكُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَاهُ .

(١) البيت ملفق من صدر وعجز لبيتين ، سلفا لصفوان الأنصاري (١ : ٢٦ ، ٢٥

ص ٩ ، ١٢) .

(٢) ما عدال ، هـ : « حَفَقْنَا » مع إسقاط الكلمة بعدها . وكلمة « عَنْكَ » من ل .

قال : ودخل عُمر بن سعد^(١) على عمر بن الخطاب ، حين رجع إليه من عمل حمص ، وليس معه إلا جراب وإداوة وقصعة وعصا^(٢) ، فقال له عمر : ما الذي أرى بك ، من سوء الحال أو تصنع ؟ قال : وما الذي ترى بي^(٣) ، ألسنتُ صحيحَ البدن ، معي الدنيا بخذافيرها ؟ قال : وما معك من الدنيا ، قال : معي جرابي ١١٠ " أحمل فيه زادي ، ومعى قصعتي أغسل فيها ثوبي ، ومعى إداوتي أحمل فيها مائي لشرابي ، ومعى عصاي إن لقيتُ عدواً قاتلته ، وإن لقيتُ حيةً قتلتها ، وما بقي من الدنيا فهو تبعٌ لما معي^(٤) "

وقال الهيثم بن عدي ، عن شريق بن الطّائمي وسأله سائلٌ عن قول الشاعر :

لا تَمْدِلْنِ أَتَاوِيَّ تَضْرِبُهُمْ نَكْبَاهُ صِرٌّ بِأَصْحَابِ الْمُحَلَّاتِ^(٥)

قال : والمحلات : الدلو ، والمقدجة ، والقربة ، والفأس . قال : فإن أنت عن العصا ؟ والصقن خير من الدلو وأجمع^(٦)

(١) ما عدال ، هـ : « عمر بن سعد » ، تحريف . وهو عمر بن سعيد بن عبيد بن النعمان ابن قيس بن عمرو بن عوف . وكان عمر بن الخطاب يسميه « نسيج » وحده . لإعجابه به شهد فتوح الشام ، واستعمله عمر على حمص إلى أن مات ، وكان من الزهاد للعباد . الإصابة ١٥ ٦٩٣١ وصيغة الصفوة (١ : ٢٩١ - ٢٩٣) .

(٢) التيمورية : « وعصاه » بالإضافة . ب ، هـ : « وعصاه » تحريف .

(٣) ما عدال : « تراني » تحريف .

(٤) الخبر بتفصيل في صفة الصفوة (١ : ٢٩١ - ٢٩٢) .

(٥) الأتايي ، بفتح الهمزة : الغريب في غير وطنه . والنكباء : كل ريح من الرياح الأربع وقعت بين ريحين ، وهي تهلك المال وتحبس القطر . والعصر : الشدة البرد . والمحلات كما في المخصص (١٣ : ٢٢٥) هي القدر ، والرحى ، والدلو ، والشفرة ، والفأس . وفي الحيوان (٥ : ٩٧) أنها القداحة والقربة والمسحاة . وقد نقص الملاحظ عن البيان هنا : الدلو . وفي اللسان (حلل) أنها القدر والرحى والدلو والقربة والحفنة والسكين والفأس والرند . وانظر اللسان (حلل ، أتو) ، والمقاييس (١ : ٥٢) ، ومحاضرات الراغب (٢ : ١٦١) .

(٦) الصقن ، بضم الصاد وفتحها . وعاء من آدم كالسفرة لأهل البادية يحملون فيها زادهم ، وربما استقوا به الماء كالدلو .

وقال النمر بن تولب :

أفرغت في حوضها صُفْنَى لثَرَبَةٍ في دائِرِ خَلْقِ الأَعْضَادِ أَهْدَامِ^(١)

* * *

وأما العصا فلوشئت أن أشغل مجلسي كله بخصالها لفعلت .

وتقول العرب في مديح الرجل الجَلْد ، الذي لا يُفْتَت عليه بالرأى : « ذلك الفعل لا يُقرَع أنفه » . وهذا كلام يقال للخاطب إذا كان على هذه الصفة ، ولأن الفعل اللثيم إذا أراد الضراب ضربوا أنفه بالعصا .

وقد قال أبو سفيان بن حرب بن أمية ، عند ما بلغه من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بأم حبيبة^(٢) ، وقيل له : مثلك تُنكح نساؤه بغير إذنه ؟ ! فقال : « ذلك الفعل لا يُقرَع أنفه » .

والحمار الفاره يفسده السوط^(٣) وتصلحه القرعة . وأنشد لسلامة ابن جندل :

(١) يروى نظيره ، وكأنه هو ، لأبي دؤاد في اللسان (ص ٢٢) :

هرقت في حوضه صُفْنَى لثَرَبَةٍ في دائِرِ خَلْقِ الأَعْضَادِ أَهْدَامِ

(٢) يقرع ، بالراء ، أى يضرب ، ويروى بالبدال أيضا ، معناه . انظر اللسان (قدح ، قرع) حيث أورد قول ورقة بن نوفل : « محمد يخطب خديجة ، هو الفعل لا يقدرع أنفه » ، و « لا يقرع أنفه » .

(٣) هي أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، القرشية الأموية ، زوج رسول الله واسمها « رملة » . ويروون أن الذي عقد عليها لرسول الله هو النجاشي ، بعد أن خطب خطبة قال فيها : « أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أن أزوجه أم حبيبة ، فأجبت ، وقد أصدقها عنه أربعمائة دينار » ، ثم سكب الدنانير ، فخطب خالد بن الوليد فقال : « قد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوجته أم حبيبة » . وقبض الدنانير ، وعمل لهم النجاشي طعاما . وقيل إن الذي عقد عليها لرسول الله هو عثمان بن عفان . وكان ذلك قبل إسلام أبيها وبغير إذنه . الإصابة ٤٣٢ من قسم النساء .

(٤) في جميع الأصول : « الصوت » .

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارَخَ فَرَجٌ كَانَ الشَّرَاحُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبَ^(١)
وقال الحجاج : « والله لأعصبنكم عصب السلة ، ولأضربنكم ضرب
غرائب الإبل^(٢) » . وذلك أن الأشجار تعصب أغصانها ، ثم تحبط بالعصى
لسقوط الورق وهشيم العيدان .

ودخل أبو عجلان^(٣) على قتيبة^(٤) بخراسان ، وهو يصرب رجالاً بالعصى ،
١١٦ فقال : أيها الأمير ، إن الله قد جعل لكل شيء قدراً ، ووقت فيه وقتاً ،
فالعصا للأنعام والبهاائم العظام^(٥) ، والسوط للحدود والتعزير ، والدرة للأدب^(٦) ،
والسيف لقتال العدو والقود .

ثم قال الشرقي : ولكن دعنا من هذا ؛ خرجت من الموصل وأنا أريد
الزقة مستخفياً ، وأنا شاب خفيف الحاذ^(٧) ، فصحبني من أهل الجزيرة فتى^(٨)
ما رأيته بعده مثله^(٩) ، فذكر أنه تغلب^(١٠) ، من ولد عمرو بن كلثوم ، ومعه مزود
وركوة وعصا^(١١) ، فرأيت لا يفارقها ، وطالت ملازمته لها ، فكادت من الغيظ
أزغى بها في بعض الأودية ، فكنا نمشي فإذا أصبنا دواب ركبتها ، وإن لم نصب

(١) رواية الديوان ١١ والمفصليات (١ : ١٢٢) : « كنا إذا » . والصارخ :
المستثيث ، والصارخ : الإغاثة . والظنبوب : حرف عظم الساق ، يقال : قد قرع ظنبوبه لهذا
الامر ، أي عزم عليه .

(٢) هذا الكلام من خطبة سبقت في الجزء الثاني ص ٣٩٧ - ٢١٠ .

(٣) أبو عجلان لاحق بن حميد ، المترجم في (٢ : ٤٣) .

(٤) هو قتيبة بن مسلم ، ترجم في (٢ : ٤٢) .

(٥) هذه الكلمة من ل ، هـ .

(٦) في المصباح : « والدرة : السوط » . وفي اللسان : « الدرة درة السلطان التي يضرب
بها » ، فجعلها خاصة بالسلطان .

(٧) خفيف الحاذ : قليل المال والعيال ، كما يقال خفيف الظهر . اللسان (حوذ) .
والحاذ : الحمة في ظاهر الفخذ . ما عدل : « خفيف الحال » .

(٨) المؤلف : « ما رأيته قبله ولا بعده مثله » .

(٩) النسبة إلى تغلب ، بكسر اللام : تغلبى بفتحها : ورثها قالوه بالكسر .

(١٠) الركوة ، مثلة الرء ، كما في القاموس : إناء صفيير من جلد يشرب فيه الماء .

الدواب مشيناً ، فقلت له في شأن عصاه ، فقال لي : إن موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم حين آتس من جانب الطُّور ناراً ، وأراد الاقتباس لأهله منها ، لم يأت النار في مقدار تلك المسافة القليلة إلا ومعه عصاه ، فلما صار بالوادي المقدس من البقعة المباركة قيل له : ألق عصاك ، واخْلَعْ نعليك . فرمى بنعليه راغباً عنهما ، حين نَزَّه الله ذلك الموضع عن الجلد غير الدكي ، وجعل الله جَماع أمره من أعاجيبه وبرهاناته في عصاه ، ثم كلمه من جوف شجرة ولم يكلمه من جوف إنسان ولا جان .

قال الشرقي : إنه ليكثر من ذلك وإني لأضحك متهاوناً بما يقول ، فلما برزنا على حمارينا تخلف المكارى فكان حماره يمشي ، فإذا تَلَكَّأ أكرهه بالعصا ، وكان حمارى لا ينساق ، وعلم أنه ليس في يدي شيء يكرهه ، فسبقتني الفتى إلى المنزل فاستراح وأراح ، ولم أقدر على البراح ، حتى وافاني المكارى ، فقلت : هذه واحدة .

فلما أردنا الخروج من الغد لم نقدر على شيء نركبه ، فبُكْنَا نَمْشِي ، فإذا أعيأ توكلنا على العصا . وربما أَحْضَرَ^(١) ووضع طرف العصا على وجه الأرض فاعتمد عليها ومرت كأنه سهم زالج^(٢) ، حتى اتَّهَيْنا إلى المنزل وقد تَفَسَّخَتْ من السكَّال ، وإذا فيه فضل كثير^(٣) ، فقلت : هذه ثانية^(٤) .

١١٢

فلما كان في اليوم الثالث ، ونحن نَمْشِي في أرض ذات أخاقيق وصُدُوع^(٥) ، إذ هَمَّنا على حَيَّةٍ منكَّرة فساورتنا ، فلم تكن عندي حيلة إلا خذلانه وإسلامه .

(١) الإحضار : ضرب من العدو . ما عدال ، هـ : « أحفر » تحريف .

(٢) الزالج : الذي إذا رماه الرامي فقصر عن الهدف وأصاب صخرة استقل من إصابة الصخرة فقوى وارتفع . ما عدال ، هـ : « سهم زالج » تحريف .

(٣) ما عدال : « كبير » بالباء .

(٤) ل : « اثنتان » .

(٥) الأخاقيق : الشقوق ، واحدها أخقوق .

إليها ، والمهرب منها ، فضربها بالعصا فثقلت ، فلما بهشت له^(١) ورفعت صدرها ضربها حتى وقدها^(٢) ، ثم ضربها حتى قتلتها ، فقلت : هذه ثالثة ، وهي أعظمهن .

فلما خرجنا في اليوم الرابع ، وقد والله قرمت إلى اللحم^(٣) ولنا هارب^(٤) مقدم ، إذا أرنب^(٥) قد اعترضت ، فخذفها بالعصا ، فماشعرت إلا وهي معلقة ، وأدركنا ذكاتها^(٦) ، فقلت : هذه رابعة .

وأقبلت عليه فقلت : لو أن عندنا ناراً لما أخرت أكلها إلى المنزل . قال : فإن عندك ناراً ! فأخرج عويداً من مزوديه ، ثم حكه بالعصا فأورث إيراً^(٧) المرخ والعقار^(٨) عنده لا شيء^(٩) ، ثم جمع ما قدر عليه من الفناء والحشيش فأوقد ناره وألقى الأرنب في جوفها ، فأخرجناها وقد لزيق بها من الرماد والتراب^(١٠) ما بغضها إلى ، فعلقها بيده اليسرى ثم ضرب بالعصا على جنوبها وأغراضها ضرباً رقيقاً ، حتى انتثر كل شيء عليها ، فأكلناها وسكن القرم ، وطابت النفس ، فقلت : هذه خامسة .

ثم إنا نزلنا بعض الخانات^(١١) ، وإذا البيوت ملاء^(١٢) روثاً وثراباً ، وزلنا بعقب جند وخراب متقدم ، فلم نجد موضعاً نظل فيه ، فنظر إلى حديد مسحاة^(١٣) مطروحة في الدار^(١٤) ، فأخذها فجعل العصا نصائباً لها ، ثم قام فحرق جميع ذلك

(١) بهشت له : أقبلت إليه تريد .

(٢) الوقده : شدة الضرب .

(٣) قرم إلى اللحم : اشتدت شهوته له .

(٤) الذكاة : الذبح ، أي كان بها بقية من حياة فذبحناها .

(٥) انظر ما سبق في ص ٢٣ .

(٦) الخانات : جمع خان وهو الخانات أو للفندق الذي ينزل به التجار . والفظه

نارسي . أدى شير ٥١ وقال : « وهو موجود في جميع اللغات الشرقية الدارجة »

(٧) المسحاة : مجرقة من خديد .

التراب والزَّوْث ، وجرد الأرض بها جرّدا ، حتّى ظهر بياضُها ، وطابت ريحُها
فقلت : هذه سادسة :

وعلى أيّ حالٍ لم تطبّ نفسي أن أضع طعامي وثيابي على الأرض ،
فنزّع والله العصا من حديدة المسحاة فوتدها في الحائط ، وعلّق ثيابي عليها ،
فقلت : هذه سابعة .

فلما صرتُ إلى مفرّق الطُّرق ، وأردتُ مفارقتها ، قال لي : لو عدّلت قبلي
عندي كنت قد قضيت حقّ الشُّعبة ، والمنزل قريب . فعدّلتُ معه فأدخلني
في منزلٍ يتّصل ببيعة^(١) . قال : فما زال يحدثني ويُطْرِفني ويُعطّني الليل ١١٣
كلّه ، فلما كان السحرُ أخذ خُشْبَةً^(٢) ثم أخرج تلك العصا بعينها فقرعها
١٠ بها ، فإذا ناقوسٌ ليس في الدنيا مثله ، وإذا هو أخذقُ الناس بضربه ،
فقلت له : ويلك ، أما أنت مسلم ، وأنت رجلٌ من العرب من ولد عمرو
ابن كلثوم ؟ قال : بلى . قلت : فلم تضربُ بالناقوس ؟ قال : جعلتُ فداك !
إنّ أبي نصراني ، وهو صاحب البيعة ، وهو شيخٌ ضعيف ، فإذا شهدته^(٣)
تورّته بالكفاية .

١٥ فإذا هو شيطانٌ مارد ، وإذا أظرفُ الناس كلّهم وأكثرهم أدباً وطلباً ،
تخبرته بالذي أحصيتُ من خِصالِ العصا ، بعد أن كنتُ هميتُ أن أروي بها ،
فقال : والله لو حدّثتك عن مناقب نفع العصا إلى الصبح لما استنفذتها .

(١) البيعة : بالكسر : كنيسة النصارى ، وقيل كنيسة اليهود .

٢٠ (٢) ما عدال : « خُشْبَةٌ » .

(٣) ل : « شهدت » .

ومن جمل القول في العصا وما يجوز فيها

من المنافع والمرافق

تفسير شعر غنيّة الأعرابية ، في شأن ابنها^(١)

وذلك أنّه كان لها ابنٌ شديد العرامة^(٢) ، كثير التفلت إلى الناس ، مع ضعف أسري ودقة عظم ، فوائب مرّةً فتي من الأعراب فقطع الفتى أذنه ، فأخذت غنيّة ديةً أذنه فحسنت حالها بعد فقرٍ مُدقع . ثم وائب آخرَ فقطع أذنه فأخذت الديةَ فزادت ديةً أذنه في المال وحسن الحال . ثم وائب بعد ذلك آخرَ فقطع شفته فأخذت ديةً شفته . فلما رأت ما قد صار عندها من الإبل والغنم والمتاع والكسب بجوارح ابنها حسن رأيها فيه ، فذكرته في أرجوزة لها تقول فيها :

١٠

أخلف بالمرّة يوماً والصفا أنك خيرٌ من تفاريق العصا

فقيل لابن الأعرابي^(٣) : ما تفاريق العصا ؟ قال : العصا تُقطع ساجوراً^(٤) ،

١١٤ وتقطع عصا الساجور فتصير أوتاداً ، ويهرق الوتد فيصير كلُّ قطعةٍ شظاظةً^(٥) .

فإذا كان^(٦) رأس الشظاظ كالفلكة صار للبُخْتِي مِهَارّاً ، وهو العود الذي

يُدخل في أنف البُخْتِي ، وإذا فرّق المِهَارُ جاءت منه تَوَادٍ^(٧) . والسّواجير ١٥

(١) انظر أمثال الميداني : (إنك خيرٌ من تفاريق العصا) ، حيث أورد الشعر وتفسيره .

(٢) العرامة : الشراسة والشدة .

(٣) في أمثال الميداني : « فقيل لأعرابي » .

(٤) الساجور : الخشب التي توضع في عنق الكلب .

(٥) الشظاظ ، بالكسر : العود الذي يدخل في عروة الخوالب ١٢٤

(٦) ما عدا : « فإن كان » . وفي الميداني : « فإن جعل لرأس الشظاظ » .

(٧) التوادي : جمع . تودية كتورية ، وهي خشبات تعبر بها أخلاف الناقة لئلا

يرضعها الفصيل .

تكون للكلاب والأسرى من الناس . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بناس من هاهنا يقادون إلى حظوظهم بالسواجير^(١) » . وإذا كانت قناة فكل شقة منها قوس بندق^(٢) ، فإن فرقت الشقة صارت سهاماً ، فإن فرقت السهام صارت حطاء ، وهي سهام صغار . قال الطرماح :

أكلب كطاء الغلام^(٣) .

والواحد حظوة وسروة ، فإن فرقت الحطاء صارت مغازل ، فإن فرقت المغازل شعب به الشَّاب أقداحه المصدوعة ، وقصاعه المشقوقة^(٤) . على أنه لا يجد لها أصلح منها . وقال الشاعر :

نوافذ أطراف القنا قد شككتك بالشعب الإناء المثلما

فإذا كانت العصا صحيحة ففيها من المنافع الكبار والمرافق الأوساط والصغار ما لا يحصيه أحد^(٥) ، وإن فرقت ففيها مثل الذي ذكرنا وأكثر . فأى شيء يبلغ في المرفق والرد مبلغ العصا^(٦) .

وفي قول موسى : ﴿ وَلِيَّ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴾ دليل على كثرة المرافق فيها ؛ لأنه لم يقل : ولي فيها مأربة أخرى ، والمآرب كثيرة . فالذي ذكرنا قبل هذا داخل في تلك المآرب .

ولا نعرف شعراً يشبه معنى شعر غنيمة بعينه لا يغادر منه شيئاً . ولكن رعم بعض أصحابنا أن أعرابيين ظريفيين من شياطين الأعراب حطمتها السنة ،

(١) انظر ما سبق في الحيوان (١ : ٣٨ : ٧) وما نسيان ص ٦٣ :

(٢) البندق ، ذاك الذي يرمى به ، كأنه شبه بحمل شجرة الجلولو .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان الطرماح ١٠٥ .

بينما ذلك حاجت به أكلب مثل كطاء الغلام

(٤) كلمة « وقصاعه » من ل ، هـ وأمثلة الميداني .

(٥) ل : « ما لا تحصيه » .

(٦) المرفق : كبير ومجلس ومكتب : ما استعين به . والرد بمعنى الفائدة والمنفعة ،

٢٥٠ ولم ينص عليها في المعاجم . انظر الحيوان (٤ : ٤٧٣) .

١٩ فأنحدروا إلى العراق ، ~~والصبر~~ حيدان ، فبينما يتماشيان في الشوق إذا قاربتهما
قد أوطأ دابته رجل حيدان فقطع إصبعاً من أصابعه ، فتعلقا به حتى أخذاه منه
أرث الإصبع^(١) ، وكانا جائعين مقرورين ، فحين صار المال في أيديهما قصداً
لبعض الكرايج^(٢) فابتاعا من الطعام ما اشتها ، فلما أكل صاحب حيدان
وشبع أنشأ يقول :

فلا غرث ما كان في الناس كُرْبُجٌ وما بقيت في رجل حيدان إصبعٌ
وهذا الشعر وشعرٌ غنيّة من الظرف الناضع الذي سمعت به ، وظرف
الأعراب لا يقوم له شيء .

وناس كثير لا يستعملون في قتالهم إلا العصي ، منهم الزنج : قبيلة ولنجويه^(٣)
والنمل والكلاب^(٤) ، وتكفو وتنبو^(٥) . على ذلك يعتمدون في حروبهم .
ومنهم النبط ، ولم يها ثقافةً وشدةً وغلبةً ، وأثقف ما تكون الأكراد إذا
قاتلت بالعصي . وقاتل الخارجات^(٦) كلها بالعصي ، ولم يها هناك ثقافةً ومنظر
حسن ، ولقتالهم منزلة بين السلامة والمطب .
والناس يضربون المثل بقتال البقار بقناته^(٧) . ويقال في المثل : « ما هو

١٥ (١) الأرث : دية الجراحات كالشجة ونحوها .
(٢) الكرايج : جمع كريج ، بضم الكاف والباء ، وبضمها وفتح الباء ، معرب
من الفارسي : « قريق » بمعنى الخانوت . لسان العرب والقاموس والمعرّب ٢٩٢ .
(٣) قبيلة ولنجويه هما أصلا الزنج . وفي رسائل الجاحظ ٧٣ ساسي : « لأن الزنج
ضربان : قبيلة ولنجويه ، كما أن العرب ضربان قحطان وعدنان » . ل ، هـ : « قبيلة لنجويه »
وما عداها « قبيلة كنجوية » سواءهما ما أثبت من رسائل الجاحظ .
٢٠ (٤) في الحيوان : (٤ : ٣٥) : « والزنج توغان ، أسدما يفخر بالعدد ، وهم يسمون
النمل ، والآخر يفخر بالصبر وعظم الأبدان ، وهم يسمون الكلاب ، وأخدما تكبور والآخر
تنبو . فالكلاب تكبور والنمل تنبو » . وفي هـ : « وتكفو وتنبو » .
(٥) ما عدا ل : « ثبتوا » . والقحطان يعبران عن النمل والكلاب في لغة الزنج ؛ كما يفهم
من الحاشية السابقة .

(٦) الخارجة : المناهضة .

(٧) ن : « النقار » . أثبت ما في سائر النسخ . وانظر ما يعني في ص ١٢ من هـ .

إلا أبتة عصاً ، وعقدة رشاً^(١) .

ويقال للراعى : « إنّه لضعيف العصا » إذا كان قليل العرب بها للابل ، شديد الإشفاق عليها . وقال الراعى :

ضعيفُ العصا بادي العروق ترى له عليها إذا ما أجذب الناس إصبعا^(٢)

فإذا كان الراعى جلدًا قويًا عليها قالوا : صلبُ العصا . ولذلك قال الراجز :

* صلبُ العصا باقى على أذاتها *

وقال الآخر فى معنى الراعى :

* لا تضر بها واشهرها العصيًا^(٣) *

ويقولون : قد أقبل فلان ولانت عضاه ، إذا أصابه الشواف^(٤) فرجع وليس

١٠ معه إلا عضاه . لأنه لا يفارقها كانت له ابل أم لم تكن^(٥) . ويقولون : ١١٦

كلما قرعت عصاً بعصا ، وعصاً على عصا ، وعصاً عصاً قالوا : خذوا فلاناً

بذلك^(٦) . وقال حميد بن ثور :

(١) الأبتة ، بضم الهزرة : العقدة فى العود أو فى العصا . والرشاء : الحبل . وفى العقدة

٦ : ١٧٨ : « لأن عقدة الرشاء المبلول لا تكاد تنحل » .

١٥ (٢) أنشده فى اللسان والمقاييس فى (صبع) . وفى المقاييس : « ويقال للراعى الحسن

الرعية للابل ، الجبل الأثر : إن له عليها إصبعا » . وأنشده القالى فى الأمالى (٢ : ٣٢٢) .

وقال : « يقال : إن لفلان على ماله إصبعا ، أى أثراً حسناً » ، ثم قال بعد إنشاد البيت :

« أى يشار إليها بالأصابع إذا رثيت » . وكذا أنشده ابن سيدة فى المخصص (٧ : ٨٢) .

وقال : « أى يشير الناس إليها بالأصابع » .

٢٠ (٣) يقول : أخيفها بشهر كما البصا لها ولا تضر بها . وفى اللسان :

لا تضر بها واشهرها لها العصى قرب بكر ذى هباب عجر فى

فيها وصهباء نسول بالعشى

(٤) السواف ، بالضم ، ويقال بالفتح أيضاً : الموت فى المال والناس .

(٥) ما عدل : « أم لا » .

٢٥ (٦) ما عدل ، أ : « أخذوا فلاناً بذلك » .

اليوم تُنَزَعُ العصا من ربِّها وَيَلُوكُ نُنَى لسانه المنطيق^(١)
ويكتب مع قوله :

تَنَشَى العصا والزَّجَرُ إِنَّ قِيلَ حَلٍ^(٢) يرسلها التَّغْيِصُ إِنَّ لَمْ تُرْسَلِ^(٣)
وقال آخر :

هَذَا وَرُودُ بَزَلٍ وَسُدُسٍ^(٤) يُغْلِي بِهَا كُلُّ مُسِيمٍ مُرْغَسٍ^(٥)
رُدَّتْ مِنَ الْغَوْرِ وَأَكْنَفَ الرَّمِي مِنْ عُشْبٍ أَحْوَى وَخَمَضٍ مُورِسٍ
وَذَائِدُ جِلْدِ الْعَصَا دَلَمَسٍ^(٦) إِنْ قِيلَ قَمِ قَامَ وَإِنْ قِيلَ ابْطَسِ
دَاسَتْ سِمَاطِي عَفْرِ مَدْعَسٍ^(٧)

ويدل على شدة قتالهم بالعصا قول بشامة بن حزن النهشلي^(٨) :

(١) أنشده ثعلب في مجالسه ١١٩ ، وكذا ابن منظور في (لُحْن) برواية : ١٠
« والنوم ينزع » .

(٢) لأبي النجم العجلي في « أم الرجز » المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي ببغداد سنة ١٣٤٧ . ما عدل : « تخشى العصا » تحريف . وانظر ص ٥٨ . وحل : زجر للإبل .

(٣) أنشده في اللسان (غمض) . وذكر قبله : « وغمضت الناقة » ، إذا ردت عن الخوض فحملت على الذائد مغمضة عينها فوردت .

(٤) البازل : الذي بزل نابه ، أي انشق ، وذلك في التاسعة ، وجمعه بزل كرمح .
والسديس : الذي أنت عليه السادسة ، وجمعه سدس كورغيف ورغف . ما عدل :
« هذا وورد » .

(٥) يغلي بها : يشتريها بثن غال . والمسيم ، من قولهم أسام الإبل : أراعها . وفي القاموس : « والمرغس ، كحسن : الذي ينعم نفسه » ، والمراد به هنا الذي ينعم إبله .

(٦) الدلمس : الجريء الماضي على الليل .

(٧) السباطان : الجانبان والصفان . والعفر ، من العفر ، وهو التراب . والمراد به الطريق . والمدعس : الطريق الذي دعته القوائم ووطئته وطنا شديداً .

(٨) بشامة بن حزن النهشلي ، ذكره الأمدى في المؤلفات والمختلف ٦٦ ، وروى له معلقطوعة الحماسية التي أولنا :

إِنَّا مَحْيُوكَ يَا سَلَمَى فَحِينَنَا وَإِنْ سَقِيتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
وَأِنْ دَعَوْتَ إِلَى جَلِيٍّ وَمَكْرَمَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا
إِنَّا بَقِيَّ نَهْشَلٍ لَا نَدْعَى لِأَبٍ غَنَسَهُ وَلَا هَوَ بِأَلْبَشَاءٍ يَشْرِينَا

قاله البغدادي في الخزائن (٣ : ٥١٥) : « ولم أر له ترجمة ، وليس له ذكر في ترجمة الأنساب ، والظاهر أنه إسلامي » .

فَدَى لِرِغَاءِ بِالنَّجِيرَةِ ذَبَبُوا
تَأَلَّى نَعِيمٌ لَا تَجُوزُ بِحَوْضِهِ
فَإِنَّ زِيَادًا لَمْ يَكُنْ لِرُدِّهَا
أَغْرَكَ أَنْ جَاءَتْ خِلَاءُ وَبَاشَرَتْ
تَلَوْنِ مَا فِي الْحَوْضِ ثُمَّ امْتَرَيْنَهُ
وَيَقُولُ : فَلَانٌ ضَعِيفُ الْعَصَا ، إِذَا كَانَ لَا يَسْتَعْمَلُ عَصَاهُ . وَلِذَلِكَ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
وَأَنْتَ بِذَاتِ السِّدْرِ مِنْ أُمَّ سَالِمٍ
وَقَالَ آخِرُ (٥٠) :

وَمَا صَادِيكَ تُحْنُ يَوْمًا وَلَيْسَلَةً
لَوَائِبُ لَا يَصْدُرْنَ عَنْهُ لَوِجَةٌ
يَوْمَينَ حَبَابِ الْمَاءِ وَالْمَوْتِ دُونَهُ
بِأَوْجَعِ مَنَى جَهْدَ شَوْقٍ وَغَلَّةٍ
عَلَى الْمَاءِ يَفْشَيْنِ الْعِصَى حَوَانٍ (٦)
وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْحِيَاضِ دَوَانٍ (٧)
فَهِنَّ لِأَصْوَاتِ الشَّقَاةِ رَوَانٍ (٨)
إِلَيْكَ وَلَكِنَّ الْعَدُوَّ عَدَانِي (٩)

(١) النجيرة : واد في ديار غطفان . ما عدال ، هـ : « بالنجيرة » ، ولم أجده . والتذبيب : الطرد والدفع . والأعصى : جمع العصا .

(٢) تألى : خلف وأقسم . ما عدال ، هـ : « ما لا نعيم » تحريف . وتحال فلان من يمينه ، إذا خرج منها بكفارة أو حثت يوجب الكفارة .

(٣) نصاب كل شيء : أصله ؛ عنى أصل الحوض . والنصاب : الغليظ الشديد .

(٤) الأمراء : الاستخراج والاستدراج . وفي الأصول : « امتدته » ، ولا وجه له . ولوائب : الأعالى .

(٥) هو جميل ، كما في زهر الآداب ١ : ١٥٩ .

(٦) يَفْشَيْنِ الْعِصَى : يركبها . انظر ما سبق من ٦٨ س ١١ - ١٣ . ما عدال : « يَفْشَيْنِ » تحريف . والحواني : جمع حانية ، وهي التي تحنو على ولدها .

(٧) لوائب من اللوب ، وهو استدارة الخاتم حول الماء . ل : « لوائب » تحريف .

(٨) رَوَان : مدييات النظر . وحباب الماء : بالفتح : مظهره ، ومنه قول طرفة :
يشق حباب الماء خيزومها بها

كما قسم الترب المغايل باليد

(٩) عَدَانِي : صرفني وشغلني .

وقال آخر^(١) :

فما وجد ملواح من الميم حُلَّتْ عَنْ الْمَاءِ حَتَّى جَوْفُهَا يَتَصَلُّصِلُ^(٢)
تَحُومٌ وَتَغْشَاهَا الْعَصَى وَحَوْلَهَا أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ تُعَلُّ وَتُنْهَلُ
بِأَعْظَمِ مَنَى غُسْلَةٍ وَتَعَطُّنَا إِلَى الْوَرْدِ إِلَّا أَنْتَى أَتَجَمَلُ

ويقال : «ضرب فلان ضرب غرائب الإبل» وهي تضرب عند الحرب^(٣)
وعند الخلاط ، وعند الحوض ، أشد الضرب . وقال الحارث بن صخر :
بضرب يزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ كَمَا ذِيْدٌ عَنْ مَاءِ الْخِيَاضِ الْغَرَائِبِ^(٤)
وقال آخر :

لِلْهَامِ ضَرَابُونَ بِالْمَنَامِلِ^(٥) ضَرْبُ الْمُذِيْدِ غَرْبُ النَّوَاهِلِ^(٦)
وَفِي جَوَاهِرِ الْعَصَا تَقَاوَتْ . وَيَقُولُونَ : مَا هِيَ إِلَّا غَصْنُ بِلَانٍ^(٧)

(١) الأبيات رويث في الحيوان (٣: ١٠٤) .

(٢) الملواح من الدواب : السريع المطش ، يقال للذكر والأنثى . والميم : المطاش ، جمع أميم وهياء . حُلَّتْ : منعت .

(٣) أى عند اضطراب أربابها إلى الحرب .

(٤) السكنات ، بكسر الكاف : جمع سكنة ، وهي مقر الرأس من العنق . ومثله قول :
زامل بن مصاد التقي :

بضرب يزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطِينُ كَأَفْوَاهِ الْمُسْرَادِ الْخَرَقِ
وقول طفيل :

بضرب يزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَيَتَقَعُ مِنْ هَامِ الرِّجَالِ الْمَشْرَبِ
وقول النابغة :

بضرب يزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطِينُ كَأَفْوَاهِ الْخِيَارِ الْغُصَارِ

(٥) المناميل : جمع منصل ، وهو السيف ، بضم الميم والمصاد .

(٦) المذيد : المعين لك على ما تلذد . والغرب : بضم الغين : الغريب . والنواهل :

المطاش ، فالناهل من الأضداد ، يقال للريان والمطشان . ل : «عزب النواهل» تحريف .

(٧) هذه العبارة من ل ، هـ والتمورية

وقال ابنُ أحر :
 رُودُ الشَّبابِ كأنَّها عُصْنٌ بِحَرَامٍ مَكَّةَ نَاعِمٌ نَضْرُ^(١)

١١٨

وقال آخر :

إِنَّمَا تَرَيْنِي قَائِمًا فِي جِلٍّ^(٢) جَمِ الثُّنُوقِ خَلَقِ هِيلٍ^(٣)

مَحَازِرًا أَبْفِضَ عَنْ تَحْتَلٍّ^(٤) عِنْدَ اعْتِلَالِ دَهْرِكَ الْمُعْتَلِّ

فَقَدْ أَرَى فِي الْيَلَمَقِ الرَّفْلَ^(٥) أَصَوْنَ لِلْأَنْسِ جَيْلِ الدَّلِّ

لَدَنَا كُحُوطُ الْبَانَةِ الْمِبْتَلِّ^(٦) *

وتكون العصا محراثًا ، وتكون مخصرة ، وتكون المخصرة قضيبَ خيِّرة^(٧)

وعُودَ ساجُورٍ ، ثم تكون تودِيَّةً^(٨)

ويقال للرجل إذا كان فيه أبنَةٌ : « فلان يَحْبِئُ العِصَا » . وقال الشاعر :

زَوْجُكَ زَوْجٌ صَالِحٌ لَكِنَّهُ يَحْبِئُ الْعِصَا^(٩)

وفي الأمثال : « فَحَذَفْهُ^(١٠) » بالقول كما تُحَذَفُ الْأَرْبَابُ بِالْعِصَا .

وقال إياسُ بنُ قتادة العبشمي :

(١) الرود من النساء : الشابة الحسنة ، وأصلها المُر .

(٢) الجِل ، بالكسر : الكساء ونحوه .

(٣) الخلق : البالي ، ومنه الخليل ، بكسر الهمزة والفتح وتشديد اللام .

(٤) عن : لغة في « أن » ، وهي ما يسمونه عننة تميم .

(٥) اليلق : القباء المشوي ، وهو بالفارسية ذيلته « . قَلَسَان (لحن) واستعجماس

١٥٣٦ . والرفل : الواسع .

(٦) الكُحُوط ، بالنصب . النصن الناعم .

(٧) الخيِّرة : القوس : أو القوس بلا وثر . وفي « : خيِّرة » وسائر النسخ « خيرة » .

(٨) انظر ما سبق في ص ٤٩ .

(٩) أنشده الجرجاني في الكتابات ٣٦ قتلًا عن الجاحظ . ووزعه لا يستقيم إلا أن يذهب

« يحبئ العِصَا » بالتسهيل . وهو عن يَزْوَر الرجز .

(١٠) ما عدل ، « : تحذفه » .

سأحرق أولاهها وأحذف بالعصا على إثرها إنني إذا قلت بما زعم .
 وقال ابن كُنَّاسَة^(١) : في شرط الراعي على صاحب الإبل^(٢) : « ليس لك
 أن تذكر أمي بخير ولا شر » ، ولك حذقة^(٣) بالعصا عند غضبك أصبت أم
 أخطأت^(٤) ، ولي مقفدي من النار ، وموضع يدي من الحار والقار^(٥) .
 وكان العُتْبَى يحدّث في هذين بحديثين : أحدهما قوله عن الأعرابي :
 « وكان إذا خربت الألسن عن الرأي حذف بالصواب كما تحذف الأرنب
 بالعصا » . وأما الحديث الآخر فذكر أن قوماً أضلوا الطريق ، فاستأجروا أعرابياً
 يدهم على الطريق ، فقال : إنني والله لا أخرج معكم حتى أشرط لكم واشترط
 عليكم . قالوا : فهات مالك . قال « يدي مع أيديكم في الحار والقار ، ولي موضعي
 من النار موسع^(٦) عليّ فيها^(٧) » ، وذكر^(٨) والدي عليكم محرّم . قالوا : فهذا لك فمالنا
 عليك^(٩) إن أذنبت ؟ قال : « إعراضة لا تؤدّي إلى عتب^(١٠) » ، وهجرة لا تمنع من
 مجامعة الشفرة . قالوا : فإن لم تعتب ؟ قال : « لحذقة بالعصا أخطأت أم أصابت » .
 وهذان الحديثان لم أسمعهما من عالم ، وإنما قرأتُهُما في بعض الكتب من

(١) هو محمد بن كناسة ، واسم كناسة عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي . تظاهر من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والنشأة ، قد حمل عنه شيء من الحديث . وكان إبراهيم ابن آدم الزاهد خاله . وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير ، وكان أهل الأدب وذوو المروءة يقضون لها المذاكرة والمساجلة في الشعر . وله مؤلفات منها « كتاب سرقات الكيت من القرآن » . ولد سنة ١٢٢ وتوفي سنة ٢٠٧ . ابن النديم ١٠٥ والأخاني (١٢ : ١٠٥ - ١١٠) .

(٢) انظر الحيوان (٥ : ١٠٨ - ١٠٩) واللسان (ثمن ٢٣٢) .

(٣) ما عدل : « حذق » وهي رواية اللسان .

(٤) وكذا في اللسان وفي ل : أخطأت أم أصبت .

(٥) وكذا في اللسان . وفيما عدا : « من الحار » فقط .

(٦) ما عدل : « على ما فيه » .

(٧) ما عدل : « إلى تعب وعتب » . لكن في : « إلى تعب وعنت » .

كتب المسجدين (١)

ولأهل المدينة عصى في رؤوسها عجرة (٢) لا تكاد أكتفهم تفارقها إذا خرجوا إلى ضياعهم ومنتزهاتهم ، ولهم فيها أحاديث حسنة ، وأخبار طيبة .
وكان الأفشين (٣) يقول : « إذا ظفرت بالعرب شذخت رؤوس عظامهم بالدبوس » والدبوس شبيه بهذه العصا التي في رأسها عجرة .
وقال جعشويه (٤) :

يا رجلاً هام يلبثاد معتدل كالغصن مَيَّاد (٥)
هام به غُتَانُ لَمَّا رَأَى أيراً له مثل عصا الحمادى
ولم يزل يهوى أبو مالك كَلَّ فَنَّى كالغصن مُنَادٍ (٦)
سجبه كَلُّ متين القوى للطمع في الأدبار معتاد
وقالوا في (٧) تغميض الناقة عينها ، كي تركب العصا إلى الحوض ، وهو في معنى قول أبي النجم :

تَغْشَى العصا والزجر إن قيل حل يرسلها التغميض إن لم تُرسل (٨)

(١) المسجديون : طائفة كانت تلزم المسجد الجامع بالبصرة ، تقص وتحدث وتروى الأخبار . ما عدل : « من المتحدثين » تحريف . وانظر الحيوان (٣ : ٣٦٠)
(٢) العجرة ، بالضم : العقدة في الحشبة ونحوها .

(٣) الأفشين بفتح الهمزة وكسر ها ، واسمه خيذر بن كاوس . وخيذر ، بالحاء والذال المعجمتين . وكان الأفشين من أعظم القواد في جيش المعتصم ، وهو الذي حارب بابلك الحرم حين اشتدت شوكته وألجأه إلى الفرار إلى بلاد الروم ، وهناك أسر وبعث به إلى الأفشين ، فحمله الأفشين إلى المعتصم فقطعه وصلبه . وكان هذا النصر باعثاً له على الطغيان والتمرد ، فقبض عليه المعتصم واستصفى أمواله وقتله وصلبه . وكان ذلك سنة ٢٢٦ . الطبرى في حوادث سنة ٢٢٠ - ٢٢٦ .

(٤) انظر الحيوان (٤ : ١٨١ : ٥ / ٣٤١ : ٢٦١) .

(٥) لباد ، نسبة إلى عمل اللبد ، كما يقال حداد وصواف . ما عدل ، هـ : « لباد »

٢٥ ولا وجه له .

(٦) المناد : المتثني من لينه ونعمته .

(٧) كلمة « في » هذه ، ونظيرتها الثانية ساقطتان ما عدل ، هـ .

(٨) سبق الرجز في ص ٥٣

وهذا مثل قول الهذلي :

ولأنت أشجعُ من أسامةٍ إذ شئوا للناطق تحتها الخلق^(١)
حدُّ الشيوفِ على عواتقهم وعلى الأكفِّ ودونها الدرق^(٢)
كفأغم الثيران بينهم صربٌ تغمض دونه الخدق^(٣)
وقال حميد بن ثور الهلالي :

اليوم تُنزع العصا من ربها ويلوكُ نني نسانه المنطق^(٤) ٢٢٠
ويقال : وجلي كالفناة ، وفرس كالفناة . وقال الشاعر^(٥) :

متي ما يحى يوماً إلى المال واري مجدٌ جمع كفٍ غير ملائ ولا صفر^(٦)
يجد فرساً مثل القناة وصارماً حساماً إذا ما هن لم يرض بالهبر^(٧)

وجاء في الحديث : أجذبت الأرض على عهد عمر رحمه الله حتى ألفت الرعاء
العصى ، وعطّلت النعم ، وكسر العظم . فقال كعب^(٨) : يا أمير المؤمنين ، إن بنو
إسرائيل كانوا إذا أصابتهم السنة استسقوا بعصبة الأنبياء . فكان ذلك سبب
استسقاءه بالعباس بن عبد المطلب^(٩)

(١) أسامة : علم جنس للأسد .

(٢) الدرق : ضرب من الترسة تتخذ من جلود ، ليس فيها خشب ولا عقب .

(٣) أى غماغمهم كفأغم الثيران ، على أضواء أبطالمهم في الوحى عند القتال .

(٤) سبق البيت في ص ٥٣ .

(٥) هو حاتم الطائي . ديوانه ١٢١ والجماسة (٢ : ٢٧٤) .

(٦) جمع الكف ، بالضم ، هو قدر أن تجمع أصابعها وتضمها . يقول : لا يجد عندي

كثيراً ولا قليلاً ، بل بين بين .

(٧) الهبر : قطع اللحم . يقول : يابى إلا أن يخالط العظم .

(٨) هو كعب بن مافع الحميري ، المعروف بكعب الأحبار ، وكان يهودياً وأسلم في خلافة

عمر . وكان يقص قبله حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقص إلا أمير أو مأمور أو شاعر »

ترك القصص حتى أثره معاوية فصار يقص بعد ذلك . ومات بحمص سنة ٣٢ . الإصابة ٧٤٩ : ٢٥

والمعارف ١٨٩ والجامع الصغير للسيوطي ٩٩٨٤ ، حيث خرج الحديث من مسند أحمد وابن ماجه

(٩) انظر أيضاً استسقاء عبد المطلب بالرسول الكريم في الخزانة (١ : ٢٥٧)

وساورت حية أعرابياً فضربها بعصاه وسلم منها ، فقال :

لولا الهراوة والكفان أنهنى حوض المنية قتال لمن علقاً^(١)
أصم منهرت الشدين ملتبد لم يغذ إلا النايأ مذ لدن خلقاً^(٢)
كان عينيه مسماران من ذهب جلاهما يدوس الألان فائقاً^(٣)

* * *

وقال الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك^(٤) : « والله لأقلعنك قلع الصمعة ،
ولأعصبنك غضب السلعة ، ولأضربنك ضرب غرائب الإبل^(٥) ولأجردنك
تجريد الضب » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله لأبي مریم الحنفى^(٦) : « والله لا أحببك
حتى تحب الأرض الدم المسفوح » . لأن الأرض لا تقبل الدم ، فإذا جف
الدم تقلع جلباً^(٧) .

ولقد أسرف المتلمس حيث يقول :

أحارث إنا لو تباط دملونا تزاين حتى لا يمس دم دما^(٨)
وأشد سرفاً منه قول أبي بكر الشيبانى ، قال : كنت أسيراً مع بنى عمى لى

١٥ (١) فى الحيوان (٤ : ٢٤٢) : « والكفان » : جمع كفة ، بالكسر ، وهى من آلات الصيد . والبيتان يده ساقطان من » .

(٢) منهرت الشدين : واسعهما . وهذا البيت وتاليه من ل فقط .

(٣) المدوس ، بالكسر : خشية يشد عليها من ، يدوس بها الصيفل السيف حتى يخلوه . والألان ، كذا وردت فى الأصل : ولعلها : « الألاق » .

(٤) سبقت ترجمته فى (١ : ٢٠٨) .

(٥) مضى بعض هذا القول فى (١ : ٣٧٦) . وجملة « لأضربنك ضرب غرائب الإبل » من ل فقط .

(٦) انظر ما سبق من تحقيق اسمه فى (١ : ٣٧٦) .

(٧) الجلب : جمع جلبية ، بالضم ، وهى التشرة تعلو الجرح عند البرص .

(٨) السوط : الخلط والمزج . والبيت فى أول ديوان المتلمس مخطوطة الشنقيط .

١٢٤ من بنى شيبان ، وقيناً من موالينا جماعة في أيدي التغالبة ، فضربوا أعناق
بنى عتي وأعناق الموالى على وَهْدَةٍ من الأرض ، فكنتُ والذي لا إله إلا هو ،
أرى دَمَّ الْعَرَبِيِّ يَنَازُ من دم المولى ، حتى أرى بياضَ الأرض بينهما ، فلا كان
هجيناً قام فوقه ، ولم يعتزل عنه^(١) .

وأنشد الأصمعي :

يُذَذِّنُ وقد أَلْقَيْتُ في قعر حُفْرَةٍ : كما ذُيِّدَ عن حوض الْعِرَاقِ غَرَابُهُ^(٢)

وقال العباس بن مرداس :

نَقَاتِلُ عن أَحْسَابِنَا بِرِمَاحِنَا فنضربهم ضرب المُذَيِّدِ الْخَوَاسِمَا^(٣)

وقال الفرزدق بن غالب :

ذَكَرْتَ وقد كَادَتْ عصا البين تَنْشَطِي حَبَالَكَ من سَلَى وذو اللَّبِّ ذَاكِرُ^(٤) ١٠

وقال الأسدي^(٥) :

إِذَا الْمَرْءُ أَوَّلَاكَ الْهُوَانَ فَأَوَّلِهِ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوَاصِرُهُ
وَلَا تَظْلَمُ الْمَوْلَى وَلَا تَضَعُ الْعَصَا عَلَى الْجَمَلِ إِنْ طَارَتْ إِلَيْكَ بِوَادِرِهِ

(١) هذه الكلمة من ل ، ه فقط . والمجني : ولد العربي من غير العربية .

(٢) الْعِرَاقُ : ازدحام الإبل على الماء .

(٣) البيت من قصيدة له مطلعها ، كما في الخزائن (٣ : ٥١٨) :

لَأَسْمَاءَ رَسَمَ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسًا وَاقْتَرَّ إِلَّا رَحْرَحَانِ وَرَاكِسًا

وهي من القصائد المنصفت ، التي « أنصف قاتلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن

أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إمحاض الإخاء » . وقد اختار

منها أبو تمام في الحماسة (١ : ١٦٨) . والمذيد : الذي يعين على ذود الإبل ، وهو طردها

ودفعها . والخوامس : التي ترد الخمس ، والخمس بالكسر : أن ترد الإبل يوماً ثم ترعى ثلاثاً

ثم ترد في الخامس من يوم وردها . والخوامس من أحرض الإبل على الماء لشدة ظمئها ، فدنوها

يلجى إلى عنف وإلحاح . وانظر الكلام على أخطاء الإبل بتفصيل في المخصص (٧ : ١٥ -

١٠١) . ومثله قول حسيل بن سجيح الضبي :

وَأَرْمَيْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَرُوا . كما ذُذِتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْبَا خَرَامَا

٢٥

(٤) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق . ه : « خيالك » .

(٥) البيت الأول نسب في الحماسة (١ : ٢٦٦) إلى أوس بن حنينة .

وقال جرير بن عطية :

الأرب مصلوب حملت على العصا وباب نامة عن منبر الله ^(١)

وقالوا في مدح العصا نفسها مع الأفعى : كرم جوهر العصى والتقى :

إذا قامت لسبحتها تثنت ^(٢) عظامها من خيزران ^(٣)

وقال المؤمل بن أميل ^(٤) :

والقوم كالعبدان يفضل بعضهم ^(٥) بعضا كذاك يخفى عود عودا
لو تستطيع عن القضاء حياة ^(٦) وعن الغنية أن تُصيب تحيدا ١٢٢
كانت تقيد حين تنزل منزلا ^(٧) فاليوم صار لها الكلال قيودا ^(٨)

وقال آخر :

وأسمها الباكون إلا حمامة ^(٩) مطوقة بانت وبان قرينها
تجأوبها أخرى على خيزرانة ^(١٠) يكاد يدنّنها من الأرض لينها ^(١١)

- (١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣٩ مدح فيها الحجاج بن يوسف . وقوله :
أطيعوا فلا الحجاج مبق عليكم ولا جبرئيل ذو الجناحين غافل .
(٢) لبشار بن برد في الأغاني (٣ : ٢٨) برواية : « إذا قامت لمشيئها » . والسبعة ،
بالتفع : المرة من السبح ، وهو التصرف والحيث والذهاب . وضبطت في « بضم السين .
وانظر ما كتبت في حواشي أمالي الزجاجي ١٢٤ : يروون أن بشارا أشد قول الشاعر :
ألا إنما ليلى عصا خيزرانة . إذا غمزوها بالأكت تلين
فقد : والله لو زعم أنها عصا مخ ، أو عصا زيد ، لقد كان جعلها جافية خشنة بعد أن
جعلها عصا . ألا قال كما قلت :
ودعجاء المحاجر من معند كأن حديدتها ثمر الحسنان
إذا قامت لمشيئتها تثنت كأن عظامها من خيزران
(٣) هو المؤمل بن أميل المحاربي الكوفي ، كان شاعراً مجيداً من مخضرمي الأموية .
والعباسية ، مدح المهدي وأجازه ، وتوفي في حدود التسعين والمائة . وهو القائل :
شف المؤمل يوم الحيرة البصر ليت المؤمل لم يخلق له بصر
الأغاني (١٩ : ١٤٧ - ١٥٠) ونكت الحميان ٢٩٩ والخزانة (٣ : ٥٢٣ - ٥٢٥) .
(٤) يبدو في هذه الأبيات عدم الترابط . وهذا البيت الأخير في صفة فانة .
(٥) وكذا روايته في الحنوان (٣ : ٤٨٧) . وفي شروح شقط الزند ١٨٢ :
« تخوف دعت شجواً على خيزرانة »

وقال آخر :

ألا أيها الركب المختبون هل لكم بأخت بني هند عتيبة من عهد
أألت عصاها واستقرت بها النوى بأرض بني قابوس أم ظعنت بعدى

وقال آخر :

ألا هتفت ورقاه في رونق الضحى على غصن غصن النبات من الرند^(١)
وقال آخر في امرأة رآها في شارة وبرة^(٢) ، فظن بها جمالا ، فلما سقرت إذا
هي غول :

فأظهرها رنى بمن وقدره على ولولا ذاك ميت من الكرب
قلما بدت سبجت من قبح وجهها وقلت لها : الساجور خير من الكلب^(٣)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بقوم من هاهنا^(٤) يقادون إلى
حظوظهم في السواجير » . والساجور يسمى الزمارة . قالوا : وفي الحديث : « فأتى
الحجاج بسعيد بن جبير^(٥) ، وفي عنقه زمارة » .
وقال بعض المسجنين^(٦) :

(١) رونق الضحى ، أو لما . والرنند : الآس ، أو شجر من أشجار النادية طيب
الرائحة يستاك به .

(٢) الشارة : الحسن والخفة واللباس . والذرة : الهيئة واللبسة .

(٣) أى ملبسها خير منها . والساجور : خشبة توضع في عنق الكلب .

(٤) ما عدال : « من هنا » وانظر ما سبق في ص ٥٠

(٥) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي ، وكان مولى أسود لبني والبة من

بني أسد : كان كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود حين كان على قضاء الكوفة ، ثم كتب لأبي
جبردة بن أبي موسى ، ثم نخرج مع ابن الأشعث في حملة القراء ، فلما هزم ابن الأشعث هرب
إلى مكة فأخذه خالد القسري بعد مدة وبعث به إلى الحجاج بواسطة ، فقتله صبرا سنة ٩٥ ، ثم
مات الحجاج بعده بأيام . وكان فقيها عابدا ورعا . وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة
يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن الدهاء ؟ - يعني سعيد بن جبير . تهذيب التهذيب وصفة
الصفوة (٣ : ٤٢) والمعارف ١٩٧ .

(٦) ورد أيضاً في المعارف ١٥٨ : « وأخرج المسجنين الذين كانوا بالبصرة » .

ولى مُسْمِعَانِ وَزَمَارَةً وَظُلٌّ مَدِيدٌ وَحَصْنٌ أَمَقٌ^(١)
وَكَمْ عَائِدٍ لِي وَكَمْ رَائِرٍ لَوْ أَبْصَرَنِي زَائِرًا قَدْ شَهَقَ^(٢)
المُسْمِعَانِ : قِيدَان . وَسَمَّى الْغُلَّ الَّذِي فِي عُنُقِهِ زَمَارَةً .
وَأَمَّا قَوْلُ الْوَلِيدِ^(٣) :

اسْقِنِي يَا زُبَيْرُ بِالْقَرْقَارَةِ قَدْ ظَمِنَّا وَحَنَّتِ الزَّمَارَةُ^(٤)
اسْقِنِي اسْقِنِي فَإِنَّ ذُنُوبِي قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا كَفَّارَةُ
فَإِنَّ الزَّمَارَةَ هَاهُنَا : الْمَزْمَارُ .

وَقَالَ أَيْضًا صَاحِبُ الزَّمَارَةِ فِي صِفَةِ السَّجْنِ :

فَبِتُّ بِأَحْصَنِهَا مَنْزِلًا ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِ السَّالِكِ
وَلَسْتُ بِضَيْفٍ وَلَا فِي كِرَاءٍ وَلَا مُسْتَعِيرٍ وَلَا مَالِكٍ
وَلَيْسَ بِغَصْبٍ وَلَا كَالرُّهُونِ وَلَا يَشْبَهُ الْوَقْفَ عَنْ هَالِكِ
ولى مُسْمِعَاتٍ فَأَدْنَاهَا يَغْنَى وَيُمْسِكُ فِي الْخَالِكِ^(٥)
وَأَقْصَاهَا نَاطِرٌ فِي السَّمَاءِ عَمْدًا وَأَوْسَخُ مِنْ عَارِكِ^(٦)

المُسْمِعَانِ هَاهُنَا أَحَدُهُمَا قِيدُهُ ، وَالْآخَرُ صَاحِبُ الْجَرَسِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْكَلَابِيُّ قَالَ : قَاتَلْتُ بَنُو عَمْرِو لِي^(٧) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَعَجَلُ

(١) أَمَقٌ : وَاسِعٌ ، كَمَا فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٥٤١ عِنْدَ إِنْشَادِ الْبَيْتِ . وَأَنْشَدَهُ فِي الْإِسَانِ
(زَيْرُ ٤١٦ سَبْعَ ٣٧ مَق ٢٢٣) .

(٢) شَهَقَ ، مِنْ يَابَى ضَرْبٌ وَعِلْمٌ : رَدَدَ لِلْبَكَاءِ فِي صَدْرِهِ .

(٣) مَا عَدَاهُ : « قَوْلُ الرَّجَزِ »

(٤) الْقَرْقَارَةُ : إِنَاءٌ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَرَقَرَتِهَا . وَفِي الْقَامُوسِ : « الْقَرْقَارَةُ يَدُونُ هَاهُنَا
وَحَنَّتِ الزَّمَارَةُ : صَوْتٌ .

(٥) الْخَالِكُ ، أَيْ اللَّيْلُ الْخَالِكُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ .

(٦) الْعَارِكُ : الْخَائِضُ مِنَ النِّسَاءِ .

(٧) هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ) . لَوْ : « يَبْنُو عَمِي » .

بعضهم ينضمُّ إلى بعضٍ لوَازًا مِنِّي ، وليس لي في ذلك هِجَيْرِي^(١) . إلا قولي :
 قد جعلت تَأْوِي إلى خَمَانِيهَا^(٢) وَكَرْسِيهَا الْعَادِيَّ مِنْ أُعْطَانِهَا^(٣)
 فَلَمَّا طَلَبُوا الْقِصَاصَ ، قلت : دونكم يا بني عَمِي حَقَّكُمْ ، فَأَنَا اللَّحْمُ^(٤)
 وَأَنْتُمْ الشَّفَرَةُ ؛ إِنْ وَهَبْتُمْ شَكَرْتُ ، وَإِنْ اعْتَقَلْتُمْ عَقَلْتُ^(٥) ، وَإِنْ اقْتَصَصْتُمْ
 صَبَرْتُ .

قال : وسألت يونس عن قوله : نَسِيًا مَنَسِيًا^(٦) ، قال : تقول العرب إذا
 ارتحلوا عن المنزل ينزلونه : انظروا أنساءكم . وهي العصا ، والقَدَح ، والشَّظَاظ ،
 والحَبْل . قال : فقلت : إِنِّي ظَنَنْتُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا يَنْسَاهَا أَرْبَابُهَا إِلَّا لِأَنَّهَا
 أَهْوَنُ الْمَتَاعِ عَلَيْهِمْ . قال : ليس ذلك كذلك ، المتاع الجاني يَذْكُرُ بِنَفْسِهِ ، وَصَغَارُ
 الْمَتَاعِ تَذْهَبُ عَنْهَا الْعَيُونُ . وَإِنَّمَا تَذْهَبُ نَفُوسُ الْعَامَّةِ إِلَى حِفْظِ كُلِّ ثَمِينٍ وَإِنْ
 صَغُرَ حِسْمُهُ ، وَلَا يَقْفُونَ عَلَى أَقْدَارِ قُوتِ الْمَاعُونِ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَقَدْ الْمُجَلَّاتِ
 مِنَ الْأَسْفَارِ .

١٢٤ وقال يونس : الْمَنَسِيُّ : مَا تَقَادِمُ الْعَهْدُ بِهِ وَنَسِيَ حِينَئِذٍ لَهْوَانَهُ . ولم تكن
 صَرِيحًا لِتَضْرِبِ الْمَثَلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ الَّتِي الْحَاجَةُ إِلَيْهَا أَعْظَمُ مِنَ
 الْحَاجَةِ إِلَى الشَّيْءِ الثَّمِينِ فِي الْأَسْوَاقِ .

-
- (١) الهجير ، كسكيت ، والهجيرى مثله بالألف المقصورة : العادة والدأب والشأن .
 ما عدال : « هجير » .
 (٢) الخمان : بفتح الخاء وتشديد الميم : ردىء الشجر . ما عدال : « جمانها » تحريف
 (٣) الكرسي ، بالكسر : أبواب الإبل والتم وأبقارها ، يتلبذ بعضها على بعض في
 الدار . والعادي : القديم ، كأنه منسوب إلى عاد . والأعطان : جمع عطن ، بالتحريك ، وهو
 مترك الإبل حول الخوض .
 (٤) ما عدال : « فنحن اللحم » .
 (٥) أراد باعتقلتم : طلبتم العقل ، وهو الدية . ولم أجده هذا الفعل بهذا المعنى
 في معجم .

(٦) قرأ حفص وحزمة بفتح النون ، والباقون بكسرها . إتحاف فضلاء البشر ٢٩٩ . ٢٥

وقال الأشهب بن ربيعة^(١) :

قال الأقاربُ لا تغرك كثرتنا وأغنِ نفسك عنا أيها الرجلُ
علَّ بَنِيَّ يَشُدُّ اللهُ أعظمتهم والتبعُ يَنْبُتُ قَضباناً فيكتهلُ
وكان فرسُ الأخنس بن شهاب^(٢) يسمَّى « العَصَا » ، والأخنسُ

فارس العصا .

وكان بلذيمة الأبرش فرسٌ يقال له « العصا » .

ولبنى جعفر بن كلاب « شحمة » و « الغدير » و « العصا » . فشحمة :
فرس جَزء بن خالد . والعصا : فرس عوف بن الأخوص . والغدير : فرس شريح
ابن الأخوص .

والعصا أيضاً : فرس شبيب بن كعب الطائي .

وقال بعضهم أو بعض حطباؤهم :

وليس عصاه من عراجين مخلَّةٍ ولا ذات سيرٍ من عصيِّ المسافرين
ولكنها إِمَّا سَأَلَتْ فَنَبَعَتْ وميراثُ شيخٍ من جِيَادِ الْمُخَاصِرِ
والرجل يتمنى إذا لم تكن له قوةٌ وهو يَجِدُ مَسَّ العَجَزِ ، فيقول : « لو كان
١٥ في العصا سيرٌ » . ولذلك قال حبيب بن أوس :

(١) الأشهب بن ربيعة : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الحاهلية والإسلام ، أسلم ولم
تعرف له صحبة ولا اجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولذا أورده ابن حجر في قسم المخضرمين
من الإصابة . وربيعة أمه ، وكلفت أمة لخالد بن مالك بن ربيع بن سلمى بن جندل . وأبوه
ثور بن أبي حارثة بن عبد المदान بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم . وكان الأشهب
٢٠ يهاجى الفرزدق . الإصابة ٤٦٤ والخزاعة (٣ : ٥٠٩ - ٥١٠) .

(٢) نهشل بن حري ، كالمنسوب إلى الحر : شاعر مخضرم أدرك معاوية ، وكان معه
في حروبه . الإصابة ٨٨٧٨ والخزاعة (١ : ١٥١) وقد نسب البيتان في الحيوان (١ : ١٠٩)
إلى الأشهب بن ربيعة .

(٣) الأخنس بن شهاب بن شريق التغلبي ، شاعر جاهلي قديم قبل الإسلام يدهر

٢٥ الخزاعة (٣ : ١٦٩) . وانظر ما كتب في تحقيق اسمه في المفضليات (٢ : ٣) .

ما لك من همة وعزم لو أنه في عصاك سير^(١)

رب قليل جنى كثيراً كم مطر بدؤه مطر^(٢)

صبراً على النابات صبراً ما صنع الله فهو خير

وإذا لم يجعل المسافر في عصاه سيراً سقطت إذا نعن من يده .

وسئل^(٣) عن قوله : ﴿وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى﴾ ، قال : لست أحيط بجميع

١٢٥ مآرب موسى صلى الله عليه وسلم ، ولكني سأنبئكم جملاً تدخل في باب الحاجة

إلى العصا . من ذلك أنها تحمل للحية ، والعقرب ، والذئب ، والفحل الهاج ،

ولغير العانة في زمن هيج الفحول ، وكذا فحول الحجور في المروج^(٤) . ويتوكل

عليها الكبير الدالف ، والسقيم المدنف ، والأقطع الرجل ، والأعرج ، فإنها

تقوم مقام رجل أخرى .

وقال أعرابي مقطوع الرجل :

الله يعلم أنني من رجالهم وإن اتخذت عن متنى أطاري^(٥)

وإن رزيت يداً كانت تجملني وإن مشيت على زنجٍ ومسمار

والعصى تنوب للأعشى عن قائده ، وهي للقصار والفاشكار^(٦) والدبّاغ

ومنها المفاد للملة^(٧) والحراك للتثور^(٨) . قال الشاعر :

(١) الأبيات مما لم يرد في ديوان أبي تمام . (٢) : « حذا كثيراً » .

(٣) المستول هو يونس بن حبيب .

(٤) الحجر ، بالكسر : القرس الأثني ، لم يدخلوا فيه الماء ، لأنه لا يشركها

فيه المذكر .

(٥) اتخذ : التشنج . والأطاري : جمع طمر : بالكسر ، وهو الثوب الخلق .

(٦) سبق تفسيره في (١ : ٦٠) . وفي هامش : « الفاشكار : الحراث » .

(٧) المفاد : الحشبة التي يحرك بها التنور ونحوه . والملة ، بالفتح : الرماد الحار والجمرة .

(٨) الحراك : ما تحرك به النار . ن : « والحراث : ما حبال : « وعجراك : «

لوجه ما أثبت .

إذا كان ضرب الخيز مسحاً بخزقة وأُخِيدَ دون الطارق المتنور^(١)
كأنه كره أن ينفض عنها الرماد بقصاً فيُستدل على أنه قد أنضج خبزته .
يصنعه بالبخل

وهي لدق الجص^(٢) والجبس^(٣) والسمسم .

وقال الشماخ بن ضرار :

وأشعث قد قدَّ السَّفار قميصه يجر شواءً بالعصا غير مُنضج^(٤)
ولِيخبط الشَّخَر ، والفتيج والمُكاري^(٥) ، فإنهما يتخذان الخاصر ، فإذا
طال الشَّوْط وبعَدَت الغاية استعاناً في حُضْرهما وهَرَوْتِهما في أضعاف ذلك ،
بالاعتماد على وجه الأرض .

١٠ وهي تعدل من ميل المفلوج ، وتقيم من ارتعاش المبرسم^(٦) ويتخذها
الرياعى لغنمه ، وكلُّ راكب لمركبه ، ويدخل عصاه في عروة الميزود ،
ويمسك بيده الطرف الآخر ، وربما كان أحد طرفيها بيد رجل والطرف
الآخر بيد صاحبه وعليها حبل ثقيل .

(١) وأخذ ، أى أخذت النار . والطارق : الذى يطرق القوم ليلاً . والمتنور : الذى
١٥ يتبصر الناس من بعيد بروية النور أو النار .

(٢) الجص ، بفتح الجيم وكسرهما : هذا الذى يطل به الجدار . وفي التيمورية :
« الجس » تحريف .

(٣) الجبس : ذكره داود في تذكرته وقال : « وهو في الحقيقة طلق لم ينضج » .
قال : « ومنه شديد البياض يعرف بإسفيداج الجبس » . وقال : « وغالصة المعروف في مصر
٢٠ بالمصيص » . ل - « الحشيش » وما عدل : « الجبين » صوابهما في .

(٤) السَّفار : السفر . والبيت في ديوان الشماخ ٩ .

(٥) الفتيج ، بالفتح : واحد الفيوج ، وهو الذى يسمى على رجليه يحمل الأخبار من بلد
إلى بلد . ولفظه فارسي معرب ، فارسيته « بيك » . استينجاس ١٦٧ والمكاري : الذى
يكريك دابته بالأجر

٢٥ (٦) المبرسم : الغصاب بالبرسام . والبرسام ، بالكسر : علة يهلى فيها . قلت : هي
بالفارسية « برسام » بالفتح ، بمعنى التهاب الصدر ، مركب من « بر » وهو الصدر ،
و « سام » بمعنى الإلتهاب . وهو بالمعنى الدقيق : التهاب غشاء الرئة : The Pleurisy .

وَتُسَكُونُ إِنْ شُتَّتْ وَتَدَا فِي حَائِطٍ ، وَإِنْ شُتَّتْ رُكُزَتْهَا فِي الْفَضَاءِ وَجَعَلَتْهَا قِبْلَةً ، وَإِنْ شُتَّتْ جَعَلَتْهَا مِظْلَةً ، وَإِنْ جَعَلَتْ فِيهَا زُجْجًا كَانَتْ عَنَزَةً ^(١) ، وَإِنْ رَدَّتْ فِيهَا شَيْئًا كَانَتْ عُكَّازًا ، وَإِنْ زَدَتْ فِيهَا شَيْئًا كَانَتْ مِطْرَدًا ^(٢) ، وَإِنْ زَدَتْ فِيهَا شَيْئًا كَانَتْ رُمَحًا .

والعصا تكون سَوَاطٍ وَسَلْحًا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِالْقَضِيبِ ، وَكَفَى بِذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى عِظَمِ غَنَائِهَا ، وَشَرَفِ حَالِهَا . وَعَلَى ذَلِكَ الْخَلْقَاءُ وَكِبَرَاءُ الْعَرَبِ مِنَ الْخُطْبَاءِ .

وَقَدْ كَانَ سِرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حِينَ أُحِيطَ بِهِ دَفَعَ الْبُرْدَ وَالْقَضِيبَ إِلَى خَادِمٍ لَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفِنَهُمَا فِي بَعْضِ تِلْكَ الرَّمَالِ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ بِنْتًا لَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ عَنْقَهَا . فَلَمَّا أَخَذَ الْخَادِمُ فِي الْأَسْرِ قَالَ : إِنْ قَتَلْتُمُونِي ضَاعَ مِيرَاثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّنُوهُ عَلَى أَنْ يُسَلَّمَ ذَلِكَ لَهُمْ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ قَنَاءَ :

وَأَمْرٌ عَاتِرٌ فِيهِ سِنَانٌ شُرَاعِيٌّ كَسَاطِقَةِ الشَّمَاعِ ^(٣)

وَقَالَ آخَرُ :

هَوْنَةٌ فِي الْعِنَانِ تَهْتَزُّ فِيهِ كَاهْتِزَازِ الْقَنَاءِ تَحْتَ الْعُقَابِ ^(٤)

وَمَا يَجُوزُ فِي الْعَصَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لِلْهَامِ ضَرَابُونَ بِالْمَنَاصِلِ ضَرْبُ الْمَذِيدِ غَرَبُ النَّوَاهِلِ ^(٥)

(١) العنزة ، بالتحريك : عصا في قعر نصف الريح أو أكثر شيئاً ، في طرفها الأسفل زج كنزج الريح يتوكأ عليها الشيخ الكبير .

(٢) المطرد ، بكسر الميم : ريح قصير يطرد به الرحش .

(٣) الريح العاتر : المضطرب من لينة . هـ : « عاتق » وأشير في حواشينا إلى رواية « عاتر » ما عدل ، هـ : « عاتق » تحريف . وروايته في اللسان (شرع) : « عاتك » وهو الذي قدم واحمر . والشراعي : نسبة إلى رجل كان يعمل الأمتة اسمه « شراع » .

(٤) يصف فرساً . والعقاب : العلم الضخم .

(٥) سبق الرجز في هـ ل : « عزب » تحريف .

وقال عباس بن مرداس :

نطاعن عن أحسابنا برماحنا ونضربهم ضرب المذيد الخوامسا^(١)
وقال الآخر :

دافع عني جلبي وحشي^(٢) فهي كعود النبعة الأجش

وقال نصيب الأسود :

ومن يبق مالا عدة وصيانة ومن يك ذا عود صليب بعده
فلا الدهر مبقيه ولا الشح وافره ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

وقال آخر^(٣) :

تخيرت من نعمان عود أراكة تخيلي عوجا بركة الله فيكما
لهند فمن هذا يبلغه هنداً^(٤) وإن لم تكن هند لأرضك قصداً
ولكننا جرنا لنلقاكم عمداً^(٥) وقولا لها ليس الضلال أجارنا

وقال آخر :

فتلك ثيابي لم تدنس بفسدة ووري زنادي في ذرى المجد ثاقب^(٦)
ولو صادقت عوداً سوى عود نبعة وهيات أفتته الخطوب النوائب^(٧)

وقال آخر :

عصا شريانة دهننت بزبد تدق عظامه عظماً فعضماً

- (١) البيت وغبارة الإنشاد قبله ساقط من ل . وقد سبق البيت في ص ٦١ .
(٢) ل : « حليى وحشى » ولم أجد للبيت مرجعاً لتحقيقه .
(٣) هو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة ، أحد شعراء الجاهلية ، الحماسة (٢ : ١٢٣) .
٢٠ ، نسب الشعر في الأغاني (١٠ : ١٢٢) إلى المرقش الأكبر . وأئتمد صاحب اللسان البيت الثاني في اللسان (جور) منسوباً إلى عمرو بن عجلان .
(٤) البيت لم يروه أبو تمام . وفي الأغاني أن المأمون غنى بين يديه بهذا البيت فقال : اطلبوا له نائياً ، فلم يعرفوا ، ثم سأل عن صاحبه فلم يعرفه أحد . ثم عرف الشعر وصاحبه من بعد ، لا . بن حميد ، فبعث بخبره إلى المأمون . ه : « ولكن من يبلغه هنداً » .
٢٥ (٥) أجارنا : عدل بنا ، كما في اللسان (جور) .
(٦) الورى : خروج النار من الزند . والزناد : جمع زند .
(٧) أى لو صادفت الخطوب عوداً غير عود النبع أفتته وحطمته . يفتخر بصلافة عوده .

وليس هذا مثل قول لقيط بن زُرارة^(١) :

إذا دهنوا رماحهم يربد
وقال صالح بن عبد القدوس^(٢) فإن رماح تيم لا تفسد

لا تدخن بنميمة بين العصا ولحائها

وقال شبيل بن معبد البجلي^(٣) :

يرتني صروف الدهر من كل جانب
وقال أوس بن حَجَر : كما يُبترى دون اللحاء عسيب

لحونهم لحوا العصا فطردتهم إلى سنة جُرذاتها لم تحلم^(٤)

وقال الرقاشي في صفة القناة التي تُبرى منها القسي :

من شقي خضر بروصيات^(٥) صفر اللحاء وخلوقيات^(٦)
جُدِلْن حتى إضن كالحيات رشائقا غسير مؤبّات^(٧)

(١) لقيط بن زُرارة : شاعر فارس من فرسانهم في الجاهلية . وله هجر في يوم رحر حان وكان من الرؤساء في يوم جبلة ، وقتل في ذلك اليوم ، وجمل يقول عند موته :
يا ليت شعري عنك دختوس إذا أتاك الخبر المرموس
أنخلق القرون أم تميم لا بل تميم إنها عروس
دختوس : بنته . وكان جبلة قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة . الأغاني (١٠)
١٩ - ٤٤ .

(٢) ترجم في (١ : ٢٠٦) .

(٣) هو شبيل بن معبد بن عبيد البجل الأحمسي ، صحابي جليل ، وهو أحد من شهدوا صل المغيرة بن شعبه . الإصابة ٣٩٥٢ .

(٤) ما عدا هـ : « لحوتهم » . فطردتهم « صوابه من هـ والديوان ٢٧ واللسان والمقاييس (حلم) . وقبله :

ويخلجهم من كل صمد ورجلة وكل غبيط بالمغيرة مفعم

لم تحلم : لم تسمن ، وذلك لشدة الجلب . ويروى : « قرداتها » .

(٥) بروصيات ، كذا وردت مضبوطة في الأصل .

(٦) خلوقيات : لونها لون الخلق ، وهو بالفتح : الزعفران .

(٧) رشائق : جمع رشيقة ، وهي الحسنة القد الطيفة . ما عدا ل ، هـ : « وشائقا » تحريف .

والمؤبّات : المعيبات ؛ والأبنة : العيب في الخشب والعود

أَنْفَهْنَ مَتَمَطَّارَاتٍ^(١) عمرو بن عُصفورٍ على استثنائاتٍ^(٢)
وقال محمد بن يسير^(٣) :

ومشترين عن السَّوَاعِدِ حُتَّرَ عنها بكلَّ رَشِيْقَةٍ التَّوتِيرِ^(٤)
ليس الذي تُشَوِي يَدَاهُ رَمِيَّةٌ فيهم بمعتذِرٍ ولا مَعْذُورٍ^(٥)
عُطِفَ السَّيَّاتِ مَوَانِجُ فِي عَطْفِهَا تُعْزَى إِذَا نُسِبَتْ إِلَى عُصْفُورٍ^(٦)
ذهب إلى قوله : * فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مُنَوَّعٌ^(٧) *
وهذا مثل قوله : * خَرَقَاءُ إِلَّا أَنَّهَا صَنَاعٌ^(٨) *
وهذا مثل قوله : * غَادَرَدَاءُ وَنَجَا صَحِيحًا^(٩) *
ومثل قوله : * حَتَّى نَجَا مِنْ جَوْفِهِ وَمَا نَحَا^(١٠) *

- ١٠ (١) التَّائِيْفُ : . التَّحْدِيدُ . ما عدا : « أَنْفَهْنَ » وليس لها وجه . والمتطارات :
المرعات .
(٢) عمرو بن عُصفور : أحد القواسين . وفي الحيوان (٥ : ٢٢٣) « عُصفور
القواس » ، فلهله والده .
(٣) سبقت ترجمته في (١ : ٦٥) . ما عدا : « محمد بن يسير » تحريف .
١٥ والأبيات رويت في الحيوان (٥ : ٢٣٥) . والأغاني (١٢ : ١٣٠) .
(٤) عني بالمشمرين الصيادين بالسهم . والتوتير : شد وتر القوس ونحوها . ووجه
روايته : « لشميرين » كما في الأغاني . : « رقيقة التوتير » .
(٥) أشوى الرمية : لم يصب الصيد الذي يرميه .
(٦) عطف : جمع عطفاء ، وهي المنحنية . وسية القوس : ما عطف من طرفها . وقيل
٢٠ البيت في الحيوان :

- يتبعون مع الشروق غدية في كل معطية الجذاب تنور
(٧) نسب في (١ : ١٤٩) وديوان المعاني (٢ : ٥٩) إلى العكلى . وأنشده في
الحيوان (٣ : ٧٢) .
(٨) سبق في (١ : ١٥٠) وهو في صفة ناقة . قال الجاحظ : « يصف سرعة نقل
٢٥ يديها ورجليها ، أنها تشبه المرأة الخرقاء ، وهي الخرقاء في أمرها الطياشة » . وانظر الحيوان
(٣ : ٧٢) والعمدة (١ : ١٦٨) .
(٩) سبق البيت والكلام عليه في (١ : ١٥٠) .
(١٠) « نجا من جوفه » ، أي فقد سهم الصائد من جوف الحمار ، كما ذكر الجاحظ في
الحيوان (٣ : ٧٥) . وسبق إنشاده في البيان (١ : ١٥٠) : « حتى نجا من شخصه » .

فإذا طال قيام الخطيب صار فيه انحلاء وجناً^(١) . وقال الأسدى :
 أنا ابن الخـالدين إذا تلاقى من الأيام يوم ذو ضجـاج^(٢)
 كأن اللـعب والخطباء فيه قيس مثقف ذات اعوجـاج^(٣)
 وعلى هذا المعنى قال الشماخ بن ضرار :
 فأضحت تفالـى بالسـتار كأنها رماح نحـاهـا وجـهة الرـيح راكـز^(٤)
 وقال العـماني :
 عاتـي يـرى ضـربـه الرجال مـثـمـنا إذا رأى مـصـدقـا نـجـمـها^(٥)
 وهـز في الكـف ، وأبـدى المـصـما هـراوة نـبـيـة أو سـلـما^(٦)
 تترك ما رام رفاـنا رـمـما^(٧)
 ١٢٩ . وقال أمية بن الأسـكر^(٨) :

هـلا سألـت بنا إن كنتـ جـاهـلة فـي السـؤال من الأـنبـاء شـافـيـها^(٩)

- (١) الجنأ : ميل في الظهر وحذب .
 (٢) الضجـاج ، بالفتح والكسر : المشـابة والمـشـارة . والـخـالـدان : خـالـد بن نـضـلة وخـالـد ابن قيس . جنى الجنتين ٤٣ .
 (٣) اللـعب ، بالفتح : الكلام الفاسـد السيـئ . ما عدال ، هـ : « اللـعب » بالعين ١٥ المهملة ، تحريف . ما عدا هـ : « فيها اعوجـاج » فيكون فيه الإقواء .
 (٤) البيت آخر بيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣ وجمهرة أشعار العرب ١٥٤ . وتـفـالـت الحـمر : احتـكت ، كأن بعضها يـفـلـى بـعضـا . والسـتار : موضع . ووجـهة الرـيح : أي في مـواجـهـتها . والـراكـز : الذي يـغـرز الرـمـح ونـحوه في الأرض . ورواه القرشي في الجمهرة : « تفالـى » بالـغـين ، وفسـرها بقوله : أي تسابق فتدخل رأسها بين أخواتها .
 (٥) المصدق : الذي يتولى جمع الصدقات ، وهي الزكاة ، وكان النزاع دائماً بين المصدقين والمتصدقين . انظر صورة قوية منه في قصيدة الراعي في جمهرة أشعار العرب ١٧٥ .
 (٦) نـبـيـة ، من النبع ، وهو شجر تتخذ منه القسي . والسلم : ضرب من الشجر .
 (٧) الرفات : الحطام من كل شيء تكسر . ما عدال ، هـ : « رفاقا » تحريف .
 (٨) أمية بن الأسـكر ، شاعر من مخضري الجاهلية والإسلام . وهاجر ابنه « كلاب » ٢٥ إلى المدينة ثم خرج في بعث إلى العراق في خلافة عمر ، وكان هو قد كبر ، فبكاه بشعر ، فلما بلغ عمر ذلك أمر برده إليه . الإصابة ٢٥١ والمعمرين ٦٧ - ٦٩ والأغاني (١٨ : ١٥٦)
 والجزاة (٢ : ٥٠٥) وأسـد الغـاية .
 (٩) ما عدال : « من الإعياء » تحريف .

تخبرك عنا معدّ إن هم صدقوا ومن قبائل نجران يمانها
وبالجناد تجرّ الجبل عابسةً كأنّ مذرورَ ملحٍ في هواذها^(١)
قومٌ إذا قدّغُ الأقوال طاف بهم ألقى العصي عصي الجبل باريها
قال . والرجل إذا لم يكن معه عصاً فهو باهل . وناقّةٌ باهلٌ وباهلةٌ ، إذا
كانت بغير صرار^(٢) . وقال الراجز :
أهلكها ذائدها وسببها^(٣) ودقت المروّ حتى ابلندها^(٤)

* * *

احتجنا إلى أن نذكر ارتفاق بعض الشعراء من العرجان بالعصى ، عند
ذكرنا العصا وتصرفها في المنافع . والذي نحن ذاكره من ذلك في هذا الموضع
١٠ قليل من كثير ما ذكرناه في كتاب العرجان . فإذا أردتموه فهو هناك موجود إن
شاء الله .

قالوا : ولما شاع هجاء الحكم بن عبدل الأسدي^(٥) لحمد بن حسان بن
سعد^(٦) وغيره من الولاة والوجوه ، هابه أهل الكوفة ، واتقى لسانه الكبير
والصغير ، وكان الحكم أعرج لا تفارقه عصاه ، فترك الوقوف بأبوابهم وصار
١٥ يكتب على عصاه حاجته ويبعث بها مع رسوله فلا يجلس له رسول ، ولا يؤخر

(١) الهواذي : الأعناق . وإذا يبس عرق الخيل أبيض . وصار كالملح . قال طفيل الغنوي :

كأن يبس الماء فوق متونها أشارير ملح في مياة مجرب

انظر شروح سقط الزند ٤٨ ، ٢٥٤ والمفضليات (٢ : ١٤٣) .

(٢) الضرار ، بالكسر : خيط يشد فوق خلفها لتلايرضعها ولدها .

(٣) السبيح : الفراغ الطويل والتصرف جيئة وذهابا .

(٤) المروّ : الخوض الكبير . وابلندح : اتسع وعرض . والبيت في اللسان (بلندح) .

(٥) فيما عداه : « الأزدي » ، تحريف . وهو الحكم بن عبدل بن جبلة ، ينتهي

نسبه إلى أسد بن خزيمه . وكان هجاء خبيث اللسان من شعراء الدولة الأموية . ومنزله ومنشؤه

الكوفة . وترجمته في الأغاني (٢ : ١٤٤ - ١٥٣)

(٦) سبقت ترجمته في (١ : ٨٨)

عنه لقراءة الكتاب ، ثم تأتيه الحاجة على أكثر مما قدر ، وأوفر مما أمل ،
فقال يحيى بن نوفل :

عصا حَكَمَ في الدَّارِ أوَّلُ داخلٍ ونحن عن الأبواب نُقَصِّي ونُخْجِبُ (١)
١٣٠ . وأما قول بشر بن أبي خازم :

للهِ درُّ بني الحَدَّاءِ مِن نَفَرٍ وكلُّ جارٍ على جيرانه كَلْبُ (٢)
إذا غَدَوْا وَعَصَى الطَّلَحُ أرجلهم كما تُنصَّبُ وسطَ البيعةِ الصُّلْبُ
إنَّما يعنى أنهم كانوا عُرْجَانًا ، فأرجلهم كعصى الطَّلَحِ . وعصى الطَّلَحِ
معوجة . وكذلك قال معدان الأعمى ، في قصيدته الطويلة التي صنف فيها الغالية
والرافضة ، والتميمية ، والزيدية :

والذى طَفَّفَ الجِدَارَ من الذَّغِيرِ . قد بات قاسم الأنفال (٣)
فقدًا خامعًا بوجه هشيمٍ وبساقٍ كعمود طلح بال (٤)
وقال بعض العُرجان (٥) ممن جعل العصا رجلًا :

ما للكواغب يا دهاء قد جعلتْ تزور عني وتطوينى دونى الخُجَرِ (٦)
لا أسمع الصوتَ حتى أستديرَ له ليلاً طويلاً يناغينى له القمرُ
وكنتُ أمشى على رجاينِ معتدلاً فصرتُ أمشى على رجلٍ من الشَّجَرِ ١٥

(١) بعده في الأغاني (٢ : ١٤٤) :

وكانت عصا موسى لفرعون آيةً وهلى لعمر الله آدمي وأعجب
تطاع فلا تعصى ويحذر سخطها ويرغب في المرغاة منها ويرهب

(٢) البيتان في الحيوان (١ : ٣١٦ / ٦ : ٤٨٤) .

(٣) طفف الجدار : علاه ورفع . والأنفال : الغنائم والهيئات ، جمع فقل بالتحريك . ٢٠

(٤) في الحيوان (٦ : ٤٨٥) : « بأيدي هشيم » .

(٥) الشعر يروى لعمر بن أحرر الباهلي ، كما في الموشح ٨٠ . وانظر الخزانة (٤ : ٩٤) .

(٦) في الموشح والخزانة : « ياغيصاه » . وفي ٥ : « وتلقى » .

وقال رجلٌ من بني عجل :

وشى بي واشٍ عند ليلى سفاهةً فقالت له ليلى مقالةً ذي عقلٍ ^(١)
 وخبرها أنى عرُجتُ فلم تكن كورهاء تجتر الملامة للبعل
 وما بى من عيب الفتى غير أننى جعلتُ العصا رجلاً أقيم بها رجلى

وقال أبو ضبة ^(٢) فى رجله :

وقد جعلتُ إذا ما نمتُ أوجعنى ظهري وقت قيام الشارف الظهر ^(٣)
 وكنت أمشى على رجلين معتدلاً فصرتُ أمشى على رجلٍ من الشجر ١٣١

وقال أعرابيٌّ من بني تميم :

وما بى من عيب الفتى غير أننى ألفتُ قناتى حين أوجعنى ظهري ^(٤)
 قال : ودخل الحكم بن عبد الأسد ^(٥) وهو أعرج ، على عبد الحميد بن
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وهو أمير الكوفة وكان أعرج ^(٦) ، وكان
 صاحب شرطه أعرج ، فقال ابن عبد ^(٧) :

ألقى العصا ودع التخاصم والتمس عملاً فهذى دولة العرجان ^(٨)
 لأميرنا وأمير شرطتنا معاً لكليهما يا قومنا رجلا

١٥ (١) الأبيات فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) .

(٢) فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) والخزاة (٤ : ٩٥) : « أبو حية » .

(٣) الشارف من الإبل : المسن . والظهر : الذى يشتكى ظهره ، كما فى مقاييس اللغة

ورواية الحيوان : « الشارب السكر » .

(٤) الحيوان (٥ : ٤٨٤) .

(٥) ل : « الأزدى » صوابه فيما عدل .

(٦) ما عدل : « وهو أعرج » فقط .

(٧) فى الخبر نقص ، وفى الأغاني (٢ : ١٤٥) أنه لى سائلاً أمرج وقد تعرض

للأمير يسأله .

(٨) التخاصم : التماذج . وفى الأصل : « التخاصم » ، صوابه من الأغاني (٢ : ٤٠٦)

٢٥ طبع دار الكتب) . وفى الحيوان (٥ : ٤٨٥) : « ودع التماذج » .

فَإِذَا يَكُونُ أَمِيرُنَا وَوَزِيرُنَا وَأَنَا فَإِنَّ الرَّابِعَ الشَّيْطَانُ^(١) .

وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصَا مَوْعِدًا مِنْهُمْ ، وَأَنَّهَا تَدُورُ مَعَ أَكْثَرِ أُمُورِهِمْ قَوْلُ

مَرْزُوقِ بْنِ ضَرَّارٍ :

فَجَاءَ عَلَى بَكْرٍ ثَقَالٍ يَكْدُهُ عَصَاهُ اسْتُهُ ، وَجَاءَ الْعُجَايَةَ بِالْفَهْرِ^(٢)

وَيَقُولُونَ : اعْتَصَى بِالسَّيْفِ ، إِذَا جَعَلَ السَّيْفُ عَصَاهُ ، وَإِنَّمَا اشْتَقُّوا لِلْسَّيْفِ

اسْمًا مِنَ الْعَصَا ؛ لِأَنَّ عَامَّةَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَصْلُحُ فِيهَا السُّيُوفُ تَصْلُحُ فِيهَا الْعَصَى ،

وَلَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ تَصْلُحُ فِيهِ الْعَصَا يَصْلُحُ فِيهِ السَّيْفُ .

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنَ مُحَرَّرٍ كَذَلِكَ نَعَصَى بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطَنْابَةِ^(٣) :

وَفَتَى يَضْرِبُ الْكَتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ إِذَا كَانَتْ السُّيُوفُ عَصِيًّا^(٤)

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُحَرَّرٍ :

نَزَلُوا إِلَيْهِمُ وَالسُّيُوفُ عَصِيَّهُمْ وَتَذَكَّرُوا دِمِينًا لَهُمْ وَذُحُولًا^(٥)

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ .

(٢) الْبَكْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ . وَالْثَقَالُ ، بِفَتْحِ الثَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ : الْبَطْلُ . الثَّقِيلُ . عَصَاهُ اسْتُهُ ، أَيْ لَيْسَ مَعَهُ عَصَا فَهُوَ يَحْرُكُ اسْتَهُ عَلَى الْحَارِ حَتَّى يَسِيرَ . انْظُرْ مَجَالِسَ تَعْلُبِ ٣٨٠ . حَيْثُ أَتَشَدُّ عَجَزُ هَذَا الْبَيْتِ . وَالْوَجْهُ : الضَّرْبُ . وَالْعُجَايَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَصَبُ يَضْرِبُ حَتَّى يَلِينُ . وَالْفَهْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَجَرُ مِثْلُ الْكَفِّ . لَ : « الْعُجَايَةُ » مَا عَدَلَ : « الْعُجَايَةُ » صَوَاهِبُهَا مَا أُثْبِتَ مِنْهَا . وَانْظُرِ الْأَغَانِي (١٤ : ٢٠) .

(٣) الْإِطَنْابَةُ أُمَةٌ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ بْنِ زَيْدٍ ، مِنْهَا الْخَزْرَجِيُّ ، شَاعِرُ فَارَسٍ مِنْ قُرَاسَانَ ٢٠ الْجَاهِلِيَّةِ . مَعْجَمُ الْمَرْزَبَانِي ٢٠٣ - ٢٠٤ . وَذَكَرَ أَبُو الْقَرَجِ فِي الْأَغَانِي (١٠ : ٢٨) أَنَّهُ كَانَ مَلِكَ الْحِجَازِ .

(٤) قَبْلَهُ فِي الْأَغَانِي :

٢٥ إِنْ فِينَا الْقِيَانُ يَمُزِقُنْ بِالِدِ فِ لَفْتَانِنَا وَعِيشًا وَغِيَا
يَتْبَارِينْ فِي النِّعَمِ وَيَصِيبُ مِنْ خِلَالِ الْقُرُونِ مَسْكَ ذُكْيَا
لَا نَمْنَا هَمَّهَنْ أَنْ يَتَحَلَّى مِنْ سَمُوطِ الْمَرْجَانِ فَصَلْ بِالِدِ
رَ قَاحَسِنْ بِحَلِينِ حَلِيَا

(٥) الدِّمْنُ : جَمْعُ دِمْنَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحَقْدُ الْقَدِيمُ . وَالذُّحُلُ : الثَّأْرُ .

١٣٢

وقال الفرزدق هَامُ بن غالب بن صعصعة :

إِنَّ ابْنَ يَوْسُفَ مُحَمَّدٌ خَلَاتُهُ سَيِّانٌ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَالْمَطَرِ^(١)
هُوَ الشَّهَابُ الَّذِي يُرْمَى الْعَدُوَّ بِهِ وَالْمَشْرِقُ الَّذِي تَعَصَى بِهِ مُضَرٌ
يُقَالُ عَصَى بِالسَّيْفِ وَاعْتَصَى بِهِ .

وقال العريان بن الأسود ، في ابن له مات :

وَلَقَدْ تَحِيلَ الْمَشَاةُ كَرِيمًا لَيْنَ الْعُودِ مَا جَدَّ الْأَعْرَاقُ
دَاكُ قَوْلِي وَلَا كَقَوْلِ نَسَاءٍ مُعْوَلَاتٍ يَبْكِينَ بِالْأَرْوَاقِ^(٢)
وكتب عمرو بن العاص إلى عُمر بن الخطاب رحمه الله : « إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ
عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ صَغِيرٌ ، دُودٌ عَلَى عُودٍ^(٣) » .

وقال واثلة السدوسي^(٤) :

رَأَيْتُكَ لَمَّا شَبِتَ أَدْرَكَكَ الَّذِي يُصِيبُ سَرَاةَ الْأَزْدِ حِينَ تَشِيبُ^(٥)
سَفَاهَةُ أَخْلَامٍ وَبُحْلٌ بَنَائِلٍ وَفِيكَ لِمَنْ عَابَ الْمَزُونُ عُيُوبُ^(٦)
لَقَدْ صَبَرْتُ لِلذَّلِّ أَعْوَادُ مِنْبَرٍ تَقُومُ عَلَيْهَا ، فِي يَدَيْكَ قَضِيبُ
وَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنْكُمْ رَزَادِيقُ فَارِسٍ وَبِالْمَصْرِ دُورٌ جَمَّةٌ وَدُرُوبُ^(٧)

١٥ (١) ابن يوسف هو الحجاج ، كما في ديوان الفرزدق ٤٣٥ .

(٢) الأرواق : أرواق البيوت ، جمع روق بالفتح ، وهو البيت أو ما بين يديه . ل :
« بالأرواق » ما عدل : « للأرواق » ، والوجه ما أثبت .

(٣) سبق هذا الكتاب في (٢ : ١١٣) .

(٤) ل : « واثلة بن الأسقع السدوسي » . وكلمة « الأسقع » مقحقة ، وإنما هو

« واثلة بن خليفة السدوسي » كما سبق في (١ : ٢٩١ / ٢ : ٣١٣) . وأما واثلة بن الأسقع

٢٠ فهو صحابي جليل كان من أهل الصفة توفي سنة ٨٣ في خلافة عبد الملك بن مروان . تهذيب

التهذيب والإصابة ٩٠٨٨ . والشعر يقوله في هجاء عبد الملك بن المهلب .

(٥) سبق تفسير الشعر في الموضعين السالفين .

(٦) في هامش ه : « المزون : أزدمان » . وهو بفتح الميم كما في اللسان .

(٧) الرزاديق ، هي الرساتيق ، وقد سبق تفسيرها . ما عدل : « رساتيق » .

وَأَنْشُدُ الْأَصْمَى (١) :

أَعَدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِيَا وَهَرَاوَةَ مَجْلُوزَةً مِنْ أَرْزَنْ (٢)
وَمُعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا وَتَشْكِيًا عَضَّ الزَّمَانِ الْأَلْزَنْ (٣)
وَشَذَاةً مَرَّهُوبٍ الْأَذَى قَاذُورَةً خَشِنْ جَوَانِبِهِ ذَلُوطٍ ضَيِّزَنْ (٤)
وَبَكْفَ مَحْبُوكِ الْيَدَيْنِ عَنْ الْعَلَا وَالبَاعِ مَسْوَدِّ الذَّرَاعِ مُقَحَّرَنْ (٥)
وَتَجَنَّبَا لَهُمُ الذُّنُوبَ وَأَتَقَى بَغْلِيظَ جِلْدِ الْوَجْتَيْنِ عَشُوزَنْ (٦)

١٣٣

وقال جرير :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا يَا ابْنَ الْقِيُونَ وَذَلِكَ فَعْلُ الصَّيْقِلِ (٧)

وقال الراعي :

تَبَيْتُ وَرَجَسَ لَهَا إِيَّانَانِ لَاسْتَهَا عَصَاهَا اسْتَهَا حَتَّى يَكُلَ قَعُودَهَا (٨)

(١) الشعر لوبر بن معاوية الأمدى ، كما في حماسة البحتري ٤١٥ . وكان يعامل تجار المعدن ويلوئهم بحقوقهم . وانظر إنشاد الشعر في الحيوان (٢ : ٢١٠) والبخلاء ٢٠٠ وعيون الأخبار (٣ : ٢٤٢) .

(٢) جَلَز السكين والسوط : حَزَمَ مَقْبِضَهُ وَشَدَّهُ بِعَلْبَاءِ الْبَعِيرِ . ويروى : « وَفَضْلُ هَرَاوَةٍ » . وَبِالْأَرْزَنْ : شَجَرٌ صَلْبٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْعَصَى ، كما في اللسان (رزن) . عند إنشاد هذا البيت .

(٣) الْبَاسِرُ : الْعَابِسُ الَّذِي يَنْظُرُ بِكَرَاهَةٍ شَدِيدَةٍ . وَالْأَلْزَنْ : الضَّيْقُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَاءِ الْمَلْزُونِ : الَّذِي يَزْدَحِمُ عَلَيْهِ . انظر اللسان (لز) حيث أنشد البيت .

(٤) الشَذَاةُ : الشَّرُّ وَالْحَدَّةُ . وَالْقَاذُورَةُ : السَّيِّئُ الْخَلْقُ . وَالذَّلُوطُ : أَرَادَ بِهِ الشَّدِيدَ الدَّفْعَ . وَفِي الْلسَانِ : « الْمَدْلُظُ : الشَّدِيدُ الدَّفْعِ » . وَالضَّيِّزَنْ : الْمَزَاحِمُ .

(٥) الْبَاعُ : السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ . وَالْمُقَحَّرَنْ : الْمَصْرُوعُ .

(٦) الْعَشُوزَنْ : الْعَسْرُ الْخَلْقُ .

(٧) يَهْجُو الْفَرَزْدَقُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤٤٢ - ٤٤٨ :

(٨) الْإِيَّانُ مِنْ أَعْمَدَةِ الْخَبَاءِ . وَأَنْشَدَ هَذَا الصَّدْرُ فِي الْلسَانِ (أُون) . وَقَالَ : أَيْ

رَجَلَاهَا سِنْدَانِ لَاسْتَهَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا . مَا عَدَلَ ، هـ : « أَذَانَانِ » تَحْرِيفٌ . وَانْظُرْ لِقَوْلِهِ : عَصَاهَا ٢٥

اسْتَهَا ، مَا سَبَقَ فِي حَوَاشِي ٧٧ . وَالْقَعُودُ ، كَصَبُورٍ : مَا اتَّخَذَهُ الرَّاعِي لِلرُّكُوبِ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي

شُرُوحِ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٦٦٤ : « يُرِيدُ أَنْ كَفَّلَهَا قَلِيلَ اللَّحْمِ عَارِي الْعِظَامِ ، فَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ

تَمْتَحِنَ النَّاقَةَ اعْتَمَدَتْ عَلَيْهَا بِكَفْلِهَا ، فَقَامَ ذَلِكَ لَهَا مَقَامَ الْعَصَا ، فَأَسْرَعَتْ النَّاقَةُ بِهَا » .

وقال أعرابيٌّ للحطيطنة : ما عندك يا راعي الغنم ؟ قال : عجرا من سلم^(١)
قال : إني ضيفٌ ! قال : للضيفان أعددتُها .

وقال الشَّامخ بن ضرار :

إلى بَقَرٍ فِيهِنَّ لِلْعَيْنِ مَنْظَرًا وَمَلْهُى لِمَنْ يَلْهُو بِهِنَّ أَنْيَقُ^(٢)
رَعَيْنَ النَّدى حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحصى وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ بُرُوقُ^(٣)
تَصَدَّعَ شَعْبُ الْحَيِّ وَانْشَقَّتْ الْعِصَا كَذَلِكَ النَّوى بَيْنَ الْخَلِيطِ شَقُوقُ^(٤)

وقال امرؤ القيس :

قُولَا لِدُودَانَ عَيْدِ الْعِصَا مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ^(٥)
وقال علي بن الندير^(٦) :

وَإِذَا رَأَيْتَ اللَّوْءَ يَشْقُبُ أَمْرَهُ شَعْبَ الْعِصَا وَيَلْجُ فِي الْعِصِيَانِ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُوفَا لَكَ بِالنَّوى لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٧)

(١) العجرا : الكثيرة الصخر ، أى المند . والسلم ، بالتحريك : شجر . وقد سبق الخبر في (٢ : ١٤٧) .

(٢) قبله في الديوان ٦٢ :

فقلت خليل انظرا اليوم نظرة لعهد العِصَا إِذْ كُنْتُ لَسْتُ أَفِيقُ

(٣) الندى ، أراد ما أقبته الندى من المرعى . ووقد الحصى : اشتدت حرارته .

(٤) هذا البيت ساقط من ب ، هـ . والخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وشقوق : وصفت من شق ، أى فرق .

(٥) دودان : قبيلة من بني أسد بن خزيمه . وانظر ديوان امرئ القيس ١٤٨ .

(٦) هو علي بن الندير الغنوي ، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ، وله شعر في

فتة ابن الزبير . المؤتلف ١٦٤ ومعجم المرزبانى ٢٨٠ . وهو القائل

وهلك البقي ألا يراح إل الندى وألا يرى شيئا عجيبا فيسجبا

(٧) يقال علا بالامر : اضطلع به ، كما في اللسان عند إنشاد البيت . وروى المرزبانى

من هذه القصيدة :

وإذا مثلت الخير فاعلم أنه نعم تخص بها من الرحمن

شم تعلق في الرجال وإنما شم الرجال كهيئة الألوان

وقال الآخر :

وهَجَاجَةٌ لَا يَمْلَأُ اللَّيْلُ صَدْرَهُ • إِذَا النَّكْسُ أَغْفَى ظَرْفَهُ غَيْرَ أَرْوَعٍ ^(١)
صَبِيحَ بَرِيءِ الْقُرْدِ مِنْ كُلِّ أُبْنَةٍ وَجَمَاعِ نَهَبِ الْخَيْرِ فِي كُلِّ جَمْعٍ ^(٢)
وقال مسكين الدارمي :

تَسْنُو بِأَعْنَاقٍ وَتَحْبِسُهَا عَنَّا عَصَى الذَّادِ الدُّبُرِ ^(٣)
١٣٤ • حَبَابُ بْنُ مُوسَى ^(٤) ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ^(٥) ، عَنْ زَحْرَ بْنِ قَيْسٍ ^(٦)
قال : قدمت المدائن بعد ما ضربَ علي بن أبي طالب رحمه الله ، فلقيني ابنُ
السَّوداءِ ^(٧) وهو ابن حرب ، فقال لي : ما الخبر ؟ قلتُ : ضربَ أمير المؤمنين
ضربةً يموت الرجلُ مِنْ أيسرَ منها ويعيش من أشدَّ منها . قال : لو جئتمونا
بدهماغه في مائة صُرَّةٍ لعلنا أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَذُودَ كَمَ بَعْضَاهُ ^(٨) .

- (١) في هامش هـ : « يقال فحل هججاج ، إذا كان شديد المديح » . والنكس ، بالكسر :
الرجل الضعيف . والأروع : الذي يرتاع من كل ما رأى وما سمع .
(٢) الأُبنة ، بالضم : العيب يكون في العود ونحوه .
(٣) هـ : « عنها » لـ والتمورية : « المجز » تحريف . والذادة : جمع ذائد ، وهو الذي
يذود الإبل ويطردها . والمجر : جمع عجرا ، وهي الصبا التي فيها عقد .
(٤) المعروف في كتب الرجال « حسان بن موسى » . انظر تهذيب التهذيب .
(٥) ترجمة مجالد بن سعيد في (١ : ٢٤٢) ، وعامر الشعبي في (١ : ١٩٤) .
(٦) هو زحر بن قيس بن مالك بن مساوية بن سمنة الجني ، وزحر ، بفتح الزاي
وسكون الحاء المهملة . وكان أحد أصحاب علي بن أبي طالب ، أنزله المدائن في جماعة جعلهم
هناك رابطة . روى عنه عامر الشعبي ، وحصين بن عبد الرحمن . تاريخ بغداد ٦٠٥ ، حيث أورد
الخبر التالي أيضاً . وكان علي إذا نظر إليه قال : من سره أن ينظر إلى الشهيد الخي فليتنظر إلى
هذا . وكان له أربعة أولاد نجباء : أحدهم فرات ، قتله المختار . والثاني جبلة ، قتل مع ابن الأشعث
وكان على القراء ، فقال الحجاج : ما كانت فتنة قط تنجلي حتى يقتل عظيم من العظماء . والثالث جهم
كان مع قتيبة بن مسلم بخراسان ، وولي جرجان . والرابع حال ، كان بالريستاق . الإصابة ٢٩٦٠ .
(٧) ابن السوداء هذا هو عبد الله بن سبأ . وكانت أمه سوداء . الطبري (٥ : ٩٨)
والفرق بين الفرق ٢٢٥ . وكان يهوديا من أهل صنعاء ، أسلم في أيام عثمان وحاول تضليل
المسلمين . وهو صاحب السبائية .

(٨) نعه في تاريخ بغداد : « قال : فوائده ما مكثنا إلا تلك الليلة حتى جاءنا كتاب =

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ
بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ الآية . وقال الشاعر :

رَأَيْتُ الْغَانِيَاتِ تَفَرَّنَ مِنِّي نِفَارَ الْوَحْشِ مِنْ رَامٍ مُفِيقٍ ^(١)
رَأَيْنَ تَغْيُرِي وَأَرْدَنَ لَدُنَّا كَغُضَنِ الْبَانِ ذِي الْفَنَنِ الْوَرِيقِ

وقال أبو العتاهية :

عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ ^(٢)
أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ
وقال الآخر ^(٣) :

وَلئنْ عَمِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي غُضُنُ تَنْثِيهِ الرِّيحِ رَطِيبُ ^(٤)
وَكذلكَ حَقًّا مِنْ يُعَمَّرُ يُبْلَهُ ^{١٠} كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقَابِيبُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبِلَى وَكَأَنَّهُ فِي الْكَفِّ أَفُوقُ نَاصِلٍ مَعْصُوبٍ ^(٥)
مُرْطُ الْقَذَازِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ ^(٦)

= الحسن بن علي : من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس . أما بعد فخذ البيعة علي
من قبلك . والخبر برواية أخرى في الفرق بين الفرق ، و فرق الشيعة للنوحي ٢٠ .
١٥ (١) أفاق الرأى السهم : وضعه في الوتر ليرى به
(٢) قبله في ديوانه ٢٣ :

بكيت على الشباب بدمع ميني فلم يغن البسكاه ولا النحيب
فيا أسفا أسفت على شباب نماه الشيب والرأس الخضيب

(٣) هو نويفع بن نفع النعمسي ، كما في أمالي الزجاجي ١٢٦ - ١٢٩ ولسان العرب
٢٠ (مرط) حيث القصيدة بتمامها ويقال بل هو نافع بن نفع ، وقيل نافع بن لقيط النعمسي .
وقد نسب البيت الأول والرابع في اللسان (فيا ، صنع) منسوباً إلى نافع بن لقيط والأبيات
في ملحقات ديوان لييد ٤٩ .

(٤) في الديوان واللسان وأمال الزجاجي : « ولئن كبرت » . وفي هذه المراجع أيضاً :
« تفينه الرياح » ، أي تحركه وتميله يمينا وشمالا .
٢٥ (٥) الأفوق : السهم المنكسر الفوق ؛ والفوق ، بالفهم : مشق رأس السهم حيث
يقع الوتر . والناصل : الذي لا فصل له .

(٦) السهم المرط : الذي لا ريش عليه والقذاز : جمع قذة ، وهي ريشة السهم . ويقال
ليس فيه مصنع ، أي مافيه مستطوح والتعقيب : أن ينكسر فيشده بالعقب ؛ والعقب بالتحريك : =

وقال عروة بن الورد :

أليس ورأى أن أدباً على العصا قِيَامَنَ أعدائى ويسأمنى أهلى^(١)
وأنشد :

عَصَوْا بِسُيُوفِ الهند واعترك بهم برآكاه حرب لا يطيرُ غرابها^(٢)

وقال ليبد : ١٣٥

أليس ورأى إن تراخت مَفْيَتِي لَزُومُ العَصَاتُحْنَى عليها الأصابع^(٣)

وقال الآخر :

نَقِيسُ العصا ما كان فيها لدونة وتأبى العصا فى يُبْسِهَا أن تقوَمَا
وقال الآخر :

إنَّ الفصون إذا قوَمَتَهَا اعتدلت ولن تلين إذا قوَمَتَهَا الخُشْبُ^(٤)
وقال جرير :

ما للفرزدق من عزٍّ يلوذ به إلا بنى العمِّ فى أيديهم الخَشَبُ^(٥)
سيروا بنى العمِّ فالأهوازُ منزلكم ونهرٌ تيرى فما تدرىكم العرب
وقال جرير فى هجائه بنى حنيفة^(٦) :

١٥ = العصب الذى تعمل منه الأوتار ، وهو عصب المتنين والساقين والوظيفين ، ينق من اللحم
« يسوى منه الوتر » وضبط « الریش » فى « بفتح الراء » من راس السهم يريشه .

(١) البيت مطلع قصيدة له فى ديوانه ١٠٢ .

(٢) يقال عصا بسيفه يعصو ، وعصى بكسر الصاد يعصى بفتحها : أخذه أخذ العصا .
والاعتراك : الازدحام ، والبراكاه ، بالفتح : ساحة القتال . لا يطير غرابها ، كناية عن كثرة
القتلى والحيف

٢٠

(٣) ورأى ، بمعنى قدامى ، كما فى قوله تعالى : (ويذرون وراهم يوماً ثقيلاً) . يقول
ليس بعد الهرم إلا أن ألزم العصا وأدب عليها . والبيت فى ديوان ليبد ٢٢ طبع ١٨٨٠

(٤) سبق البيت مع قرين له فى (٢ : ٢٢٣) .

(٥) مضمي البيت والكلام عليه فى ص ١٦ من هذا الجزء

(٦) الأبيات من قصيدة له فى ديوانه ٥٩٩ - ٦٠٠

أَصْحَابُ نَخْلٍ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ سَيُوفُهُمْ خُشْبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا ^(١)
 قَطَعُ الدِّيَارِ وَسَقَى النَخْلَ عَادَتُهُمْ قَدِمًا وَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا ^(٢)
 لَوْ قِيلَ أَيْنَ هَوَادَى الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا قَالُوا لِأَعْجَازِهَا هَذَى هَوَادِيهَا ^(٣)
 أَوْ قُلْتَ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ أَوْ تُلْجِمُوا فَرَسًا قَامَتْ بِوَآكِهَا ^(٤)
 لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا قَتَلًا وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَاغِيهَا ^(٥)
 دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلسَّيِّمِ طَائِعَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا ^(٦)

وقال سلامة بن جندل :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارَخُ فِرْعُ كَانَ الْعُتْرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ ^(٧)
 وَيُقَالُ لِلْخَاطِبِ ^(٨) إِذَا كَانَ مَرْعُوبًا فِيهِ كَرِيمًا : ذَاكَ الْفَحْلُ الَّذِي لَا يَقْرَعُ
 ١٠ أَنَّهُ ^(٩) لِأَنَّ الْفَحْلَ اللَّيْمَ إِذَا هَبَّ عَلَى النَّاقَةِ الْكَرِيمَةَ ضَرَبَهَا وَجْهَهُ بِالْعَصَا .
 وقال الآخر :

-
- (١) الحيطان : جمع حائط ، وهو البستان من النخل إذا كان عليه جدار . والمسحاة :
 المجرفة من حديد .
 (٢) الدبار : جمع دبيرة بالفتح ، وهى الساقية بين المزارع . وفى الديوان : « وأبزر النخل »
 ١٥ أى إصلاحه . ل فقط : « هذى » بدل « هذا » .
 (٣) هوادى الخيل : أعناقها لأنها أول شيء فيها . والهادية من كل شيء : أوله ه :
 « ما علموا » . وفى الديوان : « قالوا لأذنانها » .
 (٤) ما عدال ، ه : « أوقيل » وحام الموت : ما قضى منه وقدر .
 (٥) خالد هذا هو خالد بن الوليد ، الذى فتح اليمامة وقضى على بنى حنيفة سنة ١١ فى
 ٢٠ أيام أبى بكر الصديق . والعرض : بالكسر : وادى اليمامة ، كله لبنى حنيفة ، إلا شيئاً منه
 لبنى الأعرج من بنى سعد بن زيد مناة . وكتب فى ه فوق طاغيا : « غاويها » رواية أخرى .
 (٦) سيف الله : لقب خالد بن الوليد . الإصابة ٢١٩٧ حيث أورد حديث : « نعم
 عبد الله ، هذا سيف من سيوف الله » . فى الديوان : « صباغرة » بدل : « طائعة » .
 (٧) سبق البيت والكلام عليه فى ص ٤٥ .
 (٨) ما عدا ه : « للخطاب » . وأشير فى حاشية التيمورية إلى أنها فى نسخة : « للخطاب » .
 ٢٥ (٩) انظر ما انتهى فى حواشى ص ٤٤ .

كَأَنَّهَا إِذْ رُفِعَتْ عَصَاهَا نِعَامَةً أَوْحَدَهَا رَأَاهَا^(١)

* * *

وَمَنْ أَضَافُوهُ إِلَى عَصَاهُ دَاوُدَ مَلِكَيْنِ الْيَشْكُرَى ، وَكَانَ وَلِي شُرْطِ
الْبَصْرَةِ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ^(٢) وَهُوَ يَخْرِشُ
بِعَبْرِهِ بِمَحْجَنِهِ^(٣) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِحْجَنُ : الْعَصَا الْمَعْوِجَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : « أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمَحْجَنِهِ .
وَالْخَرَشُ : أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَنِهِ^(٤) ثُمَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ .
وَقَالَ الرَّاعِي :

فَأَلْقَى عَصَا طَلَحٍ وَنَعْلًا كَأَنَّهَا جَنَاحُ السَّمَاءِ رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا^(٥)
وَالْعَصَا أَيْضًا فَرَسٌ شَيْبٌ بَنُ كُرَيْبٍ الطَّائِي .

أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمٍ^(٦) قَالَ : كَانَ شَيْبٌ بَنُ كُرَيْبٍ الطَّائِي
يَصِيبُ الطَّرِيقَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَحْمَرَ بْنَ
شُمَيْطِ الْعِجَلِيِّ وَأَخَاهُ فِي فَوَارِسَ ، فَهَرَبَ شَيْبٌ وَقَالَ^(٧) :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ ابْنِي شُمَيْطٍ بِسَكَّةٍ طَيِّئٍ وَالْبَابُ دُونِي

(١) الرأى : فرخ النعامة . وأوحدها : تركها وحدها ، كما في القاموس .

(٢) جمع ، بالفتح ، هي المزدلفة . ويوم جمع هو يوم عرفة .

(٣) أورد الخبر في اللسان (خرش) وقال عن الأصمعي : « الخرش أن يضربه بمحجته

ثم يجذب به إليه ، يريد بذلك تحريكه للإسراع . وهو شبيه بالحدش . ما عدل ، هـ : « يخرش »
بالحاء المهملة ، وهي مميحة أيضا ، يقال خرش البعير بالعصا : حك في غاربه ليمشي ،

(٤) جملة « والخرش أن يضربه بمحجته » من ل فقط . وإسقاطها يفسد الكلام .

(٥) السمان ، كحبارى : طائر معروف يقطع من الشمال إلى الجنوب . تصوع : تفرق

شعره . هـ : « رأسها » .

(٦) هـ : « علي بن سليمان » .

(٧) ل : « فقال شبيب وهرب » .

نَجَلْتُ الْعَصَا وَغَلَّتْ أُنَى رَهْنٌ مُخَيَّسٍ إِنْ يَثْقَفُونِي ^(١)
 وَلَوْ أَنْظَرْتُهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا لَسَاقُونِي إِلَى شَيْخٍ بَطِينٍ
 شَدِيدٍ مَجَازٍ الْكَتِفَيْنِ صُلْبٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مَجْتَمِعِ الشُّوْنِ ^(٢)
 وَقَالَ النَّجَاشِيُّ لَأُمِّ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ^(٣)
 وَلَسْتُ بِهِنْدِي وَلَكِنْ صَيْغَةً عَلَى رَجُلٍ لَوْ تَعْلَمِينَ مَزِيرٍ ^(٤)
 وَأَعْجَبْتَنِي لِلسَّوْطِ وَالنَّوْطِ وَالْعَصَا وَلَمْ تَعْجِبْنِي خُلَّةَ لَأَمِيرٍ ^(٥)
 وَقَالَ أَعَشَى بْنُ رَبِيعَةَ ^(٦) :

وَكَانَ الْخُلَافُ بَعْدَ الرَّسُولِ لَ لِلَّهِ كُلُّهُمْ خَاشِعًا ^(٧)
 شَهِيدِينَ مِنْ بَعْدِ صِدِّيقِهِمْ وَكَانَ ابْنُ صَخْرٍ هُوَ الرَّابِعُ ^(٨)
 وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسًا مُطِيعًا لِمَنْ قَبْلَهُ سَامِعًا ^(٩)
 وَمَرْوَانَ سَادِسًا مَنْ قَدْ مَضَى وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعًا ^(١٠)

(١) المخيس : السجن ، يقال بفتح الياء المشددة وكسر ها . وهو أيضاً سجن لعل بن أبي طالب يقول فيه :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مَكِيًّا بَنِيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا

١٥ نافع : سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء . يثقفوني : يظفروني .

(٢) المجاز : مواضع الجلز ، وهو الطي والى .

(٣) مضت ترجمة النجاشي في (١ : ٢٣٩) . وأما كثير بن الصلت فصحابي جليل .

ترجم له في الإصابة ٧٤٧٣ وطبقات ابن سعد (٥ : ٧) .

(٤) المزير : الشديد القلب القوى الناقل .

٢٥ (٥) النوط : التعليق . والخلة : بالضم : الزوجة . قال جرير العود :

مَحْذَا مَحْذَرَا يَا خَلَّتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ

(٦) ما عدل ، هـ : « أعشى بن ربيعة » ، تحريف . واسمه عبد الله بن خارجة بن حبيب .

وهو شاعر إسلامي من ساكني الكوفة . وكان مرواني المذهب شديد التعصب لبني أمية .

انظر أخباره مع عبد الملك بن مروان والحجاج في الأغاني (١٦ : ١٥٥ - ١٥٧) .

٢٥ (٧) ما عدل : « كلهم أسوة خاشعا » .

(٨) الشهيدان : عمر ، وعثمان . والصديق : أبو بكر . ولم يعترف بعلي بن أبي طالب

لعصبيته الأموية ، فجعل رابع الخلفاء ابن صخر ، وهو معاوية بن صخر أبي سفيان .

(٩) ابنه هو يزيد بن معاوية .

(١٠) أسقط قبل مروان بن الحكم هذا ، معاوية بن يزيد بن معاوية ؛ لأن خلافته =

وشرته يدافعُ عبداً العزيز مضي ثامناً ذا وذا تاسعاً^(١)
 وأيهم ما يكن سائساً لها لم يكن أمرها ضائعاً^(٢)
 وإنما ترينى حليف العصا فما كنت من رثية خامعاً^(٣)
 فساومنى الدهر حتى اشترى شبابى وكنت له مانعاً
 وقال عوف بن الخرع^(٤) :

ألا أبلغا عني جريحة آية فهل أنت عن ظلم العشيرة مقصر^(٥)
 وإن ظم الحى الجميع لطية فأمرك معصى وشربك مغور^(٦)
 أفي صرمة عشرين أوهى دونها قشرت عصاكم فانظروا كيف تقشر^(٧)
 زعمتم من الهجر المضلل أنكم ستصمركم عمرؤ علينا ومنقر^(٨)

= لم تدم إلا أربعين يوماً أو عشرين يوماً . وبموته زال الأمر عن آل حرب . ولى مروان الخلافة ١٠
 في رجب سنة ٦٤ ووليها بعده ابنه عبد الملك في رجب سنة ٦٥ .

(١) لم يبايع بشر بن مروان ولا عبد العزيز بن مروان بالخلافة ، وإنما كان بشر
 واليا على الكوفة ثم ضمت إليه البصرة . وأما عبد العزيز فكان ولى العهد بعد عبد الملك ،
 ولم يل الخلافة .

(٢) ل : « وأيهما » .

(٣) ما عدل : « فقد كنت من وثبة » تحريف . والرثية : كل ما يمنع من الانبعاث
 من وجع أو كبر . والخامع : الأعرج .

(٤) نسبه إلى جده . وهو عوف بن عطية بن الخرع التيمي ، شاعر فارس جاهلي .
 وانفرد البكري في السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ بقوله : إنه جاهلي إسلامي . والخرع لقب جده عمرو .
 ابن عباس . وفي اللسان (٤ : ٤٤) أن « الخرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . قال البغدادي ٢٠
 في الخزائن (٣ : ٨٣) : « وله ديوان صغير ، وهو عندي » . قلت : وله ثلاث قصائد
 مفضليات رقمها ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٤ . وروى له المرزباني في معجمه ٢٨٦ بعض الأبيات .

(٥) ل : « كريحة » . والآية : العلامة والأمانة والعبرة .

(٦) الجميع المجتمع . والطية ، بالكسر . النية ، أى المنزل الذى ينتوى . والشرب ،

بالكسر : مورد الماء . مغور : غائر ذاهب فى الأرض .

(٧) الصرمة ، بالكسر : القطعة من الإبل . وقشر عشاء : أبدى ما يكن ضميره من .

عداوة . ههنا ما فهمت من هذه الكناية عند ما لم أحد لها ذكرا فى معظم المعاجم . ثم وجدت
 فى أساس البلاغة : « وقشرت له العصا : أبديت له ما فى ضميرى » .

(٨) الهجر ، بالضم . الفحش والتخليط والهذيان ل : « من الهجر المنزل » ، تحريف .

- قيا شَجَرَ الوادى ألا تنصرونهم وقد كان بالمرثوت رِمَتْ وسَجَرٌ^(١)
 ألم تجعلوا تيمًا على شعبتى عصًا فما ينطق المعروف إلا معذر^(٢)
 وقال رجل من محارب يرثى ابنه :
 ألم يك رطباً يعصير القوم ماءه وما عودُه للكاسرين يبابس
 وقال حاجبُ بن زُرارة^(٣) : « والله ما القعقاع^(٤) رَطَبٌ فُتْعَصِرُ »
 ولا يابس فُيَكْسِرُ » .
 وقال حمادُ عَجَزَدُ :
 وجَرَوْا على ما عَوَّدوا ولكلَّ عيدانٍ عُصَارَةٌ^(٥)
 وقال أيضًا^(٦) :
 ١٠ فأنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشَى على قَدَمٍ وَأَنْصَرُ النَّاسَ عِنْدَ الْمَحَلِّ أَغْصَانًا^(٧)

(١) شجر الوادى : كناية عن الكثرة والمرثوت : واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وتشير انظر معجم البلدان والعقد (٥ : ١٧٩ طبع لجنة التأليف) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٨٥) والعمدة (٢ : ١٦١) وأمثال الميداني (٢ : ٣٥٤) . والمرث : شجر يشبه الغضى من الحمض ، وهو مرعى من مراعى الإبل . والسخير : شجر إذا طال تدلت رؤسُه وانحنى . وفي البيت تهكم ظاهر .
 (٢) يقال عصا في رأسها شعبتان ، أى طرفان . جعلهم على شعبتى عصا ، أى هم في غير استقرار . والمعذر : الذى يعتذر ولا عذر له .
 (٣) حاجب بن زُرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي ، كان من رؤساء يوم جيلة ، وكان يوم جيلة قبل الإسلام بأربعين سنة ، وهو عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم ، ٢٠ كان في العقد وقد عاش حاجب إلى أن وفد على الرسول وأسلم ، وبعثه على صدقات بني تميم . وهو الذى رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به . الإصابة ١٣٥٥ .
 (٤) القعقاع هذا ، هو ابن أخى حاجب بن زُرارة . وهو القعقاع بن معبد بن زُرارة . له صحبة ، ووفد في بني تميم . وكان يقال له « تيار الفرات » لسخائه . الإصابة ٧١٢٢ . وقوله أولمت هذه الأسيرة بالفخر بينها . ويشبه ذلك الفخر الذى سيأتى ، فخر القعقاع نفسه بابنه عوفه ٢٥ إذ يقول : « والله لما أرى من شمائل الجن فى عوف أكثر مما أرى فيه من شمائل الإنس » . الحيوان (٦ : ٢٣٦) .

(٥) بعد هذا سقط في النسخة التيمورية ينتهى في منتصف ص ٩٢ س ١٢

(٦) يقوله في محمد بن أبى العباس السفاح كما في الشعراء ٧٥٦ .

(٧) ب ، ج : « عند الناس » . وبدله في الشعراء :

أرجوك بعد أبى العباس إذ بانا يا أكرم الناس أعراقا وأغصانا ٣٠

لو مَجَّ عُودٌ عَلَى قَوْمٍ عَصَارَتُهُ لَمَجَّ عُودُكَ فِينَا الْمِسْكُ وَالْبَانَا.
وقال آخر (١) :

إِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُودِينَ : طَيِّبًا وعودًا خبيثًا مَا يَبِضُّ عَلَى الْعَصْرِ (٢)
تَزِينُ الْفَسَقِ أَخْلَاقُهُ وَتَشِينُهُ وتذكر أخلاق الفتي حيث لا يدري (٣)
وقال المؤمل بن أميل :

كانت تَقِيدُ حِينَ تَنْزِلُ مَنْزِلًا فالיום صار لها الكلالُ قِيودًا
وَالنَّاسُ كَالْعِيدَانِ يَفْضُلُ بَعْضُهُمْ بعضًا كذاك يفوق عودٌ عودًا (٤)
وقالت ليلى الأخيالية (٥) :

نَحْنُ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورًا (٦)

انظر — أبقاك الله — في كم فن تصرّف فيه ذكر العصا من أبواب المنافع
والمرافق ، وفي كم وجه صرّفته الشعراء وضرب به المثل . ونحن لو تركنا الاحتجاج
لخصائص البلغاء ، وعصى الخطباء ، لم نجد بُدًّا من الاحتجاج لجملة المرسلين ، وكبار
النبيين ؛ لأنّ الشعوبية قد طعمت في جملة هذا المذهب على قضيب النبي صلى الله
عليه وسلم وعنزته ، وعلى عصاه ومخصرته ، وعلى عصا موسى ؛ لأنّ موسى صلى
الله عليه وسلم قد كان اتّخذها من قبل أن يعلم ما عند الله فيها ، وإلّا لم يكن
صَيُورُ أمرها (٧) . ألا ترى أنّه لما قال الله عز وجل : ﴿ وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ

(١) هو أبو البلاد الطهوي ، كما سبق في (٢ : ١٠٤)

(٢) لا يبض : لا يخرج منه ماء .

(٣) ب ، ح ، هـ : « وهو لا يدري » ، كما مضى في (٢ : ١٠٤) .

(٤) سبق في ص ٦٢ : « والقوم كالعيدان » .

(٥) ويقال إن الشعر لأبيها ، كما في اللسان (١٣ : ٢٤٦) .

(٦) جمعت القبيلة باسم الأخيل . بن معاوية العميل .

(٧) صيور الأمر : منتهاه وما يصبر إليه .

كما موسى ، قال : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ . وبعد ذلك قال : ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى . قَالَ أَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ . ومن يستطيع أن يدعى الإحاطة بما فيها من مآرب موسى إلا بالتقريب وذكر ما خطر على البال ؟ ! وقد كانت العصا لا تفارق يد سليمان بن داود عليه السلام في مقاماته وصلواته ، ولا في موته ولا في أيام حياته ، حتى جعل الله تسليط الأرضة عليها وسليمان ميت وهو معتمد عليها ، من الآيات عند من كان لا يعلم أن الجن لم تكن تعلم إلا ما تعلم الإس .

ولو علم القوم أخلاق كل ملة ، وزى أهل كل لغة وعملهم في ذلك ، ١٣٩ واحتجاجهم له ، لقل شعبهم ، وكفونا مئوتهم . هذه الرهبان تتخذ العصا ، ١٠ من غير سقم ولا نقصان في جارحة . ولا بد للجائدين من قناع ومن مظلة وبرطلة^(١) ، ومن عكاز ومن عصا ، من غير أن يكون الداعي إلى ذلك كبيرا ولا عجزا في الخلقة .

وما زال المطيل القيام بالموعظة أو القراءة أو التلاوة يتخذ العصا عند طول القيام ، ويتوكأ عليها عند المشي . كأن ذلك زائد في التكمل والزمانة^(٢) ، وفي ١٥ نقي الشخف والخلقة .

وبالناس حفظك الله أعظم الحاجة إلى أن يكون لكل جنس منهم سيما ، ولكل صنف منهم حلية وسمة يتعارفون بها

(١) الجائليق ، بفتح الثاء : رئيس من رؤساء النصارى . والبرطلة ، بفتح الباء وضم ٢٩ الطاء وتشديد اللام : كلمة نبطية وليست من كلام العرب . قال أبو حاتم : قال الأصمعي : بر : ابن . والنبط يجعلون القاء طاء ، وكانهم أرادوا ابن الظل . ألا تراهم يقولون : الناطور ، وإنما هو الناطور . المعرب للجوالقي ٦٧ - ٦٨ . والمراد بالبرطلة ها هنا : القلنسوة التي تدار عليها العمامة انظر اللسان (برطل) ومعجم استينجاس ١٧٥ .

(٢) الزمانة : الحلم والوقار . ل : « الزمانة » ما عدل « الزمانة » صوابها من هـ .

وقال الفرزدق بن غالب :

« نَدَبٌ مِمَّا يَقُولُ ابْنُ غَالِبٍ يُلَوِّحُ كَالْأَحْتِ وَسُومُ الْمَصَدِّقِ ^(١) »

وقال آخر :

أَنَارَ حَتَّى صَدَّقَتْ سِمَاتُهُ وَظَهَرَتْ مِنْ كَرَمِ آيَاتِهِ

وَأَنشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ :

سَقَاهَا مَيْسَمٌ مِنْ آلِ عَمْرُو إِذَا مَا كَانَ صَاحِبُهَا جَحِيشًا ^(٢)

وَذَكَرَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ ضَرْبًا مِنَ الْوَسْمِ ، فَقَالَ :

بِهِنَّ مِنْ خُطَافِنَا خَبِطٌ وَوَسِيمٌ ^(٣) وَحَلَقٌ فِي أَسْفَلِ الذِّفْرِى نُظُمٌ ^(٤)

مَعَهَا نِظَامٌ مِثْلَ خَطٍّ بِالْقَلَمِ وَقُرْمَةٌ وَلَسْتُ أَذْرَى مِنْ قَرَمٍ ^(٥)

« عَرَضٌ وَخَبِطٌ لِلْمَخْلِيهَا الْمُسَمِّ ^(٦) »

وقال تبارك وتعالى : ﴿ سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ .

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . والنَدَبُ ، بالتحريك : واحد الندوب . أو جمع الندبة ، والندبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . أراد بذلك وقع هجائه ويعنى بابن غالب نفسه . والمصدق : الذى يتولى جمع الصدقات . وكانوا يسمون إبل الصدقة ، أى يعلمون عليها بالكى .

(٢) الميسم : آلة الوسم ، وهو أيضاً أثر الوسم . يقول : هذه الإبل عرفت سياتها الدالة على عزة أصحابها فسمع لها بالسقيا . وصاحبها : راعيها . جحيشا : منفرداً بعيداً . وهذا مثل قوله :

حَتَّى سَقَوْا آبَاهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشَقَّى مِنَ الْأَوَارِ

قال في اللسان (نور) . « أى سقوا إبلهم بالسمة ، أى إذا نظروا فى سمة صاحبه عرف صاحبها فسقوا قدم على غيره ؛ لشرف أرباب تلك السمة » .

(٣) الخطاف : سمة يوسم بها البعير كأنها خضف البكرة . والخبيط : ضرب من الوسم يكون فى الفخذ أو الوجه . ما عدال : « من خطافها علط وسم » والعلط : ضرب من الوسم يكون فى العنق .

(٤) أراد حلقاً من الوسم أيضاً . والذفرى : الموضع الذى يعرق من البعير خلف الأذن .

(٥) القرمة ، بالضم والفتح : سمة فوق الأذن ، تسليخ منها جلدة ثم تجمع فوقها .

(٦) العرض : ضرب من الوسم يكون فى عرض الفخذ . التحلية : الوصف . والمسم ،

أى المسمى من التسمية . ما عدال : « لمخلها الوسم » . وفى « : لمخلها الوسم » .

وكما خالفوا بين الأسماء للتعارف ، قال الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُرُوبًا
وَقَبَائِلَ لِّتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ . فعند العرب العمة وأخذ ١٤٠
المختصرة من السّيا .

وقد لا يلبس الخطيب^(١) الملحفة ولا الجبّة ولا القميص ولا الرداء . والذي
لا بدّ منه العمة والمختصرة . وربما قام فيهم وعليه إزاره قد خالف بين طرفيه .
وربما قام فيهم وعليه عمامته ، وفي يده مخصرته ، وربما كانت قضيباً وربما كانت
عصاً ، وربما كانت قناة . وفي القنا ما هو أغلظ من الساق ، وفيها ما هو أدق
من الخنصر . وقد تكون مُحكّكة البكوب مثقفة من الاعوجاج ، قليلة
الابن^(٢) . وربما كان العود تبعاً وربما كان من شويحط ، وربما كان من
آبنوس^(٣) ، ومن غرائب الخشب ومن كرائم العيدان ، ومن تلك المُس
المصفاة . وربما كانت لبّ غصن كريم ؛ فإنّ للعيدان جواهر كجواهر الرّجال^(٤)
ولولا ذلك لما كانت في خزائن الخلفاء والملوك . ومنها^(٥) ما لا تقربه الأرضة
ولا تؤثر فيه القوادح^(٦) .

والعسكازة إذا لم يكن في أسفلها زُجّ فهي عصاً^(٧) ؛ لأن أطول القنا أن

١٤ (١) ل : « وقد قالوا لا يلبس الخطيب » .
(٢) الابن ، جمع أبنة ، بالضم ، وهي العقدة .
(٣) الآبنوس ، لم تعرفه المعاجم العربية ولا كتب العربات . ولفظه الفارسي .
« آبنوس » . استينجاس ١٠ . قال داود في مذكّوته : « معرب من العجمية » . وذكر
أنه ينبت بالحيشة والهند ، وأن له أوراقاً كأوراق الصنوبر أو هي أعرض ، لا تسقط . وأن له
٢٠ ثمراً كالنّيب لكنه إلى الصفرة والحلاوة . وذكر أن أجود خشبه الرزّين الشديد السواد
الشيبي بالقرون . وأنشد في الأغاني ١١ : ١٣٣ لمحمد بن يسير :

آبنوس دهماء حالكة اللون
ن لباب من اللطاف الملاح

(٤) جوهر كل شيء : ما خلقت عليه جبلته .
(٥) إلى هذه الكلمة يستمر سقط التيمورية الذي بدأ في ص ٨٨ س ٩ :
٢٥ (٦) القوادح : جمع قادح ، وهو أكال يقع في الشجر .
(٧) يقال عكازة وعكاز أيضاً ، كما في القاموس . ما عدال : « والعكاز إذا لم يكن
في أسفل زج فهو عصا » .

يقال رمحٌ خَطِلٌ ، ثم رمحٌ بَائِنٌ^(١) ، ثم رمحٌ مَخْمُوسٌ ، ثم رمحٌ مَرْبُوعٌ^(٢) ، ثم رمحٌ مِطْرَدٌ^(٣) ، ثم عُكَّازُهُ^(٤) ، ثم عصا .

ثم من العصي نُصْبُ المِساخِ^(٥) والمُرُورِ^(٦) والقُدُمِ^(٧) والفُؤُوسِ والمَعَاوِلِ والمَنَاجِلِ ، والطَّبَرَزِينَاتِ^(٨) . ثم يكون من ذلك نُصْبُ السَّكَاكِينِ والسُّيُوفِ والمَشَامِلِ^(٩) .

وكلُّ سَهَامٍ نَبْعِيَّةٍ ، وغيرُ ذلك من العِيدَانِ ، مما امتدحها أوس بن حجر^(١٠) أو الشَّمَآخُ بن خِرَارٍ ، أو أحدٌ من الشعراء ، فإنما هي من عصا^(١١) .
وكلُّ قَوْسٍ بُنْدَقِيٍّ فإنما جِيءَ بقناتها من بَرَوْضٍ^(١٢) ، ومُدِحٍ بَبْرِيَّهَا وصنعتها عصفورُ القَوَاسِ . وقال الرِّقَاشِي^(١٣) :

- (١) ل : « نابر » ما عدل : « نائر » كلاهما محرف عما أثبت . وفي اللسان (بين) : « وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم : ليس بالطويل البائن . أي المفرط طولاً الذي يمد عن قد الرجال الطوال » .
- (٢) المَخْمُوسُ : ما طوله خمس أذرع . والمَرْبُوعُ : ما طوله أربع . مجالس ثعلب ٥٣٩ .
- (٣) المِطْرَدُ ، بالكسر : ما يطرد به الوحش .
- (٤) يقال عكَّازة وعكَّاز ، كما سبق في حواشي ٩٢ . ما عدل : « عكاز » .
- (٥) المِساخُ : جمع مسخاة ، وهي الحجرة . والنصب ، بضمين : جمع نصاب بالكسر ، وهو المقبض .
- (٦) المُرُورُ : جمع مر ، بالفتح ، ودو المسحاة .
- (٧) القُدُمُ ، بضمين : جمع قدوم ، بالفتح ، وهي التي ينحت بها .
- (٨) الطَّبَرَزِينَاتُ : جمع طبرزين ، وهو فأس يستعمل في القتال عند الفرس . مركب من كلمتين « تَبَرَّ » بمعنى الفأس و « زِين » بمعنى السرج . لعله سمي بذلك لالتزام وضعه بجانب السرج . استينجاس ٢٧٠ والمغرب ١٩٤ والألفاظ الفارسية ١١١ .
- (٩) المَشَامِلُ : جمع مشمل كبير ، وهو سيف قصير دقيق وفي المحكم أنه سيف قصير يشتمل عليه الرجل فينطيه بثوبه .
- (١٠) كلمة « نابر » من ل فقط .
- (١١) ما عدل ، هـ : « من كل عصا » . وكلمة « كل » مقحمة .
- (١٢) بَرَوْضُ : موضع لم يذكر في المعاجم وكتب البلدان المتداولة وقد جعلها في الشعر التلي « بروضاء » . وانظر ما سبق في ص ٧١ س ١٠ . وفي هـ : « بروض » .
- (١٣) هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي : شاعر أديب معاصر لآبي نواس ، وليس من الرقاشيين بل هو من مواليم . الأغاني (١٥ ، ٣٤) . وقد لجع الهجاء بينه وبين أبي نواس = ٣٥ .

أَنْعَتُ قَوْسًا نَعْتَ ذِي انْتِقَاءٍ جاء بها جالبُ بَرَوْضَاءٍ
 بعدُ اعتيَامٍ منه وانتصَاءٍ^(١) كَافِيَةَ الطُّولِ عَلَى انْتِهَاءِ
 مجلُوزَةٍ الْأَكْعَبِ فِي اسْتَوَاءٍ^(٢) سَالَةً مِنْ أُبْنِ السَّيْسَاءِ^(٣)
 ° فلم تَزَلْ مَسَاحِلُ الْبَرَاءِ^(٤) تأخذ من طوائف اللّٰهَاءِ^(٥)
 حتّى بدتْ كَالْحَيَّةِ الصَّفْرَاءِ ترنو إلى الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ
 بِمُقْلَةٍ سَرِيعَةٍ الْإِقْدَاءِ^(٦) ليست بكخلاء ولا زرقاء
 وقال الآخر :

قد اغتدى مَلَتْ الظَّلَامُ بِقَتِيَةٍ للرَّحْمَى قد حَسَرُوا له غن أذرع^(٧)
 متَنَكِّبِينَ خَرَائِطًا لِبِنَادِقٍ ما بين مَضْفُورٍ وَبَيْنَ مَرَسِّعٍ^(٨)
 ! بأَكْفِهِمْ قُضْبَانِ بَيْرَضٍ قد غَدَا للطَّيْرِ قَبْلَ نَهْوضِهَا لِلْمَرْتَعِ^(٩)

= انظر الديوان ١٧٦ - ١٧٩ والبخلاء ١٩١ . ويبدو أنه هجاء دعابة ؛ فقد كان الفضل من خلطاء أبي نواس ونداماه . أخبار أبي نواس لابن منظور ١٢٨ - ١٣٣ . وفي هجو أبي نواس للرقاشيين نعت قدورهم بالنظافة والبياض والصغر ، حتى ضرب بها المثل فقليل « قنبر الرقاشي » . ثمار القلوب ٤٩١ والوساطة ٣١٧ .

١٥ (١) الاعتيام : الاختيار . وكذلك الانتصاء . يقال انتصى فلان من القوم ، بالبناء للمفعول ، أى اختير من نواصيهم وأشرانهم .

(٢) المجلوزة : التى شد عليها الجلائز ، وهى مقبات تلوى على القوس .

(٣) الأبن : المقدر . والسياء ؛ أصله منتظم فقار الظهر .

(٤) المسحلى ، كقنبر : المبرد . والبراء : الذى يبرى القوس ونحوها .

٢٥ (٥) الطوائف : الجوانب . واللحاء : القشر .

(٦) المعروف فى المعاجم « الاقتداء » ، واقتداء الطير : فتحها عيونها وتغميضها كأنها تجلّ بذلك قذاها ؛ ليكون أبصر لها . قال حميد بن ثور فى صفة البرق :

خفى كاقْتِدَاءِ الطير والليل واضح بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

(٧) ملث الظلام : حين يختلط الضوء بالظلمة ، عند العشاء وعند طلوع الفجر .

٢٥ (٨) تنكب الشيء : هلقه على منكبه . والخريطة : شبه الكيس تكون من الخرق

والأدم ، تشرح على ما فيها . والبنادق : جمع بندقة ، وهو ذاك الذى يرمى به . والمرسع من الترسيع ، وهو أن يخرق الشيء ثم يدخل فيه سيراً ، كما تسوى سيور المصاحف . ل فقط : « مرصع » .

(٩) أراد بالقضبان القسي المتخذة منها . وبروض ، سبق الكلام عليها فى ٩٣ . ما عدل :

٢٥ « بروص »

تُقْذَى مَنِيَّاتُ الطُّيُورِ عِيُونَهَا يَوْمًا إِذَا رَمَدَتْ بِأَيْدِي النَّزْعِ^(١)
صُفْرَ الْبَطُونِ كَأَنَّ لَيْطًا مَتَرْنَهَا سَرَقُ الْحَرِيرِ نَوَاضِرٌ لَمْ تَسْلَعْ^(٢)

وكانت العنزة التي تحمّل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم — وربما جعلوها قبلةً — أشهرَ وأذكّر من أن يحتاج في تثبيتها إلى ذكر الإسناد.

وكانت سيماء أهل الحرم إذا خرجوا إلى الحلّ في غير الأشهر الحرم، أن يتقلدوا القلائد، ويعلقوا عليهم العلائق^(٣). وإذا أوذم أحدُهم الحجّ^(٤) تزيّا بزىّ الحاجّ، وإذا ساق بدنة أشعرها^(٥). وخالفوا بين سمات الإبل والغنم، وأعلموا البحيرة بغير علم السائبة^(٦)، وأعلموا الحامى بغير علم سائر الفحول^(٧). وكذلك^{١٠} الفرع والوصيلة والرجبية والعنيزة من الغنم^(٨) وكذلك سائر الأغنام السائمة.

-
- (١) النزع : جمع نازع ، وهو الرامي . أى كلما أوغلت هذه القسيح في الضرب زادها ذلك طيشا فجعلت تضرب في غير هدى .
- (٢) صفر : جمع أصفر وصفراء . والليط ، بالكسر : القشر . والمرق ، بالتحريك : أجود الحرير . تسلع : تتشقق . ما عدا له : « لم تشيع » تحريف . والبيت في صفة القسي .
- (٣) العلائق : جمع علاقة ؛ بالكسر ، وهو ما يعلق به الشيء .
- (٤) أوذم الشيء : أوجبه على نفسه .
- (٥) البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة . وأشعرها : أعلمها .
- (٦) البحيرة : الناقة إذا نتجت خمسة أبطن والخامس أنثى بحروا أذنبا أى شقوها ، فكانت الناقة بذلك حراما على الناس لحمها ولبنها وركوبها . وإذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يحز وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف وتركوها مسيبة وسموها السائبة . وقد اختلف اللغويون وكذلك الفقهاء في تفسير هذه الأسماء اختلافا بينا .
- (٧) كلمة « سائر » من ل فقط . والحامى : الفحل من الإبل يضرب عشرة أبطن ، فإذا بلغ ذلك قالوا : هذا حام ، أى حمى ظهره فيترك فلا ينتفع منه بشيء ولا يمنع من ماء ولا مرعى .
- (٨) الفرع ، بالتحريك : أول نتاج الإبل والغنم . وكان أهل الجاهلية يذبحونه لأهلهم يتبرعون به . والوصيلة : هى الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين ، فإن ولدت فى الثامنة جديا وعنقا قالوا . وصلت أخاها ، فلا يذبحون أخاها من أجلها ، ولا يشرب لبنها النساء ؛ وكانت للرجال وجرت مجرى السائبة . والرجبية : ذبيحة كانوا يذبحونها فى رجب . والعنيزة : ذبيحة كانت تذبح للأصنام ويصب دمه على رأسها .

وإذا كانت الإبل من جِباء ملكٍ غَرَزُوا في أَسْنَمَتِها الرِّيشَ والخرق^(١) .
ولذلك قال الشاعر :

يَهَبُ المِجَانُ بِرِيشِها وَرِعَائِها كَاللَّيْلِ قَبْلَ صَبَاحِهِ التَّبَلُّجِ^(٢)
وإذا بلغت الإبل أَلْفًا فَقَتُوا عَيْنَ الفحل ، فإن زادت فَقَتُوا العَيْنَ الأخرى
فذلك المَفْقَأُ والمعْمَى . وقال شاعرهم :

١٤٢

فَقَتَتْ لَهَا عَيْنَ الفَحِيلِ تَعْيِفًا وَفِيهِن رِعَالُ السَّامِعِ وَالْحَامِي^(٣)
وقال آخر

وَهَبَتْهَا وَأَنْتَ ذُو امْتِنَانٍ^(٤) يُفَقِّأُ فِيهَا أَعْيُنُ البُعْسرَانِ
وقال الآخر :

فَكَانَ شُكْرُ القَوْمِ عِنْدَ المَذْنِ كَيَّ الصَّحِيحَاتِ وَفَقَّءُ الأَعْيُنِ
وإذا كان الفحل من الإبل كريماً قالوا فَحِيلٌ ، وإذا كان الفحل من النخل
كريماً قالوا فُحَّالٌ . قال الراعي :

كَانَتْ نَجَائِبَ مَنْذِرٍ وَمَحْرَقٍ أُمَاتُهُنَّ وَطَرُقُهُنَّ فَحِيلًا^(٥)

وكان السكاهنُ لا يلبس المصبغ ، والعَرَّافُ لا يَدْعُ تَذْيِيلَ قَيْصِهِ وَسَحْبَ
ردائه ، والحَكَمُ لا يفارق الوَبَرَ . وكان لحرائر النساءِ زِيٌّ ، ولكلِّ مملوكٍ زِيٌّ ،

(١) انظر الحيوان (٣ : ٤١٧ - ٤١٨) .

(٢) المِجَانُ : الإبل البيض ، والخيار من كل شيء . وفي الحيوان : « الجِلْد » .
والرِعاء ، بالكسر والغم : جمع راع . جعلها كالليل لما فوق أسنمتها من الريش السود ، كما
٢٥ جعل أبدانها كالصبح تحت الظلام .

(٣) الفَحِيلُ : فحل الإبل إذا كان منجبا كريما . وأنشد البيت في الحيوان (١ : ١٧٠) .
وقال : « الرِعاء : التي تشق أذنّها وتترك مدلاة لكرمها » .

(٥) البيت من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ والخزاة (١ : ٥٠٢) .
وأنشده في اللسان (طرق) محبوبا بقوله : « يقال للطارق ضرب بالمصدر ، والمعنى أنه
١٥ ذو طرق » . والطرق : الضراب .

والذوات الرّايات زى^(١) ، وللإمء زى .
 وكان الزّبرقان^(٢) يصبغ عمامته بصُفرة . وذكره الشاعر فقال^(٣) :
 وأشهد من عوفٍ حُلُولاً كثيرةً يحجّون سيّد الزّبرقان المزعفرا^(٤)
 وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص^(٥) إذا اعتم لم يهتمّ معه أحد ، هكذا في
 الشعر . ولعلّ ذلك أن يكون مقصوداً في بني عبد شمس . وقال أبو قيس •
 ابن الأسلت :

وكان أبو أحيحة قد اعتم
 إذا شدّ العصابة ذات يوم
 فقد حرّمت على من كان يمشى
 وكان البختريّ غداةً جَمِيع
 بأزهر من سِراة بني لؤي
 بمكة غير مهتضم ذميم
 وقام إلى المجالس والخصوم
 بمكة غير مدّخل سقيم^(٦)
 يدافعهم بلقمان الحكيم
 كبد الليل راق على النجوم^(٧)

- (١) كانت البغايا في الجاهلية يجعلن على بيوتهن رايات ليعرفن بها . انظر تفسير الطبري
 (١٨ : ٥٧) . وكذلك كان يفعل أصحاب الحانات . اللسان (غيا) ، وكذلك البيطرة .
 الطبري وثمار القلوب ١٩٣ .
 (٢) سقت ترجمته في (١ : ٥٣) .
 (٣) هو المخبل السعدي ، كما في إصلاح المنطق ٤١١ واللسان (سبب ، حجج) .
 (٤) عوف : قبيلة . والحلول : الأحياء المجتمعة ، جمع حال ، كشاهد وشهود .
 يحجون : يقصدون . وأشهد ، بالنصب كما حقق ابن بري . وقبل البيت :
 ألم تعلمي يا أم عمرة أنني تخاطبان ريب الزمان لأكبرا
 (٥) سعيد بن العاص ، هذا هو جد سعيد بن العاص بن سعيد المترجم في (١ : ٣١٤) .
 وقد أخطأ كثير من المؤلفين في الخلط بينهما . وهذا سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ،
 وكنيته أبو أحيحة . كان من وجوه قريش ولم يدرك الإسلام . وكان قد قدم الشام في تجارة
 فحيسه عمرو بن جفنة ، حبسه مع هشام بن سعيد العامري ، فقال في ذلك :
 قومي وفومك يا هشام قد اجمعوا تركي وتركك آخر الأعصار
 في أبيات . فاجتمع رأي بني عبد شمس على أن يقتلوا سعيد بن العاص ، فجمعوا مالا كثيرا ٢٥
 فأنشدوه به . الإصابة ٣٧٥٩ .
 (٦) المدخل ، أراد به الدعى الذي يدخل في القوم .
 (٧) راق عليه : زاد عليه فضلا .

هو البيت الذي بُنيت عليه قريشُ السَّريِّ في الزمن القديم^(١)
 وسَطَّتْ ذَوَائِبَ القَرَعَيْنِ مِنْهُم فَأَنْتَ لِبَابِ سِرِّهِمِ الصَّغِيرِ
 وقال غيلان بن خَرَشَةَ^(٢) للأحنف : يا أبا بحر ، ما بقاء ما فيه العرب ؟ قال :
 إذا تقلدوا السيوف ، وشدُّوا العمام واستجادوا النعال ، ولم تأخذهم حِمَّةُ الأوغاد .
 ٢٥ قال : وما حِمَّةُ الأوغاد ؟ قال : أن يعدُّوا التَّوَاهِبَ ذُلًّا^(٣) .
 وقال الأحنف : استجيدوا النعال ؛ فإنَّها خلاخيل الرِّجال^(٤) .

والعرب تسمي السيوف بمجائِلها أُرْدِيَّة .
 وقال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قولاً أحسن من هذا ، قال : « تمام
 جمال المرأة في خُفِّها ، وتمام جمال الرجل في كُفِّته^(٥) » .
 ١٠ وما يؤكِّد ذلك قول مجنون بني عامر^(٦) :
 أأعير من جَرًّا كريمةً باقِي وَوَضِلَى مفروشٍ لوصلِ مُنازِلِ^(٧)
 إذا جاء قَعْقَعَنَ الحُلَى ولم أكن إذا جئتُ أرجو صوتَ تلك الصَّلاصِلِ^(٨)

(١) السر : المحض والأفضل والأوسط

(٢) غيلان بن خَرَشَةَ ترجم في (١ : ٢٤١ ، ٢٩٤)

(٣) سبق الخبر في (٢ : ٨٨) .

(٤) مضي هذا القول في (٢ : ٨٨) .

(٥) الكفة ، بالضم : القلنسوة . وقد سبق في رواية إحدى النسخ في (٢ : ٨٨) :

« في عَمته » .

(٦) كان من قصة الشعر التالي أن المجنون مر بامرأة من بني عقيل يقال لها « كريمة »
 ٢٥ ومعهما نسوة صواحب ، فعرفته ودعوته إلى النزول والحديث ، فقلل يحدثهن وينشدهن . ومن
 أعجب شيء به فيما يرى ، وعقرهن فاعتقه فجعلن يشوين ويأكلن إلى أن أمسى ، فأقبل شاب
 حسن الوجه فجلسن إليه وأقبلن عليه بوجههن يقلن : كيف ظلت اليوم يا « منازل » ؟ فلما
 رأى ذلك من فعلهن غضب وقام وقال هذا الشعر . انظر الأغاني (١ : ١٦٥ ، ١٧١) .

(٧) مفروش : مبسوط مهياً . ومنازل ، هذا : غريمه .

(٨) في الأغاني . « أرضي » ببدل : « أرجو » . وفي الأغاني وما عدل :

« تلك الخلاخل » .

ولم تَغْنِ سِيجَانِ الْعِرَاقَيْنِ نَقْرَةً وَرُقْشُ الْقَلْنَسِيِّ بِالرَّجَالِ الْأَطَاوِلِ (١)
والعصابة والعمامة سواء . وإذا قالوا سبد معمم فإنما يريدون أن كل
جناية يحننها الجاني من تلك العشيرة فهي معصوبة برأسه .

وقال دريد بن الصمة :

أَبْلَغُ نَعِيمًا وَعَوْفًا إِنْ لَقِيتُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ فِي سَمْعِيهَا صَمٌّ (٢)
فَلَا يَزَالُ شَهَابٌ يَسْتَضَاءُ بِهِ يَهْدِي الْمَقَانِبَ مَا لَمْ تَهْلِكِ الصُّعْمُ
١٤٤ عَارِي الْأَشَاجِعِ مَعْصُوبٌ بِأَمْتِهِ أَمْرُ الزَّعَامَةِ فِي عَرْنِينِهِ شَمٌّ

وقال الكِنَانِيُّ :

تَنْجَبَتْهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ لَحَامَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ خِرْقًا مَعَمًّا (٣)
فَلَوْ شَاتَمَ الْفَتَيَانِ فِي الْحَيِّ ظَالِمًا لَمَا وَجَدُوا غَيْرَ التَّكْذِبِ مَشْتَمًا (٤)
ولذلك قيل لسعيد بن العاصي (٥) : « ذو العصابة » . وقد قال القائل :
كَمَابُ أَبَوِّهَا ذُو الْعَصَابَةِ وَابْنُهُ وَعُثْمَانُ مَا أَكْفَاؤُهَا بِكَثِيرٍ (٦)

(١) ل : « سيجان » ه : « سيجان » ، التيمورية « سيجان » صوابها في ب ، ه .
والسيجان : الطيالة السود ، واحدها ساج ، انظر اللسان (سوج) . لم تغن نقرة . بفتح
النون ، أي شيئاً . ولا تستعمل إلا مع النقي والرقش : جمع أرقش ورقشاء ، وهو ما فيه نقط
من بياض وسواد . ج : « درقش » ب والتيمورية : « ورقش » صوابها في ل ، ه . والقلنسي ،
بكسر السين وفتحها أيضا : جمع قلنسوة .

(٢) سبق الكلام على الشعر وتخرجه وتفسيره في (١ : ٢٣١) .

(٣) الخرق ، بالكسر : الطريف في مباحة ونجدة . وأشير في ه إلى رواية « تنجبها » .

(٤) مشما ، أي شتما . يقول : ليس فيه ما يعاب . وانظر عيون الأخبار (٢ : ٦٧) .

(٥) سعيد بن العاص هذا هو المترجم في (١ : ٢١٤) وهو حفيد سعيد بن العاص
المترجم آنفا في ٩٧ . وقد أخطأ الثعالبي في ثمار القلوب ٢٣١ حيث جعله الجد ، وذكر مع
هذا أن خالد بن يزيد بن معاوية طلق ابنته آمنة بنت سعيد بن العاص فتزوجها الوليد بن عبد الملك
فقال خالد فيها هذا الشعر . فكيف يكون ذلك ، وقد مات سعيد الجد قبل الإسلام وكانت
حياة الوليد ما بين سنتي ٥٣ ، ٩٦ . وكيف تكون « كعابا » حديثه السن في هذا التاريخ . ٢٥
الكعاب : التي كعب ثديها ، أي تهد .

ثمار القلوب : « وابنه أخوها »

يقولها خالد بن يزيد^(١)

وقال عمرو بن الخطاب رحمه الله : « العمام تبيجان العرب^(٢) »
قال : وقيل لأعرابي^(٣) : إنك لشكتر لبس العمامة ؟ قال : إن شيئاً فيه
السمع والبصر لجدير أن يُوقى من الحر والقر .
وذكروا العمامة عند أبي الأسود الدؤلي فقال : « جنة في الحرب ، ومكنة
من الحر ، ومدفأة من القر ، ووقار في الندى^(٤) ، وواقية من الأحداث ،
وزيادة في القامة ، وهي بعد عادة من عادات العرب » .

وقال عمرو بن أمي القيس^(٥) :

يا مال والسيد المعمم قد يبطره بعد رأي السرف

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف^(٦)

وكان من عادة قوسان العرب في المواسم والجموع ، وفي أسواق العرب ، كأيام
عكاظ وذى المجاز وما أشبه ذلك ، التقنع ، إلا ما كان من أبي سليط

(١) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، كان يكنى أبا هاشم ، وكان من أعلم
قريش بفنون العلم ، وكان يقول الشعر . وهو الذي قالوا إنه شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفنى في
ذلك عمره . المعارف ١٥٣ - ١٥٤ والأغاني (١٦ : ٨٤ - ٨٨) . ويقال إنه أصاب
عمل الكيمياء . الطبري (٧ : ١٦) . (٢) انظر ما سبق في (٢ : ٨٨) . (٣) عمل الكيمياء .

(٤) الخبر في (٢ : ٨٨) برواية أخرى . وانظر عيون الأخبار (٢ : ٣٠٠) .

(٥) الندى : مجلس القوم ومتحدثهم .

(٦) هو عمرو بن أمي القيس ، من بني الحارث بن الخزرج ، جاهلي . يقول الشعر
٢٥ التالي في مالك بن العجلان النجاري . معجم المرزباني ٢٢٣ . وأورد له أبو الفرج في الأغاني
(٢ : ٤٠) خبراً مع علقمة بن عدى ، وعدى بن زيد . وكان أحد حكامهم في الجاهلية ، حكم
في حرب سمر بين الأوس والخزرج . الأغاني (٢ : ١٧٠) وكان ذلك الحكم صيباً لغضب
مالك بن العجلان ورد قصائده .

(٦) في معجم المرزباني : « والامر يختلف » . وقصيدة عمرو بن أمي القيس رويت
٢٥ في جبهة أشعار العرب ١٢٧ - ١٢٨ . عل أن هذه القصيدة تختلط أبياتها بأبيات قصيدة
لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٦ - ٢٠ وأخرى لمالك بن العجلان في الجبهة ١٢٧ . انظر
شاهد هذا الخلط ، في معاهد التنصيص ، في شواهد ترك المسند .

طريف بن تميم^(١) ، أحد بني عمرو بن جندب ؛ فإنه كان لا يتقنع ولا يبالي أن
تثبت عينه جميع فرسان العرب ، وكانوا يكرهون أن يعترفوا فلا يكون لفرسان
عدوهم هم غيرهم .

ولما أقبل حصيصة الشيباني يتأمل طريفاً قال طريف :

• أو كلما وردت عكاظ قبيلةً بعثوا إلى عريفهم يتوسم
فتوسموني إني أنا ذاكم شك سلاحي في الحوادث مُعلم
تحتي الأغر وفوق جلدي لثة زغف ترد السيف وهو مثلم^(٢)
ولكل بكرى إلى عداوة وأبو ربيعة شناني ومُحلم

فكان هذا من شأنهم . وربما مع ذلك أعلم نفسه الفارس منهم يسياً كان
جمزة يوم بدر معلماً بريشة نعامية حمراء . وكان الزبير معلماً بعمامة صفراء . ولذلك
قال درهم بن زيد^(٣) :

إنك لاق غداً غواة بني الملكاء فانظر ما أنت مُزدهف^(٤)
يمشون في البيض والدروع كما تمشي جمال مصاعب قطف^(٥)

- (١) كان طريف بن تميم بن تامة ، من بني عدي بن جندب بن العنبر - وكان يسمى
ملق القناع - قد قتل شراحيل الشيباني ، أخا حصيصة ، وكان حصيصة قد واني عكاظ ، ١٥
فعرف طريفاً وتوعده . فقال طريف الشعر التالي . والآيات في الأصمعيات ٦٧ ليسك ومعاذ
التنصيص (١ : ٧١) والعقد وكامل ابن الأثير والخيل لابن الأعرابي ٦٣ . ثم قتله حصيصة
بعد ذلك في يوم (مبايض) . انظره في معجم البلدان والعقد والكامل والميداني (٣ : ٢٦٢) .
(٢) الأغر : فرس طريف . والأغر أيضاً : فرس عنزة بن عمرو بن معاوية ، وآخر
لضبيعة بن الحارث . الخيل لابن الأعرابي ٦٩ ، ٧١ . والنثرة : الدرع الواسعة . والزغف : البيت . ٢٥
(٣) درهم بن زيد بن ضبيعة ، وهو أخو سمير ، من بني عوف . وكان سمير قد قتل
جاراً لمالك بن العجلان ، فأبى مالك إلا أن يقتله به . فقال درهم هذا الشعر بحماسة لأخيه سمير ،
مخاطباً بذلك مالك بن العجلان . الأغاني (٢ : ١٦١ - ١٦٢) .
(٤) ل : « بني مالك » ، التيمورية : « ابني ملكاء » : « بني ملكاء » . وأثبت
أ في ب ، ح . وفي الأغاني (٢ : ١٦٢) : « بني عبي » . والازدهاف : التقم في الشر . ٢٥
(٥) المصاعب : جمع مصعب ، وهو الفحل الذي يودع من الركوب والعملي . والقطف :
جمع قطوف ، وهو الذي يقارب الخطو في سيره .

فأبد سيماك يعرفك كما يُستندون سيماهم فتعرف^(١)
 وكان المقنع السكندى الشاعر ، واسمه محمد بن عمير^(٢) ، كان الدهر مقنعا .
 والقناع من سيماء الرؤساء . والدليل على ذلك والشاهد الصادق ، والحجة
 القاطعة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يكاد يرى إلا مقنعا . وجاء
 في الحديث : « حتى كأن الموضع الذي يقفب رأسه من ثوبه ثوب دهان^(٣) » .
 وكان المقنع الذى خرج بخراسان^(٤) يدعى الربوبية ، لا يدع القناع فى خال
 من الحالات . وجهل بادعاء الربوبية من طريق المناسخة^(٥) ، فادعاه من الوجه
 الذى لا يختلف فيه الأحمر والأسود ، والمؤمن والكافر ، أن باطله مكشوف

(١) روى هذا البيت فى معجم المرزبانى ٣٣٤ منسوباً إلى عمرو بن امرئ القيس . وفى
 الأغاني : « معنى قوله : فأبد سيماك ، أن مالك بن المجدل كان إذا شهد الحرب يغير لباسه
 ويتنكر لئلا يعرف فيقصد » .

(١) اسمه محمد بن ظفر بن عمير . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية . وكان له
 محل كبير وشرف ومروءة وسودد فى عشيرته . ويذكر المؤرخون أن العلة فى لزومه القناع
 ما كان يخاف على نفسه من العين ، فقد كان أحسن الناس وجهاً ، وأمدهم قاماً وأكملهم خلقاً ،
 فكان إذا سافر أصابته أعين الناس فيمرض ويلحقه عنت . الأغاني (١٥ : ١٥١) . ما عدا
 « محمد بن عميرة » وقد كتب فوق « عمير » فى هـ : « عميرة » .

(٣) فى هامش هـ : « روى رواية : ثوب زيات لأن رسول الله (ص) كانت له لمة هـ .
 (٤) خرج المقنع على المهدي بخراسان سنة ١٦١ . وكان أعور قصاراً من قرية يقال
 لها كازه كيردان ، وكان قد عرف شيئاً من الهندسة والحيل والنيروجات ، فادعى بالنفسه
 الإلهية عن طريق التناسخ ، واحتجب عن الناس ببرقع من حرير ، ودامت فتنته على المسلمين
 أربع عشرة سنة أباح لهم فيها كثيراً من المحرمات ، فوجه إليه المهدي عدة من قواده ، وجعل
 المقنع يجمع الطعام عدة للحصار فى قلعة بكش . وقد تمكن سعيد الحرثي من تشديد الحصار
 عليه ، فلما أحس بالهلكة شرب سماً وسقاه نساءه وأهله فاتوا جميعاً . ودخل المسلمون قلعة
 سنة ١٦٣ واحتزوا رأسه ووجهوا به إلى المهدي . الطبرى سنة ١٦١ - ١٦٣ . والفرق
 بين الفرق ٢٤٣ - ٢٤٥ والآثار الباقية لليروفى ٢١١ وشروح سقط الزند ١٥٤٥

(٥) فى الأصول : « وجهل ادعاء الربوبية » . وكان المقنع قد زعم أنه الإله ، وأنه قد كان
 قد تصور فى صورة آدم ثم نوح ، ثم إبراهيم ثم سائر الأنبياء إلى محمد ، ثم فى صورة على وأولاده ،
 ثم فى صورة أنى سلم صاحب دولة بنى العباس ، ثم فى صورته هو . الفرق بين الفرق .

كالنَّهار . ولا يعرف في شيء من الليل والنَّخل القولُ بالتناسخ إلا في هذه الفرقة من الغالية . وهذا المَقْنَع كان قصَّاراً من أهل مرو ، وكان أعورَ الكُن . فما أدرى أيُّهما أعجب ^(١) ، أدعواه بأنه ربٌّ ، أو إيمان من آمن به وقاتل دونه ؟ ١٤٦ وكان اسمه عطاء ^(٢) .

وقال الآخر :

إذا المرء أترى ثم قال لقومه أنا السيّد المُفضي إليه المعتم ^(٣)
ولم يعطهم شيئاً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رغبه وهو ألوم ^(٤)

وقال الآخر :

إذا كشف اليومُ العَمَّاسُ عن استيه فلا يرتدي مثلي ولا يتعم ^(٥)
قال : وكان مُصْعَب بن الزَّيْير يعمّ القفداء ^(٦) ، وهو أن يعقد العمامة في ١٠ القفا . وكان محمد بن سعد بن أبي وقاص ^(٧) ، الذي قتله الحجاج ، يعمّ الميلاء .
وقال الفرزدق :

ولو شهد الخليل ابنُ سعدٍ لقنعوا غمامته الميلاء عضباً مهتداً ^(٨)

(١) ل : « أيما أعجب » . (٢) في الفرق بين الفرق أن اسمه « هشام بن حكيم » .
(٣) البيتان للمغيرة بن حبياء في المجتبى ٨٢ وأنال الزجاجي ٢٦ . وهما في الحيوان (٨٣ : ٣) ١٥
وعيون الأخبار (١ : ٢٤٨) وحاسة ابن الشجري ١٤٠ بدون نسبة . وفي عيون الأخبار والحاسة : « المعظم » . (٤) في الحاسة : « فقه » وفي الحاسة والعيون : « وهو أظلم »
والرغم : الدل . (٥) العماس : بالفتح : الشديد . وقد روى البيت ثعاب في مجالسه ٢٥٤ وضبط فيها خطأ . وهو في اللسان (عمس) .

٧٠

(٦) القفداء ، بفتح القاف وسكون الفاء . ويقال أيضاً « القفد » بالتحريك . ما عدل :
« العقداء » تحريف ، صوابه في اللسان (قفد) حيث أورد هذا الخبر وتاليه . وفي : « يتعم » .
(٧) محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري ، كان قد خرج مع ابن الأشعث وشهد وقعة دير الجماجم ووقعة مسكن بعدها ، فأقى به الحجاج فقتله سنة ٨٣ . انظر خبر مصرمه في الطبري (٨ : ٢٤) . وكان يلقب « ظل الشيطان » لشدة كبره . الحيوان (٦ : ١٧٨) ٢٥
وثمار القلوب ٥٩ . أو لقد ربه ، كما في تقريب التهذيب . وانظر مخاطبة الحجاج له بهذا اللقب في الطبري والحيوان وثمار القلوب . وترجم له في تهذيب التهذيب والمعارف ١٠٧ والخلاصة ٢٨٨ .
(٨) البيت عما لم يرو في ديوان الفرزدق .

وقال شَمْعَلَةُ بْنُ أَخْضَرِ الضَّبِّيِّ (١)

جلبنا الخيلَ من أكنافِ فلجٍ أتري فيها من الغزو اقورارا (٢)
بكلِّ طيرةٍ وبكلِّ طرفٍ يزينُ سِواءُ مقلته العذارا (٣)
محوالي عاصبٍ بالساجِ مِنّا جبينَ أغرٍ يستلب الدُّوارا (٤)
رئيسٌ ما ينسازعه رئيسٌ سوى ضربِ القداح إذا استشارا (٥)

وأنشد :

إذا ليسوا عمائمهم لوؤها على كرمٍ وإن سَفَرُوا آنازوا
يبيع ويشتري لهم سواهم ولكن بالطَّمان هم تجارُ
إذا ما كنت جار بني تميم (٦) فانت لأكرم الثقلين جارُ

١٠ وأنشد :

وداهية جَرَّها جَارمٌ جعلت رداءك فيها حمارا

ولذِ كَرِّ العائمِ مواضع . قال زَيْدُ بْنُ كَثُوةِ العنبري (٧) :

١٤٧

(١) شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ بْنِ هَبيرة الضَّبِّيِّ ، شاعر فارس جاهلي . يقول الشعر التالي في مصرع بسطام بن قيس الشيباني في يوم شقيقة الحسنين ، وكان لبني ضبة على بني شيان ١٥ المزلتلف ١٤١ . والعقد (٥ : ٢٠٤ لجنة التأليف) .

(٢) فلج : واد بين البصرة وحبي ضرية . والاقورار : الضمور .

(٣) الطمرة : الفرس الوثابة . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين : الأبوين .

(٤) عاصب جبين أغر ، أي عاصب جبين نفسه ، وهذا ما يسمونه التجريد . والأغر :

الأبيض الوجه . والدوار كالدوران يأخذ في الرأس . يقول : إنه يشق رؤوس أعدائه بضربها

٢٠ بالسيف . ومثله قول القائل في المخصص (٦ : ١٨) :

وماثور من الهندي يشق به رأس الكبي من الصداع

قال ابن سيده : « أي يشقى به جهله . وهو مثل » .

(٥) كاتوا يضربون بالقداح يستشيرونها فيما يصنعون ، يسمون بعضها الأمر وبعضها

الناهي . وكتب على الأول : أمرني ربي ، وعلى الثاني : نهاي ربي . اللسان (قسم) والميسر

٢٥ والأزلام ٦٤ - ٦٨ . سوى ضرب ، أي سوى صاحبه الضرب الموكل به

(٦) ٥ : « بني لؤي » .

(٧) سبقت ترجمته في (١ : ١٦٣) .

مَنَعْتُ مِنَ الْعُبَّارِ أَظْهَارَ أُمَّ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمَدَّعِينَ زِنَاهُ^(١)
فَجَاءَتْ بِهِ عَبِيلَ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا عَمَامَتُهُ فَوْقَ الرِّجَالِ لَوَاهُ^(٢)
لَأَنَّ الْعِمَامَةَ رَبَّمَا جَعَلُوهَا لَوَاهُ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ ، يَوْمَ مَسْعُودِ
ابْنِ عَمْرٍو^(٣) ، حِينَ عَقَدَ لِعَبْسٍ بَنٍ طَلَّقَ^(٤) اللَّوَاهُ ، إِنَّمَا تَزَعُ عِمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ
فَعَقَدَهَا لَهُ .
وَرَبَّمَا شَدُّوا بِالْعِمَامَةِ أَوْسَاطَهُمْ عِنْدَ الْمَجْهَدَةِ ، وَإِذَا طَالَتِ الْعُقْبَةُ^(٥) . وَلِذَلِكَ
قَالَ شَاعِرُهُمْ^(٦) :

فَسِيرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَبَاسَتْ أَمْرِي رَجْوُ الْقَرَى عِنْدَ عَاصِمِ^(٧)
دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالذِّبْحِ خَاطِئًا تَشَبَّهُ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعِمَامِ^(٨)

- (١) الطهر : الأيام بين الحيضتين . والزنا ، مدود : الزنى . وإذا قرئت بفتح الزاي ١٠
كأنت بمعنى القصير . قال أبو ذؤيب :
- وتولج في الظل الزنا رهومها وتحسبها هيا ومن صحاح
- (٢) العبل : الضخم . وفي اللسان (سبط) : « فجاءت به سبط العظام »
- (٣) سبقت ترجمة مسعود بن عمرو في (٢٠ : ١٨) . وكان الشر قد هاج بين بني تميم
بزعماء الأحنف ، وبين الأزد بزعماء مسعود بن عمرو . وقد أراد الأحنف في أول الأمر أن
يعقد القيادة لعباد بن حصين ، فلما لم يحده عقدها لعبس بن طلق بن ربيعة بن عامر بن بسطام
ابن الحكم بن ظالم بن حريم بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد . قال الطبري في (٧ : ٢٧) :
« فأنزع معجرا في رأسه ثم جثا على ركبتيه فعقده في رمح ثم دفعه إليه فقال : سر » . وكان
الأزد وحلفاؤهم من ربيعة قد أخذوا بأفواه السكك سكك البصرة ، ثم أجأوا عنها وقاموا على
باب المسجد ، ودلفت التميمية إليهم فدخلوا المسجد ومسعود يخطب على المنبر ويخفض ، ٢٠
فاستزروه وقتلوه في شوال سنة ٦٤ .
- (٤) انظر التنبيه السابق .
- (٥) العقبة ، بالضم : قدر ما يسيره الرجل .
- (٦) هو مصعب بن عمير الليثي ، كما في البخلاء ١٨٥ .
- (٧) جن عليه الليل ، بفتح الجيم ، أى أظلم . ومعنى جن : ستر . في اللسان (سته) : ٢٥
« يقال للقوم إذا استدلوا واستخف بهم : باست بنى فلان . وهو شتم للعرب .
- (٨) في اللسان : « دفع إلى المكان ودفع ، كلاهما انتهى » . والذبح ، بالكسر : الذكر
من الضباع . والخطي : الغليظ الصلب .

وقال الفرزدق :
 بنى عاصم إن تلجئوها فإتكم ملاجي للسهوات دسم العائم^(١)
 وقال الآخر :
 خليلي شدا لي بفضل عمامتي على كبد لم يبق إلا ضميمها

العرب تلهج بذكر النعال ، والفرس تلهج بذكر الخفاف . وفي الحديث
 المأثور : « أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ينهون نساءهم عن لبس
 الخفاف الجمر والصففر ، ويقولون : هو من زينة نساء آل فرعون » .
 وأما قول شاعرهم :

إذا اخضرت نعال بني غراب بغوا ووجدتهم أشترى^(٢) لثاما
 فلم يرد صفة النعل ، وإنما أراد أنهم إذا اخضرت الأرض وأخصبوا طفوا
 وبغوا . كما قال الآخر^(٣) :

* وأطول في دار الحفاظ إقامة وأوزن أحلاما إذا البقل أجهلا^(٤)

١٤٨

(١) ما عدل ، هـ : « إن تلجئوها » والبيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . دسم : جمع
 ١٥ آدم ، وهو الدنس .
 (٢) النعال : جمع نعل ، وهو ما غلظ من الأرض . وفي الحديث : « إذا ابتلت النعال ،
 فالصلاة في الرحال » . قال البكري في التنبيه ١٩ : « وإذا أخصبت النعال فاطنك بالدماء » .
 وأنشد :

قوم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحمر
 ٢٠ وأشترى : جمع أشتر ، كما يقال زمن وزمني ؛ أو جمع أشران ، كما يقال سكران
 وسكرى في جمعه ، موافقا لفظه لفظ إحدى مؤنثات سكران ، وهي سكرانة وسكرى وسكرة .
 افظر مع الموامع (٢ : ١٧٨) والقاموس (أشتر ، سكر) ، والأشتر : المرح والنشاط .
 (٣) هو خراشة بن عمرو العبسي ، من قصيدة في المفضليات (٢ : ٢٠٤) .
 (٤) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبرا عليها لعزم . وفي المفضليات : « وأربط
 ٢٥ أحلاما » . أجهلهم ، أي حملهم على أن يجهلوا . وذلك أنه إذا كان الربيع وأمكنت المياه
 والبقل ، تذكروا الذحول وطلبوا الأوتار . هـ : « إذا البقل أجهلا » .

ومثل قوله :

يا ابن هشام أهلك الناس اللّبن فكلهم يسقى بسيفٍ وقرن^(١)
وأما قول الآخر :

وكيف أرجى أن أسود عثرتي وأتى من سلمى أبوها وخالها
رأيتكم سوداً جعاداً ، ومالكٌ مخصرةً بيضٌ سباطٌ نعالها^(٢)
فلم يذهب إلى مديح النعال في أنفسها ، وإنما ذهب إلى سباطة أرجلهم
وأقداسهم ، ونفى الجمودة والقصر عنهم :

وقال النابغة :

رقاق النعال طيبٌ حُجراتهم يُحيون بالريحان يوم السَّباسِ^(٣)
يصونون أجساداً قديماً نعيمها بخالصة الأردن خضر المناكب^(٤)
قال : وبنو الحارث بن سدوس لم ترتبط حماراً قط ، ولم تلبس نعلًا قط إذا
نقبت . وقد قال قائلهم :

ونلني النعال إذا نُقبت ولا تستعين بأخلاقها^(٥)
ونحن الذؤابة من وائل إلينا تمتد بأعناقها

- (١) الرجز في الصحاح واللسان والتاج (قرن) ، وتنبه البكري ١٩ . والقرن ، ١٥
بالتحريك : اللعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تحرز . وإنما تشق لتصل الريح إلى الريش فلا يفسد .
- (٢) انعل المخصرة : التي لها خصران مستدقان .
- (٣) ديوان النابغة ٩ . رقاق النعال ، أراد أنهم ملوك لا يخضعون نعالهم ؛ وإنما يخضعون
من يمشي . والحجزة ، بالضم : الوسط . يقول : هم أعفاء . والسباسب : يوم السعائين ،
وهو من أعياد النصارى ، وكان الممدوح - وهو عمرو بن الحارث الأعرج - نصرانياً . ٢٠
- (٤) الرदन ، بالضم : مقدم كم القميص ، وفي اللسان (خلص) : « الأصمى
هو لباس يلبسه أهل الشام ، وهو ثوب مخمل أخضر المنكبين وسائر أبيض . والأردان :
أكمامه . ويقال لكل شيء أبيض : خالص » . وفي شرح الديوان : « قال خالد بن كلثوم :
خضر المناكب من أثر السلاح » .
- (٥) نقبت : خرقت . والأخلاق : جمع خلق ، وهو الببال ، ويثري « أنقبت » .
كما في هامش .

وهم رهط خالد بن المعمر^(١) ، الذي يقول فيه شاعرهم :
معاوي أمر خالد بن معمر فإنك لولا خالد لم تؤمر
وقائلهم الذي يقول :

أغاضبه عمرو بن شيبان أن رأت عديدين من جرثومة ودخيس^(٢) ١٤٩
فلو شاء ربّي كان أير أيبكم طويلاً كأير الحارث بن سدوس^(٣)
وكان عمر جعل رئاسة بكر لجزاة بن ثور^(٤) ، فلما استشهد مجزاة جعلها
أبو موسى لخالد بن المعمر ، ثم ردّها عثمان إلى شقيق بن مجزاة بن ثور ، فلما خرج
أهل البصرة إلى صفين تنازع شقيق وخالد الرئاسة ، فصيرّها عند ذلك على^(٥)
إلى حُصَيْن بن المنذر^(٥) ، فرضى كل واحد منهما وكان يخاف أن يصيرّها إلى
١٠ خصمه ، فسكنت بكر وعرف الناس صحّة تدير على في ذلك .
وأما قول الآخر^(٦) :

(١) هو خالد بن المعمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس السدوسي .
وكان رئيس بكر بن وائل في عهد عمر . وذكر ابن مأكولا أن معاوية أمره على أرمينية
فوصل إلى نصيبين فات بها . الإصابة ٢٣١٧ ، ووقعة صفين في مواضع كثيرة . وقد أنشد له
١٥ نسيم بن مزاحم شعراً .

(٢) الجرثومة : أصل كل شيء ومجتمعه . والدخيس : العدد الكثير المجتمع .
(٣) ل : « ولوداً » . قال ابن قتيبة في المعارف ٤٥ : « وكان له واحد
وعشرون ذكراً » .

(٤) هو مجزاة بن ثور بن غفير بن زهير بن عمرو بن كعب بن سدوس السدوسي ، له
٢٠ ذكر في الفتوح . الإصابة ٧٧٢٤ . وأنشد له في وقعة صفين ٣٤٤ :

أضربهم ولا أرى معاوية الأبرج العين العظيم الجاوية
هوت به في النار أم حاوية جاوره فيها كلاب حاوية
أغوى طغماً لا هدته هاديه

(٥) سبقتم ترجمته وتحقيق اسمه في (٢ : ١٦٩) .

(٦) هو أبو المقدام ، واسمه جساس بن قطب ، كما في اللسان (وقع) . وانظر الحيوان
(٦ : ٤٤٦) والبنخلاء ١٥٧ ، وأمالى القالي (١ : ١١٥) ، وجمهرة الأمثال ٢٢٠ والميداني
(٢ : ٧٤) والعقد (١ : ٨٠ ، ٢٨٠) .

يا ليت لي نعلين من جلد الضَّبُعِ وشُرُكاً من استها لا تنقطع^(١)

* كُلُّ الحذاءِ يَحْتَذِي الحافِي الوَقْعَ *

فهذا كلامٌ محتاج ، والمحتاجُ يتجوَّز .

وأما قول النَّجاشيِّ لمُند بن عاصم :

• إذا الله حيًّا صالحاً من عباده كريماً غنياً الله هندَ بنَ عاصم

وكلُّ سُلُولِيٍّ إذا ما لقيته سريعٌ إلى داعي الندى والمكارم

ولا يا كلُّ الكلبِ السَّروقُ نعالهم ولا تَنْتَقِي المَخَّ الذي في الجاجم^(٢)

قال يونس : كانوا لا يأكلون الأدمغة ، ولا ينتعلون إلا بالسَّبت .

وقال كثير :

إذا نُبذت لم تطبِّ الكلبَ ريمها وإن وُضعت في مجلس القوم شُمَّتِ^(٣) ١٠

وقال عُتَيْبَةُ بن مرداس ، وهو ابن فسوة^(٤) :

إلى معشرٍ لا يَخْصِفُونَ نعالهم ولا يلبسون السَّبت ما لم يَخَفَرِ^(٥)

(١) الشُّرك ، بضم السين : جمع شراك ، بالكسر ، وهو سير النعل .

(٢) أنشده في الخزانة (٤ : ١٤٧) وقال : « إنما يأكل الكلب الفطير من النعال »

وأما السبت فلا . الفطير : الذي لم يدبغ . والسبت ، بالكسر : المدبوغ بالقرظ . ١٥

(٣) البيت في الحيوان (١ : ٢٦٦) وصدره في الخزانة (٤ : ١٤٧) . أي هي

طيبة الريح ليست بفطير ؛ لأن النعل إذا كانت غير مدبوعة وظفر بها السكاب أكلها .

(٤) في الأصول : « عتيبة بن الحارث » تحريف . وقد قوى التحريف في ل إذ جعلت

« عتيبة بن الحارث بن شهاب » ، والصواب ما أثبت . وعتيبة هذا هو أحد بني عمرو بن كعب

ابن عمرو بن تميم ، شاعر مقل محضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . وكان هجاء نخيث اللسان . ٢٥

ووفد على ابن عباس بالبصرة فلم يصله بل أخرجه عنها فوفاً إلى المدينة بعد مقتل علي ، فلقى

الحسن وعبد الله بن جعفر فسألاه عن خبره مع ابن عباس فأخبرهما ، فوصلاه بما أَرْضاه ،

فصنع قضيدة طويلة ممدحهما فيها ويلوم ابن عباس ، روى كثيراً من أبياتها أبو الفرج في

الأغاني (١٩ : ١٤٤) وابن قتيبة في الشعراء ٨٢ . وقيل البيت التالي :

فليت قلوبهم عريت أو رحلتها إلى حسن في داره وابن جعفر ٢٥

إلى ابن رسول الله يأمر بالتق والدين يدعو والكتاب المطهر

وانظر تعليل لقبه بابن فسوة في الأغاني والشعراء .

(٥) البيت في الحيوان (٣ : ١١٢) . تخفيف النعل : أن يجعل لها خصران دقيقان

وإذا مدح الشاعر النعل بالجودة فقد بدأ بمدح لابسها قبل أن يمدحها .
 قال الله تبارك وتعالى لموسى ^(١) : ﴿ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ . وقال بعض المفسرين : كانت من جلد غير ذكي . وقال الزُّبَيْرِيُّ : ليس كما قال ، بل أعلمه حقَّ المقام الشريف ، والمدخل الكريم . ألا ترى أن الناس إذا دخلوا إلى الملوك ينزعون نعالهم خارجاً .
 قال : وحدثنا سلام بن مسكين ^(٢) قال : ما رأيت الحسن إلا وفي رجله النعل : رأيتُه على فراشه وهي في رجله ، وفي مسجده وهو يصلي وهي في رجله . وكان بكر بن عبد الله ^(٣) تكون نعله بين يديه فإذا نهض إلى الصلاة لابسها . وروى ذلك عن عمرو بن عُبيد ، وهاشم الأوقص ^(٤) ، وحوشب ^(٥) ، وكلاب ^(٦) ، وعن جماعة من أصحاب الحسن .
 وكان الحسن يقول : « ما أعجب قوماً يروون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه فلما انقضى من الصلاة علم أنه قد كان وطئ على كذا وكذا ، وأشباهاً لهذا الحديث ، ثم لا ترى أحداً منهم يصلي منتعلاً » .

(١) بدل هذه الكلمة في ل : « يا موسى » وهو خطأ في التلاوة . والآية هي الثانية عشرة من سورة طه ، وتلاوتها هي وما قبلها : (فلما أتاهم نوحي يا موسى . إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى) .

(٢) هو سلام بن مسكين بن ربيعة الأودي البصري . قال أبو داود : سلام لقب ، واسمه سليمان . وكان ثقة من أعبد أهل زمانه . توفي سنة ١٦٧ . تهذيب التهذيب (٢٨٦ : ٤٠) والخلاصة ١٣٦ .

(٣) بكر بن عبد الله المزني . ترجم في (١ : ١٠٠) .

(٤) ل : « وهشام الأوقص » . وقد سبق ذكر هشام في أمهات الصوفية في (١ : ٣٦٦) .

(٥) هو حوشب بن عقيل الجرمي البصري . روى عن الحسن وقتادة وبكر بن عبد الله . وكان من النقاب . تهذيب التهذيب .

(٦) كلاب بن جري ، سبق ذكره وترجمته في (١ : ٢٦٦) .

وأما قوله (١) :

وقامَ بنسائي بالنعال حسواسرا وألصقن وقع السبت تحت القلائد (٢)
فإن النساء ذوات المصائب إذا قمن في المناحات كن يضربن صدورهن بالنعال .
وقال محمد بن يسير (٣) :

كم أرى من مستعجب من تعالى ورضائي منها بلبس البوالي
كل جرداء قد تحيفها الخصف بأقطارها ، بسر النعال (٤)
لا تداني وليس تشبه في الخلد فقه إن أبرزت نعال الموالى
لا ولا عن تقادم العهد منها بليت لا ولا لكر الليالى
ولقد قلت حين أوتو ذا الو د عليها بثروتي وبمسالى
من يغالى من الرجال بنعل فسوائى إذا بهن يغالى (٥)
أو بغاهن للجمال فإنى فى سواهن زينت وجمالى
فى إخائى وفى وفائى ورأى وعفائى ومنطقى وفعالى (٦)
ما وقانى الحلى وبلغنى الحما حة منها ، فإنى لا أبالى (٧)
وقال خلف الأحمر :

سقى حجاجنا نوء الثريا على ما كان من مطلي وبخل (٨)

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ١٢٢ واللسان (حس) .

(٢) حسواسرا : قد حسرن عن وجوههن وصدورهن وأيديهن . وفى اللسان : « ضرب السبت » . والنعال : المديونة بالقرظ .

(٣) ترجم فى (١ : ٦٥) ، وبعض أبياته التالية فى الأغاني (١٢ : ١٢٣) .

(٤) تحيف الشيء : أخذ من جوانبه ونقصه . والخصف : مطارقة النمل لإصلاحها .
والسرد : خرز الأديم بالمنسرد . والنقال : جمع نقل ، بالفتح والكسر والتجريك ، وهى النعل
الخلق . ما عدل ، هـ : « يسرو النعال » ، وفى الأغاني : « يسود النعال » ، صوابهما ما أثبت .

(٥) سواؤه ، بفتح السين ، أى غيره .

(٦) الرأى : الرأى . وفى هـ والأغاني : « ورأى » .

(٧) أى ما وقانى الحفا بها فإنى لا أبالى بغيره .

(٨) الأبيات أشدها فى الحيوان (٥ : ٢٨٤) والشعراء ٧٦٤ . بتحقيق الشيخ أحمد

شاكر وعيون الأخبار (٣ : ٢٨) . وفى البيون : « من بخل ومطل » . والنوء : المطر =

همُ جمعوا النُعمال فأحرزوها وسدوا دوتها باباً بقفل
إذا أهديت فاء كبة وشاة وعشر دجاج بعثوا ينعل^(١)
ومسوا كين طولهما ذراع وعشر من ردى المقل نحش^(٢)
فإن أهديت ذاك ليحملوني على نعل فدق الله رجلى^(٣)
وقال كثير :

كأن ابن ليلى حين يبدو فينبجلى مبحوف الخياء عن مريب مشمت^(٤)
مقارب خطو لا يغير نعله رهيف الشراك سهلة المتسمت^(٥)
إذا طرحت م تطيب الكلب ويحها وإن وضعت في مجلس القوم شمت^(٦)
وقال بشار :

ووضعت في مجلس القوم نعلها تصوع مسكا ما أصابت وعبرا
ولما قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه لصصة بن صوحان في المنذر
ابن الجارود ما قال ، قال صصة : « لئن قلت ذاك يا أمير المؤمنين إنه لنظار
في عطفيه ، تفأل في شراكيه ، تعجبه حجرة برديه^(٦) » .

الذى ينزل موافقا لسقوط نجم في مغربه عند الفجر . والثريا غزيرة النوء . وفي اللسان :
« والثريا من الكواكب ، سميت لغزارة نوبها » .

- (١) في عيون الأخبار : « فإن أهديت فاء كبة وجديا » .
(٢) ردى : مشعل ردى . والمقل : ثمر الدوم . والنحش : السخيف اليابس الخفيف .
(٣) ما عدله ، « : لتحملوني » . والدق : الكسر والرض .
(٤) ابن ليلى ، هو عبد العزيز بن مروان . وفي الأغاني (١ : ١٣١) : « حدث ابن
كناسة قال . ليلى أم عبد العزيز كلبية . ويلغى أنه قال : لا أعطى شاعراً شيئاً حتى يذكرها
في مدحى ، لشرفها . والمشت : المدح له بالخير .
(٥) لا يغير نعله ، أى لا يتعهد ما يخفض أو يرفع . وذلك لكثرة نعاله . رهيف
الشراك ، أى شراكها رهيف ، فذكر الوصف لمراعاة المضاف إليه ، كما يقولون : رجل حسنة
العين . والمتسمت : القصد .

وذمَّ رجلٌ ابنَ التَّوَامِ^(١) فقال : « رأيتُه مشحَمَ النَّعْلِ ، دَرِنَ الْجُورِبِ ،
مُغَضَّنَ الخُفِّ ، دَقِيقَ الجُرْبَانِ^(٢) » .

وقال الهيم : يمينٌ لا يحلفُ بها الأعرابيُّ أبداً : أن يقول لا أوردك الله
١٥٢ صادراً ولا أصدر لك وارداً ، ولا حططت رحلك ، ولا خلعت نعلك .
وقال آخر :

عَلِقَ الفَوَادُ بِرَيْقِ الجَهْلِ وَأَبْرَّ واستعصى على الأهلِ^(٣)
وصبا وقد شابت مفارقةً سفهاً وكيف صباية الكهلِ
أدركت مُعْتَصِرِي وأدركني حِلْيَ وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي^(٤)

رجع الكلام إلى القول في العصا^(٥)

قال ابن عباس رحمه الله في تعظيم شأن عصا موسى عليه السلام : « الدَّابَّةُ^(٦)
ينشق عنها الصَّفا^(٦) ، معها عصا موسى ، وخاتم سليمان ، تمسح المؤمن بالعصا
وتحتم الكافر بالخاتم » .

وجعل الله تبارك وتعالى أكبر آداب النبي عليه السلام في السَّوَالِكِ ، وحضَّ
عليه صلى الله عليه وسلم . والمسَّوَالِكُ لا يكون إلا عصا .

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٢٠٥) . وفي عيون الأخبار (١ : ٢٩٩) أن ابن التَّوَامِ هو الذي ذم الرجل .

(٢) الجربان بكسرتين وبضمثين مع تشديد الباء فيهما : جيب القميص ، معرب من
الفارسية « كُربان » . اللسان والقاموس (جرب) ومعجم استينجاس ١٠٨٦ .

(٣) ريق الشيء : أوله وأفضله .

(٤) المعتصر : العمر والهرم . وقيل معناه أن ما كان في الشباب من اللهو أدركته
وطوت به ؛ من الاعتصار ، وهو الإصابة للشيء والأخذ منه . اللسان (عصر ٢٥٦-٢٥٧) .

(٥) ما عدل : « ثم رجع الكلام إلى القول في العصا » .

(٦) هي الدابة الواردة في قوله تعالى : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من
الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » . وهي الآية ٨٢ من سورة النمل .

وقال أبو الوجيه^(١) : قُضبان المساويك البشام ، والضرو^(٢) ، والقم^(٣) ،
والأراك ، والعرجون ، والجريد ، والإسجل .

وقد يلبس الناس الخفاف والقلائس في الصيف كما يلبسونها في الشتاء ،
إذا دخلوا على الخلفاء وعلى الأمراء ، وعلى السادة والعظماء ؛ لأن ذلك أشبه
بالاحتفال ، وبالتعظيم والإجلال ، وأبعد من التبذل والاسترسال ، وأجدر أن
يفصلوا بين مواضع أنسهم في منازلهم ومواضع انقباضهم .

والخلفاء عمّة ، والفقهاء عمّة ، والبقالين عمّة^(٤) ، وللأعراب عمّة ، وللضصوص
عمّة ، وللأبناء عمّة^(٥) ، وللرّوم والنصارى عمّة ، ولأصحاب التشاجى عمّة^(٦) .
ولكل قوم زى : فللقضاة زى ، ولأصحاب القضاة زى ، وللشّروط زى ،
وللكتاب زى ، ولكتاب الجند زى . ومن ريتهم أن يركبوا الحمير وإن كانت
المهاليج لهم مُغرِضة^(٧) .

وأصحاب السلطان ومن دخل الدار على مراتب : فمنهم من يلبس المبطّنة ،

(١) هو أبو الوجيه العكلي ، أحد فصحاء الأعراب . كان معاصراً للجاحظ وأبي عبيدة ،
وروى له الجاحظ أخباراً في الحيوان (١ : ٤ / ٣٠٠ : ٦ / ١٩٤ : ٥٩) .
١٥ (٢) الضرو ، بالفتح والكسر : شجر طيب الريح ، يستاك به ويجعل ورقة في العطر .
(٣) القم ، بضمة ، وبضمّتين ، وبفتحةٍتين : شجر الزيتون الذي . ل « القم » ما عا
ل : « القم » صوابهما ما أثبت من ه . انظر الحيوان (٥ : ٤٥٣ - ٤٥٤) .
(٤) ما عدال ، ه : « والبقالين » .

(٥) الأبناء ، هم أبناء قوم من فارس أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى بزن لما جا
٢٠ يستنجدهم على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقبل لأولادهم
بالأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم ، لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم . اللسان (بنو) . وفي
التنبيه والإشواق ٢٢٦ أنهم الذين ساروا مع خرزاذ بن فرسي بن جاماسب أخى قباد بن فيروز .
وفي ص ٢٤١ : أنهم الذين شخصوا مع وهرز إلى اليمن . ويبدو أن جميع الذين اجتذبتهم الحروب
من الفرس إلى جزيرة العرب كان العرب يسموهم الأبناء .

٢٥ (٦) التشاجى : التمتع والتعازن ؛ من الشجى ، وهو الحزن . تشاجت : تمتعت وتعاذلت .
اللسان (١٩ : ١٥٢) وفيه : « قال عمرو بن بحر : قلت لابن دبوقاء : أى شيء أول
التشاجى ؟ قال : التياهر والقرمطة في المشى » .

(٧) المهلاج : للردون الحين السير في سرعة ونخوة .

ومنهم من يلبس الدِّرَاعَةَ^(١) ، ومنهم من يلبس القَبَاءَ ، ومنهم من يلبس
الباز بكند^(٢) ويعلّق الخنجر ، ويأخذ الجرّز^(٣) ، ويتخذ الجُمَّة^(٤) .

١٥٣ وزى مجلس الخلفاء في الشتاء والصيف^(٥) فرش الصوف . وترى أن
ذلك أكل وأجل وأنعم وأنبل . ولذلك وضعت ملوك المعجم على رؤسها
التيجان ، وجلست على الأسيرة ، وظهرت بين القُرُش وهل يملأ عيون
الأعداء ويرعب قلوب المخالفين ، ويحشو صدور العوام إفراط التعظيم إلا تعظيم
شان السلطان ، والزيادة في الأقدار ، وإلا الآلات . وهل دواؤهم إلا في التهويل
عليهم ؟ وهل تصلحهم إلا إخافتك إياهم ؟ وهل ينقادون لما فيه الحظ لهم
ويُسليسون بالطاعة التي فيها صلاح أمورهم إلا بتدبير يجمع المهابة والمحبة^(٦) .
وكانت الشعراء تلبس الوشي والمقطّعات^(٧) والأردية السود ، وكل ثوب
مشهر . وقد كان عندنا منذ نحو خمسين سنة شاعر يتزياً بزي الماضي ، وكان
له برْد أسود يلبسه في الصيف والشتاء ، فجهاه بعض الطيّاب من الشعراء^(٨)
فقال في قصيدة له :

-
- (١) الدِّرَاعَة : جبة مشقوقة المقدم .
(٢) يبدو أنه كساء يلتقى على الكتف . و « باز » بالفارسية بمعنى الكتف .
(٣) الجرّز ، بضمة وبضمّتين : ضرب من السلاح ، وهو عمود من حديد ، كما في اللسان .
وفي حواشي « والتمورية » : « آلة للضرب كالقرع من حديد » .
(٤) الجُمَّة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين .
(٥) ما عدل : « في الصيف والشتاء » .
(٦) ما عدل : « المحبة والمهابة » .
(٧) المقتطعات من الثياب : شبه الحجاب ونحوها من الخرز ، وقيل كل ما يفصل ويخاط ،
من قميص وجنب وسراويلات .
(٨) الطيّاب ، بالكسر : جمع طيب ، وهو الفكه المزاج . انظر الحيوان (٣ : ٢٧ / ٦ :
٤٣٩) . وجاء في سيبويه (٢ : ٢١١ س ٤ - ٥) : « وقالوا طيب وطياب ، وجيد
وجياد ، كما قالوا جياح وتجار » . واشد في اللسان (طيب) قول جندل بن المثنى :
هزت براعيم طياب البعر *
ثم قال : « إنما جمع طيباً ، أو طيباً » .

يَسْجُ بُرْدَكَ الْأَسْوَدَ قَبْلَ الْبَرْدِ فِي قُرَّةٍ ثَانِيكَ صَمًا صَرْدٍ^(١)
وَكَانَ لَجْرُ بَّانٍ^(٢) قَمِيصٍ بِشَارِ الْأَعْمَى وَجِبَّتَهُ لَبِنَتَانِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ نَزْعَ
شَيْءٍ مِنْهَا أَطْلَقَ الْأَزْرَارَ فَسَقَطَتِ الثِّيَابُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَنْزِعْ قَمِيصَهُ مِنْ
جَهَةِ رَأْسِهِ قَطًّا .

• وَقَدَّوِيَّةٌ^(٣) الْعَدَوِيَّةُ الشَّحَاجِيَّةُ^(٤) ، لَمْ يَلَيْسْ قَطُّ قَمِيصًا ، وَهُوَ الْيَوْمَ
حَيٌّ ، وَهُوَ شَيْخُهُمْ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ^(٥) .
وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي الْجَوَادُ الْخَطِيبُ^(٦) ، لَمْ يَنْزِعْ قَمِيصَهُ قَطًّا . وَقَدَّوِيَّةُ
الشَّحَاجِيَّةُ ضِدُّ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

سَعِيدٌ فَلَا يَفْرُكَ قَلَّةَ لَحْمِهِ تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهُوَ صَلِيبٌ^(٧)
وَكَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ نَحِيفًا . ١٠

وَمِنْ شَأْنِ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنْ يُشِيرُوا بِأَيْدِيهِمْ وَأَعْنَاقِهِمْ وَحَوَاجِبِهِمْ . فَإِذَا أَشَارُوا
بِالْعَصَى فَكَأَنَّهُمْ قَدْ وَصَلُوا بِأَيْدِيهِمْ أَيْدِيًّا أُخْرَى . وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْأَنْصَارِيِّ^(٨) : حَيْثُ يَقُولُ :

١٥٤

وَسَارَتْ لَنَا سَيَارَةٌ ذَاتُ سُودٍ بِكُومِ الْمَطَايَا وَالْخِيُولِ الْجَاهِرِ^(٩)

١٥ (١) الصماء : الشديدة . والصد : البرد والبارد . قال رؤبه .

* بمطر ليس بثلج صرد *

(٢) الجربان : جيب القميص ، كما سبق في ص ١١٣ . واللينة : رقعة تعمل موضع
جيب القميص .

(٣) كذا ورد ضبطه في ٨ ، وضبط في ل بفتح القاف وسكون الدال .

٢٥ (٤) الشحاجي : نسبة إلى بني شحاج ، وهم بطنان في الأزد ، كما في القاموس .

(٥) هذه الجملة من ل فقط .

(٦) ترجم في (٢ : ٢٩٥) .

(٧) ديوان الخطيئة ٤٢ . وقد سبق البيت في (١ : ٣١٥) .

(٨) هو صفوان الأنصاري . انظر القصيدة في (١ : ٢٥ - ٢٦) . وقد سبقت

٢٥ الأبيات في (١ : ٣٧١) .

(٩) الكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العالية السنام . والجاهر : جمع جهرة ، وهي

المجتمع الكثير . وفي (١ : ٣٧١) : « ذات سورة » .

يُؤْتُونَ مُلْكَ الشَّامِ حَتَّى تَمْكُنُوا مَلُوكًا بِأَرْضِ الشَّامِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ
يُصِيبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ

وقال الكميّ بن زيد ،

وَتَزُورُ مَسْئَلَةَ الْمَهْدَبِ بِالْمُؤَبَّدَةِ السَّوَابِرِ^(١)

بِالْمَذْهَبَاتِ الْمُعْجِبَةِ تِلْكَ لِمَفْحَمٍ مِنَّا وَشَاعِرِ

أَهْلُ التَّجَاوُبِ فِي الْحَا قُلْ وَالْمَقَاوِلُ بِالْمَخَاصِرِ

وَأَيْضًا إِنَّ حَمْلَ الْغَصَا وَالْمَخَصِرَةِ دَلِيلٌ عَلَى التَّأَهُّبِ لِلخُطْبَةِ ، وَالتَّهَيُّؤِ لِلإِطْنَابِ

وَالإِطْلَاقِ ، وَذَلِكَ شَيْءٌ خَاصٌّ فِي خُطْبَاءِ الْعَرَبِ ، وَمَقْصُورٌ عَلَيْهِمْ ، وَمَنْسُوبٌ

إِلَيْهِمْ . حَتَّى إِنَّهُمْ لِيَذْهَبُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَالْمَخَاصِرِ بِأَيْدِيهِمْ ، إِلْفًا لَهَا ، وَتَوَقُّعًا

لِبَعْضِ مَا يُوجِبُ حَمْلَهَا ، وَالْإِشَارَةَ بِهَا .

وَعَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى أَشَارَ النَّسَاءُ بِالْمَالِ^(٢) وَهُنَّ قِيَامٌ فِي الْمَنَاحَاتِ ، وَعَلَى ذَلِكَ

الْمِثَالِ ضَرَبَ الصَّدُورَ بِالنِّعَالِ .

وَإِنَّمَا يَكُونُ الْعَجْزُ وَالذَّلَّةُ فِي دُخُولِ الْخَلَلِ وَالنَّقْصِ عَلَى الْجَوَارِحِ ، وَأَمَّا

الزِّيَادَةُ فِيهَا فَالضُّوَابُ فِيهِ . وَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَتَعْظِيمِ كُورِ الْعِمَامَةِ^(٣) ، وَاتِّخَاذِ

الْقُضَاةِ الْقَلَانِسِ الْعِظَامِ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ^(٤) ، وَاتِّخَاذِ الْخُلَفَاءِ الْعِمَامَةِ عَلَى الْقَلَانِسِ .

فَإِنْ كَانَتْ الْقَلَانِسُ مَكْشُوفَةً زَادُوا فِي طَوْلِهَا وَحِدَّةَ رِجْلِهَا ، حَتَّى تَكُونَ فَوْقَ

قَلَانِسِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ .

(١) سبق إنشاد الأبيات في (١ : ٣٧١) .

(٢) المال : جمع مثالة ، وهي خرقعة تمسكها المرأة عند النوح .

(٣) كور العمامة ، بفتح الكاف : كل دائرة من داراتها .

(٤) حمارة القَيْظِ ، بتخفيف الميم وتشديد الراء : شدته .

وكذلك القناع ، لأنه أهيب . وعلى ذلك المعنى كان يتقنع العباس بن محمد^(١)
وعبد الملك بن صالح^(٢) ، والعباس بن موسى^(٣) وأشباههم . وسليمان بن
أبي جعفر^(٤) ، وعيسى بن جعفر^(٥) ، وإسحاق بن عيسى^(٦) ، ومحمد بن سليمان^(٧) ، ١٥٥
ثم الفضل بن الربيع ، والسندی بن شاهك وأشباههما من الموالي . لأن ذلك
أهيب في الصدور ، وأجل في العيون .

والمقنع^(٨) أروع من الحاسر ، لأنه إذا لم يفارقة الحجاب وإن كان ظاهراً
في الطرق^(٩) كان أشبه بمباينة العوام وسياسة الرعية .

وطرح القناع ملبسة وابتذال ، ومؤانسة ومقاربة . والدليل على صواب هذا
العمل من بني هاشم ، ومن صنائعهم ورجال دعوتهم ، وأنهم قد علموا حاجة
الناس إلى أن يهابوهم ، وأن ذلك هو صلاح شأنهم — أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان أكثر الناس قناعاً .

(١) هو العباس بن محمد بن عبد الله بن عباس ، وهو أخو أبي العباس السفاح .
ولي الجزيرة لأبي جعفر ثم الرشيد ، وكان الرشيد يحله إجلالاً عظيماً . وكان عالي الهمة ، قال
رجل له : إني أتيتك في حاجة صغيرة . قال : فاطلب لها رجلاً صغيراً . توفي سنة ١٨٦ .
١٤ المعارف ١٦٤ وتاريخ بغداد ٦٥٨٠ . وفيه يقول القائل .
لو قيل للعباس يا ابن محمد قل لا وأنت مخلص ما قالها

(٢) ترجم في (١ : ٣٣٤) .

(٣) هو العباس بن موسى الهادي ، ذكره الطبري في أولاد موسى الهادي (١٠ : ٣٨) .

(٤) هو سليمان بن أبي جعفر المنصور ، ذكره الطبري في أولاد المنصور (٩ : ٣١٨) .

٢٠ وأمه فاطمة بنت محمد ، من ولد طلحة بن عبد الله .

(٥) هو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، ولي البصرة وكورها وفارس والأهواز

والهامة والسند . ومات بدير بين بغداد وحلوان سنة ١٨١ . المعارف ١٦٣ — ١٦٤

وتاريخ بغداد ٥٨٤٦ . وقد ورد الاسم محرفاً في الأخير ؛ إذ ليس لأبي جعفر ولد يدعى «عيسى»

بل ولد عيسى هو جعفر بن أبي جعفر .

(٦) يبدو أنه ولد عيسى بن جعفر . انظر الحيوان (٣ : ٤/٣١ : ٤٢٣)

(٧) ترجم في (١ : ٢٩٥)

(٨) ل : « المقنع » .

(٩) ل : « في الطريق » .

، الدليل على أن ذلك قد كان شائعا في الأسلاف المتبوعين ، أنا نجد رؤساء جميع أهل الملل ، وأرباب النحل ، على ذلك . ولذلك اتخذوا في الحروب الرايات والأعلام ، وإنما ذلك كله خرق سود وحمرة وصفر وبيض . وجعلوا اللواء علامة للعقد^(١) والعلم في الحرب مرجعا لصاحب الجولة . وقد علموا أنها وإن كانت حرقا على عصي أن ذلك أهيب في القلوب وأهول في الصدور ، وأعظم في العيون . ولذلك أجمعت الأم رجالها ونساؤها على إطالة الشعور ؛ لأن ذا الجئمة أضخم هامة وأطول قامة ، وأن الكاسي أنخم من العاري . ولولا أن حلق الرأس طاعة وعبادة ، وتواضع وخضوع ، وكذلك السعي ورمي الجمار ، لما فعلوا ذلك .

وفي الحديث أنه لا يفتح عمورية^(٢) إلا رجال ثيابهم ثياب الرهبان ، ١٠ وشعورهم شعور النساء .

وكل ما زادوه في الأبدان ، ووصوه بالجوارح ، فهو زيادة في تعظيم تلك الأبدان .

والعصى والمخاصر مع الذي عددناه ، ومع ذلك الذي ذكرناه ونريد ذكره^(٣) من خصال منافعها ، كله باب واحد . ١٥

والمنفى قد يوقع بالقضيب على أوزان الأغاني ، والمتكلم قد يشير برأسه ويده على أقسام كلامه وتقطيعه . ففرقوا ضروب الحركات على ضروب الألفاظ ١٥٦ وضروب المعاني . ولو قبضت يده ومنع حركة رأسه ، لذهب ثلثا كلامه .

وقال عبد الملك بن مروان : لو ألقيت الخيزرانة من يدي لذهب شطر كلامي .

(١) لعله يعني عقد العدد . انظر ما مضى في (١ : ٧٦)

(٢) عمورية من بلاد الروم ، فتحها المعتصم سنة ٢٢٣ .

(٣) ما عدل ، د : « ونزيد ذكره » .

وأراد معاوية سحباناً وائل على الكلام ، وكان قد اقتضبه اقتضاباً^(١) ،
فلم ينطق حتى أتوه بمحصرة ، فرطلها بيده^(٢) فلم تعجبه حتى أتوه بمحصرة^(٣)
من يئته .

والمثل المضروب بعصا الأعرج ، يقولون : « أقرب من عصا الأعرج »
ويضربون المثل بعصا النهدي . قال علقمة بن عبدة في صفة فرس أثى :
سلااة كعصا النهدي غل لها منظم من نوى قرآن معجوم^(٤)
ويضربون المثل برُميح أبي سعد . وكان أبو سعد أعرج ، وفد في وفد
ناد^(٥) . قال ذو الإصبع العدواني :

إن تكن شكتي رُميح أبي سعد . قد أحل السلاح مـ^(٦)

١٠ (١) اقتضب الكلام : ارتجله وتكلم به من غير تهية .
(٢) رطل الشيء : رازه ووزنه ليطمح وزنه .
(٣) ما عدل ، هـ : « بمحصرة » .

(٤) البيت في ديوانه ١٣١ والحيوان (٢ : ٢٣٦) والمفضليات (٢ : ٢٤٤) . واللسان
(سلا ، غل ، فيا ، قرر ، عجم) . السلااة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها
١٥ وتتمام عجزها . النهدي ، أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره وأملست عضاه . غل :
أدخل . أراد أدخل لها في باطن الحافر في موضع النسور . وشبه النسور بنوى قرآن لأنها
ملا ب . أو عني أنه أدخل جوفها نوى من نوى نخيل قرآن حتى اشتد لحمها . وقرآن : قرية
باليمامة . معجوم : معضوض ملوك لم يطبخ قليل . ورواية « منظم » واردة في اللسان (غل) .

(٥) كان القحط قد توالى ثلاث سنين على عاد ، وكان القوم إذا جهدهم القحط فزعوا
٢٥ إلى البيت الحرام يستسقون الغيث ؛ فخرجت عاد إلى البيت يستسقون ، فاخترأوا سبعين رجلاً
على رأسهم أربعة منهم ، وهم قيل بن عتر ، ولقمان بن عاد صاحب النسور ، وأبو سعد مرثد
ابن سعد وهو خيرهم وأعظمهم إيماناً ؛ وجاهمة بن الخيبر . وقال جاهمة في أبي سعد .

أبا سعد كأنك من قبيل سوى عاد وأملك من ثمود

انظر أخبار عبيد بن شربة ٢٢٧ - ٢٢٤ .

٢٥ (٦) البيت من قصيدة في المفضليات (١ : ١٥١ - ١٥٣) . وقيل أبو سعد هو لقمان
الحكيم ، كبر حتى مشى على عصا . وقيل لقمان بن لقمان ، قيل أبو سعد كنية الكبر . شرح
المفضليات واللسان (ربح) .

وقال عباس بن مرداس :

جَزَى الله خيراً خيراً خيراً لصديقه وزوّده راداً كزاد أبي سعد
وزوّده صدقاً وبرّاً ونائلاً وما كان في تلك الوفاة من حمد

وقال الآخر :

فأَبَ بجدوى زاملٍ وابن زاملٍ عدوك ، أو جدوى كليب بن وائل
ويقولون : « لو كان في العصا سِر » . ويقولون : « ما هو إلا أُنْثَى عَصَا ،
وعُقْدَةُ رِشَاء ^(١) » . ويقولون : أخرج عودَه كعصا البَقَار ^(٢) ، وأخرج أيضاً
عودَه كعصا الحادِي .

وكان أبو العتاهية أهدى إلى أمير المؤمنين المأمون عصا تَبِيع ، وعصا شَرِيان ،
وعصا آبَسُوس ^(٣) ، وعصا أخرى كريمة العيدان ، شريفة الأغصان ، وأردية
قطرية ^(٤) ، وركاء يمانية ^(٥) ، ونعالاً سبتية ^(٦) ، فقبل من ذلك عصا واحدة
وأردة الباقى .

١٥٧ وبعث إليه مرةً أخرى نعلٍ وكتب إليه في ذلك :

نعلٌ بعثتُ بها لتلبسها تسقى بها قدم إلى الجدر ^(٧)

١٥٨

(١) انظر ما سبق في ٥١ - ٥٢ .

(٢) انظر ما سبق في ١٢ من ٥٠ و ٥١ من ١٤ .

(٣) انظر ما سبق في حواش ص ٩٢ .

(٤) الثياب القطرية حرماً أعلام فيها بعض الخشونة . وفي معجم البلدان : « قال أبو منصور :

في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب
القطرية تنسب إليها » .

(٥) الركاء : جمع ركوة ، وهو بثليل الرء : زق صغير . ويقال يمان ويماني بتشديد الياء .

(٦) السبت ، بالكسر : الجلد المدبوغ بالقرظ .

(٧) الشعر والشعراء ٧٦٧ - ٨٦٨ .

لو كنت أقدر أن أشركها خدي جعلتُ شراكها خدي^(١) .
فقبلها^(٢) .

الشكلي عن أبي صالح^(٣) ، عن ابن عباس ، أن الشجرة التي نودي منها
موسى عليه السلام عوسج ، وأنه نودي من جوف العوسج ، وأن عصاه كانت
من آس الجنة ، وأنها كانت من العود الذي في وسط الورقة ، وكان طولها طول
نوتى عليه السلام ، وقالوا : من العليق .
وقال الآخر :

صفراء من تبع كلون الورس أبدوها بالدهن قبل نفسي
وأشد الأصمى عن بعض الأعراب :
ألا قالت الخمسة يوم لقيتها كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا
رأت ذا عصا يمشي عليها وشيبة تقنع منها رأسه ما تقنع
فقلت لها لا تهزني بي فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا
والقارح اليعسوب خير غلالة من الجذع المجري وأبعد منزعا^(٤)
وقال إسحاق بن سويد^(٥) :

- ١٤ (١) شرك النمل : جعل لها شراكا ، وهو أحد سيور النمل التي تكون على وجهها .
وتعدية هذا الفعل إلى اثنين ليست مروية . على أن رواية الأغاني لا شوب فيها ، وهي : « لو كان
يصلح أن أشركها خدي » ، أي لو كان يصلح خدي لتشريكها .
(٢) الجبر برواية أخرى في الأغاني (٣ : ١٦٠) حيث ذكر أن هدية النمل كانت
إلى الفضل بن الربيع .
(٣) أبو صالح ذكر أن النمل ، سبقت ترجمته في (١ : ٤٠٣) .
(٤) القارح : الفرس في سنته الخامسة . واليعسوب : الطويل السريع . والملاكة ،
بالضم : الجري الثاني ويقال للجري الأول بداهة . والجذع من الخيل : ما استتم سنتين ودخل
في الثالثة .
(٥) هو إسحاق بن سويد بن حيرة العدوي القيمي البصري . كان ثقة قاضيا يقول
الشعر . توفي في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة ١٣١ . تهذيب التهذيب .

في رداء النبي أقوى دليل ثم في القتب والعصا والقضيب^(١)
وقال أبو الشيص الأعمى^(٢) في هارون الرشيد :

يا بني هاشم أفيقوا فإن الـ حُكَّ منكم حيث العصا والرداء
ما لهارون في قريش كني وقريش ليست لهم أكفاء
وقال آخر^(٣) :

١٠٨

على خشبات الملك منه مهابة وفي الحرب عبل الساعدين قروع
يشق الوغى عن رأسه فضل نجدة وأبيض من ماء الحديد وقيع^(٤)
ومما يجوز في الفصا قول أبي الشيص :

أنقى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنقى بموجود
أنقى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود^(٥)
ومن هذا الباب قول عبد الله بن جُدعان :

(١) ما عدل ، هـ : « في القتب » تحريف . والتعب : قذح إلى الصغر يروى الرجل .
(٢) هو محمد بن رزين . وفي نكت الحميان وتاريخ بغداد : محمد بن عبد الله بن رزين .
وأبو الشيص لقب غلب عليه ، والشيص : رديء التمر . وهو عم دعبل بن علي بن رزين الخزاعي ،
أو ابن عمه ، على الخلاف السابق . وقد صحح الخطيب أنه ابن عمه . وعنى أبو الشيص في آخر
عمره ، وله مرات في عينيه قبل ذهابهما وبمده . وكان أحد شعراء الرشيد معاصراً لأبي نواس
ومسلم بن الوليد فأخلا ذكره . الأغاني (١٥ : ١٠٤ - ١٠٨) والشعر والشعراء ، ونكت
الحميان ٢٥٧ ومعاهد التنصيص (٢ : ١٤٢) وتاريخ بغداد ٢٩١٨ . والبيتان التاليان في
الشعر والشعراء

(٣) هو بشار بن برد . المختار من شعر بشار ٢٧ .
(٤) أي إن سيفه في الحرب يكشف عن نجده . الأبيض : السيف . من ماء الحديد ،
وصف الأبيض ، كما في الخزانة (٣ : ٤٨٥) وأمالى المرتضى (١ : ٦٤) والإنصاف ٩٨ .
ومثله قول الآخر :

وأبيض من ماء الحديد كأنه شهاب بدا والليل داج عناكره
الخزانة (٣ : ٤٨٥) . وقول زيد الخيل :
ولمسا دعاني الخيري أجبت وأبيض من ماء الحديد صقيل
حماسة البحري ٥٨ . وقول أبي الأبيض العبي
ومال مال غير درع ومنفر . وأبيض من ماء الحديد صقيل .
بلوغ الأرب (١ : ١١٣) . والوقيع : المشحوذ المحدث .

(٥) في الشعر والشعراء ٥٦٣ - ٥٦٤ أن الشعر لأشجع السلمي في رثاء محمد بن زياد .
وقد روى منه سبعة أبيات .

فلم أرَ مثلهم حيين أبى على الحدّثان إن طرقت طروقاً^(١)
وأضربَ عند ضنك الأمر منهم وأسلكهم لأحزّنه طريقاً^(٢)
شريتُ صلاحهم بتلادٍ مالى فعاد الغصنُ معتدلاً وريقاً^(٣)
ويقولون للرجل إذا أثرى وأفاد وكثرت نعمته : « ضَعْ عصاك » ، و « قد
وضع عصاه » .

وقال أبو الأعور سفيان بن زيد بن عمرو بن نفيل^(٤) :
ونَجُرُّ الأذيالَ في نِعمةٍ زَوْ لٍ تقولان ضَعْ عصاك لدَهْرٍ^(٥)
ويقولون للمستوطن في البلد والمستطيب للمكان : « قد ألقى عصاه » .
وقال زهير بن أبي سلمى .

١٠ فلما وردنَ الماءَ زُرْقاً جِئَهُمُ وَضَعْنَ عصيَ الحاضرِ المتخيمِ^(٦)

انقضى الكلام في المصا^(٧)

(١) الحدّثان ، بالتحريك : نوب الدهر وحوادثه ، ولفظة مذكر . قال الأزهري :
وربما أنثى العرب الحدّثان ، يذهبون به إلى الحوادث . وقال الفراء : تقول العرب : أهلكتنا
الحدّثان . وأخطأ صاحب القاموس في ضبطه بالكسر . طروقا ، أى بليل ، يقول أنا فلان
١٥ طروقا ، إذا جاء بليل .

(٢) أحزّنه ، أى أشده حزونة وخشونة .

(٣) التلاد والتلبد : التلبد الذى ولد عندك .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ٢٢٥) .

(٥) الزول : العجب . وقد سبق البيت في (١ : ٢٣٥) مع تخريج مقطوعته

٢٠ (٦) البيت من معلقته المشهورة . والجمام : جمع جم ، وهو معظم الماء . والحاضر : المقيم

على الماء .

(٧) هذه العبارة في ل فقط .

كتاب الزهد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥٩

- نبدأ على اسم الله وعونه ^(١) بشيء من كلام النَّسَّاك في الزَّهْد ، وبشيء من ذكر أخلاقهم ومواعظهم .
- عوف ^(٢) ، عن الحسن قال : « لا تزول قدما ابن آدم حتى يسأل عن ثلاث : شبابه فيما ^(٣) أبلاه ، وعمره فيما أفناه ، وماله من أين كسبه ، وفيما أنفقه » .
- قالوا : وقال يونس بن عبيد ^(٤) : سمعت ثلاث كلمات لم أسمع بأعجب منهن ، قول حسان بن أبي سنان ^(٥) : ما شيء أهون من ورع ، إذا رابك شيء فدعه ، وقول ابن سيرين : ما حسدت أحداً على شيء قط . وقول مورك العجلي ^(٦) : لقد سألت الله حاجة منذ أربعين سنة ، ما قضاها ولا يثبث منها . فقيل لمورك : ما هي ؟ قال : ترك ما لا يعنيني ^(٧) .

- (١) ما عدل : « تبدأ باسم الله وعونه » .
- (٢) هو عوف بن أبي جميلة البصري المترجم في (٢ : ٣٧) .
- (٣) ما عدل : « قيم » في المواضع الثلاثة . وهي اللغة الغالبة . وبنيها قرأ مكرمة وعيسى : (عما يتساءلون) . وقال حسان :
- على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رمل
- المنى والخزاة (٢ : ٥٣٧) .
- (٤) سبقت ترجمته في (٢ : ٢٢٠) .
- (٥) هو حسان بن أبي سنان البصري ، كان صدوقاً عابداً ، ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر صفة الصفوة (٣ : ٢٥٤ - ٢٥٧) . والخبر في تهذيب التهذيب ومجالس ثعلب .
- ٣١٢ ، ٤٧٨ وصفة الصفوة (٣ : ١٧٤) . على أن هذا القول روى في عيون الأخبار .
- (٢ : ٣٧٤) مسوياً إلى ابن سيرين .
- (٦) ترجم في (١ : ٣٥٣) .
- (٧) في صفة الصفوة : « أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة لم أقدر عليه ، ولست بتارك طلبه أبداً . قالوا : وما هو يا أبا المعتمر ؟ قال : الصمت عما لا يعنيني » .

وقال أبو حازم الأعرج^(١) : إن عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما زوى عنا^(٢)

وقال أبو عبد الحميد^(٣) : لم أسمع أعجب من قول عمر : « لو أن الصبر والشكر بغيران ما باليت أيهما أركب^(٤) » .

وقال ابن ضبارة : إنا نظرنا فوجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله .

وقال زياد^(٥) عبد [عبد الله بن] عياش بن أبي ربيعة : أنا من أن أمنع الدعاة أخوف من أن أمنع الإجابة^(٦) .

وقال له عمر بن عبد العزيز : يا زياد ، إنني أخاف الله مما دخلت فيه . قال : لست أخاف عليك أن تخاف ، وإنما أخاف عليك ألا تخاف .

وقال بعض النساك : كفى موعظة أنك لا تموت إلا بحياة ، ولا تحيا إلا بموت .

وهو الذي قال : أصحت من ينسى معرفته عندك .

(١) ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٢) صفة الصفوة (٢ : ٨٩) . « إن وقينا شر ما أعطينا لم نبال ما فاتنا » .

(٣) يبدو أنه أحد القصاص الزهاد . وقد أورد له في الحيوان (٦ : ٥٠٨) خبراً في أثناء أخبار بعض الزهاد قال : « وكان أبو عبد الحميد المكفوف يتمثل في قصصه بقوله : يا راقد الليل مسروراً بأوله إن الجوادث قد يطرقن أسحاراً » .

(٤) ما عدل : « أيهما ركبت » .

(٥) هو زياد بن أبي زياد ميسرة الخزومي المدني ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة .

كان من العباد الزهاد ، ويقال إنه كان من الأبدال — والأبدال فيما يزعمون سبعون رجلاً أربعون بالشام ، وثلاثون بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس ، كما في القاموس (بدل) — وكان عمر بن عبد العزيز يحله ويكرمه . وبعث إلى مولاه ليبيعه إياه ، فأبى وأعتقه . توفي سنة ١٣٥ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٩) .

(٦) التكملة من المرجعين السابقين .

(٧) روى هذا القول في عيون الأخبار (٢ : ٢٨٦) منسوباً إلى أبي حازم .

وهو الذي قال : « لا تجعل بينك وبين الله مُنْعَمًا ، وعدَّ النعم منه عليك مغرمًا » .

ودخل سالم بن عبد الله^(١) ، مع هشام بن عبد الملك البيت ، فقال له هشام : سئى حاجتك . فقال : أكره أن أسأل في بيت الله غير الله .

وقيل لرابعة القيسية^(٢) : لو كلمت^(٣) رجال عشيرتك فاشتروا لك خادمًا . تكفيك مهنة بيتك^(٤) ؟ قالت : « والله إني لأستحي أن أسأل الدنيا من يملك الدنيا فكيف أسألها من لا يملكها ؟ ! » .

وقال بعض النساك : دياركم أمامكم ، وحياتكم بعد موتكم .

وقال السموأل بن عادي اليهودي :

ميتًا خلقت ولم أكن من قبلها شيئًا يموت فمت حين حييت^(٥) .

وقال أبو الدرداء : « كان الناس ورقًا لا شوك فيه ، وهم اليوم شوك لا ورق فيه^(٥) » .

الحسن بن دينار قال : رأى الحسن رجلًا يكد بنفسه^(٦) ، فقال : « إن امرأ هذا آخره لجدير أن يزهد في أوله ، وأن امرأ هذا أوله لجدير أن يخاف آخره » .

قال أبو حازم^(٧) : الدنيا غرّت أقوامًا فعملوا فيها بغير الحق ، فلما جاءهم الموت خلفوا ما لهم^(٨) لمن لا يحمدهم ، وصاروا إلى من لا يعذرهم . وقد خلفنا

(١) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في (٢٩٢ : ٢) .

(٢) رابعة القيسية المدنية ، ترجمت في (٢٦٤ : ١) .

(٣) ما عدل : « لو كلمنا » .

(٤) المهنة ، بالفتح والكسر والتجريك وككلمة : العمل والخلق به .

(٥) نسب في (٢ : ١٩٧) إلى أبي ذر الغفاري . ومثله ما روي عنه في سيرة الأخبار

(٢ : ١) : « وجدت الناس آخر ثقله » .

(٦) يكد بنفسه . يجود بها عند الاختيار

(٧) أبو حازم الأعرج ، سبقت ترجمته في (٢٦٤ : ١) .

(٨) ما عدل « ففاجأهم الموت فخلفوا ما لهم » .

بَعْدَهُمْ ، فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَنْظُرَ إِلَى الَّذِي كَرِهْنَاهُ مِنْهُمْ فَنَجْتَنِبَهُ ^(١) ، وَإِلَى الَّذِي غَبَطْنَاهُمْ بِهِ فَنَسْتَعْمَلَهُ ^(٢) .

مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ^(٣) ، رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ : « النَّظَرُ إِلَى خَمْسَةِ عِبَادَةٍ : النَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَحْرِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَصْحَفِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الصَّخْرَةِ ^(٤) ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ » .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ ^(٥) ، قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْكِبَرِ : مَنْ اعْتَقَلَ الْبَعِيرَ ^(٦) ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ ، وَلَبَسَ الصُّوفَ ، وَأَجَابَ دَعْوَةَ الرَّجُلِ الدُّونَ » .

وَذَكَرَ عِنْدَ أَنْسِيِّ الصُّومُ فَقَالَ : « ثَلَاثٌ مِنْ أَطَاقِهِنَّ فَقَدْ ضَبِطَ أَمْرَهُ :

١٠ مَنْ تَسَحَّرَ ، وَمَنْ قَالَ ^(٧) ، وَمَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَشْرِبَ » .

(١) ل : « أَنْ نَجْتَنِبَهُ » .

(٢) ل : « أَنْ نَسْتَعْمَلَهُ » .

(٣) هُوَ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ النَّضْبِيُّ ، كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ حَدِيثٍ ، وَلَى قَضَاءَ الْمَصِيسَةِ ثُمَّ طَرَسُوسَ ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ٢١٧ . ذَكَرَ الْجَاهِظُ أَنَّهُ كَانَ فَصِيحًا خَطِيبًا فَاضِلًا . تَهْذِيبُ ١٥ التَّهْذِيبِ وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ ٦٩٩٠ .

(٤) هِيَ صَخْرَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، بِهَا أَثَرُ قَدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْمُقَدَّسِ) .

(٥) تَرْجَمَ فِي (٢ : ١١٣) .

(٦) الْبَعِيرُ : الْجَمَلُ الْبَازِلُ ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَ الثَّامَنَةَ وَطَهَنَ فِي التَّاسِعَةِ ، وَقِيلَ هُوَ ٢٠ الْحَذَعُ ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَ الرَّابِعَةَ وَدَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « يَقَالُ لِلْجَمَلِ بَعِيرٌ وَلِلنَّاقَةِ بَعِيرٌ » ، وَالْمُرَادُ هُنَا النَّاقَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْكِبَرِ » . اعْتَقَلَ شَاتَهُ : وَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقِهِ وَفَخَذَهُ فَحَلَبَهَا . وَهَذَا غَيْرُ مَتَّصُورٍ فِي النَّاقَةِ . فَالْمُرَادُ بِالْإِعْتِقَالِ هُنَا إِعْتِقَالُ الرَّحْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَثْنِيَ الرَّكَّابُ رِجْلَهُ فَيَضُمُّهَا عَلَى الْمَوْرَكِ . وَفِي هَامِشِ التَّيَمُورِيَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا فِي نَسْخَةِ : « اِكْتَفَلَ » . اِكْتَفَلَ الْبَعِيرُ ، إِذَا أَدَارَ عَلَى سَنَامِهِ ، أَوْ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ ، كَسَاءٍ وَرَكَبَ عَلَيْهِ .

(٧) قَالَ مِنَ الْقِيلُولَةِ ، وَهِيَ النَّوْمُ فِي الْقَائِلَةِ ، أَيْ الظَّهِيرَةِ . وَالْمُرَادُ إِطَاقَةُ هَذِهِ الْأُمُورِ مَعَ حَالِ الصُّومِ .

وقال أبو سعيد ، عبد الكريم العقابي^(١) : من آخر السَّحُورَ وقَدَّمَ الفَطورَ ،
وأكل قبل أن يشرب ، وشرب ثم لم يأكل ، فقد ضبط أمره^(٢) .
وقال الجَمَّاز^(٣) : ليس يقوى على الصَّوم إلا مَنْ كَبَّرَ لَقْمَهُ ، وأطاب
أَدَمَهُ^(٤) .

- مجالد بن سعيد^(٥) ، عن الشعبي ، قال : حدَّثني مُرَّةُ الهمداني^(٦) — قال
مجالد : وقد رأيته — وحدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد^(٧) أنه لم يرَ مثل مُرَّةٍ قطَّ ؛
كان يصلي في اليوم واللييلة خمسمائة ركعة .

وكان مُرَّةٌ يقول : لَمَّا قُتِلَ عثمانُ رحمه الله : حِدْتُ اللهَ ألاَّ أكونُ دخلتُ في
شيءٍ من قَتْلِهِ ، فصَلَّيتُ مائةَ ركعة . فلَمَّا وَقَعَ الجَلُّ وصِفِّينَ حِدْتُ اللهَ ألاَّ أكونُ
دخلتُ في شيءٍ من تلك الحروب ، وزدت مائة ركعة . فلَمَّا كانت وقعةُ النِّهروان^(٨) ١٠

(١) العقابي : نسبة إلى عقابة ، بالضم ، وهم بطن من حضرموت . السمعاني ٣٩٤ .
وفي هـ ، والتمورية : « النغاري » . وهذا الإسناد وما بعده من الكلام إلى « يشرب » ساقط
من ب ، ح .

(٢) في التيمورية : « ضبط أمره نفسه » بدون حرف نسق .

(٣) الجَمَّاز ، لقب له ، ومعناه الوثاب . واسمه محمد بن عمرو بن عطاء بن ريسان . شاعر
أديب بصرى ، وكان ماجناً خبيث اللسان ذا فادرة ، وكان أكبر سنّاً من أبي نواس . دخل
بغداد في أيام الرشيد والمتوكل ، وقد أعجب به المتوكل يوماً فأبى له بعشرة آلاف درهم ،
فأخذها وانحدر فهاث فرحاً بها . تاريخ بغداد ١١٤٣ .

(٤) ما عدال : « كثر لقمه » ، والقم ، بالفتح : سرعة الأكل ، وبضم ففتح : جمع
لقمة . والأدم ، بالضم : الإدام ، وهو ما يؤكل بالخبز .

(٥) ترجم في (١ : ٢٤٢) .

(٦) هو مرة بن شراحيل الهمداني السكسكي ، المعروف بمرة الخير ، ومرة الطيب ،
لقب بذلك لعبادته . روى عن أبي بكر وعمر وعلي ، وتوفي سنة ٧٦ . تهذيب التهذيب وصفة
الصفوة (٣ : ١٧) .

(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحسي ، كوفي عابد ثقة . وكان يسمى « الميزان » ،
وكان طامحاً . توفي سنة ١٤٦ . تهذيب التهذيب والخلاصة ٢٨ .

(٨) النِّهروان ، بفتح النون : قال ياقوت : وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون .

حَدَّثَ اللَّهُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا، وَزِدْتُ مِائَةَ رَكْعَةٍ . فَلَمَّا كَانَتْ فَتْنَةُ ابْنِ الزَّيْبِرِ حَدَّثَ
اللَّهُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا، وَزِدْتُ مِائَةَ رَكْعَةٍ .

وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِمُرَّةٍ . عَلَى أَنَّا لَا نَعْرِفُ لِبَعْضِ مَا قَالَتْ وَجْهًا ؛ لِأَنَّكَ
لَا تَعْرِفُ فَقِيهًا مِنْ أَهْلِ الْجَمَاعَةِ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ الْخَوَارِجِ ، كَمَا أَنَّا لَا نَعْرِفُ
أَحَدًا مِنْهُمْ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ اللَّصُوصِ . وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ ^(١) ، وَهُوَ رَئِيسُ الْجُلُوسِيَّةِ ^(٢)
بِرِجَالِهِمْ ، قَدْ لَبَسَ السِّلَاحَ لِقِتَالِ نَجْدَةٍ ^(٣) .

وَقِيلَ لِشُرَيْحٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ مِنَ الْقِتَالِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْفِتَنِ .
قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِقَلْبِي وَهَوَايَ ؟
وَقَالَ الْحَسَنُ : قَتَلَ النَّاقَةَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَمَّ الْقَوْمَ بِالْعَذَابِ ،
لأنهم عموه بالرضا ^(٤) .

وَسُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ قَتْلِ عُثْمَانَ وَخِذَاذِلِيهِ وَنَاصِرِيهِ فَقَالَ : تِلْكَ
دِمَاءُ كَفَّ اللَّهُ يَدَيَّ عَنْهَا ، فَأَنَا لَا أَحِبُّ أَنْ أُغَمِّسَ لِسَانِي فِيهَا .

(١) هو عبد الله بن عمر . انظر أيضاً تهديده لمصعب بن الزبير في الطبري (٧ : ١٤٨) .

(٢) الجلوسية ، من قولهم : فلان جلس بيته ، أي لا يبرحه . وهؤلاء هم القاعدون الذين
لا ينفرون إلى القتال . ل : « الجلوسية » تحريف . وفي حواشي « و التيمورية : » في بعض
الكتب يقال فلان جلس بيته ، أي ملازم له .

(٣) هو نجدة بن عامر - وقيل عاصم - الحنفي ، كان من خرج مع ابن الزبير ، ثم فارقه
هو ونافع بن الأزرق من الخوارج ، فعاد نافع إلى البصرة ونجدة إلى اليمامة ، وذلك في
سنة ٦٤ . المال والنحل (١ : ١٦٥) والطبري (٧ : ٥٦ - ٥٧) . ثم صار إلى الطائف
٢٠ فوجد ابنة لعمر بن عثمان بن عفان قد وقعت في السبي فاشتراها من ماله بمائة ألف درهم وبعث
بها إلى عبد الملك ، ثم سار إلى البحرين ووجه إليه مصعب بن الزبير بخيل بعد خيل فهزمهم .
وقد ظل خمس سنوات هو وعماله بالبحرين واليمامة وعمان وهجر والمرض ، فلما نكمت عليه
الخوارج خلعوه - وكان يسمى أمير المؤمنين - وأقاموا أبا فديك المترجم في (٢ : ٢٠٤)
وذلك سنة ٧٢ . الطبري (٧ : ١٩٤) . فغلب أبو فديك على البحرين وقتل نجدة في تلك
السنة . وإليه تنسب فرقة النجدات . انظر آراؤهم في المال ، والفرق بين الفرق ٦٧
المواقف ٦٢٩ .

(٤) أي بالرضا عن قتل الناقة وعدم استنكارهم لذلك .

ودخل أبو الدرداء على^(١) رجل يعود ، فقال له : كيف تجدك ؟ فقال :
أفرق من الموت . قال : فمن أصبت الخير كله ؟ قال : من الله . قال : فلم
تفرق ممن لم تصب الخير كله إلا منه ؟ !

ولما قذف إبراهيم عليه السلام في النار قال له جبريل عليه السلام : ألك
حاجة يا خليل الله ؟ قال : أمّا إليك فلا .

قال : ورأى بعض النساك صديقاً له من النساك مهموماً ، فسأله عن حاله
ذلك ، فقال : كان عندي يتيمٌ احتسب فيه الأجر ، فمات . قال : فاطلب يتيماً
غيره فإن ذلك لا يعدمك إن شاء الله^(٢) . قال أخاف : أن لا أصيب يتيماً في سوء
خلقه . فقال : أما إنى لو كنت مكانك لم أذكره سوء خلقه .

قال : ودخل بعض النساك على صاحب له وهو يكيّد بنفسه ، فقال له :
طيب نفساً فإنك تلقى ربّاً رحيماً . قال : أمّا ذنوبي فإني أرجو أن يغفرها الله لي ،
وليس اغتنامي إلا لمن أدع من بناتي . قال له صاحبه : الذي ترجوه لمغفرة ذنوبك
فارجّه * لحفظ بناتك .

١٦٣

قال : وكان مالك بن دينار يقول : لو كانت الصحف من عندنا لأقللنا الكلام .
وقال يونس بن عبيد : لو أمرنا بالجزع لصبرنا^(٣) .

وكان يقول : كسبت في هذه السوق ستين ألف درهم ، ما منها درهم^(٤)
إلا وأنا أخاف أن أسأل عنه .

قال : وسمع عمرو بن عبيد ، عبد الرحيم بن صدّيقة^(٥) يقول : قال الخطيئة :

(١) الكلام بعده إلى كلمة « وكان إذا قرئ » في ص ١٣٤ ، سائط من التيمورية .

(٢) يقال : أعدى الشيء ، إذا لم أجده .

(٣) وكذا في عيون الأخبار (٢ : ٢) . وفي الحيوان (١ : ١٦٧) : « لو أخذنا » .

(٤) ما عدل : « ما فيها درهم » .

(٥) هـ . ب . ج . « عبد الرحمن بن حذيفة » . وفي هـ أيضاً : « حذيفة » .

إنما أنا حَسَبُ موضوع : فقال عمرو : كَذَبَ تَرَجُّحه اللهُ ^(١) ، ذلك التَّقْوَى .
وقال أبو الدرداء : نعم صومعة المؤمن منزلٌ يَكْفُ فيه نفسه وبصره
ومرجه . وإياكم والجلوس في هذه الأسواق ، فإنها تُلْغِي وتُلْهِى ^(٢)

وقال الحسن ^(٣) : يا ابن آدم ، بع دنياك بأخرتك تربحهما جميعاً ، ولا تبع
آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً . يا ابن آدم ، إذا رأيت الناس في الخير فنافسهم
فيه ، وإذا رأيتهم في الشر فلا تعبطهم به . الثواء ها هنا قليل ، والبقاء هناك
طويل . أمتكم آخر الأمم وأنتم آخر أمتكم ، وقد أسرع بخياركم فماذا تنتظرون ؟
ألمعاينة ؟ فكان قد . هيهات هيهات ، ذهبت الدنيا بحالها ^(٤) ، وبقيت الأعمال
١٠ قلائد في أعناق بني آدم ، فيالها موعظة لو وافقت من القلوب حياة ! أما إن الله
والله لا أمة بعد أمتكم ، ولا نبي بعد نبيكم ، ولا كتاب بعد كتابكم . أنتم
تسوفون الناس والساعة نسوقكم ، وإنما ينتظر بأولكم أن يخلق آخركم . من
رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رآه غادياً راثماً ^(٥) ، لم يضع لبنة على لبنة ،
ولا قصبة على قصبة . رُفِعَ له علم فشمَّر إليه . فالوحاء الوحاء ، والنجاء النجاء .
١٠ علام تعرجون . أتيتم ربَّ السكبة . قد أسرع بخياركم وأنتم كلَّ يوم
ترذلون ^(٦) ، فماذا تنتظرون . إن الله تعالى بعث محمداً عليه السلام على علم منه ،

(١) تَرَجُّحه : أجزئه . والترج : نقيض الفرج .

(٢) أراد بالإلقاء أنها تحمل المرء على اللغو ، وهو ما لا يعتد به من الكلام وغيره .

(٣) الخطبة في عيون الأخبار (٢ : ٣٤٤) وابن أبي الحديد (١ : ٤٦٩) .

(٤) أي حال الخير والشر . وهذا ما ورد في ابن أبي الحديد حيث صرح بنقله عن البيان

والتبيين . وفي الأصول : « بحال يالها » ولا وجه له . وفي عيون الأخبار : « بحال يالها » .
بإهمال الكلمة الأولى . وفي حاشية هـ أنها في نسخة « بحذافيرها » .

(٥) أي في كسب الضروري من العيش .

(٦) رذل يزدل : صار رذلاً ، وهو الرديء من كل شيء .

اختاره لنفسه ، وبعثه برسالاته ، وأنزل عليه كتابه ، وكان صفوته من خلقه ،
ورسوله إلى عباده ، ثم وضعه من الدنيا موضعاً ينظر إليه أهل الأرض ، وآتاه
منها قوتاً وبلغه ، ثم قال : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ،
فرغب أقوام عن عيشه ، وسخطوا ما رضى له ربه ، فأبعدهم الله وأسحقهم . يا ابن
آدم ، طأ الأرض بقدميك فإنها عما قليل قبرك ، واعلم أنك لم تنزل في هدم عمرك
مذ سقطت من بطن أمك . فرحم الله رجلاً نظر فتفكر ، وتفكر فاعتبر ، واعتبر
فأبصر ، وأبصر فصبر . فقد أبصر أقوام فلم يصبروا فذهب الجزع بقلوبهم ولم
يذكر ما طلبوا ، ولم يرجعوا إلى ما فارقوا . يا ابن آدم ، اذكر قوله : ﴿ وَكُلَّ
إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا . اقْرَأْ
كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ . عدلَ والله عليك من
جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ . خذوا صفاء الدنيا وذروا كدرها ؛ فليس الصفو ما عاد
كدرًا ، ولا الكدر ما عاد صفواً . دعوا ما يتريبكم إلى ما لا يتريبكم ^(١) . ظهر
الجفاء وقلت العلماء ، وعفت السنة وشاعت البدعة . لقد صحبت أقواماً ما كانت
صحبتهم إلا قرة العين ، وجلاء الصدر . ولقد رأيت أقواماً كانوا من
حسناتهم ^(٢) أشفق من أن تُرد عليهم ، منكم من سيئاتكم أن تُعذبوا عليها ،
وكانوا فيما أحل الله لهم من الدنيا أزهد منكم فيما حرم عليكم منها . مالي ^(٣)
أسمع حسيباً ولا أرى أنيساً . ذهب الناس وبقي النسناس ^(٤) . لو تكاشفتهم

(١) يقال رابه الأمر ، إذا علم منه الريبة ، وأرابه ، إذا أراه الريبة . وبالنسب روى
الحديث : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » ، يروى بفتح الياء وضمة .

(٢) ما عدل ، هـ : « لحسناتهم » . وانظر ما سيأتي في ص ١٥٥ س ٨ - ٩ .

(٣) هذه الكلمة من هـ ، ب ، ج وابن أبي الحديد . وبدلها في عيون الأخبار : « إني » .

(٤) النسناس ، بفتح النون وكسرهما : خلق على صورة الإنسان . وقد عني به الذين

يتشبهون بالناس .

ما تدافنتم^(١) . تهاديتم الأطباق ولم تهادوا النصائح . قال ابن الخطّاب : رحم الله
امراً أهدى إلينا مساوينا . أعدّوا الجواب فإنكم مسئولون . المؤمن لم يأخذ دينه
عن رأيه ولكن أخذه من قيل ربه . إنّ هذا الحقّ قد جَهد أهله وحال بينهم
وبين شهواتهم ، وما يصبر عليه إلّا من عرف فضله ، ورخا عاقبته . فمن حيد
الدنيا ذم الآخرة ، وليس يكره لقاء الله إلّا مقيم على سخطه . يا ابن آدم ، ليس
الإيمان بالتحلي ولا بالتّمتي^(٢) ، ولكنه ما وقر في القلوب ، وصدّقه الأعمال .

* * *

وكان إذا قرئ^(٣) : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ﴾ قال : عمّ ألهاكم ؟ ! ألهاكم عن دار
الخلود ، وجنة لا تبید . هذا والله فضح القوم ، وهتك السّتر وأبدى العوار^(٤) . ١٦٤
١٠ تنفق مثل ديتك في شهواتك سرفاً ، وتمنع في حقّ الله درهماً . ستعلم
يا لكع^(٥) . الناس ثلاثة : مؤمن ، وكافر ، ومنافق . فأما المؤمن فقد أجمه
الخوف ، ووقمه ذكر العرّض^(٦) . وأما الكافر فقد قعه السّيف ، وشرّده الخوف ،
فأذعن بالجزية ، وأسمع بالضّريبة . وأما المنافق ففي الحجرات والطّرات ،
يُسرون غير ما يعلنون ، ويضمرون غير ما يظهرون . فاعتبروا إنكارهم ربهم
بأعمالهم الخبيثة . ويحك ! قتلت وليّه ثم تتمنى عليه جنته !

وكان يقول : رحم الله رجلاً خلا بكتاب الله فعرّض عليه نفسه ، فإن وافقه

(١) رواه في اللسان (دفن) . وقال : « أي لو تكشف عيب بعضكم لبعض » . وذكر
قبله : « التدافن . التكاثر » . ورواه في (كشف) وقال : « ابن الأثير : أي لو علم
بعضكم بسريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه » . وقد سبق الحديث في (٢ : ٢٣)
٢٠ وذكر الجاحظ أنه ما روى لأقوام شتى .

(٢) عند ابن أبي الحديد : « بالتّمتي ولا بالتّشهي » . وانظر ما سيأتي في ص ١٤٤ .

(٣) ما عدل : « قرأ » . وإلى هنا ينتهي سقط التيمورية الذي بدأ في ص ١٢١ س ١ .

(٤) العوار ، بتثليث العين : العيب .

(٥) اللكع : اللئيم ، والأحمق .

(٦) وقمه : ردة أشد الرد . ما عدل ، ٨ : « وقومه » تحريف .

حَمْدَ رَبِّهِ وَسَأَلَهُ الزَّيَادَةَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَإِنْ خَالَفَهُ اعْتَبَ وَأَنَابَ^(١) ، وَرَجَعَ مِنْ قَرِيبٍ . رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا وَعَظَ أَخَاهُ وَأَهْلَهُ فَقَالَ : يَا أَهْلِي ، صَلَاتُكُمْ صَلَاتُكُمْ ، زَكَاتُكُمْ زَكَاتُكُمْ ، جِيرَانُكُمْ جِيرَانُكُمْ ، إِخْوَانُكُمْ إِخْوَانُكُمْ ، مَسَاكِنُكُمْ مَسَاكِنُكُمْ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمَكُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَثْنَى عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ^(٢) فَقَالَ : ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالْعَصَلَةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ . يَا ابْنَ آدَمَ : كَيْفَ تَكُونُ مُسْلِمًا وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْكَ جَارُكَ ، وَكَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا وَلَمْ يَأْمَنْكَ النَّاسُ .

وَكَانَ يَقُولُ : لَا يَسْتَحِقُّ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَغِيبَ النَّاسُ بَعِيبَ هَوْنِهِ ، وَلَا يَأْمُرَ بِإِصْلَاحِ عِيُوبِهِمْ حَتَّى يَبْدَأَ بِإِصْلَاحِ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُصْلِحْ عِيْبًا إِلَّا وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عِيْبًا آخَرَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُصْلِحَهُ . ١٠
فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ شُغِلَ بِمَخَاصِئِ نَفْسِهِ عَنْ عِيْبِ غَيْرِهِ . وَإِنَّكَ نَاضِرٌ إِلَى عَمَلِكَ يُوزَنُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ^(٣) ، فَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنْ الْخَيْرِ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَرَّكَ مَكَانُهُ . وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَاءَكَ مَكَانُهُ .
وَكَانَ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً كَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا ، وَقَدَّمَ فَضْلًا .
١٦٥ وَجَّهُوا هَذِهِ الْفُضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ ، وَضَعُوهَا حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ ؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَاغِهِمْ وَيُؤَثِّرُونَ بِالْفَضْلِ . أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَضَرَ بِالدُّنْيَا فَقَصَّحَهَا ، فَلَا وَاللَّهِ مَا وَجَدَ ذُولِبٌ فِيهَا فَرَحًا . فَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ السُّبُلَ

(١) اعتتب ، أى رجع من أمر كان فيه إلى غيره وانصرف عنه . ما عدا ل : « أعتب » ، أى عمل بطاعة الله . والوجه « اعتتب » .

(٢) هو إسماعيل عليه السلام . وقبل الآية التالية ، وهى ٥٥ من سورة مريم : ٤٠ (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) .

(٣) ناظر ، أى ستنظر يوم الحساب . ما عدا ل ، هـ : « بوزن » موضع : « يوزن » -

للتفرقة ، التي جماعها الضلالة وميعادها النار . أدركت من صدر هذه الأمة قوماً كانوا إذا أجنهم الليل فقيام على أطرافهم ، يفتشون وجوههم ، تجري دموعهم على خدودهم ، يناجون مولاهم في فكك رقابهم^(١) . إذا عملوا الحسنة سرّتهم وسألوا الله أن يتقبلها منهم ، وإذا عملوا سيئة ساءت لهم وسألوا الله أن يغفرها لهم .
يا ابن آدم ، إن كان لا يُعْنِيكَ ما يَكْفِيكَ فليس هاهنا شيء يُعْنِيكَ ، وإن كان يُعْنِيكَ ما يَكْفِيكَ فالقليل من الدنيا يُعْنِيكَ . يا ابن آدم ، لا تعمل شيئاً من الحق رياء ، ولا تتركه حياء .

وكان يقول : إن العلماء كانوا قد استغنوا بعلمهم من أهل الدنيا ، وكانوا يقضون بعلمهم على أهل الدنيا ما لا يقضى أهل الدنيا بدنياهم فيها ، وكان أهل الدنيا يبذلون دنياهم لأهل العلم رغبة في علمهم ، فأصبح أهل العلم اليوم يبذلون علمهم لأهل الدنيا رغبة في دنياهم ، فرغب أهل الدنيا بدنياهم عنهم ، وزهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم .

وكان يقول : لا أذهب إلى من يُؤَارِي عَنِّي غناه ويُبْدِي لِي فقره ويُغلق دُونِي بابه وَيَمْنَعُنِي ما عنده ، وأدع من يفتح لي بابه ويُبْدِي لِي غناه ويدعوني إلى ما عنده .

وكان يقول : يا ابن آدم ، لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر .

مؤمن منهم^(٢) ، وعالج أغم^(٣) ، وأعرابي لا فقه له ، ومنافق مكذب ،

(١) الفكك ، بفتح الفاء وكسر ها . وفك الرقبة : تخليصها من إسار الرق . أي تخليصهم من إسار الدنيا وشهواتها ، أو بما يرتقبهم من جزاء لا يرضونه .

(٢) ما عدال : « مهم » . ومثل هذا الأسلوب ما ورد في خطبة علي (٦ : ٥٠ من ٦) حين عدد أنواع الناس ولم يذكر ما يشعر بذلك .

(٣) العالج : الرجل من كفار العجم . والأغم : الذي لا يفصح شيئاً . والغبمة : عجمة في المنطق .

ودنياوى مُتَرَفٌ^(١) ، نَعَقَ بِهِمْ نَاعِقٌ فَاتَّبَعُوهُ^(٢) ، فَرَأَسُ نَارٍ^(٣) وَذِبَّانٌ طَمِيعٌ .
والذى نَفْسُ الْحَسَنِ بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَقَدْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا
حَزِينًا^(٤) ، وَلَيْسَ لِمُؤْمِنٍ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ ؛ وَالنَّاسُ مَا دَامُوا فِي عَافِيَةٍ
مُسْتَوْرُونَ ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِمْ بَلَاءٌ صَارُوا إِلَى حَقَائِقِهِمْ ، فَصَارَ الْمُؤْمِنُ إِلَى إِيْمَانِهِ ،
وَالْمُنَافِقُ إِلَى نِفَاقِهِ . أَيْ قَوْمٌ ، إِنْ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَسَارِعُوا
إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِمُؤْمِنٍ رَاحَةٌ دُونَ الْجَنَّةِ ، وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِمُخِيرٍ مَا كَانَ لَهُ
وَاغْطِ مِنْ نَفْسِهِ ؛ وَكَانَتْ الْجَاسِبَةُ مِنْ هَمِّهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي يَوْمِ فِطْرِ^(٥) ، وَقَدْ رَأَى النَّاسَ وَهَيْئَتِهِمْ : إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى جَعَلَ رَمَضَانَ مِضْمَارًا لَخَلْقِهِ^(٥) يَسْتَبِقُونَ فِيهِ بِطَاعَتِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ ، فَسَبَقَ
أَقْوَامٌ فَفَازُوا ، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ نَحَابُوا . فَالْعَجَبُ مِنَ الضَّاحِكِ اللَّاعِبِ فِي الْيَوْمِ .
الَّذِي يَفُوزُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ ، وَيَخْشِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ . أَمَّا وَاللَّهُ أَنْ لَوْ كُشِفَ الْغُطَاءُ
لَشِغِلُ مُحْسِنٍ بِإِحْسَانِهِ ، وَمَسِيءٍ بِإِسَاءَتِهِ ، عَنْ تَرْجِيلِ شَعْرٍ^(٦) ، وَتَجْدِيدِ ثَوْبٍ .

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ :

- (١) يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى الدُّنْيَا . دُنْيَاوَى ، وَدُنْيَوَى ، وَدُنْيَى .
- (٢) أَيْ كَالْفَرَّاشِ الَّذِي يَتَهافت على النار ، يَعْبِجُهُ حَسَنُهَا وَلَافِئُهَا وَفِيهَا حَتْفُهُ .
- (٣) انْظُرْ قَوْلَهُ هَذَا فِي زَهْرِ الْآدَابِ (٢ : ٢٥٩) . وَفِي الْكَامِلِ ٥٧ : « وَنَتَلِزُ الْحَسَنَ إِلَى النَّاسِ فِي مَصَلَى الْبَصَرَةِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ فِي يَوْمِ عِيدٍ » .
- (٤) لَ فَقَطْ : « وَهَيْئَتِهِمْ » ، وَأُثْبِتَ مَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَزَهْرِ الْآدَابِ .
- (٥) الْمِضْمَارُ : الْأَيَّامُ الَّتِي تَضْمُرُ فِيهَا الْخَيْلُ لِلْسَبَاقِ ، وَقَدَرُهَا أَرْبَعُونَ يَوْمًا . وَتَقْصِيرُ الْخَيْلِ : أَنْ يَظَاهِرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تَعْلِفُ إِلَّا الْقَوْتَ ، وَهُوَ قَدَرُ مَا يُمْسِكُ الرَّمَقُ .
- (٦) تَرْجِيلُ الشَّعْرِ : تَسْرِيحُهُ وَتَنْظِيفُهُ . وَفِي الْكَامِلِ وَاللَّسَانِ (رَطَلٌ) : « تَرْطِيلٌ » . وَرِثَاطُ الْخَيْلِ : تَلْيِينُ الشَّعْرِ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

الناس طالبان : فطالب يطلب الدنيا فارفضوها في نحره ، فإنه ربما أدرك
الذي طلب منها فهلك بما أصاب منها ، وربما فاتته الذي طلب منها فهلك بما فاتته
منها . وطالب يطلب الآخرة ، فإذا رأيتم طالب الآخرة فنافسوه .

وحدث عن عمر بن الخطاب رحمه الله أنه قال ^(١) :

يأيها الناس ، إنه أتى عليّ حين وأنا أحسب أنه من قرأ القرآن إنه إنبا
يريد به الله وما عنده . ألا وقد خيل إلى أن أقواما يقرءون القرآن يريدون
به ما عند الناس . ألا فأريدوا الله بقراءتكم ، وأريدوه بأعمالكم ، فإنما كنّا
نعرفكم إذ الوحي ينزل ، وإذ النبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ^(٢) ؛ فقد
رفع الوحي وذهب النبي عليه السلام ، فإنما أعرفكم بما أقول لكم ^(٣) . ألا
فمن أظهر لنا خيراً ظننا به خيراً وأثينا عليه ، ومن أظهر لنا شراً ظننا به شراً
وأبغضناه عليه . اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها ^(٤) ، فإنها طلعة ^(٥) ، وإنكم
إلا تقدعوها تنزع بكم إلى شر غاية . إن هذا الحق ثقيل مرىء ، وإن الباطل
خفيف وبىء ^(٦) ، وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة . ورب نظرة زرعت
شهوة ، وشهوة أوزت حزنًا طويلاً .

وكتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز ^(٧) : أمّا بعد فكأنك بالدنيا لم تكن ١٦٧

(١) الخطبة في صبح الأعشى (١ : ٢١٤) والمقد (٤ : ٦٣ - ٦٤) .

(٢) بعده في المقد : « ينبتنا عن أخباركم » .

(٣) في المقد : « بالقول » .

(٤) القدح : الكف والمنع . وانظر ما سبق في (١ : ٢٩٧) من نسبه إلى الحسن .

(٥) الطلعة : الكثير التطلع إلى الشيء ، الكثيرة الميل إلى هواها .

(٦) أي ، إن الحق عاقبته حميدة والباطل وخيم العاقبة . وكلمة « مرىء » سائطة من ل .

(٧) في الشعراء ٥٥٣ ليسك أن الكتاب لعمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله .

وكأنك بالآخرة لم تزل^(١) .

وقال أبو حازم الأعرج^(٢) : وجدت الدنيا شيئين : شيئاً هو لى لن أعجله دون أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض ، شيئاً هو لغيرى لم أنله فيما مضى ولا أناله فيما بقى . يُمنع الذى لى من غيرى^(٣) ، كما مُنِيع الذى لغيرى مِنى . ففى أى هذين أفنى عمرى ، وأهلك نفسى .

ودخل على بعض الملوك من بنى مروان فقال : أبا حازم ، ما أخرج مما نحن فيه ؟ قال : تنظر إلى ما عندك فلا تضعه إلا فى حقه ، وما ليس عندك فلا تأخذه إلا بحقه . قال : ومن يطيق ذلك يا أبا حازم ؟ قال : فمن أجل ذلك ملئت جهنم من الجنة والناس أجمعين . قال : ما مالك ؟ قال : ملان . قال : ما هما ؟ قال : الثقة بما عند الله ، واليأس مما فى أيدي الناس . قال : ارفع حوائجك إلينا . قال : هيات هيات ، قد رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه^(٤) ، فإت أعطانى منها شيئاً قبلت ، وإن زوى عنى منها شيئاً رضيت .

وقال الفصيل بن عياض^(٥) : يا ابن آدم ، إنما يفضلك الغنى بيومك^(٦) . أمس قد خلا ، وغد لم يأت ، فإن صبرت يومك أحمدت أمرك ، وقويت على غدك . وإن عجزت يومك أذمت أمرك ، وضعفت عن غدك . وإن الصبر يورث البر ، وإن الجزع يورث الشقم ، وبالشقم يكون الموت ، وبالبر تكون الحياة .

(١) وذكر ابن قتيبة أن على بن جبلة أخذ معنى ما فى الكتاب فقال :

شباب كان لم يكن وشيب كان لم يزل

(٢) ترجم فى (١ : ٣٦٤) .

(٣) كلمة « من غيرى » ساقطة مما عدل ، ، وإسقاطها يفسد المعنى .

(٤) ترجم فى (١ : ٢٥٨) .

(٥) تختزل : تقتطع .

(٦) أى أن تكون غنيا بيومك ، عاملاً فيه ما يملك .

وقال الحسن : أيا فلان ، أتَرْضَى هذه الحال التي أنت عليها للموت إذا نزل بك ؟ قال : لا . قال : أفتحدث نفسك بالانتقال عنها إلى حال ترضاها للموت إذا نزل بك ؟ قال : حديثاً بغير حقيقة . قال : أفبعد الموت دارٌ فيها مُستعْتَبٌ^(١) ؟ قال : لا . قال : فهل رأيت عاقلاً رَضِيَ لنفسه بمثل الذي رَضِيتَ به لنفسك ؟ !

* * *

قال عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظرَ الناسُ إلى ظاهرها ، وإلى آجل الدنيا حين نظرَ الناسُ إلى عاجلها ، فأما تَوَاضَعُوا لها ما خَشُوا أن يُمِيتَ ١٦٨ قلوبهم ، وتركوا منها ما علموا أن سِترَهم » .

ورأوه يخرج من بيتِ موسى ، فقيل له : يا رُوحَ الله ما تصنع عند هذه ؟ قال : « إنما يأتي للطَّيِّبُ المرَضَى^(٢) » .

وقال حين مرَّ ببعض الخلق فشتموه ، ثم مرَّ بآخرين فشتموه ، فكلما قالوا شراً قال خيراً ، فقال له رجلٌ من الحواريين : كلما زادوك شراً زدتهم خيراً حتى كأنك إنما تُغريهم بنفسك ، وتُحشِّهم على شتمك ! قال : « كلُّ إنسانٍ يعطى ١٥ نِمْماً عنده^(٣) » .

وقال : « ويلكم يا عبيدَ الدنيا ، كيف تخالفُ فروغكم أصولكم ، وعقولكم أهواءكم . قولكم شفاء يبرئ الداء ، وعملكم داء لا يقبل الدواء . لستم كالكرمة التي حسنَ ورقها ؛ وطاب ثمرُها ، وسهل مرتقاها ، بل أنتم كالسَّمرة التي قلَّ ورقها وكثر شوْكُها ، وصعبَ مرتقاها . ويلكم يا عبيدَ الدنيا ، جعلتم العملَ تحت

٢٤ (١) مستعْتَبٌ : استرضاء . وذلك لأن الأعمال تبطل عنده وينقضي زمانها ، ويبدأ زمان الجزاء .
(٢) مثله ما ورد في إنجيل مرقس (٢ : ١٧) حين رآه الكتبة والفريسيون يأكل مع العشارين والخطاة فقالوا : ما به يأكل معهم ؟ فقال : « لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب ، بل المرضى » . اقرن هذا بما ورد في لوقا (١٥ : ١) . وانظر قول المسيح عليه السلام في ميون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

٢٥ (٣) الخير في ميون الأخبار (٢ : ٣٧٠) . وقد سبق في ٢ : ١٧٧ .

أقدامكم ، مَنْ شاء أخذهُ ، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم لا يستطيع تناولها ،
لا عبيدٌ أتقياء ، ولا أحرارٌ كرام . ويلكم أجراء السوء ، الأجر تأخذون ،
والعمل تُفسدون . سوف تَلَقَّون ما تحذرون . يوشك ربُّ العنل أن ينظرَ في
مَن أنتم ، وفي أجورِ الذي أنتم . ويلكم عُرماة السوء تبدهون
بالمديَّة قبل قضاء الدين ، بالنوافل تطوِّعون ، وما أمرتم به لا تؤدُّون . إن ربَّ
الدين لا يقبل الهدية حتى يُقضى دينه .

وكان أبو الدرداء يقول : « أقرب ما يكون العبدُ من غضب الله إذا
غضب ، واحذر أن تظلم مَنْ لا ناصر له إلا الله » .
وقال وزرُّ العبد :

لعمري أبي المملوك ما عاش إنَّه وإن أعجبتَه نفسه لذليلُ
يرى الناس أنصاراً عليه وماله من الناس إلا ناصرون قليلُ
شيخ من أهل البادية قال ^(١) : المعرِّض بالناس ^(٢) اتقى صاحبه ولم يتق ربَّه .
١٦٩ وكان بكر بن عبد الله ^(٣) يقول : « اطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم » .
وقال : « مَنْ كان له من نفسه وأعظم عارضه ساعة الغفلة ، وحين الحية » .
وقال عليٌّ للأشتر : « انظر في وجهي » ، حين جرى بينه وبين الأشعث
ابن قيس ما جرى .

وكانت العجم تقول : « إذا غضب الرجل فليستلق ، وإذا أعيا فليرفع
رجليه » .

وقال أبو الحسن : كان لرجل من النساك شاة ، وكان مُعجبا بها ، فجاء يوما .

(١) ما عدل : « وقال شيخ من أهل البادية » . « وقال شيخ من أهل المدينة » .

(٢) يقال عرض له وعرض به ، إذا عابه ولم يصرح .

(٣) بكر بن عبد الله المزني ترجم في (١ : ١٠٠)

فوجدناها على ثلاثِ قوائمٍ فقال : مَنْ صنَعَ هذا بالشاة ؟ قال غلامه : أنا . قال : ولم ؟ قال : أردت أن أغمك . قال : لا جرمَ لأُغمِّنَ الذي أمرك بغمي ، اذهب فأنت حرٌّ .

سعيد بن عامر^(١) ، عن محمد بن عمرو بن علقمة^(٢) ، قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وهو يقول : ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً فأنزعها منه ففاضه من ذلك الصبرَ إلا كان ما عاضه الله أفصلَ بما انتزع منه . ثم قرأ : إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد^(٣) عن أصحابه قالوا : حضرت عمرو بن عبديس الوفاة فقال لقديله : نزل بي الموت ولم أتأهب له . اللهم إنك تعلم أنه لم يستح لي أمران لك في أحدهما رضا ولى في الآخر هووى إلا اخترت^(٤) رضاك على هواي ، فاغفر لي .

ولما خبر أبو حازم^(٥) سليمان بن عبد الملك بوعيد الله للمذنبين ، قال سليمان : فأين رحمة الله ؟ قال أبو حازم : قريبٌ من الحسين .

قال : وخرج عثمان بن عفان رحمه الله من داره فرأى في دهليزه أعرابيا في بيتٍ ، أشقى^(٦) ، غائر العينين ، مشرف الحاجبين ، فقال يا أعرابي : أين ربك ؟

(١) هو أبو محمد سعيد بن عامر الضبي البصري ، ثقة من أئمة محدثي البصرة روى عن خاله جويرية بن أسماء ، وشعبة ، وابن أبي عروبة ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وأبان ابن أبي عياش وغيرهم . وكان مولده سنة ١٢٢ ووفاته ٢٠٨ . وذكر الخزرجي في خلاصة التهذيب ١١٩ أن وفاته سنة « ثمان وثمانين » صوابها « ثمان ومائتين » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه مالك في الموطأ ، توفي سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب . والخلاصة ٢٩٣ .

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني ، المترجم في (٢ : ١٨٠) .

(٤) ما عدل : « آثرت » .

(٥) أبو حازم الأعرج سبقت ترجمته (١ : ٣٦٤) . والخبر في عيون الأخبار

(٢ : ٣٧٠) .

(٦) الأشقى : الذي تختلف نبتة أسنانه بالكبر والصغر ، والدخول والخروج . وى

عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) : « رأى شيخنا ثطا »

قال : بالمرصاد . وكان الأعرابيُّ عامر بن عبد قيس^(١) ، وكان ابنُ عامر^(٢) سبَّه إليه .

قال : وغدا أعرابيٌّ من طيِّ مع امرأتٍ له ، فاحتلبا لبناً ثم قعدا يتمججان^(٣) ، فقالت امرأته : أنحن أنعم عيشاً أم بنو مروان ؟ قال : هم أطيب طعاماً منا ، ونحن أرد أكشوة منهم ؛ وهم أنعم منا بهاراً ، ونحن أظهرُ منهم ليلاً .

قال : وعظ عمرُ بن الخطَّاب رجلاً فقال : لا يُهلك الناسُ عن نفسك ؛ فإنَّ الأمرَ يصير إليك دونهم ! ولا تقطع النهارَ سادراً^(٤) فإنه محفوظٌ عليك ما عملت . وإذا أسأتَ فأحسن ؛ فإنِّي لم أر شيئاً أشدَّ طلباً ولا أسرعَ درَكاً من حسنةٍ حديثةٍ لذنبٍ قديم .

قال : كان هلالُ بن مسعودٍ يقول : زاهدٌ كم راغب ، ومجتهدٌ كم مقصِّر ، وعالمٌ كم جاهل ، وجاهلٌ كم معترٍ .

مسامة بن محارب قال : قال عامر بن عبد قيس : الدنيا والدَّة للموت ، ناقضة للمبرم ، مرتجعة للعطيَّة ، وكلُّ من فيها يجري إلى ما لا يدري ، وكلُّ مستقرٍّ فيها غيرُ راضٍ بها ، وذلك شهيدٌ على أنها ليست بدارٍ قرارٍ .

قال الحسن : مَنْ أيقنَ بالخلف جاداً بالعطيَّة .

وقال أسماء بن خارجة^(٥) : إذا قدَّمت المودةَ سمَّجَ الشَّاء .

وقال عمر بن عبد العزيز لحمد بن كعب^(٦) القرظيَّ : عِظْني . قال :

لا أرضى نفسي لك ، إني لأصلي بين الفقير والغني فأميل على الفقير وأوسع للغني .

(١) ترجم في (١ : ٨٣) . وانظر ما سيأتى في ص ١٧٤ .

(٢) عبد الله بن عامر ، ترجم في (١ : ٣١٨) وكان من ولادة عثمان .

(٣) التمتع : أن يأكل الثمر ويشرب عليه اللبن .

(٤) السادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع .

(٥) أسماء بن خارجة ، ترجم في (٢ : ٨٢) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ٥٦) .

(٦) ترجم في (٢ : ٣٤ ، ٣٥٠) . والخير في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

قال : وقال الحسن : ما أطال عبدٌ الأمل إلا أساء العمل .

قال : كان أبو بكر رحمه الله إذا قيل له : مات فلان ، قال : « لا إله إلا الله » .
وكان عثمان يقول : « فلا إله إلا الله ^(١) » .

وركب سليمان بن عبد الملك يوماً في ربيّ حبيب ، فطارت إليه جارية له
فقلت : إنك لمعنى بيتي الشاعر . قال : وماها ؟ فأنشدته :

أنت نعيم المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسان
ليس فيما بدا لنا منك عيبٌ كان في الناس غير أنك فان
قال : ويلك نعت إلى نفسي .

قال : صام رجلٌ سبعين سنة ، ثم دعا إلى الله بحاجة فلم يستجب له ، فرجع
لنفسه فقال : « منك أيتُّ » . فكان اعترافه أفضل من صومه .

وقال : من تذكر قدرة الله لم يستعمل قدرته في ظلم عباده الله .
وقال الحسن : إذا سرّك أن تنظر إلى الدنيا بعدك فانظر إليها بعد غيرك .
وكان الحسن يقول : ليس الإيمان بالتحلي ولا التمي ، ولكن ما وقر في
القلوب ، وصدّقه الأعمال ^(٢) .

قال : مات ذرّ بن أبي ذرّ الهمداني ، من بني مُرْهَبَة ^(٣) ، وهو ذرّ بن عمرو
ابن ذر ^(٤) . فوقف أبوه على قبره فقال : يا ذرّ ، والله ما بنا إليك من فاقة ، ١٧١
وما بنا إلى أحد سوى الله من حاجة . يا ذرّ ، شغلني الحزن لك عن الحزن

(١) زيد بعد هذا فيما عدل ، هـ : « وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه كثيراً ما ينشد :

لا تزال تنعى ميتاً حتى تكونه . وقد يرجو الفتي الرجاء فيموت دونه »

٢ . وهذا النص مشعّم على الكتاب ، والشعر فيه مختل . وانظر الخزانة ٤ : ٤٧ - ٤٨ .

(٢) ما عدل : « وصدّقه العمل » . وانظر ما سبق في ص ١٣٤ .

(٣) بنو مرهبة بن عامر بن مالك بن مداوية . الاشتقاق ٢٥٦ ونهاية الأرب (٢ : ٣٢٠)

(٤) ل فقط : « ذر بن عمرو بن ذر » وأثبت ما في سائر النسخ وعيون الأخبار

(٢ : ٣١٣) حيث ورد الخبر .

عليك . ثم قال : اللهم إنيك وعدتني بالصبر على ذرّ صلواتك ورحمتك . اللهم
وقد وهبت ما جعلت لي من أجرٍ على ذرّ لذرّ فلا تعرفه قبيحاً من عمله . اللهم
وقد وهبت له إساءته إلى فهب لي إساءته إلى نفسه ؛ فإنك أجود وأكرم .
فلما انصرف عنه التفت إلى قبره وقال : يا ذرّ : انصرفنا وتركناك ،
ولو أقمنا ما نفعناك !

سُحيم بن حفص قال : قال هاني بن قبيصة ، لحرقة بنت النعمان ، وراها
تبكي : مالك تبكين ؟ قالت : رأيت لأهلك غصارة^(١) ، ولم تمتلي داراً قط فرحاً
إلا امتلأت حزناً .

قال : ونظرت امرأة أعرابية إلى امرأة حولها عشرة من بنينا كأنهم
الصقور ، فقالت : لقد ولدت أمكم حزناً طويلاً^(٢) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أسرعكن بي لحاقاً أطولكن
يداً^(٣) » . فكانت عائشة تقول : أنا تلك ، أنا أطولكن يداً . فكانت زينب
بنت جحش^(٤) ، وذلك أنها كانت امرأة كثيرة الصدقة ، وكانت صناعاً
نصنع بيديها وتبعية وتتصدق به . قال الشاعر^(٥) :

وما إن كان أكثرهم سواماً ولكن كان أطولهم ذراعاً

قال : كان الحسن يقول : ما أنعم الله على عبدٍ نعمة إلا وعليه فيها تبعة ،
إلا ما كان من نعمته على سليمان صلى الله عليه وسلم ؛ فإن الله عز وجل قال
عند ذكره : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

(١) الغصارة : النعمة وسعة العيش . ل : « لأهل غصارة » . وسيأتي في ص ١٦١ .

(٢) غصارة في أهلكم .

(٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

(٤) ما عدل : « أسرعكن لحاقاً » .

(٥) أي فكانت أسرعهن لحاقاً به زينب . وانظر شروح سقط الزند ١٠٧ ص ١ .

(٥) هو أبو زياد الأعرابي الكلابي ، كافي الحامسة (٢ : ٢٦٨) .

قال : باع عبدُ الله بن عُتبة بن مسعود أرضاً بثمانين ألفاً ، فقليل له : لو اتخذتَ لولدك من هذا المال ذُخْراً . قال : « إنما أجعلُ هذا المالَ ذُخْراً لى عند الله ، وأجعل الله ذُخْراً لولدى » . وقسمَ المال .

وقال رجلٌ : صحبت الربيع بن خثيم^(١) سنتين فما كُننى إلا كلتين ، قال لى مرة : أمك حَيَّة ؟ وقال لى مرة أخرى نكمت فى بنى تميم من مسجد ؟
وقال أبو فروة : كان طارقٌ صاحبُ شُرطِ خالد بن عبد الله القسرى^{١٧٢} مرةً بابن شبرمة^(٢) ، وطارقٌ فى موكبه ، فقال ابن شبرمة :

فإن كانت الدنيا تُحبُّ فإنها سحابةٌ صيفٍ عن قليلٍ تَقشَعُ^(٣)
اللهم لى دينى ولهم دنياهم . فاستعمل ابن شبرمة بعد ذلك على القضاء فقال ابنه :
أتذكرُ قولك يومَ مرَّ طارقٌ فى موكبه ؟ فقال : يا بنى ، إنهم يحدون مثلَ أبيك ، ولا يحدُّ أبوك مثْلهم . يا بنى ، إن أباك أكل من حلوائهم وحطَّ فى أهوائهم .
قال الحسن : من خاف الله أخاف الله منه كلَّ شيء ، ومن خاف الناس أخافه الله من كلَّ شيء .

وقال الحسن : ما أُعطى رجلٌ من الدنيا شيئاً إلا قيل له حُذِّه ومثله^{١٥} من الحرص .

قال : مرَّ مروان بن الحكم فى العام الذى بُويِع فيه بزرارة بن جَزَى^(٤) السكلاى ، وهم على ماء لهم^(٥) ، فقال : كيف أتم آلَ جَزَى ؟ قالوا : بخير .

(١) التيمورية « خثيم » ، وما عداها « خثيم » ، لكن صوابه بتقديم الراء على الياء كما أثبت . وقد ترجم فى (١ : ٢٦٣) .
(٢) عبد الله بن شبرمة ، ترجم فى (١ : ٩٨) .
(٣) هذه رواية لى . وفى سائر النسخ وكذا فى عيون الأخبار (١ : ٥٦) :
أراها وإن كانت تحبُّ كأنها سحابةٌ صيفٍ عن قريبٍ تَقشَعُ
(٤) يقال جَزَى ، وجزءه أيضاً ، كما فى الإصابة ٢٧٨٨ . وقد مضت ترجمة زرارَةَ فى (١ : ١٤٧)
(٥) ما عدال ، هـ : « على ما لهم » ، وهى صحيحة إن قرئت بالرسم القديم . ٢٥

زَرَعْنَا اللَّهُ فَأَحْسَنَ زَرْعَنَا ، وَحَصَدْنَا فَأَحْسَنَ حَصَادَنَا .

وقال الحسن : يا ابن آدم ، إنما أنت عددٌ ، فإذا مضى يومٌ فقد مضى بعضُك .

وقال الحسن ^(١) : يا ابن آدم ، إن كان يُغْنِيكَ من الدُّنيا ما يكْفِيكَ

فأدنى ما فيها يغْنِيكَ ، وإن كان لا يغْنِيكَ منها ما يكْفِيكَ فليس فيها شيءٌ يغْنِيكَ .

قال : نَزَلَ الموتُ بفتى وكان فيه رَمَقٌ ، ورفع رأسه فإذا أبواه يبكيان عند

رأسه ، فقال : ما لكما تبيكيان ؟ قالا : تخوفاً عليك من الذى كان من إسرائِكَ

على نفسك . فقال : لا تبكيَا ، فوالله ما يسرُّنى أن الذى بيد الله بأيديكما .

أبو الحسن ، عن علي بن عبد الله القرشى ^(٢) قال : قال قتادة : يُعْطَى الله

العبدُ على نِيَّةِ الآخرة ما شَاءَ من الدُّنيا والآخرة ^(٣) ، ولا يُعْطَى على نِيَّةِ

الدُّنيا إلا الدنيا .

١٠

تَوَاتَرَتْ قَالَ : قال الحسن : قدم علينا بشرٌ بنُ مروان أخو الخليفة وأمير

المِصرين ، وأشبَّ الناس ، فأقام عندنا أربعين يوماً ثم طُعِنَ في قدميه ^(٤) فمات ،

فأخرجناه إلى قبره ، فلما صرنا إلى الجَبَّان ^(٥) إذا نحنُ بأربعةِ سُودانٍ يحملون

صاحباً لهم إلى قبره ، فوضعنا السريرةَ فصلينا عليه ، ووضعوا صاحبهم فصلوا

عليه ، ثم حملنا بشرًا إلى قبره وحملوا صاحبهم إلى قبره ، ودفنَّا شراً ودفنوا

صاحبهم ، ثم انصرفوا وانصرفنا ، ثم التفتُ التفاتةً فلم أعرف قبرَ بشرٍ من قبر

الجبشى . فلم أر شيئاً قطُّ كان أعجبَ منه .

(١) ما عدل : « مسلمة » قال الحسن .

(٢) هو علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى المدني . وقد ليلة قتل

علي في رمضان سنة ٤٠ . وكان يدعى « السجادة » لكثرة صلاته : كان يصل كل يوم ألف

ركعة فيما زعموا . وكانت وفاته بالبلقاء من أرض الشام سنة ١١٨ . تهذيب التهذيب وصفة

الصفوة (٢ : ٥٩) والخلاصة ٢٢٢ .

(٣) هذه الكلمة من ل ، ه فقط . (٤) ما عدل : « في قدمه »

(٥) الجبان والجبانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء ، تسمية

للشعر باسم موضعه . ما عدل ، ه : « الجبانة » . وكتب فوقها في ه « الجبان » .

وقال عبد الله بن الزُّبَيْرِ (١) :

وَالْعَطِيَّاتُ حِسَاسٌ يَبْتَئَا وَسَوَاءٌ قَبْرٌ مُثَرٌّ وَمُقِلٌّ (٢)

وتقول الحكماء : ثلاثة أشياء يستوى فيها الملوك والشُّوْقَة ، والعِلْيَة والسَّفَلَة :
الموت ، والطلاق ، والنَّزْع .

وقال المهيم بن عَدِيٍّ ، عن رجاله : بينا حُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَسُلَيْمَانُ الْفَارَسِيُّ (٣) يتذاكران أعاجيبَ الزَّمانِ ، وتغيُّرَ الأيامِ ، وهما في عَرِصَةِ إِيوَانَ كِسْرَى ، وكان أعرابيٌّ من غامِدٍ يرعى شويباتٍ له نهاراً ، فإذا كان الليل صيرهنَّ إلى داخل العَرِصَةِ ، وفي العَرِصَةِ سريرٌ رَحَامٌ كان كِسْرَى ربَّما جلس عليه ، فصعدتْ غَنِيَّاتُ (٤) الغامديِّ على سرير كِسْرَى ، فقال سُلَيْمَانُ : ومن أعجبَ رُفَا تذاكرنا
١٠ صعود غنيَّات الغامديِّ على سرير كِسْرَى .

قال : لما انصرف عليُّ بن أبي طالبٍ رضى الله عنه من صَفَيْنَ صَرَ بمقابرٍ فقال :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ ، وَالْحَالِ الْفَقِيرَةِ ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ،
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ . أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ فَارِطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ ، وَبِكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ
١٥ لَاحِقُونَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ ، وَتَجَاوَزْ بِعَقْوِكَ عَنَّا وَعَنْهُمْ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ
الْأَرْضَ كِفَاتًا (٥) ، أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَعَلَيْهَا يُحْشَرُكُمْ ،
وَمِنْهَا يَمُوتُكُمْ ، وَطُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ ، وَأَعَدَّ لِلْحِسَابِ ، وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ .

(١) ترجم في (١ : ١٠٨) .

(٢) انظر القصيدة في السيرة ٦١٦ جرتيج . وبعض أبياتها في الحيوان (٥٦٤ : ٥٦٥) .

٢٠ وقد أشد هذا البيت ابن فارس في المقاييس (حسن) ، وقال : يقال هذه الأمور حساس بينهم ، أي دول . وضبطها صاحب القاموس بكتاب : ولم تذكر هذه الكلمة في اللسان .

(٣) ترجم حذيفة في (٢ : ١٤٠) وسلمان في (٢ : ١٠٢) . والخبر في عيون

الأخبار (٢ : ٢٧١) .

(٤) بهذا هذه الكلمة سقط في التيمورية ينتهي في السطر السادس من ص ١٥٧

(٥) أي تكففت الناس ، تحفظهم أحياء على ظهورها في دورهم ، وأمواتاً في بطنها .

وقال عمر رحمه الله : « اسْتَغْزِرُوا الدُّمُوعَ بِالتَّذْكَرِ ^(١) » .

وقال الشاعر ^(٢) :

سَمِعْنُ بِهَيْجَا أَوْجَعَتْ فَذَكَرْتُهُ وَلَا يَبِيعُ الْأَحْزَانُ مِثْلُ التَّذْكَرِ ^(٣) .

وقال أعرابي :

لَا تُشْرِفَنَّ يَفَاعًا إِنَّهُ طَرَبٌ وَلَا تُغْنِ إِذَا مَا كُنْتَ مُشْتَاقًا ^(٤) .

قال ابن الأعرابي : سمعت شيخاً أعرابياً يقول : إني لأسر بالموت ، لا دين

ولا بنات .

علي بن الحسن قال : قال صالح المري ^(٥) : دخلت دار المورياني ^(٦) ،

١٧٤

فاستفتحت ثلاث آيات من كتاب الله ، استخرجتها حين ذكرت الحال ، فيها

قوله عز وجل : ﴿ فَتِلْكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ؛

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّ كَرٍّ ﴾ ؛ وقوله : ﴿ فَتِلْكَ يَبُوتُهُمْ

خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾ . قال : فخرج إلى أسود من ناحية الدار فقال : يا أيها بشر ،

هذه سخطة المخلوق ، فكيف سخطة الخالق ^(٧) !

(١) ومثله في عيون الأخبار (٢ : ٢٩٨) . وفي البيان (١ : ٢٩٧) : « لا تستغزروا

الدموع إلا بالتذكر » .

(٢) هو ليلى الأخيلية توفى توبة بن النعمير ، من قصيدة في الأغاني (١٠٠ : ٧٢ - ٧٣)

وقد سبق البيت في (٢ : ٢٩٨) .

(٣) اقتصر في ذلك على إنشاء مجزه .

(٤) في اللسان : « يقال أشرفت الشيء : غلبته » .

(٥) هو صالح بن بشير المري ، المرحوم في (١ : ١١٢) .

(٦) هو سليمان بن مخلد ، المكنى بأبي أيوب . ونسبته إلى « موريان » قرية من قرى

الأهواز . وكان وزير المنصور العباسي بعد خاله بن برمك جد البرامكة . وكان في أول أمره

مقرباً لدى المنصور ، ثم نقم عليه فأوقع به وعذبه ، وأخذ أمواله . وتوفي سنة ١٥٧ . وفيات

الأعيان (١ : ٢١٥ - ٢١٦) .

(٧) ما عدل ، هـ : « هذا سخط الخلق فكيف سخط الخالق » .

قال : وأصاب ناسًا مطرٌ شديد وظُلْمَةٌ وريحٌ^(١) ، ورعدٌ وبرقٌ ، فقال رجلٌ من النَّسَّاك : اللهم إنك قد أَرَيْتَنَا قَدْرَتَكَ فَأَرِنَا رَحْمَتَكَ .

عَوَانَةُ قَالَ : قال عبد الله بن عمر : فازَ عمر بن أبي ربيعة بالدُّنيا والآخرة : غَزَا في البحر فأحرقوا سفينته فاحترق .

قال : وطلَّق أبو الخندق امرأته أمَّ الخندق ، فقالت : أتطلِّقني بعد طول الصُّحبة ؟ فقال : ما دهاكِ عندي غيرُهُ .

وكان أبو إسحاق^(٢) يقول : ما الْأَمَّيَا من كلمة .

قال : مرَّ عمر بن الخطاب رحمه الله بقوم يتمنون ، فلما رأوه سكتوا ، قال : فيم كنتم ؟ قالوا : كنَّا نتمنى . قال : فتمنَّوا وأنا أتمنى معكم^(٣) . قالوا : فتمنَّ . قال : أتمنى رجالاً ملء هذا البيت مثل أبي عبيدة بن الجراح^(٤) ، وسالم مولى أبي حذيفة^(٥) . إن سالماً كان شديد الحبِّ لله ، لو لم يخف الله ما عصاه^(٦) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل أمة أمينٌ ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

(١) ما عدال : « وريح وظلمة » .

(٢) يعني إبراهيم بن سيار النظام . ١٥

(٣) ل : « وأنا معكم » .

(٤) أبو عبيدة بن الجراح الفهري ، أحد العشرة السابقين ، واسمه عامر بن عبد الله ابن الجراح ، اشتهر بكنيته والنسبة إلى جده . وقد ضرب المثل العالي في قيادته للمسلمين في فتح الشام . وتوفي في طاعون عمواس سنة ١٨ . الإصابة ٤٣٩٢ وصفة الصفوة (١ : ١٤٢) .

(٥) هو سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أحد السابقين الأولين . ٢٠ ترجم له في الإصابة ٣٠٣٦ .

(٦) لو ، في مثل هذا الأسلوب ، هي التي يذكر النحاة أنها لتقرير الجواب وجذ الشرط أو فقد ، ولكنها مع فقهه أولى . أي إن عدم عصيائه يتحقق إذا لم يكن منه خوف لله ، فإياك إذا كان منه الخوف . وقد روى ابن هشام في المغني (في باب لو) - ، أن عمر قال : « نعم العبد (صبيح) لو لم يخف الله لم يعصه » .

شعبة ، عن عمرو بن مرة^(١) قال : قدِم وفدٌ من أهل اليمن على أبي بكرٍ
رحمه الله ، فقرأ عليهم القرآن فبكوا ، فقال أبو بكر : هكذا كنّا ، حتّى
قَسَتِ القلوب .

وقال أبو بكر : « طوبى لمن مات في نأنة الإسلام^(٢) » .

- قال سعد بن مالك^(٣) ، أو معاذ^(٤) : « ما دخلت في صلاةٍ فعرَفْتُ مَنْ عن
يميني ولا مَنْ عن شمالي ، وما شِيعَت جنازة قطُّ إلا حدَّثْتُ نفسي بما يُقال له وما
يقول^(٥) » ، وما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيئاً قطُّ إلا علمت أنه
كما قال .

قال أبو الدرداء : أضحكتني ثلاثٌ وأبكاني ثلاثٌ : أضحكتني مؤمِّلُ الدنيا
والموتُ يطلبه ، وغافلٌ ولا يُغفل عنه ، وضاحكٌ مِلء فيه • ولا يدري أساخطُ^{١٧٥}
ربه أم راضٍ . وأبكاني هولُ المَطْلَع^(٦) ، وانقطاعُ العمل ، وموقفي بين يدي الله
لا يُدْرِي^(٧) أيأمرني إلى الجنة أم إلى النار .

سُحَيْم بن حفص ، قال : رأى إياسُ بن قتادة العبشمي^(٨) شَيْبَةً في

(١) هو عمرو بن مرة عبد الله بن طارق الجمل المرادي ، روى عنه شعبه والثوري
والأعمش وغيرهم وفيه يقول شعبة : « ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه
لا ينتقل حتّى يستجاب له » توفي سنة ١١٦ تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٥٩)
(٢) النأنة : العجز والضعف يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصروه
والداخلون فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

(٣) سعد بن مالك بن أهيب ترجم في (١ : ٢٦١) .

(٤) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل ، ترجم في (١ : ٢٤) .

(٥) الجنازة ، بالفتح . الميت نفسه . وبالكسر : السرير الذي يحمل عليه وهو يشير
بالقول هنا إلى سؤال الملكين

(٦) المَطْلَع : ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت . فوالخير في عيون الأخبار

(٢ : ٣٥٩) . (٧) هـ : « لا أدري » .

(٨) إياس بن قتادة التميمي ، ابن أخت الأحنف بن قيس وكذا جاءت نسبته في البيان

« العبشمي » . والصواب أنه بجاشمي تميمي . انظر الكامل ٨٢ ليسك وصفة الصفوة

(٣ : ١٤٤) حيث ترجم له ابن الجوزي . ومجاشع ، هو ابن دارم بن مالك بن حنظلة

ابن مالك بن زيد مائة بن تميم

لحيته^(١)، فقال: «أرى الموت يطالبني، وأراني لا أقوته. أعوذ بك من فجاءات الأمور^(٢)»، وبَغَّتات الحوادث. يا بني سعد، إني قد وهبت لكم شبابي فهبوا لي شيتي. ولزم بيته، فقال له أها: تَمُوت هَزُلاً^(٣)! قال: «الآن أموت مؤمناً مهزولاً أحب إلي من أن أموت متافقاً سميناً».

وذكر قوم إبليس فلعنوه وتغيظوا عليه، فقال أبو حازم الأعرج: وما إبليس؟! لقد عصي فما ضر، وأطيع فما نفع. قال: وقال بكر بن عبد الله المزني: الدنيا ما مَتَّى منها فحلم، وما بقي منها فأمانى.

قال: ودخل أبو حازم مسجد دمشق، فوسوس إليه الشيطان، إنك قد أحدثت بعد وضوئك. قال: قد بلغ هذا من نصيحتك! قال بعض الطيِّاب^(٤):

هَجَّبتَ من إبليس في كبره وخَبَّثَ ما أبداه من نيتِه
تاهَ على آدم في سجدة وصار قواداً للذريتِه

قال: فأنشدتها^(٥) مسمع بن عاصم فقال: وأبيك لقد ذهب مذهباً. الفضل بن مسلم قال: قال مطرّف بن عبد الله بن الشَّخِير^(٦): لا تنظروا

(١) فيما عدال، ه: «شبة لحيته». وانظر في صفة الصفوة بتفصيل، وعيون الأخبار (٢٢٤: ٢) مع خلاف في الرواية فيها.

(٢) ل: «أعوذ من فجأة الأمور». و: عيون الأخبار: «أعوذ بك يا رب من فجاءات الأمور».

(٣) الهزل، بفتحطاء وضمةها: الهزال، فقيص السن.

(٤) الطيِّاب، بالياء: جمع طيب، مثل جيد وحياد. انظر الحيوان (٣٦: ٢٦).

(٥) ما عدال (٢١١: ٢)، وما سبق في ص ١١٥.

(٥) ما عدال، ه: «فأنشدتهما».

(٦) ترجم في (١: ١٠٣، ٢٥٣).

إلى خَفَضَ عَيْشِهِمْ ، وَلَيْنَ لِبَاسِهِمْ ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى سُرْعَةِ ظَنِّهِمْ وَسُوءِ مُنْقَابِهِمْ .

قال أبو ذَرٍّ : لقد أصبحت وإن الفقر أحبُّ إلى من الغنى ، والشُّقْمَ أحبُّ إلى من الصِّحَّةِ ، والموتَ أحبُّ إلى من الحياة . قال دَهْمٌ ^(١) : « لَكِنِّي لَا أَقُولُ ذَلِكَ . قال : قال داودُ صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ لَا صِحَّةَ تُطْفِئِي ، وَلَا مَرَضًا يُضْنِي وَلَكِنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ » .

قال الحسن : إنَّ قومًا جعلوا تواضعهم في ثيابهم ، وكِبَرهم في صُدُورهم ، حتَّى لَصاحِبُ المِذْرَعَةِ يَمْدُرَعَتُهُ ^(٢) ، أَشَدُّ فَرَحًا مِنْ صاحِبِ المَطْرَفِ بِمَطْرَفِهِ ^(٣) .
قال : وقال داودُ النَّبِيُّ عليه السلام : « إِنَّ لِلَّهِ سَطَوَاتٍ وَنَقَمَاتٍ » . فإذا رَأَيْتُمُوهَا فداؤُوا قُرُوحَكُمْ بالدُّعَاءِ ^(٤) ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : « لَوْلَا رِجَالٌ خُشَّعٌ ، وَصِبْيَانٌ رُضَّعٌ ، وَبَهَائِمٌ رُئِيعٌ ، لَصَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبًّا » .
قال : اشترى صفوان بن محرز ^(٥) بدنةً بتسعة دنانير ^(٦) ، فقيل له : أتشترى بدنةً بتسعة دنانير وليس عندك غيرها ؟ قال : سمعتُ الله تبارك وتعالى يقول : **« لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ »** .

وقيل ، لمحمد بن شُبُوقَةَ ^(٧) : تَحِجُّ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ ؟ قال : هو أَقْضَى لِلدَّيْنِ .

(١) هو دَهْمٌ بنُ قُرَّانٍ العُكْلِي . روى عن أبيه ونجاشي بن أبي كثير ، وعنه أبو بكر ابن عيَّاش ، ومروان بن معاوية الفزاري . تهذيب التهذيب . ما عدل : « دَهْمٌ » تحريف .
(٢) المِذْرَعَةُ ، بالكسر : ثوب من الصوف .

(٣) المطرف ، كحكرم ومنبر : وداء من خز مريع ، له أعلام . والخبر برواية أخرى في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٢) .

(٤) ما عدل : « قرحكم » . والخبر في الحديث التالي سبق في (٢ : ٢٤) .

(٥) سبق في ترجمته في (١ : ٢٦٣) . ما عدل : « محرز بن صفوان » تحريف .

(٦) البدنة : ناقة أو بقرة قنصر مكة ، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها فتيان .

(٧) هو أبو بكر محمد بن شُبُوقَةَ القنوي الكوفي العابد ، من خيار أهل الكوفة وثقاتهم ، روى عن أنس ونافع وجماعة ، وروى عنه الثوري وابن المبارك وعطاء بن رستم .

قال سفيان : « كان محمد بن شُبُوقَةَ لا يحسن أن يحس بالله » . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٦٥) .

قال : ولقي ناسكاً ناسكاً معه خُفٌّ فقال : ما تصنع بهذا ؟ قال غداة للشتاء . قال : كانوا يستحيون من هذا

قال أبو ذر : تَخْضَمُونَ وَتَقْضَمُ (١) ، والموعِدُ لله .

قال الزُّبَيْرُ : يكفينَا من خَضَمِكُمُ الْقَضَمُ (٢) ومن نَصَّكُمُ الْعَنْقُ (٣)

وقال أيمن بن خُرَيْم (٤) :

رَجَوْا بِالشَّقَاكِ الْأَكْلَ خَضَمًا قَدْ رَضُوا

أخيراً مَنْ أَكَلَ الْخَضَمَ أَنْ يَأْكُلُوا قَضَمًا (٥)

وقال عمرو لمعاوية : مَنْ أَصْبَرُ النَّاسِ ؟ قال : مَنْ كَانَ رَأْيُهُ رَادًّا لِهَوَاهُ .

وتواصفوا حال الزَّاهِدِ بِحَضْرَةِ الزُّهْرِيِّ ، فقال الزُّهْرِيُّ : « الزَّاهِدُ مَنْ لَمْ يَنْلَبِ

الْحَرَامَ صَبْرَهُ ، وَلَا الْحَلَالَ شُكْرَهُ » (٦) .

قال : وَذُكِرَ عِنْدَ أَعْرَابِيٍّ رَجُلٌ بِشَقَّةِ الْجَهْدِ ، وَكَثْرَةِ الصَّوْمِ ، وَطُولِ

الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ سَوَاءٌ ، أَوْ مَا يَظُنُّ هَذَا أَنَّ اللَّهَ يَرْجُمُهُ حَتَّى يَعْذِّبَ

نَفْسَهُ هَذَا التَّعْذِيبَ .

قال أبو بكر (٧) : مَا ظَنُّكَ بِمَخَالِقِ الْكِرَامَةِ لِمَنْ يَرِيدُ كِرَامَتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟

١٥ وَمَا ظَنُّكَ بِمَخَالِقِ الْهَوَانِ لِمَنْ يَرِيدُ هَوَانَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟

(١) الخضم : الأكل بجميع الفم ، والقضم بأطراف الأسنان . وفي اللسان (خضم) :

وفي حديث أبي هريرة أنه مر بمروان وهو بين بنياناً له ، فقال : ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ،

واخضموا فستقضم .

(٢) من خضمكم ، أي يدل خضمكم

(٣) النص : أن تستخرج من الدابة أقصى سيرها : والعنق : ضرب من السير .

(٤) هو أيمن بن خريم بن الأخرم بن عمرو بن قاتك ، من شعراء الدولة الأموية ، ولأبيه

صحبة برسول الله ورواية عنه . وقد جعله أبو الفرج في الأغاني (٢١ : ٥) شيعياً ، ولكن

المسعودي في التنبيه والإشراف ٢٥٣ عده عثمانيّاً . وبذلك يكون قد اضطرب بين التيارين .

(٥) ما عدل : القضا .

(٦) سبق هذا الخبر والذي قبله في (٢ : ١٨٨) .

(٧) لعله أبو بكر المذل الحطيب القاص . انظر ترجمته في (١ : ٣٥٧) .

ورغم أبو عمرو الزعفراني ، قال : كان عمرو بن عبيد عند حفص بن سالم ، فلم يسأله أحد من أهله وحشمه حاجة إلا قال : لا . فقال عمرو : أقل من قول لا ، فإنه ليس في الجنة لا^(١) .

قال : وقال عمرو : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئل ما يَجِدُ أعطى ، وإذا سئل ما لا يجد قال : يصنع الله^(٢) .

قال : وقال عمر بن الخطاب : رحمه الله : « أَكثِرُوا لَهُنَّ مِنْ قَوْلٍ لَا ، فَإِنَّ نَعْمَ يُصَرِّهِنَّ عَلَى الْمَسْأَلَةِ » . قال : وإنما يخص بذلك عمر النساء^(٣) . ١٧٢

قال الحسن : أدركت أقواماً كانوا من حسناتهم أشفق من أن تُركَّ عليهم ، منكم من سيئاتكم أن تعذبوا عليها^(٤) .

قال أبو الدرداء : من يشتري مني عاداً وأموالها بدرهم^(٥) .

ودخل علي بن أبي طالب رضى الله عنه المقابر فقال : « أُمَّا الْمَنَازِلُ فَقَدْ سُكِنَتْ ، وَأُمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ ، وَأُمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نُكِحَتْ . هَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَيْرٌ مَا عِنْدَكُمْ ؟ » ثم قال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوا أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » .

قال أبو سعيد الزاهد : عَيَّرَ الْيَهُودُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٥ الْفَقْرَ فَقَالَ : « مِنْ الْغِنَى أُتَيْتُمْ » .

وقال آخر : لَوْ لَمْ يُعْرِفْ مِنْ شَرَفِ الْفَقْرِ إِلَّا أَنَّكَ لَا تَرَى أَحَدًا يَعْصِي اللَّهَ لَيَفْتَقِرَ^(٦) . وهذا الكلام بعينه مدخول .

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) : « فَإِنَّ لَا لَيْسَتْ فِي الْجَنَّةِ » .

(٢) كلمة طيبة يرد بها السائل . والصنع : الرزق . الحسان (صنع ٨٠) . وانظر ٢٠

عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) وما سبق في (٢ : ١٩٠) . وعمرو هذا هو عمرو بن عبيد

(٣) مضي الخبر في (٢ : ١٩٠) .

(٤) سبق هذا القول في ص ١٣٣ من هذا الجزء .

(٥) انظر للنص بكمالهِ وصحته في خطبته في عيون الأخبار (٢ : ٢٢١)

(٦) كذا ورد القول في جميع النسخ . أي لكنا ذلك شرفاً .

قال : سأل الخبيص أعرابياً عن أخيه محمد بن يوسف ، كيف تركته ؟
فقال : تركته بضاً عظيماً سمينا ، قال : لست عن هذا أسألك . قال تركته ظلوماً
غشوماً . قال : أو ما علمت أنه أخي ؟ قال : أترأه بك أعزّ مني بالله !
وقال بعضهم : نجد في زبور داود : « من بلغ السبعين اشتكى من
غير علة ^(١) » .

جعفر بن سليمان قال : قال محمد بن حسان النبطي : لا تسأل نفسك العام
ما أعطتك في العام الماضي ^(٢)

أبو إسحاق بن المبارك قال : قيل لخالد بن يزيد بن معاوية : ما أقرب شيء ؟
قال : الأجل . قيل : فما أبعد شيء ؟ قال : الأمل . قيل : فما أوحش شيء ؟ قال :
الليث . قيل : فما آنس شيء ؟ قال : الصاحب المواتي .

وقال آخر : نسي عامر بن عبد الله بن الزبير عطاءه في المسجد ، فقيل له :
قد أخذ . فقال : سبحان الله ، وهل يأخذ أحد ما ليس له ^(٣)

جرير بن عبد الحميد ^(٤) ، عن عطاء بن السائب ، عن عبدة الثقفي ^(٥) قال :
لا يشهد على الليل بنوم أبداً ، ولا يشهد على النهار بأكل أبداً ^(٦) . فبلغ
ذلك عمر بن الخطاب فعزم عليه ، فكان يفيطر في العيدين وأيام التشريق .
وقال الحسن بن أبي الحسن : يكون الرجل عالماً ولا يكون عابداً ، ويكون

(١) عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) .

(٢) عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) .

(٣) ل : « يأخذ أحد » . وقد سبق الخبر في (٢ : ٣٤٩) .

(٤) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الغبيري الرازي القاضي ، وكان من الثقات العباد . ٢٥

أصحاب الليل . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٤ : ٦٨) .

(٥) عبدة بن هلال الثقفي ، ذكره في صفة الصفوة (٣ : ٣٠) ، وروى له الخبر التالي .

(٦) في صفة الصفوة : « لا يشهد على ليل بنوم ، ولا شمس بأكل » .

١٧٨ عابداً * ولا يكون عاقلاً . وكان مسلم بن يسار^(١) عالماً عابداً عاقلاً^(٢) .

وقال عبادة بن الصامت : من الناس من أوتي علماً ولم يؤت حِلماً .
وشَدَّاد بن أوس^(٣) أوتي علماً وحلماً .

قال إبراهيم : كان عمرو بن عبَّيد عالماً عاقلاً عابداً ، وكان ذا بيان ،
وصاحب قرآن .

إبراهيم بن سعد ، عن^(٤) أبي عبد الله القيسي قال : قال أبو الدرداء :
لا يُحِرِّزُ المؤمنَ من شرِّ الناسِ إلَّا قبرُهُ .

وقال عيسى بن مريم صَوَاتُ اللَّهِ عليه : « الدُّنْيَا لِإِبْلِيسَ مَرْزَعَةٌ ، وَأَهْلُهَا
لَهُ حَرَائِثُونَ » .

عبد الملك بن عمير^(٥) ، عن قبيصة بن جابر^(٦) قال : « ما الدنيا في الآخرة ١٠
إِلَّا كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ^(٧) » .

قال عمر رحمه الله : « لَوْ أَنَّ أَسِيرًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَضَعَ جَبْهَتِي لِلَّهِ ، وَأَجَالِسَ

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٤٢) . ما عدل - « مسلم بن يسار » تحريف .

(٢) مضى الخبر في (١ : ٢٣٢) .

(٣) سبقت ترجمته وخبر له مع عبادة بن الصامت في (١ : ١٩١) .

(٤) إلى هنا ينتهي سقط التيمورية الذي بدأ في ص ١٤٨ من ٩ .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٥٦) . وفي النسخ « عبد الله بن عمير » تحريف

صدا به في الحيوان (٦ : ٣٥٢) حيث الخبر .

(٦) هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة الأسدي ، روى عن جماعة من

الصحابة عنه الشعبي ، وعبد الملك بن عمير ، والثريان بن الهيثم وغيرهم . وفي تهذيب ٢٠

التهذيب : « قال عبد الملك بن عمير : عن قبيصة بن جابر ، ألا أخبركم عن صحبت ؟ صحبت

عمرو بن العاص . فما رأيت أتم ظرفاً منه ، وصحبت معاوية فما رأيت أكثر حلماً منه ، وصحبت

زياداً فلم أر أكرم جليساً منه ، وصحبت المغيرة فلو أن مدينة لها أبواب لا يخرج من كل باب

منها إلا بالمكر لخرج من أبوابها كلها » .

(٧) فيما عدل : « الأرنب » . وفي اللسان : « تنفج الأرنب » ، إذا ثار . وقد ٢٥

روى هذا الحديث فيه بلفظ « عند الآخرة » . وعقب عليه بقوله . « أي كوثنته من مجته

يريد تقليل مدتهم » .

أقواماً ينتقون أحسن الحديث كما ينتقى أطيب الثمر ، لم أبال أنت أكون
قدِمْت^(١) .

قال عامر بن عبد قيس^(٢) : ما آسى من العراق إلا على ثلاث : ظمياً المواجه ،
وتجاوب المؤذنين ، وإخواني من منهم الأسود بن كلثوم^(٣) .

قال مورك العجلي^(٤) : ضاحك معترف بذنبه خير من باكٍ مُدِلٍّ على ربه .
وقال : خير من العُجب بالطاعة ، أن لا تأتي بطاعة .

قالوا : كان الربيع بن خثيم^(٥) يقول : لا تطعم إلا صحيحاً ولا تسكس
إلا جديداً ، ولا تُعتق إلا سويّاً .

قال بعض الملوك لبعض العلماء : ذم لي الدنيا . فقال : أيها الملك ، الآخذة
لما تعطى ، المورثة بعد ذلك الندم ، السالبة ما تكسو ، المُعقبة بعد ذلك الفُضوح ،
تسدُّ بالأراذل مكان الأفاضل ، وبالعجزة مكان الحزمة . تجد في كلٍّ من كلٍّ
خلفاً ، وترضى من كلٍّ بكلٍّ بدلاً . تُسكن دار كلِّ قرنٍ قرناً ، وتطعم سُورَ
كلِّ قومٍ قوماً .

وكان سعيد بن أبي عروبة^(٦) يُطعم المساكين الشكر^(٧) ، ويتأول قوله
عز وجل : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ .

قال . وكان محمد بن علي^(٨) إذا رأى مبتلى أخفى الاستعانة . وكان

(١) الخبر في عيون الأخبار : (١ : ٢٥٨) .

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٨٣) . والخبر في عيون الأخبار (١ : ٢٥٨) .

(٣) مضت ترجمته في (١ : ٣٦٣) كما سبق الخبر في (٢ : ١٩٦) .

(٤) ترجم في (١ : ٢٥٢) ومضى قول مورك في (٢ : ١٩٨) .

(٥) ترجم في (١ : ٣٦٣) . وفي الأصل : « خثيم » ، وصواب اسمه « خثيم » .

(٦) سعيد بن أبي عروبة ، ترجم في (١ : ٣٦٩) .

(٧) مثله ما روى عن الربيع بن خثيم ، أنه كان إذا أتاه سائل قال : أطعموه سكراً

فإن أحب السكر . صفة الصفوة (٢ : ٢٥) .

(٨) محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر ، ترجم في (٢ : ٢٦٢) . والخبر

في عيون الأخبار : (٢ : ٢٥٨) .

لا يُسمع من داره : يا سائل^(١) بورك فيك ، ولا يا سائل خذ هذا . وكان يقول : سموهم بأحسن أسمائهم^(٢) .

قال : وتمنى قومٌ عند يزيد الرقاشي^(٣) ، فقال يزيد : سأتمنى كما تمنيتم . قالوا : تمن . قال : ليتنا لم نخلق ، وليتنا إذ خلقنا لم نمت ، وليتنا إذ متنا لم نبعث ، وليتنا إذ بعثنا لم نحاسب ، وليتنا إذ حوسبنا لم نعذب ، وليتنا إذ عذبنا لم نخلد .

قال : وقال رجلٌ لأمِّ الدرداء^(٤) : إني أجد في قلبي داءً لا أجده دواءً ، وأجد قسوةً شديدةً ، وأملأً بعيداً . قالت : اطلع القبور ، واشهد الموتى .

ابن عون قال : قلت للشَّعبي : أين كان علقمة^(٥) من الأسود^(٦) ؟ قال : كان الأسود صوّاماً قواماً ، وكان علقمة مع البطيء وهو يسبق السريع^(٧) .

قال : وقيل لغالب بن عبد الله الجهمي : إننا نخاف على عينيك العمى من طول البكاء . قال : هو لهما شهادة^(٨)

(١) ما عدال ، هـ : « السائل »

(٢) في عيون الأخبار : « ويقول سموهم بالحسن الحميل عباد الله . فتقولون يا عبد الله بورك فيك » .

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي ، المترجم في (٢٠٤ : ١) .

(٤) سبقت ترجمتها في (٣٦٥ : ١) .

(٥) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ولد في حياة الرسول ، وكان ناس من الصحابة يسألونه ويستفتونه . ويروى أنه قرأ القرآن في ليلة ، وقد شهد صفين وغزاة خراسان وأقام بخوارزم سنتين ، ودخل مرو فأقام بها مدة . وهو عم الأسود وعبد الرحمن أبي يزيد بن قيس ، وكانا أسن منه . توفي سنة ٦٢ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة ٢ : (١٣ - ١٤) والإصابة ٦٤٤٨

(٦) الأسود بن يزيد بن قيس ، وهو ابن أخي علقمة ، كما سبق القول به . وكان من العبادة ، يروى أنه كان يصوم الدهر ، وذهبت إحدى عينيه من الصوم . توفي سنة ٧٤ . الإصابة ٤٥٧ وتهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١١) .

(٧) انظر مفاصلة أخرى بينهما في تهذيب التهذيب (٧ : ٢٧٧) .

(٨) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٩٦) .

محمد بن طلحة بن مصرف^(١) ، عن محمد بن جعدة^(٢) ، قال : لما قُتل الحسين رضي الله عنه أتى قوم الربيع بن خثيم فقالوا : لنستخرجن اليوم منه كلاماً . فقالوا : قُتل الحسين . قال : الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ، وأنته بُنية له فقالت : يا أبة ، أذهبُ ألب ؟ قال : اذهبي فقولي خيراً واقلي خيراً .

وقال أبو عبيدة : استقبل عمرو بن عبد قيس رجل في يوم حلبة ، فقال : من سبق يا شيخ ؟ قال : المقرَّبون^(٣) .

علي بن سليم ، قال : قيل للربيع بن خثيم^(٤) : لو أرخت نفسك ؟ قال : واحتها أريد ، إن عمر كان كيتاً^(٥) .

وقال أبو حازم : ليتق الله أحدكم على دينه ، كما يتقى على نعله .
جعفر بن سليمان الضبعي^(٦) ، قال : أتى مطرف بن عبد الله بن الشخير ، مجلس مجلس مالك بن دينار وقد قام ، فقال أصحابه : لو تكلمت ؟ قال : هذا ظاهرٌ حسن ، فإن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفوراً .

(١) ما عدال : « بن مصرف » تحريف . وهو محمد بن طلحة بن مصرف الناب الكوفي ، روى عن الأعمش وحيد الطويل . توفي سنة ١٧٦ . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ٢٨٢ والسماقي ٥٩٧ .

(٢) محمد بن جعدة الإيادي الكوفي ، روى عن أنس وعطاء وناقع ، وكان زاهداً يلبس الخلقان يغسلها ، وكان يغلو في التشيع . توفي سنة ١٣١ . تهذيب التهذيب وخلاصة التهذيب ٢٨١ والسماقي ٥٤ . والإيادي نسبة إلى إيام : وهو بطن من همدان ، ويقال لهم أيضاً « إيام » كذا نص السماقي . وإيام : ضبط في القاموس ككذاب ، أي يكسر الهزة وتشديد الياء .
(٣) وكذا نسب الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) إلى عامر بن عبد قيس ، لكن سبقت نسبه في (٢ : ٢٨٢) إلى بلال مولى أبي بكر .

(٤) ما عدال : « خثيم » وكذا خلاصة التهذيب . والصواب « خثيم » . قال ابن دريد في الاشتقاق ١١٢ : « وخثيم تصغير أخم - يريد تصغير تزخيم - والأختم : للمريض الأنف . ومنه اشتقاق خيشة » . وقد ضبط كذلك ابن حجر في تقريب التهذيب .

(٥) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧١) .

(٦) سبقت ترجمته في (٢ : ١٧٣) .

وقال رجلٌ لآخرٍ وباع ضيعةً له أما والله لقد أخذتها ثقيلاً المئونة قليلة المئونة . فقال الآخر : وأنت والله لقد أخذتها بطيئة الاجتماع ، سريعة التفرُّق . واشترى رجلٌ من رجلٍ داراً فقال لصاحبه : لو صبرت لا شترتُ منك الذُّراعَ بعشرة دنانير . قال : وأنت لو صبرت لبعثت الذُّراعَ بدرهم . ورأى ناسكٌ ناسكاً في المنام فقال له : كيف وجدت الأمر يا أخى ؟ قال :
١٨. وجدنا ما قدَّمنا ، وزبَحنا ما أنفقنا ، وخسرنا ما خلَقنا .

وقال بكرٌ بن عبد الله المزني : اجتهدوا في العمل ، فإن قَصَرَ بكم ضعفٌ فكفُّوا عن المعاصي .
قال : وقال أعرابي : إنه ليقتل الجباري جوعاً ظلم الناس بعضهم لبعض^(١)
قال : قيل لمحمد بن علي^(٢) : من أشدَّ الناس زهداً ؟ قال : من لا يُبالي^(٣) .
الدُّنيا في يدٍ من كانت .

وقيل له : من أخسرُ الناس صفقةً ؟ قال : من باع الباقي بالفاني .
وقيل له : من أعظم الناس قدراً ؟ قال : من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً .
الأصمعي ، عن شيخٍ من بكر بن وائل ، أن هاني بن قبيصة^(٤) ، أتى حُرقة بنت النعمان وهي باكية ، فقال لها : لعل أحداً آذاك ؟ قالت : لا ،
ولكنني رأيتُ غصارةً في أهلِكُم^(٥) ، وقلما امتلأت دارُ سرورٍ إلا امتلأت حزنًا .
وقالوا : يهرم ابن آدم وتشبُّ له خصلتان^(٥) : الحرص والأمل .

(١) في الحيوان (٥ : ٤٤٤) : « هزلاً » بدل « جوعاً » . وقد فسر الجاحظ الخبر بقوله : « يقول : إذا كثرت الخطايا منع الله عز وجل در السعاب . وإنما تصيب الطير من الحب ومن الثمر على قدر المطر » .
(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي ، أبو جعفر الباقر ، المترجم في (٢ : ٢٦٢) .
(٣) هاني بن قبيصة الشيباني ، كان شريفاً عظيم القدر ، وكان نصرانياً ، وأدرك الإسلام فلم يسلم ، ومات بالكوفة . الاشتقاق ٢١٦ .
(٤) الغصارة : النعمة والسعة في العيش . وقد سبق الخبر في ١٤٥ ، برواية : « رأيت لأملاك غصارة » .
(٥) هـ : « خلتان » .

الأصمعي ، قال : قال محمد بن واسع^(١) : ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث :
 بُلْغَةٍ من عيشٍ ليس لأحد فيها على مَنَّةٍ ولا لله فيها على تَبعة ، وصلاةٍ في جَمْعٍ^(٢)
 أُكْفِي سَهْوَهَا ، ويُدَّخَر لي أَجرُها ، وأُخِر في الله إذا ما عوججت قَوْمِي .
 وقال آخر : ما آسى من العراق إلا على ثلاث : ليل الحَزِينِ^(٣) ، ورُطْب
 الشَّكْرِ ، وحديث ابن أبي بكرة^(٤) :

وقال آخر : إذا سمعتَ حديثَ أبي نَضْرَةَ^(٥) ، وكلامَ ابن أبي بكرة ،
 فكأنك مع ابن لسانِ الجُمرة^(٦) .

وقال أبو يعقوب الخريزمي الأعور^(٧) : تلقاني مع طُلوع الشمس سعيداً

(١) محمد بن واسع الأزدي ، ترجم في (١ : ٣٥٣) .

(٢) يعني صلاة الجماعة . وفي صفة الصفوة ٣ : ١٩٤ : « صلاة في جماعة يحمل عنى سهوها ، وأفوز بفضلها » .

(٣) ما عدل : « الحريق » تحريف . وفي هامش ٨ ، ب والتمورية : « حكى الجاحظ في كتاب الأمثال : بالبصرة موضع يقال له الحريق (صوابه الحزير) لم ير الناس نط هواء أعدل ، ولا نسima أرق ، ولا سماء أطيب من ذلك الموضع » .

(٤) سبق الخبر في (٢ : ١٩٦) . وقد أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (١ : ٣٠٨) .
 ابن أبي بكرة هذا ، هو عبيد الله ، المترجم في (١ : ١٧٣) حيث قال الجاحظ عند الكلام على ابن الزبير : « وكيف يكون هذا وقد ذكروا أنه كان من أحسن الناس حديثاً ، وأن أبا نضرة وعبيد الله بن أبي بكرة إنما كانا يحكيانه » .

(٥) أبو نضرة ، سبقت ترجمته في (١ : ١٧٣) .

(٦) ابن لسان الحمرة ، اسمه عبيد الله بن الحصين ، أو ورقاء بن الأشعر ، كما في القاموس والمعارف ٢٣٣ . وفي القهرست ١٣٢ « وقاء » وهو تحريف . وكان يكنى أبا كلاب ، كما في الحيوان (٢ : ٢٠٠) . وهو أعرابي من بني تميم الله بن ثعلبة ، وكان من علماء زمانه قال ابن قتيبة : « وكان أنسب العرب وأعظمهم بصراً » . دخل الكوفة وعليها المغيرة ابن شعبة ، فسأله المغيرة عن طبائع قبائل من العرب ، وعن خلق النساء ، فأجاب أجوبة متمعة ، سردها أبو الفرج في الأغاني (١٤ : ١٣٨) . وسأله معاوية يوماً فقال له : بم تلت العلم ؟ قال : بلسان مشول وقلب عقول . أنظر حياة الحيوان للدميري في ترجمته « الحمرة » . والحمرة : طائر يشبه المصفور .

(٧) ترجم أبو يعقوب الخريزمي في (١ : ١١٥) . والخبر في عيون الأخبار

(٢ : ١٢٨)

ابن وهب ، فقلت : أين تريد ؟ قال : أدور على المجالس فلعلّي أسمع حديثاً حسناً .
ثم لم أجاوز بعيداً حتى تلقاني أنس بن أبي شيبخ^(١) ، فقلت له : أين تريد ؟
قال : عندي حديث حسن فأنا أطلب له إنساناً حسن الفهم ، حسن الاستماع .
قال : قلت : حدثني فأنا كذاك^(٢) . قال : أنت حسن الفهم رديء الاستماع ،
وما أرى لهذا الحديث إلا إسماعيل بن غزوان^(٣) .

١٨١ هشام ، قال : أخبرني رجل من أهل البصرة قال : وُلد للحسن بن أبي الحسن .
فقال له بعض جلسائه : بارك الله لك في هبته ، وزادك في أحسن نعمته .
فقال الحسن : الحمد لله على كل حسنة ، وأسأل الله الزيادة في كل نعمة ،
ولا مرحباً بمن إن كنت عائلاً أنصبي^(٤) ، وإن كنت غنياً أذهلني ، لا أَرْضَى
بسعيي له سقياً ، ولا بكدي له في الحياة كدّاً ، حتى أشفق عليه من الفاقة بعد
وفاتي ، وأنا في حال لا يصل إلى من همّه حزنٌ ، ولا من فرحه سرور .
قال الحسن للغيرة بن مُخارِش التميمي : إنَّ مَنْ خَوْفَكَ حَتَّى تَلْقَى الْأَمْنَ ،
خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ أَمَّنَكَ حَتَّى تَلْقَى الْخَوْفَ .
وقال عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ما أحسن الحسننة في إثر الحسننة ،
وأقبح السيئة في إثر السيئة .
١٥ الحسن قال : ما رأيتُ يقيناً لا شكَّ فيه أشبهَ بشكٍّ لا يقينَ فيه من أمرٍ
مُحَنٍّ قِيَهُ .

(١) ترجم في (٢ : ٢٥٢) .

(٢) ل : « كذاك » .

(٣) إسماعيل بن غزوان هذا ممن ردد الجاحظ ذكرهم في كتابه « البخل » ، وكثيراً

ما يقرنه بسهل بن هارون . وكان ممسكاً بشديد البخل . انظر البخل ١٣٠ .

(٤) المائل : الفقير . والعيلة : الحاجة والفقير . ل : « أتعبني » . أنصبيه : أتعبه .

قال : وكان الحسن إذا ذكر الحجاج قال : يتلو كتاب الله على لحمٍ وجُدامٍ ،
ويعِظُ عِظَةَ الأزارقة ، ويبطش بطشَ الجبارين .

وكان يقول : اتقوا الله ؛ فإنَّ عند الله حجاجينَ كثيراً .

وقال سنان بن سلمة بن قيس^(١) : اتقوا الله ؛ فإن عند الله أياماً مثل شوال^(٢) .

وقال خالد بن صفوان : بتُّ ليلتي كلها أتمنى ، فكسبتُ^(٣) البحرَ الأخضرَ

بالذهبِ الأحمر ، فإذا الذي يكفيني من ذلك رَغِيفان ، وكوزان ، وطِئران^(٤) .

وكان الحسن يقول : إنَّكم لا تنالون ما تحبُّون ، إلَّا بترك ما تشتهون ،
ولا تدركون ما تؤمِّلون إلَّا بالصبر على ما تكرهون .

ودخل قومٌ على عوف بن أبي جَهميلة^(٥) في مرضه ، فأقبلوا يُبشِّرون عليه .

١٠ فقال : دُعونا من الثناء ، وأمدِّدونا بالدُّعاء .

وقال أبو حازم : نحن لا نريدُ أن نموت حتَّى نتوب ، ونحن لا نتوب
حتَّى نموت .

وكان الحسن يقول : يا ابن آدم ، نهارك ضيفك فأحسِّنْ إليه ؛ فإنَّك إن

أحسنْتَ إليه ارتحلَ بِحمدك ، وإن أنت أسأتَ إليه ارتحلَ بِذمِّك .

١١ وكذلك ليلُك .

وقيل لبعض العلماء : مَنْ أسوأ الناسِ حالاً ؟ قال : عبد الله بن عبد الأعلى ١٨٢

(١) ما عدال : « وكان سنان بن سلمة بن قيس يقول » .

(٢) إشارة خاصة إلى الطاعون الجارف الذي خصل بالعراق في شوال سنة تسع وستين .

النجوم الزاهرة ١ : ١٨٢ - ١٨٣ والمعارف ٢٥٩ - ٢٦٠ . وجاء في كتاب التعازي والمراثي
٢٠ للمبرد بعد أن تكلم على الطاعون الجارف في شوال سنة ٦٩ : « ثم خف الطاعون وخليفة
مصعب بن الزبير على البصرة سنان بن سلمة الحمداني ، فخطب الناس فقال : اتقوا الله
أها الناس . فإن عند الله أياماً مثل شوال » .

(٣) « فكسبت » وفي سائر النسخ ما عدال : « فكسيت » تحريف ، وفي هامش

التيمورية : « فلات . نسخة ، فكسوت . نسخة » .

(٤) الطمر ، بالكسر : الثوب الخلق . (٥) ترجم في (٢ : ٣٧) . ٢٥

الشَّيْبَانِي ، القائلُ عند موته : دخلتها جاهلاً ، وأُقيمتُ فيها حائراً ، وأُخرجت منها كارهاً - بمعنى الدنيا .

وقيل لآخر : مَنْ أسوأ الناسِ حالاً ؟ قال : مَنْ قويت شهوته وبعُدت همته ، واتَّسعت معرفته وضائق مقدرته .

وقيل لآخر : مَنْ شرُّ الناس ؟ قال : مَنْ لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً .
وقيل لآخر : مَنْ شرُّ الناس ؟ قال : القاسي فقيل : أيُّما شرّاً ، الوقاح^(١)
أم الجاهل ، أم القاسي ؟ قال : القاسي .

وذَكَرَ أبو صفوان ، عن البَطَّال أبي العلاء ، من بني عمرو بن عَمِيم قال : قيل له قبل موته : كيف تجدُّك يا أبا العلاء ؟ قال : أجِدُّني مغفوراً لي . قالوا : قل إن شاء الله . قال : قد شاء الله . ثم قال :

أَوْضِيكُمْ بِالْجِلَّةِ التَّلَادِ^(٢) فَإِنَّمَا حَوْلَكُمْ الْأَعَادِي

قال ابنُ الأعرابي : كان العباس بن زفر^(٣) لا يكلم أحداً حتَّى تنبسط الشمس ، فإذا انفتل عن مُصَلَّاه ضَرَبَ الأعناق ، وقطَعَ الأيدي والأرجُل . وكان جريرُ بن الخطَّابي لا يتكلم حتَّى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قَذَفَ المحصَّات .

قال : ومَرَّتْ به جِنَازَةٌ فبكى وقال : أحرقتني هذه الجنائز^(٤) ! قيل : فلم تقذِفُ المحصَّات ؟ قال : يبدولي ولا أصبر .

وكان يقول : أنا لا أبتدي ولكن أعتدي^(٥) .

(١) الوقاح ، كسحاب : الغليل الحياء :

(٢) الجلة : المسان من الإبل : والتلاد : كل مال قديم يورث عن الآباء .

(٣) كان للعباس بن زفر صلة بالمأمون قبل الخلافة . انظر الأغاني (١٢ : ٢٠ - ٢١) . ٢٠

(٤) ما عدل ، هـ . « الجنائز » بالإفراد .

(٥) في الحيوان (٣ : ٩٩) : « ولكني أعتدي » . والنص في الحيوان مسبوق بقوله :

« وقيل لجرير : إلى كم تهجو الناس ؟ » . والاعتداء هنا بمعنى المجازاة ، مثله في قول الله :

« فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » . وفي العقد ٥ : ٢٩٦ : « لست بمتدي » ،

ولكني معتد . يريد أنه يسرف في التصاص « وفي التمثيل والمحاضرة ١٨٤ : « ولكن أقتدي » . ٢٥

الحسن بن الربيع الكندي بإسناده له ، قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : دُلّني على عملٍ إذا أنا عملته أحببني الله وأحبنى الناس . قال : « ازهد في الدُّنيا يُحبّك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يُحبّك الناس » .

قال : وبلغني عن القاسم بن مخيمرة الممداني^(١) ، أنه قال : إني لأغلق بابي فما يجاوزُه همي^(٢) .

وقال أبو الحسن : وُجد في حجرٍ مكتوب : يا ابن آدم ، لو أنّك رأيتَ سيرَ ما بقي من أجلك لزهدتَ في طول ما ترجو من أملاك ، ولرغبتَ في الزيادة في عملك ، ولتصرفت من حرصك وحيلك . وإِنما يلقاك غداً ندمك ١٨٣ لو قد زلت بك قدمك ، وأسلمك أهلُك وحشَمُك ، وتبرأ منك القريب ، وانصرف عنك الحبيب ، فلا أنتَ إلى أهلِكَ بعائدٍ ، ولا في عملِكَ بزائد .

وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : « تعملون للدُّنيا وأنتم تُرزقون فيها بغير العمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا تُرزقون فيها إلا بالعمل » .

قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدُّنيا : من خدمني فاخدميه ، ومن خدَمك فاستخدميه^(٣) .

١٥ وقال : من هوان الدُّنيا على الله أنه لا يُعصى إلا فيها ، ولا يُنال ما عنده إلا بتركها .

(١) مخيمرة ، ضبطه في الخلاصة بضم الميم الأولى وفتح الثانية . لكن قواعد التصغير تقتضي كسر ما بعد الياء في مثله . وهو بالخاء المعجمة . وفيما عدال : « مخيمرة » بالمهملة ، تحريف . وهو أبو عروة القاسم بن مخيمرة الممداني الكوفي ، كان معلماً بالكوفة ثم سكن الشام . روى عن عبيد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي سعيد الخدري ، وشريح بن هانئ وغيرهم . وتوفي سنة مائة . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التذهيب ٢٦٧ وصفة الصفوة (٣ : ٥٢) .

(٢) في صفة الصفوة : « قال القاسم بن مخيمرة : ما اجتمع على مائدتي لوفان من طعامٍ واحد ، ولا أغلقت بابي ولي خلفه هم » .

(٣) انظر عيون الأخبار (٢ : ٣٢٩) .

قال : مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقوم يبكون ، فقال : ما بالهم يبكون ؟ فقالوا : على ذنوبهم . قال : « اتركوها يُغفرْ لكم ^(١) » .

قال : وقال زياد بن أبي زياد ، مولى [عبد الله بن] عتيّاش بن أبي ربيعة ^(٢) :

دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فلما رأيته ترخّل عن مجلسه ^(٣) وقال : إذا دخل عليك رجل لا ترى لك عليه فضلاً فلا تأخذ عليه شرف المجلس .

وقال الحسن : « إنّ أهل الدنيا وإن دقدقت بهم الهماليج ^(٤) ، ووطئ الناس أعقابهم ، فإنّ ذلّ المعصية في قلوبهم » .

قالوا : وكان الحجاج يقول إذا خطب : « إنّنا والله ما خلقنا للقناء ، وإنّما خلقنا للبقاء ، وإنّما ننقل من دارٍ إلى دارٍ » . وهذا من كلام الحسن .

ولما ضرب عبد الله بن عليّ ^(٥) تلك الأعناق قال له قائل : هذا والله جهْدٌ .

(١) ما عدال : « تنفّر لكم » .

(٢) التكملة مما سبق من التحقيق في ص ١٢٦ . وفيما عدال ، هـ : « بن ربيعة » تحريف . والخبر في عيون الأخبار (١ : ٣٠٧) .

(٣) ترخّل عن مجلسه : تنحى وتبعد . ل : « ترجل » وفي التيمورية « ترخل » صوابهما ما أثبت من هـ ، ب : ح . وفي عيون الأخبار : « رحل » .

(٤) الدققة : حكاية أصوات حوافر الدواب في سرعة ترددها . والهاليج : جمع هلاج ، وهو البرذون الحسن السير في سرعة وبخبرة .

(٥) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور . ولأه أبو العباس حرب مروان بن محمد ، فسار إليه حتى قتله واستولى على بلاد الشام . ولم يزل أميراً عليها مدة خلافة السفاح ، فلما ولي المنصور خالف عليه ودعا إلى نفسه ، فوجه إليه المنصور أبا مسلم صاحب الدولة فعاربه بنصيبين ، فانهزم عبد الله بن علي واختفى وصار إلى البصرة ، فأشخصه سليمان بن علي والي البصرة إلى بغداد ، فحبسه جعفر ، ولم يزل في حبسه ببغداد حتى وقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله ، وذلك سنة ١٤٧ هـ . تاريخ بغداد ٥١١٨ والمعارف ١٦٣ - ١٦٤ . وذكر المسعودي في التنبيه والإشراف ٢٨٥ أن عبد الله بن علي قتل من الأمويين على نهر أبي فطرس بفلسطين نحواً من ثمانين رجلاً مثله ، واحتذى أخوه داود بن علي بالحجاز فمعه ، فقتل نحواً من هذا العدد بأنواع المثل .

البلاء ؟ فقال عبد الله : ما هذا وشرطة الحجاجم إلا سبوا : وإنما جهد البلاء فقره
مدقع بعد غنى موسع .

وقال آخر : أشد من الخوف الشيء الذى من أجله يشتد الخوف .
وقال آخر : أشد من الموت ما يمتنى له الموت ، وخير من الحياة ما إذا فقدته
أبغضت له الحياة .

وقال أهل النار : ﴿ يا مالِكُ لَيْقُضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ، فلما لم يجابوا إلى
الموت قالوا : ﴿ أفيضوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ﴾

وقالوا : ليس فى النار عذاب أشد على أهلها من علمهم بأنه ليس لغيرهم
تنفيس ، ولا لضيقهم ترفيه ، ولا لعذابهم غاية . ولا فى الجنة نعيم أبلى من علمهم
أن ذلك الملك لا يزول .

قالوا : * قارف الزهرى ذنباً ، فاستوحش من الناس وهام على وجهه ، فقال ١٨٤
له زيد بن على : يا زهرى ، لقنوطك من رحمة الله التى وصيت كل شيء أشد
عليك من ذنبك ! فقال الزهرى : ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ^(١) ﴾ .
فرجع إلى ماله وأهله وأصحابه
قال ابن المبارك : أفضل الزهد أخفاه .

الأوزاعى ، عن مكحول قال : إن كان فى الجماعة الفضيلة فإن فى
العزلة السلامة .

إسماعيل بن عيَّاش ، عن عبد الله بن دينار ^(٢) ، قال : قال النبی صلی الله
عليه وسلم : « إن الله كره لكم العبث فى الصلاة ، والرَّفَث فى الصيام ، والضَّحِك
فى المقابر » .

(١) من الآية ١٢٤ فى الأنعام . وهذه قراءة جمهور القراء . وقرأ ابن كثير وحفص
بوابن يحصن : (رسالته) بالإنفراد . إتحاف فضلاء البشر ٢١٦ .

(٢) سبقت ترجمته وترجمة إسماعيل فى (٢ : ٢٣) حيث سلف الخبر .

وقال أَرْدَشِيرُ خُرَّه^(١) : احذروا صولةَ الكريم إذا جاع ، واللثيم إذا شَبِعَ

قال واصل بن عطاء : المؤمن إذا جاع صَبَرَ ، وإذا شَبِعَ شَكَرَ .
وقيل لعامر بن عبد قيس : ما تقول في الإنسان ؟ قال : ما عسى أن أقولَ
فيمتن إذا جاع ضَرَعَ ، وإذا شَبِعَ طَغَى .

قال : وتظر أعرابيٌّ في سَفَرِهِ إلى شيخٍ قد صَحِبَهُ ، فرآه يصلي فسكنَ
إليه ، فلما قال : أنا صائمٌ ، ارتأبَ به ، وأنشأ يقول :

صَلَّى فَأَعْجَبَنِي وَصَامَ فَرَأَيْتَنِي نَحَّ الْقُلُوصَ عَنِ الْمُصَلِّي الصَّائِمِ^(٢)
وهو الذي يقول :

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مُسْجُونًا تُسَائِلُهُ مَا بَالُ سَجْنِكَ إِلَّا قَالَ : مَظْلُومٌ^(٣)

الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت^(٤) ، عن يحيى بن جعدة^(٥) ، قال :
كَانَ يُقَالُ : اْعْمَلْ وَأَنْتَ مُشْفِقٌ ، وَدَعِ الْعَمَلَ وَأَنْتَ تَحِبُّهُ .

(١) كذا . والمعروف أن « أَرْدَشِيرَ خُرَّه » اسم كورة من كور فارس ، ومعناه بهاء
أَرْدَشِير . معجم البلدان ، واستينجاس ٣٥ . فلعل كلمة « خُرَّه » مقحمة ، أو محرفة عن كلمة
« مَرَّة » . وأردشير بن بابك معروف بالحكمة ، وقد اختار ابن قتيبة طائفة من أقواله في
عيون الأخبار .

(٢) القلوص : الفتية من الإبل . ما عدال : « عد القلوص » . وانظر الأثرية
لأبن قتيبة ٧٧ .

(٣) وكذا في الحيوان (٢ : ١٠٦) . وفي عيون الأخبار (١ : ٧٩ / ٢ : ١١٦) .

ما يدخل السجن إنسان فتسألُه ما بال سجنك إلا قال مظلوم

(٤) هو حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي الكوفي . روى عن ابن عمر
وابن عباس وأنس وغيرهم ، وروى عنه الأعمش والثوري وشعبة وغيرهم . توفي سنة ١١٩ .
تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٥٩) .

(٥) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي
المخزومي . روى عن أبي الدرداء وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم .

قال : وقيل لرابعة القيسية^(١) : هل عملت عملاً قطاً ترين أنه يُقبل منك ؟
قالت : إن كان شيء تخوفى من أن يُردَّ عليَّ .

وقال محمد بن كعب القرظي^(٢) ، لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين
لا تنظرَنَّ إلى سِلعةٍ قد بارت على مَنْ كان قبلك تريد أن تجوزَ عنك^(٣) .
الحسن قال : " كان مَنْ كان قبلكم أرقَّ منكم قلوباً وأصفقَ ثياباً ، وأتم ١٨٥
أرقَّ منهم ثياباً وأصفقَ منهم قلوباً^(٤) .

عبد الله بن المبارك قال : كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى الجراح بن عبد الله
الحَكَمي :

« إن استطعت أن تدعَ بما أحلَّ الله لك ما يكون حاجزاً بينك وبين
١٠ ما حرَّم الله عليك فافعلْ ؛ فإنه مَنْ استوعب الحلالَ كلَّه تاقَّت نفسه
إلى الحرام »

وقال أبو بكر الصديق رحمه الله لخالد بن الوليد حين وجَّهه : « احرصْ
على الموت توهب لك الحياة »

وقال رجل : أنا أحبُّ الشهادة . فقال رجل من النُّسَّاك : أحبُّها إن وقعتْ
١٠ عليك ، ولا تحبُّها حُبَّ مَنْ يريدُ أن يقعَ عليها .

وقال رجل^(٥) لداود بن نصير الطائي العابد^(٦) : أوْصني . قال : اجعلْ

(١) مضت ترجمتها في (١ : ٢٦٤)

(٢) ترجم في (٢ : ٣٤ ، ٣٠٠) .

(٣) في صيون الأخبار (٢ : ٢٤٣) : « ولا تذهبن إلى سِلعةٍ قد بارت على غيرك .

٢٠ قد جاوزها عنك » .

(٤) ما عدال : « وأصفق قلوباً » .

(٥) هو عبد الله بن إدريس ، كما في صفة الصفوة (٣ : ٧٥) .

(٦) داود بن نصير الطائي الكوفي الفقيه الزاهد . وما يروى من أخباره أنه دفن كفيه .

توفي سنة ١٦٥ . هذيب التهذيب ، وصفة الصفوة

- الدنيا كيوم مُصمته ، واجعل فطرك الموت ، فكان قد ، والسلام . قال : زدني .
- قال : لا يترك الله عندما نهاك عنه ، ولا يفقدك عندما أمرك به . قال : زدني .
- قال : ارض باليسير مع سلامة دينك ، كما رضى قوم بالكثير مع هلاك دينهم .
- قال رجل ليونس بن عبيد^(١) : أتعلم أحداً يعمل بعمل الحسن ؟ قال : والله ما أعرف أحداً يقول بقوله ، فكيف يعمل بمثل عمله ؟ ! قال : ضيفه لنا . قال :
- كان إذا أقبل فكانه أقبل من دفن حميمه ، وكان إذا جلس فكانه أسير قد أمر بضرب عنقه ، وكان إذا ذكرت النار عنده فكانها لم تخلق إلا له
- وهيب بن الورد^(٢) قال : بينا أنا أدور في السوق إذ أخذ آخذ بقفاى فقال لى : يا وهيب ، اتق الله فى قدرته عليك ، واستحي الله فى قربه منك^(٣) .
- وقال عبدالواحد بن زيد^(٤) لأصحابه : ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون !
- الهيثم قال : كان شيخ من أعراب طي كثير الدعاء بالمغفرة ، فقيل له فى ذلك ، فقال : والله إن دعائى بالمغفرة مع قبح إصرارى للؤم ، وإن تركى الدعاء مع قوة طمعى لمعجز .
- قال أبو بشر صالح المرسى^(٥) : إن تكن مصيبتك فى أخيك أحدث لك

(١) ترجم فى (٢ : ٢٢٠) . وكان من أثبت الناس فى الحسن . والخبر فى عيون الأخبار (٢ : ٣٥٥ - ٣٥٦) .

(٢) وهيب لقب له ، واسمه عبد الوهاب بن الورد بن أبى الورد القرشى . كان من العباد المتجردين لترك الدنيا . توفى سنة ١٥٣ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفة (٢ : ١٢٣ - ١٢٨) .

(٣) فى صفة الصفة : « قال : بينا أنا واقف فى بطن الرادى إذا أنا برجل قد أخذ بمنكبى فقال : يا وهيب ، خف الله لقدرة عليك ، واستحي منه لقربه منك . قال : فالتفت فلم أر أحداً » .

(٤) سبقت ترجمته فى (١ : ٣٦٤) .

(٥) ترجم فى (١ : ١١٣) . ما عدال ، ه : « أبو بشر » تحريف .

خشية فنع المصيبة مصيبتك ، وإن تكن مصيبتك بأخيك أحدثت لك جزاءً
فبئس المصيبة مصيبتك^(١) .

١٨٦

وقال عمرو بن عبيد لرجل يعزّيه : كان أبوك أصلك ، وابنتك فرعك ، فما
بقا شيء ذهب أصله ولم يبق فرعُه .

وقال الحسن : إن امرأ ليس بينه وبين آدم إلا أبٌ ميت^(٢) لمُرقّ
في الموت^(٣) .

وقالوا : أعظمُ من الذنب اليأسُ من الرحمة ، وأشدُّ من الذنب الماطلة بالتوبة .
ابن لهيعة^(٤) ، عن سيّار بن عبد الرحمن^(٥) ، قال : قال لي بكير بن
الأشج^(٦) : ما فعل خالك ؟ قلت : لزم بينته . فقال : أما لئن فعل لقد لزم
قومٌ من أهل بدو بيوتهم بعد مقتل عثمان رحمه الله ، فما خرجوا منها إلا إلى قبورهم .

وقال الحسن : إنَّ لله ترائك في خلقه ، لولا ذلك لم ينتفع النبيون وأهلُ
الانقطاع إلى الله بشيء من أسر الدنيا : وهي الأمل ، والأجل ، والنسيان
وقال مطرّف بن عبد الله^(٧) لابنه : يا بني لا يلهيّنك الناسُ عن نفسك ؛
فإنَّ الأمرَ خالصٌ إليك دونهم . إنك لم تر شيئاً هو أشدَّ طلباً ولا أسرعَ دركاً
من توبةٍ حديثة لذنوبٍ قديم .

وفي الحديث أن أبا هريرة مرَّ بمروان^(٨) وهو بيني داره ، فقال

(١) الخبر برواية أخرى في عيون الأخبار (٣ : ٥٣) .

(٢) ما عدل : « إلا أب قد مات » .

(٣) في اللسان (عرق) : « لمرق له في الموت ، أي إن له فيه عرقا ، وأنه أصيل في الموت .

(٤) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، المترجم في (١ : ٣٦٢) .

(٥) سيّار بن عبد الرحمن الصدوق المصري . روى عن عكرمة ، وحنش ، وبكير وغيرهم .

وروى عنه الليث ، وابن لهيعة ، وحيوة بن شريح . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ١٣٦ .

(٦) هو بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولاهم ، نزيل مصر . قالوا : لم يكن بالمدينة

بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ، ويحيى بن سعيد ، وبكير بن عبد الله بن الأشج . خرج

٢٥ قديماً إلى مصر فنزل بها . وتوفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب وخلاصة تهذيب الكمال ٤ .

(٧) مطرّف بن عبد الله بن الشخير ، ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

(٨) هو مروان بن الحكم ، المترجم في (١ : ٢٧٧) .

يَا أَبَا عَبْدِ الْقَدُوسِ ^(١) ، ابن شديد وأمل بعيداً ، وعش قليلاً وكل خضماً ،
والموعدُ الله ^(٢) .

قال : كان عمرو بن خولة ، أبو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص — وأمه
خولة من المسامة ^(٣) — وكان ناسكاً يجتمع إليه القراء والعلماء يوم الخميس .
وقال الشاعر فيه :

وأصبح زورك رور الخميس إليك كمر عيمية وأرده

وقال الآخر في ابن سيرين :

فأنت بالليل ذئب لا حریم له وبالنهار على سميت ابن سيرين ^(٤)
وقال ابن الأعرابي : قال بعض الحكماء : لا يغلبن جهل غيظك بك
علمك بنفسك .

قال : وصلى محمد بن المنكدر ^(٥) ؛ على عمران بقرة ^(٦) ، فقيل له في ذلك ،
١٨٧ فقال : إني لأستحي من الله أن أرى أن رحمته تعجز عن عمران بقرة .

(١) لم يعرف من أولاد مروان من يدعى « عبد القدوس » . انظر المعارف لابن قتيبة
ومروج الذهب (٣ : ٩٨) . وقد ذكر فيما أنه كان له من الولد أحد عشر ذكراً وثلاث
بنات ، ليس من بينهم عبد القدوس .

(٢) الخضم : الأكل بجميع القم . انظر ما سبق في ص ١٥٤ . وقد روى هذا الخبر
في اللسان (خضم) برواية : « فقال ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واخضموا فسنقضم » .

(٣) المسامة ، أبوه مسمع بن شهاب بن عمرو بن عباد بن ربيعة بن جحدر بن ربيعة
ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب على بن بكر بن وائل . وقيل فيهم مسامة ،
كما قيل في المهليين مهالبة . والمسامة محلة بالبصرة . انظر معجم البلدان .

(٤) أنشده الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٩١) والثعالبي في ثمار القلوب ٧٠ والسمت :
الطريق وهيئة أهل الخير . قال الثعالبي : « لما لم يستقم له أن يقول : على ورع ابن سيرين ،
أقام السميت مقامه وأحسن » .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز التيمي ، من
جدة التابعين ، وكان من سادات القراء والمحدثين . توفي سنة ١٣٠ . تهذيب التهذيب وصفة ٢٥
الصفوة (٢ : ٧٩) .

(٦) في هامش د والتمورية : « عمران بقرة : لقب لرجل كان مسرفاً على نفسه » .

وقال محمد بن يسير :

كأنه قد قيل في مجلسٍ قد كنت آتية
محمد صار إلى ربّه يرحمنا الله وإياه

وقال الآخر :

لَقَلَّ عَاراً إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي^(١)
فَضْلُ الْمُقِلِّ إِذَا أَعْطَاهُ مُصْطَبِراً ومكث في الغنى ستيان في الجود^(٢)
لَا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعُلُهُ إنا نوالى وأما حسن مردودي
وكان الرّبيع بن خثيم ، إذا قيل له : كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال :
أصبحنا ضعفاء مذنبين ، نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا .

وقال ابن المقفع : الجود بالمجهود منتهى الجود .

قال مطرف بن عبد الله : كان يُقال : لم يلتق مؤمنان إلا كان أحدهما
أشدّهما حباً لصاحبه . وكنت أرى أنّي أشدّ حباً لمذعور بن طفيل^(٣) منه لي ،
فلما سُرّ لقيني ليلاً فحدثني فقلت : ذهب الليل ! قال : ساعة . ثم قلت : ذهب
الليل ! فقار : ساعة . فعلمت أنه أشدّ حباً لي مني . فلما أصبح سيّره ابن عامر^(٤)
١٥ مع عامر

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٧٩) : « وما أبالي إذا ضيف تضيفني » ..

(٢) في عيون الأخبار : « جهد المقل » . والشعر لابن يسير كما سيأتي في ص ٢٢٣ .

(٣) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ : ١٧٦) ولم يذكر والده ، ولكنه مع

ذلك روى خبره مع مطرف بن عبد الله

(٤) ابن عامر ، هو عبد الله بن عامر المترجم في (١ : ٣١٨) . وعامر ، هو عامر

ابن عبد قيس المترجم في (١ : ٨٣) . وقد سير مذعور من العراق إلى الشام كما في صفة
الصفوة . وسير عامر بن عبد قيس أيضاً إليها حين وشى به إلى عثمان ، فأمر أن ينقلى إلى الشام على
قتب ، فأنزله معاوية الخضراء فرأى منه خيراً ، فكتب معاوية إلى عثمان بحاله فأمره أن يصله
ويدينه . الإصابة ٦٢٨٠ . وقد سبق في ١٤٣ خبر تسيير ابن عامر لعامر بن عبد قيس إلى

٢٥ عثمان بن عفان .

- قال : وقالوا لعيسى بن مريم : من نَجَّالس ؟ قال : مَنْ يُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ رُؤْيُتُهُ ،
ويزيدُ في علمكم منطقُهُ ، ويرغبُكم في الآخرة عمله .
- إسحاق بن إبراهيم قال : دخلنا على كَهمسٍ العابد^(١) ، فجاءنا بإحدى عشرة
سرة حمراء . فقال : هذا الجهد من أخيكم ، والله المستعان .
- للأصمعي ، عن السَّكَن الحرشي^(٢) قال : اشتريتُ من أبي المنهال سَيَّار
اس سلامة ، شاةً ستين درهماً ، فقلت : تكون عبدك حتى آتيك بالثمن . قال :
ألستَ مُسْلِمًا ؟ قلت : بلى . قال : فخذها . فأخذتها ثم انطلقتُ بها ، ثم أتيتها
١٨٨ بالستين ، فأخرج منها خمسة دراهم وقال لي : اعلفها بهذه
- وقال مساورُ الرِّاق لابنه^(٣) :

- شمرٌ قميصك واستعيدَ لقائلٍ واحككُ جبينك للقضاءِ بثوم^(٤) ١٠
واحملِ صحابك كلَّ حبرٍ ناسكٍ حسنِ التعهد للصلاة صوم^(٥)

- (١) هو أبو عبد الله كهمس بن الحسن التميمي البصري ، أحد الثقات الزهاد . توفي
سنة ١٤٩ بمكة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٢٢٤) . والخبر في صفة الصفوة .
- (٢) ل : « الحرشي » .
- (٣) وكذا جاءت النسبة في العقد (٣ : ٢١٦ ، ٦ : ٣٦٦ لجنة التأليف) والأغاني
(١٦ : ١٦٢) . ونسب في شرح الشريشي لمقامات الحريري (١ : ٢٠٦) إلى محمود
الرراق يقول لابن أخيه . وورد في الحيوان (٣ : ٤٦٧) بدون نسبة . ومساور هذا ،
هو مساور بن سوار بن عبد الحميد ، من آل قيس بن مضر ، ويقال إنه مولى جديلة من
عدوان ، كوفي قليل الشعر ، من أصحاب الحديث ورواته . وقد روى عن صدر من التابعين ،
وروى عنه وجوه أصحاب الحديث . وهو القائل في أبي حنيفة وأصحابه :
- كنا من الدين قبل اليوم في سعة حتى بلينا بأصحاب المقاييس ٢٠
قوم إذا اجتمعوا ضجوا كأنهم ثعالب ضبحت بين النواويس
وله أخبار أخرى مع أبي حنيفة . الأغاني وتهذيب التهذيب .
- (٤) لقائل ، أي لمن يمدحك أو يذمك . وفي الأغاني « للعهد » بدل « للقضاء » .
والجبين إذا حك بالثوم ظهرت فيه سمة سمراء توهم الأغرار أن صاحبها عريق في التقوى ،
كثير السجود . ولا يزال بعض المتظاهرين بالتقوى يفعلون ذلك في عصرنا .
- (٥) الصحاب ، بالكسر : جمع صاحب . والحبر ، بكسر الحاء وفتحها : الماء ،
أو الصالح . صوم : كثير الصوم .

مِنْ ضَرْبٍ حَتَّى هُنَاكَ وَمِسْعِرٌ . وَبِمَاكَ الْعَبْسِيُّ ، وَابْنُ حَكِيمٍ ^(١)
وَعَلَيْكَ بِالْفَنَوَى فَاَجْلَسْ عِنْدَهُ حَتَّى تَصِيبَ وَدِيعَةً لِيَقِيمَ
وَقَالَ : بَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَتَوَضَّأُ ، لَيْسَ عِنْدَهُ غَيْرُ خَالِهِ وَالْغُلَامُ يُصَبُّ
عَلَيْهِ الْمَاءَ ، إِذْ خَرَّ الْغُلَامُ مَيِّتًا ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ :

قَرَّبْ وَضُوءَكَ يَا حَصِينُ فَإِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ تَعِلَّةٌ وَمَتَاعٌ ^(٢)

وَنَظَرَ سُلَيْمَانُ فِي مِرَاةٍ فَقَالَ : أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ أَفَقَالَتِ جَارِيَةٌ لَهُ :

أَنْتَ نَعِيمُ الْمَتَاعِ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ ^(٣) !

قَالَ : قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، سَقَطَ
عَلَيْهِ حَائِطٌ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ : إِنْ كَانَ لَوْصُولًا لِرَحِيحِهِ ، فَكَيْفَ يَمُوتُ مَيِّتَةً سَوَاءً !
وَقَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ :

عَيَّرَتْنِي خَلْقًا أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ وَهَلْ رَأَيْتِ جَدِيدًا لَمْ يُعَدْ خَلْقًا
قَالَ : وَتَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :

وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمِّمٍ إِلَى بَلَى وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانٍ ^(٤)
وَقَالَ آخَرُ :

فَاعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَكَدَخَ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
فَكَيْفَ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكْ إِذْ مَضَى وَكَانَ مَا هُوَ كَائِنْ قَدْ كَانَ
* قَالَ : وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : « إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ
عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أَنْظُرَ فِيهِ إِلَى عَهْدِ اللَّهِ » ، يَعْنِي الْمُضْحَفُ .

(١) الضرب : المثل والتظير . ومسعر ، هو مسعر بن كدام ، المترجم في (١ : ٤٠٠)
٢٠ وفيه يقول ابن المبارك :

مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِيسًا صَالِحًا قَلِيَّاتٍ حَلَقَةُ مَسْعَرِ بْنِ كَدَامَ
مَا عَدَا لَ : « وَمَسْعَرٌ » تَحْرِيفٌ وَأَشِيرُ فِي « إِلَى رِوَايَةِ « مَسْعَر » . وَ « الْعَبْسِيُّ » هِيَ
فِي الْأَغَانِي « الْعَتَكِي » .

(٢) التعلية : مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ وَيَتَلَهَّى

(٣) بعده في الأغاني (٩ : ٩٤) : « فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ ، قَلَمٌ تَدْرُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ إِلَّا وَهُوَ فِي ثَبَرٍ »

(٤) لَ : « وَكُلُّ قِيٍّ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانَا » . وَأَنْظُرُ الطَّبْرِيُّ ٧ : ١٩١ .

قال : وكان عثمانُ حافظاً ، وكان حجرُهُ لا يكادُ يفارقُ المصحفَ ، فقبل له في ذلك فقال : « إِنَّهُ مُبَارَكٌ جَاءَ بِهِ مُبَارَكٌ ! » .

ولما مات الحجاجُ خرجتْ عجوزٌ من دارِهِ وهي تقول :
(*)
اليوم يرحمنا مَنْ كان يَغِيظُنَا واليوم نَتَّبِعُ مَنْ كانوا لنا تَبَعاً
حدَّثني بكرُ بن المعتز^(١) ، عن بعض أصحابه قال أبو عثمان النهدي^(٢) :
أنت على ثلاثون ومائة سنة ، ما مني شيء إلا وقد أنكرته ، إلا أُملي فإنه يزيد^(٣) .

قال مسور بن مخرمة^(٤) لجلسائه : لقد وارت الأرضُ أقواماً لو رأوني معكم لاستحييت منهم .
وأنشدني أعرابي :

ما منع الناسُ شيئاً جئتُ أطلبه إلا أرى اللهَ يكفي فقد ما منعوا
قال : جَزِعَ بكرُ بن عبدِ الله^(٥) على امرأته ، فوعظه الحسنُ ، فجعل يصف فضلها ، فقال الحسن : عند الله خيرٌ منها ، فتزوجَ أختها ! فلقبته بعد ذلك فقال :
هي يا أبا سعيدٍ خيرٌ منها ! وأنشد :

(١) بكر بن المعتز : أحدُ كتابِ الأمين ، كتب له كتاباً إلى المأمون سنة ١٩٣ . انظر ١٥ تاريخ الطبري .

(٢) هو أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي النهدي ، عاش في الجاهلية متين سنة ، وسكن الكوفة ، ولما قتل الحسين تحول إلى البصرة وقال : لا أسكن بلداً قتل فيه ابن بنت رسول الله . وقد أسلم على عهد الرسول ولم يلقه ، وحج متين ما بين حج وعمره . وروى عنه أنه قال : « كنا في الجاهلية إذا تحملنا حملنا حجراً على بعير ، فإذا رأينا أحسن منه ألقيناه وأخذنا الآخر ، فإذا سقط عن البعير قلنا : سقط إلكم فالتمسوا غيره » . توفي أبو عثمان سنة ١٠٠ . ومل ، بفتح الميم ويجوز ضمها وكسرهما ، ولامه مشددة . الإصابة ٦٣٧٥ وتهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١٢٥) .

(٣) الخبر في تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ، وصدره في الإصابة .
(٤) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي ٢٥ الزهري . كان مولده بعد الهجرة بسنتين ، وقتل في حصار ابن الزبير الأول من الجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية سنة ٦٥ . الإصابة ٧٩٨٧ وتهذيب التهذيب .

(٥) بكر بن عبد الله المزني ، ترجم في (١ : ١٠٠) .

يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمَرُ نُوحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ (١)

عوف (٢) ، عن الحسن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « للمسلم على أخيه ست خصال : يسلم عليه إذا إقْبِه ، وينصح له إذا غاب ، ويعوده إذا مرض ، ويشيع جنازته إذا مات ، ويحييه إذا دعاه ، ويشمته إذا عطس » .

وقال أعرابي :

تُبَصِّرُنِي بِالْعَيْشِ عِزِّي كَأَنَّمَا تُبَصِّرُنِي بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ
يَعِيشُ الْفَقِيرُ يَوْمًا وَبِالْفَقْرِ وَكُلًّا كَانَ لَمْ يَلْقَ حِينَ يُزَايِلُهُ
وَأَنشُدُ أَبُو صَالِحٍ (٣) :

وَمَشِيدٍ دَارًا لَيْسَكُنْ دَارَهُ سَكَنَ الْقُبُورَ ، وَدَارَهُ لَمْ يَسْكُنْ
وَكَانَ صَالِحُ الْمُرِّي أَبُو بَشِيرٍ (٤) يَنْشُدُ فِي قَصَبِهِ :

١٩٠

وَبَاتَ يَرْوِي أُصُولَ الْقَسِيلِ فَعَاشَ الْقَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ (٥)
وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا أَبَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرٍ

١٥٠ (١) البيت مع سابق له في الحيوان (٣ : ١١٣) وعبير الأخبار (١ : ٢١١) .
(٢١٤) والأغاني (١٨ : ٢٠٦) . وهو :

أَلَمْ تَرَ حَوْشِبًا أَضْحَى يَبْقَى قَصُورًا نَفَعَهَا لَيْلَى بِقِيلِهِ

ل : « تؤمل أن نعمر » ، وبالوجه ما في سائر النسخ . ما عدال : « يطرق كل ليلة » .
وسائر المصادر على الرواية المثبتة .

٢٠٠ (٢) هو عوف بن أبي حميلة ، المترجم في (٢ : ٣٧) .

(٣) هو أبو صالح مسعود بن قند الغزاري . روى عنه الجاحظ في الحيوان (٥ : ١٥٧) .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ١١٣) .

(٥) أنشده في الحيوان (٦ : ٥٠٨) . والقصيد : جمع قبيلة ، وهي الصغيرة من

النخل . وفي الحيوان وما عدال : « قيات يروي » بالقاء .

قَلَنْ تَعْدِلَ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَا وَزْنَ زِفٍّ مِنْ جَنَاحِ لَطَائِرٍ^(١)
فَمَا رَضِيَ الدُّنْيَا نَوَابًا لِمُؤْمِنٍ وَلَا رَضِيَ الدُّنْيَا عِقَابًا لِكَافِرٍ^(٢)
وَقَالَ الْآخِرُ^(٣):

أَبْقَدَ بَشَرٍ أَسِيرًا فِي بَيُوتِهِمْ يَرْجُو الْخَفَاةَ مِنِّي آلُ ظَلَامٍ^(٤)
فَلَنْ أَصَالِحَهُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرَسٍ وَاشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِيهَامِي^(٥)
فَإِنَّمَا النَّاسُ ، يَا لِلَّهِ أَمُهُمْ ، أَكَاثِلُ الطَّيْرِ أَوْ حَشَوُ لَارَامٍ^(٦)
هُمْ يَهْلِكُونَ وَيَبْقَى بَعْدُ مَا صَنَعُوا كَانَ آثَارُهُمْ خُطَّتْ بِأَقْسَامٍ
وَأَنشَدَ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَسِيرٍ:

عَجَبًا لِي وَمِنْ رِضَايَ بِحَالِ أَنَا مِنْهَا عَلَى شَفَا تَغْرِيرٍ
عَالِمًا لَا أَشْكُ أَنِّي إِلَى عَدُوِّ نَ إِذَا مِيتُ أَوْ عَذَابِ السَّعِيرِ^(٧)
كَلَّمَا مُرَّةً بِي عَلَى أَهْلِ نَادٍ كَبَنْتُ حِينًا بِهِمْ كَثِيرَ الْمُرُورِ
قِيلَ مَنْ دَا عَلَى سَرِيرِ الْمَنَايَا قِيلَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ
وَأَنشَدَ:

لِكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ فَهَمَّ يَتَقَصُّونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ^(٨)

- (١) الزف ، بالكسر : الصغير من الريش .
(٢) أي ما رضى الله ذلك .
(٣) هو الزبرقان بن بدر السعدي ، كما في نسخة البحري ٣٦ . والبيت الثاني من هذه المقطوعة أنشده صاحب اللسان في (سيل) منسوبا إليه .
(٤) الخفارة ، بتثنية الخاء : الأمان .
(٥) السيلان ، بالكسر : ما يدخل من السيف والسكين في النصاب .
(٦) أكاثل : جمع أكيلة ، وهي الفريسة . والآرام : جمع إرم ، مثل ضلع وأضلاع .
وهي حجارة تنصب علما في المفازة ، عني بها رجام القبر . ويروي : « أريام » كما في حواشي .
« جمع ريم ، وهو القبر .
(٧) ما عدل : « أنى إذا مت إلى عدن » .
(٨) المقبر : موضع القبر ، وهو الدفن . والشعر لعبد الله بن ثعلبة الحنظلي ، كما في اللسان (قبر) والحامسة (١ : ٣٦٨) . وأنشده في عيون الأخبار (٣ : ٦٦) بدون نسبة . -

نَمْ جِيرةَ الأَحْيَاءِ أَمَّا مَحَلُّهُمْ قَدَانِ وَلَكِنْ اللِّقَاءُ بَعِيدٌ ^(١)
وقال أبو العتاهية :

سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ أَيْةُ لَيْلَةٍ نَخَضَتْ بَوَجهُ صَبَاحِ يَوْمِ الْمَوْقِفِ ^(٢)
لو أَنَّ عَيْنًا وَهَمَّتْهَا نَفْسُهَا مَا فِي الْفِرَاقِ مُصَوِّرًا لَمْ تَطْرِفِ ^(٣)
وقال أبو العتاهية أيضًا :

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا تَنْحَ عَنْ خِطْبَتِهَا تَسْلَمُ ^(٤)
إِنَّ الَّتِي تَخْطُبُ غَرَارَةً قَرِيبَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَأْتَمِ ^(٥)
وقال الآخر :

نَادَاهَا بِفِرَاقٍ يَدِينُهُمَا الزَّمَانُ فَأَسْرَعَا ^(٦)
وَكَذَاكَ لَمْ يَزَلِ الزَّمَانُ نٌ مُفَرَّقًا مَا جَمَعَا
وقال آخر :

يَا وَيْحَ هَذِي الْأَرْضُ مَا تَصْنَعُ أَكُلَّ حَيٍّ فَوْقَهَا تَصْرَعُ

= وقيل هذا البيت في اللسان :

أزور وأعتاد القبور ولا أرى سوى رمس أحجار عليه ركود

١٥ وبين هذا البيت وتلبيه في الحامسة وعيون الأخبار :

ونما إن يزال رسم دار قد اخلقت وبيت لميت بالفناء جديد

(١) ل فقط : « وهم جيرة الأحياء » . وفي الحامسة وعيون الأخبار : « وأما الملقى فبعيد » .

(٢) أراد موقف القيامة . وفي الديوان ١٦٥ :

٢٠ لله در أهلك أية ليلة نخفضت صبيحتها بيوم الموقف

(٣) أراد بالترهيم التخيل وتوجيه الوهم . وفي الديوان :

لو أن عينا شاهدت من نعمها يوم الحساب تمثلا لم تطرف

(٤) البيتان لم يرويا في ديوان أبي العتاهية .

(٥) ما عدل : « سريعة العرس » تحريف .

٢٥ (٦) ل : « فأسرعا » . والوجه ما أثبت من سائر النسخ .

تزرعهم حتى إذا ما استووا عادت لهم تحصد ما تزرع^(١)
وقال الآخر^(٢) :

ذكرت أيا أروى فبت كائني برد أمور الماضيات وكيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي قبل الفراق قليل^(٣)
وان افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل
وقال محمد بن المنتشر^(٤) : « إذا أيسر الرجل ابتلي به أربعة : مولاة القديم
١٩٢ ينتفي منه ، وامرأته يتسرعى عليها ، وداره يهدمها ويبنى غيرها ، ودابته
يستبدل بها » . وقال الآخر :

يحدد أحزاننا لنا كل هالك ونسرع نسياناً ولم يأتنا أمن
فإننا ، ولا كفران لله ربنا لكالبذن ماتدري متى يومها البذن
الأوزاعي^(٥) ، عن مكحول^(٦) قال : « إن كان في الجماعة فضل فإن في
العزلة سلامة » .

- (١) ما عدال : « حتى إذا ما أتوا » . وأشير في حواشي هـ إلى رواية « إذا أينوا » .
(٢) في هامش هـ ، والتمورية : « ذكر ابن الأنباري أن هذه الأبيات لعل بن أبي طالب
كرم الله وجهه حين دفن فاطمة رضي الله عنهما . وقال ابن الأعرابي : إنها لشقراة السلامي » .
وفي الكامل ٧٢٤ ليسك أن الشعر تمثل به علي بن أبي طالب عند قبر فاطمة . وقد روى
البحر في حاشيته ٢٣٣ البيتين الأخيرين .
(٣) ما عدال : « دون الميات » . وفي الكامل : « وإن الذي دون الفراق » . وفي
حاشية البحر : « وكل الذي دون الفراق » .
(٤) هو محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي ، روى عن عمه مسروق
وابن عمرو وعائشة ، وكان من ثقات المحدثين . تهذيب التهذيب .
(٥) الأوزاعي : نسبة إلى الأوزاع ، وهم بنو مرثد بن زيد ، من همدان . وقيل
الأوزاع قرية بدمشق ، أو موضع مشهور بدمشق سكنه في صدر الإسلام بقايا من قبائل
شبي . وهو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي الفقيه . ولد سنة ٨٨ . وكان من فقهاء
أهل الشام وقراءهم وزهادهم ، ونزل بيروت في آخر عمره فمات بها مرابطاً . وكانت الفتيا
تدور بالأندلس على رأي الأوزاعي إلى زمن الحكم بن هشام المتوفى سنة ٢٥٦ . وكان قصيحا
ذا رسائل ماثورة . توفي سنة ١٥٥ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٤ : ٢٢٨) .
(٦) مكحول الشامي سبقت ترجمته في (٢ : ٢٦) .

أبو حنّاب الكلبي^(١) ، عن أبي الحجل^(٢) ، عن ابن مسعود قال : « ثلاث من كنّ فيه دخل الجنة : من إذا عرّف حقّ الله عليه لم يؤخّرهُ ، وكان عمله الصالح في العلانية على أقوام من السريّة^(٣) ، وكان قد جمع ما قد عمل صلاح ما يؤمل » .

وقال : « كفى موعظةً أنك لا تحيا إلا بموت ، ولا تموت إلا بحياة »
وقال أبو نؤاس :

شاع فيّ الفناء سُفلاً وعُلُوّاً وأراني أموتُ عُضُوّاً فُعُضُوّاً
ذهبتْ جِندتي بطاعةٍ نفسي وتذكرتُ طاعةَ الله نِضُوّاً^(٤)
وقال الآخر :

وكم من أكلةٍ منعتْ أخاها بلدةٌ ساعةٍ أكلاتِ دهر
وكم من طالبٍ يسعى لشيء وفيه هلاكه لو كان يدرى
وقال الآخر :

كلُّ امرئٍ مُصَبِّحٌ في أهله^(٥) والموتُ أدنى من شراكِ نعله
وقال الآخر :

استيقني في ظلم البيوت أنك إن لم تقتلني تموتني

(١) هو أبو جنّاب يحيى بن أبي حية الكلبي الكوفي ، روى عن أبيه والفضلاء ابن مزاحم والحسن البصري وجماعة ، وعنه السفيانان ، والحسن بن صالح ، ووكيع وغيرهم .
توفي سنة ١٤٧ . تهذيب التهذيب والخلاصة .

(٢) لم أعثر له على ترجمة فيما لدي .

(٣) أقوام الكسر : نظامه .

(٤) النضوء بالكسر : البخير المهزول من كثرة السير ، شبه نفسه به .

(٥) مصبح : مات بالموت صباحاً . وقد أنشده في اللسان (مصبح) مبيوطاً بقوله :

« وفي حديث أبي بكر ، . . . »

وقال عنتره بن شداد :

بَكَرْتُ تُخَوِّفَنِي الْخُتُوفَ كَأَنِّي أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْخُتُوفِ بِمَعَزِلِ
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَبْهَلٌ لَا بُدَّ أَنْ أَشْقَى بِكَأْسِ الْمَنَهْلِ
فَأَقْنَى حَيَاءُكَ لَا أَبَالِكَ وَأَعْلَى أُنَى امْرُؤٍ سَامُوتٌ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ (١)
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تُصَوِّرُ صَوَّرَتْ مِثْلِي ، إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ الْمَنْزِلِ •
وقال أبو العتاهية (٢) :

أُذِنَ جَيِّ تَسْمَى واسمى ثم عى وعى
عِشْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً ثم وافيت مضجعى (٣)
أَنَا رَهْنٌ بِمَصْرَعِي فأحذرى مثل مصرعى
لَيْسَ زَادٌ سِوَى الثَّقَى فخذى منه أودعى (٤)

وقال الخليل بن أحمد :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَضْرُكَ الْمَوْتُ لَا مَهْرَبَ مِنْهُ وَلَا قُوْتَ (٥)
يَبْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبِهَجْتِهِ زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ (٦)
وقال أبو العتاهية :

اسْمَعْ فَقَدْ أَسْمَعَكَ الصَّوْتُ إِنْ لَمْ تَبَادِرْ فَهُوَ الْقَوْتُ •
فَلَنْ كُلَّ مَا شِيتَ وَعِشْ نَاعِمًا آخِرُ هَذَا كُلُّهُ الْمَوْتُ

(١) قنى الحياء ، بكسر النون ، يقتناه قنياناً بضم القاف : لزمه وحفظه . والأبيات في

ديوان عنتره ١٨٠ .

(٢) الأبيات التالية أمر أبو العتاهية أن تكتب على قبره . انظر الأغاني (٣ : ١٧٥) .

والعقد (٣ : ٢٤٨) .

(٣) في الأغاني : « اسلمتى لمضجعى » .

(٤) قبل هذا البيت في الأغاني :

كم ترى الحى ثابتا في ديار التزعزع

(٥) البيتان في اللسان (قصر) بدون نسبة . والقصر ، بالفتح : الغاية .

(٦) ما عدال : وآل الغنى .

وقال الوريث :

وأعلمُ أنني سأصيرُ مميّنا إذا سار النّواجعُ لا أسيرُ^(١)
وقال السّائلون من المسجّي فقال المخبرون لهم وزيرُ^(٢)

وقال أبو العتاهية :

الحقُّ أوسع من ممّا لجة الهوى ومضيقه
لا تعرّضنَّ لكلِّ أثرٍ أنت غيرُ مُطيقه
والعيشُ يصلح إن مزجت غليظه برقيقه
لا يخذعنك زُخرف الدُّنيا بمحسن بريقه
وإذا رأيتَ الرأي مضطرباً فتخذ بوثيقه
ولربّما غصَّ البخيلُ إذا استنيل بريقه^(٣)

وقال أيضاً :

مَنْ أجابَ الهوى إلى كلِّ ما يد عوه ممّا يضلُّ ضلُّ وتاه
مَنْ رأى عسيرةً ففكر فيها آذنته بالبين حين يراها^(٤)
ربّما استغلّت أمور على مَنْ كان يأتى الأمور من مأتاه
وسياوى إلى يد كلِّ ما تأتى وتاوى إلى يد حُسناها^(٥)
قد تكون النّجاة تكرهها النّفْس وتأتى ما كان فيه أذاها^(٦)

(١) النواجع : جمع ناجع ، فهو من إخوان الفوارس . يقال تجمع الفارس الأرض : طلب كلاًها ومساقط الغيث فيها .

(٢) المسجّي : الميّت يسجى عليه الثوب ، أى يمّد .

(٣) استنيل : طلب نواله . ل : « إذا استنيل » .

(٤) ل : « آذنته بالشئ » .

(٥) ما عدا ل ، « : وهياذى إلى يد كل ما » ، تحريف .

(٦) ما عدا ل : « فيه رداها » .

وقال أيضاً :

لو أنَّ عبداً له خزانُ ما في الأرض ما عاشَ خوفَ إِملاقٍ
يا عجباً كلنا يَحِيدُ عن الحِيسن وكلُّ الحِيسنِ لاقٍ
كأنَّ حياً قد قام نادبه والتفت السَّاقُ مِنْهُ بالسَّاقِ^(١)
واستلَّ منسه حياته ملكُ المَو ت خفياً وقيل : مَنْ راقٍ^(٢)

وقال السَّمَوَال بن عاديء اليهودي :

١٩٥ * تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فقلتُ لها إِنَّ الكرامَ قَلِيلٌ^(٣)
وما قَلَّ مَنْ كانت بقاياهُ مثلنا شبابٌ تَسامى للعلَى وكُھولُ
وما ضَرَّنا أَنَّا قَلِيلٌ وجارُنَا غريرٌ وجارُ الأَكْثَرينَ ذَلِيلٌ^(٤)
١٠ فنحنُ كماءُ الجُزن ما في نِصابنا كَهامٌ ولا فينا يُعَدُّ بِخيلٍ^(٥)
وأسيافنا في كلِّ شرقٍ ومغربٍ بها من قِراعِ الدَّارِعينَ قُلُولٌ^(٦)

- (١) اقتباس من الآية ٢٩ من سورة القيامة . وهو كناية عن شدة كرب الدنيا في آخر يوم منها ، وشدة كرب الآخرة في أول يوم منها . وقال ابن المسيب والحسن : هي حقيقة ، والمراد ساقا الميت عند ما لفا في الكفن . وقال الشعبي وقتادة : التذافهما لشدة المرض لأنه يقبض ويبسط ، ويركب هذه على هذه . تفسير أبي حيان (٨ : ٣٩٠) .
- (٢) اقتباس من الآية ٢٧ من سورة القيامة . وذلك إذا مرض الرجل طلبوا له من يرق ويطب ويشفي ، وهو استفهام حقيقة ، أو استفهام إيماد وإنكار ، وذلك حين اليأس من حياته . ومن المحتمل أن يكون القائل الملائكة ، أي من يرق يروحه إلى السماء ، أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب . وقد وقف حنص على « من » سكنا لطيفا ، كما وقف في « يل ران » ولم يدر وجه قراءته إلا أن يكون أراد أن يشعر أنها كلمتان .
- (٣) الأبيات في ديوان الحماسة (١ : ٢٧) ، والأغاني (٦ : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠) ، وأمالى القالي (١ : ٢٦٩ - ٢٧٠) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ١٧٣) حيث نسب بيتين من القصيدة إلى دكين الراجز .
- (٤) الأكثرون : الذين كثر عددهم .
- (٥) النصاب : الأصل ، وقد أراد به العدد ، ولم تصرح المماجم بهذا المعنى . وإنما ذكرت نصاب الزكاة ، وهو استعمال إسلامي . والنصاب : القدر الذي تجب فيه الزكاة . والكهام ، كسحاب : البطيء عن النصر والحرب .
- (٦) الدرع : لابس الدرع . والفلول : جمع قل ، وهو الثلم

مَعْرُودَةٌ أَلَّا تُسَلَّ نَصَالُهَا فُتْغَمَدَ حَتَّى يَسْتَبَاحَ قَتِيلُ
سَلِي، إِنْ جَهِلْتَ، النَّاسَ عَنَّا وَغَنَهُمْ وَلَيْسَ سِوَاءِ عَالَمٍ وَجَهْلُ
وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ (١) :
وَمَنْ يَكُ غَافِلًا لَمْ يَلْقَ بُوسًا يُنْخَ يَوْمًا بِسَاحَتِهِ الْقَضَاءُ (٢)
تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تُشَلِّمَهُ كَمَا تُلِّمُ الْإِنَاءَ
وَكُلُّ شَيْدِيَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَاتِي بَعْدَ شَيْدَتِهَا رِخَاءَ
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءَ كَدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ (٣)
وَأَنشَدَ :

قَدْ حَالَ مِنْ دُونِ لَيْلِي مَعْشَرُ قَرْمٍ وَهُمْ عَلَى ذَاكَ مِنْ دُونِي مَوَالِيهَا (٤)
وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي إِنْ نَأَتْ حِجْبًا أَوْ حِيلَ مِنْ دُونِهَا أَنْ لَسْتُ نَاسِيهَا (٥)
وَأَنشَدَ :

وَلَيْلٍ يَقُولُ النَّاسُ مِنْ ظُلُمَاتِهِ سِوَالِ بَصِيرَاتِ الْعُيُونِ وَعُورِهَا (٦)
كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بَيْوتًا حَصِينَةً مُسُوحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورُهَا (٧)

- (١) سبقت ترجمته في (١ : ٢١٣) . والبيت الأخير في الحيوان (٢ : ٦٨) .
(٢) في الأصول : « وَمَنْ يَكُ غَافِلًا » .
(٣) في حواشي هـ : « كَدَاءُ الْبَطْنِ » في نسخة . وبعده في الحيوان :
وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عَنَاجٍ كَخَفْضِ الْمَاءِ وَلَيْسَ لَهُ إِتَاءُ
(٤) الْقَرْمُ ، بفتحين ، ووصف يستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ،
وبصدره القرم أيضا ، وهو في الناس : صغر الأخلاق ، وفي المال : صغر الجسم . موالها ، أي
٢٥ غصباتها وأنصارها .
(٥) ب ، ج : « أَتَتْ حَجِيجٌ » مع أثر تصحيح في ب لكلمة « حَجِيجٌ » . وفي التيمورية
« أَتَتْ حَجِيجًا » وهذه الأخيرة محرفة .

- (٦) الْبَيْتَانِ لِمُفَرِّسِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ ، كما في تحفة ابن الشجري ٢١٠ .
(٧) مَا عَدَلَ : « مُسُوحًا أَعَالِيهَا وَسَاجًا » ، وهي رواية صحيحة نص عليها في اللسان .
٢٥ (سُوح) عند إلهاد البيهقي ، قال : « إِمَّا نَعَتْ بِالْأَحْمِينَ لِأَنَّهُ صِيرَهَا فِي مَعْنَى الصِّفَةِ ، كَأَنَّهُ
قال : مسودة أعاليها مخضرة كسورها . كما قالوا مررت بمرج خبز ، نعت بالخر وإن كانه
جوهرًا لما كان في معنى لين » . والمسوح : جمع مسح ، بالكسر ، وهو كساء من شعر .
والساج : الطليسان الأخضر . والكسور : جمع كسر ، بكسر الكاف ، وهو جانب البيت .

وقالوا : أتى سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، أبا بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم^(١) ، وهو عامل سليمان بن عبد الملك ، فسأله أن يكلم سليمان في حاجة له
فوعده أن يقضيها ولم يفعل ، وأتى عمر بن عبد العزيز فذكره فقضى حاجته ،
فقال سعيد :

١٩٦ * ذُيِّمْتُ وَلَمْ تُحَمَّدْ وَأَدْرَكْتُ حَاجَتِي تَوَلَّى سِوَاكُمْ شُكْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا^(٢) ٥
أَبَى لَكَ فَعَلَ الْخَيْرَ رَأَى مُقْبِرٌ وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بِاعَهَا
إِذَا هِيَ حَثَّتُهُ عَلَى الْخَسِيرِ مَرَّةً عَصَاهَا وَإِنْ هَمَّتْ بِشَرٍّ أَطَاعَهَا
سَتَكْفِيكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يُضَيِّعُ الْأُمُورَ سَادِرًا مِنْ أَضَاعَهَا^(٣)
وَلَايَةُ مَنْ بَلَكَ سُوءَ بَلَاهِهَا وَوَلَّى سِوَاكَ أَجْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا
وَأَنشَد :

إِذَا مَا أَطَعَتِ النَّفْسُ مَالَ بَهَا الْهَوَى إِلَى كُلِّ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالٌ^(٤)
وَأَنشَد :

حَسِبَ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ زَادَ يَبْلُغُهُ الْخُـلَا
خُسْبُ حَبَزٍ وَمَاءٌ بَارِدٌ وَالْفُلُّ خَيْنٌ يَرِيدُ ظِلًّا

(١) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي القاضي ، وكان واليا
لعمر بن عبد العزيز من قبل ، وكان عظيم المروءة كثير العبادة كثير الحديث . توفي سنة ١٠٠ .
تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ٧٥) . ل . ابن عمر بن حزم ، تحريف ضوابع
في المصادر السابقة وتاريخ الطبري (٨ : ١٠٢) والأغاني (٥٨ : ١٥٨) حيث ورد الخبر
في الأخير .

(٢) في الأغاني ،

نسخت فلم تفعل وأدركت حاجتي قول سواكم بغيرها واصطناعها

(٣) ما عدا ل : « سيكفيك ما ضيعت منها » :

(٤) ما عدا ل : « مال بك الهوى » .

وأنشد :

وما العيش إلا شعبة وتشرق وتغرب كأخفاف الرباع وماه^(١)

قالوا : استبطأ عبد الملك بن مروان ، ابنه مسلمة في مسيره إلى الروم ،
• وكتب إليه :

لمن الظعان سِيرُهُنَّ تَرْحُفُ سِيرَ السَّيِّئِينَ إِذَا تَقَاعَسَ يُجَذَفُ^(٢)
فلما قرأ الكتاب مسلمة^(٣) كتب إليه :

ومستعجب مما يرى من أناتنا ولو زبنته الحرب لم يترصرم^(٤)
ومسألة هو القائل عند ما دلت بعضهم في قبرة^(٥) ، فتشئل بعض من
١٠ حضر فقال :

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهذما^(٦)

(١) سبق هذا البيت والبيتان اللذان قبله في (٢ : ١٨٩) .

(٢) الترحف : السير في بطاء وكلال . تقاعس : تأخر ورجع إلى خلف . ويقال جذف الملاح السفينة : حركها بالمجذاف . ما عدال : « يجذف » بالمهامة ، وكلاهما صحيح .

(٣) ما عدال : « فلما قرأ مسلمة الكتاب » .

(٤) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٨ واللسان (رم) ومقاييس اللغة (٢ : ٣٨٠) .
زبنته الحرب : صدمته ، يومنه حرب زبون . ل : « زنفته » تحريف . لم يترصرم : لم يحركه فاء بالكلام .

(٥) هو عبد الملك بن مروان ، والخبر برواية أخرى في الأغاني (١٢ : ١٤٨)
٢٠ قال : « لما مات عبد الملك بن مروان اجتمع ولده حوله ، فبكى هشام حتى اختلفت أضلاعه ثم قال : رحمك الله يا أمير المؤمنين ، فأنت والله كما قال عبدة بن الطيب :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهذما
قال له الوليد : كذبت يا أحول يا مشثوم ، لسنا كذلك ، ولكننا كما قال الآخر :

إذا مقرر منا ذرا حد نابه تخبط منا ناب آخر مقرر »

(٦) البيت لعبدة بن الطيب ، المترجم في (١ : ١٢٢) من أبيات يرقى بها قيس بن عاصم المترجم في (١ : ٢١٨) . انظر الحماسة (١ : ٢٢٨) والأغاني (٩ : ١٢/١٤٨)
وعيون الأخبار (١ : ٢٨٧) : ومن تمثل بهذا الشعر أحمد بن أبي دؤاد ، تمثل به في حفرة المأمون ، حين توفي أخوه أبو عيسى صالح بن الرشيد . الأغاني (٩ : ٩٣) .

نقال مسامة : لقد تكلمت بكلمة شيطان ، هلا قلت ^(١) :
 إذا مقرم منا ذرا حـد نابه تخمط فيه ناب آخر مقرم ^(٢)
 وكان مسامة شجاعاً خطيباً ، وبارع اللسان جواداً ، ولم يكن في ولد
 عبد الملك مثله ومثل هشام بعده ^(٣) .

وقال بعض الأعراب يهجو قوماً :
 تصبر للبلاء الحتم صبراً إذا جاوزت حـي بني أمان ^(٤)
 أقاموا اللديدبان على يفاع وقالوا يا احترس اللديدبان ^(٥)

- (١) ل : « لم لا قلت » .
 (٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٧ واللسان (قرم ، ذرا ، خط) ومنايس الله (ذرو) . والمقرم : السيد الرئيس من الرجال ، شبه بالمقرم من الإبل ، وهو المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل . ذرا حد نابه : انكسر أو وقع . والتخمط ، أصله للفعل ، وهو أن يهدر ويشور ويشتد غضبه ، جعل التخمط للأنياب .
 (٣) ترجم مسلمة بن عبد الملك في (١ : ٢٩٢) . وأما هشام بن عبد الملك فقد ولي الخلافة بعد أخيه يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢ ، وكان أحول شديد انقلاب العين ، جامداً ، لا أموال قليل البذل للنوال ، متيقظاً في سلطانه ، سائساً لرعيته . وفي أيامه ظهر زيد بن علي ابن الحسين بن علي بالكوفة ، وعلى الكوفة يوشم يوسف بن عمر الثقفي ، فلقبه يوسف في جموع عظيمة ، وكان القتال شديداً قتل فيه زيد ومن معه ، ثم صلب بالكناسة . وذلك سنة ١٢٢ . التنبيه والإشراف ٢٧٩ والطبرى سنة ١٢٢ .
 (٤) هم بنو أمان بن عدى بن سبيس . نهاية الأرب (٢ : ٣٠٠) . والأبيات الثلاثة ، بعده في عيون الأخبار (٣ : ٢٤١) .
 (٥) في عيون الأخبار : « وقالوا لا تم اللديدبان » . وفي الأصول هنا : « وقالوا لي احترس باللديدبان » وفي ٨ : « احترس اللديدبان » ، تحريف . واللديدبان بفتح الدالين : الربيثة يرباً للقوم ، وهو فارسي معرب . قال ابن دريد : « ولا أحسب العرب تكلمت به » . المعرب ١٤١ والحمهرة (٣ : ٤١٣ ، ٥٠٠) . وهو بالفارسية : « ديدبان » . مكون من « ديد » ٢٥ بمعنى العين ، أو النظر . و « بان » وهي من الواحق الفارسية التي تفيد المحافظة والولاية والحراسة . مثل مرزبان ، وشربان ، ودربان . اللسان (درب) ومعجم استنجاس ٥٥٢ . واليفاع ، كسحاب : ما أشرف من الأرض وارتفع .

فإن أبصرت شخصاً من بعيد فصقّ بالبنان على البنان ١٩٢
اتراهم خشية الأضياف خرساً يقيمون الصلاة بلا أذان
وقال بعض الأعراب يمدح قوماً :

وسار تعناه الميئ فلم يدع له حابس الظلماء والليل مذهباً
يرأى نار زيد من بعيد فخالها وقد كذبت النفس والظن كوكبا
رفعت له بالكف نارا تشبها شامية نكباء أو عارض صبا (١)
وقلت ارفعوها بالصعيد كفى بها مشيراً لسارى ليلة إن تأوبا (٢)
قلنا أتانا والسماء تبلة نقول له أهلاً وسهلاً ومرحباً
وقت إلى البرك الموأجد فأتقت بكوماء لم يترك لها التي مهرباً (٣)
فرحبت أعلى الجنب منها بطعنة

دعت مستكن الجوف حتى تصبأ (٤)

وقال الآخر :

واستيقني في ظلم البيوت أنك إن لم تقتلى تموت
وقال أبو سعيد الزاهد : « من عمل بالعافية فيمن دونه رزق العافية ممن
١ فوقه (٥) » .

(١) شامية : دبح تهب من قبل الشام . والنكباء : الريح بين ريحين . والصبا : ريح تهب من مطلع الشمس .
(٢) الصعيد : المرتفع من الأرض . بها : بالنار . ما عدال : « بنا » تحريف . وتأوب : رجع .

(٣) البرك : بالفتح : الإبل اليوارك ، الواحد بارك والواحدة باركة . والموأجد : النوائم . والكوماء : الناقة العالية السنام . والتي يفتح النون وكسرهما : الشحم . يقول : قد أغراء بها كثرة الشحم فنحرها ، فوقت بذلك سائر البرك .

(٤) أراد بالترحيب التوسيع . وقد نصبت المعاجم على الإرجاب فحسب ، وبنه قولاً للحجاج حين قتل ابن القرية : « أرجب يا غلام جرحه » .

(٥) ما عدال : « أعطى العافية من فوقه » . والعافية : خرف الأذى .

قال : وقال عيسى بن مريم عليه السلام : « في المال ثلاث خصال أو بعضها » . قالوا : وما هي يا روح الله ؟ قال : « يكسبه من غير حله » . قالوا : فإن كسبه من حله ؟ قال : « يمنع من حقه » . قالوا : فإن وضعه في حقه ؟ قال : « يشغله إصلاحه عن عبادة ربه » .

قال : قيل لرجل مريض : كيف تحذك ؟ قال : أجدني لم أرض حياتي لموتى .
 سعيد بن بشير^(١) ، عن أبيه ، أن عبد الملك قال حين ثقل ورأى غسلاً يلقى ثوباً بيده : « وددت أن كنت غسلاً^(٢) لا أعيش إلا بما أكتسب يومًا بيوم^(٣) » . قد ذكر ذلك لأبي حازم^(٤) فقال : الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه ، ولا تتمنى عند الموت ما هم فيه .

الهيثم قال : أخبرني موسى بن عبيدة الربذي^(٥) عن عبد الله بن خدّاش^{١٠} الغفاري قال : قال أبو ذر : فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوتني من الجمعة إلى الجمعة مدّة^(٦) ، ولا والله لا أزداد عليه حتى ألقاه .
 قال : وكان يقول : إنما مالك لك ، أو للبعثة ، أو للوارث . فأغن ولا تكن أعجز الثلاثة .

(١) هو أبو عبد الرحمن سعيد بن بشير الأزدي البصري ، روى عن قتادة والزهرى والأعمش ، وعنه وكيع وحشيم وبقية وغيرهم . وكان أبوه بشير قد أন্ধه البصرة ، فبقي يطلب الحديث مع سعيد بن أبي عروبة . توفي سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب .
 (٢) ما عدال : « أنى كنت غسلاً » .
 (٣) ما عدال : « يوماً فيوما » .
 (٤) أبو حازم الأعرج ، ترجم في (١ : ٣٦٤) .
 (٥) ما عدال ، هـ : « الربذي » تحريف . والربذي : نسبة إلى الربذة ، يفتح الراء والباء وهي من قرى المدينة على ثلاثة أميال ، وبها قبر أبي ذر الغفاري . وموسى بن عبيدة ابن نسيط بن عمرو بن الحارث الربذي ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وضعفه آخرون . توفي سنة ١٥٢ . تهذيب التهذيب . ومعجم البلدان (الربذة) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر مخطوط التيسورية .
 (٦) الله ، بضم الميم : ضرب من المكاييل ، وهو ربيع صانع .

فُضِّلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ الْمُطَّرِحِ بْنِ يَزِيدٍ ^(١) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ^(٢) ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ ^(٣) عَنْ الْقَاسِمِ ^(٤) مَوْلَى يَزِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ
الْبَاهِلِيِّ ^(٥) قَالَ : قَالَ عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ :

« أَدَّبُوا الْخَيْلَ ، وَتَسَوَّكُوا ، وَاقْعُدُوا فِي الشَّمْسِ ، وَلَا تَجَاوِزَنَّكُمْ الْخَنَازِيرُ ،
وَلَا يُرْفَعَنَّ فِيكُمْ صَلِيبٌ ، وَلَا تَأْكُلُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا خَمْرٌ ^(٦) ، وَإِيَّاكُمْ
وَأَخْلَاقَ الْعَجَمِ ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمُتَزَرٍّ ، وَلَا لِمَرْأَةٍ إِلَّا مِنْ
سُتْمٍ ؛ فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي قَالَتْ : حَدَّثَنِي خَلِيلِي عَلَى مِفْرَشِي هـ ^(٧) : إِذَا وَضَعْتَ
الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتٍ زَوْجَهَا هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ فَلَمْ يَتْنَاهَ دُونَ الْعَرْشِ » .

(١) المطرح ، بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة وكسر الراء . وهو المطرح بن يزيد

١٥ الأسدى الكنانى الكوفى ، روى عن عبيد الله بن زحر ، وبشر بن ميم ، وأبي طاهر وجماعة .
وروى عنه عاصم بن أبي النجود ومات قبله ، والأعمش ، والحسن بن صالح وغيرهم . وذكروا
أنه كان ضعيف الحديث . تهذيب التهذيب ، والتقريب .

(٢) هو عبيد الله بن زحر الضمري مولاهم الإفريقى . ولد بإفريقية ودخل العراق فى

طلب العلم ، فكان من شيوخه على بن يزيد الألهانى ، وخالد بن أبى عمران ، والأعمش . قال

١٥ ابن حبان : إذا روى عن على بن يزيد أى بالطامات . وزحر ، بفتح الزاى وسكون الحاء .
تهذيب التهذيب ، والخلاصة .

(٣) هو على بن يزيد بن أبى هلال الألهانى الدمشقى . والألهانى : نسبة إلى ألهان بن مالك ،

وهو أخو همدان بن مالك . وكان على فاضلاً ، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار ، وقده
تكلم فيه علماء الرجال وضعفوه . توفى فى العشر الثانى بعد المائة . تهذيب التهذيب والخلاصة .

٢٥ (٤) هو أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقى ، مولى آل أبى سفيان بن حرب

وقيل كان مولى الحويرية بنت أبى سفيان فورث بنو يزيد بن معاوية ولأه . فذلك يقال مولى

بنى يزيد بن معاوية . وكان ممن رحل إلى القسطنطينية . قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر :

ما رأيت أحداً أفضل من القاسم ، كنا بالقسطنطينية فكان للناس يرزقون رغيفين رغيفين

فى كل يوم ، فكان يتصدق برغيف ، ويصوم ويفطر على رغيف . توفى سنة ١١٢ ر

٢٥ تهذيب التهذيب .

(٥) هو الصحابى الخليل أبو أمامة صدق بن عجلان بن وهب الباهلى . وصدى بهيمة

التصغير . وكان أبو أمامة ممن بايع تحت الشجرة ، وشهد أحداً وصفين مع على ، وكان آخر

صحابى مات بالشام . توفى سنة ٨٦ . الإصباة ٤٠٥٤ وتهذيب التهذيب .

(٦) ما عدال : « الخمر » .

٣٥ (٧) المفرش ، بكسر الميم . وفى اللسان : « المفرش شيء كالشاذكونة » . والشاذكونة

بالفارسية كل ما يتكأ عليه . استنبجاس ٧٢٢ . وفى اللسان أيضاً : « والمفرشة : شيء يكون

على الرجل يقعد عليها الرجل ، وهى أصغر من المفرش » .

ومن نسائك البصرة وزهادهم

- عامر بن عبيد قيس ، وبجالة بن عبدة العنبريان^(١) ، وعثمان بن الأدهم .
والأسود بن كلثوم^(٢) ، وصيلة بن أشيم^(٣) ، ومذعور بن الطنيل^(٤) .
ومن بني منقر : جعفر^(٥) وحرب ابنا جرقاس . وكان الحسن يقول : إني
لا أرى كالجعفرين جعفرأ . يعني جعفر بن جرقاس ، وجعفر بن زيد العبدى .
ومن النساء : معاذة العدوية ، امرأة صيلة بن أشيم ، ورابعة القيسية^(٦) .

زهاد الكوفة

- عمرو بن عتبة^(٧) ، وهمام بن الحارث^(٨) ، والربيع بن خثيم^(٩) ، وأويس
القرني^(١٠) .

- (٥) عامر بن عبد قيس ترجم في (١ : ٨٣) وأما بجالة فهو بجالة بن عبدة النسيبي .
العنبري البصري ، كاتب جزء بن معاوية في خلافة عمر ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره . وبجالة كسحابة ، وعبدة بالتحريك . الإصابة ٧٥٧ وتهذيب التهذيب
(٢) ترجم في (١ : ٣٦٣) . (٣) ترجم في (١ : ٣٦٣)
(٤) سبقت ترجمته في ص ١٧٤ من هذا الجزء .
(٥) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ١٥٤ . وقال : « كان من عباد أهل البصرة المعدودين »
ثم ساق خبر الحسن التالي . والجرقاس ، بكسر الجيم ، معناه الأسد . وأما حرب فلم أجد
له ترجمة .
(٦) ترجمت معاذة ورابعة في (١ : ٣٦٤) .
(٧) عمرو بن عتبة بن فرقد ، ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٨) هو همام بن الحارث بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن حارثة النخعي الكوفي العابد .
قالوا : كان لا ينام إلا قاعداً ، وكان يدعو ويقول : « اللهم اكفني من النوم باليسير ، وارزقني
سهرأ في طاعتك » . توفي في إمارة عبد الله بن يزيد الخطمي على الكوفة سنة ٦٥ . تهذيب
التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١٨) .
(٩) ترجم في (١ : ٣٦٣) . ما عدل ، هـ : « خيثم » ، والافق ما أثبت .
(١٠) هو أويس بن عامر القرني ، بفتح القاف والراء ، نسبة إلى قرن بن رذمان ، وهم
حي من مراد بن مذحج . أدرك أويس حياة الرسول ، وشهد صفين مع علي ، وفيها قتل .
الإصابة ٤٩٧ وتهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٢٢) .

قال الراجز :

١٩٩ من عاش دهرًا فسيأتيه الأجل والمرء تَوَاقَى إلى ما لم يَنَسِلْ
الموت يتلوهُ ويُلهيه الأمل

وقال الآخر (١) :

كُلُّنا يَأْمُلُ مَدًّا في الأَجَلِ والنَّيَا هي آفَاتُ الأَمَلِ

وقال الآخر :

لا يُغَرِّنُكَ مَسْنَاءٌ سَاكِنٌ قَدْ يُوَافِي بِالْمَنِيَّاتِ السَّخَرُ (٢)

وقال الآخر :

أَنْتِ وَهَبْتَ الْفَتِيَّةَ السَّلَاحِ (٣) وَهَجْمَةً يَحَارُ فِيهَا الْحَالِبُ (٤)
وَعَنَمًا مِثْلَ الْجَرَادِ السَّارِبِ (٥) مَتَاعَ أَيَّامٍ وَكُلٌّ ذَاهِبٌ ١٠

وقال المسعودي :

إِنَّ الْكِرَامَ مُنَاهِبُوكَ الْمَجْدَ كُلُّهُمْ قَنَاهِبُ
أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ زَعْرَعَتَهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ (٦)

(١) هو أبو النجم العجلي ، كما في الحيوان (٦ : ٥٠٨ - ٥٠٩) .

١٥ (٢) ما عدل : « عشاء ساكن » و « بالمنيات الأجل » . ونحو هذا في المعنى قول
القائل في ص ٢٠٢ وقد سبق في الحيوان (٦ : ٥٠٨) :

يَا رَائِدَ اللَّيْلِ مُسْرُورًا بِأَوَّلِهِ . إِنَّ الْخَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقُنَ أَسْعَارًا

(٣) الفتية ، كذا وردت في جميع النسخ والحيوان (٣ : ٧٥) . وظنى أنها الفتية ،
وهي بالكسر : كل ما اكتسب . والسلاحب : جمع سلهب ، وهو من الخيل الطويل على
٢٠ وجد الأرض .

(٤) الهجمة ، بالفتح : عدد عظيم من الإبل .

(٥) السارب : الذاهب على وجهه في الأرض .

(٥) البيت في الحيوان (٣ : ٧٦) . وسعيد إنشاد البيتين في ص ٢٥٢ و ٤ : ٦٩ .

وقال التيمي^(١) :

إذا كانت السبعون سنك لم يكن
وإن امرأة قد سار سبعين حجة^(٢)
إذا ما مضى القرن الذي كنت فيهم
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
وقال غسان خال الغدار :

ابيض مني الرأس بعد سواد
واستحصد القرن الذي أنا منهم
ودعا المشيب حليتي لبعاد^(٣)
وكني بذاك علامة لحصادي^(٤)

قال : كان علي بن عيسى بن ما هان^(٦) ، كثيراً ما يقول : ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾^(٧)

٢٠٠ وكان كثيراً ما يقول : ويل للظالمين من الله !

(١) جملة ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢ : ٣٤٢) « الحجاج بن يوسف التيمي »
وأراه تحريف ناسخ .

(٢) في أمالي القائل (٣ : ١) : « خمسين حجة » . قال : « كتب الحجاج بن يوسف
إلى قتيبة بن مسلم : إني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة ، وأنت نحوى في السن ،
وإن امرأة قد سار إلى مهمل خمسين عاماً لقم أن يكون دفا منه . فسمع التيمي منه هذا فقال :
وإن امرأة قد سار خمسين حجة » إلى مهمل من ورده لقريب »

وقد رويت القصة والأبيات الأربعة في عيون الأخبار ، برواية : « سبعين حجة » .

(٣) القرن : مثلك في السن .

(٤) الخليفة : الزوجة ما عدل . « لبعاد » .

(٥) استحصد الثبت : حان حصاده ، مثل أحصد .

(٦) كان علي بن عيسى بن ما هان هو والفضل بن الربيع من رجال الأمين ، وكان علي
ابن عيسى صاحب امرأة كلة . وعقد له في سنة ١٩٥ هـ علي كور الجبل كلها : نهاوند وهران

وقم وأصفهان ، حربها وجرانها . وقد شغل في هذه السنة إلى حرب المأمون حتى بلغ الري ،

فلقيه ظاهر بن الحسين . واستمر القتال بينهما إلى أن قتل علي سنة ١٩٥ هـ . تاريخ الطبري

(١٣٨ - ١٤١) .

(٧) من الآية ١٢٦ في سورة الأعراف .

وقال محمد بن واسع ^(١) الإبقاء على العمل أشد من العمل ^(٢)
 وكان أبو وائل النهشلي يقول في أول كلامه . إن الدهر لا يذوق طعم ألم
 الفراق ولا يذيقه أهله ، وإنما يغمسون في ليل ^(٣) ، ويطفون في نهار ، فيوشك
 شاهد الدنيا أن يغيب ، وغائب الآخرة أن يشهد .
 قال : وسأل رجل رجلاً ، فقال المسئول : اذهب بسلام ! فقال السائل :
 قد أنصقنا من ردنا إلى الله .

الحزامي ^(٤) ، عن سفيان بن حمزة ^(٥) عن كثير بن الصلت ^(٦) أن حكيم
 ابن حزام ^(٧) باع داره من معاوية بستين ألف درهم ، فقبل له : غبتك والله
 معاوية ! فقال : والله ما أخذتها في الجاهلية إلا برق من خير ، أشهدكم أنها في
 ١٠ سبيل الله ، فانظروا أيُّنا المغبون ؟ ! ^(٨)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٥٣) .
 (٢) في الأصول : « الاتقاء » تحريف . ومثل هذا التحريف ما ورد في عيون الأخبار
 (٢ : ٣٦١) من قول أبي حازم : « إني لأرضى أن يتى أحدكم على دينه ، كما يتى على نعله » .
 (٣) ما عدال : « يغمسون » وفي : « يغمسون » و « تطفون » وكله صحيح ، يقال
 ١٥ غمسه فانغمس واغتمس .

(٤) ب ، ح ، « الحزامي » .
 (٥) هو سفيان بن حمزة بن سفيان بن قروة الأسلمي ، روى أيضاً عن كثير بن زيد
 الأسلمي ، وعروة بن سفيان ، وكان صالح الحديث . تهذيب التهذيب .
 (٦) كثير بن الصلت بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية الكندي . قيل :
 ٢٠ له إدراك ، روى عن جميع من كبار الصحابة ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي
 أهل المدينة ، وقيل كان اسمه قليلاً فسماه عمر كثيراً . وكان له شرف وحال جميلة ، وإليه اختصم
 الشماخ وزوجه وكان عثمان قد أقعده للنظر بين الناس . الإصابة ٧٤٧٣ وتهذيب التهذيب .
 (٧) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسلمي ، وهو
 ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج رسول الله . وله قبل الفيل بثلاث عشرة سنة . وفيه ورد
 ٢٥ الحديث : « من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن » . وكان من المؤلفات قلوبهم ، وشبهه
 حنينا وأعطى من غنائمها مائة بغير ، ثم حسن إسلامه . الإصابة ١٦٩٥ .

(٨) الخبر روى بوجه آخر في الإصابة . قال : « وكانت دار الندوة بيده ، فباعها بمدة
 من معاوية بمائة ألف درهم ، فلامه ابن الزبير فقال له : يا ابن أخي ، اشتريت بها داراً في
 الجنة ! فتصدق بالدرهم » ما عداه : « فانظر »

قال سُفيان الثوري : ليس من ضلالةٍ إلا عليها زينة ، فلا تعرضنَّ دينك لمن يُبغضه إليك .

وقال عمر بن عبد العزيز : مَنْ جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التَّنقل : وأتى مسلماً نصرانيُّ يُعزِّيهِ ، فقال له : مثلي لا يُعزِّي مثلك ، ولكن انظر إلى ما زهد فيه الجاهل فارغب فيه .

وكان الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي يُلقب ذا الدِّمعة^(١) ، فإذا عُتِب في كثرة البكاء قال : وهل تركت النار والسهمان لي مضحكاً ؟ يريد قتل زيد بن علي ، ويحيى بن زيد^(٢)

وقيل لشيخ من الأعراب : قُمتَ مقاماً خِفْنَا عليك منه ! قال : آلموت أخاف ، شيخ كبيرٌ وربُّ عَقورٍ ، ولا دين ولا بنات وقال أبو العتاهية :

وكما تبلى وجوهٌ في الثرى فكذا يبلى عليهنَّ الحزن

وقال بشار ،

كيف يبكي لتخبس في طُلُولٍ من سيفضي لحبس يومٍ طويلٍ^(٣)

إنَّ في البَغْتِ والحساب لشُغلاً عن وقوفٍ برسم دارٍ يُحيل

وقال محمود الوراق^(٤) :

أليس عجيباً بأنَّ الفسقى يُصَاب ببعض الذي في يديه

(١) ل : « الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي كان يلقب ذا الدِّمعة » .

(٢) زيد بعدها فيما عدل : « أخاه » والوجه « أخيه » .

(٣) الحبس ، يكسر الباء : اسم لموضع الحبس ، ويكون أيضاً المصدر كقوله تعالى : ٢٠ .

(إلى الله مرجعكم) أي رجوعكم ؛ وقوله : (ويستلونك عن الخبث) ، أي الخبث .

(٤) ل : « محمود الوراق النحاس » .

فمن بيت باكٍ له مُوجِعٌ وبين مُعزٍّ مُغذٍّ إليه (١)
ويسلبه الشيبُ شرحَ الشبابِ فليس يعزّيه خلقٌ عليه (٢)

وقال أيضاً :

بكيتُ لقُربِ الأجلِ وبُعدي قِواتِ الأملِ (٣)
ووافدٍ شبيبٍ طَرا بعقبِ شبابٍ رَحَلِ
شبابٌ كانَ لم يَكُنْ وشيبٌ كانَ لم يَزَلْ
طَواكِ بِشِيرِ البقاءِ وحَلِّ بِشِيرِ الأجلِ
طوى صاحبٌ ضاحياً كذاك اختلافُ الدُولِ

وقال (٤) :

رأيتُ صلاحَ المرءِ يُصلِحُ أهلهُ ويفديهم داءَ الفسادِ إذا فسَدَ
يُعظّمُ في الدنيا بفضلِ صلاحه ويحفظُ بعد الموتِ في الأهلِ والوَلَدِ

وقال الحسن بن هانئ :

أيةُ نارٍ قدَحَ القادِحُ وأى حِدٍّ بلغَ المازِحُ
للهِ دَرُّ الشَّيبِ من وِعاظٍ وناصحٍ لو حَظَى الناصِحُ
يأبى الفتى إلا اتباعَ الهوى ومنهجُ الحقِّ له واضحٌ
فاسمُ بعينيكِ إلى نسوةٍ مهوَّهَنَ العملُ الصَّالحُ
لا يحتلِ الحسَناءُ من خدرِها إلا امرؤٌ ميزانه راجِحُ (٥)

(١) المغذ : المريع . والإغذاء : الإسراع في السير .

(٢) شرح الشباب : أوله ونضارته وقوته .

(٣) في الشعراء ٨٤٣ أن الشعر لعل بن جيلة وانظر عيون الأخبار (٢ : ٣٢٦) .

(٤) ما عداله : « وقال محمود أيضاً » .

(٥) هـ : « العذراء » . الديوان ١٩٢ : « الحوراء » . لـ : « لن يحتل الحسَناء » .

من اتقى الله فذاك الذي سيق إليه المتجر الرابع
وقال أيضاً :

خَلَّ جَنِيكَ لِرَامٍ : وَاَمْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مُتَّ بَدَاءَ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
إِنَّمَا السَّلَامُ مِنَ الْجَمِّ فَاهُ بِلِجَامٍ
رُبَّمَا اسْتَفْتَحْتَ بِالْقَوْرِ لَ مَغَالِيْقِ الْجَهَنَّمَ (١)
رُبَّ لَفْظٍ سَاقٍ آجَا لَ فِئَامٍ وَفِئَامٍ (٢)
فَالْبَسَ النَّاسَ عَلَى الصُّحَّةِ مِنْهُمْ وَالسَّقَامِ (٣)
وَالنَّيَايَا آكَلَاتٌ شَارِبَاتٌ لِلْأَنَامِ
شَبَّتَ يَا هَذَا وَمَا تَتَّبِعُكَ أَخْلَاقُ الْفَلَامِ

وقال أيضاً :

كُنْ مِنْ اللَّهِ يَكُنْ لَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ لَعَلَّكَ
لَا تَكُنْ إِلَّا مُعِدًّا لِلنَّيَايَا فَكَأَنَّكَ
إِنْ لِلْمَوْتِ لَسَهْمًا وَاقْعًا دُونَكَ أَوْ بَكَ
مَحْنٌ نَجْرِي فِي أَفَّا نِينَ سُكُونٍ وَتَجْرُكَ
فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ وَبِتَقْوَاهُ تَمْسُكَ

وله أيضاً :

يَا نُوَّاسِيُ تَفَكَّرْ وَتَعَزَّ وَتَصَبَّرْ (٤)

(١) ما عدا ل : « بالزح » ، والمغاليق : جمع مغلاق ، وهو المرنج ، وهو

ما يعلق به الباب .

(٢) : « لفئام » وبذلك غيرت في به . والفئام : الجماعة الكثيرة من الناس .

(٣) بدله فيما عدا ل : « فالزَّم الصمت فإن الـ صمت أبقى للجَنَامِ »

(٤) في الديوان ١٩٦ : « يا نوَّاسِي تَوَقَّرْ » .

سَاءَكَ الدَّهْرُ بِشَيْءٍ وَلَمَّا سَرَّكَ أَكْثَرُ

يَا كَبِيرَ الذَّنْبِ عَفْوُ اللَّهِ مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرُ

أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ فِي أَصْفَرِ عَمْرِو اللَّهِ يَصْفَرُ (١)

وقال سعد (٢) بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

أَلَا إِنَّمَا هَذَا الْمَلَالُ الَّذِي تَرَى وَإِدْبَارُ جِسْمِي مِنْ رَدَى الْعَثَرَاتِ (٣)

وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ تَقَطَّعَتْ نَفْسِي دُونَهُ حَسَرَاتِ (٤) ٢٠٣

وهذا من قديم الشعر .

وقال الطِّرِمَّاشُ بْنُ حَكِيمٍ (٥) ، في هذا المعنى :

وَشَيْبَتِي أَنْ لَا أَزَالُ مُنَاهِصًا بِغَيْرِ قُوَى أَرْزُوبَهَا وَأَبُوعِ (٦)

وَأِنْ رَجَالَ الْمَالِ أَصْحَوَا وَمَالُهُمْ لَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ شَفِيعُ

أُتَخْتَرِي رَيْبُ الْمَنُونِ وَلَمْ أَظَلْ مِنْ الْمَالِ مَا أَعْصِي بِهِ وَأَطِيعُ (٧)

ومن قديم الشعر قول الحارث بن يزيد ، وهو حَدُّ الْأَحْيَمِرِ اللَّصِّ السَّعْدِيِّ (٨) :

لَا لَا أَعُقُّ وَلَا أَحُوبُ بٌ وَلَا أُغِيرُ عَلَى مُصَرِّ (٩)

(١) البيت من ل ، هـ فقط ، وأثبت في هامش التيمورية ، وفي الديوان : « عن أصفر »

١٥ عفو الله أصفر ، صواب هذا « من أصفر » .

(٢) ما عدل هـ : « سعيد » .

(٣) في حواشي هـ : « مأخوذ من الملة يعنى الحرارة وهي الحمى »

(٤) ما عدل ل : « بعده حسرات » .

(٥) « بن حكيم » من ل فقط . وسبقت ترجمته في (١ : ٤٦) .

(٦) باع يبيع : بسط باعه في الشيء ، والباع : قدر مد اليدين ، أصله في الدابة .

(٧) اختيرته للمنيه من بين أصحابه . أخذته من بينهم .

(٨) الأحيمر السعدي ، شاعر من لصوص العرب ، مثل عبيد بن أيوب الغنبري ،

ترجم له ابن قتيبة في الشعر والشعراء ، وقال : « وهو متأخر ، وقد وآه شيوخنا » وهو القائل :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وحوت إنسان فكدت أظير

(٩) أحوب ، من الحوب ، وهو الإثم . المصدر بفتح الحاء ، والاسم بضمها .

لَكِنَّا غَمَزَوِي إِذَا ضَجَّ الْمَطِيُّ مِنَ الدَّبَرِ^(١)

وقال آدم بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز^(٢) :

وإن قالت رجالٌ قد تولى زمانكم وذا زمن جديد

فما ذهب الزمان لنا بمجدٍ ولا حسب إذا ذكر الجدود

وما كنّا لنخلد إذ ملكنا وأى الناس دام له الخلود

وقيل لأخيه بعد أن رأوه حملاً : لقد حطك الزمان ، وعضك الحدّان ؛

فقال : ما فقدنا من عيشنا إلا الفضول !

وقال عروة بن أذينة الكنانى :

نُراعُ إذا الجنائزُ قابلتنا ويَحزُّنا بكاءُ الباقيات^(٣)

كروعة ثلةٍ لمغارٍ ذئبٍ فلما غاب عادت راتبات^(٤)

وقالت خنساء بنت عمرو :

ترتعُ ما غفلت حتى إذا أدكرت فإنما هي إقبال وإدبار^(٥)

(١) أنشد الجاحظ البيتين في الحيوان (١ : ٢٢٣) ، وعقب بقوله : « إنما فخر بالزور في ذلك الزمان » . وأنشدهما كذلك في (٣ : ٥ / ٧٧ : ٣٢) المطى : جمع مطية . ضج : صاح ، والمراد اشتد آله . والدبر ، بالتحريك : جمع دبيرة ، وهى قرحة الدابة . (٢) ما عدال ، هـ : « آدم بن عبد العزيز بن عبد العزيز » تحريف . وهو حفيد عمر ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم . وهو أحد من منّ عليه أبو العباس السفاح من بنى أمية . وكان قى أول أمره خليفاً ماجناً منهمكاً فى الشراب ، ثم نكس بعد ما عمر ، ومات على توبة ومذهب جميل ، وكان المهدي يقريه ويصطفيه . الأغاني (١٤ : ٥٨ - ٦٠) . وانظر تاريخ بغداد (٧ : ٢٧) .

(٣) البيتان فى الحيوان (٦ : ٥٠٧) وحيون الأخبار (٣ : ٦٢) . وفى حيون الأخبار : « ونلهو حين تخفى ذاهبات » .

(٤) الثلة ، بالفتح : جماعة الغنم . والمغار : مصدر ميمى من أغار . الحيوان : ولغار سبع .

(٥) من مرثية لها فى أخيها صخر . والبيت فى صفة فاقة ثكلت ولها . وقبله :

نسأ عجول على بو تطيف به قد ساعدتها على التحنان أظفار

ما غفلت ، أى عن ذكر ولدها . جعلتها لكثرة ما تقبل وتدبر كأنها تجسدت من الإقبال

انظر الحيوان (٦ : ٥٠٧) والجزاة (١ : ٢٠٨) .

وقال أبو النجم :

فلو ترى الثيوس مضجعات عرفت أن لسن بسالمات
أقول إذ حئن مذبجات ألم تكن من قبل راتعات^(١)
ما أقرب الموت من الحياة

وقال سليمان بن الوليد^(٢) :

رُب مَفْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ عَدِمَتُهُ كَفْ مَفْتَرِسَةٍ^(٣)
وكذاك الدهر مَاتَهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

وقال آخر :

يا راقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحَارًا^(٤)
وقالت امرأة في بعض الملوك^(٥)

أَبْكَيكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأَنْسِ بَلْ لِلْمَعَالِي وَالرُّمَحِ وَالْفَرَسِ
أَبْكَي عَلَى فَارِسٍ فَجِئْتُ بِهِ أَرْمَلِي قَبْلَ لَيْسَلِ الْعُرْسِ

- (١) ما عداه : « رايعات » . وفي سائر النسخ : « واقعات » ، صوابها ما أثبت من هـ .
(٢) هو سليمان بن الوليد الأعشى ، أخو مسلم بن الوليد الأنصاري . قال الجاحظ في الحيوان (٤ : ١٩٥) حيث أشد الشعر : « وكانوا لا يشكون بأن سليمان هذا الأعشى كان من مستجيبى بشار الأعشى ، وأنه كان مختلف إليه وهو غلام فقبل عنه ذلك الدين » . وقد جعله ياقوت في إرشاد الأديب (١١ : ٢٥٥) والصفي في نكت الحميان ١٦٥ ابناً لمسلم .
قال ياقوت : « وهو ابن مسلم بن الوليد المعروف بصريح الغواني ، الشاعر المعروف . كان كآية شاعراً مجيداً . وكان ملازماً لبشار بن برد يأخذ عنه ، ولذا كان ميمياً بدينه . مات سنة ١٧٩ هـ . والشعر في المرجعين المتقسين وعيون الأخبار (٣ : ٦١) وفيها أنه « سليمان الأعجمي » . و « الأعجمي » تحريف « الأعشى » (٢) ل فقط : « عدته عين مفترسه » .
(٣) (٤) : « مسروراً برقدته » ، وأثبت ما في سائر النسخ والحيوان (٦ : ٥٠٨) .
والبيت لأبي العتاهية في ديوانه ١٢٠ ، وقد نسب مع قرين له في تفسير القرطبي إلى ابن الرومي .
وذلك في سورة الطارق

- (٥) المرأة ، هي بنت عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، وكانت ملكة ، أي معقوداً عليها ، للأمين بن هارون الرشيد ، فقالت الشعر التالي تروثه به حين قتل . الحيوان (٣ : ٨٩) والطبري (٦٥ : ٢١٠) . وفي القند (٣ : ٢٧٧) أنها لبابة بنت علي بن ربيعة . تروث زوجها المأمون ، وكان قتل عنها ولم يبين بها . وفي الطبري أيضاً (١٠ : ٢١٠) أنها لبابة بنت علي بن المهدي

أخلاط من شعر ونوادر وأحاديث

قال هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ الْخَزُومِيُّ^(١) :

وإنَّ مَقَالَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَائِبِلٌ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نَصَالُهَا^(٢)
رَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَالْقَوْلُ لَا تَمْلِكُهُ إِذَا نَمَا كَالسَّهْمِ لَا يَرْجِعُهُ رَامٌ رَمَى
وإلى هذا ذهبَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ حَيْثُ يَقُولُ : « وَإِنَّكَ عَلَى إِيقَاعٍ مَا لَمْ تُوقِعْ
أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى رَدِّ مَا قَدْ أَوْقَعْتَ » .
وَأَنشَدَ :

فَدَاوِيثُ بَالِحِلْمٍ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ^(٣)
وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ^(٤) :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ حَصَاةٌ كَمَخْضِ اللَّاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ^(٥)
وَبَعْضُ خِصْلَاتِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ^(٦)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣١٩) .

(٢) في غير كُنْهِهِ ، أى في غير وجهه . وقد سبق البيت في (٢ : ٢٩١) .

(٣) البيت لمعن بن أوس المزني في ديوانه ٦ ليسك وحامسة البحرى ٢٨٢ برواية : ١٥
« فبادرت منه التأي » .

(٤) هو قيس بن الخطيم الأنصاري . ديوانه ٢٧ - ٢٨ ، والبيان (٢ : ٢٧٩) .
وانظر ما سبق في ص ١٨٦ من نسبة بعض الشعر إلى الربيع بن أبي الحقيق . والبيان
في الحيوان (٣ : ٦٨) مع نسبتها إلى بعض الأنصار .

(٥) الحصاة ، هامنا : العقل . قال كعب بن سعد الفزاري :

وإن لسان المرء ما لم يكن له حصاة ، هل عوراته ليليل
والإتاء ، بالكسر : الزبد .

(٦) في ١٨٦ : « ليس له شفاء » . وفي هامش : « كداء البطن » .

٢٠٥

وقال الآخر :

ومَوَّلَى كدَاءَ البطنِ أَمَا لِقَاوَةٌ وحِلْمٌ وَأَمَّا غِيْبُيْسُهُ فَظَنُّونُ^(١)

وقال الآخر :

تَقَسَّمْ أَوْلَادُ الْمَلِكِ مَغْنَمِي جِهَارًا ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبِ^(٢)

وقال الثَّلبُ البِمانِيُّ :

« وَهَنْ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلِبَ »

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَرَّبْ كِتَابَهُ ، فَإِنَّ التُّرَابَ مَبَارَكٌ ، وَهُوَ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ » .

وذكر الله آدمَ الذي هو أصلُ البشر فقال : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ . ولذلك كُنِيَ النبي عليه السلام عَلِيًّا أَبَا تُرَابٍ .
قالوا : وَكَانَتْ أَحَبَّ الْكُنَى إِلَيْهِ .

وقال الآخر :

وَإِنْ جِئْتَ الْأَمِيرَ فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الرَّحِيمِ
وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فلي غَرِيمٌ مِنْ الْأَعْرَابِ قُبَّحٌ مِنْ غَرِيمِ
لَهُ أَلْفٌ عَلَى وَنِصْفُ أَلْفٍ وَنِصْفُ النِّصْفِ فِي صَكَ قَدِيمِ
دِرَاهِمٌ مَا انْتَفَعْتُ بِهَا وَلَكِنْ وَصَلْتُ بِهَا شُيُوخَ بَنِي تَمِيمِ

وقال النكيت^(٣) :

(١) الظنون : المتهم ومن لا يوثق به .
(٢) الملمة ، من الإلمام ، أى التى تلم بالرجال تزورهم وتحرص عليهم . والمغلوب : المنلوب .
٢٠ أنظر ما مضى فى ص ١١ من هذا الجزء .
(٣) كان من قصيدة الشعر لما رواه أبو الفرج قال : « خرجت الجعفرية على خالد ابن عبد الله القسرى وهو يخطب على المنبر وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا فى التبايين ينادون : لبيك جعفر ، لبيك جعفر ، وأعراف خالد خبرهم وهو يخطب على المنبر ، فدهش فلم يعلم ما يقول فزعا ، فقال : أطمعون ماء ! ثم خرج الناس إليهم فأخذوا ، فجعل يسي بهم إلى المسجد ويؤخذ =

حَلَفْتُ رَبِّ النَّاسِ : مَا إِنْ خَالَدهُ
بِأَمِّكَ إِذْ أَصَوَاتُنَا الْهَلْ وَالْهَبُ^(١)
وَلَا خَالِدٌ يَسْتَطِيعُ الْمَاءَ قَائِمًا
بِعَذْلِكَ وَالِدَاعِي إِلَى الْمَوْتِ يَنْقَبُ^(٢)
وَقَالَ ابْنُ نَوْفَلٍ^(٣) :

تَقُولُ لِمَا أَصَابَكَ أَطْعَمُونِي
شَرَابًا نَمَّ بُلَّتْ عَلَى الشَّرِبِ
لَأَعْلَاجِ ثَمَانِيَةٍ وَشُشِيخِ
كَبِيرِ السِّنِّ ذِي بَصَرٍ ضَرِيرِ^(٤)
وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ^(٥) :

تَرَاهُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ كَلْبُهُ
يَكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ^(٦)
قَالَ : وَقَالَ الْمُهَلَّبُ : « عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي الْمَالِيكَ بِمَالِهِ وَلَا يَشْتَرِي الْأَحْرَارَ

بِمَرْوَفِهِ » .

١٠ = بطن قصب، فيطلى بالنفط ويقال للرجل : احتضنه . ويشرب حتى يفعل ثم يحرق ، فحرقهم جميعاً .
فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه الكعيت وقد مدحه بعد قتله زيد بن علي فأنشده قوله فيه :
خرجت لهم تمشي البراح ولم تكن
كن حصته فيه الرتاج المضرب
وما خالد يستطعم الماء فاغرا
بعيدك والداعي إلى الموت ينقب
قال : والحمد قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم بمانية ، فتمصبوا لخالد فوضوا ذباب
سيوفهم في بطن الكعيت فوجئوا بها وقالوا : أنشد الأمير ولم تستأجره . فلم يزل ينزفه الدم
حتى مات . الأغاني (١٥ : ١١٦) .

(١) خالد ، هو ابن عبد الله القسري كما سبق في الخبر . والأم بفتح الهمزة وكسر هاء :
الشكل والأمر والقصد . انظر اللسان (١٤ : ٢٨٩) ومجالس ثعلب ٤٦٦ والمزهر (١ : ٥١٣) .
يقول : ليس يكون خالد مثلك في الثبات والشجاعة حين تشتد الغارة ويصاح فيها بالليل :
هلا ، رهبي .

(٢) العدل ، بالكسر : المثل والنظير . ما هذا ، هـ : « بعذلك » تحريف : ينقب :
يصيح . ل : « ينقب » صوابه في سائر النسخ والأغاني : وانظر لاستطعام خالد الماء ما سبق
من الخبر في الحواشي .

(٣) هو يحيى بن نوفل المترجم في (٢ : ٢٦٦) .

(٤) سبق الكلام على البيتين في (٢ : ٢٦٧) .

(٥) هو إبراهيم بن هرمة ، المترجم في (١ : ١١١) .

(٦) البيت من أبيات سبقت بدون نسبة في الحيوان (١ : ٢٧٧ - ٢٧٨) . وهي

كذلك عارية من النسبة في الحماسة (١ : ٢٦٠ - ٢٦١) . وفيها : « يكاد إذا ما أبصر
الضيف » .

وقال الشاعر :

رَزِقْتُ لُبًّا وَلَمْ أُرْزَقْ مَرْوَةً وما المَرْوَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ (١)
إِذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةً تَقَعْدُنِي عَمَّا يَنْوُوهُ بِاسْمِي رَقَّةُ الْحَالِ (٢)

٢٠٦

وقال الأحنف :

فَلَوْ مَدَّ سَرْوِي بِمَالٍ كَثِيرٍ لَجَدْتُ وَكُنْتُ لَهُ بِإِذِلَا (٣)
فَإِنَّ الْمَرْوَةَ لَا تُسْتَطَاعُ نَا لَمْ يَكُنْ مَالُهَا فَاضِلًا
وقال جرير بن يزيد (٤) :

خَيْرٌ مِنَ الْبَخْلِ الْفَتَى عَدَمًا وَمَنْ كَبِنٍ أَعْقَى عَقْمًا (٥)
قال : ومشي رجال من تميم إلى عتاب بن ورقاء ، ومحمد بن عمير (٦) ، في عَشْرِ
دِيَّاتٍ فقال محمد بن عمير : عَلَى دِيَّةٍ . فقال عتاب : عَلَى الْبَاقِيَةِ . فقال محمد :
نَعِمَ الْعَوْنُ عَلَى الْمَرْوَةِ الْمَالِ (٧) .

وقال الآخر :

وَلَا خَيْرَ فِي وَصْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى طَوْلِ مَرَّةِ الْحَادِثَاتِ بَقَاءُ
وقال الآخر :

١٥ شَفَاءُ الْحُبِّ تَقْيِيلٌ وَضَمٌّ وَجَرٌّ بِالْبُطُونِ عَلَى الْبُطُونِ (٨)

- (١) البيتان في عيون الأخبار (١ : ٢٣٩) .
(٢) في اللسان (قعد) : « ابن السكيت : يقال : ما تقعدني من ذلك الأمر إلا شغل »
أي ما حبسني . ما عدل : « تقاعدني » تحريف .
(٣) سبق البيتان في (٢ : ٢٩٢) .
(٤) ذكره الجاحظ في الحيوان (٧ : ٨٤) .
(٥) يقال يضم العين وفتحها وبالتحريك .
(٦) عتاب بن ورقاء الرياحي ، ترجم في (٢ : ٢٣٥) ومحمد بن عمير بن عطار .
ترجم في (٢ : ٢٩٢) : حيث سبق الخبر .
(٧) في (٢ : ٢٩٢) : « اليسار » بدل « المال » .
(٨) ما عدل : « وضم وضم بالبطون » .

وأنشد^(١) :

والله لا أرضى بطول ضمٍّ ولا بتقبيلٍ ولا بشتمٍ
إلا بهزاهٍ يسلى همى يسقط منه فتخى في كفى
لمثل هذا ولدتنى أمي

وأنشد :

لا ينفع الجارية الخصاب ولا الوشاحان ولا الجلاب
من دون أن تضطيق الأركاب^(٢) وتلتقى الأسباب والأسباب
ويخرج الزب له لعاب

وقال الآخر :

ولقد بدا لي أن قلبك ذاهل عني وقلبي لو بدا لك أذهل^(٣)
كل مجامل وهو يحق بغضه إن الكريم على القلي يتجمل^(٤)

وقال الآخر :

وحطك زوردة في كل عام موافقة علي ظهر الطريق^(٥)
سلاماً خالياً من كل شيء يعود به الصديق على الصديق

وقال الآخر :

وزعمت أنني قد كذبتك مرة بعض الحديث فما صدقتك أكثر^(٥)

(١) الرجز للدهناء بنت مسحل زوج العجاج . انظر حواشي (٢٠ : ٣٥٤) والفتح :

جمع فحة ، بالتحريك ، وهي حلقة تلبس في الأصبع كالحاتم لا قص فيها ، فإذا كان فيها لص نهى الحاتم ، وحقيقتها أن تلبس في أصابع الرجلين ، وتلبس أيضاً في أصابع اليدين .

(٢) الأركاب : جمع ركب ، بالتحريك ، وهو منبت العانة والرجز في اللسان والمقاييس ٢٥ (ركب) .

(٣) البيتان لمن بن اوس ، كما سبق في (٢ : ٢٥٤) . وليس في ديوانه .

(٤) سبق البيتان في (٢ : ٣٦٢) .

(٥) ل : و بعد الحديث ، تحريف .

وقال الآخر :

أهينوا مطاياكم فإني وجدته يهون على البرذون موت الفتى النذب^(١)

وقال الآخر :

لا يحفل الرد من يبل حواشيه ولا تبالي على من راحت الإبل

وقال الآخر :

ألا لا يبالي الرد من جرّ فضله كما لا تبالي مهزة من يقودها

وقال الآخر^(٢) :

٢٠٧

وإني لأرثي للكرم إذا غدا على حاجة عند اللّيم يطالبه
وأرثي له من تجلس عند بابه كمرئيتي للطرف والعليج راكبه^(٣)

وقال الفرزدق :

أترجو ربيع أن تمى صغارها بخير وقد أعيأ ربيعا كبارها^(٤)

وقال الشاعر :

ألم تر أن سيروا الخير ريث وأن الشر راكبه يطير^(٥)

(١) النذب : الخفيف و الحاجة الطريف النجيب .

(٢) هو عبيد الله بن مكران ، كان في عيون الأخبار (١ : ٨٩) .

(٣) مجلس ، أى جلوس . والطرف ، بالكسر : القوس الكرم الطرفين ، أى الأيمن .
والعليج : الرجل من كفار العجم . وانظر لهذا الشعر وما قبله وسائل الجاحظ (٢ : ٢٥٢-٢٥٣) .

(٤) ربيع بالتصغير ، من بني الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم
الاشتقاق ١٥١ والقاموس (ربيع) . والبيت لم يرو في ديوانه ، لكنه منسوب إليه في الأغاني
٢٠ (١٩ : ١٥) وابن سلام ١٣٧ . قال ابن سلام : « وكان الفرزدق أكوهم بيتاً مقلداً .
والمقلد . البيت المستقى بنفسه المشهور الذي يضرب به المثل » . والفرزدق في هذا المعنى قوله
في الديوان ٢٨٤ :

ترجى أن تزيد بنسب فقيم صغارهم وقد أعيأ كباراً

(٥) الريث : البطء . يطير : يسرع .

وقال ابن يسير^(١) :

تأتى المسكاره حين تاتى جملة وترى السرور يجرى مع الفلتات^(٢)

قيل لبلاذ بن أبي برودة : لم لا تؤلى أبا العجوز بن أبي شيخ العراف^(٣)

— وكان بلاذ مسترضعا فيهم ، وهو من بلهجم^(٤) — قال : لأنى رأيت منه

ثلاثا : رأيتُه يحتجم في بيوت إخوانه ، ورأيتُ عليه مظلة وهو في الظل ، ورأيتُه
يبادر بيض البقيلة^(٥) .

وكان عندي شيخ عظيم البدن جهر الصوت ، يستقصي الإعراب ، وقد

ولده رجل من أهل الشورى ، وكان بقرى عبد أسود دقيق العظم دميم

الوجه^(٦) ، ورأيتُ أكبره ، فقال لي حين نهض ورأى عظما : يا أبا عثمان ،

لا والله إن يساوى ذلك العظم البالى ، بصرت عيني به في الحمام وتناول قطعة ١٠

(١) محمد بن يسير الرياشي المترجم في (١ : ٦٥) . ما عدال : « بشير » تحريف .

(٢) ما عدال : « يجرى » في الفلتات .

(٣) هذا ما في هـ . وفي « العراف » . وفي سائر النسخ : « العرف » بالعين المهملة .

(٤) بلهجم ، أى بنو الهجم ، وهو الهجم بن عمرو بن قميم بن مر . المعارف ٣٥

والاشتقاق ١٢٤ . ونظيره قولهم في بنى الحارث وبنى القين : بلحارث ، وبلقين . وفي
اللسان (حرث) : « وقولهم بلحارث لبنى الحارث بن كعب من شواذ الإدغام ، لأن النون
واللام قريبان المخرج ، فلما لم يمكنهم الإدغام بسكون اللام حذفوا النون كما قالوا مست وظلت .
وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة ، مثل بلعبر وبلهجم ، فإذا لم تظهر اللام فلا
يكون ذلك » .

(٥) بيضة البقيلة ، قال الثعالبي في ثمار القلوب ٣٩٣ : « تذكر في عيون الأطلمة :
ولا يستحسن المبادرة إليها » ، ولم يفسرها بأكثر من هذا . ثم نقل عن الجاحظ في البخل
قوله : « فإن كان لا بد من المزاكلة ولا بد من المشاركة ، فع من لا يستأثر على بالمش ، ولا
ينتهز بيض البقيلة ، ولا يلتهم كبد الدجاجة ، ولا يبادر إلى دماغ رأس السلاء ، ولا يختطف
كلية الجدوى ، ولا يزدرد قانصة الكركى » . فيفهم من سوقها مع هذه النظائر أنها قطعة من
منتخير اللحم ، تشبه البيض .

(٦) الدميم : القبيح . ما عدال ، هـ : « ذميم » تحريف .

من فَنَخَّارٍ فَأَعْطَاهَا رَجُلًا وَقَالَ لَهُ : حُكَّ بِهَا ظَهْرِي ! أَفْتَنْظُنُّ هَذَا يَا أَبَا عُمَانَ
يُفْلِحُ أَبَدًا .

قال أبو الحسن : سأل الحجاجُ غلامًا فقال له : غلامٌ من أنت ؟ قال : غلامُ
سَيِّدِ قَيْسٍ . قال : ومن ذاك ؟ قال : رُرارةُ بنُ أَوْفَى^(١) . قال : وكيف يكون
سَيِّدِ قَيْسٍ وفي دارِهِ التي ينزِلُ فيها^(٢) سُكَّانٌ ؟

قال : وقال رجل لابنه : إذا أردتَ أن تعرفَ عَيْبَكَ نَفَاصِمُ شَيْخًا من
قُدَمَاءِ جِيرَانِكَ . قال : يا أَيْتُ لَوْ كُنْتُ إِذَا جَاصَمْتُ جَارِي لَمْ يَعْرِفْ عَيْبِي^{٢٠٨} ؟
غَيْرِي كَانَ ذَلِكَ رَأْيًا ، وَلَكِنْ جَارِي لَا يُعَرِّفُنِي عَيْبِي حَتَّى يُعَرِّفَهُ عَدُوِّي .
وَقَدْ أَخْطَأَ الَّذِي وَضَعَ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّ أَبَاهُ نَهَاهُ وَلَمْ يَأْمُرْهُ .

وقال الآخر :

اصْطَبَيْتُنِي وَأَقْلَنِي عِشْرَتِي إِنِّهَا قَدْ وَقَعَتْ مِنِّي بَقْرَةٌ^(٣)
وَأَعْلَمَنْتُ أَنَّ لَيْسَ أَلْفًا دِرْهَمٌ لِمَدِيحِي وَهَجَائِي بِخَطَرٍ^(٤)
يَذْهَبُ الْمَالُ وَيَبْقَى مَنْطِقُ ثَائِعٌ يَأْتُرُهُ أَهْلُ الْخَبَرِ
ثُمَّ أُرْمِيكُمْ بِوَجْهِ بَارِزٍ لَسْتُ أَمْشِي لِعَدُوِّي مُحْمَرٌ^(٥)

١٥ (١) هو أبو حاجب زرارة بن أوفى العامري الحرشي القاضي ، كان فقيهاً محدثاً من التابعين
وكان من العباد ، توفي سنة ٩٣ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١٥٢) . وكان
الفرزدق يشبب بينته ملاءة ، وبينتها عاتكة ، وبينت بنتها نائلة . قال أبو الفرج في (١٢ : ٧٤)
عن ابن سلام : « لا أعلم أن امرأة شبيب بها وبأما وجدتها غير نائلة » .

(٢) ما عدال : « ينزلها » .

٢٥ (٣) أقلله عشرته : عفا عنه . وقعت بقر ، أي صارت الشدة إلى قرارها .

(٤) الخطر ، هنا : مثل الشيء وعدله ومساويه .

(٥) المحمر ، بالتحريك : ما وأزاله من الشجر والجبال ونحوها . والمعروف في مثل هذا

المعنى « مشى له المحمر » بزوح الباء ، يقال ذلك للرجل إذا ختل صاحبه .

وقال أشهب بن ربيعة^(١) يوم صفين : إلى أين يا بني تميم ؟ قالوا : قد ذهب الناس . قال : تفرُّون وتعتذرون ؟ !

قال : ونهض الحارث بن حوطٍ اللَّيثي إلى علي بن أبي طالب ، وهو على المنبر ، فقال : أتظنُّ أنا نَظُنُّ أن طلحة والزبير كانا على ضلال ؟ قال : « يا حارث ، إنه ملبوسٌ عليك ، إن الحقَّ لا يُعرفُ بالرجال . فاعرف الحقَّ بعرفِ أهله ! » .
وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « لا أدركتُ أنا ولا أنت زماناً يتغيَّرُ الناس فيه »^(٢) على العلم كما يتغيرون على الأزواج .

قال : وبعث قسامة بن زهير العنبري إلى أهله بثلاثين شاةً ونحْي صغير فيه سمنٌ ، فسرق الرسول شاةً ، وأخذ من رأس النحْي شيئاً من السمن ، فقال لهم الرسول : ألكم إليه حاجةٌ أخبره بها ؟ قالت له امرأته : أخبره أن الشهر محاقٌ ، وأن جدينا الذي كان يُطالِعنا وجدناه مرثوماً^(٣) . فاسترجع منه الشاة والسمن .

قال علي بن سليمان لرؤبة : ما بقي من باهلك يا أبا الجحاف : قال : يمتدُّ ولا يشتدُّ ، وأستعين بيدي ثم لا أورد ، وأطيلُ الظمَّ ثم أقصِّرُ . قال : ذاك الكبير^(٤) . قال : لا ، ولكنَّه طولُ الرِّغاث^(٥) .

(١) الأشهب بن ربيعة : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم تعرف له صحة . الإصابة ٤٦٤ . وربيعة أمه ، فهو من نسب إلى أمه من الشعراء ، ولم يذكره ابن حبيب في كتابه . وأبوه ثور بن أبي حارثة ينتهي نسبه إلى تميم . وكان الأشهب من هاشم الفرزدق . انظر الحيوان (١ : ٣١٥) والخزانة (٤ : ٥١٠) .

(٢) ما عدال : « يتغيرون فيه » .

(٣) المرثوم : المكسور .

(٤) ما عدال ، هـ : « الكبير » تحريف .

(٥) في هامش هـ : « الرغاث ، الرضاع ، يقال رغثا ، إذا رضعها . ورغث الرجل بالرمح ، إذا ملعنه . وكثي بطول الرغاث هنا عن كثرة الجماع » . ولم أجد الرغاث ولا راغث

وقيل لأعرابي : أي الذواب آكل ؟ قال : برذونة رغوثة^(١) .
وقيل لغيره : لم صارت اللبوة أنزق ، وعلى اللحم أحرص ؟ قال :
هي الرغوثة .

قال : وقال عبيد الله بن عمر : اتقوا من تبغضه قلوبكم .
وقال إسماعيل بن غزوان : لا تنفق درهما حتى تراه^(٢) ، ولا تثق بشكر
من أعطيه حتى تمنعه ، فالصابر هو الذي يشكر ، والجازع هو الذي يكفر .
عامر بن يحيى بن أبي كثير^(٣) قال : لا تشهد لمن لا تعرف ، ولا تشهد
على من لا تعرف ، ولا تشهد بما لا تعرف .

أبو عبد الرحمن الضريز ، عن علي بن زيد بن جدعان^(٤) ، عن سعيد بن
المسيب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « رأس العقل بعد الإيمان بالله
التوود إلى الناس »

وقالت عائشة : لا سمر إلا لثلاثة : مسافر ، ومُصلٍ ، وعمرؤس .
قال : وقال معاوية يوماً : من أفصح الناس ؟ فقال قائل : قوم ارتفعوا عن
لُخلخائية القرات^(٥) ، وتيامنوا عن عننة تميم^(٦) وتياسروا عن كسكة

١٥ (١) رغوثة : مرضة . انظر الخبر في الحيوان (١١٢:١) والبقال (٣٤٠:٢) .

(٢) ل وجواشي : « حتى تراه » ، تحريف .

(٣) لم أجد لعمار ترجمة ، وأما يحيى بن أبي كثير الطائي ، فهو من روى عن أنس
وعكرمة وعطاء . وكان أعلم الناس بحديث أهل المدينة . وتوفي سنة ١٢٩ . تهذيب التهذيب
والخلاصة .

٢٠ (٤) هو علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة
للثيم البصري . روى عن أنس والحسن وسعيد بن المسيب ، ولد أعمى ، وكان كثير الحديث
خالياً في التشيع . توفي سنة ١٢٩ . تهذيب التهذيب والخلاصة ونكت الهيان ٢١٢ .

(٥) ويروى : « عن لُخلخائية العراق » كما في اللسان (لخ) . واللُخلخائية : العجمة
في المنطق .

٢٥ (٦) عننة تميم : قولهم في موضع أن : عن . قال ذو الرمة :

لعمري توسعت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيك مبهجوم

بكر^(١) ، ليست لهم عَمَمَةٌ قُضَاعَةٌ^(٢) ولا طُمُطُمَاتِيَّةٌ خَيْرٌ^(٣) . قال : مَنْ هُمْ ؟
قال : قُرَيْشٌ . قال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ جَرْمٍ . قال : اجْلِسْ^(٤) .

وقال الرَّاجِزُ :

إِنَّ تَمِيمًا أُعْطِيَتْ تَمَامًا وَأُعْطِيَتْ مَا تُرَا عِظَامًا
وَعَدَدًا وَحَسَبًا قَنَقَامًا^(٥) وَبَاذِخًا مِنْ عِزِّهَا قُدَّامًا
فِي الدَّهْرِ أَغْيَا النَّاسِ أَنْ يُرَامَا إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ الْأَجْسَامَا
وَالدَّلَّ وَالشَّيْمَةَ وَالْكَلَامَا وَأَذْرُعًا وَقَصْرًا وَهَامَا^(٦)
عَرَفْتُ أَنْ لَمْ يُخْلَقُوا طَغَامًا^(٧) وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُمْ مِسْقَامَا
لَمْ تَرَ فَيَمَنْ يَأْكُلُ الطَّعَامَا أَقَلَّ مِنْهُمْ سَقَطًا وَذَامَا^(٨)
تَقُولُ الْعَرَبُ : « لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِبْلِ إِلَّا أَنَّهَا رَقُوءُ الدَّمِ^(٩) » .

قال جَنْدَلُ بْنُ صَخْرِ ، وَكَانَ عَبْدًا مَمْلُوكًا :

- يجالس ثعلب ١٠٠ - ١٤١ والمزهر (١ : ٢٦١) والخصائص ١١١ وفقه اللغة ١٢١
والصاحبي ٢٤ والخزانة (٤ : ٩٥ - ٩٦) . ما عدال : « كشكشة تيم » تحريف .
وإنما الكشكشة لربيعة ، وهي أن يجعل ما بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئا .
- (١) هم بنو بكر بن هوازن . والكسكة : أن يجعل بعد كاف المذكر أو مكانها سينا . ١٥
(٢) النعمة : كلام غير بين .
(٣) الطمطماتية ، بضم الطاءين : العجمة . وفي اللسان : « شبه كلام خمر لما فيه من
الالفاظ المنكرة بكلام العجم » .
(٤) قال اجلس ، من ل فقط .
(٥) القيقام : العدد الكثير . ٢٠
(٦) القصر ، بالتحريك : جمع قصرة ، وهي أصل العنق . والحام : جمع هامة ،
وهي الرأس .
(٧) الطغام ، بفتح الطاء : أرذال الناس وأوغادهم .
(٨) الذام : العيب .
(٩) أي لكفها ذلك فضيلاً . والرقوء : الدواء الذي يوضع على الدم ليرتبه فيسكن . ٢٥
أي إنها تعطى في الديات بدلا من القود ، فتحقق بها الدماء .

وَمَا فَكَّ رِقِّي ذَاتُ دَلٍّ خَبَرْنَجٍ وَلَا شَاقَ مَالِي صَدَقَةٌ وَعُقُولٌ^(١)
 وَلَكِنْ نَمَانِي كُلُّ أَيْضٍ خَضِرِمٍ فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ^(٢) ٢١٠
 وقال الفقيمي ، وهو قاتلُ غالبِ أبي الفرزدق :
 وما كنتُ نَوَّامًا وَلَكِنْ ثَائِرًا أَنَاخَ فُلَيْلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلٍ^(٣)
 وَقَدْ كُنْتُ مَجْرُورَ اللِّسَانِ وَمُفْجَأً فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ^(٤)

قال المغيرةُ بنُ شُعْبَةَ : من دَخَلَ في حَاجَةٍ رَجُلٍ فَقَدْ ضَمِنَهَا .
 وقال عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفٌ ، وَشَرَفُ الْمَعْرُوفِ تَعَجِيلُهُ .
 وقال رجلٌ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَعِدُّ الرَّجُلَ الْمِيعَادَ فَإِلَى مَتَى^(٥) ؟ قال :
 ١٠ إلى وقتِ الصَّلَاةِ .

قال : وقال لي بعضُ القُرَشِيِّينَ : من خَافَ الكَذِبَ أَقَلَّ من المَوَاعِيدِ .
 وقالوا : أَمْرَانِ لَا يَسْلَمَانِ مِنَ الكَذِبِ : كَثْرَةُ المَوَاعِيدِ ، وَشِدَّةُ الاعتِدَالِ .
 وقال إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ : قُلْتُ لِلْخَنْجِيرِ كُونَ^(٦) مَمْرُورِ الزَّيَادِيِّينَ^(٧) : اقْعُدْ هَاهُنَا
 حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ . قال : أَمَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى فَإِنِّي لَا أَضْمِنُ لَكَ^(٨) وَلَكِنْ أَقْعُدْ
 ١٥ لَكَ إِلَى اللَّيْلِ .

(١) الخبرنج : الخلق الحسن . وكتب فوقها في هـ : « ناعم » . والعقول : جمع عقل ، وهو الدية .

(٢) نماء : رفع إليه نسبه . والخضرم : السيد الخمول . ل : « فأصبحت أدري فيه كيف أقول » .
 (٣) أي ولكنني ثائر .

(٤) المجرور ، أصله الفصيل يشق لسانه لئلا يصرع ، يقال جر الفصيل وأجره . قال
 ٢٥ عمر بن عبدكرب :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم فطقت ولكن الرماح أجرت
 ما عدال : « مخزون اللسان » . ولا وجه له . وأشير في هامش هـ إلى رواية « مجرور » .
 (٥) ما عدال : « قال إلى متى » تحريف .

(٦) ما عدال : « الخنجير كوز » . وفي هـ : « الخنجير كوز » .

(٧) الممرور : الذي غلبت عليه المرة فاختلف عقله . (٨) ما عدال : « لا أصبر لك » .

هذه رسالة إبراهيم بن سبيابة^(١)

إلى يحيى بن خالد بن برمك

وبلغني أن عامة أهل بغداد يفتخرون في تلك الأيام ، وهي كما ترى .
وأولها :

لأصيد الجواد^(٢) ، الواري الزناد^(٣) ، المعجزة الأجداد ، الوزير الفاضل ،
الأشعث الباذل ، اللباب الحلال^(٤) ، من المستكين المستجير ، البائس الضعير .
فإني أحمد الله ذا العزة القدير ، إليك وإلى الصغير والكبير ، بالرحمة العامة ،
والبركة التامة .

أما بعد فاعظم واسلم ، واعلم إن كنت تعلم ، أنه من يرحم يرحم ، ومن
يُحرم يُحرم^(٥) ، ومن يحسن ينعّم ، ومن يصنع المعروف لا يقدم . وقد سبق^(٦)
إلى تفضيك عليّ ، واطرائك لي ، وغفلتك عني بما لا أقوم له^(٧) ولا أقعد ،
ولا أنتبه ولا أرقد ، فلست بذم حينئذ صحيح^(٨) ، ولا بميت مستريح ، فرت
بعد الله منك إليك ، وتحملت بك عليك . ولذلك قلت :

أسرعت بي حثا إليك خطائي فأناخت بمذنب ذي رجاء^(٩)

- (١) سبقت ترجمته في (١ : ٤٠٥) .
(٢) الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا .
(٣) يقال : هو واري الزناد ووريه ، يكون ذلك في الكرم وغيره ، الخصال الحمودة .
وري الزند : خرجت ناره .
(٤) اللباب : الخالص الخفيف . والحلال : السيد الضخم المروءة .
(٥) ما عدل : « من يحرم يحرم » : تحريف .
(٦) ل : « به » .
(٧) ما عدل : « حتى صحيح » .
(٨) الخطاء ، بالكسر : جمع خطوة طالقع ، كما قالوا : وكوة وركاء . ما عدل :
« يذهب » بدل : « يذهب » .

رَأَيْتَ رَاهِبٍ رَاحِبٍ إِلَيْكَ يُرْجِي مِنْكَ عَفْوَاً عَنْهُ وَفَضْلَ عَطَاءٍ
وَلَعَمْرِي مَا مَنْ أَصْرٌ وَمَنْ تَلَا بَاقٍ مُقَرَّاباً بِذَنْبِهِ بِسِوَا (١)
فَإِنْ رَأَيْتَ — أَرَاكَ اللَّهُ مَا تُحِبُّ ، وَأَبْقَاكَ فِي خَيْرٍ — أَلَّا تَزْهَدَ فِيمَا تَرَى
مَنْ تَضَرُّعِي وَتَخَشُّعِي ، وَتَذَلُّي وَتَضَعُّفِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنِّي بِنَحِيْزَةٍ
وَلَا طَبِيعَةٍ (٢) ، وَلَا عَلَى وَجْهِ تَضَيُّدٍ وَتَصْنُوعٍ وَتَخَدُّعٍ (٣) ، وَلَكِنَّهُ تَذَلُّلٌ وَتَخَشُّعٌ
تَضَرُّعٌ ، مِنْ غَيْرِ ضَارِعٍ وَلَا مَهِينٍ وَلَا خَاشِعٍ (٤) لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، إِلَّا لِمَنْ
التَّضَرُّعُ لَهُ عِزٌّ وَرَفْعَةٌ وَشَرَفٌ . وَالسَّلَامُ (٥)

مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهَلَالِيُّ قَالَ : دَخَلَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ (٦) عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ،
بَعْدَ الصَّلَاحِ فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنْ حُبِّكَ لِلضَّحَّاكِ (٧) ؟ فَقَالَ : مَا لَا يَنْفَعُنِي
وَلَا يَضُرُّكَ . قَالَ : شَدَّ مَا أَحْبَبْتُمُوهُ مَعَاشِرَ قَيْسٍ ! قَالَ : أَحْبَبْنَاهُ وَلَمْ نُؤَاسِهِ ،
وَلَوْ كُنَّا آسِينَاهُ لَقَدْ كُنَّا أَدْرَكُنَا مَا فَاتَنَا مِنْهُ . قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ مِنْ مُوَاسَاتِهِ

- (١) ل : « وَمَنْ بَاتَ مَفْرَأً » .
(٢) النَحِيْزَةُ : الطَّبِيعَةُ ، وَجَمْعُهَا نَحَائِزٌ ، وَمِثْلُهَا النَحِيْثَةُ وَالنَحَائِثُ .
(٣) مَا عَدَا ل : « وَلَا عَلَى وَجْهِ تَصْنُوعٍ وَلَا تَخَدُّعٍ » .
(٤) فِي الْقَامُوسِ (خَدَع) : « وَكَتَابَتْ : الْمَنْعُ ، وَالْحِيلَةُ . وَالتَّخَدُّعُ : تَكْلُفُهُ » .
(٥) هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ ل فَقَطْ .
(٦) هُوَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلَابِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ . الْكَامِلُ ٥٣٣ هـ لَيْسَ لَهُ
وَالِاشْتِقَاقُ ١٨٠ . وَكَانَ قَدْ خَرَجَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَظَلَّ يُقَاتِلُهُ تِسْعَ سَنِينَ ، ثُمَّ رَجَعَ
٢٠ إِلَى الطَّاعَةِ . الْجَهْشِيَارِيُّ ٣٥ ، وَكَانَ سَيِّدَ قَيْسٍ فِي زَمَانِهِ ، وَيَكْنَى أَبُو الْهَذِيلِ . وَكَانَ عَلَى قَيْسٍ
يَوْمَ مَرَجٍ رَاهِطٌ . وَهُوَ الْقَاتِلُ :
وَقَدْ يَنْبَغِي الْمُرَاعَاةُ عَلَى قَدْرِ الثَّرَى وَتَبْقَى حِرَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ
الْمُؤَنَّفُ ١٢٩ . وَكَانَ مِنَ التَّابِعِينَ ، سَمِعَ عَائِشَةَ وَمَعَاوِيَةَ ، وَرَوَى عَنْهُ ثَابِتُ بْنُ الْحَجَّاجِ .
مُخْرَجُ شَوَاهِدِ الْمُنَى لِلسَّيُوطِيِّ ٣١٥ .
(٧) الضَّحَّاكُ بْنُ خَالِدٍ الْفَهْرِيُّ : الْمُرْجَمُ فِي (١ : ٣٨٠) .

يوم المَرَج^(١) . قال : الذي مَنَعَ أباك من مُواساةِ عثمان يوم الدَّار .

قال الشاعر :

لَكُلِّ كَرِيمٍ مِنَ الْأَثَمِ قَوْمِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وَكُشَحٌ^(٢)

قال : وقال سليمان بن سعد^(٣) لو صَحَبَنِي رَجُلٌ فَقَالَ اشْتَرِ عَلَيَّ خَصْلَةً وَاحِدَةً
لا تَزِيدُ عَلَيْهَا لُقْلُتُ : لا تَكْذِبْنِي^(٤)

قال : كان يُقال : أربع خِصالٍ يَسُودُ بها المرء : العلم ، والأدب ، والعِفَّةُ
والأمانة .

وقال الشاعر :

أَيْنَ طَبْتَ نَفْسًا عَنْ ثَمَنِي فَأِنْتِ

لَأَطِيبُ نَفْسًا عَنْ تَدَاكَ عَلَى عُسْرِي^(٥)

فلستُ إلى جِـدْوَكَ أَعْظَمَ جَاجَةً

على شِدَّةِ الإِعْمارِ مِنْكَ إلى شُكْرِي

وقال الآخر :

٢١٢

أَنْ سُمِّتَنِي ذُلًّا قَفِيتُ حَيَاضَهُ شَخِطْتُ ، وَمَنْ يَأْبَ الْمَذَلَّةَ يُعْذِرُ^(١)

فَهَانَا مُسْتَرْضِيكَ لَا مِنْ جَنَايَةٍ جَنَيْتُ وَلَسِ كُنْ مِنْ تَجَنُّيكَ فَأَعْفِرْ

(١) هي وقعة مرج راهط . ومرج راهط من نواحي دمشق . وكان هذا اليوم لمروان
ابن الحكم بن أبي العاص ، على الضحاك بن قيس الفهري عامل يزيد بن معاوية ، ووقعت
الحارث . الأغاني (١٧ : ١١١ - ١١٤) والميداني (٢ : ٣٦٧) .

(٢) الكشح : جمع كاشح ، وهو العدو الذي يضمّر عداوته ويطوى عليها كشح ، وهو
المحصّر .

(٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٦) .

(٤) ما عدل : « ولا تؤد عليها قلت لا تكفيني » .

(٥) البيتان في عيون الأخبار (٣ : ١٦٦)

وقال إياسُ بن قتادة^(١) :

وَأَنَّ مِنَ السَّادَاتِ مَنْ لَوْ أَطَعَتْهُ دَعَاكَ إِلَى نَارِ يَفُورٍ سَعِيرُهَا
وقال الآخر^(٢) :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِأَمْرِ مَا يُسَوِّدُ مِنْ يَسُودِ
وقال الهذلي^(٣) :

وإِنَّ سِيَادَةَ الْأَقْوَامِ فَاعْلَمْ لَهَا صَعْدَاءَ مَطْلَبُهَا طَوِيلُ
وقال حارثة بن بدر^(٤) :

إِذَا الِهْمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَالٍ فَأَمِصِيهِ وَلَسْتَ بِمَضِيهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ^(٥)
وَلَا تُنْزِلَنَّ أَمْرَ الشَّدِيدَةِ بِأَمْرِي إِذَا رَامَ أَمْرًا عَوَّقَتْهُ عَوَازِلُهُ
وَقُلْ لِلْفُؤَادِ إِنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةٌ

من الرُّوعِ أفرخ أكثر الرُّوعِ باطله

(١) يقوله في الأحنف بن قيس ، كما في الحيوان (٣ : ٨٠) . وهذا هو إياس بن قتادة الجاشعي ، وكان الأحنف بن قيس قد دفعه إلى الأزد رهينة بعد حرب مسعود حتى تؤدي الديات . وفخر بذلك الفرزدق فقال :

ومنا الذي أعطى يديه رهينة لغاري معد يوم ضرب الجاهج
عشية سال المربدان كلاهما عجاجة موت بالسيوف الصوارم

الكامل ٨٢ لبيسك والإصابة ٣٨٣ .

(٢) هو أنس بن مدركة الخثعمي ، كما في الحيوان (٣ : ٨١) والخزاعة (١ : ٤٨٦) وقد سبق في (٢ : ٣٥٢) ، وهو من شواهد سيبويه (١ : ١١٦) ، يشهد بخوازيج الظروف غير المتمكنة في لغة خثعم . وقيل إن « ذو » فيه زائدة .

(٣) هو حبيب بن عبد الله الهذلي ، المعروف بالأعلم . انظر ما سبق في حواشي (١ : ٢٧٥ / ٢ : ٣٥٢) .

(٤) سبقت ترجمته في (٢ : ١٨٧) .

(٥) الأبيات في الحيوان (٣ : ٧٧) وأمالى المرتضى (٢ : ٤٧) ، والأول منها في اللسان (١٣ : ٤٦٢) والثالث سبق في (٢ : ١٨٧) تعادله ، من قولم : أنا في عدال من هذا الأمر ، أي في شك منه ألمضي عليه أم أتركه . يقول : اجزم بطرد الهم ولا تتردد في ذلك .

وقال الآخر^(١) :

وإنَّ بقومٍ سَوْدُوكَ لِفَاقَةٌ إلى سَيِّدٍ لو يظفرونَ بِسَيِّدٍ^(٢)

وقال الآخر :

وما سُدَّتْ فيهم أنَّ فضلكَ عَمَّهم ولكنَّ هذا الحظُّ في الناسِ يُقسَمُ^(٣)

وقال خارثة بن بدر :

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غيرَ مُسَوِّدٍ ومنَ الشَّقَاءِ تفرَّدِي بالسُّودِ^(٤)

الفضل بن تميم قال : قال المغيرة : « مَنْ لَمْ يَغْضَبْ لَمْ يُعْرِفْ حِلْمَهُ » . ٢١٢

وقال الشاعر :

ما بالُ ضَبْعٍ ظِلٌّ يَطْلُبُ دَائِبًا فَرِيسَتُهُ بينَ الأَرْدِ الضَّرَاغِمِ^(٥)

وقال الآخر :

ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدًا على الهَجَرِ والقَلَى ولا بُدَّ للمُشْتَاكِ أنْ يَتَذَكَّرَا

وقال الآخر :

إذا ما شَفِيتَ النفسَ أبلغتَ عُذْرَهَا لا لومَ في أمرٍ إذا بلغَ المُنْذَرُ

وقال الآخر :

(١) هو أبو نخيلة ، كما في الحيوان (٣ : ٨٠) . (٢) الفاقة : الحاجة . ١٥

(٣) أي ما سدت لأن فضلك عنهم ، بل جاءت هذه السيادة رمية من غير رام .

(٤) البيت في الحيوان (٣ : ٨٠) وأما المترقي (٢ : ٥٣) والأشقي (٢١ : ٢١)

ومعجم البلدان (٢ : ٢٥٤) . وروى أبو الفرج - ونحوه ما روى المرتضى - أن خارثة

ابن بدر الغداني اجتاز بمجلس من مجالس قومه بني تميم ، ومعه كعب مولاة ، فكلمها اجتاز

بقوم قاموا إليه وقالوا : مرحباً بسيدنا ، فلما ولي قال له كعب : يا سمعت كلاماً قط ٢٠

أقر لعيني ولا ألد بسمي من هذا الكلام الذي سمعته اليوم ! فقال له خارثة : لكني لم أسمع

كلاماً قط أكر ، لنفسي وأبغض إلى ما سمعته ! قال : ولم ؟ قال : ويحك يا كعب ، إنما سودني

قوى حين ذهب خيارهم وأماثلهم ، فاحفظ عني هذا البيت :

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غيرَ مُسَوِّدٍ ومنَ الشَّقَاءِ تفرَّدِي بالسُّودِ

(٥) أشير في هامش هـ إلى أنه في نسخة « ما بال كلب » . ٢٥

لعمرك ما الشكوى بأمر حزامية ولا بُد من شكوى إذا لم يكن صبراً^(١)
وقال الآخر :

لو ثلاث هنّ عيش الدهر الماء والنوم وأمّ عمرو
* لما خشيت من مضيق القبر *

وقال لقيط بن زُرارة :

شَـتَّانَ هذا والعِناقُ والنومُ والمُشربُ الباردُ والظِّلُ الدَّومُ^(٢)
وقال والبة^(٣) :

ما العيشُ إلّا في المدا م وفي الأزام وفي القبل
وإدارة الظبي الفريد بر تسومه ما لا يحل^(٤)

وقال شيخ من أهل المسجد : ما كنت أريد أن أجلس إلى قوم إلّا
وفيهم من يحدث عن الحسن ، وينشد للفرزدق .
وقال أبو مجيب^(٥) : لا تَرَى امرأة مُصَبِّرة العين ، ولا امرأة عليها طاق
يَمْنَةٍ ، ولا شريفاً يهنأ بديراً .

وقال أبو براح : ذهب الفتيان فلا ترى فتى مفروق الشعر بالدهن ، مُعلّقاً
نعله ، ولا دينكين في خطار^(٦) ، ولا صديقاً له صديق إن قمر ضغاً^(٧) ، وإن

(١) عجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) . ونسب في حاشية البحري ١٩٧

لمالك بن حذيفة النخعي . (٢) الظل الدوم : الدائم . ما عدال : « في ظل الدوم » تحريف .

صوابه هذه « في الظل الدوم » كما في إحدى روايتي اللسان . والرجز يقوله في يوم جبلة ،

كما في اللسان (دوم) . وقبل البيتين :

يا قوم قد أحرقتنوني باليوم ولم أتاثل عامراً قبل اليوم

(٣) والبة بن الحباب سبقت ترجمته في ٤١ . ل : « وائلة » تحريف

(٤) ما عدال : « وإرادة الظبي » .

(٥) أبو المجيب الرعي سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٣) . وقد سبق الخبر في (٢ : ١٦٤) .

(٦) الخطار والمخاطرة : الترهان والمراهنة .

(٧) قمر : غلب في القهار . ضغاً : صاح .

عَوِيبَ جَزَعٍ ، وَإِنْ خَلَا بِصَدِيقٍ فَتَى خَبِيْهٍ ^(١) ، وَإِنْ ضُرِبَ أَقْرَبُ ، وَإِنْ طَالَ
حَبْسُهُ ضَجَرَ ، وَلَا تَرَى فَتَى يُحْسِنُ أَنْ يَمْشِيَ فِي قَيْدِهِ وَلَا يُخَاطَبُ أَمِيرَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ أَبُو عَبَّانَةَ : تَرَى زُقَاقَ بَرَأَشٍ ، وَبَسَاتِينَ
هَزَارٍ مَرْدٍ ^(٢) مَا كَانَ يَسْلُكُهُ غُلَامٌ إِلَّا تَحْفِيرٌ ، وَهُمْ الْيَوْمَ يَخْتَرِقُونَهُ . قُلْتُ :

هَذَا مِنْ ضَلَاخِ الْفِتْيَانِ . قَالَ : لَا وَلَكِنْ مِنْ فُسَادِهِمْ .

الْيَقْطَرِيُّ ، قَالَ : قِيلَ لَطَفِيلُ الْعَرَائِسِ : كَمْ اثْنَانِ فِي اثْنَيْنِ ؟ قَالَ :
أَرْبَعَةٌ أَرْغَفَةٌ .

وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ : أَنْتَ تَنْتَظِرُكَ عَلَى الْبَابِ بِقَدْرِ مَا يَأْكُلُ إِنْسَانٌ
جَرْدَقَتَيْنِ ^(٣) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ . أَرْسَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ عَبَّاسٍ ، لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ ^(٤) :

« آيَةُ الزَّيْرِ لَا تَأْتِي طَلْحَةَ ، فَإِنَّ الزَّيْرَ أَلْبَنُ ، وَإِنَّكَ تَجِدُ طَلْحَةَ
كَالثَّوْرِ عَاقِصًا قَرْنَهُ ^(٥) ، بِرَكْبِ الصُّعُوبَةِ وَيَقُولُ هِيَ أَسْهَلُ ؛ فَاقْرَأْهُ السَّلَامَ ^(٦) ،

(١) خبيبه : خدعه وأفسده . وفي الحديث : « من خيب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس

منا » . اللسان (١ : ٣٣١) ، ما عدال : « خبيته » ، وفي هامش : « خبيته وخبيته » . ١٥

(٢) هزارمرد ، أصل معناه في الفارسية ألف رجل . هزار : ألف . ل : « هزارمرد »

التيسورية « هزارمرد » صوابهما في ب ، هـ .

(٣) الجردقة : الرغيف ، فارسية معربة من « جردده » ، ومعناه في الفارسية الرغيف

المستدير الغليظ . اللسان والمعرب ١١٥ واستنجاس ١٠٨١ .

(٤) كلام على هذا في نهج البلاغة . انظر شرح ابن أبي الحديد (١ : ١٦٩ - ١٧٢) ٢٠

وكان قد أُنْفِذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى الزَّيْرِ قَبْلَ وَقُوعِ الْجَرْبِ يَوْمَ الْجَمَلِ لِيَسْتَفِيَهُ إِلَى طَاعَتِهِ .

(٥) عقص قرنه : عطفه . والمراد بالقرن هاهنا الضفيرة ، يقال للزجل قرنان : أي

ضفيرتان ، ويصح أن يريد صفة الثور .

(٦) « فاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ » . يقال قرأ عليه السلام وأقرأه السلام ، أي

طهره ، وكان معناه في الأخير أنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويردّه . ٢٥

وقل له : « يقول لك ابن خالك : عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق ، فما عداً
بما بدا لك ^(١) ؟ » .

قال : فأتيت الزبير فقال : مرحباً يا ابن لبابة ^(٢) أذاً جئت أم سفيراً ؟
قلت : كل ذلك . وأبلغته ما قال علي ، فقال الزبير : أبلغه السلام وقل له :
« بيننا وبينك عهدٌ خليفه ودمٌ خليفه ^(٣) ، واجتماعٌ ثلاثة وانفراد واحد ^(٤) ،
وأمٌ مبرورة ^(٥) ، ومشاورة العشيرة ، ونشر المصاحف ، فنحبل ما أحلت ، ونحرّم
ما حرّمت » . فلما كان من الغد حَرَّشَ بين الناس غوغاؤهم فقال الزبير :
ما كنت أرى أن مثل ما جئنا له يكون فيه قتال !

١٠ قال : ومن جيّد الشعر قول جرير :

(١) الذي في نهج البلاغة : « فما عدا بما بدا » بإسقاط « لك » . عدا ، أراد عداك
أي صرفك . ومعناه ما صرفك عما كان بدا منك وظهر ، أي ما الذي صدك عن طاعتي بعد
إظهارك لها . قال الرضى جامع نهج البلاغة : « وهو عليه السلام أول من سمعت منه هذه الكلمة » .
(٢) لبابة هذه ، هي لبابة بنت الحارث الهلالية ، أخت ميمونة بنت الحارث زوج الرسول
١٥ صلوات الله عليه . وكنيتها أم الفضل ، وهي المعروفة بلبابة الكبرى . ولها أخت سمية لها
تدعى لبابة الصغرى وتلقب بالعصيمة ، وهي أم خالد بن الوليد ، وفي إسلام هذه الأخيرة
ومحبتها نظر . وللبابة الكبرى أول امرأة آمنت بعد خديجة ، وماتت في خلافة عثمان قبل
زوجها العباس . الإصطابة ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ١٤٤٠ من قسم النساء والمعارف ٤٣ .

(٣) أما عهد الخليفة فالذي عاهد عليه عمر أهل الشورى أن يقرؤا من يقع عليه الاختيار .
٢٠ ر أهل الشورى ستة نفر : علي ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ،
وسعيد بن أبي وقاص . والدم : دم عثمان الذي اختاره أهل الشورى .

(٤) الثلاثة هم الزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، أجمعوا على
اختيار الرابع ، وهو عثمان . وأما الخامس علي بن أبي طالب فقد انفرد بالخلاف ، ثم بايع وهو
يقول : « خدعة رأيت خدعة ! » وأما السادس طلحة فكان غائباً ، كفل برأيه سعد بن
٢٥ أبي وقاص . انظر قصة الشورى في الطبرى (٥ : ٣٣ - ٤٢) ، وكذا كتب التاريخ في
سنة ٢٣ .

(٥) يعني أم المؤمنين عائشة التي خرجت في طلب دم عثمان يوم العمل .

لئن عَمِرَتْ تَيْمٌ زَمَانًا بَغْرَةً لَقَدْ حُدِيتْ تَيْمٌ حُدَاءً عَصَبَصَا (١)
فلا يَضْغَمَنَّ اللَّيْثُ تَيْمًا بَغْرَةً وَتَيْمٌ يَشْمُونُ الْفَرِيسَ الْمُنَيَّبَا (٢)
وقال أعرابيٌّ : « كَحُلْنِي بِالْمِيلِ الَّذِي تَكْحَلُ بِهِ الْعَيُونُ الدَّاءَةُ » (٣) .
وقال ابنُ أحرر :

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَامَى تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا (٤)
بِهِ تَتَزَخَّرُ الْقَلْعُ السَّوَارَى وَجُنَّ الْخَازِبَارِ بِهِ جُنُونَا (٥)
تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْشَعُ حِينَ تَبْدُو لَهْنٌ وَمَا تَزَلُّنَ وَمَا نَسِينَا
وقال الحكمُ الْخُضْرِيُّ (٦) :
كُومٌ تَظَاهَرَ نَيْثُهَا وَتَرَبَّعَتْ بَقْلًا بَعِيَّتَهُمُ وَالْحَمَى مَجْنُونَا (٧)

(١) البيتان في ديوان جرير ١٣ وأولها في اللسان في اللسان (عر) . وعمر : عاش .
وبقي زماناً طويلاً . والغرة : الغفلة . وفي المثل : « النرة تجلب الدرة » ، أي تجلب الرزق .
ما عدل : « بعزة » وهي تخالف رواية الديوان واللسان . العصبص : الشديد ، يريد سيقط
سوقاً شديداً وعنف بها .

(٢) وكذا في الحيوان (٧ : ٦٣) وفي الديوان : « عكلا بغرة » وعكل .
وهذه هي الرواية الصحيحة . يقول : قد فرست تيماً فأياكم يا عكل أن تعرضوا لي فتكونوا
مثلهم . والشاة والناقة إذا رأت شاة مذبوحة أو ناقة منحورة فزعبت منها انفرت . فشمها
إياها نظرها إليها . وقيل إن السبع إذا ضغم شاة ثم طرد عنها أقبلت الغم تشم موضع الضغم
فيفترسها السبع وهي تشم .

(٣) الميل ، بالكسر : المروء . والداءة : المريضة التي بها الداء .
(٤) الهجل ، بالفتح : المطمئن من الأرض . وقسا ، بالفتح : موضع بالعالية ، ويقال
بالكسر أيضاً ، كما في المقصور ٨٨ . ذفر : ذكي الرائحة . والخزاي : ذبت طيب الرائحة .
والجرياء : الريح الشمالية الباردة . والحنين : صوت الريح . الحيوان (٣ : ١٠٨) .
واللسان والكامل ٦٤ : ليسك ومعجم البلدان (قسا) والمخصص (١١ : ٢٠٧) .

(٥) تتزخر : يكثر ماؤها . ب والتميمورية : « بها يتزخر » : « بها يتزخر »
والأخيرة مخرفة . والقلع ، بالتحريك : قطع من السحاب كأنها الجبال . الواحدة قلعة .
والخزاي : ذباب يظهر في الربيع فيدل على غصب السنة ، أو هو نبت . وجنونه : تكاثفه .
(٦) هو الحكم بن عمر الخضري ، المترجم في (٢ : ١٣٦) .

(٧) كوم : جمع أكرم وكوما . وهي العالية السنام . والي ، بكسر التون وفتحها :
الشحم . وعيهم والحمى : موضعان . والبيت في اللسان (جن) يدون نسبة ، ورواية :
« تظاهرها لما روت رؤساً بهم » .

والجنون : المصروع ، ومجنون بني عامر ، ومجنون بني جمدة^(١) .

وإذا نخر النبات قيل " قد جن " ^(٢) . وقال الشنفرى :
 ٢١٥ قدَّت وجَلَّت واسبكرت وأنصرت فلو جنَّ إنسانٌ من الحُسنِ جُنَّتِ^(٣)
 قال : وسمع الحجاجُ امرأةً من خلفِ حائطٍ تُناغى طفلاً لها ، فقال :
 مجنونةٌ أو أمٌ صبيٍّ !

وقال أبو ثمامة بن عازب^(٤) :

وكلهمُ قد ذاقنا فكأنا يرونَ علينا جلدَ أجربِ هاملٍ^(٥)
 وقال التَّغَلَبِيُّ^(٦) :

يرى الناسُ منا جلدَ أسودٍ سالخٍ وفروّةَ ضرغامٍ من الأسدِ ضيغمٍ^(٧)

(١) جعلهما الجاحظ شخصين ، والمعروف أن المجنون العامري ، هو قيس بن الملوح ابن مزاحم بن قيس بن علس بن ربيعة بن جمدة بن كعب بن زبيعة بن عامر بن صعصعة ، فهو عامري ثم جمدي . انظر المؤلف ١٨٨ والأغاني (١ : ١٦١ ساسي) .
 (٢) الفاخر . الذي بلغ وجاد من النبات ، فكأنه فخر على ما حوله . وأنشد في اللسان (فخر) شاهداً لذلك قول لبيد :

حتى تزينت الجواء بفاخر قصف كالوان للرجال عيم

(٣) البيت من قصيدة له في المفضليات (١ : ١٠٦ - ١١٠) . وأنشد البيت في الحيوان (٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤) ومجالس ثعلب ٤٢٦ . أي دق جسمها في المواضع التي يستحسن فيها الدقة كالخصر ، وعظم في الأجزاء التي يرضى فيها العظم كالردف . اسبكرت : استقامت واعتدلت وحسن قوامها . وأنصرت من قولهم : أنصر الثيت والشجر ، إذا نضر واخضر ورقه . ل فقط . « أنظرت » تحريف . والرواية في المراجع المتقدمة : « وأكلت » بدل : « وأنصرت » . قال ثعلب : « ويقال إن الحسن تتبعهم الشياطين » . وفي اللسان : « وفي حديث الحسن : لو أصاب ابن آدم في كل شيء جن . أي أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه . وقال القتيبي : وأجسب قول الشنفرى من هذا » .

(٤) هو شاعر ضبي ، كما سبق في (٢ : ٢٧٦) .

(٥) الهامل : المسيب الذي لا راعي له .

(٦) ما عدل : « الثعلبي » تحريف . وإنما هو جابر بن سفي بن حارثة بن عمرو بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل ، شاعر جاهلي قديم ، كان صديقاً لامرئ القيس وكان معه لما لبس الحلة المصنومة التي يمتها إليه قيصر دون أنقرة بيوم . وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٩ - ١٢) .

(٧) البيت آخر أبيات المفضلية . الأسود العظيم من الحيات ، وإنما يقال له السالغ لأنه

وأنشدنا الأصمعي :

مُنْهَرَّتُ الشُّدَقِينَ عَوْدٌ قَدْ كَمَلُ^(١) كَأَنَّمَا قُمَصٌ مِنْ لَيْطٍ جُعِلُ^(٢)

وقال نَصِيبُ لُؤْمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ لِي بُنْيَةً ذَرَرْتُ عَلَيْهَا مِنْ سَوَادِي .

وقال عبد الملك للوليد :

• لَا تَعَزَلْ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ ، وَانْظُرْ عَمَّاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ فَأَقِرَّهُ عَلَى
 الْبَحْرِ ، وَأَمَّا الْحَجَّاجُ فَأَنْتَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ إِلَيْكَ ، وَانْظُرْ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
 فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا .

فَضَرَبَ عَلِيًّا بِالسَّيَاطِ ، وَعَزَلَ أَخَاهُ وَعَمَّهُ

وقال أبو نُخَيْلَةَ^(٣) :

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ وَتَوَسَّطْتُ الْعَجَمَ فَأَنَا فِيهَا شَيْتٌ مِنْ خَالٍ وَعَمٍّ^(٤)
 وأنشد :

هُمْ وَسَطٌ يَرْضَى إِلَهُهُ بِحُكْمِهِمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ
 يَجْعَلُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً رَءِيسًا
 لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۝ ﴾ .

• يسلم حله في كل عام . الضرع غام والنسيم من أسماء الأسد يقول : إن الناس يهابونهم
 هيبتهم الأفعى والأسد .

(١) يصف أسود سألها ، كافي الحيوان (٣ : ٥٠٢) . منهرت الشدقين : واسمهما .
 والعود : المسن ، وأصله الحمل المسن وفيه بقية .

(٢) قمص : ألبس قميصا . والليط : بالكسر : قشر القصب اللازق به ، عني به الجلد .

والجمل : حشرة طائرة سوداء يضرب بسوادها المثل ، يصف سواد الحية .

(٣) أبو نخيلة اسمه يعمر ، وإنما سمي أبا نخيلة لأن أمه ولدت له إلى جنب نخلة وهو من

بنو حمان بن كعب بن سعد ، ويظهر من قوله التالي أن أمه عجمية . وكان يهاجى العجاج . ومما
 أخذ عليه قوله في نعت امرأة :

برية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

فإن ابن الفستق بقل . انظر الشعراء ٣٨١ ليسك والمؤتلف ١٩٣ ، والأغاني ٢٥

(١٨ : ١٣٩ - ١٥٢) والخزاعة (١ : ٧٨ - ٨٠) .

(١٥ - البيان - ثالث)

نؤانسد :

ولولا خلة سبقت إليه وأخو كان من عرق المدام^(١) ٢١٦
دلقت له بأبيض مشرفي كما يدنو المصافح بالسلام^(٢)
وقال يزيد بن ضبة^(٣) :

لا تبدين مقالة مأثورة لا تستطيع إذا مضت إدراكها
وقال ابن ميادة :

يا أيها الناس رووا القول واستمعوا وكل قول إذا ما قيل يستمع^(٤)
وقال الآخر :

ما المدلج الغادي إليه بسحرة إلا كآخر قاعد لم يبرح
وقال العلاء بن منهال الغنوي^(٥) في شريك بن عبد الله^(٦) :
فليت أبا شريك كان حيا فيقصير عن مقالته شريك^(٧)

(١) في هامش ه : « الكسائي والفره » . يقال ما كنت أخا ، ولقد أخوت أخوا .
والعرق من الخمر : الذي مزج قليلا ، كأنه جعل فيه عرق من الماء .

(٢) المشرفي : نسبة إلى المشارف ، من قرى اليمن . ما عدال : « للسلام » .

(٣) ضبة أمه ، غلبت على نسبه ؛ لأن أمه مات وخلفه صغيراً . واسمه يزيد بن مقسم الثقفي ١٥٠
مولى ثقيف . وكان منقطعاً إلى الوليد بن يزيد في حياة أبيه متصلاً به لا يفارقه ، فلما ولي هشام
الخلافة وتنكر له صار إلى الطائف ، فلم يزل مقيماً بها حتى ولي الوليد الخلافة ، فوفد عليها
فأنشده القصيدة التي أولها :

سليمي تلك في المير قتي أسالك أبو سيري

٢٥٠ فأمر الوليد أن تعد أبيات القصيدة ويعطى لكل بيت ألف درهم ، فعدت فكانت خمسين
فأعطى خمسين ألفاً ، فكان أول خليفة فعل ذلك . الأغاني (٦ : ١٤١ - ١٤٣) .

(٤) أراد : رووا في القول ، فحذف الجار . والتروية : النظر والتفكير . ما عدال ، ه :
« ردوا القول » .

(٥) ل : « العنزي » وأثبت ما في سائر النسخ واللسان (١ : ٦٦٠) .

٢٥٠ (٦) شريك بن عبد الله النخعي ، ترحم في (٢ : ٢٥٣) . وفي اللسان : « فيتضرر
حين يبصره » .

(٧) كتب فوقها في ه : « خ : شريكاً » .

وَيَتْرُكُ مِنْ تَدْرِئِهِ عَلَيْنَا إِذَا قَلْنَا لَهُ هَذَا أَبوكا^(١)
وقال طارق بن أثال الطائي :

ما إن يزال ببغداد يزاحننا على البراذين أشباه البراذين^(٢)
أعطاهم الله أموالاً ومزلة من الملوك بلا عقل ولا دين^(٣)
ما شئت من بغلة سفواء ناجية ومن أثاث وقول غير موزون^(٤)
وقال مُنْقِذُ بْنُ دِثَارٍ الْهَلَالِي^(٥) :

لا تترُكنَ — إن صنيعةً سلفتُ منك وإن كنتَ لستَ تنكرُها
عند امرئ — أن تقول إن ذُكرتَ يوماً من الدهر : لستُ أذكرُها
فإنَّ إحياءَها إمامتها وإنَّ ممّا بها يُكدرُها

وقال بعضُ الحكماء : « صاحبٌ مَنْ ينسى معروفه عندك ، ويتذكرُ ٩٠٠
حقوقك عليه^(٦) » :

وقال منقرُّ بن فروة المنقرِّي :

(١) في الأصول : « أبوك » ولا يستقيم به الوزن ، وأثبت صوابه من اللسان وما كتب فوق الكلمة في « خ » : أبوكا إشارة إلى نسخة . وروايته فيه : ويترك من تدريه . قال :
« قال ابن سيده : إنما أراد من تدريه ، فأبدل الهزلة إبدالا صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها »
الياء ، وكسر الراء لجاورة هذه الياء المبدلة . والتدري : الاندفاع .

(٢) تقدمت الأبيات في (١ : ٢٢٧) . وفيها عدل ، تقديم البيت الثالث على الثاني .
والأبيات بدون نسبة في مجالس ثعلب ١٧٨ .

(٣) في مجالس ثعلب : « أقداراً ومزلة » .

(٤) في مجالس ثعلب : « ومن قال وقول » . وأشير في « إلى رواية » ومن ثياب .

(٥) هو منقذ بن عبد الرحمن بن دثار الهلالي ، قال المرزباني : بصري خليع ماجن ،
مهم في دينه يرمى بالزندقة ، كان في صدر الدولة العباسية . وأنشد له :

ما أرى الفضل والتكرم إلا كفك النفس عن طلاب الفضول

وبلاء حمل الأيادي وأن تسمع منا توثي به من منيل

معجم الشعراء ٤٠٤ . وفيه : « زياد » بدل « دثار » . وقد ذكره أبو الفرج في الأغاني ٢٥

(١٦ : ١٤٣) في نص منقول من الجاحظ ، وسماه : منقذ بن عبد الرحمن الهلالي ، وجعله من

أصحاب والبة وبشار ، ومطيع بن إلياس ، وأبان اللاحق .

(٦) سبق الخبر في (٢ : ٨٣) منسوباً إلى رجل من بني تميم .

وإن خفت من أمرٍ فواتاً قوله سِوَاكَ وعن دَارِ الْأَذَى فَتَحَوَّلَ
وما المرء إلا حيثُ يُجَعَلُ نَفْسُهُ ففي صالح الْأَخْلَاقِ نَفْسُكَ فَاحْمَلِ^(١)
ونظر أبو الحارث جَمِين^(٢) إلى بَرْدَوْنٍ يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فقال :
* وما المرء إلا حيثُ يُجَعَلُ نَفْسُهُ *

لو هَلَجَ هَذَا الْبَرْدَوْنُ لَمْ يُجَعَلْ لِلرَّأْوِيَةِ !

وَأُنْشِدَ :

لا خَيْرَ في كُلِّ قَتَى تَوَدُّمٍ لا يَمُتْرِهِ طَارِقُ الْهُمُومِ

وَأُنْشِدَ :

اجْعَلْ أَبَا حَسَنِ كَمَنْ لَمْ تَعْرِفِ وَاجْهَرُهُ مُعْتَزِمًا وَإِنْ لَمْ يُخْلَفِ^(٣)
آخِ الْكِرَامِ الْمُنْصِفِينَ وَصِلَهُمْ واقطَعْ مَوَدَّةَ كُلِّ مَنْ لَمْ يُنْصَفْ
وقال عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ^(٤) :

ما زال عِصْيَانُنَا لِلَّهِ يُسَلِّمُنَا^(٥) حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى يَحْيَى وَدِينَارٍ^(٦)

(١) سبق إنشاده في (٢ : ١٠٣) بدون نسبة . ما عدال : « صالح الأعمال » وأشهر إلى رواية « الأخلاق » في ٨ . (٢) مغتت ترجمته في (٢ : ١٠٣) حيث سبق الخبر .
١٥ (٣) كذا في ب ، ح . وفي ل ، هـ : « تخلف » . وفي التيمورية تقرأ بالياء والياء مع الخاء المعجمة .

(٤) هو عمارة بن عقييل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي ، كان من الشعراء الفصحاء ، قدم من ائيمامة فلدح المأمون ووجوه قواده ، واتصل بإسحاق بن إبراهيم المصعبى وله فيه مدح كثير . واجتمع الناس وكتبوا شعره ، وبقى إلى أيام الوائق ومدحه ، وعنى قبل ٢٠ موته . معجم المرزبانى ٢٤٧ والأغانى (٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨) وتاريخ بغداد ٦٧٢٢ .

(٥) في الأغاني : « بردلنا » بدل : « يسلمنا » . وفي كنايات التمالبى : « يوبقنا » .

(٦) البيتان نسبيا في الأغاني (١٨ : ٤٦) وكنايات التمالبى ١٨ إلى دعبل بن على الخزاعى . ويحيى ودينار أخوان ، وهما يحيى بن عبد الله ، ودينار بن عبيد الله ، كان دعبل مدحهما فلم يرض ثوابهما ، فقال الشعر يهجوها .

إلى عُلَيجِينَ^(١) لم تُقَطَّعْ ثَمَارُهَا^(٢) قد طال ما سَجَدَا لِلشَّمْسِ وَالنَّارِ^(٣)
وَشَاتَمَ أَعْرَابِيٌّ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ : « إِنَّكُمْ لَتَعْتَصِرُونَ الْعِطَاءَ ، وَتُعَيِّرُونَ
النِّسَاءَ ، وَتَبْيَعُونَ الْمَاءَ » .

وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

لَنَا حِيرَةٌ سَدُّوا الْمَجَازَةَ بَيْنَنَا فَإِنْ ذَكَرُواكَ السَّدَّ فَالَسَّدُ أَكْبَسُ
٢١٨ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَلْصَقْتَ بِالْأَرَارِ حَائِطُ تَزَلُّ بِهِ صُقْعُ الْخَطَاطِيفِ أَمْلَسُ
وَأَنْشُدُ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى فَأَكْرَمُ أَسْيَابِ الرَّدَى سَبَبُ الْحُبِّ
وَقَالَ الْآخَرُ :

وَإِذَا شَنِتُّ فَتَى شَنِتُّ حَدِيثَهُ وَإِذَا سَمِعْتُ غِنَاءَهُ لَمْ أَطْرَبِ
وَأَنْشُدُ الْمَسْرُوحِيَّ ، لِكَامِلِ بْنِ عِكْرِمَةَ^(٤) :

لَهَا كُلَّ عَامٍ مَوْعِدٌ غَيْرُ مُنْجَزٍ وَوَقْتُ إِذَا مَا رَأْسُ حَوْلٍ تَجَرَّمَا^(٥)
فَإِنْ وَعَدْتَ شَرًّا أَنَى دُونَ وَقْتِهِ وَإِنْ وَعَدْتَ خَيْرًا أَرَاثَ وَعَمَّا^(٦)

-
- (١) فِي الْأَغَانِي : « وَغَدِينَ عُلَجِينَ » . وَالْمَلَج : الرَّجُلُ مِنْ كِفَارِ الْعَجَمِ .
(٢) لَمْ تُقَطَّعْ ثَمَارُهَا ، كَتَابَةِ عَنْ أَنَّهُمَا لَمْ يَخْتَنَّا ، كَمَا هُوَ عَادَةُ الْمَلُوجِ . وَثَمَرَةُ السُّوْطِ : ١٥
عَقْدَةٌ طَرَفُهُ . قَالَ الثَّمَالِي : « وَمَا يَكْنَى بِهِ عَنْ انْتِلَافَةِ قَوْلٍ دَعْبِلٍ ... » وَأَنْشُدَ الْبَيْتَيْنِ
(٣) سَبَقَ الْبَيْتَانِ وَالْكَلَامُ عَلَى قِصَّتِهِمَا فِي (٢ : ٣٥٤ - ٣٥٥) .
(٤) ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ٣٥٥ ، وَأَنْشُدَهُ الْبَيْتَيْنِ .
(٥) تَجَرَّم : انْقَضَى وَانْصَرَمَ . وَفِي الْمَعْجَمِ : « أَرَى كُلَّ عَامٍ مَوْعِدًا غَيْرَ نَاجِزٍ وَخُلْفًا » .
(٦) فِي هـ ، وَمَعْجَمُ الْمَرْزُبَانِيِّ : « فَإِنْ أَوْعَدْتَ شَرًّا أَقْبَلَ وَقْتُهُ » . وَأَشِيرُ فِي هـ : إِلَى ٢٠
وَرَأْيَةِ « دُونَ » وَفِي الْإِسَانِ : الْأَزْهَرِيُّ كَلَامُ الْعَرَبِ : وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا ،
وَأَوْعَدْتُهُ خَيْرًا وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا . فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا : وَعَدْتُهُ ، وَلَمْ يَدْخُلُوا الْقِتْلَ . وَإِذَا
لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا أَوْعَدْتُهُ ، وَلَمْ يَسْقُطُوا الْأَلْفَ . وَأَنْشُدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّنَمِيلِ :
وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَاخْلَفَ إِيعَادِي وَأَنْجِزْ مَوْعِدِي
أَرَاثَ : أَبْطَأَ ، وَعَمَّ : أَبْطَأَ أَيْضًا . الْمَرْزُبَانِيُّ : « وَأَعَمَّا » ، يَقَالُ عَمَّ وَأَعَمَّ وَعَمَّ ، نَعَى ٢٥

وقال الآخر :

ألم ترَ أنَّ سَيْرَ الخَيْرِ رَيْثُ وَأَنَّ الشرَّ رَاكِبُهُ ^(١) يَطِيرُ

وقال محمد بن يسير :

تَأْتِي المَكَارُهُ حِينَ تَأْتِي جَمَلَةٌ وَتَرَى السُّرُورَ يَجِيءُ فِي الفَلَتَاتِ ^(٢)

وقال الآخر :

إِذَا مَا بَرِيدُ الشَّامِ أَقْبَلَ نَحُونَا بَيَّعُ الدَّوَاهِي اللَّفْطَعَاتِ فَأَسْرَعَا ^(٣)

فَإِنْ كَانَ شَرًّا سَارَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَإِنْ كَانَ خَيْرًا قَصَدَ السَّيْرَ أَرْبَعًا ^(٤)

وقال آخر :

وَتُعْجِبُنَا الرُّؤْيَا فَجُلُّ حَـ دِيدِنَا

إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا الْحَدِيثُ عَنْ الرُّؤْيَا ^(٥)

فَإِنْ حَسُنَتْ لَمْ تَأْتِ عَجَلَى وَأَبْطَأَتْ وَإِنْ قُبِحَتْ لَمْ تَحْتَبِسْ وَأَتَتْ عَجَلَى

وقال آخر :

وَإِذَا نَهَضْتَ فَمَا النَّهْوضُ بِدَائِمٍ وَإِذَا نَكَبْتَ تَوَالَتْ النَّكَبَاتُ ^(٦)

* * *

قال : قيل لأعرابي : ما أعددتَ للشَّاء ؟ قال : جُلَّةَ رَبُوضَا ^(٧) ، وصيصية

(١) سبق البيت في ص ٢٠٨ (٢) مضى في ص ٢٠٩ .

(٣) في نسخة : « الدواهي الربد سار » عن حواشي ه . والبيتان في رسائل الجاحظ

(٤) (٢٧٧ : ٢) بتحقيقنا . (٥) قصد السير : فصله ، كما يقال قصد العظم : كسره وفصله .

(٥) نسب إلى الفضل بن يحيى البرمكي في مروج الذهب (٣ : ٣٩٢) قاله حين قبض

٢٠١ عليه هو ويحيى بعد أن قتل جعفر . وقبله في عيون الأخبار (١ : ٨١) :

إلى الله أشكو إنه موضع الشكوى وفي يده كشف المصيبة والبلوى

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها قلنا من الأحياء فيها ولا الموق

إذا جاءنا السجن يوماً لحاجة عجبنا وقلنا : جاء هذا من الدنيا

(٦) موضع هذا البيت فيما عدل متقدم على البيتين السابقين .

(٧) الجلة ، بالضم : وعاء من الخوص ، يوضع فيه التمر ويكثر . والربوض : الضخمة العظيمة .

سَلُوكًا^(١) ، وَشَمْلَةً مَكُودًا^(٢) ، وَقُرْمُوصًا دَفِينًا^(٣) ، وَنَاقَةً مُجَالِحَةً^(٤)

وقيل لآخر : ما أعددت للشتاء ؟ قال : شِدَّةُ الرِّعْدَةِ .

وقيل لآخر : كيف ليحكم ؟ قال : سَحَرٌ كُلُّهُ .

وقيل لآخر : كيف البردُ عندكم ؟ قال : ذَاكَ إِلَى الرِّيحِ .

وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ^(٥) :

فَلَا وَابِي حَبِيبٌ مَا نَفَاهُ مِنْ أَرْضِ بَنِي رَيْبَعَةٍ مِنْ هَوَانٍ^(٦)

وَكَانَ هُوَ الْغَنَى إِلَى غِنَاهُ وَكَانَ مِنَ الْعَشِيرَةِ فِي مَكَانٍ^(٧)

تَكَنَّفَهُ الْوُشَاهُ فَأَرْعَجُوهُ وَدَسَّ مِنْ فَضَالَةٍ غَيْرُ وَإِ^(٨)

فَلَوْلَا أَنَّ أُمَّ أَيْيَسَهُ أُتِي وَأَنْ أَبِي أَبُوهُ لَذَاقَ مَنِيَّ

وَإِنْ أَبِي أَبُوهُ لَذَاقَ مَنِيَّ مِرَارَةً مَبْرَدِي وَلَكَانَ شَانِيَّ^(٩)

إِذَا لِأَصَابِهِ مَنِيٌّ هَجَاهُ يُمِرُّ بِهِ الرَّوِيُّ عَلَى لِسَانِيَّ^(١٠)

(١) الصيصية : شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة . والسلوك : السهلة السلوك .

(٢) الشملة ، بالفتح : كساء دون القطيفة يشتمل به . والمكود : الدائمة . من قرطلم ماء ما كد : دائم لا تنقطع مادته .

(٣) القرموس ، كمصفور : حفرة يستدفئ فيها العرود من البرد ، واسعة الجوف ضيقة الرأس .

(٤) المجالحة من النوق : التي تدر في الشتاء لا تبالي القحط . يقال ناقة مجالحة ومجالحة .

(٥) في ديوانه ٢٤ برواية القالي : « قال أبو عمرو : وكان معن بن أوس رجلاً كثير الإبل ، وكان له ابن يقال له حبيب ، فأتاه ابن عم له يقال له [فضالة] بن عبد الله فقال له : يا حبيب ، هل لك أن تخرج بنا إلى الشام وتأخذ إبلًا من إبل أهلك ؟ فقال : نعم فخرجنا إلى الشام ، فطعن حبيب فأت ، ورجع ابن عمه فضالة . فقال معن في ذلك » .

(٦) في الديوان : « لعمر أبي ربيعة » . فلعل كنية حبيب أبو ربيعة .

(٧) أي في مكان عظيم .

(٨) فضالة هو ابن عم حبيب ، كما ورد في القصة . وفي الأصل : « من قضاة » ،

« سوابغ » من الديوان . وفي حواشي : « رواية أبي علي : فضالة » .

(٩) في شرح الديوان : « مبردي يعني لساني . لكان شاني ، أي لكان همي لا أفرط في أمره » .

(١٠) يمر : يصير مرا . والروى : حرف القافية ، عني به الشعر . ورواية الديوان :

« يذل به الروى »

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي^(١)

وقال بعض اليهود :

وَلَوْ كُنْتُ أَرْضَى لَا أَبَالِكَ بِالَّذِي بِهِ الْعَائِلُ الْجَنَامُ فِي الْخَفْضِ قَانِعٌ^(٢)
إِذَا قَصُرَتْ عِنْدِي الْمُمُومُ وَأَصْبَحَتْ عَلَى وَعْنِي دِي لِلرَّجَالِ صَنَائِعُ^(٣)

زَكَرَ مَا قَالُوا فِي الْمَهَالَةِ^(٤)

إِنَّ الْمَهَالَةَ الْكِرَامَ تَحْمَمُوا دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ^(٥)

(١) هذا هو الصواب في رواية البيت . واستد ، من السداد ، وهو القصد كما و حواش
هـ . وفيما عدا التيورانية ، هـ : « فلما اشتد تحريف . انظر اللسان (سدد) حيث نبه على هذا
الصواب . روى اللسان : « قال ابن دريد : هو لما لك بن فهم الأزدي ، وكان ابنه سليمة
١٥ رماه بسهم فقتله فقال البيت . قال ابن بري : ورأيت في شعر عقيل بن علفة يقوله في ابنه
عمنس حين رماه بسهم . ويعدده :

فَلَا ظَفَرَتْ يَمِينُكَ حِينَ تَرَى وَشَلْتَ مِنْكَ حَامِلَةَ الْبَنَانِ »

وانظر الاشتقاق ٢٩٢ ، ٣١٧ والأغاني (٥ : ١٠ / ٦ : ٦٩) .

(٢) العائل : الفقير . والجنام : اللازم مكانه لا يبرح . الخفض : سعة العيش ، وهـ .
١٥ هنا عيش من يمونه ويكفله .

(٣) الصنائع : جمع صنعة ، وهي ما يسدى من معروف أو يد إلى إنسان .

(٤) المهالبة : جمع مهلبى ، نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة ، فالتاء فيه للدلالة على أن واحده
منسوب ، وذلك أنهم حين أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسير اضطرروا إلى حذف ياء
النسب ، لأن ياء النسب والجمع لا يجتمعان فأق بالتاء بدلا من ياء النسب . الصبان (٤ : ٨٥) .
٢٥ وجدهم المهلب بن أبي صفرة ، واهم أبي صفرة ظالم بن سراق بن كندى بن عمرو بن على
الأزدى البتكي . ولد المهلب في حياة الرسول عام الفتح ، وكان من أشجع الناس ، وهو الذي
حمى البصرة من الخوارج ، وله معهم وقائع مشهورة استقصى أكثرها المبرد في الكامل ، ولذا
قيل « بصرة المهلب » . وولى خراسان من قبل الحجاج بن يوسف ، فقد كان الحجاج أمير
العراقين وخراسان وسجستان ، فولى المهلب خراسان وعبد الله بن أبي بكر سجستان . قال
٢٥ ابن قتيبة : « ويقال إنه وقع إلى الأرض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد » . فمنهم يزيد بن
المهلب ، وقبيصة بن المهلب ، والمغيرة بن المهلب ، ويزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، وروح
ابن يزيد بن أبي حاتم ، ومنهم الوزير المهلبى ، وهو الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم بن
عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة ، المتوفى سنة ٣٥٢ . وكان بنو المهلب في دولة بني أمية
كما كان البرامكة في دولة بني العباس ، مضرب المثل في الكرم . توفى المهلب سنة ٨٣ .
٣٠ ابن خلكان والإصابة ٨٦٢٧ والمعارف ١٧٥ .

(٥) كذا ورد البيتان بدون أن يسبقا بعبارة للإنشاد . وهما للفرزدق في ديوانه ٨٨٥

وعيون الأخبار (١ : ٢٤٢) .

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحُسْنِ حَدِيثِهِمْ وَكَرِيمَ أَخْلَاقِهِ بِحُسْنِ وَجْهِهِ
وَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ الْعَدَوِيُّ^(١) فِي مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ :

نَقَلَبَهُ لَنَخْبَرُ حَالَتِهِ فَتَنْخَبِرُ مِنْهُمَا كَرَمًا وَلِينًا
نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَيْنَا
وَقَالَ الْآخَرُ^(٢) فِي هَذَا الشَّكْلِ :

إِنْ أَجِرَ عُلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ سَعِيَهُ لَا أَجْزَهُ بِيَلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ^(٣)

لَأَحْبَبَنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَنِي رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَنَى الْوَاحِدِ^(٤)

وَلَقَدْ شَفِيتُ شَمْلِيَّاتِي فَتَقَعَتْهَا مِنْ آلِ مَسْعُودٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ^(٥)

وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَسِ :

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيًّا فَقِيراً بَعِيدَ الدَّارِ فِي سَنَةِ مَحَلٍ^(٦)

فَمَا زَالَ بِي الْطَافُفُهِمْ وَافْتِقَادُهُمْ وَإِكْرَامُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي^(٧)

(١) هو أبو الجهم بن حذيفة العدوي ، المترجم في (٢ : ٢٢٢)

(٢) هو رجل من بهراء ، اسمه فدكي بن أعبد ، كان مجاوراً لعلقمة بن سيف العتابي ، وكان له إبل فسرقت ، فلما علم علقمة بذلك سعى في استردادها من خاربها فلم يوفق ، فأخرج من ماله مائة يعير وساقها إلى فدكي عوضاً ، فقال هذا الشعر يمدحه . الحماسة (٢ : ٢٦٧)
وشرحها للتبريزي (٤ : ٧٠ - ٧١) واللسان (لم) .

(٣) روى المرزباني في معجمه ٤٧٥ هذا البيت وتاليه منسوبين إلى المرنافق الطائي .
والأبيات بدون نسبة في الحيوان (٣ : ٤٦٨) .

(٤) رمي ، بالراء ، أي أصلح حاله . والهدى : العروس تزف وتهدي إلى زوجها .
والواحد : الغنى . ورواية اللسان : « ولمني لم الهدى » . وبعده في المعجم :
وأنا بئس يوم الصراخ بهجة مائة تشثت على عصي الذاذ

(٥) ويرى : « من آل عتاب » ، كما في حواشي هـ .

(٦) البيتان بدون نسبة في الحماسة (١ : ١٠٩) ، ونقلهما ابن خلكان في ترجمة المهلب بن أبي صفرة رواية عن الحماسة . وهما كذلك بدون نسبة في عيون الأخبار (١ : ٣٤١)
وفي الحماسة : « غريباً عن الأوطان في زمن محل » . وابن خلكان : « بعيداً عن الأوطان في الزمن المحل » ، وابن قتيبة : « بعيداً قصى الدار في زمن محل » .

(٧) الإلطاف : الإتحاف . والافتقاد والفقد : طلب الشيء عند غيبته ، غنى كثرة سؤاله عنه واهتمامهم بأمره . وفي الحماسة : « فما زال بي إكرامهم وافتقارهم وإلطافهم » .
والافتناء : الإكرام . وفي الوقيات : « فما زال بي معروفهم وافتقارهم وبرهم » .

وقال في كلمة له أخرى :

وقد كنت شيخاً ذا تجارب جمة فأصبحت فيهم كالصبي المدلل
ورأى المهلب وهو غلام فقال :

خذوني به إن لم يسد سرواتهم ويبرع حتى لا يكون له مثل
وقال الحزين^(١) ، في طلحة بن عبد الله^(٢) بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق رضى الله عنه — وأمه عائشة^(٣) بنت طلحة بن عبيد الله^(٤) ، من ولدي
أبي بكر الصديق رحمه الله :

(١) الحزين لقب غلب عليه ، واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن ماث . شاعر من
شعراء الدولة الأموية ، حجازي . وكان هجاء متكسباً بالشعر ، يروون أنه كان يضرب على
١٠ كل رجل من قریش درهمن درهمن في كل شهر . وقد وفد إلى مصر ومدح عبد الله بن
عبد الملك ، واليها ، بأبيات منها :

لما وقفت عليه في الجموع ضمي وقد تعرضت الحجاب والجدم
حييته بسلام وهو مرتفق وضجة القوم عند الباب تزدحم
في كفه خيزران ريحه عبق في كف أروع في عرينه شمم

الأغاني (١٤ : ٧٤ - ٨٢) والمؤتلف ٨٨ .

(٢) الكلام بعده إلى « بن عبد الله » من له ، ه فقط . وطلحة هذا ، من له صحة ،
وأرسل عن جده الصديق . تهذيب التهذيب .

(٣) كانت عائشة زوجة لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثم تزوجها مصعب
ابن الزبير فأعطاه ألف ألف درهم ، فقال أنس بن زعيم الديلمي لأخيه عبد الله :
٢٠ أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح لك لا يريد خداعاً
بضع الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جياعاً
لو لأبي حفص أقول مقالتي وأقص شأن حديثهم لارتاعاً

يعني أبا حفص عمر بن الخطاب . فلما قتل مصعب تزوجها عكر بن عبيد الله بن معمر التيمي .
المعارف ١٠٢ - ١٠٣

(٤) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .
ويقال طلحة الخير ، وطلحة الفياض . ويقال له أيضاً طلحة الطلحات ، وهو لقب مشترك
بينه وبين طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي الذي قيل فيه :

رحم الله أعظمها دفنوها بسجستان ، طلحة الطلحات

كان طلحة من المهاجرين الأولين ، ومن العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد أصحاب الشورى .
٣٠ ولم يحضر يوم التشاور . وقد وقى الرسول يوم أحد من ضربة قصد بها إليه . توفي سنة ٣٦ .
الإصابة ٥٤٢٩ والمعارف ١٠٠ - ١٠١ .

فَإِنْ تَكَ يَا طَلْحَ أُعْطَيْتَنِي جُمَالِيَّةً تَسْتَخِفُّ السَّفَارَا^(١)

فَمَا كَانَ نَفْعُكَ لِي تَمْرَةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ عَوَارَا

وقال أبو الطَّمَحَان^(٢) :

سَأَمْدَحُ مَالِكًا فِي كُلِّ رَكْبٍ لَقِيْتَهُمْ ، وَأَتْرَكُ كُلَّ رَذَلٍ^(٣)

فَمَا أَنَا وَالْبِكَارَةَ مِنْ مَخَاضٍ عِظَامٍ جِلَّةٍ سُدُسٍ وَبُزْلٍ^(٤)

وَقَدْ عَرَفْتُ كِلَابُكُمْ ثِيَابِي كَأَنِّي مِنْكُمْ وَنَسِيتُ أَهْلِي^(٥)

نَمَتَكُمْ مِنْ بَنِي شَمَخٍ زِفَادٌ لَهَا مَا شِئْتَ مِنْ فَرْجٍ وَأَصْلٍ^(٦)

٢٢٩

وقال أبو الشَّغْبِ^(٧) :

(١) الجمالية : الناقة تشبه الحمل في خلقها وشدها وعظمتها . والسفار : حبل يشد طرفه

١٠

على خظام البعير فيدار عليه ويجعل بقيته زماما .

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ١٨٧) .

(٣) مالك هذا ، هو مالك بن حمار الشمخي ، الذي قتله خفاف بن قذبة . انظر الحيوان

(١ : ٣٨٠) وحواشيه . والرذل : الدون الخسيس .

(٤) البكارة ، بكسر الباء : جمع بكر بالفتح ، وهو من الإبل بمنزلة الفتي من الناس .

١٥

والرفع في مثل هذا الأسلوب هو الأنصح . ويجوز فيه النصب مفعولا معه ، ومنه بعض المتأخرين

كأبن الحاجب . هم الموامع (١ : ٢٢١) . والمخاض : الحوامل من الإبل ، واحدها خلفه

على غير قياس ، كما قالوا لواحدة النساء امرأة . والجلّة : المسان من الإبل . والسدس : جمع

سدس ، وهو الذي يلتقي السن بعد الرباعية ، وذلك في السنة الثامنة . والبزل ، وأصله بضم

الزاي ، جمع بزول ، ومثله البزل كركع جمع بازل ، وهو البعير حين يطن في التاسعة .

٢٠

يقول : ليست تعني تلك الصغار إذا ظهرت بين الكبار .

(٥) ما عدال ، هـ : « كلاهم » على الالتفات .

(٦) بنو شمع : قبيل مالك بن حمار الذي مدحه أبو الطمحن ، وهم بنو شمع بن فزارة

أبن ذبيان بن بغيض بن غطفان . الاشتقاق ١٧١ . قال ابن دريد « ومنهم مالك بن حمار

الشمخي ، قتله خفاف بن ندية السلمي » . انظر خبر مصرعه في الأغاني (١٣ : ١٣٤) .

٢٥

نماء : رفعه في النسب . والزناد : جمع زند ، وهو العود الأهل الذي يقتل به النار . والزند

بوريه مثل في الكرم وغيره من الخصال المحموده . يقال : هو واري الزند ، أي كريم ذو

خصال حميدة .

(٧) أبو الشغب العبسي : أحد شعراء الدولة الأموية . وأنشد له أبو تمام في الحماسة

(١ : ٢٨٢) أبياتا في خالد بن عبد الله القسري . وأخرى في (١ : ٤٣٠) يرثي ابنه

ألا إن خير الناس قد تعلمونه أسير ثقيف موثقاً في السلاسل^(١)
 لعمري لئن أعمرتُ السَّجْنَ خالداً وأوطأتموه وطأة المشـ
 لقصـد كان نهاضاً بكلِّ مُلَمَّةٍ
 ومُعْطَى اللّٰهَى غمراً كثير النوافل^(٢)
 فإن تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه

ولا تسجنوا معروفة في القبـائل
 ومن هذا الباب قولُ أعشى همدان^(٣) ، في خالد بن عتاب بن ورقاء^(٤) :
 رأيت ثناء النَّاسِ بالغيب طيباً عليك وقالوا : ماجد وابنُ ماجد^(٥)

- شنيا ، وأنشدها القائل أيضاً في أماليه (٢ : ٨٨) ، والمبرد في الكامل ١٢٧ ليسك .
 ١٠ وثالثة في (١ : ٤٣٦) يرثي بها بنيهِ ، وقد رواها ثعلب في أماليه ٢٤٢ .
 (١) أسير ثقيف هذا ، هو خالد بن عبد الله القسري ، وكان من حبره أن الوليد
 ابن يزيد بن عبد الملك لما ولي الخلافة — وأمه أم الحجاج ابنة محمد بن يوسف الثقفي ،
 كما في التنبيه والإشراف — دفع بخالد إلى يوسف بن عمر الثقفي عامله على العراق ، فحمله إلى
 الكوفة وعنده حتى قتله ، وذلك سنة ١٢٦ انظر تاريخ الطبري . ويعهم من صبيح أي تمام
 ١٥ في الحماسة أن الشعر في رثاء خالد ، فقد ساقه في باب المرائي ، وليس كذلك ، وإنما قالها
 الشاعر تمجيذاً له وتنويهاً به . وفي الحماسة . « خير الناس حيا وهالكا » . وفي الطبري
 (٩ : ١٩) : « بحر الجود أصبح ساحيا » .
 (٢) اللّٰهَى : جمع لهوة ، بالضم ، وهي العطية . والفصح : الراسع العطاء . وفي
 الحماسة : « ويعطى اللّٰهَى في كل حق وباطل » .
 ٢٠ (٣) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، ويكنى أبا المصباح ، شاعر كوفي من شعراء
 الدولة الأموية ، وكان زوج أخت الشعبي الفقيه ، والشعبي زوج أخته وكان الأعشى أحد
 الفقهاء القراء ، ثم ترك ذلك وقال الشعر . وخرج مع ابن الأشعث فأقن به الحجاج أسيراً فقتلهم
 صبرا . الأغاني (٥ : ١٣٨ — ١٥٣) والمؤتلف ١٤ .
 (٤) خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي ، كان من عمال الحجاج على الري ، ثم غصب عليه
 ٢٥ وطلبه فهرب إلى الشام واستجار بزفر بن الحارث الكلبي ، فراجع عند الملك في أمره فأجاره .
 وكان لخالد أثر عظيم في قتال الخوارج ، وهو الذي قتل غزاة امرأة شبيب بن يزيد الخارجي
 الشيباني ، وكان شبيب من قبل قد قتل أباه عتاب بن ورقاء . انظر الحيوان (٥ : ٥٩٠)
 والطبري (٧ : ٢٥٢ — ٢٥٤) والأغاني (١٦ : ٤١ — ٤٢) .
 (٥) كان أعشى همدان قد ألقى ، فأقن خالد بن عتاب فأنشده الأبيات التالية ، فأمرته
 بحمسة آلاف درهم . الأغاني (٥ : ١٥٠) .

بنى الحارث الساميين للمجد إنكم بنيتم بناء ذكره غير باند
هنيئاً لما أعطاكم الله واعلموا بأننى سأطرى خالداً فى القصائد
فإن يك عتاب مضى لسبيله فما مات من يبقى له مثل خالد^(١)
ومن شكل هذا الشعر قول الحسين بن مطير الأسدي^(٢) :

أَلَمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُولًا لِقَبْرِ

سَفْتِكَ الْغَوَادَى مُرَبِّمَا تَمَّ مُرَبِّمَا^(٣)

فِيَا قَبْرٍ مَعْنٍ كُنْتَ أَوَّلَ حُفْرَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتِ لِلْسَّاحِرِ وَمَوْضِعًا^(٤)

وَيَا قَبْرٍ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جَوْدَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتَرَعًا

بَلَى قَدْ وَسَّعَتْ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيَّتٌ

وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَمَّتْ حَتَّى تَصْدَعًا^(٥)

(١) قتل عتاب سنة ٢٤٢ ، قتله شبيب . الطبرى (٧ : ٢٤٢) .

(٢) ل : « الحسن بن مطير » . وهو الحسين بن مطير بن مكل - وفى الحماسة :

ابن مطير بن الأشيم - مولى لبني أسد بن خزيمه ، وهو شاعر من مخضرمى الدولتين ، من مدح بنى أمية وبنى العباس ، وكان يذهب مذهب الأعراب وأهل البادية فى زيه وفى كلامه . ١٥
الأغانى (١٤ : ١١٠ - ١١٤) والخزانة (٢ : ٤٨٥) .

(٣) معن هذا ، هو ابن زائدة الشيباني ، المترجم فى (٢ : ١١٣) . والمرثية فى الحماسة

(١ : ٣٨٧) والأغانى (١٤ : ١١٣) والخزانة (٢ : ٤٨٧) وابن خلكان

(٢ : ١١٢) . ويقال ألم به وعليه ، أى نزل عليه ولم يقم . وفى الأغاني والخزانة .

٢٠ « أَلَمَّا بِمَعْنٍ » ، والغوادي : السحب التى تغدو . والمربع بضم الميم وكسر الباء : الغيث العظيم
ينبت بعده الربيع . وفى حديث الاستسقاء : « اللهم اسقنا غيثاً مربباً مربباً » .

(٤) السباح والمباحة : الجود . فى الأغاني والخزانة : « أيا قبر معن » . الأغاني

والحماسة وما عدال : « للسباحة موضعاً » . وفى الخزانة وابن خلكان : « للمكارم مضجعا » .

(٥) تصدع ، هى تتصدع بحذف إحدى التامين ، أى تتشقق .

فلما مضى معن مضي الجود والندى وأصبح عريني المكارم أجدعا^(١)
فتي عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
تعرأ أبا العباس عنه: ولا يكن جزاؤك من معن بأن تتضعضا
فامات من كنت ابنه لا ولا الذي له مثل ما أسدى أبوك وما سعى
تمنى أناس شأوه من ضلالهم ٢٢٢

فأضحوا على الأذقان صرعى وظلعا^(٢)

وهذا مثل قول مسلم بن الوليد ، في يزيد بن مزيد^(٣) :

قبر بردعة استسر ضريحه خطراً تقاصر دونه الأخطار^(٤)

- (١) العرين : ما ارتفع من قصبة الأنف . والأنث الأجدع : المقطوع .
(٢) الشار : المدى والغاية . والظلع : جمع ظالع ، وهو من به شبه العرج . ل :
« ضلعا » ، والضلوع : جمع ضالع ، وهو المائل .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ٣٤٢) . والمرثية اختارها أبو تمام في الحماسة لمسلم
(١ : ٢٩٢) ولم يذكر من هو المرثي . وكذا القالي في أماليه (١ : ٢٧٦) . وأما ياقوت
في رسم (بردعة) وأبو الفرج في الأغاني (ترجمة مسلم بن الوليد) وابن خلكان (ترجمة
١٥ يزيد بن مزيد) فذكروا أنها لمسلم في رثاء يزيد بن مزيد . وانفرد ابن خلكان بقوله :
« وقد قيل إن مسلم بن الوليد إنما رثي بهذه الأبيات يزيد بن أحمد السلمي ، وقيل : بل رثي
بها مالك بن حلزاعي ، وأن أول الأبيات :

* قبر بخلوان استسر ضريحه *

قلت : ورواية أبي تمام : « قبر بخلوان استسر ضريحه » ، تؤيد أن المرثي غير يزيد
٢٥ ابن مزيد ، فإنهم قد أجمعوا أن يزيد بن مزيد مات ودفن في « بردعة » لاني « بخلوان » .

(٤) بردعة : بلد في أقصى أذربيجان ، قال حمزة : « بردعة معرب برده دار ،
ومعناه بالفارسية موضع السبي ، وذلك أن بعض ملوك الفرس سبي سبياً من وراء أرمينية
وأنزلهم هناك » . ورواية أبي تمام : « قبر بخلوان » كما سبقت الإشارة استسر ، المعروف
فيها استسر الهلال والقمر ، أي خفي ، فهذا في اللازم . أما متعديه فقد قالوا : استسر الجارية ،
٢٥ أي اتخذها سرية . وقالوا أيضاً : استسرن فلان ، بمعنى ألقى إلى سره . فجاز هذه الكلمة
من متعدي . على أن رواية القالي : « قبر بخلوان أسر ضريحه » ، وهذه لا غبار عليها .
والخطر : الشرف .

أَبَقَى الزَّمانُ عَلَى مَعْدَةٍ بَعْدَهُ حُزْنًا كَعُمُرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ^(١)
نَقَضَتْ بِهِ الآمالُ أَحْلَاسَ الْغِنَى وَاسْتَرْجَعَتْ نُرْاعَهَا الْأُمُصَارُ^(٢)
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مِرْنَةٍ أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ

-
- (١) في الأغاني وابن خلكان : « على ربيعة » . وربيعة . ابن نزار بن معد . كعمر الدهر ،
أى طويلا مثله . وفي الأغاني والوفيات : « لعمر الله » . وفي البلدان : « لعمر الدهر » .
ولم يرو في الحماسة والآمال .
- (٢) الأحلاس : جمع حلس ، وهو كساء يوضع على ظهر البعير تحت الرجل . يقول :
قيدت آمال المعتفين عن الرحلة في طلب الغنى . والنزاع : جمع نازع ، وهو القريب الذي نزع
عن أهله وعشيرته . الحماسة والآمال : « نقضت بك الأحلاس نقض إقامة » . الأغاني وابن
خلكان : « نقضت بك الأحلاس آمال الغنى » . وفي الأغاني : « روادها » . وابن خلكان
« زوارها » .

ذكر حروف من الأدب

من حديث بني سُرَّوان وغيرهم

قيل : إذا رَسَخَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ رُفِعَتْ عَنْهُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ .
مَسْلَمَةَ^(١) ، قال : كان عند عُمر بن عبد العزيز رجلان ، فجعلا يلحنان ،
فقال الحاجب : قوما فقد « أَوْدَيْتُمَا » أمير المؤمنين ! قال عُمر : أنت آذَى
لى منهما .

المدائني قال : قعد قدامَ زياد رجلٌ ضائعٌ — من قرية باليمن يقال لها
« ضياع »^(٢) — وزيادٌ بينى داره ، فقال له : أيُّها الأمير ، لو كنت عملت
باب مشرقها قبل مغربها ، وباب مغربها من قبل مشرقها ! فقال : أتى لك هذه
الفصاحة ؟ قال : إنها ليست من كتاب ولا حساب ، ولكنها من « ذكاوة »
العقل . فقال : ويلك ، الثاني شرٌّ !

شُعْبَةُ^(٣) ، عن الحكم^(٤) ، قال : قال عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٥) : لا أماري
أخي^(٦) ، فإما أن أكذبه وإما أن أغضبه^(٧)

-
- (١) مسلمة بن محارب ، ترجم في (٢ : ٤٨) .
(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولم أجد ضائعاً ولا ضياعاً في أسماء البلدان .
(٣) شعبة بن الحجاج ، ترجم في (١ : ٣٦٩) .
(٤) هو الحكم بن عتيبة الكندي ، روى عن بعض الصحابة ، وعن شريح وعطاء
وطاوس وغيرهم من التابعين ، وروى عنه الأعمش وقتادة والأوزاعي وشعبة ، وكان ثقة فقيهاً
عابداً . ولد سنة ٥٠ وتوفي سنة ١١٣ . تهذيب التهذيب والملاصة .
(٥) عبد الرحمن بن أبي ليلى — وهو يسار ، أو بلال ، أو داود — بن بلال بن بلبل
ابن أحيحة بن الجلاح الأنصاري الأوسي . ولد لست بقين من خلافة عمر ، وأدرك مائة وعشرين
من الصحابة الأنصار ، وفقد في يوم الجماجم سنة ٨٢ . تهذيب التهذيب
(٦) المراء والممارة : المجادلة .
(٧) من العجب ما ورد في تهذيب التهذيب : « وقال الأعمش : حدثنا إبراهيم ، عن
٣٥ عبد الرحمن بن أبي ليلى . وكان لا يعجبه ، يقول : هو صاحب مراء » .

ابن أبي الزناد^(١) قال : إذا اجتمعت حُرمتان تركت الصغرى لكبرى^(٢) .
وعن أبي بكر الهذلي^(٣) - واسمه سلمى - قال : إذا جمع السلام أربعة^(٤)
فقد كمل : إذا كان حلالاً ، وكثرت عليه الأيدي ، وسمى الله على أوله ،
وحمد على آخره .

وقال ابن قتيبة^(٥) :

وأهون كف لا تضيرك ضيرة يد بين أيدي في إناء طعام
يد من قريب أو غريب بقفرة أترك بها غبراء ذات قتام^(٦)
وقال حماد مجرد :

حبش أبو الصلت ذو خبرة بما يصلح المعدة الفاسدة^(٧)
تخوف تخرة أصابه فعودهم أكلة واحدة^(٨)
وقال سويد المرادي^(٩) :

إنني إذا ما الأمر مئين شك وبدت بصائر لمن يتأمل^(١٠)
وتبرأ الضملاء من إخوانهم وألح من حر الصميم الكلكل^(١١)
أدع التي هي أرفق الخللات بي عند الحفيظة التي هي أجمل

- ٢٢٣
- (١) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، المترجم في (٢ : ٢٨٠ ، ٢٩٠) .
(٢) انظر تفسير هذا في اللسان (حرم ١٨ من ٢٧ - ٢٠) .
(٣) انظر ما سبق من ترجمته في (١ : ٢٥٧) . (٤) ما عدائي : « أربعا » .
(٥) عمرو بن قتيبة ترجم في (٢ : ١٨) . (٦) القتام ، بالفتح : النيار .
(٧) في الشعراء ٧٥٥ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وعيون الأخبار (٣ : ٢٤٤) :
« خريث أبو الصلت » . وفي الأغاني (١٣ : ٧٨) : « كان خريث بن أبي الصلت الحنفي » .
صديقاً لحماة مجرد ، وكان يعاشره بالشعر ويعيبه بالبخل . وفيه يقول :
خريث أبو الفضل ذو خبرة بما يصلح المعدة الفاسدة
فجعل كنيته أبا الفضل ، واسم أبيه أبا الصلت .
(٨) سبقت ترجمته في (٧ : ١٨٦) .
(٩) بين ، بمعنى تبين . وفي أمثالهم : « قد بين الصبح لذي عينين » ، أي تبين .
(١٠) ألح ، من قولهم ألححت الناقة والجلجل ، إذا لزمها مكانها فلم ترجع . والصميم من
الحر : شدته ، وكذلك من البرد . والكلكل ، عى به الإبل ثوبات الكلكل ، وهو الصدر .
(١٦ - البيان - ثالث)

ومما يكتب في باب العصا

قوله^(١) :

قالت أمانة يوم برقة واسط^(٢) وابن الغدير لقد حعات تَغَيَّرَ^(٣)
أصبحت ، بعد شبائك الماضي الذي ذهبت بشاشته وغصنك أخضر^(٤)
• شيخاً دِعامتك العصا ومُشيعاً لا تبتغي حبراً ولا تُستخبر^(٥)
ويُضَمُّ البيت الأخير إلى قوله :

وهلك الفتى ألا يراح إلى الندى وألا يرى شيئاً عجيباً فيعجبا^(٦)
ومن يتتبع منى الظلغ يلقي إذا ما رآني أصلع الرأس أشيبا^(٧)
وقال بعض الحكماء : « أعجب من العجب ترك العجب من العجب » .
وقيل لشيخهم : أي شيء تشتهي ؟ قال : أسمع بالأعاجيب .
وأنشد :

عَرِيضُ الْبِطَانِ جَدِيبُ الْخِوَانِ قَرِيبُ الْمَرَاثِ مِنَ الْمَرْتَعِ^(٦)
فَنَصَفُ النَّهَارِ لِكِرْيَاسِهِ وَنَصَفُ لِمَا كَلِهَ أَجْمَعِ^(٧)

- (١) هو حسان بن الغدير ، كما سبق في حواشي (٢ : ١٠٥) .
(٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان برقة واسط ، وقال : « لم يحضرني شاهدها » .
فهذا من شواهدنا . (٣) ما عدل : « بعد زمانك الماضي الذي ذهب شبيبته » .
(٤) لعل بن الغدير الغنوي أُمالي القالي (٢ : ١٨١) . وانظر ص ٣٤٣ . وهو بدون
نسبة في أُمالي الزجاجي ٣٠ .
(٥) الظلغ : غمز شبيه بالعرج ، عني بذلك ضعف الرأي . يقول : قد ارتفع عن سن
الشباب إلى سن الحنكة والرأي الصائب . ما عدل : « ومن يبتغي منى الظلامة » .
(٦) البطان ، بالكسر : الحزام ، كناية عن سعة بطنه لكثرة أكله . والخوان ،
بضم الخاء وكسرهما : المائدة . والمراث : موضع الزوث ، أي النجس . والمرتع : موضع الرقع
بالفتح ، وهو الأكل بشره .
(٧) الكرياس ، بكسر الكاف وبالياء المشناة : قال أبو عبيد : هو الكيف الذي
٢٥ يكون مشرفاً على سطح بقناة من الأرض . قال الأزهري : سُمي كرياساً لما يعلق به من الأقدار =

ومما يضمن إلى المعصاة

قوله :

لَقَمَرِي لئن حُلِّمْتُ عَنْ مَهْلِ الصَّبَا لَقَدْ كُنْتُ وَرَّادًا لِمَشْرِيبِهِ الْعَذْبِ ^(١)
 ٢٢٤ لِيَالِي أَغْدُو بَيْنَ بُرْدَيْنِ لَاهِيَا أَمِيسُ كَفْضِ الْبَانَةِ النَّاعِمِ الرِّطْبِ
 سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ الْقِلَاصِ مَعَ الرِّكْبِ وَوَصَلَ الْغَوَايِ وَالْمُدَامَةِ وَالشَّرْبِ ^(٢)
 سَلَامٌ أَمْرِي لَمْ تَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ سِوَى نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ أَوْ شَهْوَةِ الْقَلْبِ ^(٣)
 وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ ذُبْيَانَ ^(٤) لِأَخِيهِ رُرَارَةَ :
 عَجَلْتُ نَجْيًا الْمَوْتَ حَتَّى هَجَرْتَنِي وَفِي الْقَبْرِ هَجَرْتُ يَا زُرَّارُ طَوِيلُ
 وَقَالَ الْآخَرُ ^(٥) :

أَلَمْ تَعْلَمْ عَمَرْتُكَ اللَّهُ أَنْتَ كَرِيمٌ عَلَى حِينِ السَّكْرَامِ قَلِيلُ ^(٦)
 وَأَنْتَ لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ مُنْطَلِقُ جَوَادٌ ، وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ بَحْجِيلُ ^(٧)

— فيركب بغضه بمضا ويتكرس مثل كرس الدمن وهو فصيل من الكرم مثل جريال . وهو من الألفاظ المشتركة بين العربية والفارسية . وتفسيره في الفارسية مثله في العربية . وفي معجم استينجاس ١٠٢٦ :

١٥ (A privy on the roof of house having communication with a subterranean passage)

ما عدل : « لكرماته » تحريف .

(١) حلي : منع الورد . ل : « خلعت » ما عدل : « جلعت » صوابهما ما أثبت من هـ .

(٢) ماس يميس : تيمخر في مشيه واختال .

(٣) القلاص : جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة الفتية . والشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين الخمر ، وهو اسم جمع للشارب ، كما أن الركب اسم جمع لراكب .

(٤) هذا في جميع النسخ وانظر ما سبق في (٢ : ١٨٣) .

(٥) هو أحد الفزاريين ، كما في الجماسة (٢ : ٢٩) .

(٦) عمرتك الله ، أي ذكرتك الله ، أو سأله أن يطيل عمرك .

(٧) أخزى : أستحيى . الملق : الذي أنفق ماله وبذره حتى أورثه الحاجة .

وإلا يكن عظمى طويلاً فأتى له بالخصال الصالحات وصول^(١)
 إذا كنت في القوم الطوال فضلتهم بقارفة حتى يقال طويل^(٢)
 ولا خير في حسن الجسوم وطولها إذا لم يزين حسن الجسوم عقول
 وكان رأينا من فروع طويلة تموت إذا لم تحيين أصول
 ولم أر كالمعروف أما مـ ذاقه فـ ، وأما وجهه فجميل
 وقال زيادة بن زيد^(٣) :

إذا ما انتهى على تناهيت عنده أطال فأملئ أم تنأى فأقصراً^(٤)
 ويخبرني عن غائب المرء فعله كفى الفعل عما غيب المرء مخبراً^(٥)
 وقال آخر :

أبرء فما يزداد إلا حماقة ونوكاً وإن كانت كثيراً مخارجة^(٦)
 وقال ابن الرقاع^(٧) :

وقصيدة قد بت أجمع بينها حتى أقوم ميلها وسنادها^(٨)
 نظر المثقف في كعوب قناته حتى يقيم ثقافه منادها^(٩)
 ٢٢٥

(١) أنشد هذا البيت ابن قتيبة في عيون الأخبار (٤ : ٥٤) مسبوفاً بقوله : « وقال آخر ، وكان قصيراً » .

(٢) العارفة : الية تسدى ، وجمعها عوارف ، وليس لها فعل ، وهي فاعلة بمعنى مقعولة ، أو عارفة ذات عرف طيب ، لأنها تذكر فيثني على صاحبها كذا قال التبريزي في تفسير الحماسة .
 (٣) زيادة بن زيد هذا ، ابن أخت هذبة بن الحشرم راوية الخطيفة ، كما في اللسان (رتب) . وفي الأغاني (٢١ : ١٧٢) أنه كانت بينهما مناقضات ومهاداة بالأشعار انتهت
 ٢٥ يقتل هذبة لزيادة ، ما عدل ، هـ : « زياد » تحريف .

(٤) تنأى : كف . الإملاء : الإمهال والتطويل . والبيت في اللسان (نهى) ، وسيبويه (٤٩ : ١) والموشح ١٩٥ .

(٥) في حماسة البحتري ٢٣٦ : « هديه » كفى الهدى .

(٦) أبر : زاد . والنوك ، بالضم والفتح : الحمق .

(٧) عدى بن الرقاع ، ترجم في (٢ : ٢٦٤) .

(٨) الأبيات في الحيوان (٣ : ٦٤) والموشح ١٣ ونهاية الأرب ٢٤٧ .

(٩) الثقاف ، بالكسر : ما تسوى به الرماح . والمناد : المعوج .

وعلمت حتى لست أسألُ واحداً عن حرفٍ واحدةٍ لبكى ازدادها^(١)
وقال بعضُ الأعراب :

لولا مَسَرَّةُ أقوامٍ تصعدني أو الشَّامةُ من قومٍ ذوى إحنٍ^(٢)
ما سرتني أن إبلى في مَبارِكها وأن أمراً قضاهُ اللهُ لم يكن

وقال الآخر

وإبى لأهوى ثم لا أتبعُ الهوى وأكرمُ خلّائي وفيَّ صُدودُ
وفي النَّفسِ عن بعضِ التعرّضِ غِلظةٌ وفي العينِ عن بعضِ البكاءِ جُودُ
وقال كثير :

تري القومَ يخفونَ التَّبَسُّمَ عندهُ وينذرهمُ عورَ الكلامِ نذيرُها^(٣)
فلا هاجراتُ القولِ يُؤثرنَ عندهُ ولا كلماتُ النَّصحِ مُقصى مُشيرُها^(٤)
وقال المُقشَّعِرُ^(٥) :

يُقرُّ بعيني أن أرى قِصْدَ القنا وصرعى رجالٍ في وغي أنا حاضرة^(٦)

(١) الحرف : الطرف والجانب ، وبه سمى الحرف من حروف الهجاء . واحدة ، أي مسألة واحدة من العلم .

(٢) تتصعدن : تشق على . والإحن : جمع إحنة ؛ وهي الحقد والعداوة .

(٣) العوراء : الكلمة القبيحة . نذيرها ، أي نذير العور ، ينذرهم أن ينطقوا بها .

(٤) الهاجرات : ذوات الهجر ، بالضم ، وهو الفعش .

(٥) المقشَّعِر لقب له ، وهو شاعر جاهلي ، قال المرزباني : « وكان إذا حصر حرباً

أقشَّعِر » . واسمه يزيد بن منان بن أبي حارثة بن مرة بن نَشْبَة بن غيظ بن مرة بن عوف

ابن سعد بن ذبيان ، وكان قد حالف بني سهم وخصيلة بن مرة ، على بني يربوع بن مرة ٢٠

ابن غطفان ، فسموا المحاش ، فله يقول النافذة الذبياني

جمع محاشك يا يزيد فإني أعددت يربوعاً لكم وتميماً

معجم المرزباني ٤٩٦ .

(٦) أقر عينه وأقر بعينه : سره وأفرج دحي قرت عينه وبردت . وانثنا : الرماح .

والنصد : جمع قصدة بالكسر ، وهي القطعة .

وقال الكمي : .

أَحْسَنُ مِنْهَا ذِيادُ خَامِسَةٍ فِي الْوَرْدِ ، أَوْ فِيلِقُ بِجَالِدِهَا^(١)
وقال صالح بن مخراق في كلامه له : لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ ﴾ ، لَأَبَايْتُكُمْ أَنِّي لَا أَكْرَهُهُ .

وقال الآخر :

تَرَكْتُ الرَّكَّابَ لِأَرْبَابِهَا وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الصَّيْقِ^(٢)
جَعَلَتْ يَدَيَّ وَشِئَانًا لَهُ وَبِضْءِ الْفَوَارِسِ لَا يَعْثِقُ

قال : وقال عمر بن عبد العزيز يوماً في مجلسه : مَنْ أُمُّ الثَّعْمَانِ بْنِ الْمَذَرِ؟
فقال رَوْحُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : سَلَمَى بِنْتُ عُقَّابٍ^(٣) . قال : إِنَّهُ لَيَقَالُ
ذَلِكَ ، يَا حَاجِبُ أَحْسَنُ إِذْنَهُ .

وقالوا : عَشْرُ خِصَالٍ فِي عَشْرَةِ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ أَقْبَحُ مِنْهَا فِي غَيْرِهِمْ :
الضَّيْقُ فِي الْمُلُوكِ ، وَالْفَدْرُ فِي الْأَشْرَافِ ، وَالْكَذِبُ فِي الْقُضَاةِ ، وَالْخَدِيعَةُ فِي
الْعُلَمَاءِ ، وَالغَضَبُ فِي الْأَبْرَارِ ، وَالْحِرْصُ فِي الْأَغْنِيَاءِ ، وَالسَّفَهُ فِي الشُّيُوخِ ،
وَالْمَرَضُ فِي الْأَطِبَّاءِ ، وَالزَّهْوُ^(٤) فِي الْفُقَرَاءِ ، وَالْفَخْرُ فِي الْقُرَّاءِ .

وأنشد :

وَلَا تَقْبَلُوا عَقْلًا وَأُمًّا بَغَارَةً بَنِي عَبْدِ تَمَسٍّ بَيْنَ دُومَةٍ وَالْمُصْبِ^(٥)

(١) الذِياد : مصدر كاللُود ، وهو سوق الإبل وطردها ودفعها . والخامسة : التي
ترد الخمس ، وهو أن ترد يوماً وترعى ثلاثة بعده ثم ترد في الخامس . والفيلق : الكتيبة
الشديدة . ما عدال : « يجالدها » .

(٢) أنشدها في الحيوان (٦ : ٤٢٥) .

(٣) قال الجاحظ في الحيوان (٤ : ٣٧٧) : « وأم الثعمان سلمى بنت الصائغ : يهودي
من أنباط الشام » . وفي الأغاني (٩ ، ١٥٨) أن اسم ذلك الصائغ « عطية »

(٤) هـ : « والتهزو » .

(٥) العقل : الدية . والأم : القعد . ٢٥

«وَهَزُّوا صُدُورَ الْمُشْرِفِي كَانُوا يَقَعْنَ بِهِمُ الْقَوْمَ فِي حَنْظَلِي رَطْبِي»^(١)
وَيُضَمُّ إِلَى بَيْتِ الْبَكْمِيَّتِ وَيَتِ الْمَشْعِرَةِ قَوْلُ الْحَكَمِيِّ^(٢) :

لأَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ أَنْكِابِكَ بِالسِّفَرِ مُلْحًا بِهِ عَلَى وَتِدٍ^(٣)
وَقُوفٍ وَبِحِصَانَةٍ عَلَى أُذُنٍ وَسَيْرُ كَأْسٍ إِلَى فَمٍ بَيْدٍ^(٤)

وفي باب غير هذا يقول حسان بن ثابت :

مَا أَبَالِي أَتَبَّ بِالْحَزَنِ تَيْسٌ أَمْ لِحَاتِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْسٌ^(٥)

(١) المشرق ، عني به السلاح المشرق ، وهو السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي قرى من أرض اليمن ، أو من أرض العرب تدنو من الريف . ل : « كأنها نقمن » تحريف .

(٢) هو أبو نواس الحسن بن هاني ، مولى الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أده . ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، من اليمنية . انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٣) الفهر ، بالكسر : حجر يملأ الكف . والبيتان من مقطوعة له في ديوانه ٢٦٥ ينمي فيها على من يبكي الأطلال ويسقيها . وقيل البيتين :

سقى لغير العلياء فالسند وغير أطلال في بالجره
ويا صبيب السحاب إن كنت قد جدت اللوى مرة فلا تعد
لا تسقين بلدة إذا عدت ال بلدان كانت زيادة الكبد
إن أتموز من الغراب بها يكن مفري منه إلى الصرد
بحيث لا تجلب الرياح إلى أذنك إلا تصايح النقد

وبعدها :

يسقيها من بي العباد رشاً منسوب عيده إلى الأحد
إذا بي الماء فوقها حياً صلب فوق الجبين بالزبد
أشرب من كفه الشمول ومن فيه رضاباً يجري على برد
فذاك خير من البكاء على الـ ريع وأنى في الروح والجسد

(٤) هي ريحانة الساق يحملها فوق أذنه نظرفاً .

(٥) البيت في ديوان حسان ٣٧٩ والحيوان (١ : ١٣) ، من قصيدة في يوم أحد . قال ابن هشام : « هذه أحسن ما قيل » . السيرة ٦٢٥ - ٦٢٦ جوتنجن . فب التيس فبا ونبييا وثبابا : صاح عند الهياج . والحزن : ما غلظ من الأرض . الحاء يلحوه ويلحاه : شتمه

وأنشد :

خُبِرْتُ أَنَّ طَوَيْلِبًا يَغْتَابُنَا بعضيةً يَتَنَحَّلُ الْأَقْوَالُ (١)
مَا ضَرَّ سَادَةً نَهْشَلٍ أَهْجَاهُمْ أَمْ قَامَ فِي عُرْضِ الْخَوَى فَبَالَا (٢)
وقال الفرزدق في هذا المعنى :

(٢٢٢)

ما ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ أَهْجَوْتَهَا أَمْ بُلَّتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ (٣)
وقال الآخر في هذا المعنى :

مَا يَضِيرُ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِمِحْجَرٍ (٤)

ومما يزداد في ذكر باب العصا قول جرير بن الخطافي :

وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْمَرُونَ وَهُمْ شُهُودٌ (٥)
وَقَدْ سَلَبْتَ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تَذُودُ

(١) العضية : الإفك ، والبهتان ، والتمية . يتنحل الأقوال : يدعيها . ل : « يتحلى الأقوال » ، صوابه في سائر النسخ .

(٢) عرض الشيء ، بضم العين : وسطه وفاحيته . والخوى : البطن السيل ١٥ من الأرض .

(٣) البيت من قصيدة له في ديوانه ٨٨٢ ، يذكر فيها تفصيل الأخطل إياه مادحاً في ذلك بني تغلب ، ويهجو فيها جريراً . وقبل البيت ، وهو مطلع القصيدة :

يا ابن المراغة ، والهجاء إذا التقت أعناقه وتمسحك الحصان وبعده :

٢٠ يا ابن المراغة إن تغلب وائل رفعوا عنائي فوق كل عنان

وتغلب بن وائل ، هم قوم الأخطل . تناطح البحران : تقابلا . وانظر الحيوان (١ : ١٣) وخزانة الأدب (٢ : ٥٠١) .

(٤) زخر البحر : كثر مائه وارتفعت أمواجه . وفي الأغاني (١٣ : ٨٢) : « ما يضر » . والبيت في الحيوان (١ : ١٣) برواية : « هل يضر البحر » . وفي حواشي ٢٥ أن البيت للفرزدق .

(٥) من قصيدة له في ديوانه ١٦٠ - ١٦٩ يهجو فيها التيم قبيل عمر بن لحيان . زين هذا البيت وتاليه أبيات الاستئثار : الاستشارة . شهود ، أي حاضرون .

وقال الحسين بن عرفة بن فضالة^(١)

ليهنيك بغض في الصديق وظنة
وأنت مهذاه الخنا نطف النثا
وأنت مشنوء إلى كل صاحب
ولم أر مثل الجهل أدنى إلى الردى
ومحمدك الشئ الذي أنت كاذبه^(٢)
شديد السباب رافع الصوت غاليه^(٣)
بلاك، ومثل الشر يكره جانيه^(٤)
ولا مثل بغض الناس غمص صاحبه^(٥)
وقال قتادة بن خزيمة الثعلبي، من بني عجب^(٦) :

خليل يوم السلسلين لو أتني بهير اللوى أنكرت ما قلتما ليا^(٧)

(١) الحسين ، ويقال أيضاً « الحسيل » معتبر الحسلى ، بالكسر ، وهو ولد الضج .
ما عدا : « الحسن » تحريف . وهو حسيل بن عرفة بن فضالة بن الأشتر بن جحوان بن
فقعس الأسدي ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وأرى الرسول الكريم وروى عنه .
وهو من غير الرسول أسماءهم فمما حسناً . انظر الإصابة ١٧١٧ . وقد جعله أبو زيد في
نوادره ٧٥ ، ٧٧ من شعراء الجاهلية ، والصواب ما قدمت . ومن عجب أن أيا حاتم قال إن
« حسين » ثم يخطئه الأخفش في ذلك .

(٢) الأبيات في الحيوان (٣ : ١٠٢ ، ٤٩٤) . ليهنيك : ليهنيك ، صلت همزتها .
والكلام تهكم . يقال : هنأه الشئ : كان له هنياً سائناً .

(٣) الخنا : الفحش . والنطف : الماطح بالعيب . والنثا ، يتقد النون : ما أخبرت
به عن الرجل من خير وشر .

(٤) المشنوء : الميغص . بلاك : اختبرك . مثل الشر ، أى أنت مثل الشر . أو تكون
« مثل » في الكلام نافذة ، كما تقول : مثلك لا يفعل كذا ، أى أنت لا تفعله .

(٥) الجهل : تقيض العلم ، وأن يفعل شيئاً بغير العلم . غمص ، من النمص ، وهو
الاستقار والازدراء . وفي الحيوان : « نمص » .

(٦) خزيمة ، بضم الخاء . وفي ل : « خزيمة » وليس في أعلامهم . والثعلبي :
نسبة إلى ثعلبة بن سعد بن ذبيان . وفي جميع النسخ : « الثعلبي » تحريف . وكلمة « من
بني عجب » من ل ، ه فقط . وهم بنو عجب بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، كما في مختلف القبائل
ومؤلفها لابن حبيب ٤٤ جوتنجن ١٨٥٠ .

(٧) البيتان في معجم البلدان (٥ : ١٠٦) والحامسة بشرح المزدوق ١١٨٧ بدون نسبة .
السلسلان ، بكسر السينين ، قال ياقوت : « كأنهم ذكروا السلسلة ثم ثنوها : اسم موضع » ،
وروايته عنده : « بين السلسلين » . والهبر ، بالفتح : ما اطمان من الأرض . واللوى :
موضع بعينه ، وهو واد من أودية بني سليم . واللوى أيضاً : منقطع الرمل . قال ياقوت :
« قد كثرت الشعراء من ذكره » ، وخطت بين ذلك اللوى والرمل فعر الفصل بينهما . ل :
« بهير اللوى » : « بهير » التيمورية : « بهيرى » صوابه ما أثبت من ه ، ب .

ولسكنني لم أنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كذبت فائيا^(١)
وقال خالد بن نضلة^(٢) :

إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب^(٣)
وقال أحمد بن يوسف^(٤) ، وكان يتعشق يحيى بن سعيد بن حماد :

٢٢٨

إن يحيى بن سعيد يشتى أن أشتيه

فهو يلقيني بتوريسهم وأحياناً بنيه^(٥)

وقال أبو سعد دعي بن مخزوم^(٦) ، في مهاجاة دعبيل :

ولولا نزار لضاق الفضاء ولم يبق حرز ولا معقل

وأخرجت الأرض أقالها وأدخل في استأمة دعبيل

(١) ياقوت : « خاليا » .

(١) خالد بن نضلة الأمدى ، فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم النصار ،
إذ كان رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير وغيره ، في (يوم النصار) .
(٣) البيت من أبيات في الحجاسة (١ . ١٣٤) والحيوان (٣ : ١٠٣) . والمعنى :
اسم جمع بمعنى الأعداء ، أو بمعنى الغرباء ، كما في المحمص (١٢ : ٥٢) رواية عن ابن
السكيت في إصطلاح المنطق ١١٢ حيث أنشد البيت . ونسبه التبريزي في تهذيبه إلى دودان بن
سعد ، من بني أسد .

(٤) ترجم في (١ : ٦٥) .

(٥) يقال : ورم فلان بأمره توريساً ، إذا شمع بأفقه ونجبر .

(٦) أبو سعد المخزومي بن عرف بكنته ، واسمه عيسى بن الوليد . وهو شاعر مقل
من شعراء الدولة العباسية ، وقد عاصر دعبلاً وعبد الله بن أبي الشيص . وكان دعبيل قد صنع
نصيذة مجافها قبائل نزار ، فعدى لذلك أبو سعد وهجاء وليج الهجاء بينهما . ما عدل :
« أبو سعيد » تحريف . وفيه يقول دعبيل :

إن أبا سعد فقي شاعر يعرف بالكنية لا بالولد .

ويقول ابن أبي الشيص :

أبا سعد بحق الحماس والمفروض من صومك

أنت الحق في النسبة أم تحام في نومك

الظفر الأخاف (١٨ : ٥٠ - ٥٤)

وقال :

حَدَقُ الْآجَالُ آجَالُ وَالْمَوَى لِلْمَرْءِ قَتَالُ^(١)
وَالْمَوَى صَعِبٌ مَرَاكِبُ وَزَكُوبُ الصَّعْبِ أَهْوَالُ
لَيْسَ مِنْ شَكْلِي فَاشْتَمَهُ دِغْبِلُ^(٢)، وَالنَّاسُ أَشْكَالُ
هَمَّتِي فِي التَّاجِ أَلْبَسَهُ وَلَهُ فِي الشَّعْرِ آمَالُ^(٣)

وقال :

هَذَا اللَّبَابِيُّ يَحْوِي جَوَائِزَ الْخَلْفَاءِ^(٤)
فَفِي حِرِّ أُمِّ مَدْيَحِي وَفِي حِرِّ أُمِّ هَجَانِي^(٥)
وَفِي حِرِّ أُمِّي وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَ الشُّعْرَاءِ

وقال محمد بن يسير :

فِي حِرِّ أُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَأَنَا فِي ذَا مِنْ أَوَّلِهِمْ^(٦)
لَسْتُ تَدْرِي حِينَ تَخْبُرُهُمْ أَيْنَ أَدْنَاهُمْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ

وقال :

إِذَا مَا جَاوَزَ النَّدَمَاءُ خَمْسًا رَبُّ الْبَيْتِ وَالسَّاقِ الْيَبِيبِ
فَأَيُّ فِي حِرِّ أُمِّ فَتَى دَعَانَا وَأَيُّ فِي حِرِّ أُمِّ فَتَى مَجِيبِ^(٧)

وقال سلم الخاسر^(٨) :

بِهَارُونَ قَرَّ الْمَلِكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ وَأُبْهَجَتْ الدُّنْيَا وَأَشْرَقَ نَوْرُهَا

(١) الآجال الأولى : جمع أجل بالكسر ، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء .
والأخرى : جمع أجل بالتحريك ، وهو مدي العمر .

(٢) ما عدل : « اللباني » .

(٣) مثله قول العرب : « ياست بني فلان » وهو شتم للعرب . وأنشد في السان (مت)

غول الخطيئة :

قياست بني عبس وأستاء طيبي وباست بني دودان حاشا بني نصر

(٤) ما عدل : « أنا في هذا » . والشعر من بحر المديد .

(٥) هو سلم بن عمرو ، مولى بني تيم بن مرة . شاعر بصرى قدم بغداد وفتح المهدي .
والهادي وهارون والبرامكة . قالوا : سمي بالخاسر لأنه ورث عن أبيه مصحفاً فباعه واشترى .

وليس لأنيام الكرام قاتمة : تتم بها إلا وانت أميرها ٢٢٦
وقال بشار بن برد :

من قَتَاةٍ صُبَّ الجِمالُ عَلَيْهَا في حديثِ كَلْدَةٍ النِّشوانِ
ثم فارتُ ذاكَ غيرَ ذَمِيمٍ كلُّ عيشِ الدُّنيا وإن طال قَانِ
وقال مُزاحِمُ العَقِيلِي :

يَزِينُ سَنَا المَلاوِيَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمِّلِ (١)
وجوهٌ لو أَنَّ المَذَلِّجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا
صَدَعْنَ الدَّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْبَجِلِي (٢)

وقال المسمودي :

إِنَّ الكِرَامَ مُنَاهِبُوا لِكِ المَجْدِ كُلَّهُم فَنَاهِبٌ (٣)
أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ ، كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ
وقال شيخ من الأطباء : الحمد لله ، فلان يزاحمنا في الطب ولم يختلف إلى
البيمارستانات (٤) تمامَ حَمْسِينَ سَنَةً .

= طنبوراً . وكان تلميذ بشار بن برد وراويته . وهو القائل :

١٥ من راقب الناس مات خماً وفاز باللة الجسور
وفيه يقول أبو العتاهية :

تعالى الله يا سلم بن عمرو أذل الحرص أعناق الرجال

الآغاني (٢١ : ٧٣ - ٨٤) وتاريخ بغداد (٩ : ١٣٦) وابن خلكان ، وقد سماه « سائلا » خطأ

(١) البيتان في الحيوان (٣ : ٩١) ، وهما مع أربعة أخرى في مجالس ثعلب ٢٢٧

٢٠ بدون نسبة ، وثانيهما في الشعراء ٢٧ هـ ليدن واللسان (١٩ : ٢٧٨) . والملاوي : جمع

ملاوية ، وهي المرأة . ورواية ثعلب : « ترى في سنا الملاوي بالعصر والنضحى » . ما عدال :
« تزين سنا الملاوي » .

(٢) ثعلب وما عدال : « وجوها » . وفي الشعراء : « لو ان المعتفين » . اعتشوا بها :

استفاموا بها ليلا فقصداوا إليها .

(٣) سبق البيتان في ١٩٤ .

(٤) البيمارستان : دار علاج المرضى ، لفظ فارسي ، مركب من « بيمار » بمعنى مريض

و « ستان » ، وهي من أدوات المكان في الفارسية . هـ : « البيمارستان » .

وحدثني محمد بن عبد الملك بن صديق لي — قال : سمعت رجلاً من
فرسان طبرستان يقول : فلان يدعى القروصية ، ولو كلف أن يخلي فرُوجاً
فرسه منحدرًا لما قدر عليه (١)

وقال بعض العبيد :

أبيعُني في الشاء وابن مويكٍ على هجمة قد لوحتها الطبايح (٢)
متى كان حمران الشباني راعياً وقد راعه بالدو أسودُ صالح (٣)

وقال كثير في عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

تكلّمت بالحق المبين وإنما تبين آيات الهدى بالشكلم
ألا إنما يكفي القنا بعد زيفه من الأود الباقي ثقاف المقوم (٤)

الأصمعي قال : قال يونس بن عبد الأعلى (٥) : لا يزال الناس بخير ما داموا
إذا تخلص (٦) في صدر الرجل شيء لا وجد من يفرج عنه .

وقال البعيث ، في إبراهيم بن عربي (٧) :

- (١) فروج الفرس : ما بين قوائمه . يقال عسك فروج فرسه ، أي ملا قوائمه عدواً
كان العدو سد فروجه وملاها . فني أخل فروجه : أمسكه وحفظه من امرعة الانحدار .
(٢) ما عدل : « وابن محيل » . والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، ما بين الثلاثين
إلى المائة . والطبايح : جمع طبيعة ، وهي سموم الهاجرة وشدة حرها .
(٣) الشباني : نسبة إلى بني شبابة ، وهم بطن من فهم . ل : « الشباني » ما عدل .
« الشباني » صوابها من « والدو : الفلاة . ما عدل : « بالنود » ، « في النود »
(٤) القنا : الرماح ، جمع قنات . والزيف : الميل ، ومثله ، الأود . والثقاف : خشبة
قوية قدر الذراع في طرفها خرق يتسع للرمح أو للقوس يدخل فيه ويغمر منه ما ينبغي أن يغمر ،
حتى يصير إلى ما يراد منه ، ولا يفعل به ذلك إلا مدهوقاً مملولاً ، أو مضروباً على النار .
(٥) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة الصديقي المصري ، روى عن ابن عيينة
والشافعي ، وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه . وكان إماماً في القراءات ، قرأ على ورش وغيره ،
وقرأ عليه ابن جرير الطبري . ولد سنة ١٧٠ وثلثي سنة ٢٦٤ . تهذيب التهذيب ، والخلاصة .
(٦) تخلص : اضطرب وتحرك ، ومثله خلج واختلج . ما عدل : « اختلج » .
(٧) إبراهيم بن عربي هذا ، كان والي النخاعة لعبد الملك ، وكان يقال له : « الملك
الأسود » . وفيه يقول مالك المذموم :

٢٢ ترى منبر العبد اللئيم كأنما ثلاثة غربان عليه وقوع
رقال الأعشى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْيَالٍ^(١)
وقالوا : « لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ »^(٢) .

وقال الشاعر^(٣) :

وَمُدَّجِجٍ كَرَّةِ الْكُمَاةِ نِزَالَهُ لَا مُمْعِنَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ^(٤)
وقال زهير :

دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدْرُهُمَا عِنْدَ الذُّنَابِيِّ فَلَا قُوَّةَ وَلَا دَرَكُ^(٥)
وقالوا : « خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرَّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ »^(٦)

- ١٠ نافي سيري قد جد حقا بنا السبيل وكوفي جواله في الزمام
ففي تلقى يد الملك الأسود تستيقظ بأن لا نضام
الأغاني (١٦ : ١٥١) . وفي (٧ : ٩١) أن جريرا نازح بني حمان إليه في ركية لهم
فحكم بها له . ما عدل : « إبراهيم بن عدي » ، وكذا ورد الاسم في الموضع الأخير من الأغاني .
(١) ديوان الأعشى ١٣ . والرقد ، بفتح الراء وكسرها : القدح . عني به الجواد الذي
١٥ يسي الناس في أقداحه ، ومثل هذه الكناية تسميتهم الجواد « جفنة » . قال أبو قردودة :
يا جفنة كإزاء الخوض قد هدموا ومنطقاً مثل وشي اليمنة الجبر
هرقة : أرقة . أقيال : جمع قيسل ، وهو الملك النافذ القول . والمشهور في زواية البيت :
« أقتال » جمع قتل ، بالكسر ، وهو العدو . والبيت في المخصص (١١ : ٨٣) وأمالى القالي
(١ : ٢ / ٩٠ : ٧ ، ٣٠٣) وشروح سقط الزند ٨٢٢ .
٢٠ (٢) أي لا نقصان ولا زيادة . وفي اللسان (وكس) : « وفي حديث ابن مسعود
لها مهر مثلها ، لا وكس ولا شطط » .
(٣) هو عنزة . والبيت التالي من معلقته المشهورة .
(٤) المدجج : بكسر الجيم المشددة وفتحها : التام السلاح . والاستسلام :
الانقياد والاستكانة .

٢٥ (٥) ديوان زهير ١٧٤ . يصف القطاة والصقر . يقول : لم يحلقتا فينبيا ، ولم يصيرا
على الأرض ، فهما بين هذين . عند الذنابي ، أي الصقر عند ذنبها قد قاربها ، فلا هو قد
أدركها ولا هي قد فاتته .

(٦) الحقيقة : شدة السير . وكان عبد الله بن مطرف بن الشخير ، قد تعبد فلم يقتصد .
فقال له أبوه : « يا عبد الله ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيئتين ، وخير الأمور هـ »

قال: والمثل السائر، والبصواب المستعمل: «لا تكن حُلواً فتزدد»
ولا مُراً فتلفظ.

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله: إن هذا الأمر لا يُصلحهُ إلاَّ لينٌ في
غير ضعف، وشدةٌ في غير عُنف.

وكان الحجاج يُجاوز العُنف إلى الخُرق، وكان كما وصف نفسه، فإنه قال:

«أنا حديدٌ حقود»^(١)، وذو قسوةٍ حسود.

وذكره آخر فقال: كان شراً من صبي»^(٢).

وقال أكرم بن صيفي^(٣): تناءوا في الديار، وتواصلوا في المزار^(٤).

وكان ناسيُ الشهور^(٥) يقول: اللهم باعد بين نساينا، وقارب بين رعاينا،

= أوساطها، وشر السير الحقيقة، هو إشارة إلى الرفق في العبادة. أي عليك بالقصد فيها ولا تحمل على نفسك فتسام. وإذا حلت على نفسك من العبادة ما لا تطيق، انقطعت به عن الدوام عن العبادة. اللسان (١١: ٣٤٢) وأمثال الميداني (١: ٣٢٧). ومضت ترجمة مطرف في (١: ١٠٣، ٣٥٣) وترجم في تهذيب التهذيب لابنه «عبد الله».

(١) الحديد: ذو الحدة، وهي النصب والنشاط والسرعة في الأمور. وقد سبق الخبر في الحيوان (٣: ٤٧٠/٥: ٥٩٢) بلفظ: «أنا حديد حقود حسود».

(٢) ويقولون في أمثالهم: «أظلم من صبي». انظر الحيوان (٢: ٤٧٠).

(٣) أكرم بن صيفي، أحد حكام العرب، وهو أكرم بن صيفي بن رياح بن الحارث ابن غاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم النخعي. وكان قد سمع يبعث النبي، فأراد أن يفد إليه فنتعه قومه، ثم انتدب له رجلاً من قومه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم، فبادرا بما أثلج صدر أكرم في دينه، فقرب له بغيره فركب متوجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فسأت في الطريق؛ فيقال نزلت فيه هذه الآية: (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله). وكان أكرم من المعمرين. أنشد له المرزباني:

وإن امرأة قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسأم العيش جاهل

أنت مائتان غير عشر وفائها وذلك من مر الليالي قلائل

الإصابة ٤٨٢ والمعمرين للسجستاني ١٠ - ١٣ والأغاني (١٥: ٧٠).

(٤) لفظه عند السجستاني: «تناءوا في الديار ولا تباغضوا؛ فإن من يجتمع يتقمع عنده».

(٥) النساء: التأخير. وكان العرب إذا صدروا عن مي يقوم رجل مهم من =

واجعل الأموال في سمحائنا^(١) .

وقال آخر^(٢) :

شَتَّى مَرَاجِلُهُمْ فَوْضَى نَسَاؤُهُمْ وَكَلَّمُ لَأَيِّهِ ضَيَّرَنَ سَلَفُ^(٣)

وقال الآخر : ترك الوطن أحدُ السَّيِّئِينَ^(٤) .

وقالوا : من أجْدَبَ انتجع .

وقال آخر : مَنْ أَمَلْ أَمْرًا هَابَهُ ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْ شَيْءٍ عَابَهُ .

وقال الآخر :

رَجَعْنَا سَالِمِينَ كَمَا بَدَأْنَا وَمَا خَابَتْ غَنِيمَةُ سَالِمِينَا^(٥) ٢٣١

وقال امرؤ القيس بن حجر :

لَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(٦) ١٠

« كناية فيقول : « أنا الذي لا أعاب ولا أجاب . ولا يرد لي قضاء . فيقولون : صدقت ، أنسنا شهراً . أي آخر عنا حرمة المحرم واجعلها في صفر ، وأحل لنا المحرم ؛ لأنهم كانوا يكرهون أن يتولى عليهم ثلاثة أشهر حرم لا يغيرون فيها ؛ لأن معاشهم كان من الغارة ، فيحل لهم المحرم ؛ فذلك هو الإنشاء .

١٥ (١) السمعاء : جمع سميج ، وهو ذو السباحة والجود . وفي هامش هـ : « في شرح الحديث لابن قتيبة : إذا كثرت الأقطاع والرعاة فالأحد أن تفرق ويفرقوا . وكانوا يقولون : اللهم : حبيب بين نسائنا ، وبغض بين رعائنا ، واجعل الأموال في سمحائنا .

(٢) هو أوس بن حجر . ديوانه ١٧ واللسان والمقاييس (ضرن) وأدب الكاتب ٢٨٢ والافتصاب ٣٨٤ . قال البطليوسي : « ولم أجده في شعر أوس » ! وصدده في جميعها :

٢٠ * والفارسية فيهم غير منكورة *

(٣) المراجل : جمع مرجل ، وهو القدر من الحجارة أو النحاس . فوضى : مختلطة . والضيزن : الذي يزاحم أباه على امرأته . والسلف : واحد السلفين ، وأصله الرجلان يتزوجان بأختين ، فكل واحد منهما سلف صاحبه . أراد أن بينهما مناظرة في الزواج ؛ يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه .

٢٥ (٤) السباء والسبى : الأمر .

(٥) أي غنيمة قوم سالمين . والبيت في عيون الأخبار (١ : ١٤٢) ، ما عدال ، هـ : « وما غابت » . يقول : إن الغنيمة في السلامة . وأنشد بعده ابن قتيبة :

وما تدرين أي الأمر خير أما تهوين أم ما تكرهينا

(٦) ديوان امرئ القيس ١٣٤ برواية : « وقد طوفت » .

وقيل لابن عباس : أيُّها أحبُّ إليك ، رجلٌ يُكثِرُ من الحسنات ويكثرُ من السيئات ، أو رجلٌ يُقلُّ من الحسنات والسيئات ؟ قال : ما أغدِلُ بالسلامة شيئاً !

وقالت أعرابية :

فلا تجمدوني في الزيارة إنني أزودكم إلا أجِدُ مُتَعَلِّلاً^(١) .
يعقوب بن داود^(٢) قال : ذمَّ رَجُلٌ الْأَشْثَرَ^(٣) فقال له رجلٌ من النَّخَعِ^(٤) :
اسكت فإنَّ حياتَهُ هَزَمَتْ أَهْلَ الشَّامِ ، وموتَهُ هَزَمَ أَهْلَ الْعِرَاقِ .
أبو الحسن قال : أُرْسِلَتْ الْخَيْلُ أَيَّامَ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ^(٥) ، فسبقَ فرسُ
عبدِ الملك بن بشرٍ ، فقال له إسماعيل بن الأشعث^(٦) : والله لا رِسَانَ غَدًا
مع فرسك فرسًا لا يَعْرِفُ أَنَّ أَبَاكَ أَمِيرَ الْعِرَاقِ ! فجاء فرسُ إسماعيل سابقاً ، فقال : ١٠
أَلَمْ أَعْلِمَكَ ؟ !

وقال أبو العتاهية^(٧) :

أَيُّ مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَخِيَّ وَمَنْ لِي أَنَّ أُبَشِّكَ مَا لَدِيَّ

- ١٠ (١) المتعلل : مصدر ميمي لقولهم : تعللت بالشيء : تلهيت به وتشاغلت .
(٢) هو يعقوب بن داود الأنباري ، ذكره في تاريخ بغداد ٧٥٨١ . ذكر أنه روى عن حاصم بن علي . وهذا حاصم توفي سنة ٢٢١ ، ترجم له في تهذيب التهذيب .
(٣) الأشثر النخعي : مالك بن الحارث ، ترجم في (٢ : ٨٧) .
(٤) هم بنو النخع - بالتحريك - بن جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج ، ينتهي نسبهم إلى كهلان بن سبأ في اليمن .
٢٠ (٥) بشر بن مروان بن الحكم ، أخو عبد الملك ، ترجم في (٢ : ٢١١) .
(٦) ل : إسماعيل بن محمد بن الأشعث .
(٧) الأبيات التالية لم ترو في ديوانه . وفي الأغاني (٣ : ١٤٢) ومعاهد التنصيص (٢ : ١٨٥) أنها في رثاء صديقه « علي بن ثابت » ، وكان قد حصره وهو يجود بنفسه ، فلم يزل ملتزمه حتى قُتِلَ . ولما دُفِنَ وقف على قبره يبكي طويلاً أحربكاه ، وينشد هذه الأبيات .
٢٥ وفي المقدم (باب المراثي) أنه رثى بها ولداً له . وانظر الحيوان (٣ : ٦/٩١ : ٥٠٥) حيث أنشد البيتين الثاني والسادس ، والكامل ٢٢٠ ليعبك ، ودبل أمالي القالي ص ٢ ، ومروج الذهب (٢ : ٣٦٨) ، والمستطرف (٢ : ٢٩٤) وما سبق في (١ : ٤٠٧) .
(١٧ - البيان - ثالث)

كفى حزنًا بدفئك ثم إنى نفستُ ترابَ قبرك عن يديًا
ما رأتك خطوبٌ دهرك بعد نشرٍ كذاك خطوبُهُ نشرًا وطيا
فلو نشرتُ قوائك لى المنايا شكوتُ إليك ما صنعتُ إلينا
بكيتك يا أخى بدرٍ عيني فلم يُغنِ البكاءُ عليك شئًا
وكانت فى حياتك لى عِظَاتُ وأنت اليومَ أوعظُ منك حيًا
وقال الآخر (١) :

أبعد الذى بالنف نف كويكب رهينةً رمى بين ثرب وجندل (٢)
أذكرُ بالبقيا على من أصابنى وبقياى أنى جاهدٌ غير مؤتل (٣)
يقول : هذه بقياى .

١٠ قال : قيل لشريك بن عبد الله (٤) : كان معاويةً حليماً . قال : لو كان حليماً
ما سَفِهَ الحق (٥) ، ولا قاتلَ علياً . ولو كان حليماً ما حملَ أبناء العبيدِ على حرمة ،
ولمَّا أنكح إلا الأكفأ .

وأصوبٌ من هذا قول الآخر ، قال : كان معاويةً يتعرَّض ويحلم إذا (٢٣٧)
أُسمِع . ومن تعرَّض للتفية (٦) فهو سفيه .

١٠ وقال الآخر : كان يحبُّ أن يُظهرَ حلمه وقد كان طار اسمه بذلك ، فكأن
يُحبُّ أن يزاد فى ذلك .

(١) فى حواشى هـ : « هو عبد الرحمن بن زيادة » .

(٢) نف كويكب : موضع لم يكرر . ياقوت . والرمس : القبر .

(٣) البقا ، بضم الباء : الإبقاء . وائل : قصر وأبطأ .

(٤) شريك بن عبد الله : ترجم فى (٢ : ٢٥٣ ، ٢٦٤) .

(٥) سَفِهَ الرجل الحق : جهله فلم يره حقاً . وفى الحديث : « مثل النبى صلب الله عليه » .

وسلم عن الكبير فقال : الكبير أن تسفه الحق وتقطع الناس » .

(٦) ل : « لسفه » تعريف .

وقال الفرزدق :

وكان يُجِيرُ النَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ فأصبح ينبغي نفسه مَنْ يُجِيرُهَا (١)
وكانَ كَعَنَزِ السَّوءِ قَامَتْ بِظِلْفِهَا إلى مُدِيَةٍ تَحْتَ التُّرَابِ تُثِيرُهَا (٢)
وقال الثَّوْبُ اليماني (٣) :

على أَيِّ بَابٍ أَطْلُبُ الإِذْنَ بَعْدَمَا حُجِّبْتُ عَنْ الْبَابِ الَّذِي أَنَا حَاجِبُهُ (٤)
وهذا مثل قوله :

وَالسَّبَبُ الْمَانِعُ حَسْبُ الْعَاقِلِ هو الَّذِي سَبَّبَ رِزْقَ الْجَاهِلِ
ومثله :

وَرُبَّتْ حَزْمٌ كَانَ لِلشَّقَمِ عِلَّةٌ وَعِلَّةُ رُءُ الدَّاءِ الدَّاءُ حِطُّ الْمَغْلِ (٥)
وقال آخر :

يَحْبِيبُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ وَيُعْطَى الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يَحْرَمُ صَاحِبُهُ (٦)
وقال عثمان بن الحويرث ، لعمر بن العاصي :

لَهُ أَبَوَانِ فَهُوَ يُدْعَى إِلَيْهِمَا وَشَرُّ الْعَبَادِ مَنْ لَهُ أَبَوَانِ

(١) البيتان في ديوانه ٢٤٩ ، مع ثالث بعدهما وهو :

١٥ جتلم ويد القيس إن زال ملكها على أي حال يستمر مريها
وانشدما في الجيوان (٥ : ٤٧٥) ، وأولهما في (٥ : ٥٩٣) ، وثانيهما في
(٦ : ٤٧٥ ، ٧٤٥) .

(٢) قال البحتري في حماه ٢٨٤ : « يروى عن بعض العرب أنه أصاب نعجة فأراه
ذبحها ولم يكن معه شيء يذبحها به ، فبينما هو يفكر في ذلك وأي ذلك يصنع إذ حفرت النعجة
بأظلافها الأرض فأبرزت عن سكينة كانت متدفنة في التراب ، فذبحها بها . وضرب العرب بها
المثل . وروى ثمانية أثمار في هذا المعنى في الباب ١١٥ . وانظر جوهرة الأمثال للمسكوي ٩٥
والميداني (٢ : ١٧٨) ومعجم الرزباني ٢٧٤ س ١٦ .

(٣) ويقال أيضاً « اللوب اليماني » . انظر ما سبق في (٢ : ٣٥٩ - ٣٦٠)

(٤) وكذا فيما سبق . وفيما عداه : « على الباب » .

٢٥ (٥) في حيون الأخبار (٢ : ٢٧٣) : « خيط المغفل » ، وهي خير الروايتين .

(٦) ل : « يمنع صاحبه »

وقد حَكَّمَا فِيهِ لِتَصْدُقَ أَمُّهُ وَكَانَ لَهَا عِلْمٌ بِهِ بَيِّنٌ^(١)
فَقَالَتْ : صُرَاحٌ ، وَهِيَ تَعْلَمُ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهَا تَهْدِي بِغَيْرِ لِسَانٍ^(٢)
قَالَ الْآخَرُ^(٣) :

يَطْلُبُنِ بِالْقَوْمِ حَاجَاتِ تَضْمَنُهَا يَدْرُ بِكُلِّ لِسَانٍ يَلْبَسُ الدِّحَا
كَانَ فَيَصِرَ يَدِيهِ قَبْلَ مَسْأَلَةٍ بَابُ السَّمَاءِ إِذَا مَا بِالْحَيَا انْفَتَحَا^(٤)
وَكَلَّتْ بِالذَّهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ مِنْ جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلَّ مَا جَرَحَا
ومثله :

إِذَا افْتَقَرَ الْمِنْهَالُ لَمْ يَرَ قَرْنَهُ وَإِنْ أَيْسَرَ الْمِنْهَالُ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ الصَّنْعُ ،
وَأَنْتَظَرُ الْفَرَجَ^(٥)

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، وَكَانَ فِي سَجْنِ الْحِجَاجِ : لَهْفِي عَلَى طَلِيَّةٍ بِمِائَةِ أَلْفٍ ،
وَقَرَجٍ فِي جَنَّةِ أَسَدٍ^(٦) . وَأَنْشَدَ :
رُبَّمَا تَجَزَعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ نَرَاهُ فِرَاحَةً كَحُلِّ الْعَقَالِ^(٧)
وَأَنْشَدَ :

كِرِهْتُ وَكَانَ الْخَيْرُ فِيمَا كِرِهْتُهُ وَأَحْبَبْتُ أَمْرًا كَانَ فِيهِ شَبَابُ الْقَتْلِ^(٨)

(١) لَمَّا عَدَلَ وَتَصْدِيقُ أُمِّهِ . . .

(٢) الصُّرَاحُ : الْخَالِصُ النَّسَبُ

(٣) هُوَ أَبُو نَوَاسٍ . الْعِمْدَةُ (٢ : ١١١) وَزَهْرُ الْأَدَابِ (٣ : ٥٠) وَفِي زَهْرِ

الْأَدَابِ : غَيْرُ قَائِمَةٍ مِنْ جُودِ كَفِّكَ . . . وَقِيلَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْعِمْدَةِ :

أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الْأَيْدِي بِحِجْزَتِهِ إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أَيْتَانِهِ كَلِمَا ٢٠

(٤) الْحَيَا : الْمَطَرُ

(٥) سَبَقَ هَذَا الْخَبَرُ فِي (٢ : ١٦٥ ، ٢٥٠)

(٦) مَقْنُونِي (٢ : ١٦٦)

(٧) الْبَيْتُ فِي الْخَيَوَانِ (٣ : ٢٩) مَعَ نِسْبَتِهِ إِلَى أُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، مَعَ شَيْءٍ مِنْ

شَكِّ الْمَاحِظِ . وَأَنْشَدَهُ فِي الْلسَانِ (فَرَج) مَقْنُونِي إِلَى أُمِّهِ . وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ

لَا تَفْئِيقُنِ فِي الْأُمُورِ لَقَدْ تَكُنَا شَفَّ عَمَّاوَاهَا بِغَيْرِ أَحْيَالٍ

(٨) الشَّيْءُ : جَمْعُ شَبَابَةٍ ، وَهُوَ لَحْدُ الشَّيْءِ أَوْ لَحْدُ طَرَفِهِ . وَمِنْهُ شَبَابَةُ السَّيْفِ . . .

مثل قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ .

وكان يقال : خذ مقتصد العراق ، ومجتهد الحجاز .

وقال الآخر :

لكل كريم من الأنم قومه على كل حال حاسدون وكُشَح^(١) .

وقال جرير :

إني لأملُ منك خيرا عاجلاً والنفسُ مُولعةٌ بحُبِّ العاجل^(٢) .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ .

وقال ابن هرمة :

أشَمُّ من الذين بهم قُورِشٌ تداوى بينها غبن القبيل^(٣)
كأن تلالؤ المعروف به شعاع الشمس في السيف الصَّقِيلِ

وقال امرؤ القيس :

أجارتنا إن التزار قريب وإني مُقيمٌ ما أقام عسيب^(٤)

أجارتنا إنا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب^(٥)

(١) الكشح : جمع كاشح ، وهو المدور الباطن المدارة ، كأنه يطويها في كشيحه .

والكشح بالفتح : الحصر . وقد سبق البيت في ص ٢١٧ .

(٢) من قصيدة له في ديوانه ٤١٥ يمدح بها عمر بن عبد العزيز ، مطلعها :

إن الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة في الإمام العادل

(٣) الأشم : السيد ذو الأنفة . والغبن بالفتح وبالتحريك : ضعف الرأي . ل وهامش

« عن القبيل » : « عن القبيل » . والوجه ما أثبت

(٤) البيتان لم يرويا في ديوانه . وعسيب : جبل بعلية نجد . ورواية ياقوت (في رسم

عسيب) واللسان (عسيب) : « إن الخطوب تنوب » . وعجز هذا البيت في مجالس ثعلب ٤٠٤

وقال بشار :

وإذا اغتربت فلا تكن جشعاً تسؤلنَّ الكسب تكسبه^(١)

وقال حسان بن ثابت :

أهدى لهم مدحى قلب يوازره فيما أحب لسان حائك صنع^(٢)
وقال الأصمعي : أنشدنا أبو مَهْدِيَّة^(٣) :

ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عُنْوَانُ الشُّجُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقَرَّآنا^(٤)

وقال الخرزجي ، يردُّ على أبي قيس بن الأسلت ، واسمه صَيْفِي^(٥) :

أَتَفْخِرُ صَيْفِيُّ فِيمَا تَقُو لُ أَنْ نَقْتُمُ غِيْلَةَ أَرْبَعَةٍ^(٦)

عَرَانِينَ كُلُّهُمْ مَا جِدَّ كَثِيرُ الدَّسَائِعِ وَالْمُنْفَعَةِ^(٧)

فَهَلَّا حَضَرْتَ غَدَاةَ الْبَقِيْعِ لَمَّا اسْتَمَاتَ أَبُو صَفْصَعَةَ^(٨)

وَلَكِنْ كَرِهْتَ شُهُودَ الْوَعْيِ وَكُنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْمَقْعَةِ^(٩)

مِرَاعًا إِلَى الْقَتْلِ فِي خُفْيَةٍ بَطَاءً عَنِ الْقَتْلِ فِي الْجَمْعَةِ^(١٠)

(١) التيمورية : « وإذا اغتربت » ب ، هـ : « اعربت » صوابها في ل ، هـ .
(٢) المدح : جمع مدحة بالكسر . لسان حائك يحوك الشعر والكلام حوكاً : ينسجه .
١٥ ويلاثم بين أجزاءه ، كما يصنع الحائك وهو النساج . ما عدل ، هـ : « خائط » تحريف : صنع :
صانع حاذق . والبيت من قصيدة لحسان في ديوانه ٢٤٨ - ٢٥١ يعارض بها الزبرقان
ابن بدر .

(٣) أبو مهدي الأعرجي ترجم في (٢ : ٢٨١) .

(٤) البيت لحسان بن ثابت ، كما سبق في حواشي (١ : ٢٤٠) .

(٥) ترجم في ٢٣ من هذا الجزء .

(٦) الغيلة ، بالكسر : الاغتيال ، وهو أن يخدعه ثم يقتله . ما عدل : « عيلة » تحريف .

(٧) العرانيين : جمع عرثين ، وهم السادة والأشراف . والدسائع : جمع دسيعة ،

وهي العيلة .

(٨) البقيع : مقبرة أهل المدينة في داخلها . المستميت : الشجاع الطالب الموت . ب ، هـ .

مع أثر نغير في الأخيرة : « لما استمال » .

(٩) الجمعية : استعارة فار الحرب ، أو صوت المقاتلة فيها . هـ : « كرهتم » .

(١٠) ل : « في مجيئه » .

وأنشد الأصمعي:

آتي الندى فلا يُقَرَّب مجلسي وأقود للشرف الرفيع حمارياً^(١)

وقال حبيب بن أوس:

كالخُوط في القَدِّ والغَزَالَةِ في البَهِّ جَعِ وابن الغزال في غَيْدِهِ^(٢)
وما حَكاه ، ولا نَعِمَ لَهُ ، في جِيدِهِ بل حَكاهُ في جِيدِهِ^(٣)
إلى المُفَدَّى أبي يزيد الذي يَصِلُ غَرُّ المُلُوكِ في ثَمَدِهِ^(٤)
ظِلُّ عَفْصَةٍ يُحِبُّ زَائِرَهُ حُبَّ الكَبِيرِ الصَّغِيرِ من وَلَدِهِ^(٥)
إذا أَنَاخُوا بِسَابِهِ أَخَذُوا حُكْمَهُمُ من لِسَانِهِ وَيَدِهِ^(٦)

وقال أيضاً:

لَسْرُكُ ما كانوا ثلاثة إخوة ولكنهم كانوا ثلاث قبائل^(٧)

(١) الندى : مجلس القوم وأنشده في الحيوان (٦ : ٨٦) مسبوقة بقوله : « وقال آخر ووصف ضعفه وكبر منه » . وأنشده في اللسان (شرف) شاهداً للشرف بمعنى المكان العالي وعقب عليه بقوله : « يقول إني خرفت فلا ينتفع برأيي ، وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض حماري إلا من مكان عال » . ورواية اللسان : « حماري » موضع « حماريا » .

(٢) الأبيات من قصيدة له في ديوانه ٩١ - ٩٥ يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني مطلعها : ١٥
ما لكئيب الحمى إلى عقده ما بال جرعائه إلى جرده

الخوط ، بالضم : النصف الناعم والغزالة : الشمس عند طلوعها ، أو عند ارتفاعها وابن الغزال ، عني به الغلبى والغيد : ميل العنق ولين الأعطاف

(٣) الجيد : طول العنق وحسن

(٤) أبو يزيد : كنية خالد بن يزيد بن يزيد الشيباني وفيه يقول أبو تمام أيضاً ٢٥
وإذا مرأيت أبا يزيد في ندى ووغى ومبدي غارة ومعيدا

والنمر : الماء الكثير والتمد : القليل يقول إن قليله أعظم من كثير غير من الملوكة ، فكثيرهم مستصغر في جانب قليله .

(٥) المفاة : جمع عاف ، وهو الطالب

(٦) أخذوا حكمهم ، أى كل ما يرغبون . ويبتنى أيضاً أن فعله مطابق قوله ، وإنجازاً ٢٥

مسبوقة وعده . في هامش « عن نسخة : « حكمهم »

(٧) أبيات لأبي تمام يرثي بها بني حميد الطوسي ، وهم أبو نصر ، وقحطبة ، ومحمد .

ومن خطباء الخوارج :

قطريُّ بن الفُجاءة^(١) ، أحدُ بني كَافِيَةَ بن حَرْفُوص^(٢) ، وكنيته أبو نعامه
في الحرب ، وفي السلم أبو محمد . وهو أحد رؤساء الأزارقة . وكان خطيباً فارساً ،
خرج رَمَن مَصْعَب بن الزُّبَيْر ، وبقي عشرين سنة . وكان يدين بالاستعراض^(٣)
والسَّيَاء ، وقتل الأطفال . وكان آخرُ من بُعِثَ إليه سفيان بن الأبرد الكلبى^(٤)
وقتلَه سَوْرَة بن أُبَجْر الدارمى ، من بني أبان بن دارم .

ومن خطباء الخوارج وشعرائهم وعلماهم :

جَبِيب بن خُدْرَة^(٥) ، عداده في بني شيبان ، وهو مولى لبني هلال بن عامر^(٦) .

ومن علماهم وخطبائهم وأئمتهم :

الضحَّاك بن قيس^(٧) ، أحد بني عمرو بن مُحَلَّم بن ذُهَل بن شيبان ، ويكنى

(١) ترجم في (١ : ٢٤١) .

(٢) كافيّة ، بالباء بعد ما ياء تحتيّة ، من قولهم كبا الزقذ يكبو ، إذا لم يورث نارا . وهم
بنو كافيّة بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . الاشتقاق ١٢٤ - ١٢٥ .
ل : « كافيّة » ما عدل : « كئانة » ، صوابهما ما أثبت .

(٣) الاستعراض : أن يعترض الناس يقتلهم . انظر اللسان (عرض ٣٩) : وفي أمالي
القال (١ : ١١٩) : « ويقتل خرجوا يضربون الناس عن عرض ، يريدون : من شق
وناحية ، لا يبالون من ضربوا . ومنه استعراض الخوارج الناس ، إذا لم يبالوا من قتلوا » .
وفي الكامل ٦١٦ ليسك : « وقال أبو بيس : الدار دار كفر والاستعراض فيها جائز » .
وإن أصيب من الأطفال فلا حرج . فهو اصطلاح خاص بالخوارج في هذا المعنى .

(٤) ترجم في (١ : ٦١) .

(٥) خُدْرَة بالخاء ، كما سبق في ترجمته (١ : ٢٤٦) . ل ، هـ : « جذرة » تحريف .

(٦) ما عدل : « لبال بن عامر » .

(٧) ترجم الضحَّاك بن قيس بن خالد في (١ : ٣٨٠) .

أبا سعيد . ملك العراق ، وصلى خلفه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، وعبد الواحد
ابن سليمان^(١) وقال شاعرهم^(٢) :

ألم تر أن الله أظهر دينه ————— وصلت قريش خلف بكر بن وائل^(٣)
ومن علمائهم : وخطبائهم نصر بن ملحان ، وكان الضحّاك ولأه الصلاة
بالناس ، والقضاء بينهم .

ومن علمائهم : مليل^(٤) ، وأصغر بن عبد الرحمن^(٥) ، وأبو عبيدة كورين ، واسمه
مسلم ، وهو مولى لعروة بن أذينة^(٦) .

ومن علمائهم وخطبائهم وشعرائهم وقعدهم وأهل الفقه : عمران بن حطان^(٧)
٢٣١ ويكنى أبا شهاب ، أحد بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة .

ومن الخوارج من بني صبة ثم أحد بني صباح^(٨) : القاسم بن عبد الرحمن .
ابن صدّيقة^(٩) . وكان نسباً عالماً داهياً ، وكان يشوب ذلك ببعض الظرف .

ومن علمائهم ونسائهم وأهل اللسن منهم : الجون بن كلاب ، وهو من
أصحاب الضحّاك .

ومن رجالهم وأهل النجدة والبيان منهم : خراشة^(١٠) ، وكان ركاضاً ، ولم
يكن اعتقد .

أخبرني أبو عبيدة قال : كان مِسَارٌ مستخفياً بالبصرة ، فتخلصت إليه

(١) في (١ : ٢٤٣) أنه « سليمان بن هشام » . وهو المطابق لما ورد في النجدي
(٩ : ٦٤) .

(٢) هو شيل بن عزرة الضبي . الطبري (٩ : ٦٤) .

(٣) سبق البيت في (١ : ٢٤٣) . وفي الطبري : « فصلت » .

(٤) انظر ما سبق في (١ : ٣٤٧) .

(٥) كان إياخيا من الصفرية . انظر ما مضى في (١ : ٣٤٧) .

(٦) ترجم في (١ : ٤١) .

(٧) ما عدل : « صبيح » .

(٨) ترجم في (١ : ٣٤٣) . ما عدل : « صديق » تعريب .

(٩) ل : « جراشة » بالميم .

فأخبرني أنه الذي طعن مالك بن علي في فيه ، وذلك أنه فتح فاه يقول : أنا
أبو علي ! فشحا بها فاه^(١) ، فطعمته في جوف فمه^(٢)
ومن شعرائهم عتبان بن وصيلة الشيباني^(٣) ، وهو الذي يقول :
ولا صلح ما دأبت منابر أرضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب

* * *

وعن عيسى بن طلحة قال :
قلت لابن عباس : أخبرني عن أبي بكر . قال : كان خيراً كله ، على الحدة
وشدة الغضب .

قال : قلت : أخبرني عن عمر . قال : كان كالطائر الحذر قد علم أنه قد
١٠ نُصب له في كل وجه حباله ، وكان يعمل لكل يوم بما فيه ، على عُنْفِ السباق .
قال : قلت : أخبرني عن عثمان . قال : كان والله صَوَّاماً قَوَّاماً ، لم يخذعه
نومه عن يقظته .

قال : قلت : فصاحبكم ؟ قال : كان والله مملوءاً حِلماً وعِلماً ، غرته سابقته
وقرأته^(٤) ، وكان يرى أنه لا يطلب شيئاً إلا قدر عليه . قلت : أكنتم ترونه
١٥ محدوداً^(٥) . قال : أتم تقولون ذلك .

(١) شحا فاه : فتحه . في جمهور النسخ : « فاتحا فاه » . وأثبت ما في « وهامش التيمورية » .

(٢) ما عدال : « جوب فمه » .

(٣) وصيلة ، بفتح الواو ، واشتقاقه من وصيلة الغنم كما نص ابن دريد . وعتبان ذكره
ابن دريد في الاشتقاق ٢١٦ في رجال شيبان . وأنشد له يقول لعبد الملك :

فإلك إلا ترص بكرين وائل فيكن لك يوم بالعراق عقيب

٢٥

(٤) سابقته ، أي سبقه إلى الإسلام . وكان على رضى الله عنه أول من آمن
من الصبيان .

(٥) المحدود : المحروم من الخير ، والذي لا يوفق إلى صواب . وانظر مثلاً هذا
الكلام لابن عباس في مروج الذهب (٣ : ٦٠) حين سأله معاوية

كلام في الأدب

- قال معاوية : ما رأيتُ سرفاقاً إلا وإلى جنبه حقٌّ مضتبع .
- وقال عثمانُ بن أبي العاص : الناكح مغترس ، فليُنظر امرؤُ ابنَ
يضع غَرَسه^(١) .
- وقالت هندُ بنت عُتبة : المرأة غُلٌّ ، ولا بدَّ للعنق منه ، فانظر مَنْ
لضعفه في عنقك^(٢) .
- وقال ابن المقفع : الدينُ رِقٌّ فانظر عند مَنْ تضعُ نفسك .
- وقال عمرو بن مسعدة^(٣) ، أو ثابتُ أبو عباد : لا تستصحب مَنْ يكون
استمتاعه بمالك وجاهك * أكثر من إمتاعه لك بِشكر لسانه ، وفوائده عليه .
- ومن كانت غايته الاحتيال على مالك ، وإطراءك في وجهك فإن هذا لا يكون ٢٣٧
إلا ردىَّ الغيب ، سريعاً إلى الدم .

(١) سبقت وصية عثمان بن أبي العاص في (٢ : ٦٧) .

(٢) الفل ، بالضم : جامعة توضع في العنق أو اليد . وفي الحديث : « وإن من النساء
فلا تملأ يقدنه الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو » .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ١٠٦) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- قد قلنا في صدر هذا الجزء الثالث في ذكر العصا ووجوه تصريفها :
- وذكرنا من مقطعات كلام النساك ، ومن قصار مواضع الزهاد ، وغير ذلك مما يجوز في نواذر المعاني وقصار الخطب .
- ونحن ذاكرون ، على اسم الله وعونه ، صدراً من دعاء الصالحين والسلف المتقدمين ، ومن دعاء الأعراب ؛ فقد أجمعوا على استحسان ذلك واستجادته ؛ وبعض دعاء المهوفين ، والنساك المتبتلين .
- وقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم . ﴿ قُلْ مَا يَعْثُبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾
- وقال ﴿ اذْعُوبِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ وقال : ﴿ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ وقال :
- ١٠ ﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ .
- قالوا : كان عمرو بن معاوية العقيلي^(١) يقول : اللهم قنني عثرات الكرام والكلام^(٢) .
- وقال أعرابي لرجل سألته : جعل الله الخير عليك دليلاً ، ولا جعل حظَّ السائل منك عذرة صادقة^(٣) .
- ١٥ وقال بعض كرام الأعراب ممن يقرض الشعر ويؤثر الشكر :

(١) كان عمرو بن معاوية العقيلي من أصحاب الولايات . وفي عيون الأخبار (١ : ١١٦) : « قيل لعمرو بن معاوية العقيلي - وكان صاحب صوائف - : لم ضبطت الصوائف ؟ أي الشعر . قال : بسانة الظهر وكثرة الكمك والقديد » .

(٢) في عيون الأخبار (٣ : ١٧٥) : « اللهم بلني عثرات الكرام » . عل أن

٢٠ القول نسب إلى أعرابي في (١ : ٤٠٥) . « عثرات الكلام » وأشير إلى أنها في نسخة « الكرام » .

(٣) مضي الخبر في (١ : ٤٠٤) . والمقدمة ، بكسر العين : العثر ، قال النابغة :

ها إن تا عذرة إن لم تكن نعمت فإن صاحبها قد تاه في البلد

لعلَّ مُقَيِّدَاتِ الزَّمانِ يُفِدَّتْنِي . بنى صَامَتٍ في عَيْشِي و يَضِيرُهَا ^(١)
 قال شيخُ أعرابيٍّ : اللهمَّ لا تُنْزِلْنِي ماءً سوءً ، فَأَكُونَ امرأَ سوءٍ ^(٢)
 قال : وسمعتُ عمرَ بنَ هُبَيْرَةَ يقولُ في دعائه : اللهمَّ إني أعوذُ بِكَ منَ صديقٍ
 يُطْرِي ، وجليسٍ يُغْرِي ، وعدُوٍّ يَسْرِي ^(٣) .

قال : وكتب ابنُ سَيَّابَةَ ^(٤) إلى صديق له ، إِمَّا مُسْتَقْرِضًا وإِمَّا مُسْتَقْرِصًا ^(٥) ،
 فذكرَ صديقَهُ خَلَّةً شديدةً ، وكثرةَ عيالٍ ، وتعدُّرَ الأمورِ عليه ، فكتبَ إليه ابنُ سَيَّابَةَ :
 « إن كنتَ كاذبًا فجعلك اللهُ صادقًا ، وإن كنتَ مُلِمًّا ^(٦) فجعلك اللهُ معذورًا » .
 وقال الأصمعيُّ : سمعتُ أعرابيًّا يقولُ : أعوذُ بِكَ منَ الفَوَاقِرِ والبَوَاقِرِ ^(٧)
 ٢٣ ومن جَارِ السَّوءِ في دارِ المُقامَةِ والظَّنِّ ^(٨) ، وما يَنْكُشُ رَأْسَ المرءِ ويُعْرِى بِهِ
 لثامَ الناسِ .

١٠ قال الأصمعيُّ : قيل لخالِدِ بنِ نَضَلَةَ ^(٩) : قال عبدُ يغوثَ بنِ وقاصٍ ^(١٠) ما أذُمُّ ،
 ما فيها إلَّا عَطَنِي ^(١١) ، ليس خالِدُ بنُ نَضَلَةَ ^(١٢) . يعني مُضِرَّ . قال خالِدُ : اللهمَّ

- (١) سبق البيت في (١ : ٤٠٥) . وبنو صامت : الدرامم والدنانير .
 (٢) مفعي الخبر في (١ : ٤٠٥ / ٢ : ٢٨٣) والحِوَانُ (٣ : ٤٧٢)
 (٣) ما عدال : « مطر » و « منر » و « سر » . والروايان في « .
 (٤) هو إبراهيم بن سيابة ، كما في (١ : ٤٠٥) . والأغاني (١٩ : ٦) .
 (٥) الاستقراض : طلب القرض . وبالفاء طلب القرض ، وهو أن يفرض له عطاء .
 (٦) المليم : بفتح الميم : المملوم . ل ، « والأغاني : « ملوما » . عل أن الخبر قد نسب
 في تاريخ بغداد (٧ : ٥٧) إلى بشر بن غياث المريسي ، ولفظه : « إن كنت معذورا بيأطل
 فجعلك الله معذورا بحق » .
 (٧) الفواقير : جمع فاقرة ، وهي الداهية تكسر نقار الدهر . والبواقير : جمع باقرة ،
 عنى بها الداهية أيضا . وفي مجالس ثعلب ٤٠ : « اللهم إني أعوذ بك من الفواقير والبواقير » .
 (٨) الظن ، « يسكون العين وفتحها : الارتمال » .
 (٩) خالد بن نضلة الأسدي : فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم النصار ،
 إذ كان رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير .
 (١٠) ترجم في (٢ : ٢٦٧) .
 (١١) ما أذم : أي ما أقول إلا حقا . عطني : جمع عطين ، كجريح وجرجي . وفي
 اللسان : ورجل عطين : مبتن الإهاب . ويقال : إنما من عطية ، إذا ذم في أمر » .
 (١٢) ليس ، هنا ، من أدوات الاستثناء ، مثلها في قوله

إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاقْتُلْهُ عَلَى يَدِ الْأَمْرِ حَتَّى تَقِي مُقْتَرًا فَقَتَلْتَهُ تَيْمُ الرَّبَابِ .
 قالوا : وقف سائلٌ من الأعراب على الحسن فقال : رحم الله عبداً أعطى
 من سعة ، وآسى من كفاف ، وآثر من قلة
 وقال : فى الأثر المعروف : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وادفعوا أموالكم
 التلاء بالدعاء » .

ومن دعائهم : أعوذ بك من بطر الغنى ، وذلة الفقر .
 قال : ومن دعاء السلف : اللهم ارحمنا من الرجلة^(١) ، وأغننا من العيلة .
 وسأل أعرابى فقيل له : بُورك فيك ! فتوالى ذلك عليه من غير مكان ،
 فقال : وكلكم الله إلى دعوة لا تحصرها تبة .
 وقال أعرابى : أعوذ بك من ستم وعدواه ، وذى رحيم ودعواه ، ومن
 قاجر وجدواه ، ومن عمل لا ترضاه .
 وسأل أعرابى فقال له صبيٌّ من حوف الدار : بُورك فيك ! فقال : قُبِحَ
 الله هذا الفم ، لقد تعود الشر صغيراً^(٢) !
 وهذا السائل هو الذى يقول :

رُبَّ عَجُوزٍ عَرِمَسٍ زَبُونٍ^(٣) سريعة الرد على السكين
 تحسب أن « بُوركاً » يكفى إذا غدت باسماً يميني
 وقال آخر : اللهم أمني على الموت وكربته ، وعلى القبر وعنته ، وعلى الميزان

ليت هذا الشهر شهر لا ترى فيه غريباً

ليس إياي وإياك ولا تخشى رقباً

(١) أى بدل الرجلة ، والرجلة ، بالقسم : السفر على الرجلين ،

(٢) ما عدل : « لقد تعلم » .

(٣) أنشده نعلب في المجالس ٥٤٠ . وقال : « العرمس : الشديدة . وزبون : تدفع » .

وأنشده فى . الشأن (عرمس) وقال رواية عن ابن سيدة : « لا أدري ، أهو من صفات
 الشديدة أم هو مستعار فيها » .

وخَفَّتْهُ ، وعلى الصَّراطِ ورَّكَّتْهُ ، وعلى يوم القيامة ورَّوَعَتْهُ .

وقالت عجوزٌ وبلغها موتُ الحجاج : اللهمَّ إِنَّكَ أَمَتَهُ فَأَمِتْ سُلَّتَهُ .

قال : وكان محمد بن علي بن الحسين بن علي يقول : اللهمَّ أَغْنِنِي عَلَى الدُّنْيَا بِالْغِنَى ،

وعلى الآخرة بالتَّقْوَى .

وقال عمرو بن عبَّيد^(١) : اللهمَّ أَغْنِنِي بِالْاِفْتِقَارِ إِلَيْكَ ، وَلَا تُفْقِرْنِي ،

بِالِاسْتِغْنَاءِ عَنْكَ .

وقال عمرو : اللهمَّ أَغْنِنِي عَلَى الدُّنْيَا بِالقَنَاعَةِ ، وَعَلَى الدِّينِ بِالعِصْمَةِ .

قال : ومرض عوف بن أبي جميلة^(٢) ، فعاده قومٌ فجعلوا يُثْنُونَ عليه ، فقال :

دَعُونَا مِنَ الثَّنَاءِ ، وَأَمِدُّونَا بِالدُّعَاءِ .

قال : وسمعتُ عمر بن هبيرة يقول : اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طُولِ الْفَقْلَةِ ١٠

وإِفْرَاطِ الْفِطْنَةِ . اللهمَّ لَا تَجْعَلْ قَوْلِي فَوْقَ عَمَلِي ، وَلَا تَجْعَلْ أَسْوَأَ عَمَلِي مَا قَارَبَ أَجْلِي .

وقال أبو مرزَجَح^(٣) : اللهمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي مَا وَلِيَ أَجْلِي .

قال : ودعتُ أعرابيةٌ لرجلٍ فقالت : كَبَّتْ^(٤) اللَّهُ كُلَّ عَدُوِّ لَكَ ،

إِلَّا نَفْسَكَ .

وقال يزيد بن جبيل : احْرُسْ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ . ١٠

قال : ودعا أعرابيٌّ فقال : اللهمَّ هَبْ لِي حَقَّكَ ، وَأَرْضَ عَنِّي خَلْقَكَ .

قال : وكان قومٌ نُسَّاكٌ فِي سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ ، فهاجَتِ الرِّيحُ بِأَمْرِ هَائِلٍ ،

فقال رجلٌ منهم : اللهمَّ قَدْ أَرَيْتُنَا قُدْرَتَكَ فَأَرِنَا عَفْوَكَ وَرَحْمَتَكَ .

(١) ترجم في (١ : ٢٢)

(٢) ترجم في (٢ : ٢٧)

(٣) : « أبو مرزَجَح » .

(٤) كَبَّتْ : صرعه ، وأخزاه ، وكسره ، وردّه بغيظه ، وأذله . ما طال ، هـ .

« كَبَّ » . « كَبَّه » : قلبه وصرعه .

قَالَ : وَسمع مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) رجلاً يقول : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ !
فَأَخَذَ بِذِرَاعِهِ وَقَالَ : لِمَ لَا تَفْعَلُ ! مَنْ وَعَدَ فَقَدْ أَوْجِبَ .
وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ قُتَيْبٍ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ رَأْيِكَ أَنْ تَسُدَّ
خَلَّتِي ، وَتَقْضِيَ دِينِي ، وَتَكْسُو عُرْيِي ^(٢) خَيْرَ تَكْ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ الْحَبِيبُ بِأَحْبَبَ
مِنَ السَّائِلِ ^(٣) .

وَقَالَ آخَرُ : اللَّهُمَّ أَمْتِنَا بِمَخْيَارِنَا ، وَأَعِنَّا عَلَى شِرَارِنَا ، وَاجْعَلْ الْأَمْوَالَ
فِي سَمَحَاتِنَا .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو عَنْ ظُلْمِنَا ، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا
فَاعْفُ عَنَّا .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَرَأَى إِبِلَ رَجُلٍ قَدْ كَثُرَتْ بَعْدَ قِلَّةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ زَوَّجَ
أُمَّهُ فِجَاءَتَهُ بِنَافِجَةٍ ^(٤) ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْقِ .
أَبُو حَبِيبٍ الرَّبِيعِيُّ ^(٥) قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : جَنَّبَكَ اللَّهُ الْأَمْرَيْنِ ، وَكَفَّاكَ
شَرَّ الْأَجُوفَيْنِ .

الْأَجُوفَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ . وَالْأَمْرَانِ : الْجُوعُ وَالْعُرْيُ .
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ وَقَى شَرَّ قَبْقَبِهِ وَذَنْدَبِهِ وَلَقَلَقِهِ فَقَدْ وَقَى
الشَّرَّ كُلَّهُ » ^(٦) .

(١) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٢٥٣) . وكلمة « بن عبد الله » من ل فقط .

(٢) ما عدا : « عورق » .

(٣) ل : « فليس السائل بأحب من المحب » .

(٤) ما عدا ل : « بنافجة ماله » أي إبل . والنافجة : الإبل يحصل عليها الرجل فتكثر بها
إبله . وكانت العرب تقول في الخاملة للرجل إذا ولدت له بنت : هنيئاً لك النافجة . أي المنظمة
لمالك . وذلك أنه يزوجه فيأخذ مهرها من الإبل فيضمرها إل إبله فينفجها ، أي يرفعها ويكثرها .

(٥) ترجم في (١ : ٢٧٢) .

(٦) ل : « قد وقى الشر فقط » . والحديث رواه البيهقي عن أنس . وذكر السيوطي في

الجامع الصغير ٩٠٧٣ أنه حديث ضعيف . وقد ورد تفسير الحديث فقط ، في مجالس ثعلب
٤٠ . بقوله : « القبقب : البطن . والذذب : الذكر . والقلق : السان » .

وقال أعرابي : مَنَحَكُمُ اللهُ مِنحَةً لَيْسَتْ بِجِدَاءٍ وَلَا نَكَدَاءٍ^(١) ،
ولا ذاتِ داءٍ .

٢٤٠ قال : قيل لإبراهيم المحلّي^(٢) : أيُّ رجل أنت لولا حِدَّةٌ فيك ! قال :
أستغفر اللهَ يَمَّا أملك ، وأستصليحُه ما لا أملك .

وقال أعرابيٌّ ومات ابنُ له : اللهمَّ إِنِّي قد وهبتُ له ما تَسَرَّ فيه من برٍّى ،
فهبْ له ما قَصَرَ فيه من طاعتك .

الفضل بن تميم^(٣) قال : قال أبو حازم^(٤) : لَأَنَا مِنْ أَنْ أَمْنَعَ الدَّعَاءَ أَخَوْفُ
مَنْ مِنْ أَنْ أَمْنَعَ الإِجَابَةَ .

قال : ولما صَافَ قَتِيْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ التَّرَكَّ وهاله أمرُهم سأل عن محمد بن
واسع^(٥) ، وقال : انظروا ما يصنع ؟ فقالوا : هاهو ذاك في أقصى الميمنة جانحاً على
سِيَةِ قَوْسِهِ^(٦) ، يُنَضِّضُ بِأَصْبَعِهِ نَحْوَ السَّجَاءِ^(٧) . قال قتيبة : تلك الإصبعُ الفاردة
أحبُّ إلى من مائة ألفِ سيفٍ شهير ، وسانٍ طَرِيرٍ^(٨) .

-
- (١) المنحة ، بالكسر : أن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة ليحلبها زماناً أو أياماً ثم
يردها . والجداء : القليلة اللبن . والنكداء : القليلة اللبن أيضاً .
- (٢) المحلّي : نسبة إلى بني محلم بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكاية بن ضعب . ومحلّم ، ١٥
بكسر اللام المشددة . ما عدال : « البجلي » نسبة إلى بجيلة .
- (٣) سبقت رواية له في ص ٢١٩ . ولم أعثر له على ترجمة .
- (٤) أبو حازم الأعرج ، مضت ترجمته في (١ : ٣٦٤) . وهذا السند وخبره من ل
خط . على أن هذا القول يروى لزياد بن أبي زياد الخزومي ، كما سبق في ص ١٢٦ من هذا
الجزء . ولكن نسبته إلى أبي حازم مثبتة في عيون الأخبار (٢ : ٢٨٦) كما سبقت الإشارة . ٢٠
- (٥) محمد بن واسع الأزدي ، ترجم في (١ : ٣٥٣) .
- (٦) جانحاً : مائلاً . وسية القوس : رأسها .
- (٧) النضضة : التحريك . ما عدال : « يفيض » ، تحريف .
- (٨) الفاردة : المنفردة ، والمنحية . والشمير : الذي شهره صاحبه ، أي سله وأبرزه ، ولم
يتصل على هذه الصيغة في المعاجم . والطرير : المحدد . وانظر رسائل الجاحظ (١ : ٧٧) بتحقيقنا . ٢٥

وقال سعيد بن المسيَّب (١)، ومراً به صِلَةُ بْنُ أَشِيمٍ (٢) : يا أبا الصَّهْبَاءِ ، ادْعُ الله لي بدَعَوَاتٍ . قال : زَهْدَكَ اللهُ في القَانِي ، ورَغْبَكَ في الباقي ، وَوَهَبَ لَكَ يَقِيناً تَسْكُنُ إِلَيْهِ (٣)

أبو الدَّرْدَاءِ قال : إِنْ أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَهُ مَنْ لَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيَّ إِلَّا بِاللَّهِ .

وقال خالد بن صفوان : احذروا مَجَانِيْقَ الضَّعْفَاءِ (٤) ! يعني الدُّعَاءَ .

وقال : لَا يُسْتَجَابُ إِلَّا لِلْمُخْلِصِ أَوْ مَظْلُومٍ .

قال : وكان عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : اللَّهُمَّ إِنْ ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ ، وَإِنْ رَحْمَتُكَ إِيَّاي لَا تَنْقُصُكَ ، فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ ، وَأَعْطِنِي ١٠ مَا لَا يَنْقُصُكَ .

وقال أعرابي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَبَسْتَ عَنَّا قَطَرَ السَّمَاءِ ، فَدَابَّ الشَّحْمُ ، وَدَهَبَ اللَّحْمُ ، وَرَقَّ الْعَظْمُ ، فَارْحَمْ أَنْيْنَ الْآتَةِ ، وَحَنِينَ الْحَائَةِ . اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَحِيَّيَهَا فِي مِرَاتِعِهَا ، وَأَنْيْنَهَا فِي مَرَايِفِهَا .

قال : وَحَبَسَتْ أَعْرَابِيَّةٌ فَلَمَّا صَارَتْ بِالْمَوْقِفِ قَالَتْ : أَسْأَلُكَ الصُّحْبَةَ ، ١٥ يَا كَرِيمَ الصُّحْبَةِ ، وَأَسْأَلُكَ سِتْرَكَ الَّذِي لَا تُزِيلُهُ الرِّيَّاحُ ، وَلَا تُخَرِّقُهُ الرِّمَاحُ . وَقِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَمْ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ (٥) ؟ قَالَ :

(١) المسيَّب ، هذا بكسر الياء ، وفتح أيضاً ، كما في القاموس . وترجمة سعيد في (١ : ٢٠٢) .

(٢) ترجم في (١ : ٣٦٢) .

(٣) هذا الخبر بجميعه من ل فقط . ٢٠

(٤) مجانيق : جمع منجنيق ، وهي آلة كانت تستعمل للرمي بالحجارة ونحوها في القتال . وهو من الألفاظ اليونانية المعربة ، ولفظه في اليونانية : Magganon . انظر تحقيق الأب أنستاس في مجلة الثقافة العدد ١٠٠ . وقد مضى هذا النص في (١ : ٢٥٢) .

(٥) ما عدل : « بين السماء إلى الأرض » . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) .

دعوة مُستجابة . قالوا : كم بين المشرق إلى شرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس ، ومن قال غير هذا فقد كذب .

٢٤١ قال : وحجّ أعرابي فقال : اللهم إن كان ررق في السماء فأنزله ، وإن كان في الأرض فأخرجه ، وإن كان نائياً فقرّبه ، وإن كان قريباً فيسرّه .

أبو عثمان البقّطري^(١) ، عن عبد الله بن مسلم الفهري^(٢) قال : لما ولى مسروق^(٣) السلسلة^(٤) انبرى له شاب فقال له : وقاك الله خشية الفقر وطول الأمل ، حتى لا تكون ذرية للشفهاء^(٥) ، ولا شيناً على الفقهاء^(٦) .

وقال أعرابي في دعائه : اللهم لا تخيبني وأنا أرجوك ، ولا تعذبني وأنا أدعوك . اللهم فقد دعوتك كما أمرتني ، فأجبنني كما وعدتني .

وقال عبد الله بن المبارك : قالت عائشة : يا بني لا تطلبوا ما عند الله من عند غير الله بما يسخط الله .

قال : وقال رجل من النّسّاك : إن ابتليت أن تدخل مع ناس على السلطان فإذا أخذوا في الثناء فمليك بالثناء .

وكان الفضل بن الربيع يقول : مسألة الملوك عن حالهم من تحية النواكبي وتقريب الحق ، عليكم بأوجز الدعاء^(٧) .

(١) ما عدال : « البقّطري » . وبقطر ، بفتح الباء وضمها ، من قرى سعيد مصر . وقال الجاحظ في كتاب البغال : ويكنى أبا عثمان ، واسمه فهدان . رسائل الجاحظ (٢ : ٢٢١) .
(٢) ب ، ج : « سلم » بدل « مسلم » . (٣) مسروق ، هذا ، هو مسروق بن الأجدع ابن مالك الهمداني ، كان من عباد أهل الكوفة وكبار محدثهم ، وولاه زياد على السلسلة ، ومات بها سنة ٦٣ وله ثلاث وستون منة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١١) .

(٤) السلسلة : موضع ، لم يذكره ياقوت ولا البكري .

(٥) الذرية : مسهل الدريئة ، وهي الحلقة التي يتعلم الراي الطعن والرمي عليها .

(٦) الشين : العيب . ما عدال : « شينا لفقهاء » .

(٧) هذا الخبر في ل فقط . وقد سبق برواية أخرى في (٢ : ٢٥٩) . وانظر ما سأتى

وقال الكذاب الجِرْمَازِي^(١) :

لَا تُهَمُّ إِنْ كَانَتْ بَنُو عَمِيرَةٍ رَهْطُ التَّلْبِ دَعْوَةٌ مَسْتُورَةٌ^(٢)
 قَدْ أَجْعُوا لِحِلْفَةِ مَصْبُورَةٍ^(٣) واجتمعوا كأنهم قَارُورَةٌ^(٤)
 فِي غَنَمٍ وَإِبِلٍ كَثِيرَةٍ فَابِثٌ عَلَيْهِمْ سَنَةٌ قَاشُورَةٌ^(٥)
 تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ الثُّورَةِ^(٦)

وقال أعرابي :

لَا تُهَمُّ أَنْتَ الرَّبُّ تُسْتَفَاتُ لَكَ الْحَيَاةُ وَلَكَ الْمِيرَاثُ
 وَقَدْ دَعَاكَ النَّاسُ فَاسْتَغَاثُوا غِيَاثَهُمْ وَعِنْدَكَ الْغِيَاثُ

(١) الكذاب ، لقب له ، وهو عبد الله بن الأعور ، أحد بني الحرماز بن مالك بن عمرو

١٥ ابن تميم . ولقب لكذبه . وهو القاتل :

لَسْتُ يَكْذَابٌ وَلَا أَثَامٌ وَلَا بَجْدَامٌ وَلَا مَصْرَامٌ
 وَلَا أَحِبُّ خِلَةَ الثَّامِ

وقال يهجو قومه :

١٥ إِنْ بَنِي الْحَرَمَازِ قَوْمٌ فِيهِمْ عَجَزٌ وَإِيكَالٌ عَلَى آخِيهِمْ
 فَابِثٌ عَلَيْهِمْ شَاعِرٌ يَخْزِيهِمْ يَعْلَمُ مِنْهُمْ مِثْلَ عِلْمِي فِيهِمْ
 الشعر والشعراء ٦٦٥ والمؤتلف ١٧٠ .

(٢) الرجز روى في اللسان (تلب) بدون نسبة ، وكذلك البيتان السادس والسابع منه
 في (قشر) ، والأول والثاني والسادس والسابع في (حلق) . قال : « والتلب رجل من
 بني النضر » . الدعوة ، بالكسر : النسب المدعى ؛ وبالفتح : المخالفة . وفي اللسان (تلب ،
 ٢٠ قصر ٤١٥) : « هؤلاء مقصوره » . قال في (قصر) : « مقصورة أي خلصوا فلم يخالطهم
 غيرهم من قومهم » . « : » : « لحفلة مقصورة » .

(٣) يمين الصبر ، هي التي تؤخذ من صاحبها بإكرامه . وفي الحديث : « من حلف على
 يمين مصبورة » ، أي صبر عليها وحبس حتى حلف بها ، فأُسند الصبر إلى اليمين مجازاً . اللسان
 (صبر) . ما عدل : « خلقة مقصورة » ، تحريف . وفي اللسان : « لغدة مشبورة » .
 ٢٥ (٤) القارورة : وعاء من الزجاج يوضع فيه الشراب . أراد كما يجتمع الشراب
 في القارورة .

(٥) قاشورة : مجذبة تقشر كل شيء ، كما في اللسان (قشر) عند إنشاد هذا البيت
 وتاليه . والبيت وتاليه في المخصص (١٠ : ١٧٠) أيضا . وفي المخصص : « ثم أتنا سنة »
 وصواب الرواية هنا :

٣٠ (٦) تحتلق المال : تحلقه ، أي تذهب به . والمال : الإبل . والنورة : يلضم : حجر
 يحرق ويسوى منه الكلس ، ويحلق به .

ولم يكن سينك يستراث^(١) لم يبق إلا عكرش^(٢) أنكاث^(٣)
وشيجة^(٤) أصولها مئاث^(٥) وطاحت الألبان والأرماث^(٦) ٢٠٤

* * *

وكان سعد بن أبي وقاص يسمي : « المستجاب الدعوة » .
وقال لعمر حين شاطره ماله : لقد هممت . فقال له عمر : لتدعو الله علي ؟
قال : نعم . قال : إذن لا تجدني بدعاء ربي شقيًا .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كم من ذي طمرين لا يؤنبه له
لو أقسم على الله لأبره^(٥) » . منهم البراء بن مالك^(٦) . واجتمع الناس إليه وقد
دهمهم العدو ، فأقسم على الله ، فمنحهم الله أكتافهم^(٧) .
الأصمعي وأبو الحسن قالا : أخبرنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد^(٨) ، عن ١٠
أبيه ، أو عن غيره ، قال :

- (١) هذا البيت في ل فقط . السيب : العطاء . يستراث : يستبطأ . والريث : البطء .
(٢) العكرش : نبات خشن ، وفي أطراف ورقة شوك . أنكاث : متفرقة ، كما
ينكث الحبل ، وهو أن ينقض وينكث خيوطه بعد إبراهيم .
(٣) في الأصول : « وشيح أصوله » ولا يستقيم بها الوزن ، والشيجة : المشتبكة . ١٥
به ، ج : « مئاث » التيمورية « مئاث » وأثبت ما في ل ، هـ : والمئاث : الندية .
(٤) الأرماث : جمع رمث ، وهو مرعى من مراعى الإبل ، من الحمض
(٥) الطمر ، بالكسر : الثوب الخلق . أبره : أجاب دعوته .
(٦) هو الصعابي الجليل البراء بن مالك بن النضر ، أخو أنس بن مالك شهد المشاهد .
تلياً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما عدا بدر . وكان له القديح الممل في النصير على ٢٠
مسيلة يوم اليمامة ، إذ اقتحم الخديقة على المشركين وفتح بابها ، بعد أن لقي ما لقي من الطعن
والضرب . الإصابة ٦١٧ .
(٧) كان ذلك يوم تسر في حرب المسلمين الفرس أيام عمر سنة ٢٠ ، إذ انكشف
المسلمون فقالوا : يا براء ، أقسم على ربك . فقال : أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم
وأخفقتني ينيك فحمل وحمل الناس معه ، فقتل مرزبان الزارة ، من عطاء الفرس ، وأخذ ٢٥
سليه فانهزم الفرس ، وقتل البراء ، ودفن بتستر . الإصابة ومعجم البلدان .
(٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي البصري ، من ثقات محدثين .
توفي سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وفي الكفاية أنه توفي سنة ٢٠٣ .

بلغ سعداً شئاً فَعَلَهُ الْمُهَلَّبُ فِي الْعَدْوِ ، وَالْمُهَلَّبُ يَوْمَئِذٍ فَتَى ، فَقَالَ سَعْدُ :
« اللَّهُمَّ لَا تُرِهِ ذُلًّا ! » . فَيَرَوْنَ أَنَّ الَّذِي نَالَهُ الْمُهَلَّبُ بِتِلْكَ الدَّعْوَةِ .

* * *

وقال الآخر :

الموت خيرٌ من ركوب العارِ والعارُ خيرٌ من دخول النارِ
* والله من هذا وهذا جارِ *

قالها الحسن بن علي رضي الله عنهما^(١) .

وقال الآخر^(٢) ، وكان قد وقع في الناس وبلاء جارفٌ ، وموتٌ ذريعٌ ، فهربَ
على حمّاره ، فلما كان في بعض الطريق ضربَ وجهَ حمّاره إلى حيّه وقال :

لَنْ يُسَبِّقَ اللَّهُ عَلَى حِمَارٍ وَلَا عَلَى دِي مَيْعَةٍ مُطَارٍ^(٣)
أَوْ يَأْتِيَ الْخَنَفُ عَلَى مِقْدَارٍ^(٤) قَدْ يَصْبِحُ اللَّهُ أَمَامَ السَّارِي

* * *

قال : سمع مجاشعُ الرّبيعيُّ رجلاً يقول : الشّحيحُ أعذرٌ من الظّالم ! فقال
إنّ شيئين خيراً منها الشّحُّ لناهيك بهما شرّاً^(٥) .

قال المغيرة بن عيّنة^(٦) : سمع عمرُ بن الخطّاب رحمه الله رجلاً يقول
في دعائه : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْأَقْلَيْنِ ! قال له عمر : ما هذا الدُّعاء ؟ قال : سمعت

(١) ما عدال : « حسين » بدل : « الحسن » .

(٢) هذه القصة على وجوه شتى في الحيوان (٤٦١ : ٣) وتأويل مختلف الحديث
١٢٥ وزهر الآداب (١٣١ : ٤) ومحاضرات الراغب (٢٢٥ : ٢) .

(٣) الميعة : أنشط الجري . والمطار والطيار : الحديد القواد المأضي . ويصح أن تقرأ
٣٠ « مطار » بفتح الميم وشد الطاء ، وهو السريع العدو .

(٤) هذا البيت من ل فقط . وفي الحيوان : « الحين » موضع « الخنف » .

(٥) هذا الشطر في التمثيل والمحاضرة ٩ .

(٦) سبق الخبر بلفظ آخر في (٤٠٥ : ٤) (٧) ما عدال : « المغيرة بن عنبسة » .

٢٤٣ الله يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ ، وسمعتُه يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عَادِي الشُّكُورِ ﴾ .
فقال عمر : عليك من الدعاء بما يُعرف .

وقال ناسٌ من الصحابة لعمر : ما بالُ الناس كانوا إذا ظلموا في الجاهلية فدعوا استُجيب لهم ونحن لا يستجاب لنا وإن كنا مظلومين ؟ قال : كانوا ولا مزاجير لهم إلا ذلك^(١) ، فلما أنزل الله عز وجل الوعد والوعيد ، والحدود ، والقود والقصاص ، وكلهم إلى ذلك .

وقال عمر بن الخطاب : إن في يوم كذا وكذا من شهر كذا ساعة لا يدعو الله فيها أحدٌ إلا استُجيب له . فقال له قائل : رأيت إن دعا فيها منافق ؟ قال : فإنَّ المنافق لن يُوفَّق لتلك الساعة .

ولما صعد المنبر قابضاً على يد العباس يوم الاستسقاء ، ولم يزد على الدعاء والاستغفار^(٢) ف قيل له : إنك لم تستسقي وإنما كنت تستغفر . قال : « قد استسقيت بمجاديع السماء^(٣) » . ذهب إلى قوله : ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفّاراً . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ﴾ .

وكان عمرُ حَمَلُ الهرمزان مع جماعة في البحر فغرقوا . قال ابن سيرين : لو كان دعا عليهم بالهلاك لهلكوا .

قال : وقال محمد بن علي^(٤) لابنه : يا بُنَيَّ إذا أنعم الله عليك نعمة فقل :

(١) مزاجر : جمع مزجر .

(٢) ما عدل : « بالاستغفار » ، بحرف .

(٣) مجاديع : جمع مجلج ، بالكسر ، وزاد الياء فيه للإشباع ، وهو جاز مطرد في مثل هذا عند الكوفيين . والمجلج : نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنه يُمطر ، يجعلونه من الأنواء . فأراد عمر إبطال زعمهم في الأنواء والتكذيب بها . يقول : إن الاستغفار هو ما يستق به ، فهو النوء الذي يترقب به المطر ، لا تلك النجوم . انظر اللسان (جلد) حيث أورد الخبر وقصره .

(٤) محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر الباقر ، المترجم في (١ : ٢٦٢) . وانظر

وصية أخرى له يوصي بها ابنه ، في صفة الصفوة (٢ : ٦١) .

الحمد لله . وإذا حزبتك^(١) أمرٌ فقل : لا حول ولا قوة إلا بالله . وإذا أبطأ عليك رزق^(٢) فقل : أستغفر الله .

قالوا : كان محمد بن علي لا يُسمع المبتلى الاستعاذة من البلاء^(٣) .
قال : وقال قوم ليزيد بن أسد : أظال الله بقاءك ! قال : دَعُونِي أُمْتُ وَفِيَّ بَقِيَّةٌ تَبْكُونُ بِهَا عَلَيَّ .

ورأى سالم بن عبد الله^(٤) سائلاً يسأل يوم عرفة فقال : يا عاجزُ ، في هذا اليوم تسأل غير الله ؟ !

قال : وكان رجلٌ من الحكماء يقول في دعائه : اللهم احفظني من الصديق .
وكان آخر يقول : اللهم اكفني بوائق الثقات^(٥) .

وحدثني صديق لي^(٦) كان قد ولي ضياع الرمي قال : قرأتُ على باب شيخٍ منهم : « جزى الله من لا نعرف ولا يعرفنا أحسنَ الجزاء ، ولا جرى من نعرف ولا يعرفنا إلا ما هو أهله ، إنه عدلٌ لا يجرور » .

وكان على رُشوم عمر بن مهران التي كان يرشُم بها على الطعام^(٧) : ٢٤٤ :
« اللهم احفظه ممن يحفظه »

وقال المغيرة بن شعبة^(٨) في كلامٍ له : أن المعرفة لتتفع عند الكلب العقور ،
والجل الصَّوَّور^(٩) ، فكيف بالرجل الكريم

(١) حزبه الامر : نابه واشتد عليه . ما عدال : « حزتك »

(٢) ما عدال : « الرزق » . (٣) سبق الخبر ونخرجه في ص ١٥٨ من هذا الجزء .

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في (٢ : ٢٩١) .

(٥) البوائق : التوائل والشرور والنواصي ؛ جمع بائقة .

(٦) هو إبراهيم بن عبد الوهاب . كافي الحيوان (٥ : ٥٩٤) عند إيراد هذا الخبر

بلفظ فيه بعض الخلاف .

(٧) الرشوم : جمع رشم ، وهو الخاتم الذي يختم به على البر وغيره من الخيوب . والخبر

في الجهمشياري ٢٤١ مطابق لما هنا . وورد في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) بلفظ :

« ممن يحفظه » . (٨) سبقت ترجمته في (١ : ٢٢٧)

(٩) ما بعدها من بقية الخبر في ه فقط . وفي الحيوان (٢ : ١٧٣) : « وقال المغيرة »

أبو الحسن قال : قالت امرأة من الأعراب : « اللهم إني أعوذ بك من
قريش وثقيف ، وما جمعت من الآئيف ؛ وأعوذ بك من عبد ملك أمره ،
ومن عبد ملأ بطنه » .

قال : مرَّ عمرُ بن عبد العزيز برجلٍ يسبح بالحصى فإذا بلغ المائة عزل
حصاةً ، فقال له عمر : ألقِ الحصى وأخلص الدعاء .
وكان عبدُ الملك بن هلال الهنائي^(١) عنده رَنْبِيلٌ ملأ حصى ، فكان
يسبح بواحدة واحدة ، فإذا ملَّ شيئاً طَرَحَ ثنتين ثنتين ، ثم ثلاثاً ثلاثاً ، فإذا
قَلَّ قبض قبضة وقال : سبحان الله بعدد هذا ، فإذا ملَّ شيئاً قبض قبضتين
وقال : سبحان الله بعدد هذا ، فإذا ضَجِرَ أخذ بعُرْوَتَي الزَنْبِيلِ وقَلَبَهُ ، وقال :
سُبحان الله بعدد هذا كله^(٢) ، وإذا تَكَرَّرَ الحاجة لحظ الزَنْبِيلَ لحظة^(٣) وقال :
سبحان الله عدد ما فيه .

قال غيلان^(٤) : إذا أردت أن تتعلم الدعاء ، فاسمع دعاء الأعراب^(٥) .
قال سعيد بن المسيَّب : مرَّ بي صِلَةُ بن أشيم^(٦) ، فما تمالك أن نهضت
إليه فقلت : يا أبا الصهباء ، ادعُ الله لي . فقال : رَغَبَكَ اللهُ فيما بقي ، وزهدك فيما
يفنى^(٧) ، وذهب لك اليقين الذي لا تسكن النفوس إلا إليه ، ولا تُعَوَّلُ في الدين
إلا عليه .

— لرجل خاصم إليه صديقاً له . وكان الصديق توعده بصداقة المنيرة . فأعلمه الرجل ذلك
وقال : إن هذا يتوعدني بمعرفتك إياه ، وزعم أنها تنفعه عندك . قال : أجل ، إنها والله لتنفع ،
وإنها لتنفع عند الكلب العقور . العقور : ما يعقر ، أي يعض ويخرج . والصوول : الذي
يعلم على صاحبه ويؤاثره .

- (١) الهنائي ، بضم الهاء : نسبة إلى هنادة بن مالك بن فهم . والخبر في عيون الأخبار .
(٢) (٥٩ : ٢) مع خلاف في اللفظ .
(٣) هذه الكلمة من ل فقط .
(٤) هو غيلان أبو مروان الدمشقي ، المترجم في (٢٩٥ : ١) .
(٥) معنى هذا القول في (١٦٤ : ٢) .
(٦) (٦) ل : « بقى » تحريف .
(٧) ترجم في (١ : ٣٦٣) .

أبو الحسن قال : سمع رجل بمكة رجلاً يدعو لأمه ، فقال له : ما بال أبيك ؟
قال : هو رجل يَحْتالُ لنفسه^(١) .

أبو الحسن عن عروة بن سليمان العبدي قال : كان عندنا رجل من بني تميم
يدعو لأبيه ويدعو لأمه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنها كَلْبِيَّة !

ورفع أعرابي يده بمكة قبل الناس فقال : اللهم اغفر لي قبل أن يدهمك
الناس !

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحبُّ المُلْحِنَّ في الدُّعاء » ٢٤٥
وقال آخر : دعوتان أرجو إحداها وأخاف الأخرى^(٢) : دعوة مظلوم
أعنته ، ودعوة ضعيف ظلمته .

قال : كان من دُعاء أبي الدرداء : اللهم أمتعنا بخيارنا ، وأعنا على شرارنا ،
واجعلنا خياراً كلنا ، وإذا ذهب الصالحون فلا تُبقنا .

وقال آخر لبعض السلاطين^(٣) : أسألك بالذي أنت بين يديه أذلُّ مني بين
يديك ، وهو على عقابك أقدرُ منك على عقابي ، إلا نظرت في أمري نظراً من
برئى أحبُّ إليه من سُقْمى^(٤) .

قالوا : وكان مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير^(٥) يقول : اللهم إنك أمرتنا
بما أمرتنا به^(٦) ولا تقوى عليه إلا بمعونك ، ونهيتنا عما نهيتنا ولا ننتهي عنه
إلا بعصمتك ، واقعة علينا حُجَّتُكَ ، غيرُ معذورين فيما بيننا وبينك ، ولا مبحوسين
فيما عملنا لوجهك .

(١) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٥٨ ، ص ١٢ - ١٣)

(٢) ما عدا ل : « كما أخاف الأخرى » .

(٣) ما عدا ه : « لبغض السلطان » أي بغض أهل السلطان .

(٤) ل : « من برئى إليه أحب من سُقْمى » . وأشير في ه إلى أنها كذلك في نسخة

(٥) ترجم في (١ : ١٠٢ ، ٢٥٢)

(٦) هذه الجملة من ل فقط .

عبد العزيز بن أبان^(١) ، عن سفيان^(٢) ، في قوله : ﴿ دَعَاكُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ ﴾ : كان أحدهم إذا أراد أن يدعو قال : سبحانك اللهم .
سفيان^(٣) عن ابن جريج^(٤) ، عن عكرمة^(٥) ، قال في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَجِيتَ دَعْوَتَكُمْ ﴾ قال : كان موسى عليه السلام يدعو وهارون يؤمن ، فجعلهما الله داعيين .

قال : ولما وقع يونس في البحر وقد وُكِّلَ به حوتٌ ، فلما وقع ابتلعه فأهوى به إلى قِوار الأرض^(٦) ، فسمع تسييح الحصى ، فنَادَى يونس في الظلمات ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ قال : ظُلمة بطن الحوت ، وظُلمة البحر ، وظُلمة الليل . وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ

- (١) هو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص . ابن أمية ، ذكروا أنه كان يضع الحديث على سفيان الثوري . وكان قد ولي قضاء واسط ثم عزل فقتل ببغداد فنزلها . وتوفي سنة ٢٠٧ . تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد ٥٦٠٤ .
(٢) سفيان هذا ، هو سفيان الثوري ، وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . ونسبته إلى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة ، وكان يسمى « أمير المؤمنين في الحديث » . وقالوا : كتب عن ألف ومائة شيخ . وكان حافظا فقيها محدثا زاهدا . ولد ١٥ سنة ٩٨ . وتوفي سنة ١٦١ . تهذيب التهذيب ، وال خلاصة ، وتذكرة الحفاظ (١ : ١٩٠) وصفة الصفوة (٣ : ٨٢) ، وتاريخ بغداد ٤٧٦٣ .
(٣) سفيان هذا ، هو سفيان بن عيينة المترجم في (١ : ١٠٤ / ٢ : ٤٧) .
(٤) ابن جريج ، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ، أصله رومي ، روى عن عطاء والزهرى وعكرمة وغيرهم ، وروى عنه وكيع وابن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهم . كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقيهم وعبادهم . توفي سنة ١٥٠ وهو ابن سبعين سنة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ١٢٢) .
(٥) هو عكرمة البربري أبو عبد الله المدني . مولى ابن عباس ، وأصله من البربر ، كان حصين بن أبي الحر العبزي . فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة . روى عن مولاه ، وعلى بن أبي طالب ، وأبي هريرة وخلق ، وروى عنه النخعي والشعبي وغيرهم . وكان من أعلم الناس بالتفسير . قدم مصر يريد المغرب ، وأحدث في أهل المغرب رأى الصفرية من الخوارج ، ثم عاد إلى المدينة وتوفي سنة ١٠٤ في اليوم الذي توفي فيه كثير عزة ، فشهد الناس جنازة كثير وتركوا عكرمة . تهذيب التهذيب .
(٦) كلمة « قرار » بما عدل . وقد وضع لها في ل إشارة إلحاق . هـ : « فهُوى به » .

كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿١﴾ .

وفي الحديث المرفوع ، أن من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : « أعوذ بك من قلب لا يخشع ، وبطن لا يشبع ، ودعاء لا يسمع » .

على بن سليم ، أن قيس بن سعد^(١) قال : اللهم ارزقني حمداً ومجداً ، فإنه
١٠ تَحْمَدُ إِلَّا بِفَعَالٍ ، وَلَا تَجْدَ إِلَّا بِمَالٍ^(٢) .

عوف^(٣) قال : قال رجل في مجلس الحسن : لِيَهْنُثُكَ الْفَارِسُ ! قال له ٢٤٦
الحسن : فلعلة حامر^(٤) . إذا وهب الله لرجل ولداً فقل : شكرت الواهب ،
وبورك لك في الموهوب ، وبلغ أشده ، ورزقت برّه .

أبو سلمة الأنصاري قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما أحسن تعزية
أهل اليمن ! وتعزيتهم : لا يَحْزُنُكُمْ اللَّهُ وَلَا يَفْتِنُكُمْ ، وَأَثَابَكُمْ مَا أَثَابَ الْمُتَّقِينَ
الشاكرين^(٥) ، وأوجب لكم الصلاة والرحمة .

قال : وكان أبو بكر — رحمه الله — إذا عزى رجلاً قال : ليس مع العزاء
مُصِيبَةٌ ، وَلَا مَعَ الْجَزَعِ فَائِدَةٌ . الموتُ أَشَدُّ مَا قَبْلَهُ ، وَأَهْوَنُ مَا بَعْدَهُ . اذْكُرُوا
١٠ فَقَدْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْنَأُ عِنْدَكُمْ مُصِيبَتُكُمْ^(٦) . صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ،
وعظم الله أجركم .

(١) قيس بن سعد بن دليم ، ترجم في (١٠ : ٢٥١)

(٢) مضي الخبر في (٢ : ١٤٧) .

(٣) بدله فيما عدل : « وقال » فقط . وعوف بن أبي جميلة ترجم في (٢ : ٣٧) .

(٤) الحامر : ذو الحمار ، كما يقال فارس للثي الغرس . اللسان (جر) . ما عدل ،

٢٠ : « حامر » تصحيف .

(٥) كلمة « الشاكرين » من ل فقط .

(٦) ل : « تذل » بدل : « تهن » .

وكان علي بن أبي طالب — رحمه الله — إذا عَزَى قوماً قال : إن تجزعوا فأهل ذلك الرَّحِم ، وإن تصبروا ففي ثواب الله عِوَضٌ من كلِّ فائت . وإن أعظم مصيبة أُصيب بها المسلمون محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وعظم أجركم .

وعَزَى عبد الله بن عباس ، عمر بن الخطاب ورحمهما الله ، علي بن أبي له مات^(١)

فقان : عَوَضَكَ الله منه ما عَوَضَهُ منك .

وهذا الصبي الذي مات هو الذي كان عمر بن الخطاب قال فيه : ربحانة

أشمتها ، وعن قريب ولد بارت ، أو عدو حاضر .

سفيان قال : كان أبو ذرٍّ يقول : اللهم أمتنعنا بخيارنا ، وأعنا على شرارنا .

قال : ودعا أعرابي فقال : اللهم إني أعوذ بك من الفقر المدقع ،^(٢) والذل المضرع^(٣) .

عَزَّت امرأة المنصور علي أبي العباس^(٤) ، مقدمة مكة فقالت : عظم الله أجرَكَ ، فلا مصيبة أعظم من مصيبتك ، ولا عِوَضٌ أعظم من خلافتك .

قالوا : وقال عمر بن عبد العزيز ، وقد سمعوا وقع الصواعق^(٥) ، ودوى

الريح ، وصوت المطر ، فقال وقد فزع الناس : هذه رحمة فكنيف نعمته لـ^(٦)

وقال أبو إسحاق^(٧) : اللهم إن كان عذاباً قاصرفه ، وإن كان صلاحاً

فزد فيه ، وهب لنا الصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء . اللهم إن كانت

(١) ل : « عن بني له مات » . وانظر استعمال الجاحظ لكلمة « على » بعد التنزية في

(٢ : ٧٤ ، ٨٢) وما سياتي في س ١٢ من هذه الصفحة . ولم تتعرض المعاجم لتعيين الحرف

الذي يستعمل بعد التنزية .

٢٠

(٢) المدقع : الشديد ، وأدقعه : الصقة بالدقاء ، وهي التراب . والمضرع : المذل .

(٣) أبو العباس السفاح ، وهو أخو المنصور .

(٤) ل : « وقوع الصواعق » .

(٥) في حواشي هـ : « يعني النظام شيخه » .

محنة فَمَنْ عَلَيْنَا بالعصمة ، وإن كان عقاباً فَمَنْ عَلَيْنَا بالمغفرة .

قال أبو ذرّ : الحمد لله الذي جعلنا من أمة تُغفر لهم السيئات ، ولا تُقبل من غيرهم الحسنات .

وكان الفضل بن الربيع يقول : المسألة للملوك من تحية النوكى . فإذا أردت أن تقول كيف أصبحت ؟ فقل : صَبَحَكَ اللهُ بالخير . وإذا أردت أن تقول : كيف تمّ ذلك ؟ فقل : أنزَلَ اللهُ عليك الشفاء والرحمة^(١) .

قال أحمد الهجيمى أبو عمر ، أحد أصحاب عبد الواحد بن زيد^(٢) :

اللهم يا أجود الأجودين ، ويا أكرم الأكرمين ، ويا أعفى العافين ، ويا أرحم الراحمين ، ويا أحكم الحاكمين ، ويا أحسن الخالقين ، فرّج عني فرجاً عاجلاً تاماً ، هنيئاً مباركاً لي فيه ، إنك على كل شيء قدير .

وكان عبد الله الشقرى^(٣) ، وهو الكعبى ، أحد أصحاب المضمار^(٤) ، من غلمان عبد الواحد بن زيد — وكنية عبد الواحد أبو عبيدة — يقول :

اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، ناصيتى بيدك . اللهم هب لي يقيناً ، وأدم لي العافية ، وافتح عليّ باب رزق في عافية^(٥) . وأعوذ بك من النار والعار ، والكذب والشخف^(٦) ، والخسف والقذف^(٧) والحقد والغصب . وحسبني إلى خلقك ، وحسبهم إلى . وأسألك فرجاً عاجلاً في عافية ، إنك على كل شيء قدير .

(١) انظر ما سبق في ص ٢٧٥ . (٢) ترجم في (١ : ٢٦٤) .

(٣) الشقرى بالتحريك : نسبة إلى شقرة ، بكسر القاف ، بن الحارث بن تميم

(٤) المضمار : الموضع الذى يضم فيه الخيل . وتضمير الخيل : أن تعلق حتى تسمى ثم ترد إلى القوت الضروى فيذهب رعلها ويشتد لحمها ، وذلك في أربعين يوماً .

(٥) ل : « رزق في عافية » .

(٦) السخف ، بالضم والفتح : رقة العقل وضعفه .

(٧) الخسف : الدل والنقصان والخوان . والقذف : السب ، والرمى بالزنا .

دعاء الغنوى فى حبسه

أعوذُ بك من السَّجْنِ والذَّيْنِ ، والسَّبِّ والضَّرْبِ ، ومن الغُلِّ والقَيْدِ ،
ومن التعذيب والتخيس^(١) . وأعوذُ بك من الخَوْرِ بعد الكَوْرِ^(٢) ، ومن شرِّ
العدوى فى النفس والأهل والمال . وأعوذُ بك من الخوف والحزن ، وأعوذُ
بك من الهمِّ والأرق ، ومن الهربِ والطلبِ^(٣) ، ومن الاستخذاء والاستخفاء^(٤) ،
ومن الإطراد والإغراب^(٥) ، ومن الكذب والعصية^(٦) ، ومن السَّعاية
والنميمة ، ومن لُؤمِ القُدرة ، ومَقامِ الخِزي فى الدُّنيا والآخرة ، إنك على كلِّ
شئٍ قدير .

ومن دعائه فى الحبس

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ طَوْلَ الْعَمْرِ فى الأَمْنِ والعَافِيَةِ ، وَالْحِلْمَ والعِلْمَ والحِزْمَ ، والأَخْلَاقَ
الْحَسَنَةَ والأَفْعَالَ المَرْضِيَّةَ ، وَالْيُسْرَ والتيسيرَ ، والنَّاءَ والتَّشْمِيرَ ، وَطَيْبَ الذِّكْرِ
وَحُسْنَ الْأَحْدُوثَةِ ؛ وَالْحُجَّةَ فى الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ . وَهَبْ لى ثَبَاتَ الْحُجَّةِ ،
والتَّأْيِيدَ^(٧) عِنْدَ الْمَنَازَعَةِ وَالْمُخَاصَمَةِ ، وَبَارِكْ لى فى الْمَوْتِ إنك على كلِّ شئٍ قدير .

-
- (١) التخيس : الحبس والإذلال . ما عدا : « التحييس » .
(٢) الخور بالفتح : النقصان . والكور بالفتح أيضا : الزيادة . وكان هذا من دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم . اللسان (حور ، كور) .
(٣) أى من أن أهرب فأطلب . (٤) الاستخذاء : الخضوع .
(٥) يقال : طرده السلطان وأطرده : أمر بإخراجه عن بلده . والإغراب والتغريب
أن ينشأ عن بلده .
(٦) العصية : الإفك والبهتان والنميمة .
(٧) ل : « والتأييد » .

وكان صالح المري^(١) كثيراً ما يردد في مجلسه :
أعوذُ بك من الخسفِ والمسحِ ، والرَّجفةِ والزَّلْزَلَةِ ، والصَّاعِقَةِ والرَّيحِ
المهلكةِ ، وأعوذُ بك من جهدِ البلاءِ ، ومن شَماتَةِ الأعداءِ .
وكان يقول : أعوذُ بك من التعبِ والتَّعَدُّرِ ، والخبيَّةِ وسوءِ المنقلبِ .
اللهمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَيَسِّرْ لِي خَيْرَهُ ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِشَرٍّ فَكَفِّنِي شَرَّهُ . اللهمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ خِصْبَ الرَّحْلِ^(٢) ، وَصَلَاحَ الْأَهْلِ .

* * *

وكان عيسى بن أبي المَدَوَّرِ^(٣) يقول :
أعوذُ بك من القِلَّةِ والذَّلَّةِ ، ومن الإهانةِ والمِهْنَةِ^(٤) ، والإخفاقِ والوَحْدَةِ .
١٠ وأعوذُ بك من الخيرةِ وقِلَّةِ الحيلةِ ، وأعوذُ بك من جهدِ البلاءِ ، وشَماتَةِ الأعداءِ .
محمد بن عبد الله^(٥) قال : قال عمر بن الخطاب رحمه الله : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ
لَمْ يُحْرَمِ الإِجَابَةَ . قال الله : ﴿ إِذَا نَدَّيْتُمْ اسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ . وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ

(١) ترجم في (١ : ١١٣)

(٢) الرحل : منزل الرجل ، ومسكنه ، وبيته

(٣) ذكره الجاحظ في اللغتين اللغاة انظر (٢ : ٢٢٠) وهو هناك يلفظ « عيسى
ابن المدور » .

(٤) المهنة ، بفتح الميم وكسر ها : الخدمة والابتذال

(٥) هو محمد بن عبد الله العتبي الأخباري ، من بني عتبة بن أبي سفيان ، كان هو وأبوه
سيدين أديبين فصيحين ، وكان العتبي شاعراً صاحب أخبار وآداب ، وقف يوماً بباب إسماعيل
، ابن جعفر بن سليمان فطلب الإذن ، فقال له غلامه : هو في الحمام فقال :

وأسير إذا أراد طعاماً قال غلامه منى الحمام

فيكون الجواب منى إلى الحمام

لست آتيكم من الدهر إلا كل يوم ترون فيه صياماً

توفي للعتبي سنة ٢٢٨ . واه كتاب الخيل ، كتاب الأعراب ، أشعار النساء اللاتي

٢٥ أحبين ثم أبغضن ابن النديم ١٧٦ والسمعاني ٣٨٣

لم يُحَرِّم الزَّيَادَةَ ، لقوله عز وجل : ﴿ لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ . ومن أُعْطِيَ الاستغفارَ لم يُحَرِّم القبول ، لقوله عز وجل : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : كونوا أوعية الكتاب ، وينايع العلم ، وسألوا الله رزق يوم يوم .

٢٤٩ وروى محمد بن علي^(١) عن آباءه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا سألتم الله فسلوه بياطن السكَّين ، وإذا استعذتموه فاستعيذوه بظاهرهما » . وقال آخر : اللهم إني أعودُ بك من بَطَرِ الغنى ، وذِلَّةِ الفقر .

١٠ أبو سعيد المؤدَّب^(٢) ، عن هشام بن عروة^(٣) عن أبيه ، عن عائشة قالت : « سألوا ربَّكم حتى الشَّعْ^(٤) ، فإنه إن لم يُيسِّرْهُ لم يَتيسَّرْ » .

سُحَيْم^(٥) ، عن طاوس^(٦) قال : يكفي من الدنيا^(٧) ما يكفي المعين من الملح . قال : سأل رجلٌ رجلاً حاجةً ، فقال المسئول : اذهب بسلام . فقال السائل : قد أنصَقْنَا مَنْ رَدَّنَا إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِنَا .

١٥ مُجَالِدٌ^(٨) عن الشعبي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم أَذْهِبْ مُلُوكَ غَسَّانَ ، وَضَعْ مَهْجُورَ كِنْدَةَ^(٩) » .

قال عمر بن الخطاب : « لنكل شيء رأساً ، ورأسُ المعروف تعجيله » .

(١) محمد بن علي أبو جعفر الباقر ، المترجم في (٢ : ٢٦٢) .

(٢) ترجم في (١ : ٢٥٢) . (٣) ترجم مع تبيحه :

(٤) الشَّعْ . أحد سيور النمل ، وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب

الذي في صدر النمل المشدود في الزمام . ٢٠

(٥) هو سحيم بن حفص الأخباري ، المترجم في (١ : ٤٠) .

(٦) طاوس بن كيسان ، ترجم في (١ : ١٧٥) .

(٧) ل : « من الدعاء » تحريف .

(٨) مجالد بن سعيد ، ترجم في (١ : ٢٤٢)

(٩) سبقت رواية الحديث في (٢ : ٢٨) . ٢٥

القول في إنطاق الله عز وجل

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، بالعربية المبيّنة على غير التلقين ،
والتمرين ، وعلى غير التدريب والتدريج ، وكيف صار عربياً أعجمياً^(١) .
وأول من عليه أن يُقرّ بهذا القحطاني ، فإنه لا بدّ من أن يكون له^(٢)
أبّ كان أولَ عربيٍّ من جميع بني آدم صلى الله عليه وسلم . ولو لم يكن ذلك
كذلك وكان لا يكون عربياً حتى يكون أبوه عربياً وكذلك أبوه وكذلك
جدّه ، كان ذلك موجِباً لأن يكون نوح صلى الله عليه وسلم عربياً ، وكذلك
آدم صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيدة : حدثنا مسجع بن عبد الملك عن أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين عن آبائه قال : أول من فُتق لسانه بالعربية المبيّنة لإسماعيل ، وهو ابنُ
أربع عشرة سنة .

و قال النبي صلى الله عليه وسلم : « شهدت الفجار^(٣) وأنا ابنُ أربع عشرة
سنة ، وكنت أنبلُ على عمومتى » . يريد : أجمع لهم النبل

قال أبو عبيدة : فقال له يونس : صدقت يا أبا يسار^(٤) هكذا حدثني
١٥ نصر بن طريف^(٥) .

(١) المعجم : خلاف العرب . ما عداك : « أعجمي الآبوين » . والأعجمي والأعجم :
الذي في لسانه صجمة لا يفصح بالعربية . (٢) له ، أي للقحطاني .

(٣) هو يوم الفجار الآخر ، وقبله أيام ثلاثة : الفجار الأول ، والثاني ، والثالث .
وهذا اليوم الذي شهده الرسول الكريم كان بين قريش وكنانة كلها وبين هوازن ، هاجه
٢٠ البراض بقتله عروة الرجال . وسعى هذا اليوم ونظائره فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم التي
كان يحرم فيها القتال . انظر خبره مفصلاً في العقد الفريد وكامل ابن الأثير والأغانى (١٩ :
٧٣ - ٨١ والعمدة (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) والخزاة (٢ : ٥٠٤) .

(٤) في الكلام سقط ظاهر . (٥) لم أجده له ترجمة .

وروى قيس بن الربيع^(١) ، عن بعض أشياخه عن ابن عباس : أن الله ألهم إسماعيل العربية إلهاماً .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ . قال : قد يرسل الله الرسول إلى قومه ، ولو أرسل في ذلك الوقت إلى قوم آخرين لما كان الثاني ناقضاً للأول . فإذا كان الأمر كذلك كان قومه أول من يفهم عنه ، ثم يصيرون حجة على غيرهم .

وإذا كان الله عز وجل قد بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى العجم فضلاً عن العرب ، فقحطان وإن لم يكونوا من قومه أحق بلزوم الفرض^(٢) من سائر العجم .

وهذا الجواب جواب عوام النزارية . فأمّا الخواصّ الخلص فإنهم قالوا : ١٠ . العرب كلهم شيء واحد ؛ لأن الدار والجزيرة واحدة ، والأخلاق والشيم واحدة ، واللغة واحدة^(٣) ، وبينهم من التصاهر والتشابك ، والاتفاق في الأخلاق وفي الأعراق ، ومن جهة الخؤولة المرددة والعمومة المشتبكة ، ثم المناسبة التي بُنيت على غريزة التربة وطباع الهواء والماء ، فهم في ذلك بذلك^(٤) شيء واحد في الطبيعة واللغة ، والهيمّة والشماثل ، والمروءة والرأية ، والصناعة والشهوة . ١١ . فإذا بعث الله عز وجل نبياً من العرب فقد بعثه إلى جميع العرب ، وكلهم قومه ؛ لأنهم جميعاً يدّ على العجم ، وعلى كل من حاربهم من الأمم ؛ لأنّ تناكحهم لا يعدوهم ، وتصاهرهم مقصور عليهم .

(١) هو قيس بن الربيع الأسدي الكوفي ، اختلف في توثيقه . روى عن السبيعي والأعمش والسدي ، وعنه الثوري ووكيع وعلي بن ثابت . توفي سنة ١٦٨ هـ تهذيب التهذيب . ٢٠

(٢) ما عدل ، هـ : « الغرض » .

(٣) « واللغة واحدة » من ل فقط .

(٤) هذه الكلمة من ل فقط .

قالوا : والمشاكلة من جهة الاتفاق في الطبيعة والعادة ، وربما كانت أبلغ وأوغل من المشاكلة من جهة الرّجيم . نعم حتى تراه أغلب عليه من أخيه لأمّه وأبيه . وربما كان أشبه به خلقاً وخلُقاً ، وأدباً ومذهباً . فيجوز أن يكون الله تبارك وتعالى حين حوّل إسماعيل عربياً أن يكون كما حوّل طبع لسانه إلى لسانهم ، وباعدّه عن لسان العجم ، أن يكون أيضاً حوّل سائر غرائزه ، وسلخ سائر طبائعه ، فنقلها كيف أحب ، وركبها كيف شاء . ثم فضله بعد ذلك بما ٢٥١ أعطاه من الأخلاق الحمودة ، واللّسان البين ، بما لم يخصّهم به . فكذلك يخصّه من تلك الأخلاق ومن تلك الأشكال ^(١) بما يفوقهم ويرتفعهم ^(٢) .

فصار بإطلاق اللّسان على غير التلقين والترتيب . وبما نُقل من طباعه ونقل إليه من طبائعهم ، وبالزيادة التي أكرمه الله بها ، أشرف شرفاً وأكرم كرمًا .

وقد علمنا أن الخرس والأطفال إذا دخلوا الجنة وحوّلوا في مقادير البالغين ، وإلى السكّال والتّام ، لا يدخلونها إلّا مع الفصاحة بلسان أهل الجنة . ولا يكون ذلك إلّا على خلاف التّرتيب والتّدرّج والتّعليم والتقويم .

١٥ وعلى ذلك المثال كان كلام عيسى بن مريم ، صلى الله عليه وسلم ، في المهد ، وإنطاق يحيى عليه السلام بالحكمة صبياً .

وكذلك القول في آدم وحواء عليهما السلام . وقد قلنا في ذنب أهبان

(١) ما عدل : الدلائل .

(٢) يقال راق فلان على فلان ، إذا زاد علمه فضلاً ، فهو رائق عليه . أنشد

٢٥ في اللسان :

راقت على البيض الحسا ن يحسبها وبهاها

ابن أوس^(١) ، وغراب توح^(٢) ، وهدهد سليمان^(٣) ، وكلام النملة^(٤) ، وجمار عزير^(٥) ، وكذلك كل شيء أنطقه الله بقدرته ، وسخره لمعرفته .

وإنما يتمتع البالغ من المعارف من قبل أمور تعرض من الحوادث ، وأموار في أصل تركيب الغريزة . فإذا كفاهم الله تلك الآفات ، وحصنهم من تلك الموانع ، ووفر عليهم الذكاء ، وجلت إليهم حياض الخواطر ، وصرف أوهامهم إلى التعرف ، وحجب إليهم التبين ، وقعت المبرقة وتمت النعمة .

والموانع قد تكون من قبل الأخلاط الأربعة^(٦) على قدر القلة والكثرة ، والكثافة والرقّة . ومن ذلك ما يكون من جهة سوء العادة ، وإهمال النفس ، فعندها يشتوحش من الفكرة ، ويستثقل النظر . ومن ذلك ما يكون من

(١) أهبان هذا هو أحد الصحابة . يروون أن الذئب كلمه ثم بشره بالرسول . قالوا : كان في غم له ، فعدا الذئب على شاة منها فصاح فيه أهبان ، فألقى الذئب وقال له : أتزع مني رزقاً رزقنيه الله ؟ قال أهبان : قصفت يدي تعجباً وقلت : والله ما رأيت ولا سمعت أعجب من هذا ! فقال : أتعجب من هذا ورسول الله بين هذه النخلات - وأوماً إلى آيات المدينة - يحدث بما يكاد يكون ، ويدعو إلى الله عباده . قال : فبحثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بالقصة وأسلمت . فكان يقال لأهبان : « مكلم الذئب » . انظر ثمار القلوب ٣٠٩ والحيوان (١ : ٣/٢٩٨ : ٤/٥١٣ : ٧/٨٠ : ٥٠ : ٢١٣ : ٢١٧) .

(٢) انظر للكلام عليه ما ورد في الحيوان (١ : ٢/٢٩٨ : ٢ : ٣١٨ : ٣٢١) .

(٣ : ٤/٥١٣ : ٨٠) .

(٣) خبره مذكور في القرآن في سورة النمل . وانظر الحيوان (١ : ٩٧ : ٢٩١ /

٣ : ٤/٥١٣ : ٦/٧٧ : ٣١٠ : ٧/٢٩ : ٤٧) .

(٤) خبره كذلك في سورة النمل . وانظر الحيوان (٤ : ٨)

(٥) هو الذي ورد ذكره في سورة البقرة ، أحياء الله بعد مائة عام من موته وفيه

قول الله تعالى : « أو كالأذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد

موتها فأما الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت ، قال لبثت يوماً أو بعض يوم ، قال بل لبثت مائة

عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه ، وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس ، وانظر إلى العظام

كيف ننشزها لم نكسوها عظاماً . الآية ٢٥٩ من سورة البقرة ، وكتب التفسير ، وثمار

القلوب ٤٦ والحيوان (١ : ٣/٢٩٨ : ٤/٥١٣ : ٨٠)

(٦) الأخلاط . جميع خلط ، بالكسر ، وهو جسم رطب سيال يستجيب إليه غذاء

البدن ، كما عرفه بذلك داود في تذكرته (١ : ٦٣) . والأخلاط الأربعة ، هي الدم ، والبلغم ،

والصفراء ، والسوداء .

الشواغل العارضة ، والقوى المتقسمة . ومن ذلك ما يكون من خرق المعلم ، وقلة
رفق المؤدب ، وسوء صبر المثقف . فإذا صفى الله ذهنه ونقحه ، وهذبته وثقفه ، ٢٥٢
وفرغ باله ، وكفاه انتظار الخواطر ، وكان هو المعيد له والقائم عليه ، والمريد
لهدايته ، لم يلبث أن يعلم

وهذا صحيح في الأوهام ، غير مدفوع في العقول .

وقد جعل الله الخلق أبا . وقالوا : « الناس بأزمانهم أشبه منهم بأبائهم » .
وقد رأينا اختلاف صور الحيوان ، على قدر اختلاف طبائع الأماكن ^(١) .

وعلى قدر ذلك شاهدنا اللغات والأخلاق والشهوات . ولذلك قالوا : « فلان
ابنُ بجدتها » ^(٢) ، و « فلان بيضة البلد » ^(٣) ، يقع ذمًا ويقع حمداً .

وقال ريار : « والله للكوفة أشبه بالبصرة من بكر بن وائل بتميم » .
ويقولون : « ما أشبه الليلة بالبارحة » ، كأنهم قالوا : ما أشبه زمان
يوسف بن عمر بزمان الحجاج .

وقال سهيل بن عمرو ^(٤) : « أشبه امرأ بعض تره » ^(٥) .

وقال الأصبط بن قريع : « بكل واد بنو سعد » ^(٦) .

١٥ (١) انظر الحيوان (٤ : ٥/٧١ : ٦/٣٧٠ : ٧/٢٥ : ١٠٠) .
(٢) يقولونه للدليل الخادق . قال ابن فارس في مقاييس اللغة : « كأنه نشأ بترك
الأرض » . ويقال بجد بالمكان بجوداً وبجداً ، بالتحريك ، أى أقام به . ويقال هذا المثل
أيضاً للعالم بالشيء المتقن له المميز

(٣) البلد : أدعى النعام ، أو كل موضع مستحيز من الأرض . فمن أراد المدح أراد أنه
٢٠ واحد لا نظير له . ومن عني الذم أراد أنه كبيضة النعامة التي يحضنها غير صاحبها . وذلك أن
النعامة تبيض بيضها وتتركها منفردة بدار مضيفة فيقع عليها غيرها من النعام فيحتضنها ، انظر
الحيوان (٢ : ٣٣٦ : ٤/٣٣٦) وثمار القلوب ٣٩٢ والعمدة (٢ : ١٥٣) . ورووا في
المدح قول علي بن أبي طالب : « أنا بيضة البلد » . وفي الذم قول الراعي :

تأني قضاة أن تدري لكم نسباً وابنا تزار فأنتم بيضة البلد

٢٥ (٤) سبقت ترجمة سهيل في (١ : ٥٨) . ل : « سهيل » ما عدل : « سهيل »
صوابهما ما أثبت . وقد مضت نسبة المثل التالي إلى سهيل بن عمرو في (٢ : ٢٦٤) .

(٥) إليز : الثياب . وقد مضى بلفظ : « أشبه امرؤ » .

(٦) هو مثل قولهم : « بكل واد أثر من ثعلبة » . الميثاق (١ : ٩٤ ، ٨٤) . وكان
الأصبط قد تاذى من قومه بنى سعد فتحول عنهم إلى آخرين ، فلما رأى ظلمهم وعسفهم قال : «

وله لا أن الله عز وجل أفرَدَ إسماعيلَ من العجم ، وأخرجَه بجميع ما فيه
إلى العرب ، لئلا كان بنو إسحاق أولى به . وإنما ذلك كرجلٍ قد أحاط علمه بأن
هذا الطفل من نجلِ هذا الرجل ، ولكن لما كان من سفاحٍ لم يُجزَّ أن يضيفه
إليه ويدعوَه أباه . وقد جعلَ الله نسبَ ابنِ الملائنة نسبَ أمه^(١) ، وإن كان
وُلِدَ على فراشِ أبيه .

وقد أرسل الله موسى وهارون ، إلى فرعون وقومه وإلى جميع القبط ، وهما
أمتان : كنعاني وقبطي .

وقد جعلَ الله قومَ كلِّ نبيٍّ هم المبلغيين والحجة . ألا ترى أننا نزعم أن
عجزة العرب عن مثل نظم القرآن حجة على العجم من جهة إعلام العرب العجم
أنهم كانوا عن ذلك عجزة .

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « خُصِصْتُ بأمر : منها أني بُعِثْتُ
إلى الأحمر والأسود^(٢) ، وأُحِلَّت لي الغنائم ، وجُعِلت لي الأرض طهوراً » .
٢٥٣ فدلَّ بذلك على أن غيره من الرسل إنما كَانِ يُرْسَل إلى الخاص . وليس يجوز

= « بكل واحد بنو سعد » . الحيوان (١ : ٣٥٨ / ٢ : ١٠٤ : ٣٩٤) .

(١) الملائنة ، هي التي لاعن الوالي بينها وبين زوجها إذا رماها برجل أنه زنى بها . ١٥
فبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد بالله إنها زنت بفلان ، وإنه لصادق فيما رماها به . فإذا
قال ذلك أربعاً قال في الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين . ثم يعم المرأة فتقول
أيضاً أربع مرات : أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا . ثم تقول في الخامسة :
وعلى غضب الله إن كان من الصادقين . فإذا قرعت من ذلك بآث منه ولم تحل له أبداً وإن
كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحقه بالزوج . ٢٥

(٢) الأحمر والحمر : العجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم ، مثل الروم والفرس
ومن صاقهم . والعرب إذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا اللون
الخليقة ، وإذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء عنيت بياض اللون . ومنه في الحديث : « عذرا
شطر دينكم من الحبراء » يعني عائشة رضي الله عنها . وذلك لبياضها . والأسود : العرب :
لأن غالب ألوانهم السرة والأدمة . وقيل الأحمر : الإنس للدم الذي فيهم ، والأسود :
الجن . انظر الإنسان (حمر) . ١٥

لمن عَرَفَ صِدْقَ ذَلِكَ الرَّسُولِ مِنَ الْأَمِّ أَنْ يَكْذِبَهُ وَيُنْكِرَ دَعْوَاهُ . وَالَّذِي عَلَيْهِ تَرَكَ الْإِنْكَارَ وَالْعَمَلَ بِشَرِيعَةِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِ .

هذا فرق ما بين مَن بُعِثَ إِلَى الْبَعْضِ ، وَمَنْ بُعِثَ إِلَى الْجَمِيعِ .

* * *

قال : وقال حُباب بن الْمُنْذِر^(١) يوم السَّقِيفَةِ^(٢) :

« أَنَا جَذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ^(٣) ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرْجَبُ^(٤) ، إِنْ شَتَمَ كَرَرَتَاهَا

(١) الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد الانصاري ، كان من أصحاب الراي يوم بدر ، إذ نزل رسول الله بأصحابه في أدنى ماء من بدر ، فقال الحباب : يا رسول الله ، هذا منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الراي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الراي والحرب والمكيدة . قال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم ، فنزله ثم ننور ما وراءه من القلب ، ثم نبني عليه خوضاً فنعلاؤه ماء ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشرت بالراي ! مات الحباب في خلافة عمر ، وقد أربى على الحسين . الإصابة ١٥٤٧ والسيرة ٣٩٩ جوتنجن .

(٢) هي سقيفة بني ساعدة ، من بني كعب بن الخزرج ، رُحِظَ سبْعُ عَشَرَ مِنْ عِبَادَةِ . المعارف ٥٠ . والسقيفة : الصفة ، وكل بناء مسقوف . وكان الأنصار والمهاجرون قد اجتمعوا في تلك السقيفة بعد وفاة الرسول . وكان عمر قد زوّر شيئاً في نفسه يقوله ، فلم يهض ليتكلم قال له أبو بكر : على رسلك ، وخطب فيهم الخطبة التي رواها الجاحظ فيما يلي فلما قضى أبو بكر كلامه هض رجل وقال الكلمة التي رواها الجاحظ منسوبة إلى الحباب . فلما فرغ منها كثرت اللفظ وارتفعت الأصوات ، فلما أشقى عمر من الاختلاف قال لأبي بكر :

٢٠ أبسط يدك أبياعك . فبسط يده فبايعه عمر والمهاجرون والأنصار . وكان ذلك في السنة الحادية عشرة من الهجرة . تاريخ الطبري (٣ : ٢٠٠ - ٢٠١) . ولم يعين الطبري في (٢٠١ : ٣) صاحب الكلمة التالية . والجاحظ في الحيوان (١ : ٣٣٦) نسبها إلى الحباب . وفي اللسان (جذل) نسبتها إلى سعيد بن عطار ، أو الحباب بن المنذر . ونص الطبري في (٢٠٩ : ٣) أنه الحباب ، وذكر أنه قال في أول خطبته : « يا معشر الأنصار ، املكوا على أيديكم ، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر ، فإن أبوا عليكم أسأتموه فأجلوهم عن هذه البلاد ، وتولوا عليهم هذه الأمور ، فأثم والله أحق بهذا الأمر منهم ، فإنه بأسياقكم دان لهذا الدين من دان ممن لم يكن يدين . أنا جذيلها المحكك ، وعذيتها المرجب ، أما والله لئن شتمت لنعيدنها جذعة »

(٣) الجذيل : مصغر الجذل ، بالكسر ، وهو العود ينصب للإبل الجربي تتحكك به .

٣٠ يقول : إنه يشتق برأيه كما تشتق الإبل بهذا الجذل الذي تحتك إليه .

(٤) العذيق : تصغير العذق ، بفتح العين ، وهو النخلة يحملها . والمرجب ، من —

جَذَعَةٌ^(١) . مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَإِنْ عَمِلَ الْمَاهِجَرِيُّ شَيْئًا فِي الْأَنْصَارِيِّ رَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَإِنْ عَمِلَ الْأَنْصَارِيُّ شَيْئًا فِي الْمَاهِجَرِيِّ رَدَّ عَلَيْهِ الْمَاهِجَرِيُّ » .
فَأَرَادَ عَمْرُ الْكَلَامِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٢) :

« عَلَى رِسْلِكَ . نَحْنُ الْمَاهِجَرُونَ ، أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا ، وَأَوْسَطُهُمْ دَارًا ، وَأَكْرَمُ النَّاسِ أَحْسَابًا ، وَأَحْسَنُهُمْ وَجُوهًا ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وَلَادَةً فِي الْعَرَبِ ، وَأَمْسُهُمْ رَحِمًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَسَلَّمْنَا قَبْلَكُمْ وَقَدَّمْنَا فِي الْقُرْآنِ عَلَيْكُمْ ، فَأَتَمَّ إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ وَشُرَكَائُنَا فِي الْفَيْءِ ، وَأَنْصَارُنَا عَلَى الْعَدُوِّ ، أَوْيْتُمْ وَنَصَرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا . نَحْنُ الْأَمْراءُ وَأَنْتُمْ الْوُزراءُ لَا تَدِينُ الْعَرَبُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَنْتُمْ مُحَقَّقُونَ إِلَّا تَنْفَسُوا عَلَى إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْمَاهِجَرِينَ مَا سَأَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ » .

قَالُوا : فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَسَلَّمْنَا .

عِيسَى بْنُ يَزِيدٍ^(٣) قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :

الترجيب ، وهو التعظيم . وهو أيضاً أن تضم أعناق النخلة إلى معقاتها ثم تشد بالخوص لنلا ينفضها الريح . وهو كذلك أن يوضع الشوك حوالى الأعناق لنلا يصل إليها سارق ، وذلك إذا كانت غريبة طريقة . وقيل أن ترفد النخلة من جانب لتمنع من السقوط ، أى إن له عشيرة تصده وتمنعه وترفده . بكل ذلك فبرت هذه الكلمة هنا .

(١) الجذع : الصغير السن من الأنعام ، وهو أول ما يستطاع ركوبه والارتفاع به . وكانت العرب إذا طفئت الحرب بينهم يقول بعضهم متحدياً : إن شئنا أعدائنا جذعة ، أى أول ما يبتدأ فيها . اللسان (جذع) .

(٢) وكذا في المقد (٤ : ٢٥٨ لجنة التأليف) . لكن في نص الطبري أن كلام أبي بكر سابق لما قيل من قبل . والمخطبة برواية أخرى عند الطبري في (٣ : ٢٠١) ورواية غير هذه في (٣ : ٢٠٨) . وانظر المقد (٤ : ٢٥٨) وعيون الأخبار (٢ : ٢٣٣) .

(٣) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن ذاب ، وقد سبقت ترجمته في (١ : ٢٢٤) .

إعداد : « ابن نذير » .

« نحن أهل الله ^(١) ، وأقرب الناس بيتاً من بيت الله ، وأمشهم رحماً رسول الله صلى الله عليه وسلم . إن هذا الأمر إن تطاولت له الخرج لم تقصّر عنه الأوس ، وإن تطاولت له الأوس لم تقصّر عنه الخرج . وقد كان بيت الحيين قتلى لا تُنسى ، وجرحى ^(٢) لا تُداوى . فإن نَقَوْا منكم ناعقاً فقد جلس بين لحيي أسدٍ ^(٣) ، يَضغَمُه المهاجري ويجرحه الأنصاري » .
قال ابن دأب ^(٤) : فرمّاهم والله بالمسكنة .

* * *

من حديث ابن أبي سفيان بن حويطب ، عن أبيه عن جده قال :
قَدِمْتُ من عُمرتي فقال لي أهلي : أَعْلِمْتَ أَنَّ أبا بكرٍ بالموت ؟ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ * أَلَيْسَ كُنْتُ ^(٥) أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ٢٥٤
وِثْنَانِ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ ، فَصَدَّقْتَ هِجْرَتَكَ وَحَسُنْتَ نُصْرَتَكَ ، وَوَلَّيْتَ فَأَحْسَنْتَ مُحِبَّتَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلْتَ خَيْرَهُمْ عَلَيْهِمْ ؟ ! قَالَ : وَحَسَنًا مَا صَنَعْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ
وَاللَّهِ . قَالَ : اللَّهُ ^(٦) ؟ ! وَاللَّهُ أَشْكُرُ لَهُ وَأَعْلَمُ بِهِ ^(٧) ، وَلَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ .

١٥ فما خرجتُ حتى مات .

* * *

- (١) ذكرت عدة تسمية قريش بهذا في ثمار القلوب للشعالبي ٨ - ١٠ . فمنها مجاورتهم البيت ، وما تفردوا به من الإيلاف ، والوفادة ، والرفادة ، والسقاية ، والرياسة ، واللواء ، والندوة ، وكونهم على إرث إبراهيم ، وكونهم قبلة العرب وموضع حجهم .
- ٢٠ (٢) ما عدل : « وجراح » .
- (٣) اللحيان بفتح اللام : حائطا الفم ، وهما العظامان اللذان فيهما الأسنان .
- (٤) ابن دأب : أحد رواة الأخبار . وهو عيسى بن دأب ، المترجم في (١ : ٢٢٤) .
- (٥) ما عدل : « أما كنت » .
- (٦) ما عدل ، هـ : « والله » . وهزمة الاستفهام هنا عوض من واو القسم . انظر مثيلها ٢٥ في قراءة : (ولا نكتم شهادة ، الله) . الآية ١٠٦ من سورة المائدة .
- (٧) أي أشكر لما صنعت وأعلم به .

أبو الخطاب الزُّرَّارِيُّ ، عن حَبْنَاءِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : قُلْتُ يَا أَبَه ، إِنَّكَ لَمْ تَهْجُ أَحَدًا إِلَّا وَضَعْتَهُ ، إِلَّا التَّيْمَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ حَسَبًا فَأَضَعَهُ ، وَلَا بِنَاءً فَأَهْدَمَهُ !
قال : وَقِيلَ لِلْفَرَزْدَقِ : أَحْسَنَ الْكَمِيتُ فِي مَدَائِحِهِ ، فِي تِلْكَ الْهَاشِمِيَّاتِ !
قال : وَجَدَ آجُرًا وَجِصًّا فَبَنَى ^(١) .

عَامِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ ^(٢) عَلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : خَبَّرْنِي عَنْ حَالِكَ فِي جَاهِلِيَّتِكَ ، وَعَنْ حَالِكَ فِي إِسْلَامِكَ . قَالَ : أَمَّا فِي جَاهِلِيَّتِي فَمَا نَادِمْتُ فِيهَا غَيْرُ لُئِمَةٍ ^(٣) ، وَلَا هَمَمْتُ فِيهَا بِأُتَمَةٍ ، وَلَا نَحِمْتُ فِيهَا عَنْ بُهْمَةٍ ^(٤) ، وَلَا رَأَيْتُ رَأً إِلَّا فِي نَادٍ أَوْ عَشِيرَةٍ ، أَوْ حَمَلٍ جَرِيرَةٍ ^(٥) ، أَوْ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ .

١٠

عَوَانَةُ ^(٦) قَالَ : قَالَ عَمْرٌو : الرَّجُلُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ يَنْظُرُ فِي الْأُمُورِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فَيُصْدِرَهَا مُصْدِرَهَا ، وَرَجُلٌ مُتَوَكِّلٌ لَا يَنْظُرُ فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ شَاوَرَ أَهْلَ الرَّأْيِ وَقَبِلَ قَوْلَهُمْ ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ ^(٧) ، لَا يَأْتُرُ رَشَدًا ، وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا .
قال : كَلَّمَ عَلِيَّاءُ بْنُ الْهَيْثَمِ السَّدُوسِيَّ ^(٨) عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي حَاجَةٍ ، وَكَانَ

(١) الجِص ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : ذَلِكَ الَّذِي يُغْلَى بِهِ الْبَيْتُ .
(٢) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٢٦٤) .
(٣) الْمُنَادِمَةُ : الْمُرَافَقَةُ وَالْمُشَارَاةُ . وَاللُّئِمَةُ ، بَضْمُ اللَّامِ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ وَتَخْفِيفُهَا : الْمَثَلُ وَالْقُرْنُ وَالتَّرْبُ . لَ : « أُمَّة » تَحْرِيفٌ . وَالْكَلَامُ وَالْقِصَّةُ بِصُورَةٍ أُخْرَى فِي الْإِصَابَةِ ٧١٨٨ وَاللَّسَانِ (لَمَّا ١٢٤) .

(٤) خَدَامٌ يَنْحِمُونَ : نَكَصٌ وَجَبِنٌ . وَالْبُهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الشُّجَاعُ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يُوْتَقَى .
(٥) الْجَرِيرَةُ : الْجَنَائِيَةُ يَجْنِيهَا الرَّجُلُ . وَحَمَلُهَا أَنْ يَنْهَضَ بِتَبِعَتِهَا .
(٦) عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ الْكَلْبِيُّ ، الْمُرْجَمُ فِي (١ : ٣١٦) .
(٧) الْبَائِرُ : الثَّانِي لَا يَهْتَدِي لِشَيْءٍ . وَالْعِبَارَةُ فِي اللَّسَانِ (بَوْر) .
(٨) هُوَ عَلِيَّاءُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ جَرِيرِ السَّدُوسِيِّ . كَانَ أَبَوَاهُ مِنْ حَارِبٍ كَسَرِيٍّ فِي وَقْتِهِ خِزْيَ قَارٍ . وَعَلِيَّاءُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَشَهِدَ الْفَتْوحَ فِي عَهْدِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ شَهِدَ الْجَمَلُ ٢٥ فَاسْتَشْهَدَ بِهَا . وَكَانَ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ أَوْفَدُوهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ مِنْهُ مَا سَرَدَهُ الْجَاهِظُ .
الإِصَابَةُ ٢٤٤٣ .

أعورَ دميًّا ، جيّدَ اللسانَ حسنَ البيان ، فلما تكلم في حاجته فأحسنَ ، صدّقَ عمرَ بصره فيه وحدّره ، فلما أن قامَ قال : « لِكُلِّ أناسٍ في جَمِيلِهِمْ خُبْرٌ ^(١) » .

* * *

أخبرنا عن عيسى بن يزيد ^(٢) عن أشياخه قال :

تَدِمَ معاويةُ المدينةَ فدخل دارَ عثمان ، فقالت عائشةُ بنتُ عثمان : وا أبتاه ! وبكت ، فقال معاوية : أُنِيتَ أخِي ^(٣) إِنَّ الناسَ أعطَوْنا طاعةً وأعطيناهم أمانًا ، وأظهرونا لهم حِلْمًا تحته غضب ، وأظهروا لنا طاعةً تحتها حقد ، ومع كلِّ إنسانٍ سيفه ، وهو يرى مكانَ أنصارِهِ ، وإنْ نكثنا بهم نكثوا بنا ، ولا ندرى أعلينا ٢٥٥ تكون أم لنا ، ولأنْ تكوني بنتَ عمِّ أمير المؤمنين خيرٌ من أن تكوني امرأة ١٠ من عُرُضِ المسلمين ^(٤) .

[وقالت عائشة ابنة عثمان في أبان بن سعيد بن العاصي ^(٥) حين خطبها ، وكان نزل بأيلة ^(٦) وترك المدينة :

(١) الجميل : مصغر الجمل ، وروى : « في جملهم » وروى : « في بغيرهم » . والخبر بضم الخاء : المعرفة والعلم . قال ابن الأثير : هو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم . ١٥ يعني أن المسود يسود لمعنى ، وأن قومه لم يسودوه إلا لمعرفتهم بشأنه . انظر اللسان (جمل) والميداني (٢ : ١١٤ - ١١٥) وما سبق في (١ : ٢٣٨) .

(٢) ما عدال ، هـ : « أخبرنا عيسى بن يزيد » . وقد ترجم عيسى في ٢٩٧ .

(٣) ما عدال : « يا ابنة أخِي » .

(٤) من عرضهم ، بضم العين ، أى من عاصمهم .

(٥) الخبر رواه الجاحظ في الحيوان (٦ : ١٠٤ - ١٠٥) . وأبان هذا هو ٢٠

ابن سعيد بن العاص بن أمية عبد شمس ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج عام الحديبية في آخر سنة ست ، يريد زيارة البيت ، فأرسل عثمان بن عفان إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب ، فلقية أبان بن سعيد حين دخل مكة أو قاربها ليجيره من قريش - وكان أبان لا يزال على دين قومه - فأجاره حتى بلغ قريشاً الرسالة ، ثم أسلم أبان في غزوة خيبر سنة

٢٠ ، وتوفي في خلافة عثمان سنة ٢٧ . السيرة ٧٤٥ والإصابة (١ : ١٠)

(٦) أيلة ، بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يل الشام .

نزلت بيوت الضب. لا أنت ضائر عدوا ولا مستنفعاً أنت نافع^(١)]

* * *

أبو الحسن قال : قال سلامة بن رَوح الجُدَّامِي ، لعمر بن العاص : إنَّه كان بينكم وبين العرب باب^(٢) فكسرتموه ، فما حملكم على ذلك ؟ قال : أردنا أن نخرج الحقَّ من جَفِيرِ الباطل^(٣) .

قدم ببيعة عليٍّ إلى السكوفة يزيد بن عاصم الحاربي ، فبايع أبو موسى ، فقال عمارٌ لعليٍّ : والله لينتضنَّ عهدَه ، وليحلَّ عَقْدَه ، وليفرنَّ جَهْدَه ، وليسلمنَّ جُنْدَه .

وقال عليٌّ في رواية الشُّعْبِي : حماتُ إليكم دِرَّةٌ عمر^(٤) لأضربكم بها لتتتهوا فأبَيْتُمْ ، حتى اتخذتُ الخيزُرانة فلم تتتهوا . وقد أرى الذي تُريدون : السَّيف^(٥) . وإني لا أصلحُكم بفسادي^(٦) .

(١) هذه التكلة من هـ والنسخة التيمورية فقط . وبيت الضب مثل في الضيق والقلَّة كما هو مثل في الاغتصاب . والمستنفع : طالب النفع ، عن ابن الأعرابي . وأنشد في اللسان (١٠ : ٢٣٧) :

ومستنفع لم يجره بيسلته نفعا ، ومول قد أجينا لينصرا
(٢) ما عدال : « قاب » . وهو يعني بذلك علي بن أبي طالب .

(٣) الجفير ، بفتح الجيم : الكنانة والحربة التي تجعل فيها المهام . ل : « خفير » محرقة .

(٤) الدرة ، بكسر الدال : درة السلطان التي يضرب بها .

(٥) ب والتيمورية : « الذي يريدون » هـ : « الذين يريدون » مع أثر تصحيح في كلمة « الذي » ، وأرى هذا الأخير من تصرف قارئ . وأثبت ما في ل . وسائر القراءات متجهة أيضاً .

(٦) ما عدال ، هـ : « ولاني لا أصلحكم بفسادي » محرقة .

كانت العادة في كتب الحيوان

أن أجعل في كل مصحف من مصاحفها^(١) عشرَ ورقاتٍ من مقطّعات الأعراب ، ونوادر الأشعار ، لما ذكرت عَجَبَكَ بذلك ، فأحييت أن يكون حظُّ هذا الكتاب في ذلك أوفرَ إن شاء الله^(٢) .

قال همام الرقاشي^(٣) :

أبلغ أبا مسمع عني مغفلةً وفي العتاب حياة بين أقوام^(٤)
قدّمت قبلي رجلاً لم يكن لهم في الحق أن يلجؤا الأبواب قدّامى
لوعدّ قبرٌ وقبرٌ كنت أكرمهم قبراً وأبعدهم من منزل الدّام^(٥)
حتّى جعلت إذا ما حاجتى عرضت يباب دارك أدلوها بأقوام^(٦)

١٠ وقال أبو العرف الطّهوي :

وَأَفَى الْوَفُودُ فَوَاقِي مِنْ بَنِي حَمَلٍ بِكَرُّ الْوِفَادَةِ فَأَفَى السَّنُّ عُرْزُومُ^(٧)

(١) هكذا يستعمل الجاحظ المصحف بمعناه اللغوي ، وإن كان قد خصص منذ جمع القرآن بكتاب الله . وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أصحف ، أى جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين . وانظر ما أشرت إليه في مقدمتي لكتاب الحيوان من ختام كل جزء من أجزائه في النسخة الشقراطية بهذه العبارة : « تم المصحف ... من كتاب الحيوان ، ويليهِ المصحف ... » .

(٢) هذه العبارة جميعها وثيقة تدل على سبق كتاب الحيوان لكتاب البيان .

(٣) عبارة الإنشاد هذه ومقطوعتها ، هي من ل فقط . وقد سبقا في (٢ : ٣١٦)

(٤) المغفلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . والبيت في اللسان (غل) يدون نسبة .

(٥) الدّام : العيب . أراد أنه كريم الآباء والأجداد .

(٦) دلوت بفلان إليك : استشفعت به . وفيما سبق : « فقد جعلت إذا ما حاجة » .

(٧) أشير في حواشي هـ إلى أنها في نسخة : « من بني حمل » بالميم . والبكر ، بالفتح :

النقى من الإبل ، جعله بمنزلة في شبابه وقوته . والفائق : وصف من فتو يفتو قناء ، والفتاء :

الشباب . ل : « قاق » ما عدال : « قاق » كلاهما محرف . والعُرْزُوم ، لم يرد في المعاجم

المتداولة ، وفيها : « العُرْزُوم » كجعفر ، و « العُرْزُوم » كقرطاس ، وهو القوى الشديد المجتبع ،

٢٥ ل : « عُرْزُوم » بالعين ، وليست له مادة في المعاجم .

كَزَّ اللَّاطِينَ فِي السَّرْبَالِ حَيْثُ مَشَى

وَفِي الْمَجَالِسِ لَحَاطٌ زَرَامِيمٌ^(١)

لَمَّا رَأَى الْبَابَ وَالْبَوَّابَ أَخْرَجَهُ لُؤْمٌ مُخَالِطُهُ جُبْنٌ وَتَجَزِيمٌ^(٢)

قَدْ كَانَ لِي بِكُمْ عِلْمٌ وَكَانَ لَكُمْ تَمْشَى وَرَاءَ ظُهُورِ الْقَوْمِ مَعْلُومٌ^(٣)

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ - قَالَ أَبُو عبيدة : [أَنشدنيها أبو عمرو ، وليست

بِأَيِّهَا الْمُرْمَعُ ثُمَّ أَنْتَى^(٤)] الْبَاقِي مُصْنُوعٌ :

بِأَيِّهَا الْمُرْمَعُ ثُمَّ أَنْتَى لَا يَثْنِيكَ الْحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ^(٥)

وَلَا قَعِيدٌ أَغْضَبُ قَرْنُ هَاجَ لَهُ مِنْ مَرْتَعٍ هَامِجٌ^(٦)

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجٌ^(٧)

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشٍ يَبِيتُ فِيهِ هَمِجٌ هَامِجٌ^(٨)

(١) الكز : الضلب الشديد والملاطان : المضدان . والحاط : الشديد اللحظ .
والزراميم ، هي فيما عدل : « زراميم » وكلاهما محرف . ولعل أولاهما « زراميم » وليس
من مادة هذه الأخيرة في المعاجم إلا قول صاحب القاموس : « الزرامة ، كعلاطة : الغليظة
والمتينة » .

(٢) التجزيم : الجبن والعجز ، يقال جزم عنه وجزم ، بتخفيف الزاي وتشديدها .
ل : « وتجزيم » صوابه بالهم كذا في سائر النسخ .

(٣) ل : « شمساً وراء » تحريف .

(٤) موضع هذه التكلة بياض في ل فقط ، والكلام متصل في غيرها من النسخ .
وقد سددت هذه الخلة من رواية هذا النص في الحيوان (٣ : ٤٩٩) حيث رويت الأبيات
شاهداً من الجاحظ لإنكار بعض العرب الطيرة . وكذا أنشدها في البغلاء ١٣٨ .

(٥) الحازي : زاجر الطير ، أو الكامن . والشاحج : الغراب يشحج بصوته .

(٦) القعيد : ما جاء من ورائك من طير أو طائر . والأغضب : المكسور المقر .
و ، بعض روايات الحيوان : « من مريع » .

(٧) تاح : قدر أو تهيأ . والخاليج : ما يختلج المرء وينتزع من موت ونحوه .

(٨) رقع : أصلح . ل : « يعيش فيه » ، وأثبت ما في الحيوان والبغلاء وما عدل . ٢٥
كما أنشده في اللسان (همج ، رقع) . والهمج : الأخلاط والذين لا نظام لهم . والهامج : الذي
يموج بعضه في بعض ، أو هذا على المبالغة والتوكيد ، كقولهم : ليل لائل .

قلت لعمرو حين أرسسـلته وقد حبا من دوننا عالج^(١)
لا تكسـع الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناتج^(٢)
واصبب لأضيافك ألبانها فإبـ شر اللبن الوالج^(٣)
وقال زبـان بن سيار بن جابر^(٤)

تخبر طيرة فيها زياد^(٥) لتخبره وما فيها خير^(٥)
أقام كان لقمان بن عاد أشار له بحكمته مشير

(١) حبا له الشيء : اعترض . وفي أمثال الميداني (١ : ٣٣٦) : « من دونها » ، قال : « والهاء للادب » . وعالج : رملة بالبادية بين فيد والقريات ، ينزلها بنو بختر ، من طيمس . وعمرو هذا ، هو ابن الحارث بن حلزة ، كما نص الميداني في الأمثال .

(٢) الكسع : ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة ، أو يسمن أولادها في بطنها . والشول ، بالفتح : جمع شائلة ، وهي التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فنجف لبنها . والأغبار : جمع غبر بالضم ، وهو بقية اللبن في الضرع . انظر الكامل ٢١٣ . ليسك .

(٣) الوالج : الداخل ، أراد ما يرد إلى الضرع بأن يرش عليه الماء ، وذلك هو الكسع . وقيل : أراد إن شر اللبن ما يلج البيت ، أي يدخله ، يحسه بذلك على بذل اللبن للضيف ، وإيثاره على نفسه وولده . نص على المعنيين في جمع الأمثال .
(٤) زبـان هذا قراري ، ذكره ابن قتيبة في المعارف ٥١ ، وهو صهر للتابغة ؛ وفيه يقول (ديوانه ٤٥) :

ألا من مبلغ عن خزيما وزبان الذي لم يرع صهرى

٢٠ وكانت أم زبـان إحدى نساء بني مرة رطبت للتابغة ، وكان من خير ذلك الشعر ما رواه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٤٧) ، أن التابغة خرج مع زبـان بن سيار يريدان الغزو ، فبينما هما يريدان الرحلة إذ نظر التابغة وإذا على ثوبه جرادة تجرد ذات ألوان ، فتطير وقال : غري الذي خرج في هذا الوجه . فلما رجع زبـان من تلك الغزوة سالماً غائماً قال ... « وأشد الشعر . ومثله في الحيوان (٥٥ : ٥٥٥) . وانظر عيون الأخبار (١ : ١٤٦) والعمدة (٢ : ٢٠٢) والمستطرف للأبشيهي (١ : ٥٤) .

(٥) تخبرها : سألتها أن تخبره . ل ، ه : « تخبر » تحريف . والطيرة ، بالكسر هنا ، وتقال أيضاً بكسر ففتح : اسم من تطير بمعنى تشام . وفي بعض نسخ الحيوان : « طيره » ، وهو الأوفق . وزباد : اسم التابغة الذبياني ، وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . الشعراء ١١٥ والأغاني (٩ : ١٥٤) والخزاة ٢٠ (١ : ٢٨٠) والمؤتلف والمختلف ١٩١ . الحخير : العالم ، والخبر بالأمر أيضاً .

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مَتَطِيرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ^(١)

بَلَى شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَايِنًا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ

وَمَنْ يُنَزِّحُ بِهِ لَا بَدَأَ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِ نَعِيٌّ أَوْ بَشِيرٌ^(٢)

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ^(٣) :

نَجِيَّةٌ بَطَّالٍ لَدُنْ شَيْءٍ هُمُّهُ لِعَابُ الْغَوَايِ وَالْمُدَامُ الْمُشْفَعُ^(٤)

جَلَا الْمَسَاكُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالدُّمَى وَفَرَّقَ الْمَدَارِي رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ^(٥)

أَسِيلِمُ ذَاكُمْ لَا خَفَا مَكَانَهُ لَعِينٍ تَدَحَّى أَوْ لَاذُنٍ تَسْمَعُ^(٦)

(١) الطير ، بالفتح : اسم من التطير أيضاً . والثبور : الملاك .

(٢) البيت لم يرو في الحيوان ، وأنشده في اللسان (نرح) بدون نسبة ، قال : « وقد

نرح بفلان ، إذا بعد عن دياره غيبة بعيدة » . ونسب في التاج (نرح) إلى النابغة خطأ .

(٣) هو أبو الرئيس الثعلبي ، أحد لصوص العرب ، من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

الخزاة (٢ - ٥٣٢) . على أن الجاحظ قد خلط هنا بين شعيرين ، أحدهما لأبي الرئيس الثعلبي

بمدح به عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وكان أبو الرئيس قد سرق فاقته بعد ما صنعها

وعلفها . والشعر الآخر لأحد الأغفال ، بمدح فيه أسيلم بن الأحنف الأسدي ، أحد سادات

العرب زمان عبد الملك بن مروان . انظر الخزاة . وقد سبق بعض أبيات هذه المقطوعة

في (١ : ٣٩٦) .

(٤) البطالة : الشجاع يبطل جراحته فلا يكثر لها ، أو تبطل عنده دماء الأقران .

واللعاب : الملاعبة . والمدام : الخمر . والمشفع : المزوج بالماء . ويروون أن أبا الرئيس لما

قال هذا الشعر ومدح به صاحب الناقة ادعت فتيان قريش كلهم هذه الناقة ، وإنما كانت

لبعد الله . قال السكري : فعمد رجل من الموالي إلى نجبية فبصنها وعلفها وجعلها في موضع

تلك الناقة ، وجاء أنه يمزقها أبو الرئيس فيمدحها . فربها أبو الرئيس فطردها وقال -

قال أبو عبيدة : بل قال هذه الجوى الحرزى .

نجبية عبد ذاتها القث والثوى . يثوب حتى نيسا مظاهر

وستأتى هذه المقطوعة بعد التالية .

(٥) المدارى : بكسر الراء وفتحها : جمع المدري ، وهي حديدة كالمسلة يصلح بها

الشعر . ما عدل : « وطيب الدمان رأسه » . وفي الحيوان (٣ : ٤٨٦) ورسائل الجاحظ

٧٩ ساسي : « جلا الأذقر الأخوى من الجسك فرقة » . وطيب الدمان .

(٦) أسيلم هذا ، هو أسيلم بن الأحنف الأسدي ، كما في رسائل الجاحظ والخزاة

وفي حواشي نسخة (E) من أصول الكامل ١٠٣ ليسك عند قوله : « قال عبد الملك بن مروان

لأسيلم بن الأحنف الأسدي : ما أحسن ما مدحت به ؟ » هذه العبارة : « كذا وقع . » = ٣٠

(٢٠ - البيان - ثالث)

من النفر الشَّم الذين إذا ائتموا وهاب الرجال حلقه الباب قعقعوا^(١)
إذا النفر الشود اليان حاولوا له حوك برديه أرقوا وأوسعوا^(٢)
وقال بعض الأعراب :

ألبان إبل تعلقة بن مسافر ما دام يملكها على حرام^(٣)
وطعام عمران بن أوفى مثله ما دام يسلك في البطون طعام
إن الذين يسوغ في أعناقهم زاد يمن عليهم للثام^(٤)
لعن الإله تعلقة بن مسافر لئنا يشن عليه من قدام
وقال بعض الأعراب^(٥) :

نجيبة قرم شادها القت والنوى يثرب حتى نيتها متظاهر^(٦)
فقلت لها سيري فما بك علة سنالك ملام ونابك فاطر^(٧)

ويروى : لأسيلم بن الأخيف . والصحيح لأسلم بن الأجنف ، بالحيم والنون كذا ذكره
لدارقطني في الموقلف والمختلف . تدعى : تندجي ، أي تبسط ، كما في القاموس . ما عدال :
« تندجي » وهذه محرفة .

(١) النفر : اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ، ما بين الثلاثة إلى العشرة ،
ولا واحد له من لفظه . أطلقه على الكرام إشارة إلى أنهم ذوو عدد قليل . والشم : جمع أشم ،
وهو من به شم ، أي كبير ونخوة ، وأصل الشم ارتفاع الأنف . وفي نوافذ القالي ١٦٤ :
« من النفر البيض » . ائتموا : انتسبوا . ل فقط : « انتجوا » ولا وجه له هنا . ويروى :
« اعزوا » بمعنى انتسبوا أيضاً ، كما في الخزانة . ويروى : « وهاب الثام » . حلقه الباب ،
أي باب الملك ، يقول : هم ذوو مكانة عند الملوك .

(٢) الحوك : النسخ .

(٣) الأبيات رواها الجاحظ أيضاً في البخله ١٦٥ . وفي البخله : « تعلقة بن مساور » .
(٤) في أعناقهم ، أي في حلوقهم . وهذه الرواية هي أيضاً رواية البخله . وفيما
عدال : « في أحلاقهم » ، وهي صحيحة كذلك ، وأنشدنا في اللسان (حلق) شادها لجمع
الحلق على « أحلاق » جمع قلة ، والكثير « حلق » ، « حلق » ، والأخيرة عزيزة .

(٥) هو أبو الريس الثعلبي ، أو الحون المحرزي ، كما سبق في الحاشية ص ٣٠٥ .
وأنشد الجاحظ الأبيات في الحيوان (٣ : ١٥) بدون نسبة .

(٦) القرم ، بالفتح : الفحل الكريم . وفي جميع النسخ : « م » ، صوابه من الحيوان .
شادها القت والنوى ، أي نماها تناول هذا الملف . والنوى ، بكسر النون وفتحها :
الشحم . والمتظاهر : الذي ركب بمضه بعضاً .

(٧) ملاموم : مجتمع مستدير . وروى : « ملاموم » ، وهو المتناهي الصمن . فاطر ، من
قولهم : فطر ناب البعير ، إذا شق وطلع . ل : « فإنك علة » تحريف .

فمثلك أو خيراً تركت رذيةً تقلب عينها إذا مر طائر^(١)
 وقال بعض الأعراب - مجهول الاسم - وهو من جيد محدث أشعارهم :
 حفرنا على رغم الهازم حفرةً يبطن فليج والأسنة جنح^(٢)
 وقد غضبوا حتى إذا ملئوا الرُّبى رأوا أن إقراراً على الضيم أروح^(٣)
 وقال رجل من محارب :

وقائلة تطوّف في جِدادٍ وأنت ، إخال ، مغطى لو تقوم^(٤)
 ٢٥١ . فقلت الضاربات الطلح وهنا على يمين إذا وضح النجوم^(٥)
 قصرن على بعد الله قري فلا أسل الصديق ولا ألوم^(٦)
 وقال بعض الطائيين ، وهو حاتم :

وإننى لأستحي حياء يسرني

إذا اللوم من بعض الرجال تطلعا^(٧)

-
- (١) الرذية : المهزولة من السير . وإنما تقلب عينها مخافة الطائر أن يقع على ما بها من دبر فيأكلها .
- (٢) الهازم ، هم بنو تميم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . المعارف ٤٤ ، ٤٣ . فليج : واد يصب في فلج ، بين البصرة وضرية . جنح : مائلات الطين ، ١٥ جمع جانحة .
- (٣) أى قبول الضيم - وهو الظلم ونقص الحق - أروح لم وأجلب للسرور .
- (٤) الحداد بفتح الحيم وكسر ها : أو ان صرام النخل ، وهو قطع ثمره .
- (٥) الطلح : شجر هو أعظم الغضاء وأكثره ورقا . وفي حاشية ٨ ، والتمورية : « انصاربات الطلح يعنى بها الفؤوس . وقيل يعنى المفازل . يريد بذلك أن بناته يعيشن بفزلهن ، ٢٠ أو يحتطب فيضرب بالفؤوس الطلح ويستغنى عن الناس » . انظر نحو هذا المعنى في مجالس ثعلب ١٧٥ - ١٧٦ . وهنا ، أى بعد ساعة من الليل .
- (٦) قصرته : حبسته ومنعته . أسل : يقال سأل يسأل ، وسال يسال ، وسال يسل . يقول : لا أضطر إلى سؤال الصديق ، ولا ألومه إذا منع .
- (٧) الأبيات في ديوان حاتم ١١٤ من مجموع خمسة دواوين ، وجماسة أبي تمام ٢٥ (٢ : ٢٣٢) وأمالى القالى (٢ : ٣١٨) وعيون الأخبار (١ : ٣٤٣) . وهذا البيت وقاليه لم يرويا في مرجع من هذه المراجع .

إذا كان أصحابُ الإناءِ ثلاثةً حَيًّا ومُسْتَحْيَاً وَكَلْبًا مُجَشَّعًا^(١)
 فإني لأستحي أكيلى أن يُرى مكانُ يدي من جانب الزَّادِ أَقْرَعًا^(٢)
 أَكْفُ يدي من أن تَمَسَّ أَكْفَهُمْ إذا نحنُ أَهْوَيْنَا وَحَاجَتُنَا مَعًا^(٣)
 وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بِطَنِكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مَتَّهِ الذَّمُّ أَجْمَعًا^(٤)
 هـ وقال ، وأظنُّها لبعض اليهود :

وإني لأستحي ، إذا المِسْرَمَسَّى ، بِشَاشَةٍ وَجْهِي حِينَ تَبْلَى الْمَنَافِعُ
 وَأُعْنِي ثَرًا قَوْمِي ، وَلَوْ شِئْتُ نَوَّلُوا إذا مَا تَشَكَّى الْمُلْحِفُ الْمُتَضَارِعُ^(٥)
 مَخَافَةَ أَنْ أَقْلَى إذا جِئْتُ زَائِرًا وَتَرْجِعَنِي نَحْوَ الرَّجَالِ الْمَطَامِعِ^(٦)
 فَأَسْمَعَ مَنًّا أَوْ أَشْرَفَ مُنْعِمًا وَكُلُّ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعٌ^(٧)

- ١٠ (١) المجشع : وصف لم يرد في المعاجم المتداولة : عني به الحريص على الطعام .
 (٢) في الديوان : « وإني لأستحي صحابي أن يروا » . وفي الأمل والحماسة وعبون الأخبار : « وإني لأستحي رفيق أن يرى » .

(٣) في الحماسة والأمل :

أَكْفُ يدي من أن ينال التماسها أَكْفُ صحابي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعًا
 ١٥ وفي عبون الأخبار : أَكْفُ يدي من أن تنال أَكْفَهُمْ إذا مَا مَدَدْنَاهَا وَحَاجَتُنَا مَعًا
 وفي الديوان :

أَقْصِرْ كُنْ أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ إذا نحنُ أَهْوَيْنَا وَحَاجَاتُنَا مَعًا
 (٤) بعده في الديوان :

أَبَيْتُ نَخِيسُ الْبَطْنَ مُضْطَرَّ الْحِشَا حَيَاءُ أَخَافُ الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعًا
 ٢٠ وهو في الحماسة والأمل بعد البيت الثالث ، هذه الرواية :

أَبَيْتُ هَضِيمُ الْكُشْعِ مُضْطَرَّ الْحِشَا مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعًا

(٥) نولوا ، أى نولوني . والنوال : العطاء . الملحف : المبالغ في السؤال . المتضارع ، عني به من يتكلف الضراعة ، أى الذل والخضوع . وهذا الوصف وفعله مما لم يرد في المعاجم .

(٦) أقلى : أبغض . ورجعه إلى الشيء : رده .

(٧) المن : أن يفخر على من أنعم عليه بالإحسان ، ويبدئ في ذلك ويبيد . والمصاداة :

المقابلة ، والمنايا بالشيء ، والمدارة والمداجاة

وقال بعض بني أسد :

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْيَمَانِينَ كُلَّهُم فِدَى لِقَتَى الْفَتِيَانِ يَحْيَى بْنِ حَتَّانِ
وَلَوْلَا عُرَيْقٌ فِيَّ مِنْ عَصَبِيَّةٍ لَقُلْتُ وَأَلْفًا مِنْ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ (١)
وَلَكِنْ نَفْسِي لَمْ تَطِبْ بِعَشِيرَتِي وَطِبْتُ لَهُ نَفْسًا بِأَبْنَاءِ قَحْطَانِ

وقال ثروان — أو ابن ثروان — مولى لبني عذرة (٢) :

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عِيلَانَ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دَرَاهِمًا
وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أُدِينَ وَتَغْرَمَا (٣)
أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعْفَى وَأَكْرَمَا
جُفَاءَ الْحَزِّ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُمَا (٤)
وقال آخر (٥) :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ

وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ (٦)

(١) ل : « لَقِلْتُ أَنَاسٌ » .

(٢) أشعر روى لشقران مولى بني سلامان بن سعد بن هذيم ، كما في حماسة أبي تمام (٢ : ٢٧٤)

وشروح سقط الزند ٥٩١ . وقد سبق بعض هذه الأبيات في (١ : ١٠٧) .

(٣) يقول : لو كان ولاقي في قيس عيلان لم أقترض من أحد درهما ، ليأسي من أن يؤدوه

عني ، ولكن ولاقي في قضاعة فلست أبالي أن أستدين فإنهم لا جرم يؤدون عني ما اقترضت .

(٤) الحز : مصدر ميمي من الحز ، وهو القلع . التخضم : قطع اللحم بالسكين . يقول

ثم سادة نشئوا على السيادة وعودوا أن يكون مخدومين لا خادمين ، فليس لهم بصر بجزر

الإبل وتفصيل أعضائها ، وهم إذا أكلوا اللحم على موائدهم لم يتناولوه إلا قطعاً بالسكاكين

لا نهشاً بالأسنان . والعرب تعد الجهل بجزر الإبل مدحاً ، والمعرفة به ذماً . انظر شروح

سقط الزند .

(٥) جو حاتم الطائي ، كما في شرح التبريزي للحماسة (٤ : ٢٠٥) . وانظر الحماسة

(٢ : ٢٠٩) حيث أورد أبو تمام الأبيات بدون نسبة . ولم ترو الأبيات في ديوان حاتم .

وفي الأغاني (١٢ : ١٤٤) أنها لقيس بن عاصم ، يقولها لزوجته منقوسة بنت زيد الفوارس .

انضبي ، وكانت قد أتته في الليلة الثانية من بناء بها بطعام . فقال لها : فأين أكيلي ؟ فلم تعلم

ما يريد ، فقال الشعر في ذلك .

(٦) ابنة عبد الله ، هي ماوية بنت عبد الله ، روج حاتم . وذو البردين : عامر بن أبي حنيفة .

إذا ما عَمِلْتَ الزَّادَ فَاتَمَسِ لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي غَيْرُ آكِلِهِ وَحَدِي^(١)
 كَرِيماً قَصِيصِيًّا أَوْ قَرِيْباً فَإِنِّي أَخَافُ مَذَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
 وَكَيْفَ يُسَيِّغُ الْمَرْءُ زَاداً وَجَارُهُ خَفِيفُ الْمَعَى بِأَدَى الْخَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ^(٢)
 وَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ يَلَاظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَمْدٍ
 وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّعِيفِ مَا دَامَ ثَاوِيًّا وَمَا فِيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبْدِ^(٣)
 وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤)

وَلَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ طَاطِمٌ سُودٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ مُخْمَرٌ^(٥)
 وَلَكِنْ بَشِراً سَهْلَ الْبَابِ الَّتِي يَكُونُ لِبَشَرٍ غَيْبُهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ^(٦)
 بَعِيدُ مَرَادِ الْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرَفَهُ حِذَارَ الْفَوَاشِي بَابُ دَارٍ وَلَا سِتْرُ^(٧)

١ - ابن بهدلة كان المنذر بن ماء السماء قد أخرج يوماً بردين يبلو بهما الوفود وقال : ليقيم أعز العرب قبيلة فليأخذهما . فقام عامر فأخذهما واثنر بأحدهما وارتدى بالآخر . في حديث طويل رواه التبريزي .

(١) في الحماسة : « إذا ما صنعت الزاد » . والآكيل : من يؤاكل . وفي الحماسة : « فاني لست آكله » .

١٥ (٢) هذا البيت وتاليه لم يروها أبو تمام ولا أبو الفرج . والمعنى بفتح الميم وكسرهما : واحد الأمعاء . والخصاصة : الفقر وسوء الحال .

(٣) ما عدل : « من مهنة العبد » .

(٤) الحكم بن عبد الله الأسدي ، ترجم في ص ٧٤ من هذا الجزء .

(٥) بشر هذا ، هو بشر بن مروان ، وكان له به خاصة ، وولد لحكم بن عبد الله ولد ٢٠ فسماه بشراً ودخل عليه فقال :

سميت بشراً ببشر النسي فلا تفصحني بتصدقها

الأغاني (٢ : ١٥٣) . وقد ترجم بشر في (٢ : ٢١١) . الطاطم : جمع ططم بكسر

الطاءين ، وهو الأعجم الذي لا يفصح بالعربية . والصقالبة : جمع صقلبي ، نسبة إلى صقلب ، وهي بلاد بين بلغار وقسطنطينية . والتاء في مثل الصقالبة ، هي التي يقال فيها إنها عوض عن ياء

٢٥ النسب في المفرد ، كقولهم المهالبة والأشاعنة . هم الهوامع (٢ : ١٧٠) .

(٦) غيبها : بعدها ، وعاقبتها . هـ : « عندها » .

(٧) مراد العين : موضع ارتياحها وتجوأها . والفواشي : الدواهي تغشى المرء .

وقال بعض الحجازيين^(١) :

٢٦٠ لو كنت أحمل خمراً يوم زرتكم لم ينكر الكلب أنى صاحب الدار
لكن أتيت وريح المسك يفتحني والمنبر الورد أذكيه على النار^(٢)
فأنكر الكلب ريحي حين أبصرني وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال ابن عبدل :

نعم جاز الخنزيرة الموضع الفر ثى إذا ما غدا ، أبو كلثوم^(٣)
طاوياً قد أصاب عند صديق من غيذاء ملقب مآدوم^(٤)
ثم أنحى يجره حاجب الشمس فالتقى كالمعلف المهدوم^(٥)
وقال حبيب بن أوس :

وحياة القريض إحيائك الجود دافان مات الجود مات القريض^(٦)
يا محب الإحسان فى زمن أصبح فيه الإحسان وهو بغيض

(١) ورد الشعر فى الحيوان (١ : ٢٨٠) ، والبغلاء ٢٠٢ بدون نسبة معينة . وقد نسب فى الحماسة (٢ : ٢٣٢) إلى مالك بن أسماء الفزارى المترجم فى (١ : ١٤٧) .

(٢) فعمه الطيب وفعمه : ملا خياشيمه . والورد : ما لونه الوردية ، وهى لون بين الكنة والشقرة . ويقال بسك ذاك : ساطع الرائحة : وأما أذكى المسك فهو ما لم يرد فى المعاجم ، أراد أظهر طيبه بإلقائه على النار ، كما تذكى النار ، أى يتم إشعالها .

(٣) الأبيات فى الحيوان (١ : ٢٣٦ / ٤ : ٦٤) . والغرى من الغرث ، وهو شدة الجوع .

(٤) الطاوى : الجائع . الملقب : المملين بالدم . وفى الحيوان : « من تريد ملقب » . والمآدوم : المخلوط بالأدم ، وهو ما يخلط به الخبز .

(٥) الجعر ، بالفتح : ما يابس من النجوم . أنحى به : قصد به واعتمد . والمعلف ، بكسر الميم وفتحها : موضع العلف .

(٦) من قصيدة له فى ديوانه ١٨١ - ١٨٣ يمدح بها أبا المنيث موسى بن إبراهيم الرافقى ، مطلعها :

وثنياك إنها إغريض ولآل تؤم وبرق وميض

القريض : الشعر . ما عدال : « فإن مات الجواد » ، ولا يستقيم به الوزن .

وقال :

ثم اطرَحتم قَرَاباتي وآصِرْتي عَنِّي تَوَهَّمتُ أَنِّي من بَنِي أُسَدٍ^(١)

وقال^(٢) :

وطَلَعَةُ الشَّعْرِ أَقْلَى في عِيُونِهِمْ وفي صُدُورِهِمْ من طَلَعَةِ الأَسَدِ^(٣)

وقال :

إِيَّاكَ يَعْصِي القَائِلُونَ بقَوْلِهِمْ إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبِيلٍ يُخَنَّقُ^(٤)

سِرٌّ حَيْثُ شَتَّتَ من البِلَادِ فِلي بِهَا سُرُّ عَلَيْكَ من الرِّجَالِ وَخَنَدُ^(٥)

وقال^(٦) :

مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَ السَّكْلَامُ بِبَابِهِ رَاكِتَنَ في كَنَفِي ذَرَاهُ المَنْطِقِ^(٧)

قَدْ تَقَفَّتْ مِنْهُ السَّامُ ، وَسَهَلَتْ مِنْهُ الحِجَازُ ، وَرَقَّتْهُ المَشْرِقُ^(٨)

وقال :

بَنُو عَبْدِ الكَرِيمِ نَجُومٌ لَيْلٍ تُرْمَى في طَيِّئٍ أَبَدًا تَلُوحُ^(٩)

(١) من قصيدة لأبي تمام في ديوانه ٤٩٢ - ٤٩٣ ، يقولها في عياش .

(٢) هذه الكلمة من ل فقط . وبين هذا البيت وسابقه :

ثم انصرفت إلى نفسي لأظارها إلى سواكم فلم تهش إلى أحد

ومدح من ليس أهل الملاح أحسبه نفسي تفصل من قلبى ومن كبدي

قوم إذا أعين الآمال جلهم رجمن مكتعلات عائر الرمد

(٣) أقلى : أبغض . ما عدال : « وطلعة الحمد » .

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٩ - ٥٠٠ . يهجو فيها عتبة بن أبي عاصم . ل :

٢٠ « بشعرهم » وأشير في هامشها إلى رواية : « بقولهم » في إحدى النسخ .

(٥) هذا البيت فيما عدال متأخر عن تالية . والوجه ما في ل .

(٦) هذه الكلمة من ل فقط . وبين البيت التالي وسابقه :

وقبيلة يدع المتوج خوفهم وكأنما الدنيا عليه يطبق

وقصائد تسرى إليك كأنها رجن تهافت أو هموم طرق

من منفضاتك مقعداتك خائفاً مستوهلاً حتى كأنك تطلق

٢٥

(٧) اكنن : استتر . الذرا : بالفتح : الكنف والظل .

(٨) أى بلاد المشرق .

(٩) من قصيدة له في ديوانه ٤٩١ - ٤٩٢ يهجو بها عتبة .

٢٦١ إذا كان الهجاء لهم ثواباً فخبّرني لمن خلق المديح^(١)
وقال :

أى شيء يكون أحسن من صبر أديب متمم بأديب^(٢)
وقال :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول^(٣)
أكم منزل في الأرض يأنقه الفتى وحيث أبداً لأول منزل
وقال :

اشرب فإنك سوف تعلم أنه قدح يصيب العرض منه خمار^(٤)
غاداك أسوار الكلام بشردي عون القريض حتوفها أبكار^(٥)
غرر منى ما شئت كن شواهدى إن لم يكن لي والد عطار
وقال سلمة بن الخرشب الأتماري^(٦) :

أبلغ سبيئاً وأنت سيّدنا قدما وأوفى رجالنا ذمما^(٧)

(١) بين هذا البيت رسابقه في الديوان :

فلا حسب صحيح أنت فيه فتكترهم - ولا مقل صحيح

(٢) من قصيدة له في ديوانه ٤٢٤

(٣) من أبيات أربعة في ديوانه ٤٥٧ وقبلهما :

اللين جرعني نقيع الخنظل واللين أتكلى وإن لم أتكلى
ما حسرتي أن كدت أقضى إنما حشرات قلبي أنني لم أفعل

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٥ يهجو بها محمد بن وهب الحميري الشاعر . وقبله :

أشرعت في بحر الجهالة سادرا والجهل في بعض المئات عقار

وفي الديوان : « فاشرب » والخمار - بالضم : أثر السكر .

(٥) غاداه ، باكره وغدا عليه . ما عدل ، هـ : « غاداك » تحريف . الأسوار ، بكسر

الهمزة وفتحها : الجيد الرمي بالسهام . وفي الديوان : « مختار الكلام » . والشرذ : جمع شاردة

وهي القصيدة تذهب كل مذهب . العون : جمع عون ، وهي الثيب . عن أنها ليست بكراً

النشيد فهي ما تزال يتناشدها الرواة ويتداولونها ، وأما ما تجليه من الخفيف المهجوف فهو

في أثره وشدة وقعه .

(٦) ترجم في (١ : ٢٣٨) . التيمورية : « سملة » . هـ والتيمورية : ب

« بن الحارث » كلاهما تحريف .

(٧) سبقت هذه الأبيات في (١ : ٢٣٩) .

أَنْ بَغِيضًا وَأَنْ إِحْوَتَهَا
فَبَيَّنْتُ أَنَّ حَكْمُكَ بَيْنَهُمْ
إِنْ كُنْتُ ذَا عِرْقَةٍ بِشَأْنِهِمْ
وَتُنْزِلُ الْأَمْرَ فِي مَنْزِلِهِ
وَلَا تُبَالِي مِنَ الْحَقِّ وَلَا الْمُنَى
فَأَحْكُمِ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ بَيْنَهُمْ
وَاصْدَعْ أَدِيمَ السَّوَاءِ بَيْنَهُمْ
إِنْ كَانَ مَالٌ قَقْضٌ عِدَّتُهُ
هَذَا وَإِنْ لَمْ تُطِيقْ حُكُومَتَهُمْ
وَقَالَ آخَرُ :

ذَبَّيَانِ قَدْ ضَرَبُوا الَّذِي اضْطَرَّ مَا
فَلَا يَقُولَنَّ بئْسَ مَا حَكَمَا
تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا^(١)
حَزْمًا وَعِزْمًا وَتُحْضِرُ الْفَهْمَا^(٢)
يُطْلُ لَا إِلَهَ وَلَا ذِمَّةَ
لَنْ يَعْدَمُوا الْحَكْمَ ثَابِتًا صَمًا^(٣)
عَلَى رِضَا مِنْ رَضِيَ وَمِنْ رَغْمَا
مَالًا يَمَالٍ وَإِنْ دَمًا فَدَمًا^(٤)
فَانْزِلْ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَامًا^(٥)

٢٦٢

أَبْلَغُ ضِرَارًا أَبَا عَمْرٍو مَغْلَغَلَةً
إِرْهَنَ قَبِيصَةً إِنْ صَلَحَ هَمَّتْ بِهِ
إِنْ ضُحِيكَأ قَتِيلٌ مِنْ سَرَاتِكُمْ
وَأَنَّهُ عُبِيدًا فَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ

أَنْ كَانَ قَوْلُكَ ظَهَرَ الْغَيْبِ يَأْتِينَا^(٦)
إِنْ ضِرَارًا لَكُمْ رَهْنٌ بِمَا فِينَا
وَإِنْ حِطَّانٍ مِنَّا ، فَاعْدِلُوا الدِّينَا^(٧)
نَهَيْكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَهْيِ نَاهِينَا

١٥ (١) يقال عرفه يعرفه عِرْقَةً ، وعِرْقَانَا ، وعِرْقَانَا ، وعِرْقَانَا ، وفيما مضى : « إن كنت ذا خبرة » .

(٢) فيما سبق : « وتُحْضِرُ الْفَهْمَا » .

(٣) الصَّم ، بالتحريك : الصحيح القوي .

(٤) ما عدل : « إن كان مالا » ، وهي الرواية السابقة أيضا .

(٥) السلم ، بالتحريك : الاستسلام وإلقاء المقادة .

(٦) المغلغلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . ما عدل : « أن كل »

(٧) ل : « قتل من سراتكم » تحريف . والمرأة : اسم جمع بمعنى الأشراف ، أو من

جمع سري على غير قياس ، والسري : الشريف . والدين : الجزاء والمكافأة .

وقال آخر :

بنى عديّ ألا يا انهوا سفهكم^(١) إن السفية إذا لم ينة ملوم^(٢)
وقال حضرمي بن عامر الأسدي ، ومات أخوه فقال جزء : قد فرح بأكل
الميراث^(٣) :

• قد قال جزء ولم يقل أمّا إنّي تروحتُ ناعماً جديلاً^(٤)
إن كنتَ أزننتني بها كذباً جزء فلاقيتَ مثلها عجلاً^(٥)
أفرحُ أن أرزأ الكرم وأن أورث ذوياً شصائصاً نبلاً^(٦)

(١) : « ألا ينهي » . يا انهوا ، أي يا هؤلاء ، أو يا قوم انهوا . ومثله ما جاء في
الكتاب : (ألا يا إسجدوا) ، وفي قول ذي الرمة :

١٠ ألا يا اسلمي يا دارمي على الببل ولا زال منها بجرعائك القطر
(٢) ذكره اللقي في أماليه (١ : ٦٧) سبب الشعر ، قال : « كان حضرمي بن عامر
عاشر عشرة من إخوته ، فاتوا فورثهم ، فقال ابن عم له يقال « جزء » : من مثلك ، مات
إخوتك فورثتهم فأصبحت ناعماً جديلاً فقال حضرمي » . وأنشد الأبيات التالية ،
وأنشد بعدها :

١٥ كم كان في إخوتي إذا احتضن الأقسوام تحت المعاجة الأسلا
من واجد ماجد أخى ثقة يعطى جزيلاً ويضرب البطلا
إن جنته خائفاً أمنت وإن قال سأخبرك نائلاً فعلا

قال : « فجلس جزء على شفير بئر وكان له تسعة إخوة فأنحسفت بإخوته ونجا هو ، فبلغ ذلك
حضرمياً فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، كلمة وافقت قدراً ، وأبقت حقداً . وانظر
القصة بإيجاز في اللسان (جزأ ، شخص ، نبل) .

(٣) القول الأم ، هو القول القصد . الأمالي : « سدا » . والسدد والسداد : القصد ،
والإصابة في القول . تروح بمعنى راح . والناعم : المقيم في النعيم . والجذل : الفرحان .

(٤) أرزاه بالأمر إزنانا : اتهمه به . عجلاً ، أي لقاء عجلاً .

(٥) رزأه الشيء : نقضه إياه . واللود : جماعة قليلة من الإبل . والشصائص : جمع

٢٥ شصوص ، وهي الناقة القليلة اللبن . والنبل ، بالتحريك : الصغار الأجسام . ويقرأ أيضاً :
« نبلاً » بضم ففتح ، جمع نبلة بالضم ، وهي الجزاء والثواب . يقال : ما كانت نبيلتك من
فلان ؟ أي ما كان ثوابك . والبدت يستشهد به على حذف الواو الاستفهام في « أفرح » . ذكر
البيت في شروح سقط الزند ٨٦٠٢ أنه حسن الحذف في هذا البيت لما في الكلام من
البدت عليه . أما ابن خالويه في (ليس كلام العرب) ص ٦٨ فزعم أنه مما حذف

إِقال حُرَيْثُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُرارة :
 تقول ابنة العُمرى لما رأيتها :
 تَنَكَّرَتْ حَتَّى كِدْتُ مِنْكَ أَهال^(١)
 فَإِنْ تَعَجَّبِي مَنِّي عُمَيْرُ فَقَدْ أَتَتْ
 وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تَشِيبُ سَرَاتُهُمْ
 وَلَوْ لَقِيتُ مَا كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْعِدَى
 إِذَا شَابَ مِنْهَا مَفْرَقٌ وَقَدْ أَل^(٢)
 وَلَكِنِّي فِي سِكَّةٍ كُلِّ شَتْوَةٍ
 وَفِي الصَّيْفِ كَنْ بَارِدٍ وَحِجَالٍ^(٣)
 تُصَانُ وَيُقَالُ الْمَسْكُ حَتَّى كَانَهَا
 إِذَا وَضَعْتَ عَلَيْهَا النَّصِيفَ غَزَالَ^(٤)
 وَقَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ لَامِرَاتِهِ وَأَرَادَتْ أَنْ تَنْفِرَ مَعَهُ :
 إِنَّ الْحُرُورِيَّةَ الْحَرَّى إِذَا رَكِبُوا لَا يَسْتَطِيعُ لَهُمْ أَمْثَالُكَ الْطَلَبَا
 إِنْ يَرَكِبُوا فَرَسًا لَا تَرْكَبِي فَرَسًا وَلَا تُطِيقِي مَعَ الرَّجَالَةِ الْخَلَبَا^(٥)
 وَقَالَ خُزُرُ بْنُ لَوْذَانَ^(٦) لَامِرَاتِهِ^(٧) ، فِي شَبِيهِ هَذَا :

- (١) هاله يهوله : أفزع وأخافه .
 (٢) عني أنهم يشيرون بما يلقون من الأهوال ويقتحمون من المخاطر . والنائل : ما ينال
 من معروف . والفعال : بالفتح : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .
 (٣) ب ، ح : « إذا سال » ، التيمورية : « إذا شال » صوابهما في ل ، ه . والقذال :
 جماع مؤخر الرأس من الإنسان .
 (٤) الكلثة ، بالكسر ، هو من الستور ما خيط فصار كالبيت ، يتوق فيه من البقي
 ونحوه . والحجال : جمع حجلة ، بالتحريك ، وهو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له
 أزرار كياز . (٥) النصيف : خمار المرأة .
 (٦) الرجال : الذين يسرون على أرجلهم . والخبب : ضرب من العدو .
 (٧) خزرز : بزائين وبوزن عمر ، ابن لوزان ، بفتح اللام وبذال معجمة : شاعر قديم
 جاهلي ، كما في الخزافة (٣ : ١١) . وانظروا القاموس (خزرز ، لوز) والمؤتلف ١٠٢ . ونسبة
 الشعر التالي إلى خزرز هو الثابت أيضاً في الحيوان (٤ : ٣٦٣) والخزافة ، وأمالى ابن الشجرى
 (١ : ٢٦٠) . ونسب إلى عترة في المحمص (١٣ : ٢٠٦) والعقد (٢ : ٢٥٦) وحامسة
 ابن الشجرى ٨ وأماله (١ : ٢٦١) . والأبيات في ديوان عترة ٢٣ - ٢٥ .
 (٨) في الديوان أنها كانت من بحيلة ، وكانت لا تزال تذكر خيله وتلوّمه في فارس كان
 يؤثره ويطعمه ألبان إبله . انظر من أمثلة إيثار العرب خيلهم بالبن ما ورد في الحماسة
 (١ : ١٣٠) .

لا تذكرى مهزرى وما أطمعته فيكون جلدك مثل جلد الأجر (١)
 إن الغبوق له وأنت مسوءة فتأوهى ماشئت ثم تحوئى (٢)
 كذب العتيق وماء شنى بارد إن كنت سائلتى غبوقاً فاذهى (٣)
 إنى لأششى أن تقول خليلتى : هذا غبار ساطع فتلبى (٤)
 إن السدو لهم إليك وسيلة إن يأخذوك تكحلى وتخصى (٥)
 ويكون مركبك القعود وحده وابن النعامة يوم ذلك مركى (٦)
 وأنا امرؤ إن يأخذونى عنوة أقرن إلى شر الركب وأحسب

- (١) أى تكونى عندى بمنزلة الأجر لا أقربك . وفى كتاب الحيل لابن الأعرابي ٩٢ : « وما أطمعته » فيكون لوفك مثل لون الأجر » وقال : « ويروى مثل جلد الأجر » .
- (٢) الغبوق ، بالفتح : ما يشرب بالمشى ، التحوب : التوجع والشكوى والتعزن . ١٠
- (٣) العرب يقولون : كذب كذا ، وكذب عليك كذا ، وهما مثلان غريبان من أمثلة الإغراء ، وقد جاء هذا مسموعاً فى كلامهم بكثرة . انظر اللسان (كذب) وأمال ابن الشجرى والمخصص (٣ : ٨٤ - ٨٦) ، والمزهر (١ : ٣٨٢ - ٣٨٤) فى باب معرفة المشترك . وقد نسي ابن سيدة على أن مضر تنصب بهذا الفعل ما بعده وأن ابن قزق به . انظر توجيهه لذلك . يقول لها : عليك بأكل العتيق ، وهو يابس القرم ، وبشرب الماء البارد الذى فى القربة ١٥ الخلق ، ولا تتعرضى لغبوق اللبن ، لأن اللبن خصصت به مهزرى الذى أنتفع به ويسلمنى وإياك من الأعداء . انظر اللسان (كذب) والمخصص (٣ : ٨٦) .
- (٤) عنى بالخليلة الزوجة . وفى حاشية ابن الشجرى : « ظمئى » ، والظمينة : المرأة الساطع : المرتفع . وعنى بالغبار الساطع ما يتطاير من جرى خيل العدو المغير . والتلبى : التحزم بالسلاح وغيره . ٢٠
- (٥) العدو ، من الكلمات التى تقال للواحد والاثنين والجميع ، مثنى ومذكراً ، بلفظ واحد . وروى ابن الشجرى فى الأمالى : « أن يأخذوك » ، وقال : « موضعه نصب بتقدير الخافض ، أى فى أن يأخذوك » ، ثم قال : « قذفها بإرادتها أن تؤخذ مسبية ، فلذلك قال : تكحلى وتخصى » .
- (٦) أى يملك الأعداء حين تسبى على القعود ، وهو التفصيل من فصلان الإبل . ٢٥ والحدج ، بكسر الحاء : مركب من مراكب النساء . يقول : وأما أنا فأركب القاء العدو فرسى ، المسمى بابن النعامة وقيل أراد بابن النعامة باطن القدم ، وقيل أراد الطريق ، وأول الثلاثة أصحها . والنعامة أم فرسه ، وهى فرس الحارث بن عباد . انظر اللسان والمقاييس (نعم) والمخصص (٢ : ١٢/٥٧ : ١٣/٤٢ : ٢٠٦) . وذكر ابن الأعرابي فى كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها ٩٢ أن ابن النعامة هذا فرس خزر ، كان يدعى « الغراف » . قال : « وهو ابن النعامة » .

وأراد أعرابي أن يسافر فطلبت إليه امرأته أن تكون معه ، فقال :
 إنك لو سافرت قد مَذَحْتَ^(١) وحَكَّكَ الحِنَوَانِ فانفَشَحْتَ^(٢)
 وقلت هذا صوتُ ديكٍ تحتي
 المَذَحَ : سَحَجَ^(٣) الفَخِذَيْنِ بالأُخْرَى .

وفي شبيهه بالمعنى الأول يقول عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة :
 وأعجَبَها مِن عَيْشِها ظِلُّ غُرْفَةٍ وريَّانُ ملْتَفُ الحِداثِ أَخْضَرُ^(٤)
 ووالِ كفاها كلُّ شَيْءٍ يَهْمُها فليست لشيءٍ آخرَ اللَّيْلِ تَسْمَرُ^(٥)

وقال سلامة بن جندل^(٥) هذه الأبيات وبعث بها إلى صمصمة بن عمرو
 ابن مرثد^(٦) ، وكان أخوه أحمَر بن جندل أسيراً في يده فأطلقه له :
 سأجْزِيكَ بالوَدِّ الذي كان بيننا أصْصَعُ إنِّي سوفَ أجْزِيكَ صمصعا
 سأهدى وإن كُنا بتثليثٍ مِدْحَةٍ إليك وإن حَلَّتْ بيوتُك لعلما^(٧)

(١) نسب في الصجاح والتاج (فشح) إلى حسان . ومذح ، بالذال المعجمة والحاء
 المهملة . ل . « مذخت » ما عدال : « مذجت » صوابهما ما أثبت من ه . ومذح : اصطكت
 نخذهما والتوتا حتى تنسججا . والبيت وتاليه في اللسان (مذح ، فشح) بدوون نسبة ، برواية
 « إنك لو صاحبتنا » . (٢) الحنوان : مثني الحنو بالكسر ، وهو من الرجل والقتب
 والسرّج كل عود معوج من عيّداته . وفي الأصول ما عدا ه : « فانفشحت » صوابه من ه
 ورواية اللسان في الموضعين ، يقال نفشحت وانفشحت : تفاجت وبعد ما بين رجلها .

(٣) السحج : القشر والخلدش . ل : « شحج » تحريف .

(٤) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :
 ٢٥

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غسداة غد أم رائح فمبهر
 والبيتان في الحيوان (٣ : ٤٩١) .

(٥) هو سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحارث - وهو مقاعس - بن عمرو
 ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهل قديم ، كان من فرسان العرب المذكورين
 ٢٥ وأشداهم ، وكان وصافاً للخيال ، وكان أخوه أحمَر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .
 الشعراء لابن قتيبة ٢٢٩ - ٢٣٠ ، والخزانة (٢ : ٨٦) .

(٦) في الحيوان (٢ : ٧٠) : « صمصمة بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد » .

(٧) تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . ولعلع : موضع بين البصرة والكوفة .

إِنْ يَكُ مَحْمُودٌ أَبَاكَ فَإِنَّا وَجَدْنَاكَ مَحْمُودَ الْخَلَائِقِ أَرْوَعًا^(١)
فَإِنْ شِئْتَ أَهْدِينَا ثَنَاءً وَمِدْحَةً وَإِنْ شِئْتَ أَهْدِينَا لَكُمْ مِائَةً مَعًا^(٢)
قَالَ : الثَّنَاءُ وَالْمِدْحَةُ أَحَبُّ إِلَيْنَا

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، حِينَ حُبِسَ وَأَقَامَ عِنْدَ فَضَالَةَ بْنِ كَلْدَةَ ، وَتَوَلَّتْ
خِدْمَتَهُ حَلِيمَةُ بِنْتُ فَضَالَةَ ، شَاكَرًا لَذَلِكَ^(٣) :

لَعَمْرُكَ مَا مَلَّتْ ثَوَاءً ثَوِيَّهَا حَلِيمَةُ إِذْ أَلْقَى مَرَّاسِي مُقَعَّدِي^(٤)
وَلَكِنْ تَلَقَّتْ بِالْيَدَيْنِ ضِمَانِي وَحَلَّ بِفُلْجٍ فَالْقَنَافِذِ عُوْدِي^(٥)
وَقَدْ غَبَرَتْ شَهْرَى زَيْعٍ كُلَيْهَا بِحَمَلِ الْبَلَايَا وَالْخِيبَاءِ الْمُمَدَّدِ^(٦)
وَلَمْ تُتْلِهْمَا تِلْكَ التَّكَالِيفُ إِنَّمَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَخْرُدِ^(٧)
هِيَ ابْنَةُ أَعْرَاقٍ كَرَامٍ نَمِينَهَا إِلَى خُلُقٍ عَفِيفٍ بَرَّازَتُهُ قَدِ^(٨) ١٠

- (١) في جبهة الأصول : « محموداً أباك » صوابه في « . والمدوح هو مصصة بن محمود .
وفي الحيوان : « محموداً أبوك » . والأروع : الحى النفس الذكى .
(٢) عني بالمائة مائة من الإبل تكون فدية لأخيه الأسير : أحر بن جندل .
(٣) كان أوس قد جالت به ناقته في سفر فصرعته فاندقت فخذاه ، فتأواه فضالة
ابن كلدَةَ ، وكانت حليلة بنت فضالة تسمى به في أثناء مرضه . الأغاني (١٠ : ٧) . والأبيات ١٥
في ديوان أوس ص ٥ والحيوان (٣ : ٧١) .
(٤) الثوى : الضيف . والثواء : الإقامة . ويقال ألقى مراسيه ، أى استقر . ومثله :
ألقى عصاه . والمعد : الذى لا يقدر على القيام لزمانة به . .
(٥) الضمانة : الداء والماعة والزمانة . وفلج : واد بين البصرة وحى ضربة . والقنافذ :
موضع لم يعين . والعود : جمع عائد ، الذى يعود المريض .
(٦) غبرت : مكثت . والبلايا : جمع بلية ، وهى الناقة التى قد أعيت وصارت
نضراً هالكا .
(٧) الأكرومة : بالضم : فعل الكرم . والتخرد : أن تعير المرأة خريده ، وهى
التيبة اللزيلة السكرت ، الخافضة الصوت ، الحفرة . والبيت في اللسان (خرد) .
(٨) الأعراق : جمع عرق ، بالكسر ، وهو الأصل . نمينها : رفعها في النسب . ٢٥
ومزونها . عت : غفيف . ما عدال : « عففو » تحريف . والبرازة : بفتح الباء : الوثوق
بالتفصيل والرأى . وفي اللسان : « ورجل يرزو ويؤزى » : موثوق بفضله ورأيه . وقد برز
البرازة . ما عدال : « برازة » محرف . قد ، كلمة بمعنى حسب . أى تكفيك منه البرازة .
تليت مما لم يرو في ديوان أوس ، كما أنه ساقط من «

سَنَحْزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنَّا مَثُوبٌ^(١) وَحَسْبُكَ أَنْ يَثْبَى عَلَيْكَ وَتَحْمَدِي^(٢)
وَقَالَ الْخَرِيمِيُّ :

فَلَمْ أَجْزِهِ إِلَّا الْمَوْدَةَ جَاهِدًا وَحَسْبُكَ مَنَى أَنْ أَوْدَ فَأَجْهَدًا^(٣)
وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

٢٦٥

فَإِنِّي أَحَبُّ الْخُلْدِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ رَكَالُ الْخُلْدِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أَلَمْ^(٤)
وَقَالَ الْخَادِرَةُ :

فَأَتْنُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لَأَيِّكُمْ بِأَحْسَابِنَا ، إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ^(٥)
وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ لِلْمُهَلِّهِ :

فَقَتَلَا بِتَقْتِيلٍ وَعَقَرَا بِعَقْرِكُمْ جِزَاءَ الْعَطَاسِ لَا يَمُوتُ مَنِ اتَّارُ^(٦)
١٠ وَضَافَ أَبُو شَلِيلٍ الْعَزَازِيُّ^(٧) بَنِي حَكَمٍ — نَحْذًا مِنْ عَنَزَةٍ — فَقَالَ :

(١) المَثُوبُ : المجَازَى . يُقَالُ أَثَابَهُ وَأَثُوبُهُ وَثُوبُهُ . وَفِي الْكِتَابِ : (هَلْ ثُوبُ الْكُفَرِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) . ل : « عَنِ مَثُوبٍ » . وَفِي الْدِيَوَانِ وَالْأَغَانِي : « سَأَجْزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنَّا » .
(٢) أَنْشَدَهُ أَيْضًا فِي الْخِيَوَانِ (٣ : ٧٢) . وَأَجْهَدُ ، أَيْ أَجْهَدُ فِي الْمَوْدَةِ .

(٣) رَوَاهُ الْبُحَارِيُّ فِي الْخِيَوَانِ (٣ : ٤٧٥) .

١٥ (٤) أَوْرَدَهُ أَيْضًا فِي الْخِيَوَانِ (٣ : ٤٧٥) بِرَوَايَةٍ : « بِأَحْسَابِنَا » . وَنَصَّ عَلَى الرَّوَايَتَيْنِ الْبُزِيدِيُّ فِي رَوَايَتِهِ دِيَوَانَ الْخَادِرَةِ ص ٥ . نَسَخَةُ الشَّنْقِيطِيِّ .

(٥) هُوَ فِي الْخِيَوَانِ (٣ : ٤٧٦) بِدُونِ نَسْبَةٍ . الْعَقْرُ : الْقَتْلُ وَالْإِهْلَاكُ . جِزَاءُ الْعَطَاسِ « هُوَ تَشْمِيتُهُ ، الدَّعَاءُ لَهُ بِالْخَيْرِ » . وَقَوْلُهُ : « جِزَاءُ الْعَطَاسِ » ، أَيْ نَعْمَلُ بِذَلِكَ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ التَّشْمِيتِ وَالْعَطَاسِ . انْظُرِ السَّانِ (عَقَبَ ١١٠ جِزَى ١٥٩) . لَا يَمُوتُ مَنْ اتَّارَ ، أَيْ لَا يَمُوتُ ذِكْرُهُ . وَاتَّارَ : أَدْرَكَ ثَأْرَهُ . مَا عَدَلَ : « اتَّارَ » بِالْمَثَلَةِ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا الشَّعْرِ : « اتَّارَ » عَلَى الْأَصْلِ ، هُنَّ أَوَجُهُ ثَلَاثَةٌ فِي كُلِّ مَا وَرَدَتْ تَاءُ افْتِعَالُهُ بِمَدِّ التَّاءِ . انْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (١٠ : ١٨٤ س ٢٦ - ٣٠) ، وَقَدْ فُسِّرَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « لَا يَمُوتُ مَنْ اتَّارَ » فِي مَادَّةِ (جِزَى ١٥٩ س ١٦) بِدُونِ أَنْ يَسْبِقَهَا إِنْشَادٌ ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى سَقَطِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْهُ . وَنَحْنُ هَذَا الْبَيْتَ مَا أَنْشَدَهُ فِي السَّانِ :

٢٥ وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا . جِزَاءُ الْعَطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمَعَاقِبِ

(٦) مَا عَدَلَ : « أَبُو الشَّلِيلِ النَّبَرِيُّ » ، وَضَافَهُ الْقَوْمُ يَضِيفُهُمْ : نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفًا وَمَالَ إِلَيْهِمْ .

أراني في بني حَكَمٍ غريباً على قَتَرٍ أَزور ولا أزار^(١)

أناسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دوني وتأتيني المَعَاذِرُ والقَتَارُ^(٢)

وقال آخر :

إذا مَدَّ أربابُ البيوتِ بيوتهم على رُجَحِ الأكفال ألوانها زهر^(٣)

فإنَّ لنا منها خباءً يحفُّنا إذا نحن أمسينا : الجماعة والفقر

وقال الآخر ، وهو أبو المهوش الأسدي^(٤) :

تراه يطوف الآفاق حِرْصاً لئلاَّ كلَّ رأس لقمان بن عاد^(٥)

وقال أيضاً^(٦) :

بنو الفقيم قليلة أحلامهم تُطُّ اللَّحَى متشابهو الألوان^(٧)

(١) ما عدل : « قصيا » أي بعيداً ، بدل « غريباً » . والقتر ، بالفتح : حديق الميثن . ١٠

(٢) المعاذر : جمع معذرة . والقَتَارُ ، بالفهم : ريح القدر والشواء ونحوهما .

(٣) ل : « إذا سد » . والرجح : جمع راجحة ، وهي الثقيلة ، ويقال امرأة راجع

مورجاج ، أي ثقيلة المعجزة . والزهر : الحسان البيض ، جمع زهرام .

(٤) أبو المهوش ، بالشين ؛ وفيما عدل : « أبو الهوس » تحريف . هو أبو المهوش

الأسدي ، هو حوط بن رثاب ، أو ربيعة بن رثاب ، من الشعراء المخضرمين الذين أدركوا

النبي ولم يروه . انظر الخزانة (٣ : ٨٦) ، والإصابة ٢٠٧٥ ، وما سبق في (١ : ٢٠٧٨) .

ونسبة الشعر إلى أبي مهوش تطابق ما ورد في حواشي الكامل ٩٨ . ليسك . لكن نسب

في معجم المزن بناتي ٤٩٤ وكتابات الخرجاني ٧٣ والاقطصاب ٢٨٨ إلى يزيد بن الصمق الكلابي .

وانظر خبراً لهذا الشعر في المراجع المتقدمة والعقد (٢ : ٤٠) ، وأمثال الميداني (١ : ٢٧١) .

وأدب الكاتب ١٢ والخزانة (٣ : ١٤٢) وأخبار الطراف ٢٤ . ٢٠

(٥) قبل البيت كما سبق في (١ : ١٩٦) .

إذا ما مات ميت من تميم وسرك أن يعيش فجي بزاز

يخبز أو يلحم أو يسمن أو للشواء الملقب في الجباد

وقال الثعالبي في ثمار القلوب ٤٥٧ : « العرب كما تصف لقمان بن عاد بالقوة وطول العمر ،

كذلك تصف رأسه بالمعظم وتضرب به المثل » . وأنشد البيت . ومثل هذا الكلام لابن السيد

في الاقطاب ٤٩ ، وزاد : « كما يقال لمن يؤذي بما فعل ويفخر بما عنده : كأنه قد جاء برأس

خاقان » .

(٦) الأبيات التالية لخروير في ديوانه ٥٨١ ، والحيوان (١ : ٢٥٨) ، وعيون الآء ١ .

(٢ : ٢٢٥) ، يهجو بها بني المهجم بن عمرو بن تميم .

(٧) بنو الفقيم ، كنا ورد في جميع النسخ . وصوابه « بنو المهجم » كما في المراجع = ٣٠

لو يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ بُعْثَانِ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُعْثَانٌ^(١)
متأبطين بينهم وبينهم صُغَرَ الْأَنْفِ لِرِيحِ كُلِّ دُخَانٍ^(٢)
وقال الآخر :

وجيرة لن ترى في الناس مثلمة إذا يكون لهم عيد وإفطار
إن يُوقدوا يُوسِعُونَا من دخانهم وليس يبدو لنا ما تتضج النار
وقال أبو الطرُوق الضُّبِّي^(٣) ، في خاقان بن عبد الله بن الأهم^(٤) :
شك الناس في خاقان لما أتى لولادِه سنة وشهر^(٥)
وقالت أخته إني برأه إلى الرحمن منك وذاك نُكْرُ
ولم تسمع بحمل قبل هذا أتى من دونه دهرٌ ودهرٌ
فنافرها فالحق شيب وأثبتته فتاب عليه وفرو^(٦)

وقال مكِّي بن سودة البرجُمي فيه^(٧) :

تخير اللوم يبغي من يحالفه حتى تنامي إلى أبناء خاقان
أزري بكم يا بني خاقان أنكم من نسل حجامه من قن هيران^(٨)

١٥ = المقدمة . الديوان : « قبيلة غسومة » ، والحيوان وميون الأخبار : « سخيعة أجلامهم » .
والأسلام : العقول . ثط : جمع أنط ، وهو القليل شعر اللحية .

(١) الحيوان : « أضحى جمعهم » .

(٢) صغر : جمع أصغر ، وهو المائل . وفي الديوان : « متوركين بينهم » . توركت المرأة الصبي ، إذا جثت على وركها .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ١٥) .

(٤) انظر ما سبق في (١ : ٣٥٥ س ١٣ - ١٤) .

(٥) ما عدال ، « وشك » بدون خرم الولاد : الولادة .

(٦) تاب عليه : رجع . والرفز : المال الكثير الواسع .

(٧) انظر ما سبق في (١ : ٣) .

(٨) الحجامه : التي تقوم بالحجامة ، وهي استئصال الدم بالحجامة بعد أن يظهره بالشرط .

٢٥ وهذه الصناعة مثل في الحقة . والقن : المملوك هو وأبواه ، يقال عيد قن ، وعيدان قن ، وعيد قن . فإذا لم يكن أبواه مملوكين فهو عبد مملكة . وهيران ، بكسر الهاء وتشديد =

سفاكة لدماء القوم آكلة قديماً لأموالهم من غير سلطان^(١)

لو تسألون بها أيوب جاءكم على الذي قلت أيوب برهان

أيام تعطيه خراجاً من حجامتها يوماً فيوما توفيه بأربان^(٢)

فإن رددتهم عليه ما يقول أبي على مقالته فيها بتبيان

ثم اشتراها أبو خاقان حين عست فالتقطت نطفة منه بأقطان^(٣)

فاستدخلتها ولا تدري بما فعلت حتى إذا ارتكضت جاءت بخاقان^(٤)

وقال اللعين المتقري^(٥) في آل الأهم :

وكيف تسامون الكرام وأنتم دوارج حيرثون فدع القوائم^(٦)

= الزاي : هم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عترة بن أسد بن ربيعة الفرس

ابن نزار بن معد بن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

(١) يشير إلى أن كسبها من الحجامه كسب خبيث .

(٢) الخرج : الإتاوة . والأربان بالضم : لغة في العربان ، كما أن الأربون لغة في

العربون . وأصل العربان : أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً من الثمن على أنه إذا أمضى

البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمضه كان اصحاب السلعة ولم يرتجعه المشتري . وهو بيع باطل

عند جمهور الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر ، وأجازه أحمد ، وروى عن ابن عمر إجازته .

وقد عير بالأربان هنا عما تدفعه مقدماً إليه من الإتاوة . انظر اللسان (أرب ، أرن ، ربن ،

عرب ، عربن) ، والمعرب الجواليقي ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٣) عست : كبرت وأسنت ، يقال عسا يعسور ، وعسى يعسى ، كرضى يرضى .

ومثله في المعنى عسا يعسور . ما عداه : نقطة ، تحريف .

(٤) ارتكضت : اضطربت . أراد تحريك جنينها في بطنها . والمعروف في مثل هذا

ارتكضت المرأة والدابة . أي تحرك ولدها في بطنها وعظم .

(٥) اللعين : لقب له ، واسمه منازل بن ربيعة ، من بني منقر ، ونقل صاحب الخزائن

عن زهر الآداب أن سبب تلقيبه بذلك أن عمر سمعه ينشد شعراً والناس يصلون ، فقال : من

هذا اللعين ؟ فعلق به هذا الاسم . وهو القائل في الحكومة بين جرير والفرزدق :

سأقضي بين كلب بنى كليب وبين القين قين بنى عقيل

فإن الكلب مطعمه خبيث وإن القين يعمل في سفال

الشعراء ٤٧٤ والاشتقاق ١٥٣ - ١٥٤ والخزانة (١ : ٥٣٠ - ٥٣١) والمعنى

(٢ : ٤٠٤ - ٤٠٥) .

(٦) المسامة : المباراة والمفاخرة . دوارج ، يقال قبيلة دارجة ، إذا انقرضت

ولم يبق لها عقب . وأنشد في اللسان للأخطل :

= ٣٠

بنو ملصق من ولدِ حذلم لم يكن ظلوماً ولا مستنكراً للمظالم^(١)
وقال الآخر^(٢)

قالت عهدتك مجنوناً ققلت لها إن الشباب جنونٌ برؤيه الكبر^(٣)
وقال أعرابيٌّ ، وهو أبو حية الثميري^(٤) :

رمتني وسِترُ الله بيني وبينها عشية آرام الكناسِ رميم^(٥)
ألا ربَّ يومٍ لو رمتني رميها ولكنَّ عهدي بالنضالِ قديم^(٦)
ريمٌ التي قالت لجاراتِ بيتها ضمنتُ لكم ألا يزالَ يهيم^(٧)

= قبيلة كثرارك النمل دارجة إن يهبطوا الغفور لا يوجد لهم أثر
أو هو من الدرجان ، وهو مشية الصبي والشيخ . حيريون : منسوبون إلى الحيرة ، وهي بلد
١٥ بجانب الكوفة . والفدع : جمع أفدع وفدعه . والفدح بالتحريك : عرج وميل في المفاصل .
ل : « بدع » تحريف .

(١) الملصق : الذي ليس من القوم بنسب .

(٢) هو العتبي ، كما في حاشية ابن الشجري ١٨٤ ، ٢٤٥ .

(٣) قبله ، كما في حاشية ابن الشجري :

١٥ لما رأتني هند قاصراً بصري عنها وفي الطرف عن أمثالها زور
وفي عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) ما يؤم أن البيت « قالت عهدتك » هو من شعر
ابن أبي فتن ؛ لأنه أنشده بعد بيت لابن أبي فتن ، وهو :

من عاش أخلقت الأيام جلده ونحاه الثقتان السمع والبصر

والحق أن بيت العتبي مقحم في هذا الموضع من عيون الأخبار ، وموضعه هو السطر الثامن
٢٥ عشر من صفحة ٣٢٠ فقط . وانظر الحيوان (٦ : ٢٤٤ ، ٤٢٢) .

(٤) وهو أبو حية الثميري ، من الكامل ١٩ لبيك والحاشية (٢ : ١١٠) .
والأبيات بدون نسبة في الحيوان (٣ : ٤٩) ، وسبقت في (١ : ٦٨) .

(٥) أي رمتني بطرقها ، وعنى بستر الله الإسلام ، أو الشيب . وآرام الكناس : موضع .
وروي : « بأحجار الكناس » . الكامل والسان (كنس) . ورواية الحاشية : « ونحن
٢٥ بأكناف الحجاز » . وريم هي خليلته .

(٦) قال المبرد في تفسيره : « لو كنت شاباً لرميت كما رميت ، وفتنت كما فتنت ، ولكن
قد تطلول عهدي بالشباب » .

(٧) توجه « لا يزال » رفعاً بجمل « أن » مخففة من الثقيلة ، ونصباً بجعلها فاصية .

وقال أبو يعقوب الأعور :

بقلبي سقامٌ لستُ أحسنُ وصفه على أنه ما كان فهو شديد
تمرُّ به الأيامُ تسحب ذيلها فتبلى به الأيامُ وهو جديد
وقال الثَّقَفِيُّ (١) :

مَنْ كَانَ ذَا عَضْدٍ يُدْرِكُ ظِلَامَتَهُ إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدٌ (٢)
تَنْبُؤُـو يَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ وَيَأْتِفُ الضَّمِيمَ إِنْ أَثَرَى لَهُ عَدَدٌ (٣)
وقال أشجعُ السُّلَمِيُّ (٤) ، في هارون أمير المؤمنين :

وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ : ضَوْءُ الصَّبْحِ وَالْإِظْلَامُ (٥)
٢٦٨ فَإِذَا تَنَبَّهَ رُغْتُهُ وَإِذَا قَدَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْلَامُ

وقال :

اتَّجِيعُ الْفَضْلَ أَوْ تَخْلُ مِنْ الدُّنْ يَا فَمَاتَانِ فَايْتَا الْهِمَمِ (٦)

وقال :

أَبْتُ طَبْرِسْتَانَ إِلَّا الْبَتَّى يَعْمُ الْبَرِيَّةَ مِنْ دَائِهَا (٧)

(١) وكذا لم يعين الثَّقَفِيُّ في البيان (١ : ٦٧) ، والحيوان (٣ : ٤٥) وعيون الأخبار .
(٢ : ٣) . وقد حسبته في الحيوان يزيد بن الحكم الثَّقَفِيُّ . والحق أنه « الأجرد الثَّقَفِيُّ » ١٥
كما نص ابن قتيبة في الشعراء ٧١٢ ،

(٢) العَضْدُ : النصير والمون . والظلامه : ما يطلب عند الظالم ، وهو اسم ما أخذ .

(٣) أثرى عدده : كثر عدد قبيله وأنصاره .

(٤) هو أشجع بن عمرو السُّلَمِيُّ ، من بني سليم ، ولد بالجماعة ونشأ بالبصرة ، ثم خرج
إلى الرقة والرشيد بها ، فنزل على بني سليم فتقبلوه وأكرموه ، ومدح البرامكة فوصلوه بالرشيد
ومدحه فأعجب به أيضاً ، فأثرى وحسنت حاله . الشعراء ٨٥٧ والأغاني (١٧ : ٣٠ - ٥١)
وتاريخ بغداد (٧ : ٤٥) ومعاهد التنخيص (٢ : ١٣٣) والموشح ٢٩٥ .

(٥) من أبيات في الأغاني والكمال ٢٨٧ ليسك . وقد أنشد أشجع هارون القصيدة
فأجازه بمئتين ألف درهم .

(٦) الفضل بن يحيى البرمكي .

(٧) طبرستان : بلاد بين الرى وقومس وبلاد الديلم ، وتسمى أيضاً « مازندران » .

ضَمَّتْ مَنَّا كَهَا ضَمَّةً رَمَتْكَ بِمَا بَيْنَ أَحْشَائِهَا

قالوا : لم يدع الأول للآخر معنى شريفاً ولا لفظاً بهياً إلا أخذه ،
إلا بيت عنتره :

هـ فَتَرَى الذُّبَابَ بِهَا يَغْنَى وَحْدَهُ هَزِجًا كَفَعْلٍ الشَّارِبِ الْمُرْتَمِّمِ^(١)
نَرِدًا يَسْنُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعِلَ الْمَكْبُ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْذَمِ^(٢)

وقال الفقيمي ، قاتلُ غالبِ أبي الفرزدق :
وما كنتُ نَوَّامًا وَلَكِنْ ثَائِرًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ
١٠ وقد كنتُ مجرورَ اللسانِ ومُفْتَحَمًا فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ^(٣)
وقال أبو المثلِّمِ الهذلي^(٤) :

أَصْخَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ شَاعِرًا فَإِنَّكَ لَا تُهْدِي الْقَرِيضَ لِمَفْحَمٍ

= واشتقاق اسمها من تبر ، الفأس بلغة الفرس ، و « ستان » بمعنى الموضع أو الناحية . وكل
طبري فهو منسوب إليها ، وأما « طبرية » التي في بلاد الشام فالنسبة إليها « طبراني » . وفي
١٥ الأغاني (١٧ : ٤٩) : « غير الذي صدعت به بين أعصابها » . وتمام الأبيات :

سوت إليها بمثل السماء تدلى الصواعق في مائها
فلما نظرت إلى جرحها وضعت الدواء على دائها
فرشت الجهاد ظهور الجياد بأبنسائه وبأبنسائها
بنفسك ترميهم والحيول كرمي العقاب بأفلاهما
نظرت برأيك لمبا هـ ت دون الرجال وآرائها

٢٠

(١) . لبيتان من معلقته . وانظر قول إلخاظر فيهما في الحيوان (٣ : ١٢٧ ، ٣١٢) .

(٢) هـ : « هزجا » ، وفوقها « غردا » . وروايته في الحيوان : « يحك ذراعه » .

الأجذم : المقطوع اليدين . شبه الذباب في تلك الحالة برجل مقطوع اليدين يقدح بعمودين .

(٣) سبق البيتان وتفسيرهما في ص ٢١٤ .

٢٥ (٤) ترجم في (٢ : ٢٧٥) ، حيث أنشد البيت التالي .

وقال الهذلي^(١) :

على عبد بن زهرة طو ل هذا الليل أتنخب^(٢)
أنيح لي دون من لي من بني عمي وإن قرأوا^(٣)
طوى من كان ذا نسب إلى وزاده النسب
أبو الأضياف والأضياف م ساعة لا يعد أب^(٤)
ألا لله درك من فتى قوم إذا ركبوا^(٥)
وقالوا من فتى للثغر يرقبنا ويرتقب^(٦)
فكنت أحامهم حقاً إذا تدعى لها تنب
وقد ظهر السوابغ فيهم والبيض واليلب^(٧)
أقام لدى مدينة آ ل قسطنطين وانقلبوا^(٨)
بحياً حين يدعى ، ن آباء الفتى نجب^(٩)

٢٦٩

وقال أدم بن محرز الباهلي :

لما رأيت الشيب قد شان أهله تفتيت وابتعت الشباب بدرهم

- (١) الهذلي هذا هو أبو العيال ، يرمى ابن أمه ، أو ابن عم يقال له « عبد الرحمن بن زهرة » وكان قد قتل في زمن معاوية بن أبي سفيان ، انظر ديوان الهذليين (٢ : ٢٤١ طبع دار الكتب) وشرح السكري للهذليين ١٣٧ والأغاني (٢٠ : ١٦٦ ، ١٦٧) والشعر ٦٥١ .
- (٢) « هذا الدهر » وفي ديوان الهذليين والأغاني : « أكتتب » . والكآبة : الحزن .
- (٣) يقول : هم في المودة عندي دونه ، وهم أقرب إلى منه . « بي عمي » .
- (٤) يقال : هو أبوه ، أي يكفلهم ويرعى أمورهم .
- (٥) في الأغاني : « إذا رهبوا » . وفي الديوان : « من فتى إذا رهبوا » .
- (٦) الثغر : موضع الحافة . وفي الديوان والأغاني : « للحرب » .
- (٧) بين هذا البيت وسابقه عشرة أبيات في الديوان . السوابغ : الدروع الواسعة الطويلة . والبيض : السيوف . واليلب : نسوع ترصع فيلبسها الرجل مثل البيضة بدلا منها أو يلبسها تحمها .
- (٨) انقلبوا : رجعوا ، يعني أصحابه .
- (٩) يروى : « والفتى آباؤه نجب » . والنجيب من الرجال : الكريم الحسيب .

وقال آكل المرار للملك^(١) :

إِنَّ مَنْ غَرَّهَ النِّسَاءُ بِشَيْءٍ بَعْدَ هَنْدٍ لَجَاهِلٍ مَغْرُورٍ
حُلُوةُ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ ، وَمُرٌّ كُلُّ شَيْءٍ يُجِنُّ مِنْهَا الضَّمِيرُ
كُلُّ أَتَى وَإِنْ بَدَتْ لَكَ مِنْهَا آيَةُ الْحَبِّ ، حُبُّهَا خَيْتَعُورُ^(٢)
وقال طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتَنَ مَعَا مِنْهَا الْمَرَارُ وَبَعْضُ الْمَرِّ مَا كُورُ^(٣)
إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا بُدَّ مَفْعُولُ^(٤)
لَا يَنْتَنِينَ لِرُشْدٍ إِنْ صُرِفْنَ لَهُ وَهُنَّ يَفْعُدُ مَلَاوِيمٌ تَحَاذِيلُ^(٥)

(١) آكل المرار : لقب حجر بن معاوية ، من أجداد امرئ القيس الشاعر ، وهو
١٠ امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور . وثور هذا
هو كندة الذي ينسب إليه الكنديون . وإنما لقب حجر آكل المرار لما ذكر أبو عبيد
قال : « أخبرني ابن الكلبي أن معجراً إنما سمي آكل المرار أن ابنة كانت له ، سبأها ملك من
ملوك سلبج ، يقال له : ابن هبولة ، فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قد جاء كأنه جعل آكل
المرار . يعني كاشراً عن أبيابه . فسمى بذلك . وقيل إنه كان في نفر من أصحابه في سفر
١٥ فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى
« أنك أكثرهم » . الشعراء ٦٢ ، واللسان (مرر) ، وشرح شواهد الشافعية للبغدادى
٣٩٣ - ٣٩٧ . والمرار : شجر مر إذا أكلته الإبل قلصت عن مشاقرها .

(٢) الخيتعور : المتلون الذي لا يدوم على حال . وأنشده في اللسان (مختصر) برواية :
« وإن بدا لك متبا » . وكذا في شرح شواهد الشافعية .

٢٠ (٣) الأبيات في ديوان طفيل ٣٤ طبع لندن ١٩٢٧ برواية أبي حاتم عن الأصمعي
ر لأول والثاني في عيون الأخبار (٤ : ١١٣) والشعراء ٤٢٣ .

(٤) الواجب : اللازم الثابت ، وهو أيضاً الساقط والواقع . وفي عيون الأخبار :
« فإنه واقع » . وهذا البيت وسابقه ذكر أبو حاتم في شرح الديوان أنهما لمالك بن كعب ، والد
كعب بن مالك الأنصاري .

٢٥ (٥) هذا البيت من ل فقط . وفي الديوان : « لا يثنين لرشد إن منين به » وفي الشعراء :
« لا ينصرفن لرشد إن دعين له » . ملاويم ، من اللوم ، جمع ملوام ، وهي كثيرة اللوم
ومحاذيل من الخذل ، وهو ترك التصرة . وفي الشعراء : « ملائيم » تحريف .

وقال علقمة بن عبدة^(١) :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بِصِيرَةٍ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ^(٢)
إِرْأَقُلْ مَالُ لَرٍّ أَوْ شَابَ رَأْسُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدَّهْنٍ نَصِيبٌ^(٣)
رُزْدَنْ ثَرَاءَ لَمَالٍ حَيْثُ عَلِمَتْهُ وَشَرَّخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ^(٤) ٢٧٠

وقال أبو الشَّغْبِ السَّعْدِيُّ^(٥) :

أَبْعَدَ بَنِي الزَّهْرَاءِ أَرْجُو بِشَاشَةً مِنْ الْعَيْشِ أَوْ أَرْجُو رِخَاءَ مِنَ الدَّهْرِ
غَطَارِفَةٌ زُهْرَةٌ مَضَوْنَا لِسَبِيلِهِمْ أَلْهَفِي عَلَى تِلْكَ الْغَطَارِفَةِ الزُّهْرُ^(٦)
يَذْكُرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَكْتُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ

وقال أبو حُرَازَةَ^(٧) ، في عبد الله بن ناشرة :

أَلَا لَا فَتَى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى وَلَا خَيْرَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى وَأَدْبَرَ
وَكَانَ حَصَادًا لِلنَّيَا أَزْدَرَعَتْهُ فَهَلَّا تَرَكْنَ النَّبْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَ^(٨)

(١) هو علقمة بن عبدة ، بالتحريك ، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجورج ابن مالك بن زيد مائة بن تميم . وهو المعروف بعلقمة الفحل ، شاعر جاهلي مجيد . وقصيدته التي منها هذه الأبيات اختارها المفضل في المفضليات (٢ : ١٩٠ - ١٩٦) ، وهي في ديوانه من مجموع خمسة دواوين ١٣١-١٣٢ . والشعر والشعراء ١٧١ .

(٢) بالنساء ، أي عن النساء . وفي الكتاب : (فاسأل به خيراً) ، أي عنه .
(٣) في المفضليات وما عداه : « إذا شاب رأس المرء أو قل ماله » .
(٤) ثراه المال : كثرته . وشرخ الشباب : أوله .
(٥) ويقال أيضاً « العبيس » ، شروع مقطع الزند ٨٧٠ . وعيس ، هو ابن بغيض ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

(٦) الغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف السخي . والزهر : جمع أزهر ، وهو الحسن الأبيض من الرجال .

(٧) أبو حُرَازَةَ ، بضم الحاء ، هو الوليد بن حنيفة من شعراء الدولة الأموية ، بدوى حضر وسكن البصرة ، ثم اكتب في الديوان وضرب عليه البعث إلى سجستان ، فكان بها مدة وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك . وكان شاعراً واجزاً ٢٥
فصيحا خبيث اللسان هجاء الأغاني (١٩ : ١٥٧ - ١٥٦) .

(٨) ازدرعته : زرعه

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَرَفَعُوا عَنَّا جِيجَ أَعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضَمْرًا^(١)
أَمَّا كَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ ذُو حَفِيزَةٍ يرى الموت في بعض المواطن أعذرا^(٢)
يَكْرَهُ كَمَا كَرَّ الْكَلْبِيُّ بَعْدَمَا رأى الموت تحذوه الأسننة أحمرًا
فَكَرَّ عَلَيْهِ الْوَرْدَ يَدْمَى لَبَانُهُ وما كَرَّ إِلَّا رَهْبَةً أَنْ يُعَيَّرَ^(٣)

• وقال أهرابي^(٤) :

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلِلَّهِ أَنْ يُشْقِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ^(٥)
يَذْكُرُ نِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ
وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٦) :

وَقَالُوا إِلَّا تَبْكِي أَخَاكَ ، وَقَدْ أَرَى مَكَانَ الْأُمَى لَكِنْ بُنِيتُ عَلَى الصَّبْرِ^(٧)

- ٢٠ (١) دفع فرسه : سار به دون الخضر وفوق الموضوع . والعناجيج : جمع عنجوج ، بالضم ، وهو الرائع من الخيل ، أو الجواد . الضمر : جمع ضمير . أعطتها يمينك ، يقول : أنت منحتم تلك الخيل ، ولكنهم لم يفوا لك ، وأسلموك .
(٢) الحفيظة : المحافظة على العهد ، والحماية على الحرم . أعذر ، أى آجاب للعدر .
(٣) يقال كره ، فكره هو . الورد : اسم فرس . واللبان ، بالفتح : الصدر .
١٥ (٤) أهرابي من هذيل ، كما في الحيوان (٧ : ١٤٨) . والبيتان بدون نسبة في الحاسة (٢ : ١١١) .

(٥) الضمان : مصدر ضمن الشيء وبه : كفله . وقال المرزوقي - فيما رواه عنه التبريزي في شرح الحاسة : « أشار بقوله ضمان الله إلى ما في القرآن من قوله تعالى : ادعوني استجب لكم . وقد ضمن الإجابة للداعي فرعاك الله » . يشقيك ، كذا جاءت الرواية هنا ، وفي الحاسة كذلك : « عن يشقيك » . وعن هذه لغة في « أن » ، وهي اللغة المعروفة بمنعته تميم ، كما في قول ذي الرمة :

أَعْنُ تَوَسَّتَ مِنْ أَسْمَاءَ مَنْزِلَةَ ماء الصبابة من عينيك مسجوم

ويحتمل أن يكون بعدها « أن » مقدرة . وروى في الحيوان - وهو رواية المرزوقي كما استظهر له التبريزي : « أن يسقيك » ، وهو بتقدير حذف الجار ، أى والله بأن يسقيك ،
٢٥ أى أظهر غنى وأوسع قدرة . هـ : « أبغى وأوسع » .

(٦) ترجم في (١ : ١٠٧) . وكان أخوه عبد الله بن الصممة قد غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بغطفان وساق أموالهم وذلك في يوم يقال له يوم اللوى ، ثم أدركتهم غطفان : عيس وفزارة وأشجع ، فحمل عليه رجل من عيس فقتله . الأغاني (٩ : ٣) .

٣٠ (٧) الأبيات في الأغاني (٩ : ٣) والحاسة (١ : ٣٤١) . وفيهما : « مكان الكا » .

٢٧٨ فقلتُ أعبَدَ اللهَ أبكى أم الذى على الجَدَثِ النَّائى قَتِيلَ أبى بكرٍ^(١)
وعَبَدَ يَغُوْثَ أو نَدِيْمى حَالِداً وعَزَّ الْمَصَابُ وضعَ قَبْرِ حِذا قَبْرِ^(٢)
أبى القَتْلِ إِلَّا آلَ صِمَّةَ إِنَّهم أبوا غِيْرَه والقَدْرَ يَجْرِى إلى القَدْرِ^(٣)
فإِمْما تَرَيْنَـــــــا لا تَزَالُ دِمَاوُنا لَدَى وَاتِرٍ يَسْمى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ^(٤)
فإِنَّا لِلْحَمِّ السَّيْفِ ، غَيْرَ نَكِيْرَةٍ وَنُلْحِمُهُ جِئِناً وَلَيْسَ بَذَى نُكْرِ^(٥)
يُغَارُ عَلَيْنَـــــــا وَاتِرِينَ فَيُشْتَنَى بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أو تُغَيَّرُ عَلَى وَاتِرٍ^(٦)
قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرِينَ يَبْنِى فِلا يَنْقُضِ إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ^(٧)

- (١) الحدث : القبر . ما عدل : « على الحدث الباك » . وأبو بكر هو لاء ، هم بنو أن بكر بن كلاب ، قتلوا أخاه قيس بن الصمة . الأغاني (٩ : ٢) .
- (٢) وعبد يغوث هذا أخوه ، قتله بنو مرة . وأما خالد أخوه فقتله بنو الحارث . ابن كعب . الأغاني (٩ : ٢) . ما عدل : « أو يميني خالدا » ، جعله كيداً يميني . وفي الأغاني : « أر خليل » . وبدلها في الحماسة : « تجعل الطير حوله » . الحذاء : الإزاء والمقابل . ما عدل : « إلى قبر » . وعجزه في الأغاني : « وعز مصاباً حثو قبر على قبر » . وفي الحماسة : « وعز المصاب حثو قبر على قبر » .
- (٣) القدر ، يسكون الدال ، هو القدر بفتحها ، وهو ما قدره الله . وأنشد للفرزدق : ١٥
رما صب رجلى في حديد عجاش مع القدر إلا حاجة لي أريدها
- (٤) الواتر : الذى يدرك الوتر ، أى النار . ب ، هـ : « دوائر » التيمورية : « دائر » بحرستان . وفي الأغاني : « يشق بها » تحريف . يقول : إن ترونا أبداً دماؤنا عند من قتلنا له قتيلاً يطلبنا بدمه ، ويسمى بما يطلب من دماننا .
- (٥) هم لحم السيف ، أى هم طعامه يعرضون أنفسهم للقتل . غير نكيرة . منصوب على المصدر . قال التبريزي في شرح الحماسة : « وأكثر ما يستعمل فكير بغير هاء . والنكر والنكير كالمذر والغدير . ومثل هذا المصدر يؤكد به الكلام الذى قبله ، ويجرى مجرى حقا وما أشبهه . ويجوز أن تكون الهاء من النكيرة المبالغة » . ولم يذكر « النكيرة » أحد من أئمة اللغة سوى صاحب القاموس . ألحمه . أطعمه اللحم . والحين : اسم للزمان المتصل ، فكأنه قال : ونلحمه فيما يتصل من الأوقات ، وليس يريد حيناً من الأحيان . انظر شرح التبريزي ٢٥
- (٦) الوتر ، بفتح الواو وكسرهما : النار .
- (٧) الشطر ، بالفتح : نصف الشيء . بيتنا ، أى بيتنا وبين أعدائنا .

وقال الآخر^(١) :

إذا ما تراءاه الرِّجالُ تحفظوا فلم تُنطقِ العوراء وهو قريب^(٢)
حبيبٌ إلى الزُّوار غشيانُ بيته جميلُ الحيا شَبَّ وهو أديب
فَتَّى لا يُبالى أن يكون بحسبه إذا نالَ خَلَّاتِ الكِرامِ شُحوب^(٣)
حليمٌ إذا ما الحليمُ زينَ أهله مع الحليمِ في عينِ العدوِّ مهيب^(٤)
حليفُ النَّدَى يدعو النَّدَى فيجيبه قريبًا ويدعوه النَّدَى فيجيب
يبيتُ النَّدَى يا أمَّ عمرو ضجيعه إذا لم يكن في المنقيات حَاقِبُ
يقول : إذا كان الجذب ولم يكن للمال لبنٌ فهو وَهُوبٌ مطعامٌ في هذا
الزمن . والمنقيات : المهازيل التي ذهب نقيهن . والنقى : مخ العظام وشحم العين ،
١٠ وجمعه أنقاء . وناقاة مُنقية ، أى ذات نقى .

وقال الآخر :

ألا ترينَ وقد قطعَني عدلاً ماذا من الفوتِ بين البخلِ والجودِ^(٥)
إلا يكنَ ورقٌ يوماً أجودُ به للمعتفينِ فإنِّي لئن العودِ^(٦)

(١) الأبيات التالية من قصيدتين متشابهتين متداخلتين يخلط الرواة بين أبياتها ، إحداهما
١٥ لكعب بن سعد الغنوي ، والأخرى لعريقة بن مسافع العبسي ، انظر الأصمعيات ٩٤ - ٩٦
طبع المعارف و ١٣ - ١٦ ليسك ، والأمال (٢ : ١٤٧ - ١٤٨) والحزاة
(٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤) ومختارات ابن الشجري ٢٧ .

(٢) تراءوه : قابلوه فرأوه . وفي شعر أبي ذؤيب :

أبي الله إلا أن يقيدك بعدما تراءيتموني من قرب ومودق

٢٠ والعوراء : الكلمة القبيحة .

(٣) الخلة : بفتح الخاء : الخصلة . يقول : لا يبالى شحوب جسده في سبيل المكارم .

(٤) في ل : « في غير العدو » صوابه من « والأصمعيات » . يقوله : هو مهيب في عين
أعدائه . مع ما يتحل به من حلم ومسألة . والبيت وما بعده إلى آخر التفسير من ل ، ه فقط .

(٥) الفوت : أبعد ، وفي اللسان : « وبينهما قوت فائت » كما يقال بون يائن .

٢٥ (٦) الورق ، مثقلة البواو ، وككتف وجبل : الدراهم المضروبة . ما عدال : « أجود
بها » ، وكلاهما صحيح . المعتفون : الطلاب والسائلون .

وإلى هذا ذهب ابن يسير حيث يقول :
لا يَعدَمُ السائلونَ الحَسيرَ أَقلَّهُ إِمَّا نَوَالِي وإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودِي^(١)
٢٧٢ * وقال الهذلي^(٢) :

وَهَابُ مَا لَا تَكَادُ النَّفْسُ تُرْسِلُهُ مِنْ التَّلَادِ وَصُولُ غَيْرِ مَنَانٍ^(٣)
قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ومن الشوارد التي لا أرباب لها قوله :
إِنْ يَفْجَرُوا أَوْ يَغْدِرُوا أَوْ يَبْخُلُوا لَا يَحْفَلُوا^(٤)
وَعَدُوا عَلَيْكَ مَرَجَلِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا^(٥)
كأبي بَرَأَقِشَ كُلَّ لَوْ نِ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ^(٦)

ومثله في بعض معانيه :

أَكُولُ لِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ إِذَا شَتَا صَبُورٌ عَلَى سُوءِ الثَّنَاءِ وَقَاحٌ^(٧)

(١) انظر ما سبق في ص ١٧٤ . وأنشد هذا البيت في اللسان بدون نسبة ، وهو لـ محمد
ابن يسير كما نص الملاحظ هنا ، وكما في الأغاني (١٢ : ١٢٩) والشعراء ٨٥٥ . والمردود :
الرد ، وهو مصدر مثل الخلف والمعقول بمعنى الخلف والعقل . وفي اللسان والأغاني والشعراء
إما نوالا وإما حسن مردود .

(٢) هو أبر المثل المثل الذي يرفى صخر النى المثل ، وكان بينهما في حياتهما عداوة .
ومناقضات . ديوان الهذليين (٢ : ٢٢٨ - ٢٤٠) طبع دار الكتب ، وشرح السكري
لهذليين ٣٤ ونسخة الشنقيطي ٩٤ والأغاني (٢٠ : ٢١ - ٢٢) .

(٣) ترسله ، أي تطلقه وتبني ، وذلك لنفسه . والتلاد : المال القديم . غير منان :
لا يكدر عطية بالمر ، وهو الاعتداد بالإحسان والفخر به . ورواية الديوان :

٢٠ يعطيك ما لا تكاد النفس ترسله . من التلاد وهو ب غير منان
(٤) انظر الأبيات وروايتها وما قيل فيها في عيون الأخبار (٢ : ٢٩) وديوان المداي
(١ : ١٨٢) وأمالى القالى (٣ : ٨٣) وخزانة الأدب (٣ : ٢٦٠) والصناعتين ١٠٣
ومحاضرات الراغب (١ : ١٥٠) والبال ٣٣٨ . ما عدال : « لم يحفلوا » .

(٥) المرجلون من الترجيل ، وهو تسريح الشعر وتظيفه . ما عدال : « يقدوا » .

(٦) أبو بَرَأَقِشَ ، يفتح الباء : طائر كالصقور حسن الصوت طويل الزقبة والرجلين
أحر المنقار ، يتلون في كل ساعة ، يكون أحمر وأزرق وأخضر وأصفر . ولعل السبب في ذلك
ما قال الأزهري ، أنه شبيه بالفتقد أعل ريشه أغبر ، وأوسطه أحمر ، وأسفله أسود ، فإذا
انتفش تنير ألواناً شتى . قال وينض المراجع السابقة : « يتبدل » .

(٧) الثناء : ما أخبرت به عن الرجل من قبيح أو حسن . والوقاح : الصلب الوجه

٢٠ القليل الحياء : والأنثى وقاح أيضاً ، بنير هاء . والبيت في عيون الأخبار (٢ : ٢٩) والبال ٣٣٨

وقال :

وما تقي عنك قوماً أنت خائفهم كمثل وقك جهالاً بجهمال^(١)
فاقس إذا حذبوا واحذب إذا قيسوا ووازن الشر مثقالاً بمثقال^(٢)
وقال الراجز^(٣) :

وقد تعلت ذميل العنس^(٤) بالسوط في ديمومة كالترس^(٥)
إذ عرج الليل بروح الشمس^(٦)

وقال الراجز :

قد كنت إذ جبل صباك مدمش^(٧) وإذا أهاضيب الشباب تبغش^(٨)

(١) البيتان في الحيوان (١ : ١٤) ومجالس ثعلب ٤٩١ والروض الألف (١ : ١٧٠)
١٠ والمجتبى لابن دريد ص ٨٨ . والوقم : القهر والإذلال والكبح ، والرد يخزي . ثعلب :
« فما تقي عنك » . الروض الألف : « ولن ينه » .

(٢) قس يقس ، من باب فرح : نقيض حذب يحذب . والقس : دخول الظهر
وخروج الصدر . قال ثعلب : « أي إذا عملوا شيئاً فزد عليه » . ومثله ما أنشده ابن سيدة
في المحضص (٢ : ١٨) :

١٥ فإن حذبوا فاقس وإن هم تقاعسوا ليتزعوا ما خلف ظهرك فاحذب

(٣) هو دكين الراجز ، أو أبو محمد الفقمي . وانظر الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) .
ونسب في المؤلف ١٠٤ إلى منظور بن حبة الأسد . انظر زهر الآداب (٢ : ١٠٥)
واللسان (علل) .

(٤) وكذا إنشاده في الحيوان . وصواب الرواية : « وقد تعالت » كما في المراجع
٢٠ السابقة . يقال تعالت الناقة ، إذا استخرجت ما عندها من السير . والذميل : ضرب من سير
الإبل . والعنس : الناقة الصلبة .

(٥) الديمومة : الفلاة الواسعة . والترم : ما يمسك به المحارب يتق الضرب . جعلها
كالترس في صلابتها . وإذا صلبت الفلاة لم تتضح معالمها .

(٦) عرج الليل : حبه . بروج الشمس : ظهورها وخروجها ، وكذا جاءت الرواية
٢٥ في المؤلف . وفي سائر المراجع : « بروج » بالجم ، وهو بمعنى الأولى .

(٧) مدمش : مدمج ، أبداً الشين من الجيم لمكان الروى . والمدمج : المحكم القتل
والشطر من شواهد اللسان (دمج) . وهو وتاليه في الحيوان ٣ : ٥٨ .

(٨) أهاضيب : جمع أهضوية ، وهي جلبات القطر بعد القطر . تبغش : تدفع
قطرها دفعة

وقال الراجز :

طال عليهن تكاليفُ الشرى والنَّصْرُ في حينِ الهجيرِ والضُّحَى (١)
حتَّى عَجَّاهُنَّ فما تحتَ العُجَى (٢) رواعِفٌ يَخْضِبُنَّ مُبَيضَ الحَصَى (٣)

٢٧٣ سمع ذلك ابن وهيب فرام مثله فقال :

تخضب مَرَوًا دَمًا نَجِيعًا من قِرط ما تُنْكِبُ الحوامى (٤)
وقال عامرٌ مَلْعَبُ الأَسِنَّةِ (٥)

دَفَعْتُكُمْ عَنِّي وما دَفَعُ راحَةٍ بشيءٍ إذا لم تَسْتَعِنِ بالأَنامِلِ
يُضَعِّضُنِي حلى وكثرةُ جَهْلِكُمْ عَلَيَّ ، وإِنِّي لا أَصُولُ بِجاسِلِ
وقال آخر (٦) :

لا بدَّ للشودِّدِ من أَرماحٍ ومن سَفِيهِ دَأْمِ الثُّباحِ
ومن عَدِيدٍ يُتَّقَى بِالرَّاحِ

(١) النصن : السير الشديد .

(٢) العجى : جمع عجاية وعجاجة بضم العين فيهما ، وهى عصب مركب فيه فصوص من عظام كأمثال فصوص الخاتم تكون عند راس الدابة .

(٣) رواعف : يسيل منها الدم .

(٤) ما عدال : « يخضب » . والمرو : حجارة بيض براقه ، وأحدها مروة .
نكبت الحجارة فكبا : لثمة . الحوامى : حروف الخوافر من عن يمين وشمال ، وأحدها حامية .
(٥) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، فارس قيس ، وسمى ملاعب الأسنه لقول

أوس بن حجر فيه :

٢٠ ولأعب أطراف الأسنه عامر فراح له حظ الكتيبة أبغ

وهو عم لبيد الشاعر ، وهو كذلك عم عامر بن الطفيل . وفي العامرين قالوا : « أفرس من ملاعب الأسنه » و « أفرس من عامر » . انظر الأغاني (١٤٠ : ٩٠) وأمثال الميداني (٢ : ٢٩) . وقالوا : أخذ ملاعب الأسنه أربعين مرباعاً فى الجاهلية . والمرباع : ربع النسيمة يأخذه رئيس القوم لنفسه . انظر بلوغ الأرب (١ : ١٢٧) . توفى ملاعب الأسنه فى نحو سنة ١٠ من الهجرة . الإصابة ٤٤١٥ .

(٦) هو أبو سلمى ، أو أبو سليمي . الحيوان (١ : ٣/٢٥٢ : ٧٩) .

وقال أبو نُخَيْلَةَ لبعض سادات بني سعد :

وإن يقوم سودوك لفاقة إلى سيّد لو يظفرون بسيد^(١)
وتمثل سُفيان بن عُيَيْنَةَ وقد جلس على مرقب عال ، وأصحاب الحديث
مدى البصر يكتبون ، بقول الآخر^(٢) :

خَلَّتِ الدِّيَارُ فُسُدتْ غيرُ مُسَوِّدٍ ومن الشَّقاء تفرّدى بالسُّودِ
وقال الأول^(٣) في الأحنف :

وإن من السادات من لو أطمعته دعاك إلى نارٍ يثورُ سعيها
وقال الآخر :

فأصبحت بعد الحلم في الحى ظالماً تَخْمَطُ فيهم والسُّودُ يَظْلُمُ^(٤)
١٠ وقال رجل من بني الحارث بن كعب ، يقال له سُوَيْدٌ^(٥) :

إني إذا ما الأمرُ بينَ شكِّهِ وبيدِ يَصائرِهِ لمن يتأملُ
وتبرأ الضُّعفاء من إخوانهم وألح من حرِّ الصَّميم الكلكلُ
أدعُ التي هي أرققُ الخَلَّاتِ بي عند الحفيظة التي هي أجملُ
وقال الآخر^(٦) :

١٥ ذهب الدين أحبُّهم فرطاً وبقيتُ كالغُثُورِ في خَلْفِ^(٧)
من كلِّ مطوىٍ على حَقِّ متَضَجِّعٍ يُكْفَى ولا يُكْفَى

(١) سبق البيت في ص ٢١٩ . وهو من أبيات لرجل من غُثَمٍ في الحماسة (١٠ : ٣٣٣ - ٣٣٤) . وقد نسبت في معجم البلدان (البقيع) إلى عمرو بن النعمان البياضي .

(٢) هو حارثة بن بدر ، كما سبق ص ٣١٩ .

(٣) هو إياس بن قتادة ، كما مضى في ص ٢١٨ .

(٤) التخمط : الكبر والغضب . والبيت في الحيوان (٣ : ٨١) :

(٥) هو سويد المرأث ، وقد سبقت الأبيات وتفسيرها في ص ٢٤١ .

(٦) هو الأحوص ، كما سبق في (٢ : ١٨٤) .

(٧) فيما مضى : « كالمغمور » .

وقال أبو الطمّحان القينى^(١) :

فكم فيهم من سيّد وابن سيّد وفيّ بقعد الجار حين يفارقه^(٢)
يكاد الغمام النّزّ يزعب إن رأى وجوه بني لأم وينهل بآرقه^(٣)
وقال طفيل الغنوى :

وكان هريم من سنان خليفة وعمرو ومن أسماء لمّا تغيّبوا^(٤)
نحوم سماء كلّما غاب كوكب بدا وانجلت عنه الدّجّة كوكب^(٥)
وقال رجل من بني نهشل^(٦) :

إنّا لمن مفسّري أفتى أوائلهم قول الكماة لهم أين المحامونا^(٧)
لو كان في الألف منّا واحد فدعوا من عاطف خالهم إياه يعنونا^(٨)

- ١٠ (١) ترجم في (١ : ١٨٧) .
(٢) البيتان في الحيوان (٣ : ٩٣) . والأخير منهما في الشعراء ٣٤٩ وعيون الأخبار (٤ : ٢٥) .
(٣) القر : البيض . يزعب : من قولهم زعب السيل الوادى يزعبه زعباً : ملاه .
ل : « يرغب » تحريف . وفي الحيوان والشعراء وعيون الأخبار : « يرعد » ، وهى أجود
ويشو لأم هم بنو لأم بن عمرو بن طريف ، من طيى^{١٥}
(٤) البيت في ديوان طفيل ١٨ برواية السجستاني عن الأصمى ، والحيوان (٣ : ٩٤) .
من قصيدة له يرثى بها فرسان قومه . وسنان هذا ، هو سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف
ابن خرشبة . وكان فارساً حسيباً ، قاد ورأس . وحصن : فارس من غنى . وأسماء هو أسماء
ابن واقد بن وقيد بن رياح بن يربوع . وأما هريم الذى بقى بعد قتلهم وساد ورأس أيضاً
فهو هم سنان ، واسمه هريم بن سنان بن يربوع . ورواية الديوان : « وحصن ومن أسماء » . ٢٠
(٥) هـ : « كلما انقض » وفي الديوان :
كواكب دجن كلما غاب كوكب بدا وانجلت عنه الدجّة كوكب
وفي بعض نسخ الحيوان : « بدا ساطعاً في حندس الليل كوكب » .
(٦) هو بشامة بن حزن النهشل ، كما في عيون الأخبار (١ : ١٩٠) وشرح التبريزي
للحامة (١ : ٥٠ بولاق) ، والخزاعة (٣ : ٥١٠ - ٥١١) والنبى (٣ : ٣٧٠ - ٢٥
٢٧١) . ونسب في الشعر والشعراء ٦١٩ إلى نهشل بن حرى النهشل ، مخالفاً ما في عيون
لأخبار . وعزى في الكامل ٦٤ - ٦٥ لبيك إلى رجل يكنى أبا مخزوم ، من بني نهشل
بن دارم ، فزاد الاخفش أنه هو بشامة بن حزن النهشل . والأبيات بتسببها إلى رجل من
في نهشل في الحيوان (٣ : ٩٥) ، وإلى رجل من بني قيس بن ثعلبة في الحامة (١ : ٢٥) .
(٧) هـ : « قيل الكماة » .
(٨) عطف على العدو : مال عليه . ٣٠

وليس يذهب منا سيد أبداً إلا افتلينا غلاماً سيداً فينا^(١)
وقال بعض الحجازيين^(٢) :

إذا طمع يوماً عراني قريته
أكد ثمادى والمياه كثيرة
كتائب يأس كرها وطرا دها^(٣)
أعالج منها حفرها واكتدادها^(٤)
وأرضى بها من بحر آخر إته
هو الرئي أن ترضى النفوس ثمادها^(٥)
وقال أبو محجن الثقفي^(٦) :

ألم تسأل القوارس من سليم
رأوه فازدروه وهو خرق
بنضلة وهو موزر مشيح^(٧)
وينفع أهله الرجل القبيح^(٨)
فلم يخشوا مصالته عليهم
وتحت الرغوة اللبن الصريح^(٩)

١٠ (١) الافتلاء : الانقطاع والأخذ عن الأم .
(٢) البيتان الثاني والثالث في مجالس ثعلب ٦٦٤ بدون نسبة ، والثاني كذلك في اللسان
(مكد)

(٣) عراء الضيف : غشيه طالبا معروقه . القرى : طعام الضيف . ه : « يأس » .
(٤) الكد والاكثداد : النزح باليد ، يكون ذلك في الجاهد والسائل . والتماد : الحفر
١٥ يكون فيها الماء القليل ، جمع ثمد . يقول : إنه يرضى بالقليل ويقنع به .
(٥) من بحر آخر ، أى يدل بحر غيرى . والبحر : الماء الكثير ملحا كان أو عذبا .
(٦) في اللسان (قصح) أن القائل نضلة السلمي . وأبو محجن الثقفي ، هو عبد الله
ابن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي . وهو من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ،
معدود في أولي البأس والنجدة ، وكان يدين فرب الحمر ، وأقام عليه عمر الحد مراراً .
٢٠ وهو القائل :

إذا مت فادفني إلى أصل كربة
ولا تدفني بالفلاة فإني
تروى عظامي بعد موت عروقتها
أخاف إذا ما مت ألا أذوقها

ابن سلام ١٠٥ والشعر ٣٨٧ والأغاني (٢١ : ١٢٧ - ١٤٢) .

(٧) الأبيات لم تروى في ديوان أبي محجن . ورواها ثعلب في المجالس ٨ - ٩ منسوبة
٢٥ إلى رجل من بني سليم . قال : « مر قوم من بني سليم برجل من مزينة يقال له نضلة ، في إبل
له ، فاستقوه لبنا فسقام ، فلما رأوا أنه ليس في الإبل غيره ازدروه فأرادوا أن يستاقوها
فجالدهم حتى قتل منهم رجلا ، وأجل الباقيين عن الإبل ، فقال في ذلك رجل من بني سليم ... » .
وأشد الأبيات . في مجالس ثعلب وما عدل : « ألم تسأل قوارس » . المشيح : الحذر الجاد .
(٨) الخرق ، بكسر الخاء : الفتي الكريم الخليقة ، والظريف في مناجاة ونجدة .
٣٠ (٩) المصالة : مصدر ميمي من صال يصول . والرغوة ، مثلثة الراء .

فَكَرَّ عَلَيْهِمُ بِالسِّيفِ صَلَاتًا كَمَا عَضَّ الشَّيْبَا الْفَرَسُ الْجَمُوحُ^(١)
فَأُطْلِقَ غُلٌّ صَاحِبِهِ وَأُزْدَى جَرِيحًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ^(٢)

وقال بعض اليهود :

سَمِيتُ وَأَمْسَيْتُ رَهْنَ الْفِرَا شَيْ مِنْ حَمَلِ قَوْمٍ وَمِنْ مَعْرَمٍ^(٣)
وَمِنْ سَفَهٍ الرَّأْيِ بَعْدَ النَّهْيِ وَرُمْتُ الرِّشَادَ فَلَمْ يُفْهَمِ^(٤)
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَلِيمَ وَلَمْ يُتَعَدَّ وَلَمْ يُظْلَمِ^(٥)
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا السَّفِيهَ حَتَّى تَعَكَّظَ أَهْلُ الدِّمِ^(٦)
فَأُودِيَ السَّفِيهُ بِرَأْيِ الْحَلِيمِ فَانْتَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ^(٧)

وقال بعض الشعراء :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَمَقَاعِ بْنِ شُورٍ وَلَا يَشْقَى بِقَمَقَاعٍ جَلِيسُ^(٨)
ضَحُوكُ السَّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عَبُوسِ^(٩)

وقال الآخر :

وَلَسْتُ بِدُمِيجَةٍ فِي الْفِرَا شَيْ وَجَائِدَةٍ يَحْتَقِي أَنْ يُجَنَّبَا^(١٠)
وَلَا ذِي قَلَازِمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَابَ الشَّرِيدَا

٢٧٧

(١) الصلت : المنجرد الماضي في الضريبة . شاة كل شيء : حده .

(٢) في المجالس : « قتيلا منهم » .

(٣) الحمل : أن يحمل عن القوم ديانتهم وغرمهم ، وما يحمله هو الحماله ، كسحابة

(٤) ل : « فلم أنهم » .

(٥) ما عدل ، ه : « ولم يتعد ولم تظلم » .

(٦) تعكظ القوم تعكظا : تحبسوا لينظروا في أمورهم .

(٧) القمقاع بن شور ، ترجم في (١ : ٤٧) .

(٨) ما عدل : « إن أمروا بخير » . والمطراق : الكثير الإطراق ، وهو السكوت .

(٩) سبق البيتان في (١ : ٥٧ ، ٦٨) . وفي الأصول : « دُمِيجَة » . وانظر

ما مضى من التحقيق والشرح .

وقال حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ^(١) :

جاء شقيقٌ عارضاً رُمَحاً^(٢) إنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحٌ^(٣)
هَلْ أَخَذْتَ الدَّهْرُ لَنَا نَكْبَةً أمْ هَلْ رَقَّتْ أُمُّ شَقِيقٍ سِلَاحٌ^(٣)
وقال^(٤) :

• وَيْلُ أُمِّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً مع السَّكْرِ يُعْطَاهُ الْفَقْرُ الْمَتْلَفُ النَّدِ^(٥)
وقد يَقْصُرُ الْقَلْبُ الْفَقْرَ دُونَ هَمِّهِ وقد كَانَ لَوْلَا الْقَلْبُ طَلَّاعٌ أَنْجِدُ^(٦)

- (١) في معاهد التنصيص (١ : ٢٧) : « وأما حجل بن نضلة فهو أحد بني عمرو ابن عبد قيس بن معن بن أعصر » . هـ : « حجل » .
- (٢) شقيق اسم رجل . عارضاً رُمَحاً : وأضماً رُمَحاً عارضاً مفتخراً بتصريف الرماح ، مدلاً بشجاعته . والبيت من شواهد البلاغة ، يستشهد به البلاغيون لتنزيل غير المنكر للشيء منزلة المنكر له إذا ظهر عليه شيء من أمارات الإنكار .
- (٣) رقت ، من الرقية ، وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة . افكأنها رقت سلاحه وأحدثت به ضرباً من السحر لتضعف إصابته أو يبطل أثره . وانظر الأغاني (١٢ : ٤٩) . ما عدال : « رقت » . وفي معاهد التنصيص : « رمت » .
- (٤) القائل علقمة بن عبدة الفحل . ديوانه ١٣٥١ . والبيتان في الحماسة (٢ : ٥٢) بدون نسبة ، ونسبهما التبريزي في شرحها إلى خالد بن علقمة الدارمي ، وكذا جاءت نسبتهما في اللسان (قليل) . أما في (نجد) فقد نسباً أيضاً إلى حميد بن أبي شحاذ الضببي ، وهذه هي نسبة الأعلام الشتمري في حماسه . وفي الخزانة (١ : ٥٦٣) نسبتهما إلى خالد بن علقمة ابن عبدة ، أو عبد الرحمن بن علي بن علقمة بن عبدة خفيد علقمة ، وثاني البيتين في إصلاح المنطق ٣٩ ، ٥٦ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ والمختصر (١٣ : ٦٧) بدون نسبة .
- (٥) ويْلُ أم ، من صيغ التعجب السماعية ، المنقولة من الدعاء عليه ، مثل « قاتله الله » فيرى بعضهم أنها « ويْلُ لأم » ، ثم خفيت بحذف اللام الأولى والهمزة بعد نقل حركتها إلى اللام الثانية ، وبعضهم يذهب أنها « ويْلُ لأم » ، ثم جذبت الهمزة بعد نقل حركتها إلى اللام انظر اللسان (ويْلُ) والخزانة (١ : ٥٦٣) . و « ويْلُ » في هذا التقدير بمعنى أعجب . الكثير ، بالضم : المال الكثير . وروى : « يعطأها » يعود الضمير على المعيشة . الفقير : السخي الكريم . والمتلف : المفقود لماله . والندي : السخي . وياه الندي خفيفة ، وبخكي كراع تشقيها ، فوزنها فعل أو فعيل . اللسان (ندي) .
- (٦) يقصر : يحبس . وروى : « يعقل » أي يخبر . والقل ، بالضم : المال القليل الأنجد : جمع النجد ، وهو ما أشرف من الأرض وارتفع . طلاع أنجد ، أي قادراً على السمو والارتفاع إلى معالي الأمور . وبعد هذا البيت في ديوان علقمة :

وقد أقطع الخرق الخوف به الردى يعنس كجفن الفارسي المسرد
كأنه ذراعها على الخل بعد ما ونين ذراعاً ماتح متجسرد

وقال الآخر (١) :

قَامَتْ تَخَاصِرُنِي بِقُبَّتِهَا خَوْدٌ تَأْطُرُ غَادَةً بِاسِرٍ
كَلٌّ يَرَى أَنَّ الشَّبَابَ لَهُ فِي كُلِّ مُبْلَغٍ لَذَّةٌ عَذْرُ

وقال سعد بن ربيعة بن مالك بن بسند بن زيد مناة ، وهو من قديم

الشعر وصحيحه :

أَلَا إِنَّمَا هَذَا السَّلَالُ الَّذِي تَرَى وَإِذَا بَارُ جَسَمِي مِنْ رَدَى الثَّارَاتِ (٢)
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ تَقَطَّعُ نَفْسِي بَعْدَ حَسَرَاتِ (٣)

وقال الطرماح في هذا المعنى :

وَشَيْبَتِي أَنْ لَا أَزَالُ مُنَاهِضًا بَغِيرِ ثَرًّا أُسْرُو بِهِ وَأُبُوعِ (٤)
أُخْتَرِمِي رَيْبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَنْلِ مِنَ الْمَالِ مَا أَعْصَى بِهِ وَأُطِيعُ ١٠
وقال الأضبط بن قريع (٥) :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَةٌ وَالسُّنَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
فَصِيلُ حِبَالِ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ أَلَا حَبْلٌ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ
وَنُحْذِ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَقَهُ (٦)
لَا تَحْقِرَنَّ الْفَقِيرَ عَلَّاكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (٧) ١٥

(١) هو الأحوص ، كما سبق في (١ : ١٩٨) .

(٢) البيتان في ص ٢٠٠ من هذا الجزء . السلال ، بالضم : السل . وفيما

سبق : « الملأل » .

(٣) ما عدال : « دونه حشرات » .

(٤) وهذان البيتان سبقا أيضا في ص ٢٠٠ . وفيما سبق : « بغير قوى أنزو بها » ٢٠

وهو دليل على أن الجاحظ يختار المقطوعة الواحدة أحيانا من كتابين مختلفين .

(٥) هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ذكره

السجستاني في المعمرين ٨ . وانظر بعض أخباره في الأغاني (١٦ : ١٥٤ - ١٥٥)

وأبياته التالية في المعمرين ، ومجالس ثعلب ٤٨٠ والآمال (١ : ١٠٧) والأغاني (١٦ : ١٥٤)

وحماسة ابن الشجري ١٣٧ والحرانة (٤ : ٥٨٩) والمثل السائر (١ : ٢٦) . ٢٥

(٦) هذا البيت في ل ، ه فقط (٧) ويروى : « لا تهن الفقير »

قد يجمعُ المالَ غيرُ آكلِهِ ويأْكُلُ المالَ غيرُ مَنْ يجمعه
وقال أعرابيٌّ، ونحر ناقةً في حُطْمَةِ أصابَتهم^(١) :

أَكَلْنَا الشَّوْىَ حَتَّى إِذَا لَمْ تَجِدْ شَوْىً أَشَرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأَصَابِعِ^(٢)
وَالسَّيْفُ أُخْرِى أَنْ تُبَاشِرَ حَدَّهُ مِنْ الْجُوعِ لَا تُثْنَى عَلَيْهِ الْمُضَاجِعُ^(٣)
لَعَمْرُكَ مَا سَلَّيْتُ نَفْسًا شَجِيحَةً عَنْ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الْجَاوِعِ^(٤)
وَقَدَّمْ نَاقَةً لَهُ أُخْرَى إِلَى شَجَرَةٍ لِيَكُونَ الْمُحْتَطَبُ قَرِيبًا مِنَ النُّحْرِ ، فَقَالَ :
أَدْنَيْتُهَا مِنْ رَأْسِ عَشَاءٍ عَشَّةً مُفَصَّلَةٍ الْأَفْنَانِ صُهْبٍ فُرُوعُهَا^(٥)
وَقُلْتُ لَهَا لَمَّا شَدَّدْتُ عِقَالَهَا وَبِالسَّكْفِ مُتَهَامَةً شَدِيدَةً وَقُوعُهَا^(٦)
لَقَدْ غَنَيْتُ نَفْسِي عَلَيْكَ شَجِيحَةً وَلَكِنْ يُسَخِّى شَحَّةَ النَّفْسِ جُوعُهَا^(٧)
١. وَقَالَ أَسْقَفُ نَجْرَانُ^(٨) :

- (١) الحطمة ، بفتح الجاء وضمها : السنة الشديدة . تحطم كل شيء .
(٢) الشوى : وذال المال وصغاره . وأنشد هذا البيت في مقاييس اللغة والجمهرة (شوى)
والخصص (١٤ : ١٥ / ٢٩ : ١٦٦) . وهو وتاليه في اللسان (شوى) .
(٣) في البيت إقواء . يقول : نحر الناقة غير من الجوع الذي يذهب الرقاد . ل : « يباشِر »
١٥ حده » ، وتقرأ بالبناء للمفعول .
(٤) ما عدال ، هـ : « يمثّل مجاوع » .
(٥) كذا جاء البيت بالحرم في أوله . العشاء ، ووصف لم يرد في المعاجم المتداولة ،
وأما المشة ، بفتح العين ، فهي الشجرة الدقيقة القصبان . ومادة الكلمتين واحدة . مفصلة
الأفنان : مفرقة الفروع . والصهب : جمع أصهب وصهباء ؛ والصهبية : حمرة أو شقرة .
(٦) بمهارة : قد أحدث شفرتها ورققت .
(٧) غنى ، هنا بمعنى أقام . قال الله عز وجل : (كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا) ؛ أو بمعنى كان ،
كما في قول مهلهل :

غَنَيْتُ دَارَنَا تَهَامَةً فِي الدَّمْسِ وَفِيهَا بَنُو مَعَدٍ حُلُولًا

ما عدال ، هـ : « غنيت » تحريف .

- (٨) الأسقف : رقيس من رؤساء النصارى . وكذا نسب الشعر في الحيوان (٨٠ : ٣) .
ونسب في العقد (١٢٢ : ١٢) إلى عابد نجران . وفي معجم المرزبانى ٣٣٩ إلى القمقام
البياهل ، وهو تبع الثاني أو الثالث ، ملك حضرموت واليمن . وفي معاهد التنصيص
(١٢١ : ٢) والصناعتين ١٩٢ إلى بعض ملوك اليمن . وانظر خبراً متعلقاً بالشعر في زهر
الآداب (١٨٣ : ٣) وأمالى القالى (٢٩ : ٣) .

مَنَعَ البَقَاءَ تَصَرُّفُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْسَى
وَطُلُوعُهَا بَيَاضًا صَاقِيَةً وَغُرُوبُهَا صَفَرًا كَالْوَرَسِ
الْيَوْمُ نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ
وقال الآخر (١) :

وَهَلْكَ الْفَتَى أَنْ لَا يَرَّاحَ إِلَى النُّدَى وَأَنْ لَا يَرَى شَيْئًا عَجِيبًا فَيَعْجَبُ (٢)
وَمَنْ يَتَتَبَّعْ مَنَى الظَّلَعِ يَلْقَنِ إِذَا مَا رَأَى أَصْلَعَ الرَّأْسِ أَشْيَا (٣)
٢٧٨ وقال سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِ (٤) :

تَقُولُ حَذْرَاءُ لَيْسَ فَيْكَ سِوَى الْخَمْرِ مَعِيبٌ يَعِيبُهُ أَحَسَدُ (٥)
فَقُلْتُ أَخْطَأْتُ بَلَاءَ الْمُتَقَرِّبِ الْخَمْرَ وَبَذَلْتُ فِيهَا الَّذِي أَجِدُ (٦)

- (١) سبق البيتان كذلك. يندون نسبة في ص ٢٤٢ ، وما لعل بن الغدير الغنوي ، ٥٥
كافي الأماك (٢ : ١٨١) .
- (٢) راح يراح : أخذته أريحية وغفلة وفرحة . والندى : الكرم . وانظر خبراً
يتعلق بهذا البيت في الأغاني (١٨ : ٤٥) .
- (٣) ما عدال ، هـ : « يبتنى منى الطلاعة » تحريف .
- (٤) هو سحيم بن وثيل بن أميقر بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رياح بن يربوع
ابن حنظلة بن مالك بن تميم . شاعر مخضرم ، أدرك في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام
ستين . وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة . وذلك أن أهل الكوفة أصابهم مجاعة
فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فعقر غالب بن صعصعة والد الفرزدق لأهله ناقة صنع منها
طعاماً وأهدى منه إلى فاس من تميم ، فأهدى إلى سحيم جفنة فكفأها وضرب الذي أتى بها
ونحر لأهله ناقة ، ثم تفاخرا في النحر حتى نحر غالب مائة ناقة ، ولم تكن إبل سحيم حاضرة ،
فلما جاءت نحر ثلاثمائة ناقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، فنع الناس من أكلها
وقال : « ما أهلك به لغير الله » ، فجمعت لحومها على كناسة الكوفة ، فأكلها الكلاب
والعقبان والرخم . انظر النقائض ٤١٤ - ٤١٨ والأماك (٣ : ٥٢ - ٥٤) ومعجم البلدان
(٥ : ٣٩٥) والخزائن (١ : ٤٦١ - ٤٦٣) . ووثيل بفتح الواو من الوثالة ، وهي
الرجاحة . وضبط في الإصابة ٣٦٦٠ وشرح شواهد المعنى ١٥٧ بالتصدير خطأ . انظر
الاشتقاق ١٣٨ والخزائن (١ : ١٢٨) .
- (٥) حدرء : اسم امرأة . والمعيب : المعيب ، ومثله المعاب ، كما في اللسان ما عدال
« معاب » ، وهذه أيضاً هي رواية عيون الأخبار (١ : ٢٥٩) .
- (٦) معاقرة الخمر : إدمان شربها .

هُوَ التَّنْهَاءُ الَّتِي سَمِعْتَ بِهِ لَا سَبْدٌ مُخْلَدِي وَلَا كَبَدٌ^(١)
وَيَحْكُ لَوْلَا الْخَمْرُ لَمْ أَحْفَلِ الْعَيْشَ وَلَا أَنْ يَضُمَّنِي لَحْدٌ^(٢)
هِيَ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ وَاللَّهُوُ لَا أَنْتِ وَلَا ثَرْوَةٌ وَلَا وَلَدٌ
وَقَالَ عَبْدُ رَاحٍ^(٣) :

غَضِبْتُ عَلَى لَأَنْ شَرِبْتُ بِجِزَّةٍ فَلَنْ أَيْتَ لِأَشْرَبَنَّ بِخَرُوفٍ^(٤)
وَلَنْ نَطَقْتُ لِأَشْرَبَنَّ بِنَعْمَةٍ خَمْرَاءَ مِنْ آلِ الْمَذَالِ سَحُوفٍ^(٥)
وَقَالَ :

فَاحْتِ رُقِيَّةً مِنْ شَاةٍ شَرِبْتُ بِهَا وَلَا تَنُوحْ عَلَى مَا يَأْكُلُ الذَّيْبُ

- ١٠ (١) لا سبد ولا لبد ، أى لا قليل ولا كثير ، قيل أصل السبد ذو الشعر ، واللبد
ذو الصوف الذى يتلبد ، يكنى بهما عن المعز والضأن .
(٢) المعروف « اللحد » بفتح اللام وضمها ، وهو شق فى جانب القبر يوضع فيه الميت .
وتحريك حائه لضرورة الشعر .
(٣) اشترى ذلك الأعرابي خمرأ بجزة من صوف ، فغضبت عليه ، فقال الشعر متحدياً
لها . انظر أمالي القالى (١ : ١٥٠) وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٠٧ . ورواية
١٤ الأبيات فيها :

غضبت على لأن شربت بصوف ولئن غضبت لأشربن بنمجة
دهساء مائة الإناء سحوف ولئن غضبت لأشربن بنمجة
كوماه ناوية العظام صفوف ولئن غضبت لأشربن بسابج
نهد أشم المنكيين منيف ولئن غضبت لأشربن بواحدى
ولأجعلن الصبر منه حلي ولقد شهدت الخيل تعثر بالقنا
وأجبت صوت الصارخ الملهوف ولقد شهدت إذا الحصوم تواكلوا
بخصام لا ترق ولا علفوف وروى السيوطى عن ابن الأثير أن امرأته أجابته فقالت :

ما إن عتبت لأن شربت بصوفة ما إن عتبت لأن شربت بصوفة
وأشرب بكل نفيسة أوتيتها وأشرب بكل نفيسة أوتيتها
وأرفع بطرفك عن بنى فإته من دونه شغب وجدع أنوف
٢٥

وروى السيوطى أيضاً أن قائل الشعر الأول هو ذو الرمة .

- (٤) الجزة ، بالكسر : ما يجز من صوف الشاة فى كل سنة . وأورد ابن هشام فى
المغنى (فصل اللام) رواية ابن جنى : « فلاذ » شاهداً على غرابة ذلك فى اللام الموطنة .
٣٠ (٥) من آل المذال ، أى من نسل ذلك الكباش المسمى بالمذال . سحوف : كثيرة
السحائف ، وهى طبقات الشحم .

وقال أبو حفص القرطبي :

قد تغرَّبتُ للشَّقاوة حيناً حينَ بُدِّلْتُ بالسَّعادة نوفاً^(١)
يومَ فارقتُ بلدِي وقراري وثبَّلتُ سوءَ رأيٍ وموقفاً^(٢)
لَيْتَ عِنْدِي بِخَيْرِ مِعْزَايَ عَشْرَ طَيْلَسَانًا مِنَ الطَّرَازِ عَتِيقاً^(٣)
وَبخَمْسٍ مِنْهُنَّ أَيْضاً قَيْصاً سَابِرياً أَمِيسُ فِيهِ رَقِيقاً^(٤)
قد هجرتُ النَّبِيذَ مُذْ هُنَّ عِنْدِي وتمزَّزتُ رِشْلَهُنَّ مَذِيقاً^(٥)
فوجدتُ المَذِيقَ يُوجِعُ بَطْنِي ووجدتُ النَّبِيذَ كَانَ صَدِيقاً
يَعِدُّ النَّفْسَ بِالْعَشَى مُنَاهَا وَيَسْلُ الْهُومَ سَبَلاً رَفِيقاً

٢٧٩

وكان فتى طيب^(٦) من ولد يقطين لا يصحو ، وكان في أهله رواقض يخاضمون ١٠
في أبي بكر وعمر ، وعثمان وعلي ، وطلحة والزبير ، رضوان الله تعالى عليهم
أجمعين ، فقال :

رُبَّ عَقَّارٍ بِأَذْرَنْجِيَّةٍ اضْطَدَّتْهَا مِنْ بَيْتِ دِهْقَانٍ^(٧)

(١) ما عدال ، هـ : « السَّعادة » ، تحريف .

١٥ (٢) الموق ، هـ : بالضم : الحق .

(٣) عشر ، أي بعشر منها . ما عدال : « عشراً » . الطيلسان : كساء متور أخضر ،
لحمته أو سده من صوف ، يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ ، وهو من لباس العجم ، مغرب
من « تالسان » الفارسية . والطراز : الجيد من كل شيء ، وما ينسج من الثياب السلطان .
والعتيق : المبالغ في الجودة .

٢٠ (٤) السابري : الرقيق الذي يستشف ما وراءه .

(٥) التمزز : شرب الشراب قليلاً قليلاً . والرسل ، بالكسر : اللبن . والمذيق :
الممدوق ، وهو المخلوط بالماء .

(٦) الطيب : الفكه المزاج : انظر ما سبق في ص ١١٥ .

(٧) العقار ، بالضم : الخمر . بأذرنجية : نسبة إلى نبت يسمى « بأذرنجويه » ، له زهر
أحمر عطر ، ذكره داود في تذكرته . والدِهْقَان ، بكسر الدال وخمها : التاجر ، فارسي معرب . ٢٥

جَنَدَرْتُ أرواحاً وطَيِّبَتُهَا بَعْدَ اتِّسَاحِ طَالٍ فِي الحَانِ^(١)
 سَكَنَّا وَسَلَّتْنَا لَمْ نَخْضُ فِي أَدَى مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ^(٢)
 وَلَا أَبِي بَكْرٍ وَلَا طَلْحَةَ وَلَا زُبَيْرٍ يَوْمَ عُثْمَانَ
 اللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ لَيْسَ عَلَيْنَا عِلْمٌ ذَا الشَّانِ
 وَقَالَ الْمُنْخَلُ الشُّكْرِيُّ^(٣) :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدِّ مِثْرَةً بِالْقَلِيلِ وَبِالكَثِيرِ^(٤)
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ اللَّدِّ مِثْرَةً بِالصَّغِيرِ وَبِالكَبِيرِ
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ الحَمْرَ بِالسَّخِيلِ الْإِنَاثِ وَبِالذَّكُورِ
 فَإِذَا سَكِرْتُ فَإِنِّي رَبُّ الخَوَزَنِيِّ وَالسَّادِرِ^(٥)

(١) الجندرة : أصلها جندرة الكتاب ، وهي أن يمر القلم على ما درس منه ، أو أن يعيد وثنى الثوب بعد ذهابه . والحان : حانوت الحمر . ولم تذكر المعاجم هذه الكلمة على كثرة ورودها في شعر أبي نواس ، وإنما ذكرت « الحانة » . وقال أبو نواس :
 فِي حَلْبَةِ الحَانِ جَانٌ خَلَقَهُ شَيْبٌ مِبَادِرُ رَاغٍ شَخْصٍ بِأَنْفَارِ
 ديوانه ٢٧٨ . وقال :

نَحْنُ فِي حَانٍ تَاجِرٌ عِنْدَنَا اللَّهُ وَبِحَسْمٍ لَمْ نَمْتَزِجْهُ بِطِيشِ
 ديوانه ٣٠١ . وقال في الحان ، بمعنى الحاني ، وهو الخمار المنسوب إلى الحانة :
 إِلَى بَيْتِ حَانٍ لَا تَهْرُ كَلَابِهِ عَلَى وَلَا يَنْكُرُنَ طُولَ ثَوَائِي
 ديوانه ٦٢ .

(٢) السكت : السكوت . والسكت : قبضك على شيء أميل به قدر ولطخ قبسلته عنه سلتا .
 (٣) المنخل بن قسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو الشُّكْرِيُّ . شاعر جاهلي قديم ، كان يشيب بهند أخت عمرو بن هند ، وكان يتهم أيضاً بامرأة لعمر بن هند ، وكان ثديهما النعمان بن المنذر . وكان النعمان دميماً أبرش قبيحاً والمنخل من أجل العرب ، فكان المنخل يرى بالمتجردة زوج النعمان . ويتحدث العرب أن ابني النعمان منها كانا من المنخل . فقتله النعمان . الشعراء (٣٦٤ - ٣٦٦) والمؤتلف ١٧٨ والأغاني (٩ : ١٥٨ - ٢٥٩/١٨٠ : ١٥٢ - ١٦٢) وتاج العروس (٨ : ١٣١) .

(٤) هذا البيت من ل ، ٨ . والقصيدة يتألفها في الأصمعيات ٥٢ - ٥٥ بتحقيقنا مع الأستاذ الشيخ أحمد شاكر ، والحماسة (١ : ٢٠٢) ، والأغاني (١٨ : ١٥٥ - ١٥٦) .
 (٥) الخوزنق : معرب من « خُوزَنَگَه » ، تفسيره موضع الأكل أو الشرب .
 « خُوزَن » مأخوذ من « خُوزَنَدَن » مصدر بمعنى الأكل أو الشرب . و « گاه » =

وَإِذَا صَحَّوتُ فَأَنْتَى رَبُّ الشَّوْمِيَةِ وَالْبَعِيرِ

يَا رَبِّ يَوْمَ الْمُنْخَلِّ قَدْ كَمَا فِيهِ قَصِيرٌ

وقال بعضهم لثائر له وراه يُومي إلى امرأته ، وهو أبو عطاء السندی^(١)

كُلْ هَنِيئًا وَما شَرِبْتَ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فَغَيْرُ كَرِيمٍ (٢)

لَا أَحَبُّ النَّدِيمِ يَوْمِضُ بِالْعَيْنِ^(٣) إِذَا مَا خَلَا^(٤) بَعْرُ مِنَ النَّدِيمِ.

وقال الآخر^(٥) ، وتعرضت له امرأة صاحبه :

رُبَّ بَيْضَاءٍ كَالْقَضِيبِ تَلَنَّى قَدْ دَعَتْنِي لَوْ ضَلَّهَا فَأَيُّتْ

لیس شانی تخرُّجًا غیرِ اُنّی کنتُ نَدَمَانِ زَوْجِهَا فَاسْتَحِیْتُ (۶۷)

وقال الآخر :

فَلَا وَاللَّهِ لَا أَتَى وَشَرِبْنَا أَنَا زَعِيمٌ شَرَابًا مَا حَيْثُ (٧)

بمعنى الموضع والمكان ، كان بطهر الحيرة ، بناء النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي ،
بناء له رجل رومي يدعى « سمار » ، ولما أتم بناءه في ستين سنة راق النعمان فقال : ما رأيته
مثل هذا البناء قط ! فقال سمار : إني أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله . فقال
النعمان : أيعرفها أحد غيرك ؟ قال : لا . قال : لا جرم لأدفعها وما يعرفها أحد . ثم أمر
فقذف به من أعلى القصر ، فقتل . فقال العرب في ذلك المثل : « جزاء جزاء سمار »
والسيدير : قصر قريب من الحورنق كان النعمان الأكبر قد اتخذ له مريض ملوك الصبح ، وهو
بهرام جور ، كما في معجم استينجاس ٦٦٤ . وهو بالفارسية « سه دِلَسِي » أي له ثلاثة غرف
« سه » بمعنى ثلاثة . و « دل » بمعنى غرفة . وفي معجم نفيسي (فرفهك نفيسي)
ص ١٨٦٤ : « سه دِلَسِي » : خاانه اي كه داراي سه اطاق باشد » ، أي بناء
مكون من ثلاث غرف . والمعاجم العربية تفسر « دل » بأنه الباب ، أو القبة .
(١) ترجم في (١ : ٣٨٢) . والبيتان التاليان في الأغاني (١٦ : ٨٤) والتامل
١٣ لنسك .

(٢) في الأغاني : « وأنت ذم » . ورواية الجاحظ تطابق رواية المبرد .

(٣) في الأغاني : « يومض بالطرف إذا خلا لعرس النسيم » .

(٤) في الكامل وحواشي د : « إذا ما انتشى » بدل : « إذا ما خلا »

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) النديمان ، بالفتح : النديم ، وأصل النديم الصاحب على الشراب .

(٧) الشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين ، اسم جمع الشارب . ومنازعة الكأس :

معاطتها۔ قال الله تعالى : (يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَكُمْ فِيهَا وَلَا قَائِمٌ) ، أَي يتعاطون

ولا والله ما ألقى بليْسَلٍ أراقبُ عرسَ جارى ما بقيتُ
سأتركُ ما أخافُ علىَّ منه مقالتهُ وأجملهُ السُّكوتُ
أبى لي ذاكَ آباءَ كرامٍ وأجدادُهم بِمجدِهِم رَيتُ
وقال السُّحيمى :

ما لي وجهٌ في اللثامِ ولا يدُ ولكنَّ وجهي في الكرامِ غريصٌ^(١)
أهشُّ إذا لاقيتُهُم وكأنتي إذا أنا لاقيتُ اللثامَ مريضٌ^(٢)
وقال ابنُ كُناسة^(٣) :

في انقباضٍ وحِشنةٍ فإذا لاقيتُ أهلَ الوفاءِ والكِرمِ^(٤)
خَلَّيتُ نفسى على سَجِيَّتِها وقلتُ ما قلتُ غيرَ مُحْتَشِمِ^(٥)

وقال عبد الرحمن بن الحكم^(٦) :

وكأسٍ ترى بين الإناء وبينها قذى العينِ قد نازعتُ أمَّ أبانٍ^(٧)
٢٨١

(١) بالحرَم ، وفيما عدال ، هـ : « وما لي » . والبيتان في عيون الأخبار (٣ : ٢٧)

(٢) في عيون الأخبار : « أصبح » موضع « أهش » .

(٣) محمد بن كناسة ، ترجم في ص ٥٧ من هذا الجزء .

(٤) البيتان من أصوات الأغاني (١٢ : ١٠٥) .

(٥) الأغاني : « أرسلت نفسى » . وروى أبو الفرج أن إسحاق الموصلي قال لابن كناسة :
حين أنشد هذين البيتين : « وددت أنه نقص من عمرى سنتان وأنى كنت سبقتك إلى هذين
البيتين فقلتهما » .

(٦) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، شاعر إسلامي
كان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . وهو القائل لمعاوية حين استلحق زياداً :

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغالبة من الرجل المهجان
أننصب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زان

الأغاني (١٢ : ٦٩ - ١٣/٧٣ : ١٤٤ - ١٤٨) .

(٧) الأبيات في الكامل ٧٣ ليسك . وفي جمهور النسخ : « بين نالانام وبينها » ،
صوابه في هـ والكامل . وقد أراد بالكأس الخمر . وقذى العين : مثل في الصغر والقلة والخفاء .
يصف شدة صفاتها

تَرَى شَارِبِيهَا حِينَ يَمْتَقِبَانِهَا يَمِيلَانِ أحياناً وَيَعْتَدِلَانِ^(١)
فَمَا ظَنُّ ذَا الْوَاشِي بِأَبْيَضَ مَا جِدَّ وَبَدَأَ خَوْدٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ^(٢)
وقال رَمَاحُ بْنُ مَيَّادَةَ^(٣) — وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : خُتِمَ الشَّعْرُ بِالرَّمَاحِ .
وَأَخْلَنُ النَّابِغَةُ أَحَدَ عَمُومَتِهِ — :

أَلَا رَبَّ خَمَارٍ طَرَقَتْ بِسُدْفَةٍ مِنْ اللَّيْلِ مُوتَاداً لَنَدْمَانِي الْخَمْرَ^(٤) .
فَأَنهَلَتْهُ خَمْرًا وَأَخْلَفَ أَنَّهَا طِلَاءٌ حَلَالٌ كِي يُحْمَلَنِي الْوِزْرَ^(٥)
وقال آخر^(٦) :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خَلَّتْنِي لَمَّا خَرَجْتُ أَجْرٌ فَضَّلَ الْمُنْزَرَ
قَابُوسَ أَوْ عَمْرَو بْنَ هَنْدٍ قَاعِدًا يُجَنِّي لَهُ مَا بَيْنَ دَارَةِ قَيْصَرَ^(٧)
فِي فَتْيَةٍ بَيْضِ الْوُجُوهِ خَضَارِمٍ عِنْدَ النَّدَامِ عَشِيرُهُمْ لَمْ يَخْسَرَ^(٨)

(١) في الكامل : « حين يمتدبانها » .

(٢) البداء : الكثيرة لحم الفخذين . والحدود ، بالفتح : الفتاة الحسنة الخلق الشابة .

(٣) ميادة أمه ، وهو الرماح بن أبرد . ترجم في (٢ : ٢٢٤) .

(٤) الندمان ، بالفتح : النديم على الشراب ، يكون واحداً وجمعاً .

(٥) الطلاء ، بالكسر : ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه .

(٦) نسب الشعر في الكامل ٧٢ إلى أعرابي . وفي حماسة ابن الشجري ٢٣ إلى أنفى

ابن جناب .

(٧) قابوس ، هو قابوس بن المنذر بن عمرو بن المنذر بن الأسود بن النعمان بن المنذر

ابن النعمان بن امرئ القيس . وأمه هند بنت الحارث ، وعمرو بن هند أخوه . مروج الذهب

(٢ : ٩٩) ، والعمدة (٢ : ١٧٩) . داره قيصر ، كذا وردت في الأصول ، وفي الكامل

أيضاً : « ما دون داره قيصر » ، ولم أجد لها ذكراً في المعاجم وكتب البلدان . وفي حماسة

ابن الشجري : « ما دون داره صرار » وليس لها ذكر كذلك . وقد اقتصر المبرد على إنشاد

هذين البيتين .

(٨) الخضارم : جمع خضرم ، بكسر الخاء والراء ، وهو الخواد الكثير العطية ، شبه

بالخضرم ، وهو البحر الكثير الماء . والتذام : مصدر كالتنادمة . وبديل هذا البيت في الحماسة : ٢٥

ولقد ربيت الخيل لما أقبلت ياغر من ولد الشموس مشر

وقال ابن مَيَّادَة :

وَمُعْتَقِي حُرِّمَ الْوَقُودَ كَرَامَةً كَدَمَ الدَّيْبِجَ تَمَجُّهُ أَوْدَاجُهُ (١)

ضَمِنَ الْكُرُومُ لَهُ أَوَائِلَ حَمْلِهِ وَعَلَى الدَّانِ تَمَامُهُ وَنَتَاجُهُ (٢)

وَأُنْشِدَ اللَّامِحُ لِبَعْضِ الرِّوَافِضِ :

إِذَا الْمَرْجِيُّ سَرَّكَ أَنْ تَرَاهُ يَمُوتُ بِدَائِهِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ (٣)

فَجَدَّدَ عِنْدَهُ ذِكْرِي عَلَى وَصَلٍ عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

وقال بعضهم في البرامكة (٤) :

إِذَا ذُكِرَ الشُّرْكُ فِي مَجْلِسٍ أَنْارَتْ وَجُوهُ بَنِي بَرْمَكٍ ٢٨٢
وَإِنْ تُبْلِغَتْ عَنْدهُمْ آيَةٌ أَنْوَأَ بِالْأَحَادِيثِ عَنْ مَرْوَكٍ (٥)

وقال آخر :

لَنْ اللَّهُ آلَ بَرْمَكٍ إِنِّي صَرْتُ مِنْ أَجْلِهِمْ أَخَا أَسْفَارٍ

(١) للعت : الشراب القديم . حرم الوقود : لم يطبخ بالنار .

(٢) يقال ولد لتمام وتمام ، بكسر التاء وفتحها ، أى تمام مدة الحمل . والتاج بالفتح : مصدر نتج الناقة ، إذا ولي نتاجها .

(٣) المرجى بتشديد الياء : نسبة إلى المرجية ، وهم فرقة يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة . سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي ، أى أخره عنهم . وفي اللسان : والمرجئة يهز ولا يهز ، وكلاهما بمعنى التأخير وتقول من الهز رجل مرجى ، وهم المرجئة ، وفي النسبة مرجى . . . وإذا لم تهز قلت رجل

٢٥ مزج ومرجئة ومرجى .

(٤) في غيون الأخبار (١ : ٥١) : « وقال الأصمعي في البرامكة » . والبرمك : اسم لكل من ولي سدانة « النوبهار » ، وهو بيت نقلس يبلغ ، وكان من يلى سدائته تعظمه الملوك وترجع إلى حكمه وتحمل إليه الأموال . وكان معاليه بن برمك جده البرامكة ، من ولد من كان من هذا البيت . مروج الذهب (٢ : ٢٣٨) .

(٥) ما عدال : « سورة » بدل « آية » . ومروك ، كذا ورد في جميع النسخ وغيون الأخبار ، وفي حواشي : « مروك : اسم رجل من الأعاجم له في الأعاجم تواليف وصوابه « مزدك » . ومزدك : صاحب المزدكية ، خرج في أيام قباذ بن فيروز ، فبدل شريعة زرادشت ، واستحل المحارم ، وسوى بين الناس في الأموال والنساء والعبيد ، فترك أتباعه وعظم شأنه ، وتبعه قباذ نفسه ، ولم يزل كذلك حتى ولي كسرى أنوشروان قفله ونكل بأتباعه .

٣٠ مروج الذهب (١ : ٢٦٣ - ٢٦٤) . والطبرى وابن الأثير

إِنْ يَكُ ذُو الْقَرْنَيْنِ قَدْ مَسَحَ الْأَرْضَ ضَ فَإِنَّهُ مُوَكَّلٌ بِالْعِيَارِ^(١)
وقال آخر :

إِنَّ الْفَرَاغَ دَعَايَ إِلَى ابْتِنَاءِ الْمَسَاجِدِ^(٢)

وإنَّ رَأْيِي فِيهَا كَرَأْيِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ

وقال أبو الهول^(٣) في جعفر بن يحيى بن خالد :

أَصْبَحْتُ مُخْتِاجًا إِلَى الضَّرْبِ فِي طَلَبِ الْعُرْفِ إِلَى الْكَلْبِ^(٤)

إِذَا شَكَاهُ صَبَّ إِلَيْهِ الْهَوَى قَالَ لَهُ مَالِي وَلِلصَّبِّ^(٥)

أَعْنَى فَنِي يُطْعَنُ فِي دِينِهِ يَشْبُ مِنْهُ خَشْبُ الصَّلْبِ^(٦)

قَدْ وَقَّحَ السَّبَّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْحَاشُ لِلْسَبِّ^(٧)

وقال وجل شَامٌ^(٨) :

أُبْعِدَ مَرْوَانَ وَبَعْدَ مَسْأَلِهِ^(٩) وَبَعْدَ إِسْحَاقَ الَّذِي كَانَ لُتْمَةً^(١٠)

(١) مسح الأرض مسحاً ومساحة : ذرعها وقاسها . والعيار : مراجعة الميزان والمكيال ، ويلحق بهما مراجعة المساحة .

(٢) البيتان في عيون الأخبار (١ : ٥١) .

(٣) أبو الهول كنيته شهر بها ، واسمه عامر بن عبد الرحمن الحميري ، كان شاعراً مقلاً . ١٥
قال ابن النديم : له شعر يبلغ خمسين ورقة . وله مدائح في المهدي والهادي والرشيد والأمين .
ابن النديم ٢٣٢ وتاريخ بغداد ٦٦٨٢ .

(٤) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٦٠ - ٢٦١) والعمدة (١ : ٤٠) .

(٥) ما عدل : « إذا اشتكى » .

(٦) في العمدة : « يطعن في ديننا » : وكان هذا البيت تطيراً منه على جعفر . ٢٠

(٧) هذا البيت من ل فقط ، وموقعه في الحيوان بعد البيت الأول .

(٨) ما عدل : « من أهل الشام » .

(٩) هما مروان بن الحكم ، ومسلمة بن عبد الملك .

(١٠) وإسحاق هذا هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . كان من أولي الأقدار العالية ، ولي لهاورن المدينة والبصرة ونصر والسند ، وولي لمحمد الأمين بمصر ٢٥ وأرمينية ، ومات ببغداد . تاريخ بغداد ٢٣٧٢ ولسان الميزان (١ : ٣٦٤) . اللمة ، بضم اللام وفتح الميم : المثل والنقد والشبهة ، ويقال أيضاً بتشديد الميم .

صار على الثغر فريخ الرخمة (١) إن لنا بفعل يحيى فقيمه (٢)
مهلكة ميرة متقيمه (٣) أكلا بني برمك أكل الخطمة (٤)
إن لهذا الأكل يوماً تخمه أيسر شيء فيه حر الغلصمة (٥)
وقال الشاعر (٦) :

• ما رعى الدهر آل برمك لنا إن رعى ملكهم بأمر فطيع (٧) ٢٨٣
إن دهرًا لم يرع حقًا ليحيى غير راع ذمام آل الربيع (٨)
وقال سهل بن هارون في يحيى بن خالد :

عدو تلاد المال قيا ينوبه منوع إذا ما منعه كان أخزما (٩)
مذلل نفس قد أبت غير أن ترى مكاره ما تأتي من الحق منغما
وقال إسحاق بن حسان (١٠) :

من مبلغ يحيى ودون لقائه زبرات كل خنايس همهام (١١)

(١) فريخ : مصغر فريخ . والرخمة : طائر يعمد العرب مثلاً في اللوم والجمع . ما عدال ،
• : « فريخ » تحريف

(٢) النقمة ، بفتح فكسر : لنة في النقمة بالكسر ، وهما المكافاة بالعقوبة .

(٣) ميرة : مهلكة . ما عدال ، • : « ميرة » تحريف . ١٥

(٤) الخطمة : النار الشديدة تحطم ما تلقى . (٥) الغلصمة : رأس الحلقوم .

(٦) هو أبو حذرة الأحمري ، أو أبو نواس . انظر مروج الذهب (٣ : ٢٩١) .

(٧) وكذا في مروج الذهب . وفي ل : « قضيع » بالفاء والقضاد ، وصحة هذه « فطيع » .

وفي • : « بديع » .

(٨) مروج الذهب : « حقاً لآل الربيع » . ٢٠

(٩) التلاد : المال القديم والمودوث : ينوبه : يعتريه من الحقوق . والبيت في الحيوان

(٣ : ٤٦٦) . وهو رتاليه في الحيوان (٥ : ٦٠٤) . بينهما

قسيان حالاه ، له فضل منه كما يستحق الفضل إن هو أنما

(١٠) سبقت ترجمته في (١ : ١١٥٤) . ما عدال : حسان بن حسان « تحريف » ، وأشير

٢٤ في • إلى رواية « إسحاق بن حسان » . والأبيات مع هذه النسبة في تاريخ الطبري (١٠ : ٦٠)

(١١) زبرات : جمع زبرة بالفتح ، وهي المرة من زبره زبراً : زجره وانتهره

الطبري : « زارات » . أسد خنايس : جرى شديد . وأشير في • إلى أنها في نسخة :

« خلايس » . والهمهام من المهمة ، وهو تردد الزئير في الصدر

يا راعي السلطان غيره، مفرط
يُعْذِي مَسَارِحَهُ وَيُضْفِي شِرْبَهُ
حتى تبجبح ضارباً بجرانه
في كل ثغر حارس من قلبه
في لين مُخْتَبِطٍ وطيب شام^(١)
ويبيت بالربوات والأعلام^(٢)
ورست مراسيه بدار سلام^(٣)
وشعاع طرف لا يُفتر سام^(٤)

وهذا شبيه بقول العتّابي في هارون :

إمام له كف يضم بنسائها
وعين تحييط بالبرية طرفها
وأصمغ يقظان يبيت مناجياً
سميع إذا ناداه من قعر كربة
عصا الدين ممنوعاً من البري عودها^(٥)
سواء عليه قربها وبعيدها
له في الحشا مستودعات يكيدها^(٦)
مناد كفته دعوة لا يعيدها
وقال أيضاً كلثوم بن عمرو العتّابي^(٧) :

٢٨٤ • تلوّم على ترك الغني باهليّة زوى الدهر عنها كل طرف وتالّد^(٨)

(١) المختبط : مصدر من اختبطه ، سأل به بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة . الطبري (١٠ : ٦٠) : « مغتبطه » . والشام : مصدر شامت الرجل ، إذا قاربته ودنوت منه . الطبري : « مشام » .

(٢) ل : « يعدي مسارحه » ما عدل : « يغدي » ، صوابها من « والطبري . تعدي : ١٥
تصير عذية ، أي طيبة بعيدة من الوحش . يقال صفا الرجل الشيء : أخذ صفوه ، كما في اللسان .
(٣) هذا ما في هـ . وفي ل : « تنحج » ما عدل : « ينحج » . وفي الطبري « تنحج » .
يقال تنحج البعير : يرك ثم مكن لثقلاته من الأرض . والضمير للسلطان ، وهو الحكم .
وضرب بجرانه : استقر واستقام . وذلك أن البعير إذا يرك واستراح مد جراحه على الأرض ،
أي عنقه

٢٠ (٤) في الطبري : « فلكل ثغر حارس من قلبه » .

(٥) سبق البيتان الأول والثاني في ص ٤٠ من هذا الجزء

(٦) الأصمغ : القلب المتيقظ الذكي . يكيدها : يعالجها

(٧) الأبيات التالية في الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١ : ٢٣١) والعقد

(٢ : ١٣٦) وزهر الآداب (٣ : ٢٩) وحاسة ابن الشجرى ١٤٠ ومحاضرات الراغب ٢٥

(١ : ٩٢ ، ٢١٣) والأغاني (١٢ : ٨ - ٩٨) واللسان (يرد) وغرر الحفائض الواضحة

لوطواط ٤٠٧ وديوان المعاني (١ : ١٣) .

(٨) في الأغاني : وكانت تحته امرأة من باهلة فلامته وقالت : هذا منصور النمرى قد

رَأَتْ حَوْلَهَا النِّسْوَانَ يَرْقُلْنَ فِي الْكُسَا مُقْبِلَةً أَجْيَادُهَا بِالْقَلَائِدِ^(١)
يَسْرُكُ أَتَى نِلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ مِنْ الْمَلِكِ أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ
وَأَنَّ أَمْسِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مَخْصَمُهَا بِالْمَرْهَقَاتِ الْبُورِدِ^(٢)
ذَرَيْتِي تَجِئْنِي مِيتَى مَطْمَئِنَّةً وَلَمْ أَتَحَشَّمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ^(٣)
فَإِنَّ كَرِيمَاتِ الْمَالِ مَشُوبَةٌ بِمُسْتَوْدَعَاتٍ فِي بُطُونِ الْأَسَاوِدِ^(٤)
وقال الحسن بن هاني :

عَجِبْتُ لَهَارُونَ الْإِمَامِ وَمَا الَّذِي يُرَوِّى وَيَرْجُوفُكَ يَا خِلْقَةَ السَّلَقِ^(٥)
قَفَا خَلْفَ وَجْهِ قَدْ أُطِيلَ كَأَنَّهُ قَفَا مَلِكٍ يَقْضِي الْحَقَّ عَلَى بَثْقِ^(٦)

« أخذ الأموال فحل نساءه » ، وبني داره ، واشترى ضياعا وأنت هنا كما ترى ! فأنشأ يقول :
وهو بهذا الشعر « يعرض بالبرامكة » ، ويذكر عاقبة محبة السلطان ، وأنه ما للتلقي بها من
قدر الزمان أمان « غرر الخصائص » ما عدال : « طوى الدهر » الطرف : الطرف
المستحدث من المال والتالد : القديم .

(١) الكسا : جمع كسوة . يرقلن : يقبضون .
(٢) الحيوان : « أغصني مخصمها » المرهقات : السيوف المرققات . والبوراد :
١٥ التي تثبت في الضريبة لا تثني وهم يمدحون السيف بذلك قال طرفة
أخي ثقة لا ينثنى عن ضريبة إذا قيل مهلا قال حاجزه قد
(٣) ما عدال : « ولم أتقبحم » .

(٤) في الزهر : « فإن رقيعات المعالي » : الحاسة : « رقيعات الأمور » العقد :
« وجدت لذات الحياة » : الأغاني : « رأيت رقيعات الأمور » : ديوان المعاني : « وإنه
٢٥ جسيمات الأمور » . وهو مثل من أمثلة تصرف الرواة ، وروايتهم لبعض الشعر بالمعنى دون
اللفظ . وفي محاضرات الراغب (١ : ٢١٣) أن العتابي أخذ قوله هذا من ابن المقفع ، وذلك
أنه سئل : لم لا تطلب الأمور العظام ؟ فقال : رأيت المعالي مشوبة بالمكابر ، فاتصرت على
الحمول ضنا بالعافية .

(٥) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٣٨ ، ٢٦٣) والديوان (٧٢) والشعراء ٧٩٠ (صيون
٢٥ الأخبار (١ : ٢٧٣) . يهجو بها جعفر بن يحيى البرمكي . السلق : بالكس : الذئب .
الديوان : « يهود ويرجو » : الشعراء : « يرجي ويغي » : التروية : التفكير والنظر .
(٦) ملك : كذا وردت في الأصل والشعراء . وفي الديوان والحيوان : « مالك »
ما عدال : « : يقضي الهموم » البثق : منبعث الماء ، وهو بفتح الباء وكسر ها . في الديوان
بعض نسخ الحيوان : « ثبق » . والبثق : إسراع دمع العين وجريان الماء .

وَأَعْظَمُ رَهْوًا مِنْ ذَبَابٍ عَلَى حِرَاءٍ وَأَبْخَلُ مِنْ كَلْبٍ عَقُورٍ عَلَى عَرَقٍ^(١)
أَرَى جَعْفَرًا يَزْدَادُ مُخْلًا وَدِقَّةً إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ^(٢)
وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبُخْلِ مِنْ عِنْدِ جَعْفَرٍ لَمَا وَضَعُوهُ النَّاسُ إِلَّا عَلَى الْحَقِّ^(٣)
وَلَمَّا أَنْشَدَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ^(٤) الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ :

ضَرَبْتَ فَلَا شُلَّتْ يَدُ خَالِدِيَّةٍ رَتَقَتْ بِهَا الْفَتْقَ الَّذِي بَيْنَ هَاشِمٍ
قَالَ لَهُ الْفَضْلُ : قُل : « فَلَا شُلَّتْ يَدُ بَرْمَكِيَّةٍ » ؛ نَحَالِدُ كَثِيرًا ، وَلَيْسَ
بَرْمَكُ إِلَّا وَاحِدًا .

وَقَالَ سَلَمٌ^(٥) فِي يَحْيَى ، وَيَحْيَى يَوْمَئِذٍ شَاب :

وَقَتَّى خَلَا مِنْ مَالِهِ وَمِنْ الْمُرُوءَةِ غَيْرُ خَالٍ
وَإِذَا رَأَى لَكَ مَوْعِدًا كَانَ الْفَعَالُ مَعَ الْمَقَالِ^(٦)
لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ قَتَّى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ الْخِلَالِ
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوءَ السُّؤَالِ

وَمِنْ جَيِّدٍ مَا قِيلَ فِيهِمْ^(٧)

لِلْفَضْلِ يَوْمَ الطَّالِقَانِ ، وَقَبْلَهُ يَوْمَ أَنْأَخَ بِهِ عَلَى خَاقَانَ^(٨)

- (١) ل : « نحر » . البريق ، بالفتح : العظم الذي قد أخذت عنه أكثر لحمه .
(٢) الدقة : الحقارة والصغر .
(٣) وضموه ، جاءت على لغة أكلون التبراغيث .
(٤) مروان بن أبي حفصة ، ترجم في (١ : ٦٣) .
(٥) سلم بن عمرو الحنظلي ، المترجم في ص ٢٥١ من هذا الجزء . ومن عجب ما ذكره
ابن قتيبة في صيون الأخبار (٣ : ١٨٨) حيث زعم أن معاوية كان يتمثل بالبيت الأول
والرابع من هذه الأبيات .
(٦) الفعال ، بالفتح : اسم للفعل اجلس من الجود والكرم ونحوه .
(٧) القائل هو أبو ثمامة الحلبي ، كما في الطبري (١٠ : ٥٥) . وقد أعطاه الفضل
بعد إنشادها مائة ألف درهم ، وخلع عليه ، وتغنى بها إبراهيم الموصلي .
(٨) الطالقان ، بفتح اللام : هي طالقان الري بين قزوین وأهر ، من بلاد طبرستان .
وكان الفضل بن يحيى قد ولاه الرشيد كور الجبال وطبرستان وديباوند وقومس وأرمينية =

ما مِثْلُ يَوْمَيْهِ الَّذِينَ تَوَالِيَا فِي غَزَوَتَيْنِ حَوَاهِمَا يَوْمَانِ
عَصَمَتْ حُكُومَتُهُ جَمَاعَةَ هَاشِمٍ مِنْ أَنْ يُجَرَّدَ يَفْنَاهَا سَيْفَانِ
تِلْكَ الْحُكُومَةُ لَا آتِي عَنْ لَبْسِهَا عَظَمَ الثَّأْيُ وَتَفَرَّقَ الْحُكَمَانِ (١)

وقال الحسن بن هانئ ، في جعفر بن يحيى :

ذَاكَ الْوَزِيرُ الَّذِي طَالَتْ عِلَاوَتُهُ كَأَنَّهُ نَاطِرٌ فِي السَّيْفِ بِالطُّولِ (٢)
ذَكَرُوا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَّضَ الْجُرْبَانَاتِ (٣) لَطُولَ عُنُقِهِ .

وقال معدان الأعشى ، وهو أبو السري الشميطي (٤) :

يَوْمَ تَشْنَى النُّفُوسُ مِنْ يَعْصُرِ اللَّوْمِ م وَبُئِنِّي بِسَامَةِ الرَّحَالِ
وَعَدِيٍّ وَتَيْمِيٍّ وَثَقِيفٍ وَأُمِّيٍّ وَتَغْلِبٍ وَهَيْسَلَالِ
لَا حَرُورًا وَلَا نَوَابِتُ تَنْجُو لَا وَلَا صَحْبُ وَاصِلِ الْغَزَالِ (٥)
غَيْرَ كَفْتِي وَمَنْ يُلُودُ بِكَفْتِي فَهُمْ رَهْطُ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ (٦)

١٥ = وأذربيجان ، وذلك في سنة ١٧٦ . والفضل هذا هو ابن يحيى بن خالد ، أخو جعفر بن يحيى
ورضيع هارون الرشيد . ولما غضب الرشيد على البرامكة وقتل جعفر أخا الفضل في الحبس
مع أبيه يحيى ، فلم يزلوا محبوسين حتى ماتا في حبسهما ، مات الفضل قبل موت الرشيد بشهور
سنة ١٩٢ . وما يؤثر عنه أن الزوار كان يسمون في عصره « السؤال » فقال الفضل ،
لكرمه : سموهم الزوار ، فلزمهم هذا الاسم . تاريخ بغداد ٦٧٨٢ . وخاقان ، جاء في
القاموس . « اسم لكل ملك خفته الترك على أنفسهم ، أي ملكوه ورأسوه » .

(١) الثأى : الفساد والأمر العظيم يقع بين القوم .

(٢) العلاوة : أعلى الرأس ، أو أعلى العنق .

(٣) الجربان ، بضم الجيم والراء ، وبكسرهما : جيب القميص ، أو لبنته ، وهي رقعة
تعمل موضع الجيب . معرب من الفارسية : « كُريبان » . اللسان والقاموس والمغرب ٩٩
ومعجم استينجاس ١٠٨٦ .

(٤) ما عدال : « السميطي » تحريف . وقد مضت ترجمه معدان في (١ - ٢٣)

٢٥ حيث سبقت الأبيات الثلاثة الأولى من هذه المقطوعة ؛ والبيت الخامس والسادس في مقاتل
الطالبيين ٤١٩ .

(٥) النوابت : جمع نابطة ، وهم أصحاب المذاهب الناشئة : ما عدال : « ولا النوابت »

(٦) هو المسيح الدجال ؛ سمي مسيحاً لأنه مسح العين ، وسمى الدجال لتخويه على الناس =

وَبَنُو الشَّيْخِ وَالْقَتِيلُ بَفَخَ بَعْدَ مِحْيٍ وَمُوتِهِمِ الْأَشْبَالُ ^(١)
 سَنَ ظَلَمَ الْإِمَامَ فِي الْقَوْمِ بِشَرِّهِ إِنَّ ظُلْمَ الْإِمَامِ ذُو عُقَالٍ ^(٢)
 وقال الكعب : ٢٨٦

أَمْتُ نِسَاءُ بَنِي أُمِّيَّةٍ مِنْهُمْ وَبَنُوهُمْ بِمَضِيعَةِ أَيْتَامٍ ^(٣)

وتليسه وتزيينه الباطل . وأنشدوا :

• إذا المسيح يقتل المسيح •

هو عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه ، وهو زبح قصير . اللسان (مسح ، دجل) .
 (١) فخ : واد بمكة ، قتل به الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن
 أبي طالب ، خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة ١٦٩ ، وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة
 بالمدينة ، وخرج إلى مكة ، فلما كان بفخ لقيته جيوش بني العباس ، وعليهم العباس بن محمد بن
 علي بن عبد الله بن عباس ، فالتقوا يوم التروية من سنة ١٦٩ ، فقتل هو وجماعة من عسكره
 وأهل بيته وذلك في أيام موسى الهادي . معجم البلدان (فخ) والطبري (١٠ : ٢٤ - ٢٢)
 والبداية والنهاية (١٠ : ٤٠) والمعارف ١٦٦ والفخرى ١٧١ ومقاتل الطالبين ٤٣١ ،
 ويحيى هذا هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان قد خرج في أيام
 هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد . وقتله عيسى مولى عيسى بن سليمان العنزي سنة ١٢٥ .
 الطبري (٨ : ٢٩٩ - ٣٠١) والمعارف ٩٥ وابن الأثير (٥ : ١٠٧ - ١٠٨) ومقاتل
 الطالبين ١٥٢ - ١٥٨ وموت الأشبالي ، هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب ، وكان قد خرج عليه لبؤة معها أشبالها ، منصرفه من باخرى ، وجعلت تحمل
 على الناس ، فنزل عيسى وأخذ سيفه وترسه ثم نزل إليها فقتلها : مقاتل الطالبين ١١٩ .
 مات عيسى في أيام المهدي .

(٢) في مقاتل الطالبين : « زيد » بدل « بشر » ، وهو الصواب ، فإن القصيدة كما
 قال أبو الفرج يعيب فيها معدان الشميطي - وهو من شعراء الإمامية - من خرج من الزيدية .
 كما أن الصواب أن يكون هذا البيت سابقا للبيت الذي قبله ، كما في مقاتل الطالبين . والإمام
 الذي يعنيه هو الإمام الذي يقول به الشميطية ، أتباع يحيى بن شमित ، وهم إحدى فرق
 الإمامية . قالوا إن الإمام جعفر بن محمد الصادق قال : « إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم » . وقد
 قال له والده : « إن ولدك ولد فسميته باسمي فهو الإمام » : فالإمام الذي يؤمنون به ، هو
 محمد بن جعفر الصادق . الملل والنحل (٢ : ٣) ومفاتيح العلوم ٢٢ . وأما « زيد » الذي
 هو الصواب في « بشر » فهو إمام الزيدية ، وهو زيد بن علي بن الحسين ، وأتباعه يسوقون
 الإمامة في أولاد فاطمة عليها السلام ، ولم يجوزوا ثبوت إمامة في غيرهم . وجعفر الصادق هو
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن أبي طالب ، أمه قروة بنته القاسم
 ابن محمد بن أبي بكر . الملل (١ : ٢٠٧) والمواقف ٢٢٨ والفرق بين الفرق ١٦
 والاعتقادات للرازي ٥٢ وابن النديم ٢٥٣ ومفاتيح العلوم ٢١ .

(٣) الأبيات في الأغاني (١٥ : ٥٨) ومروج الذهب (٣ : ٢٩٥) منسوبة إلى
 أبي العباس الأعمى . آمت : صارت آيما ، مات عنها أزواجها .

نَابَتْ جُدُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ^(١) وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ^(٢)
خَلَّتِ النَّابِرُ وَالْأَسِيرَةُ مِنْهُمْ^(٣) فَقَلِينِهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامُ^(٤)
وقال خليفة ، أبو خلف بن خليفة^(٥) :

أَعْقِبِي آلَ هَاشِمٍ يَا أُمِّيَا جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَ مَالِكٍ قِيَا^(٦)
إِنْ عَصَى اللَّهُ آلُ سُرُوانَ وَالْعَا صِي لَقَدْ كَانَ لِلرَّسُولِ عَصِيَا
وقال الرَّاعِي فِي بَنِي أُمِيَّة :

بَنِي أُمِيَّةَ إِنَّ اللَّهَ مُلْحِقُكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ بَعْمَانِ بْنِ عَقَّانِ
وقال خلف بن خليفة :

لَوْ تَصَفَّحْتَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ لَمْ تَجِدْ فِي جَمِيعِهِمْ بَاهِلِيَا

وقال كعبُ الأَشْقَرِي^(٥) لعمر بن عبد العزيز :

إِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ مَا يَلِيكَ فَإِنَّمَا عَمَالُ أَرْضِكَ بِالْبِلَادِ ذُنَابُ
لَنْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّذِي تَدْعُو لَهُ حَتَّى تُجَلَّدَ بِالسُّيُوفِ رِقَابُ^(٦)
بِأَكْفٍ مُنْصَلِتِينَ أَهْلَ بَصَائِرٍ فِي وَقْعِهِنَّ مَزَاجِرُ وَعِقَابُ^(٧)

- ١٥ (١) الجدة ، بالفتح : الحظ في الأغاني : ومروج الذهب « نيام » وما هنا صوابه .
(٢) الأسيرة : جمع سرير ، يعنى سرير الملك وعرشه .
(٣) سبقت ترجمة خلف بن خليفة في (١ : ٥٠) . ونسب الشعر في اللسان (٢ : ١٠٩)
إلى سديف شاعر بني العباس . وفيه : « ياميا » تحريف
(٤) يقول : انزلى عن الخلافة حتى يركبها ذو هاشم فتكون العقبة لهم ، أى النوبة
٢٠ انظر اللسان (عقب ١٠٩) . قيا : سهل فينا والنوم : الغنمة .
(٥) كعب بن معدان الأشقري ، ترجم في (١ : ٣٢١) .
(٦) ما عداه ، هـ : « حتى يجلد » . وتجلد : تضرب ، وأصل الجلد والتجلد ضرب الجلد .
(٧) المنصتت : الماضي في الأمر . الصائتر : جمع بصيرة ، وهى العلم ، واليقين ،
والنار ، وكل ما يلبس من العلاج كالترس والدرع والمعنى يحتمل كلا منها . الضمير في
٢٥ « وقعهن » للسيف

هَلَا قُرَيْشٌ ذَكَّرَتْ بِشُغُورِهَا حَزْمٌ وَأَحْلَامٌ هُنَاكَ رِغَابٌ^(١)
لَوْلَا قُرَيْشٌ نَصَرُهَا وَدَفَاعُهَا أَلْفَيْتٌ مُنْقَطِعًا بَيْنَ الْأَسْبَابِ

٢٨٧

فلما سمع هذا الشعر قال : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من أزد عمان ، يقال له
كعب الأشقرى ! قال : ما كنت أظنُّ أهل عمان يقولون مثل هذا الشعر .

قال أبو القيثان^(٢) : وقام إلى عمر بن عبد العزيز رجل وهو على المنبر فقال :
إِنَّ الَّذِينَ بَعَثْتَ فِي أَقْطَارِهَا نَبَذُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحْلَلُوا الْحَرَمَ
طَلَسُ الثِّيَابِ عَلَى مَنَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ يَجُورٍ وَكَلْهَمٌ يَتَظَلَّمُ^(٣)
وَأَرَدْتُ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ عَدْلٌ وَهِيَهَاتَ الْأَمِينُ الْمُسْلِمُ

وكان زيد بن علي كثيرًا ما يتمثل بقول الشاعر^(٤) :
شَرَّ دُخَانِ الْخُوفِ وَأَزْرَى بِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرِهِ حَرَّ الْجِلَادِ
مُنْخَرِقُ الْخَفَيْنِ يَشْكُو الْوَجَى تَنْكِبُهُ أَظْرَافُ مَرْوٍ حَدَادِ
قد كان في الموت له راحة والموت حتمٌ في رقاب العباد
وقال عبد الله بن كثير السهمي^(٥) ، وكان يتشيع ، لولادة كانت نالته .

- (١) ما عدل : « ذكرها » ل : « بشورها » بدل : « بشورها » والوجه ما أثبت .
الأحلام : المقول . رغب : جمع رغب ، وهو الواسع .
(٢) أبو القيثان ، هو سحيم بن حفص ، المترجم في (١ : ٤١) .
(٣) طلس : جمع أطلس . والطلسة : غيرة إلى سواد ، يبنى قذارة الثياب ، وهو كناية
من عدم العفة ، كما أن طهارة الثوب وثقائه كناية عن العفة . تظلمه حقه : ظلمه إياه .
(٤) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ، كما في حواشي الجزء الأول ص ٣١١ ، ٢٥
حيث سبقت الآيات وتفسيرها . يقولها حين لقي ما لقي من الطلب والحرب ، وما كان من
مصرع طفل له هوى من يد مرضحته على الجبل فتقطع . الطبرى (٩ : ١٩١) .
(٥) هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، من بني سهم بن عمرو
ابن مصيصة . وهو من ثقات المحدثين ، توفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب . والذي في الحيوان
(٢ : ١٩٤) : « وقال كثير أو غيره من بني سهم » . وفي معجم المرزبانى ٢٤٨ أن الشعر ٢٥
للثالث لكثير بن كثير السهمي ، قاله حين كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله بالمدينة أن يأخذ
الناس بسبب على .

وسمع عمال خالد بن عبد الله القسري يلعنون عليًا والحسين علي المنابر :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وحسينًا من سُوقَةٍ وإمامٍ
أَيُسَبُّ الْمُطِيبُونَ جُدودًا والكرامُ الأُخْوالُ والأعمامُ (١)
يَأْمَنُ الظُّبِيُّ والحمامُ ولا يأُ مَنْ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ (٢)
طَبَتَ بَيْتًا وطابَ أَهْلُكَ أَهْلًا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ والإسلامِ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا قَامَ قَامَتْ بِسْلامِ

٢٨٨

وقال حين عابوه بذلك الرأى :

إِنَّ امْرَأًا أُمْتُتَ مَعَايِبُهُ حُبَّ النَّبِيِّ لَغَيْرِ ذِي ذَنْبٍ
وَبَنِي أَبِي حَسَنِ ووالِدِهِمْ مَنْ طَابَ فِي الْأَرْحَامِ وَالصُّلْبِ
أَيَقْدُ ذَنْبًا أَنْ أُخِبَهُمْ بَلْ حُبُّهُمْ كَفَّارَةُ الذَّنْبِ

وقال يزيد بن أبي بكر بن دَابِّ اللَّيْثِي :

اللَّهُ يَعْلَمُ فِي عِلِّيِّ عِلْمَهُ وَكَذَلِكَ عِلْمُ اللَّهِ فِي عَثَمَانَ

وقال السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ (٣) :

إِنِّي امْرُؤٌ حَمِيرِيٌّ غَيْرُ مُؤْتَشِبٍ جَدِّي رُعَيْنٌ وَأُخْوَالي ذَوُو يَزَنٍ (٤)
ثُمَّ الْوَلَاءُ الَّذِي أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْهَادِي أَبِي الْحَسَنِ (٥)

(١) المطيبون : المطهرون . في معجم المرتزبان : « أتسب المطيبين » ، بالخطاب .
(٢) المقام : الحرم جميعه ، أو هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام عند بناء البيت ، وفيه أثر قدمه كما يرون ، وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود .
(٣) مضت ترجمته في (٢ : ١٦٨)

(٤) في القاموس : « هو مؤتشب ، بالفتح ، أي غير صريح في نُسبه » . رعين ، هو ذو رعين ، « ملك من ملوك اليمن . ورعين : حصن له . وذو يزن أراد أبناء ذِي يَزَن . وذو يزن : والد سيف بن ذِي يَزَن ، وكان سيف أحد ملوك اليمن ، وهو الذي استنقذ اليمن من حكم الحبشة وطفليانهم ، بمعاونة كسرى أنوشروان ، واستخدم سيف بعض الحبشة فخلوا به يوما وهو في متصيد له فقتلوه .

(٥) يعنى على بن أبي طالب ، أبا الحسن والحسين .

وقال ابن أذينة^(١) :

سَمِينُ قُرَيْشٍ مانعٌ منك لَحْمُهُ وَغَتُّ قُرَيْشٍ حَيْثُ كانَ سَمِينُ

وقال ابن الرُّقَيَّاتِ^(٢) :

ما تَقَمُّوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ إِنْ غَضِبُوا^(٣)

وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الْمُلُوكِ وَلَا تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ^(٤)

وقال عُرْوَةُ بْنُ أَذِينَةَ :

إِذَا قُرَيْشٌ تَوَلَّى خَيْرٌ صَالِحِهَا فَاسْتَيْقَنَ أَنَّ لا خَيْرَ فِي أَحَدٍ

رَهْطُ النَّبِيِّ وَأَوْلَى النَّاسِ مَنَزَلَةً بِكُلِّ خَيْرٍ وَأَثَرَى النَّاسِ فِي الْعَدَدِ

٢٨٩

وقال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، يرثي أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه^(٥) :

(١) هو عروة بن يحيى ، وأذينة لقب لأبيه . شاعر مقدم من أهل المدينة ، ويعد في الفقهاء والمحدثين أيضا ، لكن غلب عليه الشعر . وترجمته مستفيضة في الأغاني (٢١ : ١٠٥ - ١١١) والشعراء ٥٦٠ والمؤتلف ٥٤ واللائي ٢٣٦ وترجمة ابن خلكان عرضا في أثناء ترجمة سكينه بنت الحسين .

(٢) سبق تحقيق اسمه وترجمته في (٢ : ٢٧٨) .

(٣) ديوان ابن قيس الرقيات ٧٠ . والبيتان من أصوات الأغاني (٤ : ١٥٩) . ويروى أبو الفرج أن هذا البيت كان سببا في إنقاده من موت محقق قضى به عليه عبد الملك بن مروان ، إذ قيل له : إن قتلته لغضبك عليه أكذبه فيما مدحك به . قال : فهو آمن . - وأن هذا البيت أيضا كاد يودي بقيته مغنية في حضرة الرشيد ، لولا أن تداركت أمرها فأعادته ففنت :

ما تَقَمُّوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ إِنْ غَضِبُوا

وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الْمُلُوكِ فَمَا تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ

(٤) معدن الملوك : أي أصولهم . ومعدن كل شيء : المكان الذي يكون فيه أصله ومبدؤه ، نحو معدن الذهب والفضة والجوهر .

(٥) كذا يقول الجاحظ ، وهو ظاهر ما ينطق به الشعر ، إذ أنه في أسلوب الرثاء والحديث في أمر مضى . لكن صاحب جمهرة أشعار العرب ١٣ يذكر أن الشعر مديح لأبي بكر في حياته ، ويرفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود ، قال : « بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بالسب ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، ليس أحد منكم آمن علي في ذات يده ونفسه من أبي بكر ، كلكم قال لي كذبت وقال لي أبو بكر صدقت ، فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . ثم انفتحت إلى حسان فقال : هات ما قلت في وفي أبي بكر ، فقال حسان وأنشد الأبيات . وأنشد بعد البيت الأخير :

إذا تذكّرت شجواً من أخى ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلاً^(١)
 التالى الثانى الحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرُّسُلا
 وثانى اثنين فى الغار اللئيف وقد طاف العدو به إذ صدّ الجبلا
 وكان حبّ رسول الله قد علّموا خير البرية لم يعدل به رجلاً^(٢)
 وقال بعض بنى أسد :

لما تخير ربى فارتضى رجلاً من خلقه كان مثلاً للرجل^(٣)
 لنا المساجد نبينا ونعمرها وفى النابر قعدان لنا ذُلُّ
 وقال يزيد بن الحكم بن أبى العاص ، فى شأن السقيفة^(٤) :
 قد اختصم الأقوام بعد محمد فسائل قريشاً حين جدّ اختصامها

- ١٠ - خير البرية أنقاها وأرأفها بعد النبی وأوفاهما بما حملا
 فقال رسول الله : صدقت يا حسان ، دهموا لى صاحبى . قالها ثلاثاً . وانظر ديوان حسان ٢٩٩ .
 (١) فى الجمهرة ، « من أخ ثقة » . وفى الديوان : « من أخى ثقة » . يقول : إذا
 تذكّرت ما يحزنك من تحب من تثق به وتركن إليه ، فاذكر أخاك أبا بكر ، فإنه ينسبك
 بكرم فعاله ما لقيته من عقوق غيره .
 ١٩ (٢) الحب ، بالكسر : الحبيب . وعبر بكلمة « كان » هنا ، مزيداً بها على الدوام ،
 بمعنى لم يزل ، كما فى قول الله تعالى : « وكان الله سمياً بصيراً » . لم يعدل به : لم يجعله عدلاً
 له ومساوياً .
 (٣) مثلاً ، أى من مضر . والأسديون هم بنو أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياسر بن
 مضر ، يجتمعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خزيمه بن مدركة .
 ٢٠ (٤) انظر ما مضى فى الكلام على السقيفة فى ص ٢٩٦ . ويزيد هذا هو يزيد بن الحكم
 ابن عثمان بن أبى العاص الثقفى . وقيل إن « عثمان » غم لا جده . وهو أحد شعراء الدولة
 الأموية . مر به الفرزدق وهو ينشد فى أحد المجالس شعراً فقال : من هذا الذى ينشد شعراً
 كأنه من أشعارنا ؟ وكان الحجاج قد ولاء كورة فارس ودفع إليه العهد ، فلما دخل ليودعه
 قال : أنشدنى بعض شعرك - وإنما أراد أن ينشده مديحاً له - فأنشده قصيدته التى يفخر
 ٢٥ فيها بأبائه :

وأبى الذى سلب ابن كسرى راية بيضاء تحفى كالعقاب الطائر
 فغضب الحجاج وارتجع منه العهد ، وخرج يزيد عنه متغضباً إلى سليمان بن عبد الملك
 فأنصفه ، وأجرى له عشرين ألفاً ما دام حياً . الأغاني (١١ : ٩٦ - ١٠٠) ، والشعراء
 وخزانة الأدب (١ : ٥٤ - ٥٦) .

أَلَمْ تَكُ مِنْ دُونِ الْخَلِيقَةِ أُمَّةٌ بِكَفِّ أَمْرِي مِنْ آلِ تَيْمٍ زِمَامُهَا^(١)
هَدَى اللَّهُ بِالصِّدِّيقِ ضَلَالًا أُمَّةٌ إِلَى الْحَقِّ لَمَّا ارْتَفَصَ عَنْهَا نِظَامُهَا
وَقَالَتْ صَفِيَّةُ^(٢) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

قَدْ كَانَ يَغْدُكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ

لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ^(٣)

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَ الْأَرْضُ وَإِبْلَاهَا

وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ فَقَدْ سَفِيُوا^(٤)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

صَبَّ صُهَيْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَسْلَمَهَا إِلَى ابْنِ عَفَّانَ مُلْسَكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ^(٥)

(١) يعني أبا بكر الصديق ، وهو أبو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد ابن مرة بن كعب بن لؤي .

(٢) هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووالدة الزبير بن العوام . وذكر ابن حجر في الإصابة أن صفية قالت هذه المراثية حين قبض الرسول . وروى أن لها مراثية أخرى في سيرة ابن إسحاق ، منها :

١٥ لفقد رسول الله إذ كان يومه فيا عين جودي بالدموع السواجم
ومراثية أخرى فيها :

إِنْ يَوْمًا أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَوَدْتَ شَمْسَهُ وَكَانَ مُضِيًّا

وكانت صفية وأخواتها : برة ، وعاتكة ، وأم حكيم البيضاء ، وأقيمة ، وأروى ، كلهن شواعر ، روى عن ابن هشام في السيرة ١٠٨ - ١١١ . على أن هذه المراثية البائية رويت في اللسان (هنبث) منسوبة إلى فاطمة رضي الله عنها أيضاً .

٢٠ (٣) الهنبثة . واحدة الهنابث ، وهي الأمور الشدائد المختلفة . ب : « وهنبسة » . « وهنبشة » ، صوابهما في ل ، هـ والتيمورية . والشاهد : الحاضر .

(٤) اختل القوم : احتاجوا وافتقروا . والسغب : شدة الجوع . ورواية اللسان :

« فاشهدهم ولا تنب » ، وفيه الإقواء وضعف المعنى

(٥) صهيب هذا ، هو صهيب بن سنان ، أحد الصحابة ، والذين كانوا يلزمون رسول الله في مشاهدته وغزواته وسراياه ، وهو المعروف بصهيب الرومي . وكان عمره قد أوصى قبل موته أن يصل عليه صهيب ، وأن يصل بالناس إلى أن يجتمع المسلمون على إمام . وتوفي سنة ٣٨ وهو ابن سبعين الإصابة ٤٠٩٩ .

- **وَلَايَةٌ مِنْ أَبِي حَقِصٍ لِثَالِثِهِمْ** كانوا أخلاءً مهديّ ومحبور^(١) ٢٩٠
 وقال مزرد بن ضرار^(٢) يرثي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه :
 عَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُرَقِّ^(٣)
 قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِقَ فِي أَكْثَرِهَا لَمْ تُفْتَقِ^(٤)
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفَى سَبَنَتِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ^(٥)
 قال : وسمعوا في تلك الليلة هاتفاً يقول :
 لَيْتَنِي عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا فَقَدْ أَوْشَكُوا هُلْكًَا وَمَا قَدَّمَ الْعَهْدُ
 وَأَدْبَرَتِ الدُّنْيَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَا وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْوَعْدِ
 وعن أبي الجحّاف ، عن مسلم البطين :
 ١٠ إِنَّا نُعَاقِبُ لَا أَبَالَكَ عُصْبَةً عَلِقُوا الْفِرَى وَهَرَوْا مِنَ الصَّدِّيقِ^(٦)
 وَهَرَوْا سَفَاهًا مِنْ وَزِيرِ نَبِيِّهِمْ تَبًّا لِمَنْ يَهْرَأَ مِنَ الْفَارُوقِ^(٧)

(١) البيتان بما لم يرو في ديوان الفرزدق . المحبور : المكرم إكراماً مبالغاً فيه . وفي الكتاب : (أنتم وأزواجكم تحبون) . ل : « ومحبور » .
 (٢) ترجم في (١ : ٣٧٤) .

(٣) الأبيات تروى للشهاخ ، كما في الحماسة (١ : ٤٥٢ - ٤٥٤) وزهر الآداب (١٠٧ : ٤) ، وتروى أيضاً لحزء بن ضرار . قال التبريزي : « وقال أبو ريش الذي صدى أنه لمزود أخيه . وقال أبو محمد الأعرابي : هو لحزء بن ضرار أخيه » . وفي الأغاني (٩٨ : ٨) أن هذا الشعر للجن ، قالته قبل أن يقتل عمر بثلاث ، فكان ذلك نعيّاً له قبل أن يقتل . الحماسة : « جرى الله خيراً من أمير » . والأغاني : « عليك سلام من أمير » .

(٤) البوائق : جمع بائقة ، وهي الداسية والبلية . وفي الحماسة : « بوائج » ، وهي رواية اللسان (بوج) . والبوائج : البوائق .

(٥) السبني : النمر ، عني به أياً لؤلؤة المحوسى قاتل عمر . أزرق العين : أي من أعداء العرب ، والعرب تكتنن عن أعدائهم بزرق العيون ؛ لأنه صفة لون عيون الروم والعجم . المطرق : المسترخى العين خلقة ، والإطراق صفة من صفات الأفاقي

(٦) الفري : جمع فرية ، وهي الكذبة . وهروا ، يقال يهروا من المرض ، وهروى يهرواً أيضاً . وقد سهل الهزرة وعامل الفعل معاملة المعتل .

(٧) السفاه ، كسحاب : السفه وخفة الحلم

إِنِّي عَلَى رَغْمِ الصُّدَاةِ لِقَائِلٌ دِنًا بِدِينِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ
وقال الكمي :

فَقُلْ لِبَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ حَلُّوا وَإِنْ خِفْتَ الْمُهَنْدَ وَالْقَطِيعَا (١)
أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ بَجَوَزَكُمْ أَجِيعَا
بِمَرْضَى السِّيَاسَةِ هَاشِمِيٍّ يَكُونُ حَيًّا لِأُمَّتِهِ رَبِيعَا (٢)

وقال حرب بن النذر بن الجارود ، وكان يتفتى ويتشيع ، في كلمة له :

فَخَسِي مِنَ الدُّنْيَا كَفَافٌ يُقِيمُنِي بِأَثَابِ كَتَّانِ أَزُورُهَا قَبْرِي (٣)
وَحَبِّي ذَوِي قُرْبَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَمَا سَأَلْنَا إِلَّا الْمَوَدَّةَ مِنْ أَجْرِ (٤)

٢٩١

(١) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند . والقطيع : السوط يقطع من جلد سير

ويعمل منه ، يقطعون أربعة سيور ثم يفتلونها ويتركونها حتى تيبس

(٢) حيا ، أي بمنزلة الحيا ، وهو المطر تخيا به الأرض .

(٣) الكفاف ، كسحاب : القوت على قدر النفقة . لا فضل فيه ولا نقص

(٤) يقال سأله يسأله ، وساله يسأله ، وساله يسله ، كلها بمعنى . وهو إشارة إلى قول

الله تعالى : (قل ما أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)

وجه التدبير في الكتاب إذا طال

أن يداوي مؤلفه نشاط القارى له ، ويسوقه إلى حفظه بالاحتياال له فمن ذلك أن يُخرج من شيء إلى شيء ، ومن باب إلى باب ، بعد أن لا يخرج من ذلك الفن ، ومن جمهور ذلك العلم^(١) .

وقد يجب أن نذكر بعض ما انتهى إلينا من كلام خلفائنا من ولد العباس ، ولو أن دولتهم عجمية خراسانية^(٢) ، ودولة بني مروان عربية أعرابية وفي أجناد شامية .

والعرب أوعى لما تسمع ، وأحفظ لما تأتي^(٣) ، ولها الأشعار التي تقيد عليها مآثرها ، وتخذ لها محاسنها . وجرت من ذلك في إسلامها على مثل عاداتها في جاهليتها ، فبنت بذلك لبني مروان شرفاً كثيراً ومهداً كبيراً ، وتدبيراً لا يحصى .

ولو أن أهل خراسان حفظوا على أنفسهم وقائعهم في أهل الشام ، وتدبير ملوكهم ، وسياسة كبرائهم ، وما جرى في ذلك من فرائد الكلام^(٤) وشريف المعاني ، كان فيما قال المنصور وما فعل في أيامه ، وأسس لمن بعده ما يفي بجماعة ملوك بني مروان .

ولقد تتبع أبو عبيدة النحوى ، وأبو الحسن المدائنى ، وهشام بن الكلبي ، والهيثم بن عدي ، أخباراً قد اختلفت ، وأحاديث قد تقطعت ، فلم يدركوا إلا قليلاً من كثير ، وممزوجاً من خالص .

(١) ل : « جمهرة ذلك العلم » .

(٢) العجم : خلاف العرب . ما عدال : « أعجمية » . والأعجم : من في لسانه عجمة .

لا يفصح بالعربية . ٨٠ : « ولولا أن دولتهم » .

(٣) لعلها : « تأثير » ، أى تروى .

(٤) ل ، ٨ : « فوائد الكلام » .

وعلى كلِّ حالٍ فإنَّا إذا صرنا إلى بقية ما رواه العباس بن محمد ، وعبد الملك ابن صالح ، والعباس بن موسى ، وإسحاق بن عيسى^(١) ، وإسحاق بن سليمان^(٢) ، وأيوب بن جعفر^(٣) ، وما رواه إبراهيم بن السندی عن السندی^(٤) ، وعن صالح صاحب المصلى ، عن مشيخة بني هاشم ومواليهم — عرفتَ بتلك البقية كثرة ما فات ، وبذلك الصحيح أين موضعُ الفساد مما صنَّعه الهيثم بن عدي ، وتكلفه .

٢٩٢ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ .

وسنذكر جملاً مما انتهى إلينا من كلام المنصور ومن شأن المأمون وغيرها وإن كنا قد ذكرنا من ذلك طرقاتاً ؛ ونقصد من ذلك إلى التخفيف والتقليل ، فإنه يأتي من وراء الحاجة ، ويعرف بحملته مراد البقية^(٥) .

قال : وكان المنصورُ داهياً أريباً ، مصيباً في رأيه سديداً ، وكان مقدماً في علم الكلام ، ومكثراً من كتاب الآثار^(٦) . ولكلامه كتابٌ يدور في أيدي الوراقين معروفٌ عندهم . ولما هم بقتل أبي مسلم سقط بين الاستبداد برأيه والمشاورة فيه ، فأريق في ذلك ليلته ، فلما أصبح دعا إسحاق بن مسلم العقيلي ،

- (١) مضت ترجمة هؤلاء جميعاً في ص ١١٨ من هذا الجزء .
- (٢) هو إسحاق بن سليمان بن هل بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو يعقوب الهاشمي . كان من أولى الأقطار العالية . ولي لهارون الرشيد المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولي محمد الأمين خنص وأرمينية . ومات ببغداد . تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ، ولسان الميزان (١ : ٣٦٤) .
- (٣) أيوب بن جعفر بن سليمان العباسي ، كان من أعلم الناس بقريش وبالدولة ، ورجال الدعوة . وكان في أول أمره على مذهب أبي شمر ، ثم انتقل من قوله إلى قول إبراهيم ابن سيار النظام . انظر ما مضى في (١ : ٩١) .
- (٤) ترجمة إبراهيم بن السندی في (١ : ١٤١) . وأبوه السندی بن شاهر ، يفتح الهاء ، كان ذا منزلة غالبية عند الأمين وأبيه هارون . التنبية والإشراف ٣٠٢ والجهشياري ٢٣٦ — ٢٣٧ .

٢٥

(٥) ل ، ه : « البقية » .

(٦) الكتاب : الكتابة .

فقال له . حدثني حديث الملك الذي أخبرني عنه بحرّان^(١) . قال : أخبرني أبي عن الحصين بن المنذر^(٢) أن ملكاً من ملوك فارس — يقال له سابور الأكبر كان له وزيرٌ ناصح قد اقتبس أدباً من آداب الملوك ، وشاب ذلك بفهم في الدين ، فوجهه سابور داعيةً إلى أهل خراسان ، وكانوا قوماً عجباً^(٣) يعظمون الدنيا جهالةً بالدين ، ويخلّون بالدين استكانةً لقوت الدنيا ، وذلاً لجبايرتها ، فجمعهم على دعوة من الهوى يكيده به مطالب الدنيا^(٤) ، واغترّ بقتل ملوكهم لهم وتخوّلهم إياهم^(٥) — وكان يقال : « لكل ضعيف صولة ، ولكل ذليل دولة » — فلما تلاحت أعضاء الأمور التي لَقَّحَ ، استحالت حرباً عواناً^(٦) شالت أسافلها بأعاليها ، فانتقل العزُّ إلى أرذلهم^(٧) ، والنباهة إلى أخلمهم ، فأشربوا له حبّاً مع خفض من الدنيا افتتح بدعوة من الدين ، فلما استوسقت له البلاد^(٨) بلغ سابور أمرهم وما أحال عليه من طاعتهم ، ولم يأمن زوال القلوب وغدرات الوزراء ، فاحتال في قطع رجائه عن قلوبهم ؛ وكان يقال :

وما قطع الرجاء بمثل يأسٍ تُباده القلوب على اغترار^(٩)
فصمّ على قتله عند وُروده عليه رؤساء أهل خراسان وفرسانهم ، فقتلّه ، فبغتهم بحدّث ، فلم يرُعهم إلا ورأسه بين أيديهم ، فوقف بهم بين الغربة ونأى

(١) حران : مدينة من جزيرة أقور ، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان .

(٢) ترجم في (٢ : ١٦٩) . ما عدال : « الحصين » ، تحريف .

(٣) ل : « عجباً » بالياء .

(٤) يكيده ، هنا ، بمعنى يعالج كاد الأمر يكيده : غالجه .

(٥) التخول ، أراد به اتخاذهم خولا ، أي عبيداً وخُلما . وكلمة « هم » من هـ

ما عدا هـ : « وتخوله إياهم » .

(٦) العوان . التي حورب فيها مرة بعد مرة . وأصل العوان : الكيب من النساء .

(٧) أي أضعفهم وأحقّرهم .

(٨) استوسقت : اجتمعت . وفي حديث النجاشي : « واستوسق عليه أمر الحبشة » :

اجتمعوا . ما عدال هـ : « استوسقت » ، تحريف .

(٩) سياسة : المفاجأة والمباغنة .

الرَّجْعَةَ ، وَتَخَطَّفُ الْأَعْدَاءَ ، وَتَفْرِقُ الْجَمَاعَةَ ، وَالْيَأْمُورُ ثَلَاثُ صَنَائِبِهِمْ ، فَرَأَوْا أَنْ
يَسْتَمُوا الدَّعْوَةَ بِطَاعَةِ سَابُورَ ، وَيَتَعَوَّضُوهُ مِنَ الْفِرْقَةِ ، فَأَذَعَنُوا لَهُ بِالْمُلْكِ وَالطَّاعَةِ ،
وَتَبَادَرُوهُ بِمَوَاضِعِ النَّصِيحَةِ ، فَمَلَكَهُمْ حَتَّى مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ .

فَأَطْرَقَ النَّصُورُ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقَرَّعُ الْعَصَا وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ^(١) .
وَأَمْرُ إِسْحَاقَ بِالْخُرُوجِ وَدَعَا بِأَبِي مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ دَاخِلًا قَالَ :

قَدْ اكْتَنَفْتُكَ خَلَّاتٌ ثَلَاثٌ جَلْبَنَ عَلَيْكَ مَحْذُورَ الْحِمَامِ

خِلَافُكَ وَامْتِنَانُكَ تَرْتَمِينِي وَقَوْدُكَ لِلْجَاهِ بِإِيرِ الْعِظَامِ

ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ وَوَثَبَ مَعَهُ بَعْضُ حَشَمِهِ بِالسُّيُوفِ عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ

وَثَبَ ، فَبَدَرَهُ النَّصُورُ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً طَوَّحَهُ مِنْهَا^(٢) ، ثُمَّ قَالَ :

اشْرَبْ بِكَأْسٍ كُنْتَ تَسْقِي بِهَا أَمْرًا فِي الْخَلْقِ مِنَ الْعَلَقَمِ^(٣)

زَعَمْتَ أَنَّ الدِّينَ لَا يُقْتَضَى كَذَبْتَ فَاسْتَوْفِ أَبَا مُجْرِمٍ

ثُمَّ أَمَرَ فَحُزَّ رَأْسُهُ وَبُعِثَ بِهِ إِلَى أَهْلِ خُرَاسَانَ وَهُمْ بِيَابِهِ ، فَجَالُوا حَوْلَهُ سَاعَةً

ثُمَّ رَدَّ مِنْ شُعْبِهِمْ انْقِطَاعُهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ ، وَإِحَاطَةُ الْأَعْدَاءِ بِهِمْ ، فَدَلُّوا وَسَلَّمُوا لَهُ .

(١) البيت المتضمن في ديوانه ص ١ نسخة الشنقيطي . وذو الحلم ، هو عمرو بن حمزة ١٥

الدومني ، قضى في العرب ثلاثمائة سنة — كما زعموا — فكبر فالزموه السابع من ولده فكان
معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يعاوده عقله . وقيل
ذو الحلم : عامر بن الطرب العدواني ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ، أو ربيعة بن
مخاشن الملقب أيضاً بذي الأعواد ، أو سعد بن مالك ، المعمرين للسجستاني ٥ والأغاني

(٣ : ٤ / ٢ : ٢١ / ١٢٨ : ١٣٤) . وانظر ما سبق في ص ٣٨ ٢٠

(٢) طوحه : أهلكه ، أو ألقاه . ل : « طرده منها » .

(٣) العلقم : شجر الحنظل ، أو ثمرته ، أو شحمة ثمرته ، والبيتان في الطبري

(٩ : ١٦٧) عند ذكر مقتل أبي مسلم ، وكذا في خروج الذهب (٣ : ٣٠٤) . للطبري

« سقيت كأساً » . وهذا البيت مؤخر فيهما عن تاليه

(٢٤ - البيان - ثالث)

فكان إسحاق إذا رأى المنصور قال :

وما أخذو لك الأمثال إلا لَتَحْذُوا إن حَذَوْتَ على مثال^(١)

وكان المنصور إذا رآه قال :

وخلّفها سائور للناس يُقْتَدَى بِأَمْثَالِهَا فِي الْمَعْصِلَاتِ الْعِظَامِ ٢٩٤

وكان المهديُّ يحبّ القيان وسماع الغناء ، وكان معجباً بجارية يقال لها « جوهري » ، وكان اشتراها من مروان الشاميّ ، فدخل عليه ذات يوم مروان الشاميّ وجوهراً تغنيّه ، فقال مروان :

أَنْتِ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ فِي بِيَاضِ الدَّرَّةِ الْمُشْتَهَرَةِ^(٢)
فَإِذَا غَنَتِ فَنَارٌ ضُرْمَتْ قَدَحَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَرَهُ^(٣)

فاتّهمه المهديّ ، وأمر به فدُعِيَ في عنقه إلى أن أخرج^(٤) . ثم قال لجوهريّ :
أطريني . فأنشأت تقول^(٥) :

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يُلُومُ
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَمْ غَرَضًا أَرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدِيدًا بِجَسَمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كُلُّومٍ^(٦)

(١) حذا الشيء بالشيء : قدره وقطعه على مثاله . ما عدل ، هـ : « وما ضربوا » .

(٢) يقال شهرة فاشتهر ، واشتهره فاشتهر ، فهو مشتهر ومشتهر . وبهما روى قوله .

أحب هبوط الواديين وإثني . لمشتهر بالواديين غريب .

(٣) ما عدل : « قدح في كل قلب » .

(٤) ما عدل : « إلى أن أخرج » . دفعه دفعا عثيفا في جفوة .

(٥) الأبيات التالية رواها في الحيوان (٣ : ٥٥) منسوبة لإحدى المجهولات تجيب

بها عاشقها عن شعر قاله فيها . والمعروف أنها لامرأة من قوم ابن الدميثة ، يقال لها أميمة ،

كان هواها وهاج بها مدة ، فلما وصلتته تخبى عليها وحمل ينقطع عنها ، ثم زارها ذات يوم

فتعاقبا طويلا ، وكان بينهما مجاوبة شعرية . انظر ديه ان ابن الدميثة ٣٦ - ٣٧ في الأغاني

٢٥ (١٥ : ١٤٨) واللماسة (٢ : ١٤٦) وما عهد الشعراء ٤ : ٥٨ .

(٦) الكلوم : جمع كلم ، بالفتح ، وهو الجرح

فقال المهدي :

أَلَا يَا جَوْهَرَ الْقَلْبِ لَقَدْ زِدْتَ عَلَى الْجَوْهَرِ
وَقَدْ أَكْمَلَكَ اللَّهُ بِحُسْنِ الدَّلِّ وَالْمَنْظَرِ^(١)
إِذَا مَا صَلَّتْ ، يَا أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ ، بِالْمَزْهَرِ^(٢)
وَعَنَيْتِ فِقَاحَ الْبَيْتِ مِنْ رِيحِكَ بِالْعَنْبَرِ^(٣)
فَلَا وَاللَّهِ مَا الْمَهْدِيُّ أَوْلَى مِنْكَ بِالْمَنْبَرِ
فَإِنْ شِئْتَ فَنِي كَفَّكَ خَلْعُ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ^(٤)

قال الهيثم : أنشدت هارون وهو ولي عهد أيام موسى ، بيتين لحزمة بن

بيض^(٥) في سليمان بن عبد الملك^(٦) :

حَازَ الْخِلَافَةَ وَالِدَاكَ كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ سَخِطَةٍ سَاخِطٍ أَوْ طَائِعِ
أَبَوَاكَ ثُمَّ أَخُوكَ أَصْبَحَ ثَالِثًا وَعَلَى جَبِينِكَ نُورُ مَلِكٍ سَاطِعٍ^(٧)

٢٩٥

قال : يا يحيى ، اكتب لي هذين البيتين .

١٥

(١) الدل ، بالفتح حسن الحديث والهيئة .

(٢) المزهر ، بالكسر : العود الذي يضرب به .

(٣) ما عداك : « من ريقك » .

(٤) ابن أبي جعفر ، هو المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور .

(٥) سبقت ترجمته وضبط اسمه في (١ : ٢٩٩) .

(٦) في الأغاني (١٥ : ١٨) عن الهيثم بن عدي قال : « أخبرني مخلد بن حمزة ٢٠

ابن بيض قال : قدم أبي علي يزيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك ، فأدخله عليه فأنشده
قوله . . . » وأنشد البيتين التاليين ، وبعدهما :

مهرت خوف بني المهلب بعد ما نظروا إليك بسم موت ناعم
ليس الذي ولاك ربك منهم عند الإله وعندهم بالضائع

٢٥

فأمر له بخمسين ألفاً ، ولم يزد في روايته إنشاده هارون هذا الشعر .

(٧) كذا بالإقواء . ورواية الأغاني : « نور ملك الرابع » .

ولما مدح ابن هرمة^(١) أبا جعفر المنصور ، أمر له بالنبي درهم ، فاستقلها ،
وبلغ ذلك أبا جعفر فقال : أما يرضى أني حننت دمه وقد استوجب إراقتي ،
ووفرت ماله وقد استحق تلقه ، وأقررتي وقد استأهل الطرد ، وقربتني وقد
استجزى البعد^(٢) ؟ أليس هو القائل في بني أمية :

• إذا قيل من عند ريب الزمان لمعترّ فيهر ومحتاجها^(٣)
ومن يُعجل الخيل يوم الوغى بالجماها قبل إسراجها
أشارت نساء بني مالك إليك به قبل أزواجها
قال ابن هرمة : فإني قد قلت فيك أحسن من هذا ! قال : هاته ! قال : قلت :
إذا قلت أي فتى تعلمون أهش إلى الطعن بالذابل^(٤)
وأصرب للقرن يوم الوغى وأطعم في الزمن الساحل
أشارت إليك أكف الورى إشارة غرقى إلى ساحل
قال المنصور : أما هذا الشعر فسترق ، وأما نحن فلا نكافي إلا بالتي هي أحسن

ولما احتال أبو الأزهر المهلب لعبد الحميد بن ربيع بن خالد بن معدان ،
١٥ وأسلمه حميد^(٥) إلى المنصور قال : لا عذر فأعذر ، وقد أحاط بي الذنب
وأنت أولى بما ترى : قال : لست أقتل أحداً من آل قحطبة ، بل أهب مسيئتهم
لحسنهم ، وغادرهم لو فيهم ! قال : إن لم يكن في مصطنع فلا حاجة لي في الحياة ،
ولست أرضى أن أكون طليق شفيح ، وعتيق ابن عم ! قال : اسكت مقبوحاً

(١) إبراهيم بن هرمة ، ترجم في (١ : ١١١) .

(٢) كذا في ل . وفيما عدال : استعري « بإهمال الخاء والراء » ، وكلاهما لم ينص

عليه في المعاجم ، وهما بمعنى « استحق » .

(٣) المعتر : المتعرض للمعروف من غير أن يسأل .

(٤) أي القنا الذابل ، وهي الرماح الدقيقة اللاصقة المبط ، أي القشر .

(٥) حميد بن قحطبة ، المترجم في (٢ : ٢٥٧) .

٢٩٦ مشقوقاً^(١) ، واخرج فإنك أنوك جاهل ، أنت عتيقهم وطلیقهم ما حيت .

ولما داهن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب في شأن إبراهيم بن عبد الله^(٢) ، وصار إلى المنصور ، أمر الربيع بن خثيم سواده^(٣) والوقوف به على رأس اليمانية^(٤) في المقصورة يوم الجمعة ثم قال : قل لهم : يقول لكم أمير المؤمنين : قد عرفتم ما كان من إحساني إليه ، وحسن بلائي عنده ، وقديم نعمتي عليه ، والذي حاول من الفتنة ، ورام من البغي ، وأراد من شقّ العصا ومعاونة الأعداء ، وإراقة الدماء ، وإنه قد استحقّ بهذا من فعله أليم العقاب ، وعظيم العذاب . وقد رأى أمير المؤمنين إتمام بلائه الجميل لديه ، وربّ نعمائه السابقة^(٥) عنده ، لما يتعرفه أمير المؤمنين من حسن عائدة الله عليه ، وما يؤمله من الخير العاجل والآجل ، عند العفو عن ظلم ، والصفح عن أساء . وقد وهب أمير المؤمنين مسيئكم لمحسيكم ، وغادركم لوقيكم^(٦) .

وقال سهل بن هارون يوماً ، وهو عند المأمون : من أصناف العلم ما لا ينبغي للمسلمين أن يرغبوا فيه ، وقد يرغب عن بعض العلم كما يرغب عن بعض الحلال !

(١) المشقوق : المبدع المطرود ، وكذلك المشقوق .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج على المنصور وظهر بالبصرة مسهل رمضان سنة ١٤٥ هـ فغلب عليها وعلى الأهواز وواسط وكسكر ، وعظمت جموعه ، وسار يريد الكوفة ، فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى في الساكر فالتقوا بباخرى على ستة عشر فرسخاً من الكوفة في ذى القعدة ، فقتل إبراهيم في جمع كثيف من كان معه ، وهزم الباكون ، وبعقب قتله هو وقتل أخيه محمد بن عبد الله من قبل ، لقب أبو جعفر بالمنصور . انظر كتب التواريخ في خلافة المنصور ، وفي حوادث سنة ١٤٥ .

(٣) كان السواد شعار العباسيين ، وقد بدأ التسويد في سنة ١٢٩ هـ أي قبل قيام الدولة العباسية بثلاث سنوات . انظر الطبري (٩ : ٨٢) .

(٤) ما عدل : « رؤوس اليمانية » . (٥) : « السابغة » .

(٦) ما عدل : « مسيئكم لمحسيكم وغادرهم لوقيهم » .

قال المأمون : قد يسمّى بعض الشيء علماً وليس بعلم ، فإن كنت هذا أردت فوجهه الذي ذكرناه . ولو قلت : العلم لا يُذكر غوره ، ولا يُسير قعره ، ولا تُبلغ غايته ، ولا يستقصى أصنافه ، ولا يضبط آخره ، فالأمر على ما قلت . فإذا فعلنا ذلك كان عدلاً ، وقولاً صدقاً . وقد قال بعض العلماء : اقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشهى إلى نفسك وأخف على قلبك ، فإن نفاذك فيه على حسب شهوتك له ، وسهولته عليك . وقال أيضاً بعض الحكماء ^(١) : لست أطلب العلم طمعاً في بلوغ غايته ، والوقوف على نهايته . ولكن التماس ما لا يسع جهله ، ولا يحسن بالعقل إغفاله . وقال آخرون : علم الملوك النسب والخبر وجمل الفقه ، وعلم البُحّار الحساب والكتاب ، وعلم أصحاب الحرب * درس كُتب المغازي ٩٧ وكتب السّير . ١٠٠

فأما أن تسمّى الشيء علماً وتنتهى عنه من غير أن يكون يشغل عما هو أنفع منه ، بل تنتهى نهياً جرمياً ، وتأمر أمراً حتماً ! والعلم بصر ، وخلافه عمى ، والاستبانة للشرّ ناهية عنه ، والاستبانة للخير آمرة به .

ولما قرأ المأمون كُتبي في الإمامة فوجدها على ما أمر به ، وصرت إليه وقد كان أمر اليزيدي ^(٢) بالنظر فيها ليخبره عنها ، قال لي : قد كان بعض من يرتضى عقله ويصدق خبره ^(٣) خبرنا عن هذه الكتب بإحكام الصنعة وكثرة الفائدة ،

(١) ما عدال ، هـ : « العلماء » .

(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن النخيرة اليزيدي . وذلك أنه صحب يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، مؤدباً لولده فتسبب إليه ، ثم اتصل بالرشيد فجعله مؤدباً للمأمون ، كما جعل الكسائي مؤدباً للأمين ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ، وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق الموصلي ، وكان أحد أكابر القراء ، يقرئ هو والكسائي الناس في بغداد في مسجد واحد . توفي بخراسان سنة ٢٠٢ . إرشاد الأريب (٢٠ : ٣٠) وبغية الوعاة ٤١٤ وتاريخ بغداد ٧٤٦٥ .

(٣) ما عدال ، هـ : « من يرتضى عقله وتصدق خبره » .

فقلنا له : قد تربى الصفة على العيان ، فلما رأيتها رأيت العيان قد أربى على

الصفة ، فلما فليتها أربى القلى على العيان كما أربى العيان على الصفة .

وهذا كتاب لا يحتاج إلى حضور صاحبه ، ولا يفتقر إلى المحتجين عنه ،

قد جمع استقصاء المعاني ، واستيفاء جميع الحقوق ، مع اللفظ الجزل ، والخرج

السهل ، فهو سوقى ملوكى ، وعامى خاصى .

• • •

ولما دخل عليه المرتد الخراسانى وقد كان حمله معه من خراسان حتى وافى به

العراق ، قال له المأمون :

لأن أستحييك بحق أحب إلى من أن أقبلك بحق ، ولأن أقبلك بالبراءة

أحب إلى من أن أدفعك بالتهمة ، قد كنت مسلماً بعد أن كنت نصرانياً ،

وكنت فيها أتنخ^(١) وأيامك أطول ، فاستوحشت مما كنت به آنساً ثم لم تلبث

أن رجعت عنا نافراً ، فخبّرنا عن الشيء الذى أوحشك من الشيء الذى صار

آنساً لك من إلفك القديم ، وأنيسك الأول . فإن وجدت عندنا دواء دائك

تعالجته به ، والمريض من الأطباء يحتاج إلى المشاورة . وإن أخطأك الشفاء ونبا

عن دائك الدواء ، كنت قد أعذرت ولم ترجع على نفسك بلائمة ، فإن قتلناك

قتلناك بحكم الشريعة . أو ترجع أنت فى نفسك إلى الاستبصار والثقة ، وتعلم

أنك لم تقصر فى اجتهاد ، ولم تفرط فى الدخول فى باب الحزم .

قال المرتد : أوحشنى كثرة ما رأيت من الاختلاف فيكم !

قال المأمون : لنا اختلافان : أحدهما كالاختلاف فى الأذان وتكبير الجنازة ،

٢٩٨

(١) فى الأصول : « أتبخ » ، ولا رجة له . ويقال تنخ بالمكان تنوخاً ، أى أقام

وثبت . وفى حديث عبد الله بن سلام « أنه آمن ومن معه من يهود قنخوا على الإسلام » ،

لأنهم أثبوا وأقاموا ودرخوا وانظر الخبر فى التبع (٢ : ٣٨٤) .

والاختلاف في التشهد وصلاة الأعياد وتكبير التشريق ، ووجوه القراءات
واختلاف وجوه الفتيا وما أشبه ذلك . وليس هذا باختلاف ، إنما هو تجميع
وتوسيع ، وتخفيف من المحنة فمن أذن مثني وأقام مثني لم يؤثم ، ومن أذن مثني
وأقام فرادى لم يحوَّب^(١) ، لا يتعايرون ولا يتعايبون ، أنت ترى ذلك عياناً
وتشهد عليه بتاتاً^(٢) .

والاختلاف الآخر كنحو اختلافنا في تأويل الآية من كتابنا ، وتأويل
الحديث عن نبينا ، مع إجماعنا على أصل التنزيل ، واتفاقنا على عين الخبر . فإن
كان الذي أوحشك هذا حتى أنكرت من أجله هذا الكتاب ، فقد ينبغي أن
يكون اللفظ بجميع التوراة والإنجيل متفقاً على تأويله ، كما يكون متفقاً على
١٠ تنزيله ، ولا يكون بين جميع النصارى واليهود اختلاف في شيء من التأويلات .
وينبغي لك أن لا ترجع إلا إلى لغة لا اختلاف في تأويل الفاظها

ولو شاء الله أن ينزل كتبه ويجعل كلام أنبيائه وورثة رسله لا يحتاج إلى
تفسير لفعل ، ولكننا لم ير شيئاً من الدين والدنيا دُفع إلينا على الكفاية ،
ولو كان الأمر كذلك لسقطت البلوى والمحنة ، وذهبت المسابقة والمنافسة^(٣) ،
١٥ ولم يكن تفاضل ، وليس على هذا بنى الله الدنيا .

قال المرتضى : أشهد أن الله واحد لا ند له ولا ولد ، وأن المسيح عبده ، وأن
محمدًا صادق ، وأنت أمير المؤمنين حقاً !

فأقبل المأمون على أصحابه فقال : فِرُّوا عليه عِرضه^(٤) ، ولا تبرؤوه في يومه

(١) لم يحوَّب ، من الحوَّب ، بالضم ، وهو الإثم . وهذا الفعل مما لم يذكر في المعاجم .

(٢) بتاتاً ، أي قطعاً . ما عدل ، هـ : « تبياناً » .

(٣) : « السابقة والمنافسة » .

(٤) فِرُّوا ، من الوفر . يقال : وفَّرَه عِرضه وفَّرَه له : لم يشتمه .

رَيْثَمَا يَعْتَقُ إِسْلَامُهُ ؛ كَيْ لَا يَقُولَ عَدُوَّهُ إِنَّهُ أَسْلَمَ رَغْبَةً . وَلَا تَنْسُوا بَعْدُ نَصِيحَتَكُمْ
مَنْ بَرَّهْهُ وَتَأْنَيْسَهُ وَنَصَرْتَهُ ، وَالْعَائِدَةُ عَلَيْهِ .

حدثنا أحمد بن أبي دؤاد قال : قال لي المأمون :

« لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ يُنْصِفُوا الْمُلُوكَ مِنْ وَزَرَانِهِمْ ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ
يَنْظُرُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُلُوكِ وَخُجَّاتِهِمْ وَكُفَاتِهِمْ ، وَبَيْنَ صَنَائِعِهِمْ وَبِطَائِهِمْ . وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَرَوْنَ ظَاهِرَ حَرَمَةٍ وَخِدْمَةٍ ، وَاجْتِهَادٍ وَنَصِيحَةٍ ، وَيَرَوْنَ إِيقَاعَ الْمُلُوكِ بِهِمْ
ظَاهِرًا ، حَتَّى لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَقُولُ : مَا أَوْقَعَ بِهِ إِلَّا رَغْبَةً فِي مَالِهِ ، أَوْ رَغْبَةً
فِي بَعْضِ مَا لَا تَجُودُ النَّفْسُ بِهِ ^(١) ، وَلَعَلَّ الْحَسَدَ وَالْمَلَالَةَ ^(٢) وَشَهْوَةَ الْإِسْتِبْدَالِ ،
اشْتَرَكْتَ فِي ذَلِكَ .

١٠

وَهُنَاكَ خِيَانَاتٌ فِي صُلْبِ الْمُلْكِ ، أَوْ فِي بَعْضِ الْحَرَمِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمُلْكُ
أَنْ يَكْشِفَ لِلْعَامَّةِ مَوْضِعَ الْعَوْرَةِ فِي الْمُلْكِ ، وَلَا أَنْ يَحْتَجَّ لِتِلْكَ الْعُقُوبَةِ ؛ إِنْ يَسْتَحِقُّ
ذَلِكَ الذَّنْبَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْمُلْكُ تَرْكَ عِقَابِهِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفُسَادِ ، عَلَى عِلْمِهِ
بِأَنَّ عُذْرَهُ غَيْرُ مَبْسُوطٍ لِلْعَامَّةِ ، وَلَا مَعْرُوفٍ عِنْدَ أَكْثَرِ الْخَاصَّةِ .

١٥

وَنَزَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعُسْكَرِ ^(٣) ، فَقَدَا ^(٤) بَيْنَ يَدَيِ الْمَأْمُونِ ، وَشَكَا إِلَيْهِ
مَظْلَمَتَهُ ^(٥) ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ : أَنْ حَسْبُكَ ! فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ يَقْرُبُ مِنَ الْمَأْمُونِ :

(١) مَا عَدَال : « النَّفْسُ بِهِ » .

(٢) مَا عَدَال : « وَالْمَلَالِ » .

(٣) هِيَ عُسْكَرُ الْمَهْدِيِّ ، وَهِيَ الرِّصَافَةُ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، لِأَنَّهُ عُسْكَرُهَا حِينَ

شَخَّصَ إِلَى الرِّى .

(٤) الْمَظْلَمَةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ : مَا يُظْلَمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ حَقِّ .

(٥) « قَدَا » : « قَدَا » .

٢٠

يقول لك أمير المؤمنين : اركب . قال المأمون : لا يقال لمثل هذا : اركب ، إنما يقال له : انصرف !

وحدثني إبراهيم بن السُّنْدِي^(١) قال : بينا الحسن الأولي^(٢) يحدث المأمون ليلاً وهو بالرقّة ، وهو يومئذ ولي عهد ، وأطال الحسن الحديث حتى نفّس المأمون ، فقال الحسن : نفّست أيها الأمير ! ففتح عينيه وقال : سوقي وربّ الكعبة ! يا غلام خذ بيده .

[آخر الجزء الثالث من تجزئة محققه ، وبقيت من تجزئة المصنف بقية جمعت في الجزء الرابع مع النهاوس العامة للكتاب]

(١) سبقت ترجمته في (١ : ١٤١) .

(٢) هو الحسن بن زياد الأولي ، ترجم في (٢ : ٢٢٠) .

فهرس الأبواب

صفحة

- ٥ كتاب العصا
٤٩ ومن حمل القول في العصا وما يجوز فيها من المنافع والمرافق
١١٣ رجع الكلام إلى القول في العصا
١٢٥ كتاب الزهد
١٩٣ ومن نساك البصرة وزهادهم
١٩٣ زهاد الكوفة
٢٠٣ أخلاط من شعر ونوادير وأحاديث
٢١٥ رسالة إبراهيم بن سيابة إلى يحيى بن خالد بن برمك
٢٣٢ ذكر ما قالوا في المهالبة
٢٤٠ ذكر حروف من الأدب من حديث بني مروان وغيرهم
٢٤٢ ومما يكتب في باب العصا
٢٤٣ ومما يضم إلى العصا
٢٦٤ ومن خطباء الخوارج
٢٦٧ كلام في الأدب
٢٦٨ صدر من دعاء الصالحين والسلف المتقدمين ومن دعاء الأعراب
٢٨٧ دعاء الغنوى في حبسه
٢٨٧ ومن دعائه في الحبس
٢٩٠ القول في إنطاق الله عز وجل إسماعيل بن إبراهيم بالعربية المبينة
٣٠٢ كانت العادة في كتب الحيوان ...
٣٦٦ وجه التدبير في الكتاب إذا طال
-

بمختار
عبد السلام محمد هارون

مكتبة الخياط
أبي عثمان عثمان بن محمد الخياط
١٥٠ - ٢٥٥

الكتاب الثاني

الكتاب الثاني

الطبعة الرابعة
تمتاز عن سابقتها في التعليق والتنقيح

المجلد الرابع

الناشر

مكتبة الخياط بالقاهرة

الطبعة الرابعة

١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

جميع الحقوق محفوظة

البيان والبيان

تأليف

أبي عثمان عمرو بن محمد بن الجاهظ

الجزء الرابع

مختار
عبد السلام محمد هارون

[أول الجزء الرابع]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر بقية كلام النوكي والموسوسين والجفافة والأغبياء

وما ضارع ذلك وشا كله

وأحيينا أن لا يكون مجموعاً في مكان واحد ، إبقاء على نشاط القارئ والمستمع .
ترى ابن أبي علقمة^(١) بمجلس بني ناجية^(٢) ، فسكبا حماره لوجهه ، فضحكوا
منه ، فقال : ما يضحككم ؟ رأى وجوه قريش فسجد^(٣) !
أبو الحسن قال : أتى رجل عبادياً^(٤) صيرفياً ، يستسلف منه مائتي درهم ،
فقال : وما تصنع بها ؟ قال : أشتري بها حماراً فلعلني أربح فيه عشرين درهماً !
قال : إذا أنا وهبتك العشرين^(٥) فما حاجتك إلى المائتين ؟ قال : ما أريد
إلا المائتين ! فقال : أنت لا تريد أن تردّها علي .

(١) مضى له خبر في (٢ : ٢٣٥) ، وهو أحد المرورين . وسماه أبو الفرج في الأغاني
(١٩ : ٥١) : « ابن أبي علقمة اليحمدي المخنون » . واليحمدي نسبة إلى اليحمدي ، من
بني زهران بن الأزده . المعارف ٤٨ - ٤٩ . وهو أحد رجال الأزدي في أيام الدولة الأموية .
وكان الفرزدق قد أسرف في هجاء الأزدي حتى أحفظهم ذلك ، ومز يوماً بمجلسهم وفيهم ابن
أبي علقمة ، فوثب عليه وحاول أمراً فظليماً ، وطلب إليهم أن يخلوا بيته وبينه ، يرى في ذلك
كفاً له من هجائهم ، ففرج الفرزدق وكان من أجبن الناس ، فجعل يستغيث ويقول : ويلكم
لا يمس جلده جلدي فيبلغ ذلك جريراً فيوجب علي أنه قد كان منه الذي يقول ! فلم يزل ينادي
القوم حتى كفوه عنه . الأغاني (١٩ : ٢٩ ، ٣٨ ، ٥١) . وفي عيون الأخبار (١ : ٣١٨) :
« قال بلال بن أبي بردة لابن أبي علقمة : إنما دهوتك لأسخر منك . فقال له ابن أبي علقمة :
لئن قلت ذلك لقد حكم المسلمون رجلين ، سخر أحدهما من الآخر ! » .

(٢) هم بنو ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، وأبهم ناجية بنت
جرم بن زهران . السماني ٥٥٠ ب والمعارف ٥٥ . ومختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٣٠ .
(٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٤) .

(٤) العبادي : نسبة إلى العباد ، بكسر العين ، وهم قبائل شتى اجتمعوا على
التصيرية بالحيرة .

(٥) من القليل استعمال « وهب » متعدية لاثنين . وفي اللسان (وهب) عن أ ، عمرو ،
أنه سمع أهرابيا يقول لآخر : « انطلق معي أهيك فهلا » .

قال : وأنى قوم عبادياً فقالوا : نحب أن تسلف فلاناً ألف درهم وتؤخره سنة .
فقال : هاتان حاجتان ، وما قضى لكم إحداهما ، وإذا فعلت ذلك فقد أنصفت .
أما الدراهم فلا تسهل على ، وليكني أخره سنتين .

ولعب رجل قدام بعض الملوك بالشطرنج ، فلما رآه قد استجاد لعبه
وقاوضه الكلام^(١) قال له : لم لا توليني نهر بوق^(٢) ؟ قال : أوليك نصفه
أكتبوا له عهداً على بوق !

وقال له مرة : ولنى أرمينية . قال : يبطل على أمير المؤمنين خبرك .
وقدم آخر على صاحب له من فارس ، فقال : قد كنت عند الأمير^(٣)
فأى شيء ولاك ؟ قال : ولانى قفاه !

قال : ونظر أمير إلى أعرابى فقال : لقد هممت لى الأمير بخير ؟ قال :
ما فعلت ؟ قال : ففشرت ؟ قال : وما فعلت ؟ قال : إن الأمير مجنون !

قال أبو الحسن : شهد مجنون على امرأة ورجل بالزنا فقال الحاكم : تشهد
أنك رأيته يدخله ويخرجه ؟ قال : والله أن لو كنت جلدة استها لما شهدت بهذا .
قال : وكان رجل من أهل الرى يجالسنا ، فاحتبس عنا ، فأتيته فحاست
معه على بابه ، وإذا رجل يدخل ويخرج فقلت : من هذا ؟ فسكت ، ثم أعدت
فسكت ، فلما أعدت الثالثة قال : هو روج أخت خالتي !

وقال الشاعر :

إذا المرء جاز الأربعين ولم يكن له دون ما يأتى حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذى أتى ولو جراً أرسان الحياة له الدهر^(٤)

(١) المروى : قاوضه فى الكلام ، أى جاره فيه .
(٢) نهر بوق : ضويع من سواد بغداد قرب كلواذا . قالوا : إن جنوبي بغداد من
كلواذا ، وشمالها من نهر بوق . (٣) ما عدال : عند أمير المؤمنين .
(٤) فى حوائى : دأخ : أسباب .

أعرابي حاصمته امرأته إلى السلطان ، فقيل له : ما صنعت ؟ قال : خيراً ،
كتبها الله لوجهها ، وأمرني إلى السجن !

قال أبو الحسن : عرض الأسد لأهل قافلة ، فتبرّع عليهم رجل^(١) ، فخرج
إليه فلما رآه سقط وركبه الأسد ، فشذوا عليه بأجدهم ، فتشجى منه الأسد ،
فقالوا له : ما حالت ؟ قال : لا بأس علي ، ولكن الأسد خري في سراويلي .
أبو الحسن : قال أبو عبيدة السليطي : قد فسد الناس ! قلت : وكيف ؟
قال : ترى بساتين هزار مرّد^(٢) هذه ما كان يمر بها غلام إلا يحقير^(٣) . قلت :
هذا صلاح ! قال : لا بل فساد .

أبو الحسن قال : خطب سعيد بن العاص^(٤) ، عائشة بنت عثمان^(٥) على
أخيه فقالت : لا أتزوجه^(٦) ! قال : ولم ؟ قالت : هو أحمق ! له يردونان
أشهبان ، فيحتمل مؤونة اثنين وهما عند الناس واحد .

قال : كان للغيرة بن المهلب ممروراً ، وكان عند الحجاج يوماً فهاجت به
مرجته ، فقال له الحجاج : ادخل المتوضاً . وأمر من يقيم عنده حتى يتقيأ ويغيق .

قال أبو الحسن : قالت خيرة بنت ضمرة القسيريّة ، امرأة المهلب ، للمهلب :
إذا انصرفت من الجمعة فأحب أن تمر بأهلي . قال لها : إن أخاك أحمق !
قالت : فإني أحب أن تفعل ! فجاء وأخوها جالس وعنده جاعة فلم يوسع له ،

(١) ل : « فترع » .

(٢) سبق تفسيرها في (٢ : ٢٢١) حيث سلف الخبر برواية أخرى .

(٣) بعده فيما مضى : « وهم اليوم يتخرفونه » .

(٤) سبقت ترجمته في (٢ : ٢٩٥) . (٥) : « ابنة عثمان » .

(٦) ما عدال : « لا تزوجه » . وأشير في حواشي إلى رواية : « لا أتزوجه » .

جلس المهلب ناحية ثم أقبل عليه فقال له : ما فعل ابن عمك فلان ؟ قال : حاضر . فقال : أرسل إليه . ففعل ، فلما نظر إليه غير مرفوع المجلس قال : يا ابن اللخناء ، المهلب جالس ناحية وأنت جالس في صدر المجلس ؟ ! وواتبه . فتركه المهلب وانصرف ، فقالت له خيرة : أمرت بأهلي ؟ قال : نعم ، وتركت أخاك الأحق يصرب !

قال : وكتب الحجاج إلى الحكم بن أيوب^(١) : « اخطب على عبد الملك ابن الحجاج امرأة جميلة من بعيد ، مليحة من قريب ، شريفة في قومها ، ذليلة في نفسها ، أمة لبعلمها » . فكتب إليه : « قد أصبتها لولا عظم ثدييها ! » فكتب إليه الحجاج : لا يحسن نحر المرأة حتى يعظم ثدياها . قال المرار بن منقذ العدوي^(٢) :

صَلْتُهُ الْخَدَّ طَوِيلٌ جَيِّدُهَا ضَخْمَةُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ^(٣)
وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « لَا ، حَتَّى تَدْفِيَ الضَّجِيعَ وَتُرَوِّي الرُّضِيعَ »^(٤) .
وقال ابن صديقة^(٥) لرجل رأى معه خفا : ما هذه القلنسوة ؟ فاحتكموا إلى عرياض ، فقال عرياض : هي قلنسوة الرجلين !

- (١) هو الحكم بن أيوب بن الحكم بن عقيل الثقفي ، زوج زينب بنت يوسف ، وهي أخت الحجاج . ولما ولد الحجاج العراق استعمل الحكم بن أيوب على البصرة ، ثم عزله وولى غيره ، ثم رده إليها . الأغاني (٦ : ٢٧) .
- (٢) هو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدى بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد . ميتة بن تميم ، الحنظلي العدوي . الشعراء ٦٧٨ والمؤتلف ١٧٦ والمرؤيات ٤٠٩ والخزانة (٢ : ٣٩١ - ٣٩٦) . هـ : « الجمل » ، تحريف .
- (٣) البيت من قصيدة له في المفضليات (١ : ٨٠ - ٩١) برواية : « فاهد الثدي » . صلته الخد : منجردته ليست برهلة .
- (٤) سبق الخبر في (٢ : ٧٨) .
- (٥) هو القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة ، المترجم في (١ : ٣٤٣) . وانظر ما سبق في (٣ : ٢٦٥) .

قال أبو إسحاق : قلت لخنجر كور^(١) : وعدتك أن تجيئني^(٢) ارتفاع النهار
فجئتني صلاة العصر ! قال جئتك ارتفاع العشي^(٣) !

٣٠٢ قال : قيل لأعرابي : ما اسمُ المرق عندكم ؟ قال السَّحِين . قال : فإذا
برَّ د ؟ قال : لا ندعه حتى يبرِّد

باع نخاس^(٤) من أعرابي غلاماً فأراد أن يتبرأ من عييه ، قال : اعلم أنه
يبول في الفراش . قال : إن وجد فراشاً فليسل فيه !

حدثنا صديق لي قال : أتاني أعرابيٌّ بديرهم فقلت له : هذا زائف ، فمن
أعطاكه ؟ قال : لصٌ مثلك !

وقال زيد بن كثوة^(٥) : أتيت بني كَشٍ هؤلاء^(٦) ، فإذا عرس ، وُبلق
البابُ ، فأدْرَفَقَ^(٧) وادْمَجَ فيه سرعانٌ من الناس^(٨) ، وأَلَصْتُ وُلُوجَ الدارِ^(٩)
فدَلَّطَنِي الحداد دِلْظَةً^(١٠) دَهَوْرَنِي على قِئمة رأسي ، وأبصرت شيخانَ الحَيَّ
هناك^(١١) ، ينتظرون المَزيَّةَ^(١٢) ، فَعُتِحَتْ إليهم ، فوالله إن رِلْنَا^(١٣) نَظَّارَ نَظَّارِ

(١) كذا ورد بهذا الرسم في جميع النسخ . وفي (٣ : ٢١٤) « خنجير كون » .

(٢) ما عدال . « أن تجي » .

(٣) النخاس ، أصله بائع الدواب ، سمي بذلك لخنسه إياها ، ثم سمي بائع الرقيق نخاساً .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ١٦٣) ما عدال ، « يزيد بن كثوة » ، تحريف .

(٥) كَشٍ ، كذا ورد في ل ، « بفتح الكاف » .

(٦) بلق الباب . فتحه كله ، أو فتحه فتحاً شديداً وادرفق القوم : تقدموا
أسرعوا

(٧) أدمجوا فيه . دخلوا . وسرعان الناس ، بالتحريك . أوائلهم المستبثون إلى الأمر .

(٨) أَلَصَ : أراد ؛ يقال أَلَصَ يَلِصُّ إلصقة ، أي أراد .

(٩) دِلْظَةً : ضرباً أو دفعة في صدره . والحداد . البواب .

(١٠) الشيخان : جمع من جموع الشيخ .

(١١) المزية : الطعام يخض به الرجل ، ومثله القمية والوبية .

(١٢) أي ما زلنا . ل : « ما زلنا » .

حَتَّى عَقَلَ الظِّلَّ (١) قَدْ كَرَّتْ أَحِلَالِي مِنْ بَنِي نَبْرٍ ، فَهَضَمْتُهُمْ وَأَمَّا أَقُولُ :
 تَرَكْنِ بَنِي كَشَّشٍ وَمَا فِي دِيَارِهِمْ عَوَامِدٌ وَأَعَصَوْصِبَنَ مَحْوِ بَنِي نَبْرٍ (٢)
 إِلَى مِثْرٍ شَمِّ الْأَنْفِ ، قِرَاهُمُ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ مِنْ قَمْعِ الْجُرْرِ (٣)
 وَانصَرَفَتْ وَأَتَيْتُ بَابَ بَنِي نَبْرٍ (٤) ، وَإِذَا الرِّجَالُ صَتَبَتَانِ (٥) ، وَإِذَا أَرْمَدَاهُ
 كَثِيرَةٌ (٦) ، وَطُهَاءٌ لَا تَحْصَى ، وَلُحْنَانٌ فِي جُثْمَانِ الْإِكَامِ (٧)

صَالِحُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ : مِنْ أَحَقِّ الشُّعْرِ قَوْلُ الَّذِي يَقُولُ (٨) :
 أَهْمٌ بِدَعْدٍ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أُمْتُ أَوْ كَلَّ بِدَعْدٍ مِنْ يَهِيمٍ بِهَا بَعْدِي (٩)
 وَلَا يَشْبَهُ قَوْلَ الْآخَرِ (١٠) :

فَلَا تَنْسَكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغْمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا

- (١) عقل الظل يعقل ، أي قلص ، وذلك عند انتصاف النهار .
 (٢) يقال اعصوصب القوم ، إذا جدوا في السير .
 (٣) الشمم : ارتفاع في قسبة الأنف ، مع حسن واستواء . وشمم الأنف كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والقمع ، بالتحريك : جمع قمعة ، وهي أعلى السنام من البعير أو الناقة . والجزر ، أصله الجزر بضمين جمع جزور ، وهي الناقة المجزورة .
 (٤) ما عدال : « باب كش » ، تحريف .
 (٥) الصتيت : الفرقة من الناس في جلبة ونحوها .
 (٦) الأرمداء : جمع للرماد . ويقال أيضاً « إرمداء » بالكسر ، وهذا اسم جمع له .
 (٧) في جثمانها ، أي في قدر جثمانها . والإكام : جمع جمع للأكمة . يقال أكمة وأكم ، ثم يجمع هذا على إكام . والأكمة : موضع غليظ أشد ارتفاعاً مما حوله .
 (٨) ما عدال : « من أحق الشعراء الذي يقول » .
 (٩) البيت للنمر بن تولب في الشعراء ٢٦٩ . ويروى أيضاً لنصيب ١٢ في المرجع نفسه برواية : « أوص بدعد » . ونسب إلى نصيب في الأغاني (١١ : ١٤ / ١٨ : ١٩ / ١٦٧ : ١٥٩) برواية : « فواكبدى من ذا يهيم بها » . وقيل إن بيت نصيب هو :
 أَهْمٌ بِدَعْدٍ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أُمْتُ فَيَا وَيْحَ دَعْدٍ مِنْ يَهِيمٍ بِهَا بَعْدِي
 أَوْ « فواكبدى من ذا يهيم » . وأن الأقيشر قال حين سئل : كيف تقول لو كنت قائلة ؟
 تحبكم نعتي حياي فإن أمت أوكل بدعد من يهيم بها بعدى
 انظر الشعراء ٣٧٣ . ورويت رواية مناقضة هذه في الكامل ١٠٣ - ١٠٤ ليبسك
 (١٠) هو حذبة بن الحشرم ، كما في اللسان (نزع ، غم) . والغم : أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا . والعرب تدمه وتتشاهم به ، وتزعم أن الأغم القفا والحبين لا يكون إلا لئيمًا . والأنزع : الذي انحسر مقدم شعر رأسه عن جانبي الجبهة .

قال : مات لابن مقرن غلام ، فحفر لهم أعرابي قبره بدرهمين ، وذلك في بعض الطوايعين ، فلما أعطوه الدرهمين قال : دعوها حتى يجتمع لي عندهم ثمن ثوب !

وأدخل أعرابي إلى المربد جليياً له^(١) فنظر إليها بعض الغوغاء^(٢) فقال : لا إله إلا الله ، ما أسمن هذه الجزر ! قال له الأعرابي : ما لها تكون جزراً . جزرك الله^(٣) .

قال أبو الحسن : جاء رجل إلى رجل من الوجوه فقال : أنا جارك . وقد مات أخي فمر لي بكفن . قال : لا والله ما عندي اليوم شيء ، ولكن تعهدنا وتعود بعد أيام ، فسيكون ما تحب ! قال : أصلحك الله ، فتملأ به إلى أن يتيسر عندهم شيء ؟ !

قال : كان مولى البكرات يدعى البلاغة ، فكان يتصفح كلام الناس فيمدح الرديء ويذم الجيد ، فكتب إلينا رسالة يعتذر فيها من تركه الجيء ، فقال : « وقطعتني عن الجيء إليكم أنه طلعت في إحدى ألبتي ابني بثرة ، فعظمت وعظمت حتى صارت كأنها رمانة صغيرة » .

وقال على الأسواري^(٤) : « فلما رأيت أصفرة وجهي حتى صار كأنه ز الكشوث^(٥) » .

وقال له^(٦) محمد بن الجهم : إلى أين بلغ الماء منك ؟ قال : إلى العانة . قال

(١) الحليب والخلب : ما جلب من بلد إلى غيره من خيل أو إبل أو متاع .

(٢) الغوغاء ، أصله الجراد حين يخف للطيران . ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر . ويجوز أنه يكون من الغوغاء . وهو الصوت والجلبة ، وذلك كثرة لنظهم وصياحهم .

(٣) في الأصول : « أجزرك الله » . وأجرده : أعطاه جزوراً .

(٤) ل ، د ، هـ : « على بن الأسواري » تحريف . وانظر الحيوان (٥ : ٦٧) والبيان

(٢ : ٢٦١)

(٥) الكشوث ويقال أيضاً « الأكشوت » : تبات يمتد على ما يلاصقه كالحيوط ، إلى

غبرة وحمرة . تذكرة دارد . (٦) أي قال لأهل الأسواري .

شعيب بن زرارة : لو كان قال : إلى الشعرة ، كان أجود !
 وقال له محمد بن الجهم : هذا الدواء الذي جئتُ به قدرَكم آخذُ منه ؟
 قال : قدرَ بعرة .

وقال عليّ : جاءني رجلٌ حَزَنٌبَلٌ^(١) من هاهنا إلى كَثَمَةٍ !

وقال قاسمُ التَّمَّار : بينهما كما بينَ السماء إلى قريب من الأرض !
 وقال قاسمُ التَّمَّار : رأيت إِيوانَ كسرى كأنما رُفِيت عنه الأيدي أوَّلَ
 من أمس !

وأقبل على أصحابٍ له وهم يشربون النبيذ ، وذلك بعد العصر بساعة ، فقال
 لبعضهم : قُمْ صَلِّ فَاتَتَكَ الصلاة ! ثم أمسَكَ عنه ساعة ، ثم قال لآخر : قُمْ
 صَلِّ ويَلِك فقد ذهب الوقت ! فلما أكثر عليهم في ذلك وهو جالسٌ لا يقوم
 يصل قال له واحدٌ منهم : فأنت لِمَ لا تصلّي ؟ فأقبل عليه فقال : ليس والله
 تعرّفون أصلي في هنا . قلت : وأيّ شيء أصلك ؟ قال : لا نصلي لأنّ هذه
 المغرب قد جاءت !

وقال قاسم : أنا أنفُسُ بنفسى على السلطان .
 وأتى منزلَ ابن أبي شهابٍ وقد تعشى القومُ وجلسوا على النبيذ ، فأثوه بخبز
 وزيتون وكامخ^(٢) فقال : أنا لا أشرب النبيذَ إلّا على زُهومة^(٣) .
 وقلل : حين بعتُ البغلَ بدأتُ بالترج^(٤) .

٣٠٤

(١) الحزنيل : القصير المجتمع .

(٢) الكامخ ، بفتح الميم : اسم لما يؤتد به ، أو لما يشهى الطعام ، مغرب من « كامه »
 الفارسية . المغرب ٢٩٨ واستينجاس ١٠٠٩ والسان والقاموس .

(٣) الزهومة : ريع اللحم السمين المتن .

(٤) في جميع النسخ : « بالفرج » . لكن في هـ : « بالمرج » .

وقال : ليس في الدنيا ثلاثة أنسكح مني : أنا أكسِلُ منذُ ثلاثِ ليالٍ في كلِّ ليلةٍ عشرَ مراتٍ ! كأنَّ الإكسالَ عنده هو الإنزالُ ^(١) .

وقال : ذهب والله مني الأطيبين ؟ قلت : وأي شيء الأطيبين ؟ قال : قوة اليدين والرجلين ^(٢) .

وقال : فالتوى لي عرقاً حين قعدتُ منها مقعد الرجل من الغلام .

وقال في غلامٍ له رومي ، ما وضعتُ بيني وبين الأرض أطيبَ منه .

قال : ومحمد بن حنّان لا يشكرُني ، فوالله ما ناك حادراً قطُّ إلا على يدي ^(٣) .

وقال أبو خشرم : ما أعجبَ أسبابَ النيك ؟ فقليل له : النيك وحده ؟ قال :

سمِعنا الناس يقولون : ما أعجبَ أسبابَ الرزق ، وما أعجبَ الأسباب !

وكان قاسمُ التَّمَّارُ عند ابنِ لأحمد بن عبد الصمد بن علي ، وهناك جماعة ،

فأقبل وهبٌ المختسب يعرفُ له بالعلمان ، فلما طال ذلك على قاسمٍ أراد أن يقطعه

عن نفسه بأن يعرفه هو أن ذلك القول عليه فقال : اشهدوا جميعاً أنني أنيك

العلمان ، واشهدوا جميعاً أنني أعفجُ الصبيان ! والتفت التفاتةً فرأى الأخوين

الهلاليين وكانا يعاديهانه بسبب الاعتزال فقال : عنيت بقولي : اشهدوا جميعاً أنني

لوطي ، أي أنني على دين لوط ! قال القوم بأجمعهم : أنت لم تقل اشهدوا أنني لوطي ،

وإنما قلت : اشهدوا جميعاً أنني أنيك الصبيان !

قال سفيان الثوري ^(٤) : لم يكن في الأرض أحد قطُّ أعلمَ بالنجوم

(١) الإكسال : أن يفتر ذكره قبل الإزال وبعد الإيلاج .

(٢) الأطيبان عند العرب ، هما الأكل والنكاح ، أو النوم والنكاح . قال إذا فات منك الأطيبان فلا تبلى متى جارك اليوم الذي كنت تحذر .

وقيل طيب النكاح وطيب النكحة . وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الأطيبان التمر واللبن » . انظر جنى الخنتين للمحبى ٢١ ، واللسان (طيب ٥٤) .

(٣) الحادر : الغلام الممتلئ الشباب ، ما عدال : « حاذرا » تحريفاً .

(٤) له : « أبو حنّان السدوسي » . « أبو سفيان السدوسي » . وانظر ما سياتي في

فرجة ما شاء الله المنجم .

بالقرانات^(١) من « ما شاء الله كان » ، يريد ما شاء الله المنجم^(٢) .
وكان يقول : هو أكفر عندي من رام هُرمز^(٣) ! يريد أكفر
من هُرمز .

ومن وسوس^(٤) : غلفاء بن الحارث ، ملك قيس عيلان ، وسوس حين
قتل إخوته ، وكان يتغلف ويغلف أصحابه بالغالية^(٥) ، فسُمي غلفاء بذلك .
وكان رجل ينيك البغلات ، يجلس يوماً يُخبر^(٦) عن رجل كيف ناك
بغلة ، وكيف انكسرت رجله ، وكيف كان ينالها ، قال : كان يضع تحت رجله
كينة ، فينبا هو يُنجي فيها إذا انكسرت الكينة من تحت رجله ، وإذا أنا ٣٠٥
على تقاي !

ومن الاحاديث المولدة التي لا تكون ، وهو في ذلك مليح ، قولهم :

(١) القرانات : قرانات النجوم ، وما يترتب عليها من معرفة الحظ . واقتران
الكوكبين : مسامة أحدهما الآخر يكون أحدهما أعلى من صاحبه ، وفلكه خلاف فلك الآخر ،
قيسأت أحدهما صاحبه ، فيحاذيان موضعاً واحداً من ذلك البرج ، ويتحركان على سمت واحد ،
فيراها الناظر مقترنين لبعدهما عن الأرض ، وبين أحدهما وصاحبه في العلو بعد كثير . وفي
البروج ما هو ناري ، وما هو مائي . انظر تفصيل الكلام في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٢٢٢) .
(٢) ما شاء الله المنجم اليهودي ، واسمه ميشا بن أبري ، كان في زمن المنصور وعاش إلى
أيام المأمون ، وكان ذا حظ قوى في معرفة الغيب . وروى أن سفيان الثوري لقي ما شاء الله فقال
له : أنت تخاف رجل وأنا أخاف رب رجل ، وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري ،
وأنت تقدر بالاستشارة وأنا أغدو بالاستخارة ، فكم بيننا ، فقال له ما شاء الله : كثير ما بيننا ،
حائك أرجي ، وأمرك أنجح وأحجى . وله من التصانيف : كتاب المريء الكبير ، كتاب القرانات ،
وكتاب صنعة الأصطرلاب . انظر ابن النديم ٢٨٣ ليسك وأخبار الحكماء للقفطي ٢٢٧ ليسك .

(٣) راميزمز : مدينة من نواحي خوزستان .
(٤) وسوس فهو موسوس بكسر الواو بين السينين : اختلط عقله واعتبرته الوساوس ،
سعى موسوساً لتحديث نفسه بالوسوسة . قال ابن الأعرابي : « ولا يقال موسوس » أي بفتح
الواو . لكن ضبطت في ل . هـ بالباء للمجهول .
(٥) تغلف بالطيب : ادهن به . والغالية نوع من الطيب ، مركب من مسك وعبر
وعود ودهن .

(٦) ما عدال : « يحدث » ، وكلمة « يوما » سابقة من ل .

ناك رجل كلبه فمقدت عليه ، فلما طال عليه البلاء رفع رأسه فصادف
رجلاً يطلع عليه من سطح ، فقال له الرجل : اضرب جنبها . فلما ضرب جنبها
وتخلص قال : قاتله الله ، أي تياك كلبات هو !
وكان عندنا بالبصرة ^(١) قاص أعشى ، ليس يحفظ من الدنيا إلا حديث
جرجيس ^(٢) ، فلما بكى واحد من النظارة قال القاص : أتم من أي شيء
تبكون ^(٣) ! إنما البلاء علينا معاشر العلماء !
قال : وبكى حول أبي شيبان ولده وهو يريد مكة ، قال : لا تبكوا يا بني ،
فإني أريد أن أصحى عندكم !
وقال أخوه : ولدت في رأس الهلال للنصف من شهر رمضان ! احسب
أنت الآن هذا كيف شئت !
وقال : تزوجت امرأة مخزومية عمها الحاج بن الزبير الذي هدم الكعبة !
وقال : ذلك لم يكن أباً ، إنما كان والداً !
وقال أبو دينار : هو وإن كان أخاً فقد ينبغى أن يُنصف !

(١) هذه الكلمة من ل ، ه فقط .

(٢) في القاموس : « جرجيس نبي عليه السلام » وفي المعارف ٢٥ : « وجرجيس
من أهل فلسطين ، وكان قد أدرك بعض الخواريين ، فبعث إلى ملك الموصل ، وهو به
المسيح » . وانظر خبره مسهباً وما زال من صنوف المذاب والاضطهاد ، عند الطبري في
تاريخه (٢ : ٤٨ - ٥٥) .

(٣) ٨ : « بأي شيء تبكون » .

ومن الممازج

على بن إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ . وكان أوَّلُ ما عُرِفَ من جُنُونِهِ أَنَّهُ قال : أرى الخطأَ قد كثر في الدُّنْيَا ، والدُّنْيَا كُلُّهَا في جوف الفَلَكِ ، وإنما تُوثَقُ منه ، وقد تَخْلَجَل وتَحَزَمُ ^(١) وتَزَايَل ، فاعتراه ما يعترى الهَرَمَى ، وإنما هو منجنون ^(٢) فسكن يصبر ؟ وسأحتال في الصعود إليه ، فإني إن نجرتَه ^(٣) ورَدَجَتَه ^(٤) وسوَيْتَه ، انقلب هذا الخطاءُ كله إلى الصواب ^(٥) .

وجلس مع بعض متعاقلي فتیانِ العسكر ، وجاءهم النخاس بجوارٍ فقال : ليس نحن في تقويم الأبدان ، إنما نحن في تقويم الأعضاء ، ثمن أنف هذه خمسة وعشرون ديناراً ، وثمان أذنيها ثمانية عشر ، وثمان عينيها ستة وسبعون ، وثمان رأسها بلا شيء . من حوائجها مائة دينار ! فقال له صاحبه المتعاقل : ها هنا بابٌ هو أدخل في الحكمة من هذا ! كان ينبغي لقدم هذه أن تكون لساقٍ تلك ، وأصابع تلك أن تكون لقدم هذه ، وكان ينبغي لشفَتَي تيك أن تكون لقم تيك ، وأن تكون حاجبَي تيك لجبين هذه ! فسئى مقوم الأعضاء .

ومن النوكى

كلاب بن ربيعة ، وهو الذى قتل الجشمى قاتل أبيه دون أخوته ، وهو القاتل :

ألم ترني تأرت بشيخٍ صدقٍ وقد أخذ الإداوة فاحتساها

(١) ما عدا : « وتحزم » .

(٢) أى كالمجنون ، وهو الدولاب الذى يدور ويستقى عليه . وفي حوائجها : « يقال

للك منجنون لاستدارته » . ما عدا : « مجنون » .

(٣) النجر : فعل التجار ، من قطع الخشب وقطعه . ما عدا : « يجرته » .

(٤) أراد صبغته باليرندج ، وهو صبغ أسود : فارسي معرب .

(٥) الخطاء : الخطأ . ما عدا : « الخطأ » .

ثارت بشيخه شيخاً ككريماً شفاء النفس إن شئ شفاها
ومنهم : نعامه ، وهو بيتهس^(١) ، وهو الذي قال : « مُكره أخاك
لا بطل^(٢) » . وإياه يعنى الشاعر^(٣) :

ومن حذر الأيام ما حَزَّ أنفه قصيرٌ ولاقى الموت بالسيف بيتهس^(١)
نعامه لما صرَّع القوم رَهْطَه تبيّن في أثوابه كيف يلبس
وقال الحصرمى : أما أنا فاشهد أن تمياً أكثر من محارب .

(١) بيتهس : رجل من بني فزارة بن ذبيان ، وهو أحد مدركى الأوتار الثلاثة في الجاهلية
والثاني سيف بن ذى يزن ، والثالث قصير صاحب جذيمة : وكان من خبره أن قوماً أغاروا
على إخوته وأهل بيته وقتلوهم أجمعين وأمرؤا بيتهس ، فلما نزلوا بعض المنازل راجعين نحروا
جزوراً فأكلوا وقالوا : ظللوا البقية . فقال بيتهس : « لكن بالاثلاث لحماً لا يظلل » —
يعنى أجساد من أصيب من قومه — فذهبت مثلاً . فلطمه رجل منهم وجعل يدخل رجله في
يدى مرباله ، فقال له رجل منهم : لم تلبس هذا اللبس ؟ وجعل يلممه كيف يلبس ، فقال :
اللبس لسكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بؤسها

فلطمه الرجل الذى كان لطمه مرة أخرى ، فقال له بيتهس لو نكلت عن الأول لم تعد إلى
الثانية . فقال بعضهم : إن مجنون فرارة هذا ليتعرض للقتل ، فخلوا عنه ! فخلوه فلما أتى أهله
جعل نسائه يتحذرنه فقال : « يا حبذا التراث لولا الذلة » فذهبت مثلاً . فاجتمع عليه النعم مع
ما به من قلة العقل : فجعلت أمه تعاتبه ويشتد عليها ذلك منه ، فقالت : لو كان فيك خير لقتلت
مع قومك فقال : « لو خبرت لاخترت » ، فذهبت مثلاً . ثم جمع حمداً وغزا القوم الذين
وتروا ، ومعه خال له ، فوجدوهم في وهداة من الأرض كبيرة ، فدفعه خاله عليهم — وكان
جسيماً طويلاً وإماماً سعى نعامه لذلك ، ولأنه كان شديد الصمم مائتاً — فقاتل القوم وهو يقول :
« مكره أخاك لا بطل » . وقتل القوم وأدرك بثأره . الأغاني (٢١ : ١٢٢ - ١٢٣)
والحيوان (٤ : ٤١٣) :

(٢) انظر الحاشية السابقة . و « أخاك » على لغة من يلزم الاسماء الستة الألف :
« أخوك » .

(٣) هو المتكلمس . ديوانه نسخة الشنقيطى ٦ والأغاني (٢١ : ٢٢٢) وحاشية أن تمام
(١ : ٢٦٨) والبيحترى ١٩ ومروج الذهب (٢ : ٩٧) وأمثال الميداني (١ : ١٣٨)
(٢١٦) والخزانة (٣ : ٢٧٢) ومناهد التنصيص (١ : ٢٤٨) . ونسبه الخاطى والحيوان
(٢١٣ : ٤) إلى عدى بن زيد .

(٤) رواية الديوان : « فمن طلب الأوتار » . وانظر خبر « قصير » عنه الميداني في
« خطب يسير في خطب كبير » ، والخزانة (٣ : ٣٧١ - ٣٧٢) ومروج الذهب (٢ : ٩٠) —
(٩٧) . في الحيوان : « وخاض الموت » . وفي المروج والأغاني والخزانة وجميع الأمثال :
« ورام الموت » .

وقال حَيَّانُ الْبَزَّازُ^(١) : قَبَّحَ اللَّهُ الْبَاطِلَ ، الرُّطْبُ بِالْشُّكْرِ وَاللَّهُ طَيِّبٌ .
قال أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ أَبَا الصُّغْدِي الْحَارِثِيَّ^(٢) يَقُولُ : كَانَ الْحِجَّاجُ أَحَقُّ ،
بَنِي مَدِينَةَ وَاسْطٍ فِي بَادِيَةِ النَّبْطِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : لَا تَدْخُلُوهَا . فَلَمَّا مَاتَ دَبُّوا
إِلَيْهَا مِنْ قَرِيبٍ .

مُسْعِدَةُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : قُلْتُ لِلْبَسْكَرَاوِيِّ : أَبَا مَرَأَتِكَ حَمَلٌ ؟ قَالَ : شَيْءٌ
لَيْسَ بِشَيْءٍ !

قال : لَمَّا بَنَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْبَيْضَاءَ^(٣) ، كَتَبَ رَجُلٌ عَلَى بَابِ الْبَيْضَاءِ :
« شَيْءٌ ، وَنَصْفُ شَيْءٍ ، وَلَا شَيْءٌ . الشَّيْءُ : مِهرَانُ التَّرْجُمَانِ ، وَنَصْفُ شَيْءٍ :
هَنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ^(٤) ، وَلَا شَيْءٌ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ! » . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : اكْتُبُوا
إِلَى جَنْبِهِ : لَوْلَا الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّهُ لَا شَيْءٌ لَمَا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ شَيْئًا ، وَلَا ذَلِكَ
النَّصْفُ نَصْفًا .

وقال هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ : « يُعْرِفُ حَقُّ الرَّجُلِ بِخِصَالٍ :
بَطُولُ لَحْيَتِهِ ، وَشِنَاعَةُ كُنْيَتِهِ ، وَبِشْهُوَتُهُ ، وَنَقْشُ خَاتَمِهِ » . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلَ
اللَّحْيَةِ ، فَقَالَ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ كُنْيَتِهِ فَإِذَا هِيَ شِنَعَاءُ ، فَقَالَ : هَاتَانِ

(١) مَا عَدَالَ ، هـ : « الْبَزَّازُ » بِالْمُهْمَلَةِ فِي آخِرِهِ .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (١ : ٢٧٥ مِنْ ٧) . هـ : « سَمِعْتُ الصُّغْدِيَّ » .

(٣) الْبَيْضَاءُ هَذِهِ : دَارُ عَمْرِهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَبِيهِ بِالْبَصْرَةِ . يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمَّا تَمَّ
بِنَاؤُهَا أَمَرَ وَكَلَاهُ أَلَّا يَمْنَعُوا أَحَدًا مِنْ دُخُولِهَا ، وَأَنْ يَتَحَفَظُوا كَلَامًا إِنْ تَكَلَّمَ بِهِ أَحَدٌ . فَادْخَلَ
فِيهَا أَعْرَابِيٌّ — وَكَانَ فِيهَا تَصَاوِيرٌ — ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْتَفِعُ بِهَا صَاحِبُهَا ، وَلَا يَلْبِثُ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا .
فَأَتَى بِهِ ابْنُ زِيَادٍ وَأَخْبَرَ بِمَقَالَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ قُلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُ فِيهَا أَسَدًا كَالْحَا ،
وَكَلْبًا نَابِجًا ، وَكَبِشًا نَابِجًا . فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ ، وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَخْرَجَهُ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ إِلَى الشَّامِ وَلَمْ يَمِدْ إِلَيْهَا . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ .

(٤) هِيَ هَنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّةِ ، كَانَتْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ أَبَا عَذْرَاهَا ، ثُمَّ
قَتَلَ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ فَوُذِّلَتْ لَهُ عُبَيْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْحِجَّاجُ . الْأَثَنَانِ
(١٨ : ١٢٨ - ١٣٠) .

٣٠٧ ثنتان . ثم قال : * وأى شيء أشهى إليك ؟ قال : رُمَانَةٌ مُصَاصَةٌ ^(١) ! قال :

أَمَصَّكَ اللَّهُ بِيْظِرٍ أَمَّكَ !

وقيل لأبي القَمام ^(٢) : لم لا تغزو أو تخرج إلى المَصِيصَةِ ^(٣) ؟ قال : أَمَصَّنِي اللَّهُ

إِذَا بِيْظَرَ أَمِّي ! وقال الشاعر :

أَأَنْصِرُ أَهْلَ الشَّامِ مَنْ يَكِيدُهُمْ وَأَهْلِيْ بِنَجْدٍ ذَاكَ حَرَصٌ عَلَى النِّصْرِ ^(٤)

وقالوا لأبي الأَصْبَغِ بْنِ رِبْعِيٍّ ^(٥) : أَمَا تَسْمَعُ بِالْعَدُوِّ وَمَا يَصْنَعُونَ فِي الْبَحْرِ

فَلَمْ لَا تَخْرُجْ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ ؟ قال : أَنَا لَا أَعْرِفُهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَنِي ، فَكَيْفَ صَارُوا

لِيْ أَعْدَاءُ ؟ !

قال : كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَامِلًا عَلَى بَعْضِ الشَّامِ ، وَكَانَ يَسْتَسْقِي فِي كُلِّ

خُطْبَةٍ ^(٦) وَإِنْ كَانَ فِي أَيَّامِ الشَّعْرَى ^(٧) ، فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ حِمصٍ فَقَالَ :

أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِذَا تَفْسَدَ الْقَطَائِيْ ! يَعْنِي الْحُبُوبَ ، وَاحِدَهَا قُطْنِيَّةٌ .

وَأَمَّا نَفِيسٌ غَلَامِيٌّ ^(٨) فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي سَائِرِ

السَّنَةِ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ عَلَيْنَا وَلَا حَوْلَ لَنَا .

قال : وَكَانَ بِالرَّقَّةِ رَجُلٌ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَانَ يَكْنَى

١٥ (١) المصاصة : الممتلئة . والمصاصة أيضا : الخالص من كل شيء .

(٢) ضبطه الجوهري والفارابي بتخفيف الصصاد الأولى ، والأزهري وغيره من اللغويين بتشديدها .

(٣) هذا البيت وعبارة الإنشاد قبله من ل فقط .

(٤) انظر البخلاء ١٠٥ ، ٢٢٩ . ما عدا ه : « لأبي الإصبع » .

٢٠ (٥) أي يدعو الله بطلب السقيا .

(٦) الشعرى ، تطلع في شدة الحر . وهما الشعران ، تقابل إحداها الأخرى ، والهجرة بينهما . يزعمون في تكاذيبهم أن سهيلا والشعرين كانت في اجتماع ، فأنحدر سهيل إلى اليمن فتبعته الشعرى العبور ، وأقامت الشعرى الغيصاء فبكت لفقد سهيل . حتى غممت ، فتبيل لما الغيصاء . اللسان (شعر) والأزمة والأمكنة (١ : ٢ / ١٩٠ : ١٨١) .

(٧) ذكره الجاحظ في الحيوان (٦ : ٤٤٠) . وكلمة « كان » بعده ساقطة من ل ، ه . ٢٥

أبا عقيل ، فقال له الحجاج بن حنتمة : ما كان اسم بقرة بنى إسرائيل ؟ قال :
حنتمة ! فقال له رجل من ولد أبي موسى : في أي الكتب وجدت هذا ؟ قال :
في كتاب عمرو بن العاصي !

ومن المجانين^(١) الأشراف : ابن فحيان الأزدي ، وكان يقرأ : قل يا أيها
الكافرين . ف قيل له في ذلك ، فقال : قد عرفت القراءة في ذلك ، ولكنني
لا أجل أمر الكفار^(٢) !

وقال حبيب بن أوس :

ما ولدت حواء أحقّ لحيّة
من سائل يرجو الغنى من سائل^(٣)
وقال أيضاً :

أَيُوسُفُ جِئْتُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
سَمِعْتُ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ نَادٍ
أَمَّا لَوْ أَنَّ جَهْلَكَ عَادَ عِلْمًا
وَمَا لَكَ بِالْغَرِيبِ يَدٌ وَلَكِنْ
وَأَنْشُدُوا :
تركت الناس في شكٍ مُرِيبٍ^(٤)
وَلَمْ أَتَمَعْ بِسَرَّاجٍ أَدِيبٍ^(٥)
إِذَا لَنَفَذْتَ فِي عِلْمِ الْغُيُوبِ^(٦)
تَعَاطَيْكَ الْغَرِيبَ مِنَ الْغَرِيبِ

٣٠٨

أَرَى زَمَنًا نَوَكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلِهِ
وَلَكِنَّا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ^(٧)

(١) ما عدال : « اللحائين » تحريف .

(٢) ما عدال : « الكفرة » .

(٣) البيت من أبيات في ديوان أبي تمام ٥٠٢ يهجو بها موسى بن إبراهيم الرافقي .
ورواية الديوان : « ما خلفت حواء » .

(٤) من أبيات في ديوانه ٤٨٩ يهجو بها يوسف السراج ، الشاعر المصري .
الديوان : « في أمر مريب » .

(٥) الناد : الداهية نفسها .

(٦) في الديوان : « كان علما » .

(٧) في عيون الأخبار (١ : ٢٢٩) : « ولكنه يشق » .

مشت فوقه رجلاه والرأس تحتَه فكبت الأعاني بارتفاع الأسافل^(١)
وهذه أبيات كتبتها في غير هذا المكان من هذا الكتاب^(٢) ، ولكن
هذا المكان أولى بها .
وقال الشاعر^(٣) :

وللدهر أيام فكن في لباسها - كلبسته يوماً أجداً وأخلقا^(٤) .
وكن أكيس الكيس إذا كنت فيهم
وهان كنت في الحق فكن أنت أحقاً^(٥)

وقال الآخر :

وأنزلي طول النوى دار غربة - إذا شئت لاقيت الذي لا أشاكه^(٦)
فماقتة حتى يقال سحجة ولو كان ذا عتلي لكنت أعاقله^(٧) .
وقال أبو العتاهية :

من سبق الدهر كعباً كبوة لم يستقلها من خطى الدهر^(٨)
فاخط مع الدهر إذا ما خطا وأجر مع الدهر كما يجري^(٩)

(١) ما عدل : « مثي فوقه » . وهو يطابق ما مضى في (١ : ٢٤٥) .

(٢) انظر ما سبق في (١ : ٢٤٤ - ٢٤٥) .

(٣) هو عقيل بن جلفة ، كما في الحاشية (٢ : ١٧) . وفي مجالس ثعلب ٥٠٢ أنه ماجد

الأمدى . وسبق البيتان بدون نسبة في (١ : ٢٤٤) .

(٤) فيما سبق : « في لباسه » .

(٥) فيما سبق : « إذا ما بقيتهم » .

(٦) النوبة ، بالفتح ، النوى والبعد . وقد مضى البيتان في (١ : ٢٤٥ / ٢ : ٢٣٥) .

(٧) الأبيات في ديوانه ٩٨ ، وهي مقولة من الأغاني (٢ : ١٦٤) ، وفيها أن عبد الله

ابن الحسن بن مهمل الكاث قال : قلت لأبي العتاهية : أنشدني من شعرك ما يستحسن .

قال : فأنشدني .

ما أسرع الأيام في الشهر . وأسرع الأشهر في العمر .

وبعد هذا البيت وتاليه . استقلها : طلب الإقالة منها

(٨) ما عدل : « علي ما خطا » ، وكذا في رسائل (١ : ١١٣) .

ليس لمن ليست له حيلةٌ موجودةٌ خيرٌ من الصبرِ

وقال بشر بن المعتير

حيلةٌ ما ليست له حيلةٌ حُسنٌ عزاءِ النفسِ والصبرِ^(١)

وقال صالح بن عبد القدوس :

وإنَّ عناءً أنْ تُفهمَ جاهلاً ويحسبَ جهلاً أنه منك أفهم^(٢)

متى يبلغُ البنيانُ يوماً تمامه إذا كنتَ تبنيه وآخرُ يهدمُ

وقال بشر بن المعتير :

وإذا النغي رأيتُه مُستغنياً أعياءَ الطيبِ وحيلةَ المحتالِ^(٣)

* ومن المجانين : مهدي بن الملوّح الجمدي ، وهو مجنون بني جعدة . ٢٠٩

١٠ وبنو المجنون قبيل من قبائل بني جعدة ، وهو غير هذا المجنون^(٤) .

وأما مجنون بني عامر وبنو عقيل ، فهو : قيس بن معاذ ، وهو الذي يقال

له : مجنون بني عامر^(٥) .

وهما شاعران . قيل ذلك لهما لتجنيهنهما بعشيقتيهما كاتما لهما ، ولهما أشعار

معروفة .

10

(١) البيت آخر بيت من قصيدة له في الحيوان (٦ : ٢٨٤ - ٢٩١) برواية

« حيلة من » .

(٢) سبق البيت في (١ : ٢٤٦) بدون نسبة .

(٣) ل. و. حواشي ٨ : « وإذا العبي » . وقد سبق البيت في (١ : ٢٤٩) .

(٤) أي والد هذا القليل ليس مجنون بني جعدة .

(٥) يضر الحاجط على أن هذا المجهول غير الذي قبله ، انظر ما سبق في (١ : ٢٨٥) /

٣ : ٢٢٤) . والحق أن الجمدي هو العفري ، وإنما يختلف الرواة في ذكر اسمه ، فمن

قائل أنه مهدي بن الملوّح ، أو قيس بن الملوّح ، أو قيس بن مباد . انظر الأغاني (١ :

والمؤتلف ١٨٨

وقد أدركتُ رِوَاةَ المسجديَّينِ والمربديَّينِ^(١) ومَن لم يروِ أشعارَ الجانينِ
 واصوصِ الأعرابِ ، ونسبِ الأعرابِ ، والأرجازِ الأعرابيَّةَ القصارِ ، وأشعارَ
 اليهودِ ، والأشعارَ المنصَّفةَ^(٢) ، فإنهم كانوا لا يعدُّونه من الرواة . ثم استبردوا
 ذلكَ كله ووقفوا على قصار الحديث والقصائد ، والفقر والتَّفت من كلِّ شيء .
 وقد شهدتهم وما هم على شيءٍ أحرصَ منهم على نسبِ العباس بن الأحنف ،
 فما هو إلا أن أوردَ عليهم خلفَ الأجرِ نسبَ الأعرابِ ، فصار زهدُهم في شعرِ
 العباس^(٣) بقدر رغبتهم في نسبِ الأعرابِ . ثم رأيتهم منذُ سنَّياتٍ ، وما
 يروى عندهم نسبَ الأعرابِ إلا حدثُ السنِّ قد ابتدأ في طلبِ الشعرِ ،
 أو فتيانٍ متغزلٍ .

وقد جلست إلى أبي عبيدة ، والأصمعيّ ، ويحيى بن نُجَيْم^(٤) ، وأبي مالكٍ عمرو
 ابنِ كِرْكِرَة^(٥) مع مَنْ جالست من رِوَاةِ البغداديين ، فيما رأيت أحداً منهم .

(١) المربديون : نسبة إلى مربد البصرة ، بكسر الميم ، وهو من أشهر محالها ، وكان
 يكون به سوق الإبل قديماً ، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مفاخرات الشعراء
 وجالس الخطباء . ياقوت . وانظر المسجديين ما مضى في (١ : ٢٤٣) .

(٢) ل : « المصنفة » تحريف . « الأشعار المنصفة هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها
 أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيها اصطلوها من جر اللقاء ، وفيها وصفوه من أحوالهم
 في إباحة الإخاء . ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة ، حيث قال :

كاننا غدوة وبى أبيتنا بحشب عذرة رحيا مدين

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس في أبي لمب :

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن تكف الأذى عنكم وتؤذروا

انظر الخزانة (٣ : ٥٢٠ - ٥٢١)

(٣) ما عدل : « في نسب العباس »

(٤) ترجم في (١ : ٥٩) .

(٥) كان أبو مالك يعلم في البادية ، وورق في الحاضرة . وينال إنه كان يحفظ لنا

العرب . قال أبو الطيب اللؤلؤي : كان ابن منذر يقول : كان الأصمعي يحب في ثلث اللغات :

وأبو عبيدة في نصفها : وأبو زيد في ثلثها ، وأبو مالك فيها كلها . وإنما عي توسعهم في

الرواية والفتيا ؛ لأن الأصمعي كان يفتي ولا يجوز إلا لأصح اللغات . معجم الأدباء (١٦ : ١٣٢)

(١٣٢ - ١٣٢) وإنباء الرواة مصورة دار الكتب ، وبنية الوعاة .

قصَدَ إلى شعرٍ في النَّسَبِ فأنشده . وكان خلفٌ يجمع ذلك كله .

ولم أرَ غايةَ النحويِّين إلا كلَّ شعرٍ فيه إعراب . ولم أرَ غايةَ رواةِ الأشعار إلا كلَّ شعرٍ فيه غريبٌ أو معنىٌ صعبٌ يحتاج إلى الاستخراج . ولم أرَ غايةَ رواةِ الأخبار إلا كلَّ شعرٍ فيه الشاهد والمثل . ورأيت عامتهم — فقد طالت مشاهدتي لهم — لا يقفون إلا على الألفاظ المتخيرة ، والمعاني المنتخبة ، وعلى الألفاظ العذبة والخارج السهلة ، والديباجة الكريمة ، وعلى الطبع المتمكن وعلى السبك الجيد ، وعلى كلِّ كلامٍ له ماءٌ ورونق ، وعلى المعاني التي إذا صارت في الصدور عمزتها وأصلحتها من الفساد القديم ، وفتحت لسانِ بابِ البلاغة ، ودلت الأقلام على مدافن الألفاظ^(١) ، وأشارت إلى حسان المعاني . ورأيت البصرَ بهذا الجوهر من الكلام في رِوَاةِ الكتاب أعمَّ ، وعلى السنة حُذَاق الشعراء أظهر . ولقد رأيت أبا عمرو الشيباني يكتب أشعاراً من أفواه جلسائه ، ليدخلها في باب التحفظ والتذاكر . وربما خيل إلى أن أبناء أولئك الشعراء لا يستطيعون أبداً أن يقولوا شعراً جيداً ، لمكان أعرافهم من أولئك الآباء^(٢) . ولولا أن أكون عتيباً ثم للعلماء خاصة ، لصورتُ لك في هذا الكتابة بعض ما سمعت من أبي عبيدة ، ومن هو أبعد في وهلك من أبي عبيدة !

قال ابن المبارك^(٣) : كان عندنا رجلٌ يكنى أبا خارجة ، فقال له : لم كنوك أبا خارجة ؟ قال : لأنني ولدت يوم دخل سليمان بن علي البصرة^(٤) . وكان عندنا شيخٌ حارسٌ من علوج الجبل ، وكان يكنى أبا خزيمة ، فقلت :

(١) ل : « على مدافق الألفاظ » ، لعل هذه « مدافق » .

(٢) الأغراق : الأصول . ما عدل ، هـ : « إغراقهم في أولئك الآباء » تحريف .

(٣) دو مسعدة بن المبارك ، انظر ما سبق في ص ١٨ س ٥ .

(٤) سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، من عمومة أبي العباس السفاح . وفي البصرة وعمان والبحرين لأبي جعفر ، وتوفي بالبصرة سنة ١٤٢ . المعارف . ١٦٤ .

لأصحابنا : هل لكم في مسألة هذا الحارس عن سبب كنيته ، فلعن الله أن يفيد من هذا الشيخ علماً وإن كان في ظاهر الرأي غير مأمول ولا مُطمع ! وهذه الكنية كنية زُرارة بن عُدُس^(١) ، وكنية خازم بن خزيمة^(٢) ، وكنية حمزة بن أدرك^(٣) ، وكنية فلان وفلان ؛ وكل هؤلاء إما قائد متبوع ، وإما سيّد مُطاع ؛ فمن أين وقع هذا العليج الألسن على هذه الكنية ! فدعوته فقلت له : هذه الكنية كُنّاك بها إنسان أو كُنيت بها نفسك ؟ قال : لا ، ولكنني كُنيت بها نفسي ! قلت : فلم اخترتها على غيرها ؟ قال : وما يُدْريني ! قلت : فلك ابن يسمّى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : أفكان أبوك أو عمك أو مولى لك يسمّى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : فترك هذه الكنية واكتن بأحسن منها فوخذ منّي ديناراً ! قال : لا والله ولا بجميع الدنيا^(٤) !!

١٠

أعطى الخلول ابنه درهماً وقال : زِنّه ، فطرح وزن درهمين وهو يحسبه وزن

(١) زُرارة بن عُدُس - بضمّتين على الأصح ، ويقال بضم ففتح - ابن يزيد بن عبد الله بن دارم . جاهل ، وكان حكيماً من قضاة تميم ، وكان رئيسهم يوم شويحط . ووالده حاجباً ، ولقيطاً ، وعلقمة ، وليداً ، وخزيمة ، وعبد مناة . الاشتقاق ١٤٣ - ١٤٤ . واللسان والقاموس (عُدُس) .

١٥

(٢) هو خازم بن خزيمة النهشلي ، من بني صخر بن نهشل ، كان من ولاية خراسان ، وولي أيضاً عمان ، ومات ببغداد فعُزّي عنه أبو جعفر . المعارف ١٨٤ ، وابنه خزيمة بن خازم كان قائداً ذا منزلة عند الخلفاء ، وولي الولايات . توفي خزيمة سنة ٢٠٣ . تاريخ بغداد ٣٤١ . المعارف والأغاني (٥ : ٥٣) .

٢٠

(٣) في تاريخ الطبري (١٠ : ٦٥) وابن الأثير (٦ : ٥٣) : « حمزة بن أترك » ، وفي الفرق بين الفرق ٧٦ : « حمزة بن أكرك » ، وما في البيان هو المطابق لما في الملل والنحل (١ : ١٧٤) . وهو صاحب فرقة من فرقة المعجزة من الخوارج ، خرج في أيام هارون الرشيد سنة ١٧٩ بسجستان وخراسان ومكران وقهستان وكرمان ، وهزم الجيوش الكثيرة ، وبقى الناس في فتنته إلى أن مضى صدر من أيام خلافة المأمون ، ودارت بينه وبين طاهر بن الحسين وعبد الرحمن النيسابوري حروب انتهت بموت حمزة . انظر آراءه في المراجع المتقدمة والمواقف ٦٣٠ والاعتقادات ٤٨ . وانظر الكنية رسائل الجاحظ (١ : ٥٨) .

٢٥

(٤) الخبر ببارة أخرى في الحيوان (٣ : ٢٨) .

درهم ، فلما رَفَعَهُ وجده زالاً^(١) ، فالتقى معه حَبَّتَيْنِ ، فقال له أبوه : كم فيه ؟ قال :
ليس فيه شيء ، وهو ينقص حَبَّتَيْنِ !

وكان عندنا قاصٌّ يُقال له أبو موسى كُوشٌ ، فأخذ يوماً في ذِكرِ قِصَصِ
الدُّنْيَا وطولِ أيامِ الآخرة ، وتصغيرِ شأنِ الدنيا وتَعْظِيمِ شأنِ الآخرة ، فقال : ٣١١
هذا الذي عاش خمسين سنة لم يَعِشْ شيئاً ، وعادَ فَضَّلَ سنتين ! قالوا : وكيف
ذاك ؟ قال : خمس وعشرون سنة ليلٌ ، هو فيها لا يَعْقِلُ قليلاً ولا كثيراً ، وخمس
سنتين قاذلةٌ^(٢) ، وعشرون سنة إما أن يكون عسبياً وإما أن يكون معه سُكْرُ
الشَّبَابِ فهو لا يَعْقِلُ . ولا بدّ من صُبْحَةٍ بِالْغَدَاةِ^(٣) ، ونَعْسَةٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ،
وكالغَشْيِ الذي يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مراراً في دهره ، وغير ذلك من الآفات . فإذا
حَصَلْنَا ذلك فقد صَحَّحَ أن الذي عاش خمسين سنة لم يَعِشْ شيئاً ، وعاليه فَضَّلَ سنتين !
وقال بعضُ الْهَلَاكِ^(٤) . دخل فلان على كسرى فقال : أصلحك الله ،
ما تأمرُ في كذا كذا ؟

وقال رجلٌ من وجوه أهل البصرة : حدثتُ حادثةً أيامَ الْفُرسِ فنادَى
كسرى : الصلاة جامعة !

وقلتُ لِغُلَامِي نَهْيَسٍ : بهتتُكَ إلى السُّوقِ في حوائِجٍ فاشتريتُ ما لم أُمِرْكَ
به ، وتركْتَ كُلَّ ما أُمِرْتُكَ به ! قال : يا مولاي ، أنا ناقِهٌ وليس في رُكْبَتِي دماغٌ^(٥) !
وقال نَهْيَسٌ لِغُلَامٍ لِي : الناسُ ويَلَكُ أنتَ حَيَاءُ كُلِّهِمْ أَقْلٌ ! يريد : أنتَ
أَقْلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ حَيَاءُ .

(١) زالاً ، أي ساقطاً ما يبطأ لثقله .

(٢) القاذلة : النوم في الظهيرة .

(٣) الصبحة ، بضم الصاد وفتحها : النوم في الغداة .

(٤) الهلاك : الصعاليك الذين يتأهبون الناس ليهتكاء معروفهم .

وقلت لنفيس : ابن بُرَيْهَةَ^(١) هذا الصبي ، في أي شيء أسلموه ؟ قال : في أصحاب سِنْدِ نَعَال يريد أصحاب النعال السندية .

- وروى الأصمعي وابن الأعرابي ، عن رجالهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّا مَعَشَرَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءَ » ، فقال ناس : البكاء : القلة . وأصل ذلك من اللبن . فقد جعل صفة الأنبياء قلة الكلام ، ولم يجعله من إظهار الصمت ومن التحصيل وقلة الفضول .
- قلنا : ليس في ظاهر هذا الكلام دليل على أن القلة من عجز في الحلقة ، وقد يحتمل ظاهر الكلام الوجهين جميعاً ، وقد يكون القليل من اللفظ يأتي على الكثير من المعاني . والقلة تكون من وجهين : أحدهما من جهة التحصيل ، والإشفاق من التكلف ، وعلى تصديق قوله : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ، وعلى البعد من الصنعة ، ومن شدة الحاسبة وتخصير النفس ، حتى يصير بالتمرين والتوطين إلى عادة تناسب الطبيعة وتكون من جهة العجز ونقصان الآلة ، وقلة الخواطر ، وسوء الاهتداء إلى جياذ المعاني ، والجهل بمحاسن الألفاظ . ألا ترى أن الله قد استجاب لموسى عليه السلام حين قال : ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي . يَفْقَهُوا قَوْلِي . وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي . يَهْرُونَ أَخِي . أَشْدِدْ بِهِ أَمْرِي . وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كُنْ نَصِيحاً كَثِيراً . وَتَذَكُّرَكَ كَثِيراً . إِنَّكَ كُنْتَ بِناً بَصِيراً قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ .

- فلو كانت تلك القلة من عجز كان النبي صلى الله عليه وسلم أحق بمسألة إطلاق تلك العقدة من موسى ؛ لأن العرب أشد نخراً ببيانها ، وطول ألسنتها ،

(١) ما عدا هـ ، ل : « وقلت لنفيس بن بريدة » تحريف . روى (١ : ١٦٢)

« وقلت لخدم لي » . ونفيس هو غلام الماحظ .

وتصرف كلامها ، وشدة اقتدارها . وعلى حسب ذلك كانت ررايتها^(١) على كل من قصر عن ذلك التمام ، ونقص من ذلك الكمال .

وقد شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وخُطبه الطَّوَال في المواسم الكبار ، ولم يُطال التماساً للطول ، ولا رغبة في القدرة على الكثير ، ولكن المعاني إذا كثرت ، والوجوه إذا افتتت ، كثر عدد اللفظ ، وإن حُذفت فضوله بغاية الحذف .

ولم يكن الله ليعطي موسى لتمام إبلاغه شيئاً لا يعطيه محمداً ، والذين بعث فيهم أكثر ما يعتمدون عليه البيان واللسن .

وإنما قلنا هذا لنخسِم جميع وجوه الشغب ، لأن أحداً من أعدائه شاهد هناك طرفاً من العجز ! ولو كان ذلك مرثياً ومسموعاً لاحتجوا به في الملا ، ولتناجوا به في الخلا ، ولتكلم به خطيبهم ، ولقال فيه شاعرهم ، فقد عرف الناس كثرة خطبائهم ، وتسرع شعرائهم .

هذا على أننا لا ندري أقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لم يقله ؛ لأن مثل هذه الأخبار يُحتاج فيها إلى الخبر المكشوف ، والحديث المعروف . ولكننا بفضل الثقة ، وظهور الحجة ، نجيب بمثل هذا وشبهه .

وقد علمنا أن من يقرض الشعر ، ويتكلف الأسجاع ، ويؤلف المزدوج ، ويتقدم في تحبير المنشور ، وقد تعمق في المعاني ، وتكلف إقامة الوزن ، والذي ٣١٣ تجود به الطبيعة وتعطيه النفس سهواً رهواً^(٢) ، مع قلة لفظه وعدد هجائه - أحمد أسراً ، وأحسن موقفاً من القلوب ، وأنفع للمستمعين ، من كثير خرج

(١) ب ، ع : « ذرايتها » التيمورية : « ذرايتها » صوابها في ل .

(٢) في اللسان (رهو) : « يقال أفعل ذلك سهواً رهواً ، أي ساكتاً بغير تشدد » .

وفي (سها) : « ومنه الحديث : آتيك به سهواً رهواً ، أي ليلاً ساكتاً » . وانظر ما مضى في (٢ . ١٢ . ١٠) .

بالكدّ والعلاج . ولأنّ التقدّم فيه ، وجمع النفس له ، وحضر الفكر عليه ، لا يكون إلا من بحبّ السمعة ويهوى النّفج^(١) والاستطالة . وليس بين حال المتنافسين ، وبين حال المتعاضدين إلا حجاب رقيق ، وحجّار ضعيف ، والأبياء ممدوحة من هذه الصفة ، وفي صدّ هذه الشّيمة

وقال عامر بن عبد قيس^(٢) : « الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب ، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الأذان » .

وتكلم رجل عند الحسن بمواعظ جمّة ومعانٍ تدعو إلى الرّقة ، فلم ير الحسن رق ، فقال الحسن : إما أن يكون بنا شرٌّ أو يكون بك ! يذهب إلى أن المستمع يرقّ على قدر رقة القائل^(٣) .

والدليل الواضح ، والشاهد القاطع ، قول النبي صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالصّبا^(٤) » ، وأعطيت جوامع الكلم . وهو القليل الجامع للكثير . وقال الله تعالى وقوله الحقّ : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ﴾ ثم قال : ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ ثم قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ فعمّ ولم يخصّ ، وأطلق ولم يقيّد . فمن الخصال التي ذمّهم بها تكلف الصّنع ، والخروج إلى المباهاة ، والتشاغل عن كثير من الطاعة ، ومناسبة أحوالهم .

(١) النّفج : الفجر والكبر . (٢) سبقت ترجمته وكلمته في (١ : ٨٣) .

(٣) مضى الخبر بلفظ آخر في (١ : ٨٤) .

(٤) نصرت بالصّبا ، إشارة إلى ما كان في غزوة الخندق ، إذ بعث الله على المشركين ريحا عاتية في ليال شاتية باردة شديدة البرد ، فجعلت تكفأ قدورهم وتطرح آتيهم . وفي ذلك يقول أبو سفيان حين الهزيمة مخاطبا قريشا : « يا معشر قريش ، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام ، لقد هلك الكراع والخف ، وأخلفتنا بنو قريظة ، وبلغنا عهم الذي نكره ، ولقينا من شدة الريح ما ترون ، ما قطمنا لنا قدر ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستمسك لنا حذاء ، فارتحلوا فإني مرتحل » . السيرة ٦٨٢ - ٦٨٣ جوتنجن ، وشرح الزرقاني على المراهب الدنية للقسطاني (٢ : ١٤٣ - ١٤٦) ونص الحديث فيه وكذا عند البخاري (يوم الخندق) : « نصرت بالصّبا وأهلك عاد بالدبور » وانظر ما مضى في (٢ : ٢٨٨ س ٥) .

التشديق . ومن كان كذلك كان أشدَّ افتقاراً إلى السامع من السامع إليه ، لشغفه
أن يُدْكَرَ في البلاء ، وصبايته بالحق بالشعراء . ومن كان كذلك غلبت عليه
المنافسة والمغالبة ، وولد ذلك في قلبه شدة الحمية ، وحب المجازبة^(١) .

ومن سَخَفَ هذا السُحْمَ ، وغلبَ الشَّيْطَانُ عليه هذه الغلبة ، كانت حاله
داعيةً إلى قول الزور ، والفخر بالكذب ، وصرف الرغبة إلى الناس ، والإفراط
في مديح من أعطاه ، وذم من منعه . فنوّه الله رسوله ، ولم يعلمه الكتاب والحساب ،
ولم يرغبه في صنعة الكلام ، والتعبد^(٢) لطلب الألفاظ ، والتكلف لاستخراج
المعاني . جمع له بالله كله في الدعاء إلى الله ، والضّر عليه ، والمجاهدة فيه ، ٣١٤
والانبات إليه^(٣) ، والميل إلى كل ما قرب منه ، فأعطاه الإخلاص الذي لا يشوبه
رياء ، واليقين الذي لا يطرؤه شك^(٤) ، والعزم المتمكن ، والقوة الفاضلة .

فإذا رأت مكانة الشعراء ، وفهمته الخطباء ، ومن قد تعبد للمعاني ، وتعوّد
نظمها وتنزيدها ، وتأليفها وتنسيقها ، واستخراجها من مدافنها ، وإثارتها من
مكامنها علموا أنهم لا يبالغون بجميع ما معهم مما قد استفرغهم واستغرق مجهودهم ،
وبكثير ما قد خولوه ، قليلاً مما يكون معه على البداة والقجاة ، من غير تقدّم
في طلبه ، واختلاف إلى أهله ١٥

وكانوا مع تلك المقامات والسياسات ، ومع تلك الكلف والرياضات ،
لا ينفكّون في بعض تلك المقامات من بعض الاستكراه والزّل ، ومن

(١) المجازبة : المبالغة والمنارعة . ل . « المجازبة » . ما عدل : « المحاربة » ضرائها
ما أثبت من حواشي ه .

(٢) ب ، ح : « والتقيّد » وانظر ما مضى في (٢٠١٣ س ٧)

(٣) الانبات : الانقطاع

(٤) يطرؤه : يقرب منه ، ويحوم حوله ، ويدنو .

بعض التعميد والخطأ ، ومن التفنن والانتشار^(١) ، ومن التشديق والإكثار .
ورأوه مع ذلك يقول : « إيتاي والتشادق » . و « أبغضكم إلى التثارون
المتفهيقون^(٢) » . ثم رأوه في جميع دهره في غاية التسديد والصواب التام ،
والمصمة القاضلة ، والتأييد الكريم . علموا أن ذلك من ثمرة الحكمة ونتاج
التوفيق ، وأن تلك الحكمة من ثمرة التقوى ، ونتاج الإخلاص .

وللسلف الطيب حكم وحطب كثيرة ، صحيحة ومدخولة ، لا يخفى شأنها
على نقاد الألفاظ وجهابذة لغائي ، متميزة عند الرواة الخالص . وما بلغنا عن
أحد من جميع الناس أن أحداً ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة واحدة .
فهذا وما قبله حجة في تأويل ذلك إن كان حقاً .

وفي كتاب الله المنزل ، أن الله تبارك وتعالى جعل منيحة داود الحكمة ،
وفصل الخطاب ، كما أعطاه إلانة الجديد .

وفي الحديث المأثور ، والخبر المشهور ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « شعيب خطيب الأنبياء » .

وعلم الله سليمان منطق الطير ، وكلام النمل ، ولغات الجن . فلم يكن عز وجل
ليعطيه ذلك ثم يبتليه في نفسه وبيانه عن جميع شأنه ، بالقلة والمعجزة ، ثم
لا تكون تلك القلة إلا على الإيثار منه للقلة في موضعها ، وعلى البعد من
استعمال التكلف ، ومناسبة أهل الصفة ، والشغوفين بالشعة . وهذا لا يجوز
على الله عز وجل .

فإن كان الذي رويم من قوله : « إنا معشر الأنبياء بكاء » على ما تأولتم ،
وذلك أن لفظ الحديث عام في جميع الأنبياء ، فالذي ذكرنا من حال داود وسليمان

(١) التفنن : الاضطراب . (٢) سبق الحديثان في (١ : ١٣) .

عليهما السلام ، وحال شعيب والنبي صلى الله عليه وسلم ، دليل على بطلان تأويلكم ، وردّ عموم لفظ الحديث .

وهذه جملة كافية لمن كان يريد الإنصاف .

وكان شيخ من البصريين يقول :

إن الله إنما جعل نبيه أميًا لا يكتب ولا يحسب ولا ينسب ، ولا يقرض الشعر ، ولا يتكلف الخطابة ، ولا يتعمد البلاغة ، لينفرد الله بتعليمه الفقه وأحكام الشريعة ، ويقصره على معرفة مصالح الدين دون ما يتباهى به العرب : من قيافة الأثر والبشر^(١) ، ومن العلم بالأنواء^(٢) وبالخليل ، وبالأنساب والأخبار ، وتكلف قول الأشعار ، ليكون إذا جاء بالقرآن الحكيم ، وتكلم بالكلام العجيب ، كان ذلك أدلّ على أنه من الله .

وزعم أن الله تعالى لم يمنعه معرفة آدابهم وأخبارهم وأشعارهم أنقص حظًا من الحاسب الكاتب ، ومن الخطيب الناسب^(٣) ؛ ولكن ليجهله نبيا ، وليتولى من تعليمه ما هو أركى وأمنى . فإنما نقصه ليزيده ، ومنعه ليعطيه ، وحجبه عن القليل ليحلي له الكثير .

(١) قيافة الأثر : تتبعه لمعرفة صاحبه . وقد عني بقيافة البشر هنا ما يدعى بالفراصة .
(٢) الأنواء : سقوط نجم من منازل القمر في المغرب مع الفجر وطلوع رقبته المقابل له من ساعته في كل ليلة ، إلى ثلاثة عشر يوما . وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة ، ما عدا الحية فإن لها أربعة عشر يوما ، فتتقضى جميعاً مع انقضاء السنة . إذ أن منازل القمر ثمان وعشرون منزلة . وإنما سمي نواً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ، وذلك الطلوع هو النوا ، وبعضهم يجعل النوا السقوط ، كأنه من الأضداد . وكانت العرب تضيف إلى الأنواء الأمطار والرياح ، ولا تستثنى بها كلها ، إنما تذكر بالأنواء بعضها . وأشهرها نوا الثريا والجوزاء والماكين . انظر تفصيل ذلك في اللسان (نوا) والأزمة والأمكنة للمرزوقي (١ : ١٨٨) .
(١٩٨) والآثار الباقية للبيروني .

(٣) ما عدل : الحاسب والكاتب ، ومن الخطيب والناسب .

- وقد أخطأ هذا الشيخ ولم يُرد إلا الخير ، وقال بمبلغ علمه ومنتهى رأيه .
ولو زعم أن أداة الحساب والكتابة ، وأداة قرض الشعر ورواية جميع النسيب ،
قد كانت فيه تامة وافرة ، ومجتمعة كاملة ، ولكنه صلى الله عليه وسلم صرف
تلك القوى وتلك الاستطاعة إلى ما هو أركى بالنبوة ، وأشبه بمرتبة الرسالة ،
وكان إذا احتاج إلى البلاغة كان أبغ البلاء ، وإذا احتاج إلى الخطابة كان
أخطب الخطباء ، وأنسب من كل ناسب ، وأقوف من كل قائف ؛ ولو كان
في ظاهره ، والمعروف من شأنه أنه كاتب حاسب ، وشاعر ناسب ، ومتفرس
٣١٦ قائف ، ثم أعطاه الله برهانات الرسالة ، وعلامات النبوة — ما كان ذلك بمنع
من وجوب تصديقه ، ولزوم طاعته ، والانقياد لأمره على سخطهم ورضاهم ،
ومكروهم ومحبوبهم . ولكنه أراد ألا يكون للشاغب متعلق عما دعا إليه ^(١)
حتى لا يكون دون المعرفة بحقه حجاب وإن رقت ، وليكون ذلك أخف في
المؤونة ، وأسهل في الميحة . فلذلك صرف نفسه عن الأمور التي كانوا يتكلفونها
ويتنافسون فيها ، فلما طال هجرانه لقرض الشعر وروايته ، صار لسانه لا ينطق
به ^(٢) ، والعادة توأم الطبيعة . فأما في غير ذلك فإنه إذا شاء كان أنطق من كل
منطيق ، وأنسب من كل ناسب ، وأقوف من كل قائف . وكانت آله أوفر
وأداته أكمل ، إلا أنها كانت مصروفة إلى ما هو أرد ^(٣)

وبين أن نضيف إليه العجز ، وبين أن نضيف إليه العادة الحسنة وامتناع
شيء عليه من طول الهجران له ، فرق .

- ومن العجب أن صاحب هذه المقالة لم يره عليه السلام في حال معجزة قط ،
بل لم يره إلا وهو إن أطال الكلام ^(٤) قصر عنه كل مطيل ، وإن قصر القول

(١) ما عدل . « للشاعر » . و « عما » كذا وردت في النسخ ، والوجه « عما »

أو « فيما » . (٢) ما عدا هـ : « لا ينطق به » .

(٣) في القاموس : « وهذا أرد . أنقع . ولا رادة فيه : لا فائدة »

(٤) ل : « طال الكلام »

أتى على غاية كل خطيب ، وما عَدِمَ منه إلا الخطَّ وإقامة الشعر . فكيف ذهب ذلك المذهب والظاهرُ من أمره عليه السلام خلاف ما توهم^(١) ! ؟

وسنذكر بعض ما جاء في فضل الشعر والخوف منه ، ومن اللسان البليغ ،
والمدارة له ، وما أشبه ذلك .

قال أبو عبيدة : اجتمع ثلاثة من بني سعد يُراجزون بني جَعْدَةَ ، فقبل
لشيخ من بني سعد : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الليل لا أفُتج^(٢)
وقيل لآخر^(٣) : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الأيل لا أنكف^(٤) . فقبل
للآخر الثالث : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الليل لا أنكش^(٥)
فلما سمعت بنو جَعْدَةَ كلامهم انصرفوا وخلوهم .

قال : وبنو ضرار ، أحد بني ثعلبة بن سعد ، لما مات أبوهم وترك الثلاثة
الشعراء صبيانا ، وهم : شَمَاحٌ ، ومَزْرَدٌ ، وجَزْءٌ ، أرادت أمهم — وهي أم أوس —
أن تزوج رجلاً يسمى أوساً ، وكان أوس هذا شاعراً ، فلما رآه بنو ضرار بقناء
أمهم للخطبة ، تناول شَمَاحٌ حبل الدلو ثم متع ، وهو يقول :
* أم أُويس نكحت أُويساً *

وجاء مزرد فتناول الحبل فقال :

* أعجبتا حدازة وكيساً^(٦) *

(١) ما عدل : « خلاف ما يتوهم » .

(٢) أفُتج الرجل : أعيا وانهر . وحكاه ابن الأعرابي « أفُتج » على صيغة فعل المفعول .

(٣) ما عدل ، هـ : « للآخر » .

(٤) كذا ضبط في هـ . وفي حواشيا : « يقال نكفت الفيت أنكفه ، إذا قطعت » . وفي
اللسان : « وفلان بحر لا ينكف ، أي لا ينزع » . وضبط في ل : « أنكف » مطاوع
كفه كفا . (٥) أنكش ، من قولهم : بحر لا ينكش ، أي لا ينزف .

(٦) الحدارة : الاستلاء واجتماع الخلق في من .

وجاء جزء فتناول الحبل فقال :

* أَصْدَقَ مِنْهَا لَجْبَةٌ وَتَيْسًا ^(١) *

فلما سمع أوسٌ رجَرَ الصَّبَّيَّانِ بها هرب وتركها .

* * *

قال أبو عبيدة : كان الرجلُ من بني نُمَيْرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال :
نُمَيْرِي كما ترى ، فما هو إلا أن قال جَرِيرٌ :

فُفْضَ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَعْبًا بُلُغْتَ ولا كِلَابًا ^(٢)

حتى صار الرجل من بني عَمِرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال : من بني عامر ^(٣) !
قال : فعند ذلك قال الشاعر يهجو قومًا آخرين :

٢٠ وسوف يزيدُكم ضِعَّةً هِجَانِي كما وَضَعَ الهِجَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ ^(٤)
فلما هَاجَمَ أَبُو الرُّدَيْنِيَّ العَمَلِيَّ ^(٥) فتَوَعَّدُوهُ بالقتل قال أبو الرُّدَيْنِيَّ :
تَوَعَّدُنِي لَتَقْتُلَنِي نُمَيْرٌ متى قَتَلْتَ نُمَيْرٌ مِنْ هَاجَاهَا ^(٦)
فشدَّ عليه رجل منهم فقتله .

* * *

(٢) يقال أصدق المرأة : يجعل لها صدقاتا . واللجبة ، مثلثة ، ومثله اللجبة ، بالتحريك ،
وبفتح فكسر ، وبكسر ففتح : الشاة القليلة اللبن

(٢) البيت من قصيدة له في ديوانه ٦٤ - ٨٠ يهجو فيها الراعي النُمَيْرِيَّ . وانظر
العمدة (١ : ٢٦) والحيوان (١ : ٢٥٨ ، ٣٦٤) والأغاني (٢٠ : ١٦٩) . وكعب
وكلاب ، هما ابنا ربيعة بن صمصمة . المعارف ٣٩ والاشتقاق ١٧٥ .

(٣) نُمَيْرٌ ، هم بنو نُمَيْرٍ بن عامر بن صمصمة ، وهم إخوة كعب وكلاب . المعارف ٣٩ ، ٢٥٠
والاشتقاق ١٧٩ .

(٤) البيت في الحيوان (١ : ٣٦٤) .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٨٢) .

(٦) ما عُدَّال ، هـ : « أتوعدني » ، وهي رواية الحيوان (١ : ٣٦٤) والأغاني

وما علمت في العرب قبيلة لقيت من جميع ما هجيت به ما لقيت نُمير من
بيت حريز . ويزعمون أن امرأة مَرَّت بمجلس من مجالس بني نُمير ، فتأملها
ناسٌ منهم فقالت : يا بني نُمير ، لا قولَ الله سمعتم ، ولا قولَ الشاعر أطعتم ! قال
الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَنْصَارِهِمْ ﴾ ، وقال الشاعر :

فَغَضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمِيرٍ فلا كَغَبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا

وأخلى بهذا الحديث أن يكون مولدًا ، ولقد أحسن من ولده (١) .

وفي نُمير شرف كثير . وهل أهلك عَزَّة ، وجَرَمًا ، وعُكْلًا ، وسَاولَ ،
وبَاهِلَةَ ، وغَنِيًّا ، إلَّا الهجاء ؟ !

وهذه قبائلُ فيها فضلٌ كثيرٌ وبعضُ النقص . فمحق ذلك الفضل كله

هجاه الشعراء . وهل فضح الخططات (٢) ، مع شرف حسكة بن عَتَّاب (٣) ،

وعَبَادِ بن الحصين (٤) وولده ، إلَّا قولُ الشاعر (٥) :

٣١٨

(١) الخبر في العدة (١ : ٢٦) .

(٢) الخططات ، يفتحون : أبناء الخط بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن
مر . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ . وضبط في هـ بكسر الباء .

(٣) في الاشتقاق ٣٢٩ : « وحسكة بن عتاب ، أحد فرسان بني تميم بخراسان في
الإسلام ، له ذكر وصيت » .

(٤) في الاشتقاق ١٢٤ : « فمن رجال الخططات : عباد بن الحصين فارس بن تميم في دهره
غير مدافع » . وفي الأغاني (١٤ : ١٠٣) أن عباد بن الحصين كان على شرطة الحارث بن عبد الله
ابن أبي ربيعة ، الملقب بالقباع — وهو أخو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، كما في الشعراء
٢٥٥ — فامتدح زياد الأعجم عباد بن الحصين وطلب إليه حاجة فلم يقضها ، فقال زياد :

سألت أبا جهضم حاجة وكنت أراه قريباً يسيراً

قلو أنني خفت منه الخلاء ف والمنع لي لم أسله فقيراً

وكيف الرجاء لما عنده وقد خالط البخل منه الضميراً

أقلنى أبا جهضم حاجتي فإني امرؤ كان ظني غروراً

(٥) هو زياد الأعجم ، والبيت التالي من أبيات أوردتها العيني ، ونقلها عنه البغدادى

في الخزانة (٤ : ٢٨٠) .

رَأَيْتُ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا اتْلَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَعِيمٍ^(١)
 وَهَلْ أَهْلَكَ ظَلِيمَ الْبَرَّاجِمِ إِلَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 إِنَّ أَبَانًا فَقَحًا لِدَارِمٍ كَمَا الظَّلِيمُ فَقَحَةُ الْبَرَّاجِمِ^(٢)
 وَهَلْ أَهْلَكَ بَنِي الْعَجْلَانِ إِلَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣) :

• إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ ثُومٍ وَدِقَّةٍ فَمَادَى بَنِي الْعَجْلَانِ رَهْطًا ابْنَ مُقْبِلٍ
 قُبَيْلَةً لَا يَنْفَعِدِرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلُمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
 وَلَا يَرِدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَنَهْلٍ
 وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَقَدْ سَرَّتْنِي مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ أَنَّنِي رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَدْرِ^(٤)
 فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَمْ يَنْفَعِ بَنِي الْعَجْلَانِ ، وَلَمْ يَضُرَّ بَنِي بَدْرِ .

* * *

(١) ضبَطَتْ « الحَبَطَات » فِي هـ بِكسْرِ الْبَاءِ . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ . وَقَبْلَهُ :

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي وَأَبَا حَمِيْدٍ كَمَا النُّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْخَلِيمُ
 أَرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ

(٢) الْبَيْتُ فِي الْخِيَوَانِ (١ : ٣٦٣) . وَفِيهِ : « إِنَّ مَنَافَا » . وَأَبَانٌ ، مِنْ وَلَدِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ حَنْظَلَةَ . وَإِخْوَتُهُ مَجَاشِعُ ، وَنَهْشَلُ ، وَجَرِيرُ ، وَمَنَافُ ، وَسُدُوسُ ، وَخَيْبَرِيُّ . الْإِسْتِثْقَاقُ
 ١٤٣ . وَالظَّلِيمُ ، بِهَيْئَةِ التَّصْغِيرِ مِنَ الْبَرَّاجِمِ . وَالْبَرَّاحِمُ خَمْسَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ
 مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ ، قَالُوا : نَجْتَمِعُ أَجْمَاعَ بَرَّاجِمِ الْكُفِّ . وَهُمْ قَيْسُ ، وَكَلْفَةُ ، وَظَلِيمُ ، وَغَالِبُ ،
 وَعَمْرُو . الْإِسْتِثْقَاقُ ١٣٤ وَالْمَعَارِفُ ٣٤

(٣) هُوَ النِّجَاشِيُّ الشَّاعِرُ ، الَّذِي سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٢٣٩) . انْظُرْ خَيْرَ الشُّعْرِ
 فِي الْمَاسِ ثَلَاثِينَ ٤٣١ وَالْعُمْدَةُ (١ : ٢٧) وَزَهْرُ الْآدَابِ (١ : ١٩) .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِ الْأَخْطَلِ ١٢٩ . وَبَنُو الْعَجْلَانِ ، هُمْ بَنُو الْعَجْلَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَارِثَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ
 خَصْبَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . الْمَعَارِفُ ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ . وَبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو . بَطْنٌ مِنْ فَرَازَةَ ،
 كَمَا فِي الْقَامُوسِ (بَدْر) ، وَهُمْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدَى بْنِ فَرَازَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ
 أَبِي غُظْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . الْمَعَارِفُ ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥ .

قال أبو عبيدة : كان الرجل من بني أنف الناقة^(١) إذا قيل له : ممن الرجل
قال : من بني قريع ، فما هو إلا أن قال الخطيئة
قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا^(٢)
وصار الرجل^(٣) منهم إذا قيل له : ممن أنت ؟ قال : من بني أنف الناقة .

وناس سلموا من الهجاء بالحمول والقلة ، كما سلمت غسان وغيلان من
قبائل عمرو بن تميم ، وابتليت الحبطات لأنها أنهت منها شيئاً .
والنباهة التي لا يضر معها الهجاء مثل نباهة بني بدروبن فزارة ، ومثل
نباهة بني عذس بن زيد وبنو عبد الله بن دارم ، ومثل نباهة الديان بن عبد المدان
وبني الحارث بن كعب ، فليس يسلم من مضرة الهجاء إلا حامل جدًّا أو نبيه جدًّا .

وقد هُجيت فزارة بأكل أير الحمار^(٤) ، وبكثرة شعر القفا ؛ لقول
الحارث بن ظالم :

فما قومي بشغلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا^(٥)

(١) بنو أنف الناقة من بني قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،
المعارف ٣٦ ، ٣٧ والاشتقاق ١٥٦ . قال ابن دريد : « وفيهم شرف وعدد . وسمى بذلك
لأنه أكل رأس ناقة » ، وفي أول شرح ديوان الخطيئة للسكري أن أنف الناقة هو جعفر
ابن قريع بن عوف ، وأنه سمي قريعا لأنه محر جزورا فقسما بين نسائه فبعثت جعفرأ هذا أمه
— وهي الشموس — من بني وائل — فأتى وقد قسم الجزور فلم يبق إلا رأسها وعنتها .
فقال : شأنك ! فأدخل يده في أنفها وجعل يحرقها ، فسمى أنف الناقة .

(٢) البيت في ديوانه ، من قصيدة يمدح بها بنيض بن عامر بن شماس بن لاي بن جعفر
أنف الناقة بن قريع ، وانظر الاشتقاق ١٥٦ وزهر الآداب (١ : ١٩) .

(٣) ل ، هـ : « صار » يلدن واو .

(٤) انظر الخزانة (١ : ٣٩٥) وسقط اللالي ٨٦٠ وشروح سقط الزند ٥٣٣ — ٥٣٤ .

(٥) وكذا في كتاب سيبويه (١ : ١٠٣) . وفي الإنصاف ٨٤ : « فما قومي يشغلبة
ابن بكر » . والشعر : جمع أشعر ، وهو الكثير الشعر الطويله .

ثم افتخر مفتخرهم بذلك ومدحهم به الشاعر ، فقال مَزْرَدُ بْنُ ضِرَارٍ^(١) :
 مَنِيْعٌ بَيْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَبَيْنَ قَزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابِ
 فَمَا مَنْ كَانَ بَيْنَهُمَا بِنَكْسٍ لَعَمْرُكَ فِي الْخَطُوبِ وَلَا بِكَابِ^(٢)
 وَأَمَّا قِصَّةُ أَيْرِ الْحِمَارِ فَإِنَّمَا اللُّومُ عَلَى الْمُطْعِمِ لِرَفِيقِهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ . فهل كان على
 حَذَفِ الْفَزَارِيِّ^(٣) فِي حَقِّ الْأَنْفَةِ أَكْثَرُ مِنْ قَتْلِ مَنْ أَطْعَمَهُ الْجُوفَانَ مِنْ
 حَيْثُ لَا يَدْرِي^(٤) ؟

فقد هُجُوا بذلك وشرفهم وافر . وقد هُجِيَتِ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ ، وَكَتَبَ
 الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ^(٥) فِيهِمْ كِتَابًا فَمَا ضَمَّضَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، حَتَّى كَانَ قَدْ كَتَبَهُ لَهُمْ .
 وَلَوْلَا الرَّيِّعُ بْنُ خَثِيمٍ ، وَسَفِيَانُ الثَّوْرِيِّ مَا عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ فِي الرَّبَّابِ حَيًّا
 يُقَالُ لَهُمْ بَنُو ثَوْرٍ .

وَفِي عُكْلٍ شَعْرٌ وَفَصَاحَةٌ ، وَخَيْلٌ مَعْرُوفَةٌ الْأَنْسَابِ ، وَفُرْسَانٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَالْإِسْلَامِ . وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ عُكْلًا أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَجُوهًا فِي غِبِّ حَرْبٍ . وَقَالَ
 بَعْضُ فِتَّاكِ بَنِي تَمِيمٍ :

خَلِيلِي الْفَتَى الْعُكْلِيُّ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ تَحَلَّبُ كِفَاءً نَدَى شَائِعِ الْقِدْرِ
 كَانَ سُهَيْلًا ، حِينَ أَوْقَدَ نَارَهُ بَعْلِيَاءَ ، لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ يَسْرَى

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٤) .

(٢) النكس ، بالكسر : الرجل الضعيف ، والمقصر عن غاية الحود والكرم .
 والكابي ، من الكبوة ، وهي مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يدعى إليه
 أو يراد منه .

(٣) كلمة « حذف » ساقط من جميع النسخ عدا هـ واقطر الاشتقاق ١٧٣ أول ٢٨٥
 بتحقيقنا وسمط اللآلئ ٨٦١ حيث صرحا باسمه

(٤) الجوفان ، بالضم : أير الحمار

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٥٦ ، ٣٤٧)

ولم أكتب هذا الشعر ليكون شاهداً على مقدار حظهم في الشرف ، ولكن

لنضمه إلى قول جرير القود :

- أراقب لَمَجًّا مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَا بَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرَفُ^(١)
 وربما أثبت القبيلة إذا برزت عليها إخوتها ، كنعجو فقيم بن جرير بن
 دارم ، وزيد بن عبد الله بن دارم ، وكنعجو الحرماز ومازن . ولذلك يقال : إن
 أصلح الأمور لمن تكلف علم الطب ألا يحسن منه شيئاً ، أو يكون من
 حذاق المتطببين ؛ فإنه إن^(٢) أحسن منه شيئاً ولم يبلغ فيه المبالغ هلك وأهلك ٢٢٠
 أهله . وكذلك العلم بصناعة الكلام . وليس كذلك سائر الصناعات ؛ فليس
 يضر من أحسن باب الفاعل والمفعول به ؛ وباب الإضافة ، وباب المعرفة
 والنكرة ، أن يكون جاهلاً سائر أبواب النحو . وكذلك من نظر في علم
 الفرائض ، فليس يضر من أحكم باب الصلابة أن يجهل باب الجد . وكذلك
 الحساب . وهذا كثير .

- وذكروا أن حزن بن الحارث ، أحد بني العنبر^(٣) ولد محجناً ، فولد
 محجناً شعيب بن منهم ، فأعير على إبله ، فأتى أوس بن حجر يستنجده ، قال
 له أوس : أو خير من ذلك ، أحضض لك قيس بن عاصم ! وكان يقال إن حزن
 ابن الحارث هو حزن بن منقر . فقال أوس :

سائل بها مولاك قيس بن عاصم . فمولاك مولى السوء إن لم يغير^(٤)

- (١) وكذا حاتم رويته في الحيوان (٢ : ٥٢ / ٥ : ٥٩٨) . وفي ديوانه ٨ :
 « أراقب لوجاً » وقد أشير إليها في حواشي هـ عن نسخة . واللوح . البريق . والديرة :
 واحدة الدسي ، وهي ظلمات الليل وسهيل يطلع من آخر الليل فلا يمكث إلا قليلاً حتى يسقط ،
 فهو يطرف كما تطرف العين . ما عدل . « من آخر الليل » .
 (٢) ما عدل ، هـ . « إذا » .
 (٣) ل : « القشير » صوابه في سائر النسخ .
 (٤) الأبيات مما لم يرو في ديوان أوس بن حجر . والتغيير ، أصل معناه أعطاه ثدياً ،
 لأنها بدل من القتل . ولعله أراد بالتغيير التعويض عن تلك الإبل المسلوبة . ٢٥

لعمرك ما أدري أمن حزنٍ محججٍ شعثُ بنِ سهمٍ أم لحزنٍ بنِ منقرٍ^(١)
فما أنتَ بالمولى المضيقِ حقهُ وما أنتَ بالجارِ الضعيفِ المسترِ
فسمي قيسٌ في إبله حتى ردها على آخرها^(٢).

وقال الآخر^(٣) :

ألهي بني تغلبٍ عن كلِّ مكرمةٍ قصيدةٌ قالها عمرو بنُ كلثومٍ^(٤)
ومما يدلُّ على قدر الشعر عندهم بكاء سيّد بني مازن ، مخارق بن شهاب^(٥)

(١) هذا البيت يرويه النحويون منسوباً إلى الأسود بن يعفر ، بهذه الرواية :
لعمرك ما أدري وإن كنت دأرياً شعثُ ابنِ سهمٍ أم شعثُ ابنِ منقرٍ
يحملونه شاهداً لمنع شعثٍ الصرف لضرورة الشعر ، أو حملاً على اسم القبيلة ؛ وشاهداً
كذلك لحذف همزة الاستفهام قبله ، وذلك لدلالة « أم » عليها ، والتقدير : « أشعث »
انظر سيبويه (١ : ٤٨٥) وشرح شواهد المغني للسيوطي ٥١ وشرح الأشموني للألفية في
باب المطف .

(٢) ما عدال : « عن آخرها » . و « على » توضع موضع عن ، كقوله :
إذا رضيت على بنو قشيرٍ لعمرك الله أعجبتني رضاها
وقوله : في ليلة لا ترى بها أحداً يحكي علينا إلا كواكبها
(٣) في الأغاني (٩ : ١٧٦) أنه بعض شعراء بكر بن وائل . وفي الاشتقاق ٢٠٤
أولى ، ٣٣٩ ثانية . « شاعر من بني جشم » .
(٤) في الكامل ٩٣ لبيسك : « ألهي بني جشم » . ويلى هذا البيت في الكامل والاشتقاق
والشعراء ١٨٨ :

٢٠ يفاخرون بها مذ كان أولهم يا للرجال لفخر غير مسؤول
وفي الأغاني :
يروونها أبداً مذ كان أولهم يا للرجال لشعر غير مسؤول
وبعدهما في الكامل فقط :

إن القديم إذا ما ضاع آخره كساعسد فله الأيام مخطوم
وهذه القصيدة هي مملته التوثية ، وكان قام بها خطيباً في سوق عكاظ ، وقام بها في موسم
مكة . وكانت بنو تغلب تعظمها جداً ويرونها صغارهم وكبارهم ، حتى هجروا بذلك .
(٥) الخبر في الحيوان (١ : ٣٦٤) . ومخارق بن شهاب هذا أحد بني خزاعي بن مالك
ابن عمرو بن تميم . ذكره القاتل في ذيل أماليه ص ٥٠ وروى له شعراً . وفي الإصاية ٨٣١ :
مخارق بن شهاب بن قيس التميمي ذكره المرزباني ، نقل عن دعلج أنه شاعر إسلامي . قلت :
هو شاعر مخضرم لا إسلامي . انظر الحيوان (٥ : ٤٨٩) .

حين أتاه محرز بن المكعب العنبري^(١) الشاعر فقال : إن بني يربوع قد أغاروا على إيلي فاسع لي فيها ؟ فقال : وكيف وأنت جار وُردان بن نخرومة ؟ فلما ولي عنه محرز محزوناً^(٢) بكى مخارق حتى بلّ لحيته ، فقالت له ابنته : ما يبكيك ؟ فقال : وكيف لا أبكي وقد استغاثني شاعر من شعراء العرب فلم أغثه ؟ والله لئن هجاني ليفضحتني قوله ، ولئن كف عني ليقتلني شكره ! ثم نهض فصاح في بني مازن فرُدت عليه إبله . وذكر وُردان الذي كان أخفـره^(٣) فقال :

أقول وقد بُزّت بتعشار بزة^(٤) لوردان جدّ الآن فيها أو العب^(٥) ٣٢١
فعضّ الذي أبقى للواسي من أمه^(٦) خفير رآها لم يشمر ويغضب^(٧)
إذا نزلت وسط الرّباب وحولها^(٨) إذا خضنت ألفاً سنان محرب^(٩)
خمت خزاعياً وأفناء مازن^(١٠) ووردان يحمي عن عدي بن جندب^(١١)
ستعرفها ولدان ضبة كلها^(١٢) بأعيانها مردودة لم تغيب

(١) صوابه « الضبي » . وهو محرز بن المكعب الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . المرزبان ٤٠٥ والأغاني (١٥ : ٧٤) . والمكعب ، يقال بكسر الباء ، وربما قيل بفتحها . انظر شرح التبريزي للحامسة (٢ : ١٣٨ بولاق) والمهج لابن جني ٣٦ .

(٢) محزوناً ساقطة من ل ، هـ .

(٣) أخفـره : نقض عهده وخاس به .

(٤) بزّت : سلبت ، يعني إبله . وبزة ، أي قسراً . وفي اللسان : « وحكى عن النكسائي : لن يأخذه أبداً بزة مني ، أي قسراً » . وتعشار ، بكسر التاء : ماء لبني ضبة ، كما في معجم البلدان . ل : « بتعشار » ، ما عدال : « بتعشار » بصوابهما ما أثبت من هـ .

(٥) أعضه بين أمه . والمواسي : جمع موسى ، وهي تلك الحديد التي يخلق ويختن بها .

(٦) ما عدال : « إذا خضنت » . والسنان المحرب : المحدد المنزوب . وقد أنشده في اللسان (حرب) بدون نسبة ، بهذه الرواية :

سيصبح في سرح الرّباب ورامها إذا قرعت ألفاً سنان محرب

(٧) خزاعي ومازن : قبيلتان . وأفناء القبائل : النزاع من هاهنا وهاهنا .

قال : وفد رجلٌ من بني مازن^(١) على النعمان بن المنذر ، فقال له النُّعمان :
كيف مخارقُ بنُ شهابٍ فيكم ؟ قال : سيّد كريم ، وحسبك من رجل يمدحُ
تَبَسُّه^(٢) ويهجو ابنَ عمِّه ! ذهب إلى قوله :

تَرَى ضَيْفَهَا فِيهَا يَبِيتُ بِبَيْطَةٍ وَجَارُ ابْنِ قَيْسٍ جَائِعٌ يَتَحَوَّبُ^(٣)

قال : ومن قدر الشعر وموقعه في النفع والضّر ، أن ليلي بنت النضر بن
الحارث بن كلدة^(٤) لما عرّضت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوفُ بالبيت

(١) المازني هذا هو ابن قيس المازني ، كما في الحيوان (٥ : ٤٩٠) وميون الأخبار

(٢ : ٧٧) والعمدة (٢ : ٣٢) .

(٢) في الأصول : « نفسه » ، تحريف . وأتوجه ما أثبت من الحيوان وعيون الأخبار
والعمدة . وذلك أن مخارق بن شهاب قال شعراً مدح فيه تيساً له ، أنشده الحافظ وابن
قتيبة ، وهو :

وراحت أصيلنا كأن ضروءها	دلاء وفيها وائد القرن لبلب
له رعشات كالشنوف وغرة	شديخ ولون كالوذيلة منهب
وعينا أحمر المقلتين . وعصمة	ثني وصلها دان من الظلف مكشيب
إذا دوحة من مخرف الضال أربلت	عطاها كما يعطو ذرى النضال قرمت
تلاد رقيق الحد إن عد نجره	فصر دان نعم الجار منه وأشعب
أبو النمر والحو اللواق كأنها	من الحسن في الأعناق جزع مثقب
إذا طاف فيها الحالبان تقابلت	عقائل في الأعناق منها تحلب

ثم قال يهجو ابن عمه :

تري ضيفها فيها يبيت ببطة
(٣) يتحوب : يتوجع .

(٤) انفرد الحافظ بنسبة الشعر التالي إلى ليلي بنت النضر . وأصح الأقوال وأشهرها
أن صاحبة الشعر هي « قتيلة » . واختلف الرواة فيها : فذكر ابن إسحاق في اسيرة ٥٣٩
وأبو الفرج في الأغاني (١ : ٩) والحصري في زهر الآداب (١ : ٢٧) وأبو تمام في الحماسة
(١ : ٤٠٠) أنها « بنت الحارث » ، فهي أخت النضر بن الحارث . وفي العمدة (١ : ٣٠)
والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء ومعجم البلدان (الأثيل) ، وحماسة البحتري ٤٣٤ أنها « قتيلة
بنت النضر بن الحارث » . قال البحتري : « وكانت حازمة ذات رأي وجمال ، وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أراد أن يتزوجها حتى كان من أيها ما كان » . وانظر المقد (٣ : ٢٦٥)
طبع لجنة التأليف .

واستوقفته وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه ، وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها^(١) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلتها ! » . والشعر^(٢) :

يا راكباً إن الأثيل مِظَنَّةٌ من صُبحِ خامسةٍ وأنت موفقٌ^(٣)
أبلغ بها ميتاً بأن قصيدة ما إن تزال بها الركائب تحنُّقٌ^(٤)
فليسمعن النضر إن نادية إن كان يسمع ميت لا ينطق^(٥)
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشقق^(٦)
قسراً يقاد إلى المنية متعباً رشف المقيد وهو عانٍ موثق^(٧)
أحمدُها أنت ضنٌ نجيبية في قومها والفحل فحلٌ مُعرقٌ^(٨) ٣٢٢
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق^(٩)
فالنضر أقرب من تركت قرابة وأحقهم إن كان عتق يعتق^(١٠)

- (١) قتل النضر بن الحارث يوم مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر ، أمر عليا بضرب عنقه صبراً ، وهو بالصفراء .
- (٢) الأبيات التالية في جميع المراجع المتقدمة قال أبو الفرج : « يقال إن شعرها أكرم شعر موتور وأعفه وأكفه وأحلمه » .
- (٣) الأثيل ، هيئة التصغير : عين ماء بين بدر ووادي الصفراء . ويقال له أيضاً « ذو أثيل » . من صبح خامسة ، أي في صبح ليلة خامسة . نعى ما بينها وبين قبره من مسافة .
- (٤) وكذا روايته في السيرة . ويروى : « أبلغ به ميتاً » و « بلغ به ميتاً » فالتأنيث لأنها عين ماء ، والتذكير للموضع . والركائب : الإبل . تحنق : تضطرب .
- (٥) يروى : « هل يسمعن النضر » و « هل يسمعي النضر » .
- (٦) تنوشه : تتناوله وتأخذه .
- (٧) في السيرة : « صغراً يقاد » . العاني : الأسير .
- (٨) الضن : يفتح الضاد وكسر ها : الولد .
- (٩) المحنق : الشديد الغيظ . وأنشدته في مقاييس اللغة واللسان (حنق) .
- (١٠) هذا البيت في ل فقط . وهو يطابق رواية الإصابة وفي الحاشيتين والبلدان : « والنضر أقرب من أصمت وسيلة » ، وفي العمدة : « من قتلت وسيلة » ، وفي الأغاني : « من أخذت بزلة » .

قال : ويبلغ من خوفهم من الهجاء ومن شدة السب عليهم ، ونخوفهم أن يبقى ذكر ذلك في الأعقاب ، ويسب به الأحياء والأموات ، أنهم إذا أسروا الشاعر أخذوا عليه الموائيق ، وربما شذوا لسانه ينسعة ، كما صنعوا بعد يغوث ابن وقاص الحارثي^(١) حين أسرته بنو تميم^(٢) يوم الكلاب . وهو الذي يقول :

أَقُولُ وَقَدْ شَذُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ أَمْعَشَرَتْ تَمِيمَ أَطْلِقُوا مِنْ لِسَانِيَا^(٣)
وَتَضَحَّكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا^(٤)
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ سَجَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ نَحْلِي كَرِّي كَرَّةً عَنْ رِجَالِيَا^(٥)
فِيَارَا كَبَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَا قِيَا^(٦)
أَبَا كَرْبِ وَالْأَيْهَمَيْنِ كَلِيمَا وَقِيسًا بَأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ أَلْيَانِيَا^(٧)

وكان سألهم أن يطلقوا لسانه لينوح على نفسه ، ففعلوا ، فكان ينوح بهذه الأبيات ، فلما أنشد قومه هذا الشعر قال قيس : لبيك وإن كنت أخرتني .

- (١) ما عدال ، هـ : « المهاربي » تحريف . وقد سبقت ترجمته في (٢ : ٢٦٧) حيث أنشد الجاحظ بعض أبيات القصيدة ، وهو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن صلاة بن المقل ابن كعب بن ربيعة بن كعب بن (الحارث) بن كعب .
- (٢) ل : « بنو تميم » صوابه في سائر النسخ ، وكما هو في نص البيت الأول من مقطوعته هنا .
- (٣) النسمة ، بالكسر : القطعة من النسج ، وهو سير يضفر من جلد . فليل : إهم بعد أسره شذوا لسانه ينسعة يمنعوه الكلام . وقيل : أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه من أن ينطق بمديحهم .
- (٤) عبشمية : نسبة إلى عبد شمس . وانظر بقية الكلام على هذا البيت فيما مضى في (٢ : ٢٦٨) .
- (٥) في المفضليات (١ : ١٥٦) : « كرى نفسي عن رجاليا » .
- (٦) عرضت : أتيت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولها .
- (٧) أبو كرب ، ذو بشر بن علقمة بن الحارث والأيمان ، هما الأسود بن علقمة ابن الحارث ، والماقب ، وهو عبد المسيح بن الأبيض . انظر كامل ابن الأثير في (يوم الكلاب الثاني) . وقيس ، هو ابن مديكرب ، وهو والد الأشعث بن قيس .

وقيل لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(١) : كيف تقول الشعر مع الفقه والنسك ؟ فقال : « لا بد للمصدر من أن ينفث^(٢) » .

وقال معاوية لصحار العبدى : ما هذا الكلام الذى يظهر منكم ؟ قال : شئء تجيش به صدورنا فتقذفه على ألسنتنا .

وقال ابن حرب^(٣) : من أحسن شيئاً أظهره .

وفى المثل : من أحب شيئاً أكثر من ذكره^(٤)

وقال : خاصم أبو الحويرث الشحيمي حمزة بن بيض^(٥) إلى المهاجر

ابن عبد الله^(٦) فى طوى^(٧) فقال أبو الحويرث :

« غمضت فى حاجة كانت تؤرقنى لولا الذى قلت فيها قلّ تغميضى ٣٢٣

قال : وما قلت لك فيها ؟ قال :

« حلفت بالله لى أن سوف تُنصِفنى فساغ فى الحلق ريقٌ بعد تجريض^(٨)

قال : وأنا أحلف بالله لأُصِفَنَّكَ . قال :

« فاسأل ألى عن ألى أن ما خصومتهم أم كيف أنت وأصحاب المعاريض^(٩)

(١) سبقت ترجمته فى (١ : ٣٥٦) .

(٢) انظر (٢ : ٩٧) . وأنشد فى المختار من شعر بشار وحواشيه ١٤٦ :

لا بد للمصدر أن ينفث وللذى فى الصدر أن يبعث .

(٣) هو سهاك بن حرب ، المترجم فى (٣ : ٤٢٠) . (٤) « أكثر ذكره » .

(٥) ترجم فى (١ : ٢٦٩) . وروى أبو الفرج هذا الخبر فى (١٥ : ١٧ - ١٨) .

(٦) هو المهاجر بن عبد الله الكلابى ، وكان والياً على الإمارة ، كما فى الأغاني .

(٧) الطوى : البئر المطوية بالحجارة والبناء .

(٨) التجريض : لم يرد فى المعاجم المتداولة : وفيها الجرض والجريض ، وهو

النقص بالريق .

(٩) ألى بالقصر : لغة لبني تميم فى ألاء ، من أسماء الإشارة . أنشد يعقوب :

ألا لك قومي لم يكونوا أشابة وهل يعظ الضليل إلا ألكا

والمعاريض : كل ما عرض به من الكلام ولم يصرح .

قال : أوجعهم : ربأ . قال :

فاسألُ لُجَيْمًا إذا وافاك جمعهم هل كان بالبئر حوضٌ قبل تحويضي^(١)

قال : فتقدمت الشهود فشهدت لأبي الحويرث . قال : فالتفت إلى ابن

بيض فقال :

أنت ابنُ بيضٍ لعمري لست أنكره حقًا يقينًا ولكن من أبو بيضٍ
إن كنت أنبضت لي قوسًا لترميني فقد رميتك رميًا غير تنبيض^(٢)
أو كنت خضخضت لي وطبًا لتسقينني فقد سقيتك وطبًا غير ممخوض^(٣)
إن الأهاجر عدلٌ في حكومته والعدل يعدلٌ عندي كل عريض^(٤)

* * *

قال : وتزوج شيخ من الأعراب^(٥) جارية من رهطه ، وطمع أن تلد له
غلامًا فولدت له جارية ، فهجرها وهجر منزلها ، وصار يأوي إلى غير بيتها ، ففر
بخبائها بعد حولٍ وإذا هي ترقصُ بُلَيْثَها منه وهي تقول :

ما لأبي حمزة لا يأتينا بظلٌ في البيت الذي يلينا
غضبان أن لا تلد البينا قاله ما ذلك في أيدينا
وإنما نأخذ ما أعطينا

(١) في الأغاني : « وسل سحيم » . وسحيم قبيلة أبي الحويرث ، من بني حنيفة بن بليم
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل . الاشتقاق ٢٠٩ . فالروايتان صحيحتان .

(٢) الإنباض والتنبيض : أن يجذب الوتر من القوس ثم يرسله ليرن ، يفعلون ذلك في
الإيماد والإرهاب . وأنشد مثله في اللسان :

لئن نصبت لي الروقين لمعرضا لأرميتك رميا غير تنبيض

(٣) الوطبة : السقاء . والخضخضة : التحريك .

(٤) يعدل ، يساوي . والعريض : الذي يتعرض للناس بالبئر . ما عدل : « كل تعريض » .

(٥) سبق في (١ : ١٨٦) أنه « أبو حمزة الغبى » .

(٦) ل : « ترقص ابنتها » فقط .

فلما سمع الأبيات مرة الشيخ نحوها حضراً حتى ولج عليهما الخباء^(١) ٣٢٤
وقبل بُنيتَها وقال : ظلمتُكما وربُّ الكعبة !

وقال مُسلم بن الوليد^(٢) :

٥ فإني وإسماعيلَ عند فراقنا
لكالجفن يومَ الرَّوعِ فارقه النَّصلُ
أمنتُجماً مَرُوءاً بأثقالِ همِّه
دعِ الثَّقلَ واحِملْ حاجةً مالها ثقلُ
ثناء كعُرفِ الطَّيبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ
وليسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ^(٣)
فإن أغشَ قومًا بعدهم أو أزرهمُ
فكالوَحشِ يَدُنِيها مِنَ الْأَنْسِ المَحْلُ
وقال ابن أبي عُيَيْنَةَ^(٤) :

١٠ هل كنتَ إِلَّا كلِّمَ مَيِّتٍ دعا إلى أَكْلِهِ اضْطِرَّارُ^(٥)
وقال الآخر :

لئن حبَّسَ العَبَّاسُ عَنَّا رَغِيْفَهُ لَمَّا فَاتَنَا مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أَكْثَرُ

وقال أبو كعب : كان رجل يُجْرى على رجلٍ رَغِيْفًا في كلِّ يوم ، فكان
١٥ يقول إذا أتاه الرَّغِيْفُ^(٦) : لعنكَ اللهُ ولعنَ مَنْ بَعَثَكَ ، ولعنني إن تركتَكَ
حَتَّى أُصِيبَ خَيْرًا مِنْكَ .

(١) ما عدل : « عليها الخباء » .
(٢) ل : « وقال مسلم » فقط . والأبيات في ملحقات ديوان مسلم بن الوليد ٢٨٤
وانظر آمالي القتال (١ : ١٦٧) وزهر الآداب (٣ : ٢١٥ / ٤ : ١٣٣) . وتاريخ بغداد (١٣ : ٩٨) والشعراء ٨٠٩ . وإسماعيل هذا ، من أبناء خالد البرمكي ، كما يظهر من
٢٠ الأبيات هنا ، ومن قوله .

له خضبة تأوى إلى ظل برمك منوط بها الآمال أطاها السبل

(٣) هم بنو خالد بن برمك .

(٤) هو عبد الله بن محمد أبي عيينة ، وهو أخو ابن أبي عيينة المتزوج في (١ : ٥٠) .

(٥) البيت من أبيات في الأغاني (١٨ : ٣١) ، يعاتب فيها محمد بن يحيى بن خالد البرمكي

(٦) ما عدل : « فكان إذا أتاه الرغيف يقول » .

وقال بشار^(١) :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ النَّصِيحَةَ فَاسْتَعِنْ بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصَاحَةٍ حَازِمٍ^(٢)
وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً مَكَانُ الْخَوَافِ نَافِعٌ لِلْقَوَادِمِ^(٣)
وَحُلُّ الْهُوَيْنَى لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ نَوُومًا فَإِنَّ الْحَزْمَ لَيْسَ بِنَاسِمٍ
وَأَدْنِ عَلَى الْقُرْبَى الْمُقَرَّبِ نَفْسُهُ وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى أَمْرًا غَيْرَ كَاتِمٍ^(٤)
وَمَا خَيْرُ كَفِّ أَمْسَاكَ الْفُلُّ أُخْتَهَا وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيَّدْ بِقَائِمٍ^(٥)
فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدُ الْهَمَّ بِالْمُنَى وَلَا تَبْلُغُ الْعُلْيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ^(٦)

وقال آخر :

تُعَرِّفُنِي هُنَيْدَةً مَنْ بَنُوها وَأَعْرِفُهَا إِذَا اشْتَدَّ الْغُبَارُ
مَتَى مَا تَأْتَى مِنَّا ذَا ثَنَاءٍ يَوُزُّ كَأَنَّ رِجْلَيْهِ شِجَارُ^(٧)

(١) المقطوعة التالية من قصيدة له قالها في مديح إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، قال أبو الفرج في الأغاني (٣ : ٢٨) : « دخل بشار إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن فأنشده قصيدة يهجو فيها المنصور ويشير عليه برأى يستعمله في أمره ، فلما قتل إبراهيم خاف بشار فقلب الكنية وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم ، وحذف منها أبياتاً . وأولها :

أبا جعفر ما طول عيش بدائم ولا سالم عما قليل بسالم
قلب هذا البيت فقال : « أبا مسلم » . وانظر بقية القصيدة فيها . وقد ارتاب الجاحظ في الحيوان (٣ : ١٧) في نسبة الأبيات إلى بشار ، فقال : « وناس يحملونها للجمعاج الأزدي ، وناس يحملونها لغيره » . والأبيات في المختار من شعر بشار ٢٠١ وزهر الآداب (٣ : ٢٢٩) ، وهي في عيون الأخبار (١ : ٣٢) بدون نسبة .

(٢) النصيحة : النصيحة . ويروي : « أو نصيحة حازم » .
(٣) حملة جناح الطائر عشرون ريشة : فأربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خواف ، وأربع كل . يقول : الخواف وإن كانت دون القوادم فإنها معينة لها ورافدة ومقوية للطائر على الطيران .

(٤) في المختار : « وأدن من الشورى الكنوم لسره » .
(٥) النصل ، هنا : حديدة السيف . والقائم : مقبضه .
(٦) في المختار : « فإنك لا تستدرك الرأي بالمني » . والاستطراد : ضرب من الخداع في الحرب ، وهو أن يخدع صاحبه بالفرار ثم يكر عليه .
(٧) الأز : الحركة الشديدة . والشجار : خشب المودج ، والخشبة التي توضع خلف الباب .

فلا تعجل عليه فإن فيه مناقع حين يبتل العسذار
أنا ابن المضرجي أبي شليل وهل يحقى على الناس النهار
ورثنا صنعة ولكل فحل على أولاده منه نجار^(٢)
وقال أعشى همدان في خالد بن عتاب بن ورقاء^(٣) :

تُمَنِّني إمارتها تميم وما أمري وأمر بني تميم^(٤)
وكان أبو سليمان خيلي ولكن الشراك من الأديم^(٥)
أتينا أصهبان فهزلتنا وكنا قبل ذلك في نعيم
أذكركنا ومرة إذ غزونا وأنت على بغيلك ذي الوسوم^(٦)
ويركب رأسه في كل وحل ويعثر في الطريق المستقيم
وليس عليك إلا طيلسان نصيبني وإلا سحق نيم^(٧)

(١) العذار من اللجام : ما سال على خد الفرس . واستلله كناية عن شدة الحرب وجهدها . قال طرفة :

من يعايب ذكور وقع وهضبات إذا ابتل العذر
(٢) النجار : بالكسر والضم : الأصل ، والمراد به هنا الخلق والطبع . وفي اللسان :
« ومن أمثالهم : كل نجار إبل نجارها » ، أي فيه من كل لون من الأخلاق .

(٣) ترجم أعشى همدان في (٢ : ٢٣٦) ، وخالد بن عتاب في (٣ : ٣٢٦) .
وكان من خبر هذا الشعر ، كما رواه أبو الفرج في الأغاني (٥ : ١٤٣) ، أن خالداً كان يقول
للأعشى في بعض ما يمني به إياه ويوعده به : إن وليت عملاً كان لك ما دون الناس جميعاً ، ففتى
استعملت فخذ خاتمي واقض في أمور الناس كيف شئت . فلما استعمل خالد على أصهبان وصار
معه الأعشى جفاه وتناساه ، ففارقه الأعشى ورجع إلى الكوفة وهجاه بهذا الشعر .

(٤) في رسائل الجاحظ (٢ : ١٩٤) والأغاني : « وما أمي بأم بني تميم » ، أي
ما قصدي وطريقي .

(٥) الشراك : بالكسر : سير من سيور النعل . والأديم : الجلد ، وقيل المادبوغ منه .
في الأغاني : « وكان أبو سليمان أخاً لي » .

(٦) الوسوم : جمع وسم ، وهو أثر الكي . وهذه رواية ل . وفي هـ : « الوسوم »
وسائر النسخ : « الشؤم » .

(٧) الطيلسان : ضرب من الثياب ، فارسي معرب . نصيبني : نسبة إلى نصيبين ، وهي
مدينة من مدن الجزيرة . والسحق : البالي . والتيم : قرو قصير إلى الصدر ، ولغظ « نيم »
فارسي : معناه النصف أو الوسط ، فكان المراد نصف قرو . وبعده :

تبختر ما ترى لك من حيم
كذبت ورب مكة والخطيم
قد أصبحت في خز وقز
تمسب أن تلقاها زماناً

وقال آخر^(١)

فَلَسْتُ مُسَلِّمًا مَا دُمْتُ حَيًّا عَلَى زَيْدٍ بِتَسْلِيمِ الْأَمِيرِ^(٢)
أَمِيرٌ يَا كُلُّ الْفَالُودِ سِرًّا وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ خَبَزَ الشَّعِيرِ
أَتَذْكُرُ إِذْ قَبَاؤُكَ جِدًّا شَاةً وَإِذْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا وَعَلَّمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى الْبُرَيْرِ

وقال آخر: ^(٣)

دَعِ عَنْكَ مَرْوَانَ لَا تَطْلُبْ إِمَارَتَهُ فَنَيْكَ رَاجِعٌ لَهَا مَا عِشْتَ مُرْسُورًا^(٤)
مَا بَالُ بُرْدِكَ لَمْ يَمَسَّ حَوَاشِيَهُ مِنْ ثَرَمِدَاءَ وَلَا صَنْمَاءَ تَحْيِيرًا^(٥)
وقال ابن قنّان الحاربي^(٦) :

أَقُولُ لَمَّا جِئْتُ مَجْلِسَهُمْ قَبَّحَ إِلَهُ عَمَاءِ الْخَزْزِ
لَوْلَا قُتَيْبَةُ مَا اعْتَجَرَتْ بِهَا أَبَدًا وَلَا أَقَعَيْتَ فِي غَرَزِ^(٧)
عَجَبًا لِهَذَا الْخَزْزِ يَلْبَسُهُ مَنْ كَانَ يَشْتُو فِي عِبَاءَتِهِ
مَنْ كَانَ يَشْتُو فِي عِبَاءَتِهِ مُتَقَبِّضًا كَتَقَبُّضِ الْقَنْزِ

وقال ثابت قطنة ، في رجل كان المهلب ولأه بعض خراسان :

مَا زَالَ رَأْيُكَ يَا مُهَلَّبُ فَاضِلًا حَتَّى بَنَيْتَ سُرَادِقًا لَوَكِيحَ

(١) هو علي بن خالد البردخت ، كما في رسائل الجاحظ (٢ : ٢٦١) .

(٢) يروى : « على من » ، وهو من بن زائدة الشيباني . انظر قصة طريفة لهذا الشعر في إعلام الناس ص ٩٤ ، وقصص العرب (٣ : ٢٤٠) : وزيد هذا هو زيد بن الحصين ابن زهير والى أصبهان . جبهة ابن حزم ٢٠٤ - ٢٠٥ وأمالى القالي (٣ : ٧٩) .

(٣) هو حميد بن ثور الخدلي ، وكان ابنه يراه يمشى إلى الملوك ويعود مكسواً ، فأراد أن يصنع صديقه فأخذ بغيره لأبيه فقصده مروان فردده ولم يعطه شيئاً ، فقال حميد هذا الشعر في ذلك . معجم البلدان (ثرمداء)

(٤) السرسور : الحافظ المال الحسن القيام عليه . ما عدال : « شرشور » ، بحريف .

(٥) ثرمداء ، بفتح الثاء مع فتح الميم وكبرها : قرية بالوشم من أرض اليمامة . وصنماء : قصبة اليمن . والتحيير : التجسين .

(٦) ما عدال ، هـ : « ابن قنّان » .

(٧) اعتجر باليمامة : لفها على رأسه . وأقمى الرجل في جلوسه : تساند إلى ما وراءه .

والنرد : ركاب الرجل .

وجعلته رباً على أربابه
ورفعت عبداً كان غير رفيع
لو را أبوه مُرادقاً أحدثته
لبكى وفاضت عينه بدموع

وقال ابن شيخان^(١) ، مولى المغيرة ، في بني مطيع العدويين :

حرامٌ كنتي مِنِّي يسوءُ
وأذكُرُ صاحبي أبداً بذيام^(٢)
لقد أحرمتُ ودَّ بني مطيع^(٣)
حرامَ الدُّهنِ للرجلِ الحرامِ^(٤)
وبخزهمُ الذي لم يشتروه
ومجلسهمُ بمعتلجِ الظلامِ^(٥)
وإنْ جَنَفَ الزَّمانُ مَدَدتُ حَبلاً
مَتِيناً مِن حِبَالِ بني هِشامِ^(٥)
وريقُ هودهمُ أبداً رطيبُ
إذا ما اغبرَّ عيدانُ اللثامِ

وقال آخر :

لَمَن جُزِرَ يُنَحِّرُهَا سُودُ
ألا يا مَرَّ للمجدِ المضاعِ^(٦)
كَأَنَّكَ قَد سَمَّيتَ بِذِمَّتِهِمْ
وكنْتَ ثِمَالاً أَيْتَامِ جِياعِ^(٧)

وقال :

سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ السَّبْعُ الطَّباقُ لَهُ
حَتَّى لَهْرَثَمَةَ الذُّهْلِيِّ بَوَابِ^(٨)

٣٢٧

(١) ما عدل : « ابن شيخان » .

(٢) الكنة : امرأة الابن أو امرأة الأخ . والذام : العيب .

(٣) أحرم الشيء بمعنى حرمه . قال حميد بن ثور :

إلى شجر ألى الظلال كأنه روابب أحرم الشراب عذوب

(٤) الاعتلاج : التلاطم . والتضارب . يقول : هم لا يوقدون ناراً ، إما خشية الضيفان ، وإما تلبساً للريبة في الظلام .

(٥) جنف : مال وجار ، يقال من بابي فرح وفتح ، والمصدر الجنف ، بالتحريك . ل : « مددت رجلاً » ، صوابه في سائر النسخ .

(٦) الجزر ، بضمتي : جمع جزور ، وهي الناقة المجزورة . ينحرجها ، أراد يكثر نحرها . وهذا الفعل لما يرد في المعاجم المتداولة .

(٧) ثمال لهم ، أي عماد وغيث يقوم بأمرهم .

(٨) الطباق ، مصدر طوبقت طباقاً ، أي جعلت على حلل واحد ما عدل :

« أبواب » ، تحريف . وفي الاشتقاق ١٢٣ : « ومنهم هرثمة ، أجسد بني ذهل كان شريفاً بالكوفة ، قال فيه الشاعر :

سبحان من سبَّح السَّبْعَ الطَّباقُ له حتى لَهْرَثَمَةَ الذُّهْلِيِّ بَوَابِ » .

١٥

٢٠

٢٥

وَأُنْشَدْنَا لِلْأَحْيَمِرِ^(١) :

بِأَقْبَ مُنْصَلَّتِ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ سَيْدٌ تَنْصَلَّ مِنْ جَحْوَرٍ سَعَالِي^(٢)

* * *

وَقَالَ خَلْفٌ : لَمْ أَرَ أَجْمَعَ مِنْ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَقَادَ وَزَادَ وَعَادَ وَأَفْضَلَ^(٣)

وَلَا أَجْمَعَ مِنْ قَوْلِهِ :

لَهُ أَبْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقَرِّبُ تَتَفَلُّ^(٤)

* * *

وَقَالَ الْآخَرُ :

رَمَى الْفَقْرُ بِالْعَتِيَانِ حَتَّى كَانَتْهُنَّ^(٥) بِأَقْطَارِ آفَاقِ الْبِلَادِ نُجُومٌ

وَإِنَّ امْرَأًا لَمْ يُقْفِرِ الْعَالَمَ قَبْلَهُ وَلَمْ يَتَخَذْ لِحْمِهِ^(٦) لَلثِيمَ

(١) ل : « للآخر » بجا عدل . « الأحيمر » ، صوابها ما أثبت من الحيوان (٢ : ٥٢) ، وقد مضت ترجمة الأحيمر السعدى فى (٣ . ٢٠٠) .

(٢) الأقب : الضامر البطن ، يعنى الفرس . اللبان : بالفتح : الصدر ، وقد عنى بالانصلاص الصلص ، وهو البارز المستوى . وهذا الاستعمال مما لم تنص عليه المعاجم . والسيد : الذئب . تنصل : خرج . والسعالى : جمع سعلاة ، وهو الغول فيما يزعمون . يقول : كأنه ذئب خبيث فهو سريع العدو

(٣) قد جرى على طريقة امرئ القيس هذه أبو العيثل الأعرابي فقال ،

اصدق وعف ويزر واصبر واحتمل واصفح ودار وكف وابذل واشجع ثم المتبى فى قوله :

أَنْلَ أَنْلَ اقْطَعْ أَهْلَ عِلْ سَلْ أَعْدَ زِدْ فَشْ بَشْ تَفْضَلْ اِدْ سَرَّ نَصْلَ

مانظر الوساطة ٢٥٣ وشرح العكبرى لديوان المتنبى (٢ : ٧٢) .

(٤) هذا الخبر أيضاً فى الحيوان (٣٠ . ٥٢ - ٥٢) . والأبطل : الخاصرة . والإرخاء : حرب من العدو دون التقريب . والسرحان ، بالكسر : الذئب . والتفل : الثعلب ، وفيه سبع لغات ، فهو كتنصب ، وقتفد ، ودرهم ، وجعفر ، وزبرج ، وجندب ، وسكر .

(٥) يجعلهم كالنجوم فى تفرقها .

(٦) يخذل لحمه : هزل ونقص .

وقال عبد العزيز بن زُرارة الكلابي^(١):

ولسانٍ من لَيالى الدهرِ صالِحَةٍ وأُصمَّ من جندلِ الصَّمانِ لا نصدنا^(٢)
ونَكبةٍ لو رمى الرَّايى بها حَجراً ولا استكنتُ لها وهناً ولا جزعاً^(٣)
مرَّتْ على فلم أطرَح لها سَلابى يُسائلُ المعشَرُ الأمداءَ ما صمنا^(٤)
وما أزالُ على أرجاءِ مَهلكَةٍ إلَّا رُميتُ بخِصمٍ فرَّ لي جدعا^(٥)
ولا رُميتُ على خِصمٍ بِفاقرةٍ إلَّا وجدتُ بِظهِرِ الغيبِ مُطلعا^(٦)
ما سُدَّ مُطلَعٌ يُخشى الهلاكُ به ولا أضيقُ به صدرًا إذا وقعا^(٧)
لا يَمَلُّ الهولُ قَلبى قَبْلَ موقعه

وقال آخر :

لقد طالَ إِعْراضى وصَفِى عَنِ الَّتِى أَبْلَغُ عِصْمُ وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ
وطالَ انتِظارى عَطفَةَ الرَّحِمِ مِنْكُمْ لِيَرْجِعَ وَدٌّ أَوْ يُنِيبَ مُنِيبُ
فلا تَأْمَنُوا مِنِّى عَلَيْكُمْ شَبِيبَها فَيَرْضَى بَغِيضٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ^{٢٨}
وتَظْهَرِ مِنَّا فى المَقامِ وَمِنْكُمْ

(١) سبقت ترجمته فى (٢ : ٧٥) .

(٢) الصَّمان : أرض غليظة متاخة للدهناء .

(٣) السلب : بالتحريك : ما يأخذُه المخارب من قرنه بما يكون عليه ومعه ، من ثياب .
وسلاح ودابة . والاستكانة : الخضوع .

(٤) أرجاء : أنحاء ، جمع رجا . وهذا البيت لم يرو فى ل .

(٥) الفاقرة : الداهية ، كأنها تكسر فقار الظهر . ل : « بناقرة » ، تحريف . وفى

حواشى ه عن نسخة : « بباقرة » . فر ، بالبناء للمفعول : كشف عن أسنانه ليعلم ما سنه .
والجدع ، هو من الإبل ما استكمل أربعة أعوام ودخل فى الخامسة ؛ وهو مثل فى الشباب .

(٦) مطلع الأمر : ماتاه ووجهها . وأصل المطلع موضع الاطلاع من مكان عال . وفى ه
« مطلع » . وأنشد هذا البيت فى اللسان (طلع) برواية :

ما سد من مطلع ضاقت ثنيته إن وجدت سواء الضيق مطلقا

(٧) الهول : الحاجة من الأمر . ما عدا ل : « تَبَل وقعته ولا يضيق له صدرى » .

(٨) ما عدا ل : « ويظهر منا فى المنة »

وإنَّ لِسَانَ الْبَاحِثِ الدَّاءَ سَاحِطًا بَنَى عَمَّنَا ، أَلَوَى الْبَيَانِ كَذُوبُ^(١)
وَقَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ^(٢) :

إِنَّ الْأَلَى حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ^(٣)
هُمْ سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ وَمَا خَيْرَ كَفٍّ لَا تَنْوَهُ بِسَاعِدٍ^(٤)
أَسْوَدُ شَرِّى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ^(٥)

قوله : « هم ساعدُ الدهر » ، إنما هو مثل ، وهذا الذى تسميه الرواة البديع
وقد قال الراعى :

هُمْ كَاهِلُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ ، وَمَنْكِبُهُ إِنْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَنَكِبُ
وقد جاء فى الحديث : « موسى الله أحدٌ ، وساعد الله أشدٌ » .

والبديع مقصورٌ على العرب ، ومن أجله فاقت لُغَتُهُمْ كُلَّ لُغَةٍ ، وَأَرْبَتُ

(١) هذا ما فى ل ، ه . وفى سائر النسخ : « فإن » . الألوى : الشديد الخصومة الجدل السليط .

(٢) سبقت ترجمته فى (٣ : ٦٦ ، ٢١١) .

(٣) . فلج : طريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة . حانت دماؤهم ، أى هلكت ،
والمراد أنه لم يؤخذ لهم بديع ولا قصاص . وقد روى هذا البيت خامس أبيات رواها أبو تمام
فى مختار أشعار القبائل منسوبة لحريث بن عصفور كما فى الخزائن (٢ : ٥٠٩) ، وهى :

ألم . تر أنى بعد عمرو ومالك وعروة وابن الهول لست بخالد
وكانوا بنى ساداتنا فكأنما تساقوا على لوح ماء الأساود
وما نحن إلا مثلهم غير أننا كتنظر ظمسا وآخر وارد
هم ساعد الدهر الذى يتقى به وما خير كيف لا تنوهُ بساعد

والنحويون يروون هذا البيت على هذا الوجه : « وإن الذى حانت » ، يجعلونه شاهداً

لورود « الذى » بمعنى الذى تخففه منها . انظر الخزائن وسيبويه (١ : ٩٦) والسيوطى ١٧٥
ومعجم البلدان (فلج) والمؤتلف والمختلف ٣٣

(٤) تنوهُ به : نهض مشقة . وقد أنشد صحر هذا البيت فى اللسان (٤ : ٢٠١)

شاهداً على أن « ساعد القوم » . معناه رئيسهم .

(٥) البيت من الشواهد اللغوية المشهورة . الحيوان (٤ : ٢٤٥) والكامل ٢٣ ، ٤٣٨

والعقد (١ : ٥٣) والتالى (١ : ٨) والأضداد ١٩٨ والمقصود ٥٨ والمخصص (١١ : ٤٨)

واللسان (حرد) . وشرى : جبل بنجد أو بتهامة مشهور بكثرة السباع . وحفيه : أجمة
فى سواد الكوفة . والحرد : الغضب . وروى : « على لوح » ، واللوح : العطش : يضم اللام
وفتحها . والأساود : جمع أسود ، وهو ضرب من الحيات عنيف أسود اللون

على كلِّ لسان . والرأي كثير البديع في شعره ، وبشائر حسن البديع ، والعتابي .
يذهب في شعره في المديح مذهب بشار^(١) .

وقال كعب بن عدى :

شُدَّ العصاب على البريِّ بمن جنى حتى يكون لغيره تنكيلا
والجهل في بعض الأمور إذا اعتدى مُسْتَخْرِجٌ لِلْجَاهِلِينَ عُقُولاً

وقال زفر بن الحارث^(٢) :

إن عدتَ والله الذي فوق عرشه منحتك مسنون الغرارين أزرقاً^(٣)
فإن دواء الجهل أن تضرب الطلى وأن يغمس الغريض حتى يغرقاً^(٤)

وقال مبدول العذري :

٣٢٩

ومولى كضرس السوء يؤذيك مسه ولا بد إن آذاك أنك فاقرة^(٥)
دوى الجوف إن ينزع يسوء مكانه وإن يبق تصبح كل يوم تحاذره^(٦)
يسرُّ لك البغضاء وهو مجامل وما كل من يجنى عليك تساوره^(٧)

(١) ما عدال ، هـ : « يذهب شعره في البديع » فقط

(٢) هو زفر بن الحارث الكلابي ، أحد بني عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ ليبسك

١٥ وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان وظل يقاتله تسع سنين ثم رجع إلى الطاعة . الجهمياري
٣٥ س ١٥ . وقد سبق في (٣ : ٢١٦) أنه دخل على عبد الملك بعد الصلح فقال : ما بقي من
حبك للضحك ؟ قال : ما لا ينفعني ولا يضرك . قال : فما منعك من مواساته يوم المرج ؟ قال :
الذي منعك من مواساة عثمان يوم الدار ! وزفر كان سيد قيس في زمانه ، ويكنى أما الهذيل ،
وكان على قيس يوم مرج راهط . وهو القائل :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

المؤتلف ١٢٩ . وكان زفر من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج .
شرح شواهد المتن ٣١٥ . وفي الحيوان (١ : ١٣) : « وقد قال زفر بن الحارث لبعض
من لم ير حق الصمغ فجعل العفو سبباً إلى سوء القول » . وأنشد البيهقي التالين .

(٣) غرار السيف : حده . والأزرق : الشديد الصفاء . الحيوان : « فإن عدت »

(٤) الطلى . الأعناق ، أو أصولها ، جمع طلية أو طلوة ، بضم الطاء فيهما ، أو جمع طلوة
يفتح الطاء . والعريض ، بكسر العين وتشديد الراء المكسورة : الذي يتعرض للناس بالشر .
(٥) فاقره ، أي كاسره .

(٦) الدوى . ذو الداء ، وهو المرض . ما عدا هـ : « يصبح » .

(٧) المساورة : المواتية .

٢٥

٢٦

وما كل من مددت ثوبك دونه
لتنسره مما أتى أنت ساره^(١)
وقال آخر :

أطال الله كيس بن رزين
أأكتب إبلهم شاء وفيها
فما خلقوا بكيسهم دهاة
وحتى إن شريت لهم يدين^(٢)
بريع فصالحا بنتا لبون
ولا ملحاء تغد فيعجبوني^(٣)
وقال آخر :

عفاريما على وأكل مالي
فهلأ غير عمكم ظمتم
فلو كنتم ليكيبة أكاست
وعجزاً عن أناس آخرينا
إذا ما كنتم متظامينا
وكيس الأم أكيس للبنينا
وقالت رقية بنت عبد المطلب^(٤) في النبي صلى الله عليه وسلم :
أبني إني رأيتي حجرة
وأخاف أن تلقى غويهم
ولما دخل مكة^(٥) لقيه جوارها يقان :
طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع^(٦)

- ١٩ (١) ما عدل ، هـ : « لتستر بما قد أتى » .
(٢) مضت الأبيات في (٢ : ٢٥٢) . وفي هذا البيت سناد . وفي هـ : « يدي » .
(٣) ل فقط : « فيملروني » .
(٤) هو رافع بن هريم ، كما سبق تحقيقه في (١ : ١٨٥) ، وقد أنشد الحافظ الأبيات التالية أيضاً في (٢ : ٢٥٣) .
٢٠ (٥) كذا ، وليس في عماته صلى الله عليه وسلم من تدعى « رقية » ، فلعل صوابها « صفية » . وقد سبق لصفية شعر في (٣ : ٣٦٣) . وذكر الزرقاني في شرحه للمواهب اللدنية (٣ : ٣٤٣) أسماء عماته عليه السلام ، وقال : إن جلاتهن ست بلا خلاف : عاتكة وأمية ، والبيضاء أم حكيم ، وبزة ، وصفية ، وأروى .
(٦) هذا قول من قال إن الشعر التالي قيل في عودته من تبوك ، أو عند فتح مكة .
والأشهر أنه قيل عند قدومه المدينة .
٢٥ (٧) هي ثنية الوداع ، مضافة إلى واد بمكة يقال له « الوداع » . وفي معجم البلدان أنه واد بالمدينة . وفي اللسان : « والوداع : واد بمكة ، وثنية الوداع منسوبة إليه ولما دخل النبي =

وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَ

٢٣٠

يضاف إلى باب الخطب

وإلى القول في تلخيص المعاني والخروج من الأمر المشبه بغيره ، قول حسان

ابن ثابت الأنصاري :

إِنَّ خَالِي خَطِيبٌ جَائِيَةٌ الْجَوُّ لَانَ عِنْدَ الثُّمَّانِ حِينَ يَقُومُ^(١)
وَهُوَ الصَّقَرُ عِنْدَ بَابِ ابْنِ سَلَمَى يَوْمَ نَعْمَانُ فِي السَّكْبُولِ مُقِيمٌ^(٢)
وَسَطَتْ نُسَبَتِي الدَّوَائِبَ مِنْهُمْ كُلُّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي عَظِيمٌ
وَأَبِي فِي سُمِّيَجَةَ الْقَاتِلُ الْفَا صِلُ يَوْمَ التَّقَتِ عَلَيْهِ الْخُصُومُ
يَصِلُ الْقَوْلَ بِالْبَيَانِ وَذُو الرَّأ يِ مِنْ الْقَوْمِ ظَالِمٌ مَكْنُومٌ
تِلْكَ أَفْعَالُهُ وَفِعْلُ الزُّبَيْرَى خَامِلٌ فِي صَدِيقِهِ مَذْنُومٌ
رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ
وَلَى الْبَأْسُ مِنْكُمْ إِذْ أَيْتَمَ أَمْرَةٌ مِنْ بَنِي قَصَى صَمِيمٌ^(٣)
وَقُرَيْشٌ تَجُولُ مِنَّا لَوْ إِذَا أَنْ يُقِيمُوا وَخَفَ مِنْهَا الْحُلُومُ^(٤)
لَمْ يُطِيقْ حَمَلَهُ الْعَوَاتِقُ مِنْهُمْ إِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّوَاءُ النُّحُومُ^(٥)

ولما دَفَنَ سليمان بن عبد الملك أيوب ابنه وقف ينظر إلى القبر ثم قال :

« صل الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله إمام مكة يصفقن ويقلن » . وأنشد البيتين . وانظر

للغلاف في « ثنية الوداع » الزرقاني على مواهب القسطلاني (١ : ٤٣٢ - ٤٣٤) .

(١) سبق الكلام على تحريج القصيدة وتفسيرها في (٢ : ٣٢٥ - ٣٢٦) .

(٢) ل ، هـ : « سقيم » .

(٣) في جميع النسخ : « ولي للناس » . وانظر ما سبق من الكلام على البيت .

(٤) ما عدال : « يحول منا » ، تحريف

(٥) ل : « السوابق منهم » .

٢٠

كُنْتَ لَنَا أَنْسًا فَفَارَقْتَنَا فَالْعَيْشُ مِنْ بَعْدِكَ مُرٌّ لِلذَّاقِ

وَقَرَّبْتَ دَانَتَهُ فَرَكِبَ وَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَقَالَ :

وَقُوفٌ عَلَى قَبْرِ مُقِيمٍ بِقَفْرَةٍ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

ثُمَّ قَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ ! ثُمَّ عَطَفَ رَأْسَ دَابَّتِهِ ، وَقَالَ :

٣٣٤ . فَإِنْ صَبَرْتُ فَلِمَ الْفِظْكَ مِنْ شَبِيعٍ وَإِنْ جَزِعْتُ فَعَلَقُ مُنْفِسٍ ذَهَابٍ^(١) .

المدائني قال^(٢) : لما مات محمد بن الحجاج جَزِعَ عليه فقال : إِذَا غَسَلْتُمُوهُ

فَاعْلَمُوا . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ :

الآنَ لَمَّا كُنْتُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى وَافْتَرَّ نَابُكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِحِ^(٣)

وَتَكَامَلَتْ فِيكَ الْمَرْوَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتَ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ ١٠

(١) العلق ، بالكسر : النفيس من كل شيء . والمنفس : النفيس أيضاً .

(٢) الخبر التالي برواية مخالفة في أمالي القالي (٣ : ٧) : « عن أبي عبيدة قال :

لما هلك أبان بن الحجاج - وأمه أم أبان بنت النعمان بن بشير - فلما دفنه قام الحجاج على

قبره فتشبه بقول زياد بن الأعجم » . وأنشد البيهقي الذين رواها الجاحظ . ثم قال : فلما

انصرف إلى منزله قال : أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصاري . فأتاه فقال : أنشدني مرثيتك ١٥

في ابنك الحسن . فأنشده :

قد أكذب الله من نعى حسناً ليس لتكذيب موته ثمن

أجول في الدار لا أراك وفي الدار أناس جوارهم غبن

بدلتهم منك ليت أنهم أضحوا وبنى وبينهم عبن

فقال له الحجاج : ارث ابني أبانا . فقال له : إني لا أجده به ما كنت أجده بحسن ! قال : ٢٠

وما كنت تجد به ؟ قال : ما رأيته قط فشبت من رؤيته ، ولا غاب عني قط إلا اشتقت إليه !

فقال الحجاج : كذلك كنت أجده بأبان . وفي الشعر والشعراء ٣٩٧ أن الحجاج تشبه بالبيهقيين

عند موت ابنه (يوسف)

(٣) البيهقي من قصيدة لزياد الأعجم يرثي بها المهلب بن المنيرة . انظر الأغاني

(١٤ : ٩٩) والامالي (٣ : ٨ - ١١) والشعر والشعراء . افتقر : بدا ولمع . وشبابة كل ٢٥

شيء . حده . والقارح : القرمس استقم الخامسة ودخل في السادسة ، يقال قرح إذا سقطت سبته

التي نال الرباعية ونبت مكانها فابه ، وبذلك تتكامل أسنانه . عني أنه قد استم شبابه وعقله

في الأمالي والشعراء : « لما كنت أكل من مشي »

ثم أتاه موت أخيه محمد بن يوسف فقال :

حَسْبِي ثَوَابُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ . وَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيهَا هُنَالِكَ

وتمثل معاوية في عبد الله بن بديل^(١) :

أخو الحرب إن عَضَّتْ بِهِ الحربُ عَضُّهَا

وإن شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحربُ شَمَرًا^(٢)

ويدنو إذا ما الموتُ لم يَكُ دُونَهُ

قَدَى الشُّبْرِ يَحْمِي الأنفَ أَنْ يَتَأَخَّرَا^(٣)

ورأى معاوية هُزَالَه وهو متعزٍ فقال :

أَرَى اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْصِي^(٤) أَخَذَنْ بَعْضِي وَتَرَكَنْ بَعْضِي

حَنِينٌ طَوِيلٌ وَتَرَكَنْ عَرَفِي أَقْعَدْتَنِي مِنْ بَعْدِ طَوِيلِ التَّهْنِ

وتمثل عبد الملك حين وثب بعمر بن سعيد الأشدق^(٥) :

(١) هو عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، أسلم يوم الفتح مع أبيه ، وشهد حنيناً ،

والطائف وتبوك ، وشهد صفين مع علي وقتل بها . الإصابة ٤٥٥٠ . وانظر خبر مصرعه

وبطولته في رقعة صفين لنصر بن مزاحم ٢٧٦ - ٢٧٨ .

(٢) البيتان لحاتم الطائي ، من قصيدة له في ديوانه (خمسة دواوين العرب ١٢١ - ١٢٢)

(٣) قدى الريح ، يكسر القاف مع القصر ، أي قدره ، كأنه مقلوب من قيد ،

بالكسر . يقال قدى ربح ، وقيد ربح ، وقاد ربح . وقد نسب هذا البيت في اللسان

(٢٠ - ٣٢) إلى هدية بن الحشرم وروايته في وقعة صفين : « ويحى إذا ما الموت كان

لقاؤه » . وفي الديوان واللسان

وإن إذا ما الموت لم يك دونه قدى الشبر أحى الأنف أن يتأخرأ

وفي اللسان « أن أتأخرأ » .

(٤) الرجز في ملحقات ديوان العجاج ٨٠

(٥) سبقت ترجمته في (١ ، ٣١٤)

سَكَنتُهُ لِيَقِلَّ مِنِّي نَفَرُهُ فَأَصُولَ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمَكِنٍ
غَضَبًا وَتَحْمِيْسَةً لِنَفْسِي إِنَّهُ لَيْسَ الْمَسِيءُ سَبِيلُهُ كَالْمُحْسَنِ (١)

وسمع معاوية رجلا يقول :

وَمَنْ كَرِيمٌ مَاجِدٌ سَمِيدٌ (٢) يُؤْتَى فَيُعْطَى مِنْ نَدَى وَيَمْنَعُ

٣٣٢ فقال . هذا منا ، وهذا والله عبدُ الله بن الزبير .

المدائني قال : قال معاوية : « إذا لم يكن الهاشمي جواداً لم يشبه قومه ،
وإذا لم يكن الخزومي تباها لم يشبه قومه ، وإذا لم يكن الأموي حليماً لم يشبه
قومه » . فبلغ قوله الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فقال : ما أحسن
ما نظر لنفسه ! أراد أن تجود بنو هاشم بأموالها فتنتقر إلى ما في يديه ، وتزهي
بنو مخروم على الناس فتبغض وتُسناً ، وتحلم بنو أمية فتحب .

وقال بشار :

أَحْسِنَ صِحَابَتَنَا فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ بَعْضَ اللَّبَانَةِ بِاصْطِنَاعِ الصَّاحِبِ
وَإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتُ عَنْكَ لُبَانَتِي وَالْدَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الْجَالِبِ
تَأْتِي اللَّثِيمُ ، وَمَا سَعَى ، حَاجَاتُهُ عَدَدَ الْحَصَى وَيَحْيِبُ سَعَى الدَّائِبِ (٣)

وأنشد :

إِذَا مَا أُمُورُ النَّاسِ رَثَتْ وَضَيِّعَتْ وَجَدْتُ أُمُورِي كُلَّهَا قَدْ رَمَتْهَا

وقال أعرابي :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وَقَدْ نَرَى مَكَانَ رِجَالٍ لَا يَدِينُونَ ضِيْعًا

(١) الحمية ، من قولهم حي الشيء بحميه حياً ، وهي ، وحماية ، وحمية ، أي منه

٢٠ ودفع عنه (٢) السديد : الشجاع .

(٣) في المختار من شعر بشار : « تأني المقيم » ، وهو الأوفق .

وقال أعرابي :

وليس قضاء الدين بالدين راحةً ولكنّه ثقلٌ مُضَضٌ إلى ثقلِ
وأُشدُّ أبو عبيدة لعبيد العنبري^(١) ، وهو أحد اللصوص :

يا رَبِّ عَفْوِكَ عن ذِي تَوْبَةٍ وَجِلٍ كأنَّهُ من حِذَارِ النَّاسِ يَجْنُونَ
قد كَانَ قَدَمَ أَعْمَالٍ مُقَارِبَةً أَيَّامَ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا دِينٌ^(٢)

وقال أعرابي :

يا رَبِّ قد حَلَفَ الْأَقْوَامُ واجْتَهَدُوا أَيْمَانَهُمْ أَنَّنِي مِنْ سَاكِنِي النَّارِ
أَيُحْلِفُونَ على عَمِيَاءٍ وَيَلْتَهُمْ جِهلاً بِعَفْوِ عَظِيمِ الْعَفْوِ غَفَّارٍ

وقال أعرابي وهو محبوس :

أَقِيدَا وَسَجْنَا واغْتِرَاباً وَفُرْقَةً وَذِكْرِي حَبِيبٍ إِنَّ ذَا الْعَظِيمِ^(٣)
وإنَّ امْرَأً دَامَتْ مَوَاقِيقُ عَهْدِهِ على كُلِّ مَا لَاقِيَتْهُ لَكَرِيمٍ^(٤)

٣٣٣

وقال أعرابي :

يا أُمَّ عَمْرٍو يَتْنِي أَنْتِ كُلَّمَا تَرَفَّعَ حَادٍ أَوْ دَعَا كُلُّ مُسْلِمٍ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسُرُّنِي ، وَإِنْ كُنْتُ مُحْتَاجاً ، ههنا أَلْفُ دِرْهَمٍ^(٥)

١٥ (١) عبيد بن أيوب ، أحد بني العنبر بن عمرو بن تميم ، وكان جني جنانية فطلبه السلطان وأباح دمه ، فهرب في مجاهل الأرض وأبعد ، لشدة الخوف . وكان يخبر في شعره أنه يرافق الغزل والسملاء ، ويبايت الذئب والأفاعي ، ويأكل مع الطباء والوحش . الشعر والشعراء ٧٥٨ واللا إلى ٣٨٣ .

(٢) ما عدال : « أيام سلف أعمالا »

٢٥ (٣) أنشدهما في الحيوان (٧ : ١٥٩) منسويين إلى بعض اللصوص ، وهما لما اختاره أبو تمام في حماسه (٢ : ١١١) . ما عدال : « أسجناً وقيداً واغتراباً ووحشة وذكرى » الحيوان : « أقيد وحبس واغتراب وفرقة وهجر حبيب » . الحماسة : « أسجناً وقيداً واشتياقاً وغربة ونأى حبيب »

(٤) الحيوان : « على عشر ماى إنه لكريم » . الحماسة : « على مثل ما قاسيته لكريم »

(٥) بها ، أى بدلا .

وقال الشاعر :

وما كثرة الشكوى بأمر حرامية
ولا بدء من شكوى إذا لم يكن صبراً^(١)

ومثله :

وأبثت بكراً كل ما في جواحي وجرعت من مر ما أتجرع^(٢)
ولا بدء من شكوى إلى ذي حفيظة إذا جعلت أسرار نفسي تطلع^(٣)
وقال الشاعر^(٤) :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا معيه فاقوم أعداء له وخصوم^(٥)
كصرائر الحسناء قان لوجهها حسداً وبنياً إنه لديم^(٦)
وقال بزرجهر : ما رأينا أشبه بالمظلوم من الحاسد^(٧)
وقال الأحنف بن قيس : لا راحة لحسود^(٨)

(١) عجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) . وسبق في (٣ : ٢٢٠) . وقد نسب في حاشية البحري ١٩٧ لماك بن حذيفة النخعي .
(٢) البيتان لبشار في المختار من شعره ١٤٥ وأمال. القالي (٣ : ٢١٩) .

(٣) هـ : « نفس » .
(٤) هو أبو الأسود الدؤلي ، والبيتان التاليان من قصيدة له رواها السيوطي في شرح شواهد المغني ١٩٤ ، ٢٦٤ ، ونقلها البغدادي في الخزانة (٣ : ٦١٨ - ٦١٩) . والمتوكل بن عبد الله الليثي قصيدة من هذا البحر والروى يدخل الرواة فيها قول أبي الأسود : لا قنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
انظر المرجعين المتقدمين ، وكذا الأغاني (١١ : ٣٧) والمؤتلف ١٧٩ والمرزباني ٤١٠
وحاشية البحري ٢٧٣ . على أن هذا البيت يروى أيضاً للطرماع ، ولحسان ، وللأخطل ، وللسابق البربري . انظر شرح شواهد المغني ، وسيبويه (١ : ٤٢٤) .
(٥) يقوله في ابنه ، وقد تضمنت القصيدة نصائح ووصايا كثيرة . والبيتان بدون نسبة في عيون الأخبار (٢ : ٩) .

(٦) نسب الحافظ هذا القول في رسالة الحاسد والمحسود ٣ إلى بعض الأعراب بهذا اللفظ : « ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد » . وفي عيون الأخبار (٢ : ٩) : « قال ابن المقفع : أقل ما تترك الحسد في تركه أن يصرف عن نفسه عذاباً ليس بمدرك به خطأ ، ولا غائظ به عدواً ، فإنما لم تر ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد : طول أسف ، ومحالفة كآبة ، وشدة تحرق » . وفي البقد (٢ : ٣١٩ لجنة التأليف) : « وقال الحسن : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد : نفس دائم ، وحزن لازم ، وغم لا ينقد » .
(٧) الكلمة يتأهها في عيون الأخبار (٢ : ١٠٠) : « لا صديق للول ، ولا رفاة »

وقال الشعبي : الحاسد منقّص بما في يد غيره ^(١) .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ .

وقال بعضهم يمدح أقواماً :

مُحَسِّدُونَ وَشَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ يَوْمًا غَيْرَ مُحْسُودٍ

• وقال الشاعر :

الرِّزْقُ يَأْتِي قَدَرًا عَلَى مَهَلٍ وَالْمَرْءُ مَطْبُوعٌ عَلَى حُبِّ الْعَجَلِ

وقالوا : « من تمام المعروف تعجيله » .

ووصف بعض الأعراب أميراً فقال : إذا أوعد آخر ، وإذا وعد عجل ؛

وعيده عفو ، ووعدّه إنجاز .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ .

١٠

ودخل عمرو بن عبّيد على المنصور وهو يومئذ خليفة — وروى هذا

الحديث العتيق عن عتبة بن هارون قال :

شهدته وقد خرج من عنده ، فسألتني عما جرى بينهما فقال : رأيت ٣٣٤

عنده فتى لم أعرفه ^(٢) فقال لي : يا أبا عثمان ، أتعرفه ؟ فقلت : لا . فقال : هذا ١٥

ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين . فقلت له : قد رضيت له أمراً يصير إليه

إذا صار وقد شغلت عنه ! فبكي ثم قال : عِظْنِي يَا أبا عثمان ؟ فقلت : إن الله

قد أعطاك الدنيا بأسرها ، فاشتر نفسك منه ببعضها ، فلو أن هذا الأمر الذي

= لكذب ، ولا راحة لحسود ، ولا مروءة لبخيل ، ولا سودد ليسيء الخلق . ونسب القول

في المقد (٢ : ٢١٩) إلى علي بن أبي طالب : « لا راحة لحسود ، ولا إخاء للملوك ، ٢٠

ولا يحب ليسيء الخلق » . (١) هـ : « في يدي غيره » .

(٢) هو ابنه المهدي ، كما في المقد (٢ : ١٦٤ طبع لجنة التأليف) .

صار إليك بقي في يدي من كان قبلك لم يصل إليك . وتذكر يوماً يتمخض
بأهله لا ليلة بعده (١) .

المدائني قال : سمعت أعرابياً يسأل وهو يقول : « رَحِمَ اللهُ امرأاً لم تُسجِ أذنه
كلامي ، وقدم لنفسه معاذةً من سوء مقامي (٢) ، فإن البلاد مجدية ، والحال
سيئة ، والعمل زاجر ينهي عن كلامكم ، والفقر عاذر يحملني على إخباركم (٣) ،
والدعاء أحد الصدقتين ، فرحم الله امرأاً أمر بمسير (٤) ، أو دعا بخير » .
وقال رجل من طي :

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ كِرَاماً وَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ (٥)
وقال آخر :

قَتَلْنَا رِجَالاً مِنْ تَمِيمٍ أَخِيراً بِقَوْمٍ كِرَامٍ مِنْ رِجَالٍ أَخِيرٍ
وسئل بعض العرب : ما العقل ؟ قال : الإصابة بالظنون ، ومعرفة ما لم يكن
بما قد كان .

(١) في عيون الأخبار (٢ : ٣٢٧) : « واذكر ليلة تمخض عن يوم لا ليلة بعده » .
وزاد بعد ذلك في الخبر : « فوجم أبو جعفر من قوله فقال له الربيع : يا عمرو ، غنمت أثير
المؤمنين ! فقال عمرو : إن هذا صبيك عشرين سنة لم يرك عليك عليه أن ينصحك يوماً واحداً ،
وما عمل وزاء بابك بشيء من كتاب الله ولا سنة فيه ! قال أبو جعفر : فما أصنع ! قد قلت
لك : خاتمي في يدك فتعال وأصحابك فاكفني : قال عمرو : ادعنا بعدك تسخ أنفسنا بنوئك ،
ببابك ألف مظلمة اردد منها شيئاً نعلم أنك صادق » . وزوى صاحب القند أن عمراً لما خرج
أتبعه أبو جعفر بصرة فلم يقبلها وجعل يقول :

كلكم يمشي رويد كلكم خاتل حديد

• غير عمرو بن عبيد •

(٢) المعاذة والمعاذ : ما يعاذ به ويلجأ إليه .

(٣) ما عدل : « والفقر عازم » . ب ، خ : « على أخباركم » .

(٤) المير : مصدر مازع ، أي أتاه بميرة ، وهي الطعام .

(٥) قيماً عدال . « حشف التمر » . والحشف : أردأ التمر . وأثير في حواشي المال

رواية . « حشف النخل » عن نسخة .

وقال جرير يعاتب المهاجر بن عبد الله^(١) :

يا قيس عيلان إني قد نصبت لكم بالمنجنيق ولما أرسل الحجر^(٢)
فوثب المهاجر فأخذ بحقه وقال : لك العتي يا أبا حذرة^(٣) لا ترسله !
وقال سويد بن صامت^(٤) :

• الأرب من تدعو صديقاً ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفرى^(٥)
مقالته كالشحم ما دام شاهداً وبالغيب مأثور على ثغرة النحر^(٦)
تبين لك العينان ما هو كاتم من الشر والبغضاء بالنظر الشر^(٧) ٣٣٥
يسرك يديه وتحت أديم فرشي بخير طالما قد بريتني
نميمة غش تبترني عقب الظهر^(٨)
وخير الموالى من يرش ولا يترى^(٩)

١٠ وقال حارثة بن بدر ، لما تحالفت الأزد وربيعة :

لا تحسبن فؤادي طائراً قرعاً إذا تحالفت ضب البر والنون^(١٠)

(١) ترجم في ص ٤٦ من هذا الجزء .

(٢) المنجنيق : آلة من آلات الرمي في القتال . والبيت ما لم يرو في ديوان جرير .

(٣) أبو حذرة : كنية جرير ، وحذرة : ولده . العتي : الرضا .

(٤) هو سويد بن الصامت بن حارثة بن عدى بن قيس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب ١٥

ابن الحزرج الأنصاري ، وكان من شهد أحدا . الإصابة ٣٥٩٢ .

(٥) القرى : الكذب والاختلاق ، والمبالغة في النكابة .

(٦) تشبيه القول الطيب بالشحم من نادر التشبيه . وعند الزجاجي : « كالشحم » .

والمأثور : السيف الذي يقال إن الجن عمله . والثغرة : بالضم : فقرة النحر .

(٧) ل : « بالبغضاء والنظر » .

(٨) تبترى : تبرئ وتأخذ منه . والعقب : بالتحريك : « ضب المتن » ، وهو يحتفظ ٢٥

باللحم ينشق منه مشقاً ويذهب ويتق من اللحم ويعمل منه الوتر .

(٩) رشني ، هو من قولهم راس السهم : جعل له زيشا . وفي اللسان : « ورشت

قلانا » ، إذا قوته وأعنه على معاشه وأصلحت حاله . وأنشد البيت شاهداً لذلك منسوباً إلى

« عمير بن حباب » . لكنه نسب في تاج العروس إلى « سويد الأنصاري » . وأنشده

ابن فارس في مقاييس اللغة (ريش) بدون نسبة . وانظر ميون الأخبار (٣ : ٨١) وأمال ٢٥

القال (٢ : ٢٩٨) والزجاجي ٢٨ والمحجتي لابن دريد ٨٦ .

(١٠) هذا مثل لوقوع الحال : إذ أن الضب برى ، والنون وهم الحوت بحري . انظر

الحيوان (٧ : ٢٣٥ - ٢٣٦) . ل : « طائراً جزعاً » .

وأنشد ابن الأعرابي لأعرابي :

فإن ألك قصداً في الرجال فإنتى إذا حل أمرٌ ساحتى لجسيم^(١)
تغيرني الإعدام والوجه مفروض^(٢) وسيفي بأموال التجار زعيم^(٣)
وأنشد ابن الأعرابي لعمر بن شاس^(٤) :

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وآخر يهدم^(٥)
وقال عبيد بن الأبرص :

ساعذ بأرض إذا كنت بها ولا تقل إنني غريب^(٦)
قد يوصل النازح النائي وقد يقطع ذو الشهمة القريب^(٧)
وأنشد الأصمعي لكثير :

رأيت أبا الوليد غداة جمع به شيب وما فقد الشباب^(٨)
ولكن تحت ذاك الشيب حزم إذا ما ظن أمرض أو أصاب^(٩)
ويمدحون بإصابة الظن ويذمون بخطائه^(١٠) . قال أوس بن حجر :

(١) القصص : الذي ليس بالجسيم ولا الضئيل . ما عدال : هـ : « حلیم » ، تحريف .

(٢) الوجه : عني به وجه الكسب . معروض : ظاهر مستبين . أراد أن حصوله على

المال أمور الأمور عليه ، فما هو إلا أن يجزده سيفه على التجار حتى يحتاز منهم ما يطلب .

(٣) عبارة الإنشاد والبيت بعدد ساقطان من ل .

(٤) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أفقر من أهله ملحوب فالقطيئات فالذنوب

وهي في ديوانه وشرح القصائد العشر للتبريزي .

(٥) النازح : البعيد . والشهمة : بالفم : القراية ، كما في اللسان (بسيم) ٢٠

الاستشهاد بهذا البيت .

(٦) البيتان في الحيوان (٣ : ٦٠) واللسان (مرض) بدون نسبة في الأخير .

أبو الوليد : كنية عبد الملك بن مروان . وجمع ، هو المزدلفة . في جميع النسخ : « وقله

فقد الشباب » ، صحابه من الحيوان واللسان . يريد أنه وإن فقد مظهر الشباب فهو متمتع

بأخص صفاته .

(٧) أمرض : قارب الصواب في الرأي وإن لم يصب كل الصواب .

(٨) ل : « بخطه » ، وهما بيان .

الألمى الذى يظن بك النفس كان قد رأى وقد سمعاً^(١)

وفي بعض الحكمة : « من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه »

وقال السموأل بن عاديا :

وإنا لقوم ما نرى القتل سبة إذا ما رآته عامر وسلول^(٢)

٣٣٦ يُقرب حب الموت آجالنا لند وتكرهه آجالهم فتطول

تسل على حد الشيوف نفوسنا وليست على غير الشيوف تسيل^(٣)

وما مات منا ميت في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل^(٤)

وقال حسان بن ثابت :

لم تقفها شمس النهار بشيء غير أن الشباب ليس يدوم^(٥)

١٠ لو يدب الحول من ولد الذر عليها لأندبتها الكلوم^(٦)

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ والحيوان (٣ : ٥٩) . وهو من أبيات في ديوانه والأغاني (١٠ : ٨) ، يرمى بها فضالة بن كعدة ، وكان قد أسدى إليه في حياته سجلا هو وابنته حليلة بنت فضالة . قال أبو الفرج : « ومن غاضل مرأثيه إياه ونادى بها » . وأشد القصيدة .

١٥ (٢) قصيدة الأبيات في أمال النقال (١ : ٣٦٩) والحمامة (١ : ٢٨ - ٢٩) . والبيتان للأولان في الحيوان (٦ : ٤٢٣) . وهذا البيت ليس في ذ . وروى في الحيوان مؤخرأ من قاله برواية : « لانا لناس لا نرى » .

(٣) في الأمالي : « على حد الظلمات » . وفي الحماسة : « على غير الظلمات » .

(٤) ما عدال : « سيد في قرائه » . وفي الأمالي والحماسة : « وما مات منا سيد

٢٠ حنث الله » .

(٥) البيتان من قصيدة له في ديوانه ٣٧٦ - ٣٨٠ والسيرة ٦٢٥ - ٦٢٦ جوتنجن . وفي الديوان : « لم تقفها » . وروى : « لم تقفها شمس النهار بشيء » .

(٦) ليس المراد بالحول هنا ما ألقى عليه الحول من الذر ، وإنما جعله في صغره كالحول

في ولد الخافر ومحوه . والذر : صفار النمل . أندبتا : أثرت فيها . والكلوم : الجروح ،

٢٥ يجمع كلم . ولتظفر زهر الآداب (٤ : ٢١٥) . ومثله قول حميد بن ثور :

منعة بيضاء لو دب محول على جلدها بفت مدارجه ديا

وأبلغ منها قول امرئ القيس :

من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الإتب منها لأثرا

وقال بشار بن برد :

مِنْ قَتَاةٍ صُبَّ الْجَمَالُ عَلَيْهَا فِي حَدِيثٍ كَلَدَهُ النَّشْوَانُ^(١)
ثُمَّ قَارَتْ ذَلِكَ غَيْرَ ذَمِيمٍ كُلُّ عَيْشِ الدُّنْيَا وَإِنْ ظَلَّ قَانٍ

وقال مزاحم المقيلي :

تَزِينُ سَنَا الْمَاوِيَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمَتَجَمِّلِ^(٢)
وَجَوْهٌ لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا صَدَعَ الدَّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِ^(٣)

وقال السعدي :

إِنَّ الْكِرَامَ مُنَاهِبُوا لِكَلِّ الْمَجْدِ كُلُّهُمْ فَنَاهِبُ^(٤)
أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ذَاهِبُ

قال : قام شداد بن أوس^(٥) وقد أمره معاوية^(٦) بتنقص علي ، فقال :

الحمد لله الذي افترض طاعته على عباده ، وجعل رضاه عند أهل التقوى
آثراً من رضا خلقه ، على ذلك مضى أولهم ، وعليه يمضي آخرهم . أيها الناس ،

(١) سبق إنشاد البيت في (٣ : ٢٥٢) .

(٢) سبق البيت والكلام عليهما في (٣ : ٢٥٢) .

(٣) ثعلب وما عدل : « وجوها » .

(٤) سبق البيت في (٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢) ، وهما عبارة إنشادهما ساقطان من ل .

(٥) هو أبو يعلى شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر الخزرجي ، وهو ابن أخي حسان

ابن ثابت ، وقد وقع في جمهرة خطب العرب (٣ : ٣٦٩) أنه « طائي » وليس كذلك .

وكان شداد من أهل الورع والزهد . وكان أبو الدرداء يقول : « إن لكل أمة فقيهاً ، وإن

فقيه هذه الأمة شداد بن أوس » . ويقول عبادة بن الصامت : « من الناس من أوقى علماً

ولم يؤت حليماً » . وشداد بن أوس أوقى علماً وحليماً » . وقال حسان بن عطية : كان شداد

ابن أوس في سفر فتزل منزلاً فقال لفلانة : اتتنا بالسقرة (تعبت بها) . فأنكرت عليه فقال :

ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطئها أو أزمها غير كلمتي هذه ، فلا تحفظوها عني . توفي

بفلسطين أيام معاوية سنة ٥٨ هـ . الإصابة ٣٨٨٢ . وصفة الصفوة (١ : ٢٩٦ - ٢٩٨) .

والبيان (١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧) .

إِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ،
يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ^(١) ، وَإِنَّ السَّامِعَ الْمَطِيعَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ السَّامِعَ
الْعَاصِيَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ لَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِالْعِبَادِ صَلَاحًا عَمِلَ عَلَيْهِمْ صَلَاحًاوَهُمْ ،
وَقَضَى بَيْنَهُمْ قَهَازَهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ سَمَحًاوَهُمْ ؛ وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ شَرًّا عَمِلَ عَلَيْهِمْ
سَفَهًاوَهُمْ ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ جَهْلًاوَهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ بَخْلًاوَهُمْ . وَإِنَّ مِنْ صَلَاحِ الْوَلَاةِ ٣٣٧
أَنْ يَصْلَحَ قَرْنَازُهُمْ^(٢) . وَنَصَحَ لَكَ يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ أَسْخَطَكَ بِالْحَقِّ ، وَغَشَّتْ مِنْ
أَرْضَاكَ بِالْبَاطِلِ .

قَالَ : اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ ، قَدْ أَمَرْنَاكَ بِمَالٍ ! قَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ مَالِكَ
الَّذِي تَمَهَّدَتْ جَمْعُهُ مَخَافَةً تَبِعْتَهُ ، فَأَصْبَتْهُ حِلَالًا وَأَنْفَقْتَهُ إِفْضَالًا ، فَتَنَمَّ ؛ وَإِنْ
كَانَ مِمَّا شَارَكَكَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ فَاحْتَجَجْتَهُ دُونَهُمْ^(٣) ، فَأَصْبَتْهُ اقْتِرَافًا^(٤) ، وَأَنْفَقْتَهُ
إِسْرَافًا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ^(٥) : ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .

وَأُذِنَ مُعَاوِيَةَ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَقَدْ وَافَى مَعَهُ^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ^(٧) ،
ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَقَدَّمَهُ عَلَيْهِ ، فَوَجِدَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ،
فَجَلَسَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْأَخْنَفِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا أُذِنَّا لَكَ قَبْلَكَ
إِلَّا لِيَجْلِسَ إِلَيْنَا دُونَكَ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا إِلَّا مِنْ ذِلَّةٍ

(١) مَا عَدَلَ : « يَأْكُلُ فِيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » .

(٢) مَا عَدَلَ : « قَرْنَازُهُمْ » .

(٣) الْاِحْتِجَانُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَضْعُهُ إِلَيْكَ .

(٤) الْاِقْتِرَافُ : الْاِكْتِسَابُ وَالْاِقْتِنَاءُ .

(٥) فِي كِتَابِهِ ، لَيْسَتْ فِي ل .

(٦) مَا عَدَلَ : « وَقَدْ وَافَى مُعَاوِيَةَ » ، وَمُؤَدَى الْبَارِئِينَ وَاحِدٌ . وَالْخَيْرُ مَبْنِيٌّ فِي

(١٥٦٥ ٢) .

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ . وَكَانَ هُوَ وَمُعَاوِيَةُ ابْنُ مَرْثَدٍ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

فَهَلَ جَيْشُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِنَزْوِ الْخَتَارِ . وَفَدَّ قَتْلًا سَنَةَ ٧٦ . الْإِسَابَةُ ٨٤٩٦ .

يُحْدِثُهَا^(١)، وَقَدْ فَعَلْتَ فَعِلَ مِنْ أَحْسَنِّ مِنْ نَفْسِهِ ذَلًّا وَضَعَةً، وَإِنَّا كَمَا مَلَكَ أُمُورَكَ مَلَكَ تَأْدِيبُكُمْ؛ فَأَرِيدُ وَابْتِنَا مَا نُرِيدُهُ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لَكُمْ، وَإِلَّا قَصَرْنَا كُمْ كَرَاهًا، فَكَانَ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ وَأَعَنَّفَ بِكُمْ.

وَقَالَ مَعَاوِيَةُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ سِيبَا: مَا كَانَ أَجْهَلَ قَوْمَكَ حِينَ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ امْرَأَةٌ! فَقَالَ: بَلْ قَوْمُكَ أَجْهَلُ! قَالُوا حِينَ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَقِّ وَأَرَاهُمْ الْبَيِّنَاتِ: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أُنْزِلْ عَلَيْنَا بَعْدَابٍ أَلَيْمٌ﴾. أَلَا قَالُوا: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاهْدِنَا لَهُ!!

قَالَ: وَلَمَّا سَقَطَتْ ثَنِيَّتَا مَعَاوِيَةَ لَفَّ وَجْهَهُ بِعِمَامَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: لَنْ أَبْتَلِيَتْ لَقَدْ ابْتُلِيَ الصَّالِحُونَ قَبْلِي، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ. وَلَنْ عَوَّقِيَتْ لَقَدْ عُوِّقَ الْخَاطِئُونَ قَبْلِي، وَمَا آمَنْ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ. وَلَنْ سَقَطَ غَضْوَانِي لَمَّا بَقِيَ أَكْثَرُ. وَلَوْ أَتَيْتُ عَلَى نَفْسِي لَمَّا كَانَ لِي عَلَيْهِ خِيَارٌ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى. فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا دَعَا بِالْعَافِيَةِ، فَوَاللَّهِ لَنْ كَانَ عَتَبَ عَلَى بَعْضٍ خَاصَّتِكُمْ لَقَدْ كُنْتُ حَدِيثًا عَلَى عَامَّتِكُمْ.

وَلَمَّا بَلَغَتْ مَعَاوِيَةُ وَفَاةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: آجَرَكَ اللَّهُ أَبَا عَبَّاسٍ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ^(٢) الْحَسَنِ ابْنَ عَلِيٍّ! وَلَمْ يُظْهِرْ حَزَنًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! وَعَلَيْهِ الْبُكَاءُ فَرَدَّهُ ثُمَّ قَالَ: لَا يَسُدُّ وَاللَّهِ مَكَانَهُ جُفْرَتُكَ^(٣)، وَلَا يَزِيدُ مَوْتُهُ فِي أَجْلِكَ،

٢٣٨

(١) مقتبس من كلام عمر بن الخطاب . انظر ص ٧٥ .

(٢) ما عدال : « أيا العباس في أبي محمد » .

٢٠

(٣) الحفرة : ما يجمع البطن والجنبين ، وكان معاوية يحفر عظيم البطن . وفي ذلك

يقول علي بن أبي طالب (انظر وقعة صفين ٤٦٠) :

أضربهم ولا أرى معاوية الأخزر العين العظيم الحاروي

الحاروي : ما تحوى من الأمعاء . وفي الأصول : « حفرتك » ، تحريف .

والله لقد أصبنا بمن هو أعظم منه قدراً فما ضيعنا الله بعده ! فقال له معاوية :
كم كانت سنة ؟ قال : مولده أشهر من أن تُعرف سنة ! قال : أحسبه ترك
أولاداً صغاراً ؟ قال : كلنا كان صغيراً فكبر ، ولئن اختار الله لأبي محمد
ما عنده ، وقبضه إلى رحمته ، لقد أبى الله أبا عبد الله^(١) ، وفي مثله الخلف الصالح .

الأصمعي عن أبيان بن تغلب^(٢) قال :

مررت بامرأة بأعلى الأرض ، وبين يديها ابن لها يريد سقراً وهي توصيه

فقلت :

اجلس أمنحك وصيتي وبالله توفيقك ، وقليل إجدائها^(٣) عليك أنفع من
كثير عقلك : إياك والتأثم فإنها تزرع الضغائن ، ولا تجعل نفسك غرضاً
للرماة ، فإن الهدف إذا رُمي لم يلبث أن ينثلم ، ومثل لنفسك مثلاً فما استحسنته
من غيرك فاعمل به ، وما كرهته منه فدهه واجتنبه ، ومن كانت مودته بشرة
كان كالريح في تصرفها .

ثم نظرت فقالت : كأنك ياعراقي أعجبت بكلام أهل الهدو ؟ ثم قالت
لابنها : إذا هزرت فمزك كرمياً ؛ فإن الكريم يهتز لهزتك . وإياك والليم
فإنه صخرة لا ينفعج ماؤها ، وإياك والقدر فإنه أقبح ما تعمل به ، وعليك
بالوفاء ففيه النماء . وكن بمالك جواداً ، وبدينك شحيحاً . ومن أعطى السخاء

(١) أبو عبد الله : كنية الحسين بن علي .

(٢) ما عدال : أبيان بن تغلب . وهو أبو سعد أبيان بن تغلب الرضوي
الكوبي ، كان من النساك الثقات ، ومن أصحاب الشيعة ، وكان غدوفاً بالفصاحة . توفي
سنة ١٤٠ . تهذيب التهذيب والخصلة . وفي أمالي القائل (٢ : ٨٩) حيث أورد الوصية :
« وكان عابداً من عباد أهل البصرة » . وانظر بلاغات النساء ٧ .

(٣) ما عدال : إجدائه ، تحريف . وفي الأمالي : « فإن الرصية أجدي عليك من
عقلك » .

والحلم فقد استعاد الخلّة : رَبطَها وسيرَها ! انهمضْ على اسم الله

* * *

وقال أعرابيٌّ لرجلٍ مَطلَه في حاجة : إنَّ مِثْلَ الظفر بالحاجة تمجُّلُ اليأس
منها إذا عَسُرَ قضاؤها ، وإنَّ الطَّلبَ وإنَّ قلَّ أعظمُ قدرًا من الحاجة وإنَّ
عظمتُ ، والمَطلُ من غيرِ عُسْرٍ آفةُ الجود

* * *

خطب الفضلُ الرقاشيُّ^(١) إلى قومٍ من بني تميم ، فخطب لنفسه ، فلما فرغ
٣٣٩ قام أعرابيٌّ منهم فقال : تَوَسَّلْتَ بِجُرْمَةٍ ، وأَدْلَيْتَ بِحَقٍّ ، واستَدَدْتَ إِلَى حَيْرٍ ،
وَدَعَوْتَ إِلَى سُنَّةٍ ؛ ففَرَضْتُ مَقْبُولَ ، وما سَأَلْتَ مَبْذُولَ ، وحَاجْتُكَ مَقْضِيَّةَ
١٠ إن شاء الله تعالى .

قال الفضل : لو كان الأعرابيُّ حميد الله في أوَّل كلامه وصلى على
صلى الله عليه وسلم لتَضَحَّيْتُ يومئذ .

* * *

المدائني قال : قال المُنذِرُ بنُ المُنذِرِ ، لما حاربَ غَمَّانَ الشامِ ، لابنه
الثَّعْبَانَ يوصيه :

١٥ إِيَّاكَ واطِّرَاحَ الإِخْوَانِ ، واطِّرَافَ المَعْرِفَةِ^(٢) ، وإِيَّاكَ ومَلاحَةَ المَلُولِ ،
ومَمارِجَةَ السَّفِيهِ . وعَلَيْكَ بِطُولِ النُّخْلَةِ ، والإِكْثَارِ مِنَ السَّيْرِ . والبَسْ مِنْ
الْقِشْرِ^(٣) ما يَزِينُكَ فِي نَفْسِكَ ومَرُوءَتِكَ . واعْلَمْ أَنَّ جِماعَ الخَيْرِ كُلِّهِ الحَيَاءُ فَعَلَيْكَ
بِهِ ، فتَوَاضَعْ فِي نَفْسِكَ واتَّخِذْ فِي مَالِكَ^(٤) . واعْلَمْ أَنَّ السَّكُوتَ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي
يَغْنِيكَ خَيْرٌ مِنَ الكَلَامِ ، فإذا اضْطَرَّرتَ إِلَيْهِ فَتَحَرَّ الصَّدَقَ والإِيحازَ ، تسلم
٢٠ إن شاء الله تعالى .

(١) الفضل بن عيسى الرقاشي ، ترجم في (١ : ٢٩٠) .

(٢) الاطراف : يريد به تجديد الإخوان . (٣) القشر : كل ملبوس .

(٤) الاتخاذ : الدخول ، يقال اتخذ في الشيء ، إذا ضم دبره الإنسان فدخل بجسده .

كلام من عزى بعض الملوك

قال : إن الخلق للخالق ، والشكر للنعم ، والتسليم للقادر ، ولا بد مما هو كائن . وقد جاء ما لا يُرد ، ولا سبيل إلى رد ما قد فات ، وقد أقام معك ما سيذهب أو ستتركه ، فما الجزع مما لا بد منه ، وما الطمع فيما لا يُرجى ، وما الحيلة فيما سينتقل عنك أو تُنقل عنه ؟ وقد مصت أصول نحن فروعها ، فما بقاء الفرع بعد ذهاب الأصل ؟ فأفضل الأشياء عند المصائب الصبر ، وإنما أهل الدنيا سقر لا يحملون الركاب إلا في غيرها . فما أحسن الشكر عند النعم ، والتسليم عند الغير . فاعتبر بمن رأيت من أهل الجزع ، فإن رأيت الجزع ردّ أحداً منهم إلى ثقة من درك فما أولاك به . واعلم أن أعظم من المصيبة سوء الخلف منها ، فافق^(١) فإن المرجع قريب . واعلم أنه إنما ابتلاك المنعم ، وأخذ منك المعطي ، وما ترك أكثر . فإن نسيت الصبر فلا تنس الشكر ، وكلاً فلا تدع . واحذر من الغفلة استلاب النعم ، وطول الندامة ، فما أصغر المصيبة اليوم مع عظم الغيبة غداً . فاستقبل المصيبة بالحسبة^(٢) تستخلف بها نعمي^(٣) . فإنما نحن في ٣٤٠ الدنيا عرض ينتقل فينا بالمايا^(٤) ، ونهب للمصائب ؛ مع كل جرعة شرق ، ومع كل أكلة غصص^(٥) ؛ لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى ، ولا يستقبل معمر يوماً من عمره إلا بفراق آخر من أجله^(٥) ، ولا تحدث له زيادة في أكله إلا بتفاد ما قبله من رزقه ، ولا يحيا له أثر إلا مات له أثر . ونحن أعوان الخوف على أنفسنا ، وأنفسنا تسوقنا إلى الفناء ، فمن أين نرجو البقاء ؟ وهذا الليل والنهار

(١) ما عدال ، هـ : هـ فائق .

(٢) الحسبة : البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر .

(٣) ما عدال : هـ : نعمي .

(٤) العرض : الهدف . والانتضال : الاستباق في رمي الأغراض

(٥) ما عدال : هـ : لا يهدم آخر من أجله .

لم يرفعنا من شيء شرفاً إلا أسرع الكثرة في هدم ما رفعنا ، وتفريق ما جمعنا .
فاطلب الخير من أهله ، واعلم أن حيراً من الخير مُعطيه ، وشرّاً من الشر فاعله

وقال أبو نواس :

أَتَتَّبِعُ الظُّرَفَاءَ أَكْتُبُ عَنْهُمْ كَمَا أَخَذْتُ مَنْ أَحِبُّ فَيَضْحَكُ

وقال آخر :

قَدَرْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ صَلَاحَ عَشِيرَتِي وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا بَعْدَ قُدْرَةٍ قَاطِرٍ

وقال آخر (١) :

أَخُو الْجِدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجَالُ وَشَمَّرُوا وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شَتَّ أَلْهَكَ بَاطِلُهُ (٢)

قبيصة بن عمر المهلب ، أن رجلاً أتى ابن أبي عيينة ، فسأله أن يكتب إلى
داود بن يزيد (٣) كتاباً ، ففعل وكتب في أسفله :

إِنَّ امْرَأً قَذَفَتْ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ بَعْضُ مَرَاكِبِ الْبَحْرِ

تَجْرِي الرِّيحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ وَتَكُنُّ أَحْيَانًا فَلَا تَجْرِي

وَيَرَى الْمَنِيَّةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ رِيحٌ بِهِ لِلْهَوْلِ وَالذُّعْرِ

لَسْتُ تَحْقُ بِأَنْ تَزُوْدَهُ كُنْتُ الْأَمَانَ لَهُ مِنَ الْفَقْرِ (٤)

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : ما وجد أحدٌ في نفسه كبيراً

إلا من مهانة يحدُّها في نفسه (٥) .

ودخل رجلٌ من بني مخزوم ، وكان زُبيرياً ، على عبد الملك بن مروان ،

٣٤١ فقال له عبد الملك : أليس قد ردك الله على عقبيك ؟ قال : أو من ردَّ إليك فقد

ردَّ على عقبيه ؟ فاستحيا وعلم أنه قد أساء

٢٠

(١) هو أخت يزيد بن العنزة ، كما سبق في (١ : ٢١٧) .

(٢) كذا على الصواب في ل . وفيما عدال : « وذو باطل إن كان في القوم باطل »

(٣) كان في « المولتان » من بلاد الهند ، كما في الحيوان (٧ : ١١٤) .

(٤) هذا البيت من ل ، « فقط » . (٥) انظر ما سبق في ص ٧١ .

وقال المحبّل :

إذا أنتَ لاقيتَ الرجالَ فلاقهمْ وعرضك من غثِّ الأمورِ سليمٌ^(١)

وقال النضر بن خالد :

كبرُهُ يَبْلُغُ الكواكبَ إلّا أنّه في مروءةِ البقال

وقال خدّاش بن زهير^(٢) :

النّاسُ تحسّك أقدامٌ وأنتَ لهمْ رأسٌ فكيف يسوّى الرأسُ والقدمُ

إنّا لنعلمُ أنّا ما بقيتَ لنا فينا السّماخُ وفينا النّجودُ والكرمُ

وحسبنا من ثناء المادحين إذا أثنوا عليك بأنّ يثنّوا بما علّموا

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : كانت قريشٌ تالفٌ منزلَ أبي بكر

رضي الله تعالى عنه لخصلتين : العلم والطعام^(٣) ، فلما أسلم أسلم عامة من كان يجالسُه^(٤) .

قال الأصمعي : وقف أعرابيٌّ يسأل فقال^(٥)

ألا فتى أروعَ ذا جمالٍ من عربِ النّاسِ أو الموالِ

يُعيّني اليومَ على عيالي قد كَثُرُوا همي وقلّ مالي

وساقهمْ جَدْبٌ وسوءُ حالٍ وقد ملّيتُ كثرةَ السّوالِ

وقال أعرابي :

يا ابنَ الكرامِ والدّا وولدا لا تحرمَن سائلاً تَعَمّداً

(١) أنشد له البحري أيضاً في الحماسة ٣٧٤ :

ولا يعدم الغاوى على النّبي لأبماً وإنّ هو لم يشفق عليه يلوم

(٢) ل : « خالد بن زهير » ، وكلاهما شاعر . وقد تقدّمت ترجمة خدّاش في

(٣ : ١٨) . وأما خالد بن زهير فهد ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي . ديوان المذليين

(١ : ١٥٦) .

(٣) ما عدال : « العلم والطعام » . (٤) ما عدال ، هـ . « مجالسه » .

(٥) كلمة « يسأل » ليست في ل .

- أَفْقَرُهُ دَهْرٌ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا مِنْ يَمِينٍ مَا كَانَ قَدِيمًا سَدَا
- وقال أعرابي : اللهم أسألك قلباً تواباً أو اباً ، لا كافراً ولا مرتاباً .
- ٣٤٣ وهب رجلٌ لأعرابي شيئاً فقال : " جعل الله للخير عليك دليلاً ، وجعل عندك رفداً جزيلاً ، وأبقاك بقاءً طويلاً ، وأبلاك بلاءاً جميلاً .
- وقف أعرابيٌّ على قومٍ فتمنوه فقال : اللهم اشغلنا بذكرك ، واعدنا من سُخْطِكَ ، واجنبنا إلى عفوِكَ ^(١) ، فقد ضمنَ خَلْقُكَ على خَلْقِكَ رِزْقَكَ ، فلا تشغلنا بما عندهم عن طلب ما عندك ، وآتينا من الدنيا القنعان ^(٢) ، وإن كان كثيرٌها يُسَخِطُكَ ، فلا خيرَ فيما يسخطُكَ .
- الأصمعي قال : سمعتُ أعرابياً يدعو وهو يقول : اللهم اغفر لي إذ الضَّحَفَ منشورةً ، والتوبةُ مقبولةٌ ، قبل أن لا أقدرَ على استغفارك ، حين ينقطعُ الأملُ ، ويحضرُ الأجلُ ، وَيَفْنَى العملُ .
- ١٠ الأصمعي قال : سمعتُ أعرابياً يدعو وهو يقول : اللهم ارزقني مالاً أ كَيْتَ به الأعداءُ ، وبنينَ أصولٍ بهم على الأقرباء ^(٣) .
- وكان مُنادي سعد بن عبادة ^(٤) يقول على أظفِهِ ^(٥) : من أراد خُبْراً ولحناً

(١) جنبه : قاده إلى جنبه . وهذا ما في ل . وفي هـ : ولحنا ، وسائر النسخ : وأولحنا . وقد أُشيرَ إلى رواية ل في حواشي هـ من نسخة .

(٢) ل : القناعة ، وهما سياتان .

(٣) ل : الأقرباء .

(٤) هو الصحابي الجليل سعد بن عبادة بن دليم بن غنادة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري ، سيد الخزرج ، وكان يحمل راية الأنصار ، وقد أبلى في الإسلام بلاءً حسناً ، وكان يكتب بالبريَّة ، ويحسن العوم والرمي فكان يقال له الكامل لذلك . وكان مشهوراً بالجود هو وأبوه وسجده وولده . وهو ممن تخلف عن بيعة أبي بكر . توفي بمحوراة أو ببصرى لسنتين ونصف من خلافة عمر ، أي في سنة ١٥ . الإصابة ١٣٦٨ والمعارف ١١٢ والخيرة ٣٩٨ وصحيفة الصفوة (١ : ٢٠٢) ، والاشتقاق ٢٦٩ . ويزعمون أن سعد بن عبادة ، من قتلته لخن : انظر الحيوان (٦ : ٢٠٨ - ٢٠٩) وآكام المرجان للشبل ١٣٧ .

(٥) الأظفار ، يضمين وبضمة : حصن مني بحجارة ، أو كل يثقل ويثقل كالحصن .

فليأت أطم سعد . وخلصه ابنه قيس بن سعد ، فكان يفعل كفعله ، فإذا
أكل الناس رفع يده إلى السماء وقال : اللهم إني لا أصلح على القليل ،
ولا يصلح القليل لي . اللهم هب لي حمداً ومجداً ، فإنه لا حمد إلا بفعل ،
ولا مجد إلا بعمل .

وقال أعرابي : اللهم إن لك عليّ حقاً فتصدق بها عليّ ، وللناس عليّ
حقاً فأدّها عليّ ، وقد أوجبت لكلّ ضيف قرى وأنا صيفك ، فاجعل
قرى في هذه الليلة الجنة .

وقف أعرابي على قوم يسألهم فأنشأ يقول :
هل من فتى عنده خفان يحيلني عليها إني شيخ على ستور
أشكو إلى الله أهوالاً أمارسها من الصداع وأني سيّ البصر
إذا سري القوم لم أبصر طريقهم إن لم يكن عندهم ضوء من القمر
الأخفش قال : خرج أعرابي يطلب الصدقة ومعه ابتنان له^(١) ، فقالت
ابنته لما رأت إمساك الناس عنه :

يا أيها الراكب ذو التعريس^(٢) هل فيكم من طارِد للبوس
عن ذي هذاج بين التَّقويس^(٣) بفضل سربال له دريس^(٤)
أو فاضل من زاده خيس^(٥) أثابة الرّحمن بالنفيس
ووقف سائل على الحسن فقال : رحيم الله عبداً أعطي من سعة ، أو آسي من
كفاف ، أو آثر من قلة .

(١) ل : هـ . سأل أعرابي ومعه ابتنان له .

(٢) هي بالراكب هنا الراكبين .

(٣) الهذاج : بضم الهاء : مصدر هذج الشيخ في مشيته : اضطرب فيها من الكبر .

(٤) الدريس : الخلق البال . ومثله الدرس والدرس ، يفتح الدال وكسرهما .

(٥) ل : هـ . من زاده خيس ، ولا وجه له .

وقال الطائي (١) :

فَتَى كُلَّمَا فَاضَتْ عَيُونُ قَبِيلَةٍ دَمَا ضَحِكْتَ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
فَتَى مَاتَ بَيْنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ مِيتَةٌ تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ (٢)
وقال (٣) :

بِصَكْرٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ أَرَاكَ وَمِيقُضًا نَوَّرَ الْأَقَاحِ بِرَمْلَةٍ مِيعَاسٍ (٤)
وَإِذَا مَسَّتْ تَرَكْتَ بَصْدْرَكَ ضَعِيفًا مَا جَحَلِيهَا مِنْ كَثْرَةِ الْوَسْوَاسِ (٥)
قَالَتْ وَقَدْ حُمَّ الْقِرَاقُ فَسَكَاتُهُ قَدْ خُولِطَ السَّاقُ بِهَا وَالْحَاسِي (٦)
لَا تَنْسِينَ تِلْكَ الْعُهُودَ فَإِنَّمَا تُنَمِّتُ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسِي
هَدَاثَ عَلَى تَأْمِيلِ أَحْمَدَ هَمَّتِي وَأَطْلَفَ تَقْلِيدِي بِهِ وَفِيَّاسِي (٧)
نَوَّرَ الْقِرَارَةَ نَوْرُهُ وَنَمِيسِيَّةُ نَشْرُ الْخَزَائِي فِي اخْضِرَارِ الْأَسِي (٨)
إِدَامُ عَمْرُو فِي تَحْمِيسَةِ حَايِمٍ فِي حِلْمٍ أَخْفَ فِي ذِكَا إِيَّاسِي (٩)

(١) أبو تمام حبيب بن أوس ، من قصيدته المشهورة في ذناء عميد وتخطئة أبي نصر
أبناء حميد الطوسي .. ومظلمها :

كَذَا قَلْبِجَلٍ الْخَطْبُ وَلِيَفْدِخَ الْأَمْرُ فَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَفْضْ مَاؤُهَا مَلَرُ

(٢) في الديوان ٣٦٩ : « إِنْ فَاتَهُ »

(٣) من قصيدته التي يمدح بها أحمد بن المتعم ، في ديوانه ١٧٢ ، وأرلها ،

مَا فِي وَقُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ تَقْضِي ذِمَامَ الْأَرْبَعِ الْأَدْرَاسِ

(٤) الوميض : اللعان ، من بريق ثايبها والأقاحي : جمع أتحوان ، وحذف الياء

منه لغة قوم ، جاء بها قوله تعالى : (الْكَيْلُ الْمُنْغَالُ) (يوم التناد) . انظر مع الموامع

(٢٠٦ : ٢) . والأتحوان هو البابونج ، وزهره ذو ورق أبيض ووسطه أصفر ، كأنه

نفر جارية خدثة السن . والميعاس : التي تسوخ فيها الأرجل إليها .

(٥) الوسواس : صوت الحلي . والوسواس أيضاً : حديث النفس

(٦) حم القراق : قدر . الحاسي : الشارب . وقد كنى بالساق والحاسي عن المودع والمودع .

(٧) ما عدل ، هـ : « بها » ، تحريف .

(٨) الررار ، والخزاي ، والآسن ، من النبات الذكي الرائحة .

(٩) عمرو بن مديكرب ، وساجم الطائي ، والأخف بن قيس ، وإيَّاس بن القاض

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مِنْ دُونِهِ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ^(١)
فَإِنَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِتُورِهِ مَثَلًا مِنْ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ^(٢)
وَقَالَ^(٣) :

أَحْفَظْ رَسَائِلَ شِعْرِ فَيْكَ مَا ذَهَبَتْ خَوَاطِرُ الْبَرْقِ إِلَّا دُونَ مَا ذَهَبَا^(٤)
تَيْفِدُونَ مُغْتَرِبَاتٍ فِي الْبِلَادِ فَمَا يَزَلْنَ يُؤْنِسْنَ فِي الْآفَاقِ مُغْتَرِبَا^(٥)
وَلَا تُضَعِّفْهَا فَمَا فِي الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْ نَظْمِ الْقَوَائِي إِذَا مَا صَادَقَتْ أَدْبَا^(٦)

أُسْرُ رُؤْيَا فِي بَعْضِ حُرُوبِ تَهْمِيمِ قُمْنِجِ الْكَلَامِ ، فَعَمَلُ بَصْرِخِ : ٣٤٤

(١) شُرُودًا : أي سائرًا في البلاد ، وفي العدة (١ : ١٩٠) : « وقولهم مثل شرود
كوشارد ، أي سائر لا يرد » ، كالمجمل الصعب الشارد الذي لا يكاد يعرض له ولا يرد . ولهذا
البيت وما قبله قصة مروية في كتب كثيرة ، منها العدة (١ : ١٢٨ ، ١٩٠) وأخبار أبي
تمام الصولي ٢٢١ ، وفيه الأيام البديعي ٢٥ . قال ابن رشيق : « ومن عجب ما روى في
البديعة حكاية أبي تمام حين أنشد أحد بن المنصور بحضرة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق
ابن الصباح الكندي ، وهو فيلسوف العرب » .

١٥ إقدام عمرو في ساحة حاتم . في حلم أحبت في ذكاء إياس
فقال له الكندي : ما صنعت شيئاً ، شئت ابن أمير المؤمنين ، وولي عهد المسلمين بصعاليك
العرب ! ومن هؤلاء الذين ذكرت ، وما قدرهم ؟ ! فأطرق أبو تمام يسيراً ، وقال :
لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مِنْ دُونِهِ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
فَإِنَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِتُورِهِ مَثَلًا مِنْ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ
٢٥ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْكَنْدِيَّ مَا أَخْرَجَ أَبُو تَمَامٍ قَالَ : هَذَا الْقَتْلُ قَلِيلُ الْعَمَلِ لِأَنَّهُ يَنْحَتُ مِنْ قَلْبِهِ
وَيُصَوِّرُ قَرِيبًا . فَكَانَ كَذَلِكَ . . .

(٢) الْمَشْكَاةُ : كل كوة ليست بتأقطة ، ويقال إنها بلنة الحبش . والنبراس : المصباح
والسراج . إشارة إلى قوله تعالى : « مثل نور كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة » ،
الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ، يكاد زيتها
يضيء ، ولو لم تمسسه نار ، نور على نور . . .

(٣) من قصيدة يمدح بها إسحاق بن إبراهيم المصمبي ، معاتباً . مطلعها :
قُلْ لِلْأَمِيرِ الَّذِي قَدْ نَالَ مَا طَلِبَا وَرَدَ مِنْ سَالَفِ الْمَعْرُوفِ مَا ذَهَبَا
(٤) في الديوان ٢٢ : « أحفظ وسائل شعري » ، وهي رواية محرقة .
(٥) وكذا رواية الديوان . وفيما عدال . . . : « يبدون » .
(٦) وكذا في الديوان وفي : « فلا تضعها » . وفي الديوان : « إذا ما صادقت حبا » ،

يا صباحام ، ويا بني تميم أطلتوا من لسانى^(١)

وربما قال الشاعر في هجائه قولاً يعيب به المهجو فيمتنع من فعله المهجو
وإن كان لا يلحق فاعله ذم . وكذلك إذا مدحه بشيء أولع بفعله وإن كان
لا يصير إليه بفعله مدح .

فمن ذلك تقدم كُتِمَ بنت سريج مولى عمرو بن حريث^(٢) ، إلى
عبد الملك بن عمير^(٣) ، وهو على قضاء الكوفة ، يُخاصم أهلها ، فقصي لها
عبدُ الملك على أهلها ، فقال هذيل الأشجعي :

أَتَأْمُ وَلَيْدٌ بِالشُّهُودِ يَقُودُهُمْ عَلَى مَا ادَّعَى مِنْ صَامِتِ الْمَالِ وَالْحَوْلِ^(٤)
وَجَاءَتْ إِلَيْهِ كُتِمٌ وَبِغْلَامِهَا شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمُخَامِرِ وَالْخَبَلِ^(٥)
فَأَذَلِّي وَلَيْدٌ عِنْدَ ذَاكَ بِحَقِّهِ وَكَانَ وَلَيْدٌ ذَا مِرَاءٍ وَذَا جَدَلٍ^(٦)
وَكَانَ لَهَا دَلٌّ وَغَيْنٌ كَحَيَاةٍ فَأَذَلَّتْ بِحُسْنِ الدَّلِّ مِنْهَا وَبِالْكَحَلِ
فَقَتَّتِ الْقِبْطِيَّ حَتَّى قَضَى لَهَا بَغِيرَ قِصَاءِ اللَّهِ فِي الشُّورِ الطُّولِ^(٧)

(١) سبق هذا الخبر في (١ : ٢١٤) .

(٢) هو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرصى ،
له ولأبيه صحبة ، ووجه لأبيه هو هشام بن خلف الكنانى الذى زعموا أنه بال على رأس النعمان
ابن المنذر فتحول عن دين العرب وتنصر . ومن موالى عمرو بن حريث أيضا عمرو بن العلاء
الذى يقول فيه بشار :

إذا أنقظتك حروب العدا فنبه لها عمراً ثم ثم

ولى ابن حريث الكوفة نياية لزياد وابنه عبيد الله بن زياد : الإصابة ٥٨٠٣ ،
والمعارف ١٢٧

(٣) مضت ترجمته في (١ : ٥٩) . والخبر في عيون الأخبار (١ : ٦٣) .
(٤) صامت المال : الذهب والفضة . وناطقه : الإبل والنم . والحول : العيب والخدم .
(٥) ضبطت « كُتِم » بضم الكاف والياء في « في هذا البيت والكلام قبله .
(٦) ل : « ققتلت » . والقبطى ، هو عبد الملك بن عمير ، كما سبق في ترجمته . وكان
يقال له أيضا : « ابن القبطية » كما في تهذيب التهذيب . وكان يقال له أيضا : « منقر الفيلان »
لدامته وقبحه ، كما في المعارف ٢٠٨ . وفي أنساب السعداء ٤٤١ ب أنه سمي « القبطى »
باسم فرس مباح له يسمى القبطى . والطول ، بضم قفتح : جمع الطولى . والطول : سبع
سور من الكتاب ، منها ست متواليات أولها البقرة ، واختلفت في السابعة ، فقيل الأنفال
وبراءة ، وعدنا في ذلك سورة واحدة ، وقيل السابعة يونس .

فلو كان من بالقصر يعلم علمه ، لما استعمل القبطي فينا على عمل
له حين يقضى للنساء تخاوص^(١) وكان وما فيه التَخاوصُ والحول^(٢)
إذا ذات دَلَّ حِكْمَتُهُ بِحَاجَةٍ فهُمْ بَأَن يَقْضَى تَفْتَحُحَ أَوْ سَقَلَ
وَبَرَقَ عَيْنِيهِ وَلَاكَ لِسَانَهُ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا شَخْصَهَا جَلَلًا^(٣)
قال : فقال عبد الملك : أخزاه الله ، والله لربما جاءني السَّعْلة أو النَّحْنَحَةُ
وأنا في المتوضأ^(٤) فاذا ذكر قوله فأردُّها لذلك .

وزعم الميثم بن عدي عن أشياخه ، أن الشاعر لما قال في شهر بن حوشب^(٥) :
لَسَدَ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ^(٥)
مامس خريطة حتى مات .

٢٤٥

وقال رجل من بني تغلب ، وكان ظريفاً : ما لقي أحدٌ من تغلب ما ألقى
أنا^(٦) ! قلت : وكيف ذاك ؟ قال : قال الشاعر^(٧) :
لَا تَطْلُبَنَّ خُوْلَةَ فِي تَغْلِبٍ فَالزَّيْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالًا^(٨)

(١) التَخاوص : أن يقض من بصره شيئاً ، ودر في كل ذلك يمدق النظر .

(٢) الجلل من الأضداد ، يقال للعظيم والحقير ، وأراد هنا المعنى الأخير .

(٣) ل : « السَّعْلة والنَّحْنَحَةُ في المتوضأ » .

١٥

(٤) هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن كان
فقيهاً نارناً عالماً ، روى عن أبي هريرة وعائشة وبلال وغيرهم ، وعنه قتادة وعاصم بن بهدلة
وداود بن أبي هند وجماعة . اختلف في توثيقه ، ويزعمون أنه كان على بيت المال فأخذ خريطة
فيها دراهم فقفا فيعد هذا الشعر . وروى ابن قتيبة أيضاً أنه رافق رجلاً من أهل الشام فسرقت
عِيبُهُ . توفي سنة ١١٢ هـ ، بهذيب التهذيب ، والمعارف ١٩٨ وثمار القلوب ١٢٣٠ وعيون
الأخبار (٢ : ١٢٨) .

٢٠

(٥) الخريطة : هبة مثل الكيس تكون من الخرق والادم تشرح على ما فيها .

(٦) ما عدال ، ه : « ما لقيت أنا » .

(٧) جو جرير ، من قصيدة له في ديوانه ٤٤٨ - ٤٥٣ يهجو بها الأخطل

التفليسي ، مطلعها :

٢٥

حتى الغداة برأية الأطلالا رسماً تحمل أمه فأحالا

(٨) هذا البيت لم يرد في ل ، وإثباته من سائر النسخ .

لَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جُمِعَتْ أَحْسَابُهَا يَوْمَ التَّفَاخُرِ لَمْ تَزِنْ مِثْقَالاً^(١)
تَلْقَاهُمْ حُلَاءَ عَنْ أَعْدَائِهِمْ وَعَلَى الصَّدِيقِ تَرَاهُمْ جُهَالاً
وَالْتَغْلِبُ إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقَوَى حَكَ أُسْتُهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالاً^(٢)
وَاللَّهُ إِنِّي لَا تُؤْهِمُهُمْ أَنْ لَوْ نَهَشَتْ^(٣) اسْتِي الْأَفَاعَى مَا حَكَ كَتَبُهَا .

وكان الشاعر أرفع قدراً من الخطيب ، وهم إليه أحوج ، لردّه مآثرهم
عليهم^(٤) وتذكيرهم بأيامهم ؛ فلما كثر الشعراء وكثر الشعر صار الخطيب
أعظم قدراً من الشاعر .

والذين هَجَّوْا فَوَضَعُوا مِنْ قَدَرٍ مَن هَجَّوْهُ ، وَمَدَحُوا فَرَفَعُوا مِنْ قَدَرٍ مَن
مَدَحُوا ، وَهَجَّاهُمْ قَوْمٌ فَرَدُّوا عَلَيْهِمْ فَأَفْجَمُوهُمْ ، وَسَكَتَ عَنْهُمْ بَعْضُ مَنْ هَجَّاهُمْ
مُخَافَةَ التَّعَرُّضِ لَهُمْ ، وَسَكَتُوا عَنْ بَعْضِ مَنْ هَجَّاهُمْ^(٥) رَغْبَةً بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ الرَّدِّ
عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ إِسْلَامِيَّونَ^(٦) : جرير والفرزدق والأخطل . وفي الجاهلية : زهير ،
وطرفة ، والأعشى ، والنابغة . هذا قول أبي عبيدة .

(١) في الديوان : « يوم التفاضل » .

(٢) في حواشي ه : « خ : تنجح » . وفي العمدة (٢ : ١٤٦ - ١٤٧) : « قال
الأخطل للفرزدق : أنا والله أشعر من جرير ، غير أنه رزق من سيروية الشعر ما لم أرزقه ،
وقد قلت بيتاً لا أحسب أن أحداً قال أهجى منه ، وهو :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنَجَ الْأَضْيَافُ كُلَّهُمْ قَالُوا لَا مَهْمُ بُولَى عَلَى النَّارِ

وقال هو :

والتغلبى إذا تنحج للقوى حك استه وتمثل الأمثالا

فلم يبق سقاء ولا أمة إلا روته ،

(٣) ل : « لو حكمت » .

(٤) ل : « بمآثرهم عليهم » .

(٥) ما عدال : « وسكتوا عن هجاءهم » .

(٦) ما عدال ، ه : « وهم من الإسلام » .

وزعم أبو عمرو بن العلاء : أن الشعر فتح بامري القيس وختم بذى الرثمة .
ومن الشعراء من يحكم القريض ولا يحسن من الرجز شيئاً ، ففي الجاهلية
منهم : زهير ، والنابغة ، والأعشى . وأما من يجمعهما فامرؤ القيس وله شئ من
الرجز ، وطرفة وله كتل ذلك ، وليد وقد أكثر .

ومن الإسلاميين من لا يتقدر على الرجز وهو في ذلك مجيد القريض :
كالقرزوق وجريز : ومن يجمعهما فأبو النجم^(١) ، ونجيد الأرقط ، والعماني ،
وبشار بن برد . وأقل من هؤلاء يحكم القصيدة والأرجز والخطب . وكار
الكميث ، والبميث ، والطريق شاعر خطباء ، وكان البميث أخطبهم . وقال
يونس : لئن^(٢) كان مغلباً في الشعر لقد كان غلب في الخطب .

وإذا قالوا : غلب فهو الغالب^(٣)

٣٤٦

وقال الحسين بن مطير الأسدي^(٤) :

فيا قبر متعني كنت أول حفرة
فلما مضى من مضى الجود وانقضى
فتى عيش في معروفه بعد موته
تعزاً أبا العباس عنه ولا يكن
فامات من كنت ابنه لا ولا الذي
تمنى أناس شأوه من ضلالتهم
من الأرض حطت للمكارم مضجعا^(٥)
وأصبح عريني المكارم أجدا^(٦)
كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
جزاك من متعني بأن تبتعضا
له مثل ما أسدى أبوك وما سعى^(٧)
فأضحوا على الأذقان ضرعى وظلعا

(١) ل : « ومن يجمعهما أبو النجم »

(٢) ما عدال : « إن »

(٣) انظر ما سبق في (١ : ٢/٣٧٤ : ٢/٣١٢ : ١١ : ٤) واللسان (غلب) ،

ففيه : « وغلب الرجا . فهو غالب : غلب ، وهو من الأضداد » .

(٤) مضيت ترجمته في (٣ : ٢٢٧) . وكذا سبق إنشاد الأبيات وتخريجها وتفسيرها .

(٥) ل : « أجمعا » وكتب فوقها : « مضجعا » . وفي « : للباحة » فوق : « للمكارم »

عن نسخة . (٦) ما عدال : « الجود والتنى »

(٧) ما عدال : « ما سدى أبوك »

١٠

١٥

٢٥

٢٥

وقال مسلم الأنصاري يَرْتِي يزيد بن يزيد :

فَبِرٍّ يَبْرُذَعَةُ اسْتَسَرَّ ضَرْبُهُ^(١) خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ^(٢)

أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعْدٍ بَعْدَهُ^(٣) حُزْنًا كَغُفْرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ^(٤)

نَفَضَتْ مَكَّ الْأَمَالُ أَجْلَاسُ الْفَنَى^(٥) وَاعْتَرَجَتْ نُرَاتُهَا الْأَمْصَارُ^(٦)

فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ^(٧) أَتْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَانُ^(٨)

وقال همام الرقاشي^(٩) :

أَبْلِغْ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مُعْلِفَةً^(١٠) وَفِي الْعِتَابِ عِيَاةً بَيْنَ أَقْوَامِ

قَدَّمْتُ قَبْلِي رِجَالًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ^(١١) فِي الْحَقِّ أَنْ يَلِجُوا الْأَبْوَابَ قُدَّامِي

لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ^(١٢) قَبْرًا وَأَمَدَّهُمْ مِنْ مَنَزِلِ الدَّامِ

حَتَّى جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَةً عَرَضَتْ^(١٣) بِيَابِ قَصْرِكَ أَذْلُوهَا بِأَقْوَامِ^(١٤)

٣٤٧ وقال الأبيورد الريحاني^(١٥) يَرْتِي أَخَاهُ :

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخْرُقَ فِي الْفَنَى^(١٦) وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَوُذْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ^(١٧)

(١) سبقت الأبيات وتحتها وتفسيرها في (٣ : ٢٢٨ - ٢٣٩) .

(٢) ما عدال : « لغير الدهر » .

(٣) في (٢ : ٢٣٩) : « نَفَضَتْ » .

(٤) مضت الأبيات في (٢ : ٢٩٦ : ٣ : ٣٠٢) . « همام الرقاشي » وحقها

« هشام » عن نسخة .

(٥) ل : « بياض دارك » .

(٦) ويقال له أيضا : « الأبيورد الريحاني » . وهو الأبيورد بن الحنف بن قيس بن عتاب

ابن هرم بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فطحي يدوي . من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . الأغاني (١١ : ٩ - ١٥) ، والمؤتلف والمختلف ٢٤ .

(٧) الأبيات من قصيدة له في الأغاني (١١ : ١٤ - ١٥) وأمالى القائل (٣ : ٢ - ٤)

والعقد (٣ : ٢٧٢ - ٢٧٥) طبع لجنة التأليف . وروى بعضها في المؤتلف ٢٤ والحماسة

(١ : ٤٤٧) . تخرق في الفنى : توسع . لم يوذ : لم يشغل . الأغاني : « فإن قل مالا »

الأماني والعقده : « وإن كان فقرا » . المؤتلف : « وإن كان فقرا » . الحماسة : « وإن قل

مال لم يضيع منه الفقر » .

وسائى حسيات الأمور فأنها

على العسر حتى يدرك العشرة اليسر^(١)
 ترى القوم فى العزاء ينتظرونه^(٢)
 فليتك كنت الحى فى الناس باقيا
 وكنت أنا الميت الذى غيب القبر^(٣)
 من الأجرلى فيه وإن سرتنى الأجر^(٤)
 فكيف بين صار ميعاده الحشر^(٥)
 وقال أبو حيدة : أنشدنى رجل من بنى عجل :

وكنتم أعيبر الدمع قبلك من بكى
 فأنت على من مات بعدك شاغله
 لقد رحل الحى المقيم وودعوا
 فتى لم يكن يأذى به من ينارله^(٦)
 ولم يك يحنى الجار منه إذا دنا
 أذاه ولا يخشى الحرمة سائله^(٧)
 فتى كان للمعروف يسط كفه
 إذا قبضت كف البخيل وثائله^(٨)



(١) ل فقط : وحاس : يدن : وسائى : الحاسة والأغاني : حتى أدرك

العسر اليسر . . .

(٢) العزاء : السنة الشديدة . المقدم : إذا شئت . المؤلف والأغاني : إذا ضل .

(٣) الأمان والمقد : الذى خصه القبر . المؤلف : الذى أدركه الدهر .

(٤) الأمان والمقد : وقد كنت أستنى .

(٥) هذا البيت انفرد الجاحظ بروايته .

(٦) الشعر التالى للشمرى بن شريك اليربوعى : يرقى أعاه وأتلا . انظر حاسة ابن

الشجرى ٨٣ وأمالى القالى (٦٢ : ٣) والأغاني (١٢ : ١١٣) . والشمرى : شاغله من

شعراء الدولة الأموية ، كان فى أيام جرير والفرزدق . الأغاني والشعراء ٦٨٥ .

(٧) ما عدال . : لم يكن يازانه . تحريف . وهذا البيت وتالياه ما انفرد

الجاحظ بروايته .

(٨) الحرمة : مصدر من مصادر حرم ، يقال حرمة حرماناً وحرماً وحرمة

وحرمة وحرمة ٢٥

قال : دخل معن بن زائدة على أبي جعفر المنصور ، فقارب في خطوه
فقال المنصور : لقد كبرت سنك اقال : في طاعتك . قال : وإنك لجلد اقال :
على أعدائك^(١) ، قال : وأرى فيك بقية ! قال : هي لك .

قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى عمرو بن سعيد الأشدق^(٢) ، حين
خرج عليه :

أما بعد ، فإن رحمتي لك تصرفني عن الغضب عليك ، لتمكن الخدع
منك ، وخذلان التوفيق إياك . نهضت بأسباب ومهمتك أطاعك أن تستفيد بها
عزاً ، كنت جديراً لو اعتدلت أن لا تدفع بها ذلاً . ومن رحل عنه حسن النظر
٣٤٨ واستوطنته الأمانى ملك الحين تضريفه ، واستترت عنه عواقب أمره . وعن
قليل يتبين من سلك سبيلك ، ونهض بمثل أسبايك ، أنه أسير غفلة ، وصرع
خدع ، ومغيض ندم . والرحم تحمّل على الصّبح عنك ما لم تحمّل بك عواقب
جهلك ، وترجّر عن الإيقاع بك . وأنت ، إن ارتدعت ، في كنف وسير . والسلام .
فكتب إليه عمرو :

أما بعد ، فإن استدارج النعم إياك أفادك البغي ، ورائحة القدرة أورثتك
الغفلة . رجرت عما وقعت مثله ، وندبت إلى ما تركت سبيله . ولو كان ضعف
الأسباب يؤيس الطلاب ما انتقل سلطان ، ولا ذل عز^(٣) . وعما قليل^(٤) تتبين

(١) ل : « قال لأعدائك » . والخبر رواه ابن خلكان في ترجمة (معن بن زائدة) .
وزاد في نهاية الخبر : « وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن بن زيد زاهد أهل البصرة فقال
ويح هذا ما ترك لربه شيئاً » .

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٣١٤) .

(٣) ما عدال ، هـ : « عزيز » .

(٤) ما عدال : « وعن قليل » .

مَنْ أَسِيرَ الْغُفْلَةَ ، وَصَرِيحَ الْخُدَعِ . وَالرَّحِمَ تَغَطَّتْ عَلَى الْإِبْقَاءِ عَلَيْكَ ، مَعَ دَفْعِكَ
مَا غَيْرُكَ أَقْوَمُ بِهِ مِنْكَ ، وَالسَّلَامَ

قال أبو الحسن : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد بن عبد الملك^(١)
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ كَتَبْتَ تَذَكُّرَ أَنْ عَامِلًا أَخَذَ مَالَكَ بِالْحِمَّةِ^(٢) وَتَزَعَمَ أَنِّي مِنَ
الظَّالِمِينَ ! وَإِنْ أَظْلَمَ مِنِّي وَأَتْرَكَ لَهْدِ اللَّهِ مَنْ أَمَرَكَ صَبِيًّا سَفِيهًا عَلَى جَيْشٍ مِنْ
جِيوشِ الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ تَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ إِلَّا حُبُّ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ^(٣) . وَإِنْ أَظْلَمَ مِنِّي
وَأَتْرَكَ لَهْدِ اللَّهِ لَأَنْتَ ، فَأَنْتَ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَمَّا صَنْجَاةٌ^(٤) تَدْخُلُ دُورَ
رَحْمَتِ ، وَتَطُوفُ فِي حَوَائِثِهَا ! رَوَيْدُكَ أَنْ لَوْ قَدْ التَقْتِ حَلْقَتَا الْبَطَانِ^(٥) لَحَلَّتْكَ
وَأَهْلَ بَيْتِكَ عَلَى الْمَحْجَةِ الْبِيضَاءِ^(٦) ، فَطَالَمَا رَكِبْتُمْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ^(٧) . مَعَ

(١) ل : « عمر بن الوليد » فقط

(٢) الحمة : اسم لعدة مواضع

(٣) ل : « لم يكن له في ذلك نية إلا حبُّ الوالد لولده » .

(٤) الصناجة : التي تضرب بالصنج ، وهو الدف ونحوه ، أو هو الذي يتخذ من صفر

يضرب أحدهما الآخر ، أو الصنج ذو الأوتار الذي يلعب به .

(٥) يضرب هذا مثلا للأمر إذا اشتد . والبطان بالكسر : حزام الرجل والقتب :

وفي أمثال الميداني (٢ : ١٢١) : « يقولون : البطان للقتب . الحزام الذي يجعل تحت

بطن البعير ، وفيه حلقتان فإذا التقتا فقد بلغ الشدة غاية . يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية »

(٦) المحجة : الطريق

(٧) بنيات الطريق ، هيئة التصغير ، هي الصعاب . والمعاصف . يقال لارجل إذا وعظ

الزم . الحادة ، رجع بنيات الطريق وقال محمود الزراق :

تنكب بنيات الطريق وجورها فإنك في الدنيا غريب مسافر

تبار القلوب ٢٢١ . ويقال أيضاً بالتكبير ، وفي اللسان (طرق) : « وبنات الطريق .

التي تفرق وتختلف فتأخذ في كل ناحية » . وأنشد لأبي المنى الأسدي :

« إذا الطريق اختلفت بنا »

أَتَى قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ مَنْ يَخْلُقُ ذَلَالِكَ^(١) ! فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ
الْمُضَائِبِ عَلَيْكَ . وَالسَّلَامُ .

- قال أبو الحسن : كان عبد الملك بن مروان شديد اليقظة ، وكثير التعهد^(٢)
لؤلاته ، فبلغه أنَّ عاملاً من عماله قبل هدية^(٣) ، فأمر بإشخاصه إليه ، فلما
دخل عليه قال له : أقبِلت هدية^(٤) منذ وليتكَ ؟ قال له : يا أمير المؤمنين ، بلادك
عامرة ، وخراجك موفور ، ورعيَّتكَ على أفضل حال ! قال : أجب فيه سألتكَ
عنه ، أقبِلت هدية منذ وليتكَ ؟ قال : نعم . قال : لئن كنت قبلت هدية ولم
تعوّض إنك للثيم . ولئن أنلبت مُهديكَ لا من مالك أو استكفيتَه ما لم يكن
يُستكفاه ، إنك لجائر خائن . ولئن كان مُذهِبُكَ أن تعوّض المهدى إليك من
مالك وقيلت ما اتهمك به عند من استكفاك ويسبط لسان عائبك ، وأطمع
فيك أهل عملك ، إنك لجاهل . وما فيمن أتى أمراً لم يخل فيه من ديانة أو خيانة
أو جهل مصطنع ! نحياه عن عمله .

- قال أبو الحسن : عرّض أعرابيٌ لعتبة بن أبي سفيان وهو على مكة فقال :
أيها الخليفة ! قال : لست به ولم تبعِد . قال : يا أخاه . قال : أَسَمِعْتَ . فقال^(٥) :
شيخ من بني عامر يتقرب إليك بالعمومة ، ويختص بالخوالة ، ويشكو إليك

(١) ل : « ذلذلك » تحريف . روى حواشي ه : « التدلل مثل التهدل ، وهو استرحاء
الشعر . ويوصف به غير ذلك على التشبيه والاستمارة » .

(٢) يقال تعهد الشيء وتعاهد : تفقده . والتعهد أفصح من التعاهد . وقيل إن توهم :
تعاهدت الشيء ، خطأ . ما عدال : « التعاهد » .

(٣) الكلام بعده إلى : « عليه » ساقط من ل .

(٤) ل : « فقال له : هل قبلت هدية » .

(٥) ما عدال : « قال » .

كثرة الغيال ووطأة الزمان ، وشدة فقر وترادف ضرر ، وعندك ما يسعه
ويتصرف عنه بؤسه ! قال : أستغفر الله منك ، وأستعينه عليك ، قد أمرت
لك بفنائك ، ولئت إسرائي إليك يقوم بإبطائي عنك .

وقال أعرابي يعيب قوماً : هم أقل الناس ذنباً إلى أعدائهم ، وأكثرهم
جرماً إلى أصدقائهم ، يصومون عن المعروف ، ويفطرون على الفحشاء .
وقال مجاعة بن مرام^(١) ، لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه : إذا
كان الرأي عند من لا يقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعمله^(٢) ، والمال
عند من لا ينفقه^(٣) ، ضاعت الأمور .

الأصمعي قال : نعت أعرابي رجلاً فقال : كأنَّ الألسن والقلوب ريشت
له ، فما تنعقد إلا على وده ، ولا تنطق إلا بحمده^(٤) .

وقال أعرابي : وعد الكريم نقد وتعجيل ، ووعد اللئيم مظل وتعليل .
أتى أعرابي عمر بن عبد العزيز فقال : رجل من أهل البادية ساقته الحاجة
وانتهت به الفاقة ، والله يسألك عن مقامى غداً^(٥) ! فبكى عمر .

- (١) هو الصحابي الجليل مجاعة بن مرام بن سلمى - وقيل سليم - الخنزي البجلي ،
كان من رؤساء بني حنيفة ، ومن أمر يوم البصرة من أتباع مسيلمة . واستبقاه خالد بن الوليد
وروجه إلى أبي بكر ، وتزوج خالد بنته . وعاش إلى خلافة معاوية . وفيه يقول :
تعذرت لما لم تجد لك علة . معاوي إن الاعتذار من البخل
ولا سيما إن كان من غير عسرة . ولا بغضة كانت على ولا دخل
الإصابة ٧٧١٦ والمرزبان ٤٧٢ والاشتقاق ٤٧٢ والقاموس (مجمع) . وفي الأصول :
« ابن مرام » ، صوابه من المراجع المتقدمة .
(٢) ل : « يستعملها » . وفي البيان أن السلاح يؤث ويذكر والتذكير أعل .
وفي الإصابة : « عند من لا يقاتل به » .
(٣) في الإصابة : « عند من لا ينفعه » . والعين
(٤) ما عدل : « إلا بشأنه » .
(٥) ل : « هذا » .

قال الشاعر :

ومن يَبْقَى مَالاً عُدَّةً وَصِيَانَةً فَلَا الْبُخْلَ مُبْقِيَهُ وَلَا الدَّهْرُ وَافِرُهُ (١)
وَمَنْ يَكُ دَا عُوْدٍ صَلِيبٍ يُعِدُّهُ لِيَكْسِرَ عُوْدَ الدَّهْرِ قَالِدَهُرُ كَأْسِرُهُ
وقال أبان بن الوليد لإياس بن معاوية : أنا أغنى منك ! فقال إياس : بل
أنا أغنى منك ! قال أبان : وكيف ولي كذا وكذا ! وعدد أموالا . قال : لأن
كسيتك لا بفضل عن مؤونتك ، وكسيتي بفضل عن مؤونتي .

وكان يقال : حاجب الرجل عامله على عرضه .

٣٥٠ وقال أبو الحسن : رأيت امرأة أعرابية غمضت مئيتا وترجعت عليه ثم
قالت : ما أحمق من ألبس العافية ، وأطيلت له النظرة أن لا يعجز عن النظر
لنفسه ، قبل الحلول بساحته ، والحيالة (٢) بينه وبين نفسه !

وقال ابن الزبير لمعاوية حين أراد أن يبيع لابنه يزيد : تقدّم ابنك على
من هو خير منه ؟ قال : كأنك تريد نفسك ؟ إن يته بمكة فوق بيتك ! قال
ابن الزبير : إن الله رفع بالإسلام بيوتنا ، فبيتي مما رفع ! قال معاوية : صدقت ،
وبيت حاطب بن أبي بلتعة (٣) !

وقال : غائب أعرابي أباه فقال : إن عظيم حَقِّك على لا يُذهب صغير

(١) ل : « متى تبقى » و « فلا الشح » .

(٢) الحيالة ، عنى بها الحلول والحؤول ، وهو مصدر محال الشيء بين الشيئين . ولفظ
« الحيالة » هذا لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) هو حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير ، كان حليف الزبير ، وكان من أصحاب
رسول الله ، فارساً شاعراً ، وشهد بدرأ ، وأخذ عليه أنه كتب إلى أهل مكة يخبرهم بتجهيز
رسول الله ، فنزل فيه قول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أرباء)
وهو الذي بعثه رسول الله إلى المقوقس ملك الإسكندرية بكتاب من قبله . ومات سنة ثلاثين
في خلافة عثمان . الإصابة ١٥٢٢ .

حقى عليك ، والذي تُمِتُّ إلى أُمْتُ بِمَثَلِهِ إِلَيْكَ ، وَلَسْتُ أَزْعُمُ أَنَا سِوَاهُ ، وَلَكِنْ أَقُولُ ^(١) : لَا يَحِلُّ لَكَ الْاِعْتِدَاءُ .

قال : مَدَحَ رَجُلٌ قَوْمًا فَقَالَ : أَذَبَتْهُمْ الْحِكْمَةُ ، وَأَحْكَمَتْهُمْ التَّجَارِبُ ، وَلَمْ تَعْرِزْهُمْ السَّلَامَةُ الْمَنْطَوِيَّةُ عَلَى الْهَلَكَةِ ، وَرَحَلَ عَنْهُمْ التَّسْوِيفُ الْإِدَى قَطْعُ النَّاسِ بِهِ مَسَافَةً آجَالِهِمْ ، فَأَحْسَنُوا الْمَقَالَ ، وَشَفَعُوهُ بِالْفَعَالِ .

وقال بعض الحكماء : التَّوَاضُّعُ مَعَ السَّخَاةِ وَالْبُخْلِ ، أَحَدُ ^(٢) عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْكِبَرِ مَعَ السَّخَاءِ وَالْأَدَبِ . فَأَعْظَمُ بِحَسَنَةِ عَفَّتْ عَلَى سَيِّئَتَيْنِ ^(٣) ، وَأَفْظَعُ بِعَيْبِ أَفْسَدَ مِنْ صَاحِبِهِ حَسَنَتَيْنِ .

وقيل لرجل — أَرَاهُ حَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ — : مَاتَ صَدِيقُكَ ! فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، لَقَدْ كَانَ يَمَلَأُ الْأَمِينَ جَمَالًا ، وَالْأَذْنَ بَيَانًا ، وَلَقَدْ كَانَ يُرْجَى وَلَا يَخْشَى ، وَيُعْطَى وَلَا يَغْشَى ، وَيُعْطَى وَلَا يُعْطَى ، قَلِيلًا لَدَى الشَّرِّ حُضُورُهُ ، سَلِيمًا لِلصَّدِيقِ ضَمِيرُهُ .

وقام أعرابيٌّ لِيَسْأَلَ فَقَالَ : أَيْنَ الْوُجُوهُ الصُّبَّاحُ ، وَالْعُقُولُ الصُّحَّاحُ ، وَالْأَلْسُنُ الْفِضَّاحُ ، وَالْأَنْسَابُ الصَّرَّاحُ ^(٤) ، وَالْمَكَارِمُ الرِّبَّاحُ ^(٥) ، وَالْعُشُورُ الْفِيسَاحُ ، تُعِيدُنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا ؟ !

ومَدَحَ بَعْضُهُمْ رَجُلًا فَقَالَ : مَا كَانَ أَفْسَحَ صَدْرَهُ ، وَأَبْعَدَ ذِكْرَهُ ، وَأَعْظَمَ قَدْرَهُ ، وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ ، وَأَعْلَى شَرْفَهُ ، وَأَرْبَحَ صَفَقَةً مِّنْ عَرَفَهُ ^(٦) ، مَعَ صَفَةِ الْفِنَاءِ ، وَعَظَمَ الْإِنَاءِ ، وَكَرَمَ الْآبَاءِ .

(١) مَا عَدَان : « وَلَكِنِّي أَقُولُ » .

(٢) مَا عَدَال ، هـ : « أَحَبُّ » .

(٣) عَفَّتْ عَلَيْهِمَا : أَذْهَبَتْهُمَا . مَا عَدَال ، هـ : « عَفَّتْ عَنْ سَيِّئَتَيْنِ » .

(٤) الصَّرَّاحُ : جَمْعُ صَرِيحٍ ، وَهُوَ الْمَخْضُ الْخَالِصُ .

(٥) الرِّبَّاحُ : جَمْعُ رِبِيحٍ ، وَهُوَ مَا فِيهِ رِبِيحٌ .

(٦) الصَّفَقَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الصَّفَقِ ، وَهُوَ الْبَيْعُ .

وقال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه لصعصعة بن صوحان^(١) . والله ما علمتُ إنَّك لكثير المعونة ، قليل اللؤونة ؛ فجزاك الله خيراً فقال صعصعة : وأنت فجزاك الله أحسنَ ذلك^(٢) ، فإنَّك ما علمت بالله عليم ، والله في عينك عظيم .

* * *

٣٥١ قال أبو الحسن : أوصى عبد الملك بن صالح^(٣) ابنًا له فقال : أي بني ، احلم فإنَّ من حلم ساد ، ومن تقهم ازداد ، والحق أهل الخير ، فإن لقاءهم عمارة للقلوب ، ولا تجمع بك مطيئة اللجاج^(٤) ، ومنك من أعتيك^(٥) ، والصاحب مُناسِب^(٦) ، والصَّير على المكروه يعصم القلب . المزاح يورث الضغائن ، وحسن التدبير مع الكفاف خيرٌ من الكثير مع الإسراف ، والاقتصاد يشتر القليل ، والإسراف يُتَّبِر الكثير^(٧) ، ونعم الحظُّ التناعة ، وشرُّ ما صيب المرء الحسد ، وما كلُّ عورة تُصاب^(٨) . ورثنا أبصر العمى رشده^(٩) ، وأخطأ البصير قصده . واليأس خيرٌ من الطلب إلى الناس . والعفة مع الحرفة خير من الغنى مع الفجور .

(١) مضيت ترجمته في (١ : ١٩) .

(٢) ما عدال ، : « أحسن من ذلك » .

١٥

(٣) ترجم في (١ : ٢٢٤) ، والنظر وصيتين آخرين له في عيون الأخبار (١) :

(١٠٩ ، ٢١) .

(٤) جمعت به مطيئة : ذهبت تجري جرياً غالباً لا يرد لها النجام . ل : « تمنع » .

بمعنى تميل .

(٥) أعتيتي فلان : ترك ما كنت أجده عليه من أجله ورجع إلى ما أرفضانه بعد إسقاطه .

٢٠

إيأى عليه .

(٦) أي بمنزلة النسيب .

(٧) يتر : يهلك ويدمر . ما عدال : « يبر » أباه : أملكه .

(٨) المودة : خلل في النفر يتخوف منه القتل .

(٩) العمى : الأعمى ، ووزنه قتل ، وجل عم وانراة عمية ، وجهه عمون وعميات .

٢٥

أَرْفُقْ فِي الطَّلِبِ وَأَجْمَلْ فِي الْكَسْبِ ، فَإِنَّهُ رَبٌّ طَلِبٌ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ ^(١)
 لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمُنْجِحٍ ^(٢) ، وَلَا كُلُّ مُلْحٍ بِمُحْتَاجٍ ، وَالْمَغْبُونُ مِنْ غَيْنٍ نَصِيبُهُ
 مِنْ اللَّهِ . عَاتِبَتْ مَنْ رَجَوَتْ عُتْبَاهُ ، وَفَاكِهَةٌ مَنْ أَمِنَتْ بِلَوَاهِ . لَا تَكُنْ مِضْحَاكًا
 مِنْ غَيْرِ تَحِبِّ ، وَلَا مَشَاءً إِلَى غَيْرِ أَرْبٍ . وَمَنْ نَأَى عَنِ الْحَقِّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ،
 وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ أَنْعَمَ لِبَالِهِ . لَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مَنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ
 إِنَّمَا سَعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ . وَعَوْدُ نَفْسِكَ السَّمَاحِ ، وَتَخَيُّرُهَا مِنْ كُلِّ خَلْقٍ
 أَحْسَنُهُ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ ، وَالشَّرَّ لَجَاجَةٌ ، وَالصَّدُودُ آيَةٌ الْمَقْتِ ، وَالتَّعَلُّلُ آيَةُ الْبَخْلِ .
 وَمَنْ الْفَقْهُ كِتْمَانُ السِّرِّ ^(٣) ، وَلِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ ، وَطُولُ التَّجَارِبِ رِيَادَةٌ
 فِي الْعَقْلِ ، وَالْقَنَاعَةُ رَاحَةُ الْأَبْدَانِ . وَالشَّرَفُ التَّقْوَى . وَالْبَلَغَةُ مَعْرِفَةُ رَتَقِ
 الْكَلَامِ وَفَتْحِهِ . بِالْعَقْلِ تُسْتَخْرَجُ الْحِكْمَةُ ، وَبِالْحِلْمِ يُسْتَخْرَجُ غُورُ الْعَقْلِ ^(٤) ،
 وَمَنْ شَمَّرَ فِي الْأُمُورِ رَكِبَ الْبُحُورَ ، شَرُّ الْقَوْلِ مَا نَقَضَ بَعْضُهُ بَعْضًا . مَنْ سَعَى
 بِالنَّمِيمَةِ حَذَرَهُ الْبَعِيدُ ، وَمَقْتَهُ الْقَرِيبُ . مَنْ أَطَالَ النَّظَرَ بِإِرَادَةٍ تَامَّةٍ أَدْرَكَ الْغَايَةَ ،
 وَمَنْ تَوَانَى فِي نَفْسِهِ ضَاعَ ^(٥) . مَنْ أَشْرَفَ فِي الْأُمُورِ انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ
 اجْتَمَعَتْ لَهُ ، وَاللَّجَاجَةُ تَوَرَّثَ الضِّيَاعُ لِلْأُمُورِ . غِيبُ الْأَدَبِ أَحْمَدُ مِنْ ابْتِدَائِهِ .
 مِبَادِرَةُ الْفَهْمِ تَوَرَّثَ النِّسيَانُ . سَوَاءُ الْاسْتِمَاعِ يُعَقِّبُ الْعَيْنَ . لَا تَحْدُثْ مَنْ
 لَا يَقْبَلُ بَوَجهَهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تَنْصِتْ لِمَنْ لَا يَنْشِئُ بِمَحْدِثِهِ إِلَيْكَ ^(٦) . الْبِلَادَةُ فِي ٣٥٢

(١) ل : « رَبُّ طَلِبٍ جَرَّ » . وَالْمُحَرِّبُ ، أَنْ يَسْلُبَ الرَّجُلَ مَالَهُ .

(٢) الْمُنْجِحُ : ذُو النِّجَاحِ ، وَهُوَ الظَّفَرُ وَالْفَوْزُ .

(٣) الْفَقْهُ : الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَالْفَهْمُ لَهُ .

(٤) مَا عَدَالَ : « الْمَقُولَةُ » .

(٥) ل : « مَنْ تَرَأَى » .

(٦) نَشِئَ الْحَدِيثُ يَنْشِئُهُ ، وَأَنْشَأَهُ يَنْشِئُهُ أَيْضًا ، وَنَحَاهُ يَنْشِئُهُ : تَهْلِفُهُ تَهْلِيفًا وَأَذَاعَهُ .

الرجل هُجَنَةٌ^(١) ، قَلَّ مَالُكَ إِلَّا اسْتَأْثَرَ ، وَقَلَّ عَاجِزٌ إِلَّا تَأَخَّرَ . الإحجام عن
الأمور يورث العجز ، والإقدام عليها يورث اجتلابَ الحظِّ . سُوءُ الطَّعْمَةِ يفسد
العِرْضَ^(٢) ، وَيُخْلِقُ الْوَجْهَ ، وَيَمَحَقُ الدِّينَ . الهَيْبَةُ قَرِينُ الْحَرَمَانِ ، وَالْجَسَارَةُ
قَرِينُ الظُّفْرِ ، وَمِنْكَ مَنْ أَنْصَفَكَ^(٣) ، وَأَخُوكَ مَنْ عَاتَبَكَ ، وَشَرِيكَكَ مَنْ
وَفَّى لَكَ^(٤) ، وَصَفِيَّتُكَ مَنْ آثَرَكَ . أَعْدَى الْإِعْتِدَاءِ الْعُقُوقُ . اتِّبَاعُ الشَّهْوَةِ
يُورِثُ النَّدَامَةَ ، وَفَوْتُ الْفُرْصَةِ يُورِثُ الْحَسْرَةَ . جَمِيعُ أَرْكَانِ الْأَدَبِ التَّائِي
لِلرَّفَقِ . أَكْرَمُ نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرِّغَائِبِ^(٥) ، فَإِنَّكَ
لَنْ تَجِدَ^(٦) بِمَا تَبْذُلُ مِنْ دِينِكَ وَنَفْسِكَ عِوَضًا . لَا تُسَاعِدِ النِّسَاءَ فَيَمْلِكَنَّ ،
وَاسْتَبْقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً ، فَإِنَّهُنَّ إِنْ يَرَيْنَكَ ذَا اقْتِدَارٍ^(٧) خَيْرٌ مِنْ أَنْ
يَطْلِعْنَ مِنْكَ عَلَى انْكَسَارٍ . لَا تُمَلِّكِ الْمَرْأَةَ الشَّقَاعَةَ لِغَيْرِهَا فَيَمِيلَ مِنْ شَفَعَتِ
لَهُ عَلَيْكَ مَعَهَا . . .

أَيُّ بَنِيَّ ، إِنْ قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ الْوَصِيَّةَ ، وَمَحَضْتُكَ النَّصِيحَةَ ، وَأَدَيْتِ
الْحَقَّ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيبِكَ ، فَلَا تُعْفِلَنَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِهَا ، وَالْعَمَلَ بِهَا .
وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ .

قَالَ الْغَنَوِيُّ : احْتَضِرْ رَجُلٌ مَنَاقِصًا حَتَّى ابْنَتَهُ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَكِيدُ
بِنَفْسِهِ^(٨) ، فَقَالَ :

(١) الهجنة : العيب . ما عدال ، ه : « الرجل هجنة » .

(٢) الطعمة ، بالضم : وجه الكسب .

(٣) نظيره قوله في أول الوصية ص ٩٢ : « ومنك من أعقبك » .

(٤) ل : « أوفى لك » .

(٥) الرغائب : جمع رغبة ، وهي ما يرغب فيه المرء .

(٦) ما عدال ، ه : « لا تجد » .

(٧) ما عدال : « إن يرين أنك ذو اقتدار » .

(٨) يكيد بنفسه : يحود بها ، وهو حال النزع .

عزاء لا أيا لك إن شيئاً تولى ليس يرجعه الحنين

قال بعض الشعراء :

وما إن قتلناهم بأكثر منهم ولكن بأزفي بالطعان وأكرما
 المدائني قال : كان يقال : إذا انقطع رجاؤك من صديقك فألحقه بعدوك
 وقال عبد الملك بن صالح : لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فإبما سعي و
 مضرته وتفعك^(١)

وقال مصعب بن الزبير : التواضع أحد مصادي الشرف .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : إيتاك ومواخاة الأحق ، فإنه

ربما أراد أن ينفعك فضرك .

وكانوا يقولون : عشر في عشرة^(٢) هي فيهم أقبح منها في غيرهم : الضيق

في الملوك ، والغدر في ذوي الأحياب ، والحاجة في العلماء ، والكذب في
 القضاة ، والغضب في ذوي الألباب ، والسفاهة في السكهل ، والمرض في الأطباء ،
 والاستهزاء في أهل البؤس ، والفخر في أهل الفاقة ، والشح في الأغنياء .

ووصف بعض الأعراب فرساً فقال : انتهى ضوره ، وذبل فريره^(٣) ،

وظهر خصره^(٤) ، وتفلفت غروره^(٥) ، واسترخت شاكلته^(٦) ، يقبل بزبرة

الأسد^(٧) ، ويدير بعجز الذئب .

(١) مضت في وصيته ص ٩٤ من ٥ - ٦ .

(٢) ل : عشر في عشرة . وقد مضى الخبر في (٣ : ٢٤٦) .

(٣) الفريز : موضع المجسة من معرفة الفرس ، وقيل أصلها . وفي البيان (غيب)

« ذبل » . (٤) الخصر : لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة .

(٥) الغرور : جمع غر ، بالفتح ، وهي في الفخذين كالأخايد بين الخصال .

(٦) الشاكلة : الخاصرة

(٧) الزبرة ، بالضم : الشعر المجمع على الكاهل .

ومات ابن سليمان بن علي فخرع عليه جزعاً شديداً ، وامتنع من الطعام والشراب ، وجعل الناس يُعرّونه فلا يحفل بذلك ، فدحل عليه يحيى بن منصور فقال : عليكم نزل كتاب الله فأنتم أعلم بفرائضه ، ومنكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم أعرف بسنته ، ولست ممن يُعلم من جهل ، ولا يُقوم من عوج ، ولكنني أعرّيك بيت من الشعر قال : هاته . قال :
 « وهوّن ما ألتى من الوجد أننى أساكنه في داره اليوم أو غدا
 قال : أعيد . فأعاد ، فقال : يا غلام الغداء .

قال : دعا أعرابي في طريق مكة فقال : « هل من عائد بفضل ، أو مواس من كفاف ؟ » ، فأُسيك عنه فقال : « اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا فتعجز »
 ولا إلى الناس فتضيع »

وقال أبو الحسن : جاء خلف الأحمر إلى حلقة يونس حين مات أبو جعفر فقال :
 « قد طرقت بيكرها بنت طبق »^(١)

فقال له يونس : ماذا ؟ فقال :

« فذمروها خبراً ضخم العنق »^(٢)

فقال يونس : وماذا ؟ فقال :

« موت الإمام فلقه من الفلق »^(٣)

(١) الرجز في اللسان (طبق) . وفي المختصر (١٢ : ٢١١)

« قد عضلت ببضما أم طبق »

وطرقت : خرج من ولدها تصفه ثم نشب ، فيقال طرقت ثم خلعت . وام طبق وبنت طبق أيضاً : حبة صفراء ، سميت بذلك لترحبها وتحويها ، أو لإطباقها على من تلتسه ، أو لأن الحواء يحسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة . وبنت طبق يقال أيضاً للداحية

(٢) التذمير : أن يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى ، وذلك أن

يلبس لحصى الجنين فإن كانا غليظين كان فحلا ، وإن كانا رقيقين كان ناقة . وفي اللسان :

« فذمروها وهمة » . والوهمة : الناقة الضخمة . ويكون قد ذكر وصفها لما أضيف إليه ، كما تقول : مروت برجل حسنة العين . انظر الأسموني في (باب النمت) .

(٣) الفلقة ، بالكسر : الداحية ، كما في القاموس . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان (فلق)

قال أبو الحسن : أراد رجل أن يكذب بلالاً^(١) ، فقال له يوماً : يا بلال ،
ما سن فرسك ؟ قال : عظم . قال : فكيف جريه ؟ قال : يحصر ما استطاع .
قال : فأين تنزل^(٢) ؟ قال : موضعاً أضع فيه رجلى . فقال له الرجل :
لا أتعنتك أبداً .

قال : ودخل رجل على شريح القاضي ، يخاصم امرأة له ، فقال : السلام
عليكم . قال : وعليكم . قال : إننى رجل من أهل الشام . قال : بعيد سحيق . ٣٥٤
قال : وإننى قدمت إلى بلدكم هذا . قال : خير مقدم . قال : وإننى تزوجت
امرأة قال : بالرفاء والبنين . قال : وإنها ولدت غلاماً . قال : ليهنئك
الفارس^(٣) . قال : وقد كنت شرطت لها صداقها . قال : الشرط أم لك . قال
وقد أردت الخروج بها إلى بلدى . قال : الرجل أحق بأهله . قال : فاقض بيننا
قال : قد فعلت .

قال : وخرج الحجاج ذات يوم فأصحر ، وحضر غداؤه فقال : اطلبوا من
يتغذى معى . فطلبوا فإذا أعرابى فى شملة ، فأتى به ، فقال : السلام عليكم .
قال : هلم أيها الأعرابى . قال : قد دعانى من هوأ كرم منك فأجيبته . قال :
ومن هو ؟ قال : دعانى الله ربى إلى الصوم فأنا صائم ! قال : وصوم فى مثل هذا
اليوم الحار ! قال : صمت ليوم هوأ حر منه ، قال : فأفطر اليوم وصم غداً .
قال : ويضمن لى الأمير أنى أعيش إلى غد ؟ قال : ليس ذلك إليه ! قال :

(١) بلال هذا ، هو بلال بن أبى بردة ، أمير البصرة وقاضيا ترجم (١ : ٣٣٠) .

(٣٩٧) .

(٢) ما عدال : « ينزل » .

٢٥٠

(٣) هذا دعاء للتفاؤل . ما عدال : « ليهنك » . روى اللسان (هنا) : « والعرب

تقول : ليهنك الفارس بجز الهمة ، وليهنك الفارس بباء ساكنة ، ولا يجوز ليهنك ،
كما تقول العامة » .

فكيف يسألني عاجلاً بأجل ليس إليه ؟ قال : إنه لطعام طيب قال : ما طيبه
خبرك ولا طبأحك ! قال : فمن طيبه ؟ قال : العافية . قال الحجاج : تالله إن
رأيت كالיום ! أخرجه .

قال أبو عمرو : خرج صعصعة بن صوحان عائداً إلى مكة ، فلقه رجل فقال له :
يا عبد الله ، كيف تركت الأرض ؟ قال : عريضة أريضة^(١) . قال : إنما عتيت
السماء . قال : فوق البشر ، ومدى البصر . قال : سبحان الله ، إنما أردت
السحاب ! قال : تحت الخضراء ، وفوق الغبراء . قال : إنما أعني المطر . قال :
عني الأثر ، وملا القتر^(٢) ، وبل الور ، ومطرنا أحيا المطر . قال : إنسي أنت
أم جني ؟ قال : بل إنسي ، من أمة رجل مهدي ، صلى الله عليه وسلم .
وقال بشار :

وحمدي كعصب البرد تملت صاحبي إلى ملك الصالحين قرين^(٣)
وقال أيضاً :

وبكر كنوار الرياض حديثها تروق بوجه واضح وقوام^(٤)
وكتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان :

أما بعد فإننا نخبز أمير المؤمنين أنه لم يصب أرضنا وابل منذ كتبت^{٣٥٥}
لأخبره عن سقيا الله إيانا ، إلا بابل وجه الأرض من الطش والرش والرزاذ^(٥)

(١) الأريضة : المعجبة لعين .

(٢) القتر : جمع قتر ، وهي البر يحتقرها الضائد يكن فيها

(٣) سبق إنشاد البيت في (٢ : ١٥٥) .

(٤) ومضى هذا أيضاً في (٢ : ١٥٥) .

(٥) الطش : المطر القليل ، ونحو منه الرش والرزاذ .

حَتَّى دَقَّتْ الْأَرْضُ وَاقْشَعَرَّتْ وَاغْبَرَّتْ ^(١) ، وَثَارَتْ فِي نَوَاحِيهَا أَعَاصِيرُ تَذَرُّو
دُقَاقِ الْأَرْضِ مِنْ تُرَابِهَا ، وَأَمْسَكَ الْفَلَاحُونَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْضِ
وَاعْتَزَّازَهَا ^(٢) وَامْتَنَّاغَهَا ، وَأَرْضُنَا أَرْضٌ سَرِيعُ تَغْيَرِهَا ، وَشَيْكُ تَنْكَرُهَا ، سَيَّ
ظَنُّ أَهْلِهَا عِنْدَ قُحُوطِ الْمَطَرِ ، حَتَّى أَرْسَلَ اللَّهُ بِالْقَبُولِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ^(٣) ، فَأَثَارَتْ
زَبْرَجًا مُتَقَطِّمًا مَتَمَصِّرًا ^(٤) ، ثُمَّ أَعَقَبَتْهُ الشَّامُ يَوْمَ السَّبْتِ فَطَحَّطَحَتْ عَنْهُ
بِهَيَّامَةٍ ^(٥) ، وَأَلْقَتْ مُتَقَطِّعَةً ، وَجَمَعَتْ مَتَمَصِّرَةً ، حَتَّى انْتَصَدَ فَاسْتَوَى ، وَطَلَمَا
وَطَلَمَا ، وَكَانَ جَوْنًا مُرْتَعِنًا ^(٦) قَرِيبًا رَوَاعِدُهُ ، ثُمَّ عَادَتْ بِعَوَائِدِهِ بِوَابِلٍ مِنْهُمْ لِي
مَنْسَجِلٍ ^(٧) يَرْدِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَلَّمَا أَرْدَفَ شَوْبُوبُ أَرْدَفَتْهُ شَايِبٌ ^(٨) لَشِدَّةِ
وَقَعِهِ فِي الْعِرَاصِ ^(٩) . وَكَتَبْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَى تَرْمِي بِمِثْلِ قِطْعِ الْقُطْنِ ،
قَدْ مَلَأَ الْيَبَابَ ^(١٠) ، وَسَدَّ الشُّعَابَ ، وَسَقَى مِنْهَا كُلَّ سَاقٍ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ
غَيْثَهُ ، وَنَشَرَ رَحْمَتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطَرُوا ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ . وَالسَّلَامُ

- (١) دَقَّتْ : صَارَتْ لَا نَبَاتَ بِهَا . اقْشَعَرَّتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحُجْلِ : تَقْبَضَتْ وَتَجْمَعَتْ .
(٢) اعْتَزَّازَ الْأَرْضَ : عَالِمٌ يَرُدُّ فِي الْمَعَاجِمِ الْمَتَدَاوِلَةِ . وَفِيهَا الْعَزَّازُ ، كَسَحَابٍ ، وَهُوَ
بَارِضٌ مِنَ الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَجْشُنُ . مَا عَدَال : « وَاعْتَزَّازَهَا » . وَالَّذِي فِي الْمَعَاجِمِ مِنْ هَذِهِ
الْمَادَةِ « الْأَسْتَمَرَّازُ » ، وَهُوَ اشْتِدَادُ الشَّيْءِ وَغُلْظُهُ .
(٣) الْقَبُولُ : رِيحُ الْعَصَا ، وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ، وَيُقَابِلُهَا الدَّبُورُ .
(٤) الزَّبْرَجُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْخَفِيفُ . الْمَتَمَصِّرُ : الْمَتَفَرِّقُ الْمَتَقَطِّعُ .
(٥) طَحَّطَحَتْ : فَرَّقَتْهُ وَبَدَّدَتْهُ . وَالْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ ، وَالَّذِي قَدْ
٢٠ هَرَأَقَ مَاءَهُ .
(٦) كَانَ هُنَا مَعْنَى صَارَ . الْمُرْتَعِنُ : الْمُسْتَرْسِلُ السَّائِلُ .
(٧) الْمَنْسَجِلُ : الْمَنْصَبُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَأَرْدَفْتُ الذَّرَاعَ لَهَا بَعِينَ مَجُومِ الْعَيْنِ فَانْسَجِلْ أَنْسَجِلَا
(٨) الشَّوْبُوبُ : دَفْعَةٌ مِنْ دَفْعَاتِ الْمَطَرِ .
(٩) الْعِرَاصُ : جَمْعُ عَرِصَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ جُوبَةٍ مَشْتَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ . مَا عَدَاهُ :
٢٥ « فِي الْعِرَاصِ » جَمْعُ عَرِضٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ النَّاحِيَّةُ وَالشُّقُ
(١٠) الْيَبَابُ : الْحَالُ الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ .

وهذا أبقاك الله آحر ما ألفناه من كتاب « البيان والتبيين »^(١) ، ونرجو
أن نكون غير مقصّرين فيما اخترناه من صنّعته ، وأردناه من تأليفه . فإن وقع
على الحال التي أردنا ، وبالمنزلة التي أمّنا ، فذلك بتوفيق الله وحسن تأييده ،
وإن وقع بخلافها فما قصّرنا في الاجتهاد ، ولكن حُرّمنا التوفيق . والله سبحانه
وتعالى أعلم^(٢)

(خاتمة نسخة ل)

كل السفر الثاني ، وبنامه تم الكتاب بأسره ، بفضل الله وعونه ، والعبادة على سيدنا
محمد وآله ، في الجمعة سابع المحرم من سنة أربع وثمانين وستمئة ، وعلّقه الفقير إلى الله أحمد
ابن سلامة بن سالم المعري

(خاتمة نسخة هـ)

تم الكتاب والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
وذلك عشي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة
في آخر السفر الذي نسخت منه اثنتان لثالث من هذا الكتاب : كتب هذا السفر . وهو
مشتتل على جميع كتاب البيان والتبيين عن نسخة أبي جعفر البغدادي ، وهي النسخة الكاملة
وتم بعون الله وتأييده في غرة ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلثمائة .
أكملت جميع هذا الديوان بالقراءة والمقابلة على الفقيه الأجل الأستاذ الأفضل الأخطل
أبي ذر بن محمد بن مسعود الحبشي أمّره الله وأكرمه وهو يمسك على كتابه ، وهو الأصل الذي
كتب من نسخة أبي جعفر البغدادي ، وصح بحمد الله وتوفيقه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم قسليما ، وذلك بسبته بحرسها الله بغرة ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخمسمائة

تم الجزء الرابع من كتاب البيان والتبيين بتفصيل محققه وشارحه
والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات

(١) ما عدل ، هـ : « والتبيين » .

(٢) في حواشي هـ بخط حديث : « كيف خفي على الخاطف ختمه كتابه بقوله : بحرنا .
التوفيق . نسأل الله تعالى المعونة والمناجاة والتوفيق في كل أمورنا » .

(٣) هذه الجملة من ل فقط .

فهرس الأبواب

صفحة

٥ ذكر بقية كلام النوكى والموسوسين والجفاة والأغبياء وما ضارع ذلك وشاكله

١٦ ومن المجانين

١٦ ومن النوكى

٥٨ يضاف إلى باب الخطب

الفهارس العامة لكتاب البيان والتبيين

صنع وترتيب

عبد السلام محمد هارون

١ - فهرس البيان والبلاغة

الأدب : لفظ أدب ١ : ١٦٧ - ١٦٨ كلمة « أدب » ١ : ٣٥٢ بعض
أهل الأدب ١ : ٣٨٩

الازدواج : نماذج منه ٢ : ١١٦ - ١١٧

الإطناب : ذمه ١ : ١٩٥ - ١٩٦ إطناب المتكلم منه ١ : ٢٠١

الألفاظ : استعمال العامة لها ١ : ٢٠ ألفاظ متلازمة في القرآن ١ : ٢١ أكثر

الحروف دورانا ١ : ٢٢ أول الحروف التي ينطق بها الطفل ١ : ٦٢ أصعب

الحروف نظماً على الأهم ١ : ٦٢ مخرج الضاد ١ : ٦٢ عظم اللسان نافع

لمن سقطت أسنانه ١ : ٦١ - ٦٣ عجز الفيل عن النطق ١ : ٦٤ الحروف

التي تنهى للحيوان الأعجم ١ : ٦٢ - ٦٤ علاقة مغارز الأسنان بالنطق

١ : ٦١ أكثر الحروف دورانا عند الروم والجرامقة ١ : ٦٤ الحروف

التي لا ينطق بها الروم والفرس والسريان ١ : ٦٥ عجز غير العربي عن محاكاة

لهجة العربي ١ : ٦٩ - ٧٠ إمكان حكاية اللهجات حكاية صادقة ١ : ٩١

لكنة بعض الموالى ١ : ٧٢ - ٧٣ امتحان النخاس لسان الجارية ١ : ٧١

لكنة العرب الذين ربوا في حجر العجم ١ : ٧٣ إبدال الصقالية الدال ذالا

١ : ٧٤ الألفاظ محدودة ١ : ٧٦ علاقة اللفظ بالإشارة ١ : ٧٨ الصوت

آلة اللفظ ١ : ٧٩ بعض الاصطلاحات ١ : ١٣٩ - ١٤٠ عيب

استعمال بعض ألفاظ المتكلمين في غير موضعها ١ : ١٤٠ قد يحسن استعمال

ألفاظ المتكلمين في الشعر ١ : ١٤١ تملح بعض الأعراب باستعمال بعض

الألفاظ الفارسية ١ : ١٤١ - ١٤٤ لا يصح استعمال الغريب الوحشي

إلا للبدوي ١ : ١٤٤ وجوب حكاية لفظ البدوي مع إعرابه ومخارجه

١ : ١٤٥ وجوب حكاية نواذر العوام بألفاظها وصورتها ١ : ١٤٦ استعمال

للغريب ١ : ٣٧٨ / ٢ : ٢٧٠ إعراب زيد بن كثوة ٤ : ٩

الإيجاز : فضله ٩٩:١ مدحه ١٠٧، ١٤٩، ١٥٥، ١٧٦ ولوع عمرو
ابن عبيد به ١١٥:١ وجعفر بن يحيى ١١٥:١ إيجاز مسلم بن قتيبة
١٧٤:٢/١٨٣ وسفيان بن عيينة ١٧٥:١ الإيجاز في نسيج الشعر
١٤٩:١ - ١٥٥ ترك الفضول ١٩١:١ - ١٩٣ نماذج من الكلام
المحذوف ٢٧٨:٢ - ٢٨١

البديع : أصحاب البديع ٥١:١ قصره على العزب، ٥٥:٤ الشعراء الذين
عنوا به ٥٦:٤

البلاغة : تعريف العتاني لها ١١٣، ١٦١، ٢٢٠ وعمرو بن عبيد ١١٤:١
لبعضهم ١١٥:١ تعريفها عند مختلف الأئمة ٧٩:١ البلاغة عند الهند
٧٩:١، ٩٢ - ٩٣ تعريفها عند صحر العبدى من عبد القيس ٩٦:١
عند بعض الأعراب ٩٧:١ عند بعض الحكماء ١٠٤:٢ لابن المقفع في
تقسيمها ١١٥:١ تعريف الأصمعي للبليغ ١٠٦:١ قول الجاحظ في
بلاغة الخطاب ١٣٧:١ بلاغة المعتزلة ١٣٩:١ من حدود البلاغة
١٩١:١ سياسة البلاغة أشد من البلاغة ١٩٧:١ الرد على زعم أن
البلاغة الإفهام ١٦٢:١ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ٢٠٨:١ لفظ البليغ
في الحديث ٢٧١:١ قبح استعمال الغريب ونماذج منه ٣٧٧:١ - ٣٨٠ ذم
تكلف البلاغة ١٣:٢/١٨ اجتماع اللحن مع البلاغة ٢٢٠:٢ كتب
البلاغة الفارسية ٣: ١٤ ذكر طائفة من اللغاء ٩٨:١ بلاغة ثمامة
ابن أشرس ١١١:١ نماذج من أقوال من كانوا يدعون البلاغة ١١:٤

البيان : تعريفه ٧٥:١ تعريف جعفر بن يحيى له ١٠٦:١ كلمة التبيين ٢٧٣:١
أصناف الدلالات ٧٦:١ ما قيل فيه من الآثار ٧٧:١ الإشارة ٧٧:١
الكلام الإشارة ٢٨١:٢ علاقة الإشارة باللفظ ٧٨:١ - ٧٩ الخط
وعلاقته بالبيان ٧٩:١ - ٨٠ العقد وعلاقته بالبيان ٨٠:١ النصبة
وعلاقتها بالبيان ٨١:١ - ٨٣ أحسن الكلام ٨٣:١ أثر صدور

- الكلام من القلب ١ : ٨٤ علاقة الفهم والخلق بالبيان ١ : ٨٤ - ٨٧
 الخلاف في أثر جمال المتكلم في السامعين ١ : ٨٩ - ٩١ ضرورة الجرأة
 لصاحب البيان ١ : ٢٠٠ مراعاة الحالة النفسية لدى السامعين ١ : ١٠٣ - ١٠٤
 ضرر إعادة الحديث ١ : ١٠٤ - ١٠٥ ، ١١٣ اختلاف طباع أصحاب
 البيان في معالجة فنون الأدبية ١ : ٢٠٩ أثر البيئة والصناعة في بيان
 المتكلم ٢ : ١٧٥ الخلاف في تفضيل جودة الابتداء وجودة القطع ١ : ١١٢
 وجوب التناسب بين اللفظ والمعنى في السخف والشرف ١ : ١٤٥ مدح
 الخلق في إصابة الغرض ١ : ١٤٧ - ١٤٨ وجوب التحرز من زلل
 الكلام ١ : ١٩٧ وجوب تصحيح الرأي ١ : ١٩٧ - ١٩٨ ، ٢٠٠
 كيف يختار صاحب البيان بيانه ١ : ٢٠٣ مدح تنقيح الكلام ١ : ٢٠٤
 - ٢٠٦ عيب تنقيح الكلام ١ : ٢٠٦ مدح الكلام الموزون ١ : ٢٢٧
 - ٢٢٨ مذهب الوسط ١ : ٢٥٤ - ٢٥٦ ضرر الإكثار والإسباب
 ١ : ٩١ ، ١٠٢ ذكر طائفة من المكثرين ١ : ١٠٢ - ١٠٣ أزال في
 حسن البيان ١ : ٢١٢ - ٢١٥ أثر الاستماع إلى حديث الأعراب ١ : ١٤٥
 استهجان ابن الزبير لبيان الأعراب ١ : ١٧٣ إعجاب خالد بن صفوان ببيان
 الأعراب ١ : ١٧٣ تعبير أعرابي أمي عن كتابة (خمسة) ٢ : ٣٢٢
 تشبيه الكلام بنزود العصب والحلل والوشى ونحوها ١ : ٢٢٢ - ٢٢٤
 تأويل الحديث الذي يمدح العي ويدم البيان ١ : ٢٠٢ إن من البيان لسحراً
 ١ : ٣٤٩ الجدال في تعليل أمية الرسول ٤ : ٣٢ قلة كلام الأنبياء ٤ : ٢٧
 نطق إسماعيل بالعربية ٣ : ٢٩٠ فصل النطق ١ : ١٧٠ تمرين اللسان
 ١ : ٢٧٢ وصف اللسان ١ : ١٥٩ - ١٦٠ ، ١٦٦ بغض التشادق
 ١ : ٢٧١ ذكر طائفة من الأنبياء ١ : ٩٨ طائفة من أهل البيان من
 النساك والزهاد ١ : ٣٦٣ ومن القصاص ١ : ٣٦٧ من كان يقص
 بلغته ١ : ٣٦٧

التبيين : كلمة التبيين ١ : ٢٧٣

- الخطابة : مقومات الخطابة ١ : ١٤٤ عيوب الخلقية في الخطيب ١ : ٥٥
مدح جهارة الصوت ١ : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ مدح سعة الفم ١ :
١٢١ - ١٢٢ ذم الهر والارتعاش والعرق ١ : ١٣٣ مدح اللسان ١ :
٢٣١ - ٢٣٤ تلمس إقبال السامعين ١ : ١٠٤ - ١٠٥ أثر الإشارة
في نفوس السامعين ١ : ٩١ مدح جودة تذكر الخطيب لأول خطابته ١ :
٢١٥ ، ٣٣٩ عيب استعمال بعض الألفاظ في غير موضعها ١ : ٤٤٠
عيوب الخطيب ١ : ٤٠ ، ٤٤ . الحصر في الخطابة ٢ : ٢٤٩ - ٢٥١ لكنه
يعض الخطباء ١ : ٧١ عيوب بعض الخطباء ١ : ٢٩٥ - ٢٩٦ بعض
الخطباء ممن سقطت أسنانهم ١ : ٦١ نزع الثنايا ١ : ٥٨ ، ٦٠ - ٦٤
امتناع معاوية من الخطابة منذ سقطت ثناياه ١ : ٦٠ لباس الخطيب ٣ : ٢٩
علة اتخاذ المنابر ١ : ٣٨٤ استعمال المحاصر والعصى ١ : ٣/٣٧٠ : ٦
الاتكاء على القسي ٣ : ٦ شدة الحاجة إلى المحاصر ٣ : ١١٩ - ١٢٠
طعن الشعوية على العرب في ذلك ١ : ٣/٣٨٣ : ٦ السنة في خطبة النكاح
١ : ١١٧ صعوبة خطبة النكاح ١ : ١١٧ ، ١٣٤ القعود فيها ١ :
٣/١١٨ : ٦ القيام في خطب الصلح ونحوها ٣ : ٦ تمت المتكلمين في
الخطابة ٣ : ١١٦ قوة خطابة المعتزلة ١ : ١٣٩ البدء بحمد الله والصلوة
على النبي ٤ : ٧٣ استحسان الاستشهاد بالقرآن ١ : ٢/١١٨ : ٦ عدم
التمثل بالشعر ١ : ١١٨ الخطب الطوال والتقصار ٢ : ٧ براعة شبيب
ابن شيبه في الإيجاز ١ : ١١٣ نهى رسول الله عن إطالة الخطب ١ : ٣٠٣
تجاح بعض الخطباء في ترديد الكلام ١ : ١٠٥ من كان يلتزم الاستسقاء
في كل خطبة ٤ : ١٩ أقوال في تهيب الخطابة ١ : ١٣٤ - ١٣٥
عدم تكلفهم للخطابة ٢ : ١٤ تعليم الفتيان الخطابة ١ : ١٣٥ صحيفة
بشر في الخطابة ١ : ١٣٥ - ١٣٩ أخطب الأمم ٣ : ١٣ خطابة

الزنج ١٢:٣ مزايا خطب الأعراب ٨:٢ بعض خطب الأنبياء والخلفاء
 ١: ٢٠١ خطيب رسول الله ١: ٢٠١، ٣٥٨ خطيب الأنبياء ٤: ٣١
 خطباء البصرة ١: ٢٩٤، ٣٣١ خطباء إيراد ١: ٤٢، ٤٤، ٥٢ تميم
 ١: ٥٢ - ٥٤ بني ضبة ١: ٣٤١ بني السمين وعبد القيس ١: ٣٤٨
 غطفان ١: ٣٥٠ ضروب تشي من القبائل ١: ٣٥٣ - ٣٥٧ الأنصار
 ١: ٣٦٠ الخوارج ١: ٣٤١، ٣٤٣ / ٣: ٢٦٤، ٣٤٦ النسابين
 والعلماء ١: ٣٦٠ الصوفية ١: ٣٦٦ طائفة من الخطباء ١: ٩٨ من
 الخطباء القدماء ١: ٣٦٢، ٣٦٥ أسماء الخطباء والبلغاء والأنبياء وذكر
 قبائلهم وأنسابهم ١: ٣٠٦ - ٣١٨ تشادق خطباء نزار ١: ٣٩٨ خطباء
 مقتدرون ١: ١٠٦، ٣٠٥، ٣٣٠ - ٣٣٤ من جمع بين الخطابة والشعر
 ١: ٤٥ خطب النساء في الجاهلية ١: ٤٠٨ تقديم الشعراء على الخطباء
 في الجاهلية ١: ٢٤١ تأخر منزلة الشعر من أواخر الجاهلية ١: ٢٤١
 خطب ذوات ألقاب: العجوز لآل رقية ومتى تكلموا فلا بد لهم منها أو من
 بعضها ١: ٣٤٨ العذراء لقيس بن خارقة ١: ٣٤٨ الشوهاء لسحبان
 ١: ٣٤٨ / ٢: ٦ البتراء لزياد ٢: ٦١ تسميتها بالبتراء ٢: ٦
 وبالشوهاء ٢: ٦ تحقيق نسبة خطبة إلى معاوية ٢: ٦١ وانظر
 (فهرس الخطب)

الدعاء : ١ : ٣٩٣ / ٣ : ٢٦٨ ، ٢٨٦ ، دعاء الغنوي في حبسه ٣ : ٢٨٧

الرجز : قيم يستعمل ٣ : ٦ كلام من الرجاز ٤ : ٣٤

الرسائل : لا يكره فيها الشعر إلا أن تكون إلى خليفة ١ : ١١٨ . وانظر

(فهرس الرسائل)

السجع : نماذج منه ١ : ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٤٠٨ استعماله في المفاخرة والمناظرة

٣ : ٦ جدل في النهي عنه ١ : ٢٨٧ - ٢٩١

الشعر : أجود الشعر ما كان متلاحم الأجزاء سهل الخارج ١ : ٦٧ استعمال
الإيجاز فيه ١ : ١٤٩ - ١٥٥ . عيب التصيدة إذا كانت كلها أمثالا
١ : ٢٠٦ قد يحسن استعمال بعض ألفاظ المتكلمين فيه ١ : ١٤١ تملح
بعض الأعراب باستعمال الألفاظ الفارسية ١ : ١٤١ - ١٤٤ استعصاؤه
على صاحبه أحيانا ١ : ١٣٠ ، ٢٠٩ . قلما تجتمع بلاغة الشعر مع بلاغة
العلم ١ : ٢٤٣ . تأثر الرسول صلى الله عليه وسلم بالشعر ٤ : ٤٣ - ٤٤
تأثر الأعراب به ٤ : ٤٧ - ٤٨ قول عمر في الشعر ٢ : ٣٢٠ كان
أعلم الناس به ١ : ٢٣٩ - ٢٤١ أثر الشعر في القبائل ٤ : ٣٥ - ٤٨
الحمول يحمي القبيلة من الهجاء ٤ : ٣٨ التحذير من ميسم الشعر وشدة
وقع اللسان ١ : ١٥٦ زهينهم مما يهجوهم به الشعراء ٤ : ٨١ خوفهم
من الهجاء وشدهم لسان الشاعر بتسعة ٤ : ٣٥ خوف الأشراف من
الشعراء ٤ : ٤١ - ٤٢ المراثي أجود الشعر ٢ : ٣٢٠ أنصاف أبيات
بلغت الغاية في الإيجاز ١ : ١٥٣ - ١٥٥ الأبيات الجامعة ٤ : ٥٣
طائفة من الشعر الذي تمثل به الولاة والخلفاء ٤ : ٥٨ الحوليات
والمقلدات والمنقحات والمحكمات ٢ : ٩ جوليات زهير ٢ : ١٢
تنقيح الشعر ٢ : ١٣ أجوبة لبعض الشعراء ١ : ٢٠٧ من أحق
الشعر ٤ : ١٠ شعر المتكسبين ٢ : ١٣ من يحسن الشعر ولا يستطيع
الرجز ٤ : ٨٤ الجمع بينه وبين الخطابة ١ : ٤٥ - ٥٢ الاستشهاد
به عند الوعاظ ١ : ١١٩ - ١٢٠ لا يعيب الناسك ١ : ٢٠٢ اعتلال
الناسك لقول الشعر ٤ : ٦٤ ليس كل بايع يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨
من تاريخ رواية الشعر ٤ : ٢٣ اختلاف ميول رواة الشعر في البصرة
وبعداد ٤ : ٢٤

الشعراء : زى الشعراء ١ : ٩٥/٣ : ١٥ لكمة بعض الشعراء ١ : ٧١ كان
الشاعر في الجاهلية يقدم على الخطيب ١ : ٢٤١/٤ : ٨٣ اعتذار ابن المقفع

عن قول الشعر ٢١٠٠ : ١ براعة ألى العتاهية فيه لو أراد أن يجعل كلامه كله
شعراً لفعل ١ : ١١٥ لولا شعر الفرزدق لذهب نصف أخبار الناس ١ : ٣٢١
ليس للفرزدق بيت مذكور في النسب ١ : ٢٠٩ فضوج الشعر في عبد القيس
حين صاروا إلى البحرين ١ : ٩٧ الشعر في أسد وهديل ١ : ١٧٤
المطبوعون على الشعر من المولدين ١ : ٥٠ طبقات الشعراء ٢ : ٩ - ١٠
الشويعر ٢ : ١٠ المقلب ٢ : ٣١٢ أصحاب البديع ١ : ٥١ شعراء المهجاء
٤ : ٨٣ من سمي ببيت قاله ١ : ٣٧٤ - ٣٧٥

الصمت : ما ورد من الشعر فيه ١ : ٥ ، ٦ الصمت الطارئ ١ : ٣٨ تفضيل
الصمت ١ : ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٧٠ - ٢٧٢ موازنة بين الصمت والنطق
١ : ٢٧١ - ٢٧٢

إلعي : قول بزرجمهر فيه ١ : ٧ عقدة موسى عليه السلام ١ : ٧ ، ٣٦ - ٣٧
ما ورد من القرآن فيه ١ : ١٢ دمه ١ : ١٢ احتيال واصل للثغته
١ : ١٤ - ١٨ ، ٢٢ اللجلة ١ : ٣٩ اللكنة ١ - ٤٠ الحكلة
١ : ٤٠ نماذج منه ٢ : ٢٣٤ ، ٢٤٩ عى صاحب المنطق ٣ : ٢٧
الفصاحة : تعريف الفصاحة ١ : ١٦٢ مدح شدة العارضة وظهور الحجة
١ : ١٧٦ - ١٨٤ . ما ورد من الشعر فيها ١ : ٣ - ٥ ، ٩ آثار
قرآنية في البيان ١ : ٨ هى من تمام إكرام الضيف ١ : ١٠ علة
إرسال الرسل بلسان قومهم ١ : ١١ سماجة تكلف البلاغة ١ : ١٣
مضرة السلاطة ١ : ١٢ ذم التشادق في الحديث ١ : ١٣ مناظرة بين
المكيين والبصريين ١ : ١٩ تنافر الألفاظ ١ : ٦٥ تنافر الحروف
١ : ٦٩ أفصح القرويين ١ : ١٦٣ فصاحة أهل الجنة ٣ : ٣٩٢
فصاحة بنى أسد ١ : ١٧٤ فصاحة لقمان ١ : ١٨٤ ، ١٨٨ - ١٩٠
اهتداء البدوى إلى الصواب بسليقته ١ : ١٦٢ - ١٦٤ تهيب مجازاة

الأعراب في الفصاحة ١ : ١٧٤ بعد الإغراب عن الفصاحة ١ : ٣٧٨
 القصص : تمام آلة القاص ١ ٩٣ طائفة من القصص ١ : ٣٦٧ من
 كان يقص بلغتين ١ : ٣٦٧

الكلام : الكلام الذي يذهب فيه إلى معاني أهله ٢ : ٢٨١ - ٢٨٣
 اللثغة : الحروف التي تدخلها ١ : ٣٤ الفأفاء والتمتاع ١ : ٣٧ الألف
 ١ : ٣٨ الحبسة والعقلة ١ : ٣٩ نفوز العرب من زواج اللثغ
 ١ : ٥٧ نزع اثنايا للإضرار بالخطيب ١ : ٥٨ نزع الزنج ثناياها
 ١ : ٦٠ سقوط جميع الأسنان أهون من سقوط بعضها ١ : ٦١ - ٦٤
 لسان حسان ١ : ٦٣ زوال اللثغة ١ : ٧١

اللحن : أقبحه ١ : ١٤٦ لحن عوام المدينة ١ : ١٤٦ لحن الجوارى
 والكواعب والشواب ١ : ١٤٦ نماذج منه ٢ : ٢١٠ أول لحن سمع
 ٢ : ٢١٩ اجتماعه مع البلاغة ٢ : ٢٢٠

اللفز : اللفز في الجواب ٢ : ١٤٧

اللكنة : نماذج منها ١ : ١٦٥ لكنة بعض الموالى ١ : ٧٢ - ٧٣

المعاني : ليس لها حد وليس للألفاظ حد ١ : ٧٦ . وانظر . الألفاظ

النسب : علاقة معرفته بشدة العارضة ١ : ٣١٨ - ٣٢٤

٢ - فهرس الخطب

- إبراهيم بن إسماعيل : « أنا ابن الوحيد » ١ : ٣٩٢
أحد الخطباء : « الإسكندر كان أمس » ١ : ٨١ ، ٤٠٧
الأحنف بن قيس : « يا بني تميم ، تحابوا » ٢ : ٩٣ « يامعشر الأزد وربيعة »
٢ : ١٣٥ « يأمر المؤمنين ، إن مفاتيح الخير » ٢ : ١٤٤
ابن الأشعث : « قد علمنا إن كنا » ٢ : ١٦ « أيها الناس ، إنه لم يبق من
عدوكم » ٢ : ١٥٥
أعرابي : « أما بعد بغير ملال » ١ : ٤٠٤
الأول (الفضل بن عيسى) : « سل الأرض ققل : من شق أنهارك »
١ : ٨١
الإيادي صاحب الصرح : « مرضعة وقاطمة » ٢ : ١٠٩
بعض الخطباء : « أشهد أن السموات والأرض » ١ : ٨١
بعض المتكلمين : « الحمد لله كما هو أهله » ٢ : ٣٥٥
بعضهم : « إن الخلق للخالق » ٤ : ٧٤
أبو بكر الصديق : « ما لكم أيها الناس ، إنكم لطعانون » ٢ : ٤٣ « على
رسلك نحن المهاجرون » ٣ : ٢٩٧ « نحن أهل الله » ٣ : ٢٩٨
جامع المحاربي : « بنيتها في غير بلدك » ٢ : ١٣٥
جبار بن سلمى : « كان والله لا يضل حتى يضل النجم » ١ : ٥٤
حباب بن المثنى : « أنا بجديتها المحكك » ٣ : ٣٩٦
الحجاج بن يوسف : « والله ما بقي من الدنيا مثل ما مضى » ٢ : ٣٨٧
« أيها الناس ، إني أريد الحج » ١ : ٣٨٧ « أيها الناس ، إن الكفت عن
(٨ - البيان - رابع)

محرم الله « ١ : ٣٨٧ » والله لألحونكم لحو العصا « ١ : ٣٩٣ » اللهم
أرني الهدى « ٢ : ١٣٧ » يا أهل العراق يا أهل الشقاق « ٢ : ١٣٧ » يا أهل
العراق إن الشيطان « ٢ : ١٣٨ » امراً زور عمله « ٢ : ١٧٣ » أنا ابن
جلا « ٢ : ٣٠٨ »

الحسن البصرى : « أما بعد فإن الله جمع بهذا النكاح » ٢ : ٢٠٠
أبو حمزة الخارجي : « أما بعد فإنك ناشئ فتنة » ٢ : ١٢١ أيها الناس
إن رسول الله « ٢ : ١٢٢ »

خالد بن عبد الله القسرى : « من كانت الخلافة » ١ : ٥١٩

داود بن علي : « شكراً شكراً » ١ : ٣٣٢

أبو دهمان الغلابي : « والله إني لأعرف أقواماً » ٢ : ٢٠١

رجل عذرى : « أمير المؤمنين هذا » ١ : ٣٠٠

الزبير بن العوام : « أيها الناس ، انكحوا النساء » ١ : ٤٠٦

زياد بن أبيه : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة » ١ : ٢٥٩ خطبته البراءة ٢ : ٦١

« استوصوا بثلاثة خيراً » ٢ : ١٤٥

ريد بن جبلة : « يا أمير المؤمنين ، سوّد الشريف » ٢ : ١٤٤

سليمان بن عبد الله : « اتخذوا كتاب الله » ١ : ٣٠٤

سهل بن هارون : « ما لكم تسمعون ولا تعون » ١ : ٣٣٢

شداد بن أوس : « الحمد لله الذي افترض طاعته » ٤ : ٦٩

صبرة بن شيان : « يا أمير المؤمنين ، إنا حي فعال » ١ : ٣٠٠

عامر بن الظرب : « يا معشر عدوان ، إن الخير » ١ : ١٠٤ « يا صعضة »

٢ : ٧٧

عائشة رضي الله عنها : « نصر الله وجهك » ٢ : ٣٠٢

عبد الله بن الزبير : « إن ثعلب بن ثعلب » ١ : ٣٨٠ « إن أبا ذبيان »
١ : ٢/٤٠٦ : ٩٥

عبد الله بن شداد : « أرى داعي الموت » ٢ : ٢٦٢
عبد الله بن عباس : « يا عمر ، إنك بعت دينك » ٢ : ٣٠٠
عبد الله بن عبد الله بن الأهم : « أما بعد فإن الله خلق » ٢ : ١١٨
عبد الله بن مسعود : « أصدق الحديث كتاب الله » ٢ : ٥٦
عبد الملك بن مروان : « ألا تنصفوننا معشر الرعية » ١ : ٢٦٥ « إن
جامعة عمرو بن سعيد » ٢ : ٢٤٤ « إني والله ما أنا بالخليفة المستضعف »
٢ : ٢٤٥

عبيد الله بن زياد : « ياهل البصرة انسيوني » ٢ : ١٣٠
ابن عتبة : « أجر الله أمير المؤمنين » ٢ : ١٩٢
عتبة بن غزوان : « أما بعد فإن الدنيا » ٢ : ٥٧
عثمان بن عفان : « إن أبا بكر وعمر » ١ : ٣٤٥ « لكل أمة آفة »
١ : ٣٧٧ « يأيها الناس ، إن الله قد فتح عليكم » ١ : ٤٠٦
عطاء بن أبي سفيان : « يا أمير المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ٢ : ١٩٢
علي بن أبي طالب : « أما بعد فلا يرعين » ٢ : ٥٠ « أما بعد فإن الدنيا
قد أدبرت » ٢ : ٥٢ « أما بعد فإن الجهاد » ٢ : ٥٣ « أيها الناس
الجمعة أبدانهم » ٢ : ٥٦٢ « أوصيكم بأربع » ٢ : ٧٧ « الدنيا دار صدق »
٢ : ١٩٠ « السلام عليكم أهل الديار » ٣ : ١٤٨ « أما المنازل فقد
نسكت » ٣ : ١٥٥ « حملت إليكم درة عمر » ٣ : ٣١٠
عمر بن الخطاب : « يأيها الناس ، أنه أتى علي حين » ٣ : ١٣٨ « أدبوا
الخليل وتسوخوا » ٣ : ١٩٢
عمر بن ذر : « يا ذر ، والله ما بنا » ٣ : ١٤٤

عمر بن عبد العزيز : « أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً » ٢ : ١٢٠ « رحمك الله يا بني » ٢ : ٣٤١ « ما أنعم الله على عبد » ٣ : ١٤٢

عمرو بن عبيد : « إن الله قد أعطاك الدنيا بأسرها » ٤ : ٦٤

عيسى بن مريم : « يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال » ٢ : ٣٥

غيلان بن سلمة : « يأمير المؤمنين ، أصبحت قدرزيت » ٢ : ١٩٢

فرغانة بنت أوس بن حجر : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ٢ : ٣٠٢

قتيبة بن مسلم : « أتدرون من تبايعون » ٢ : ١٣٢ « ياهل العراق »

٢ : ١٣٣ « ياهل خراسان » ٢ : ١٣٤

قش بن ساعدة : « أيها الناس اجتمعوا ، واسمعوا وعوا » ١ : ٣٠٩

قطري بن الفجاءة : « أما بعد فأحذركم الدنيا » ٢ : ١٢٦

قيس بن خاربجة : « مالي فيها أيها العثمان » ١ : ١١٦

كلثوم بن عمرو : « أما بعد فإنه لا يخبر » ٢ : ١٤١

محمد بن سليمان : « إن الله وملائكته » بالرفع ١ : ٢٩٥ « الحمد لله »

أحمد . « كان يخطب بها يوم الجمعة ولا يغيرها » ٢ : ١٢٩

محمد بن الوليد بن عتبة : « الحمد لله ذي العزه » حين خطب إلى عمر

ابن عبد العزيز أخته ١ : ٤٠٤

مصعب بن الزبير : « بسم الله الرحمن الرحيم . طسم » ٢ : ٢٩٩

معاوية بن أبي سفيان : « أيها الناس ، إنا قد أصبحنا » ٢ : ٥٩ « أبلغنا

عني يزيد » ٢ : ١٣١ « لئن ابتليت لقد ابتلى » ٤ : ٧١

النبي صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس إن لكم معالم » ١ : ٣٠٢

« أقول كما قال النبي يوسف » ٢ : ٣ خطبة الوداع ٣ : ٣١

- هلال بن وكيع : « يأمر المؤمنين ، إنا لباب » ٢ : ١٤٤
- الوليد بن عبد الملك : « لم أر مثلاً مصيبة » ١ : ٤٠٩ « إن أمير المؤمنين
كان يقول » ١ : ٣٩٢ « كنت كمن سقط منه درهم » ١ : ٢٩٢ « إنا
حدثكم فكذبتم » ٢ : ٢٠٤
- الوليد بن عتبة : « أيها الناس إنا لاندعوكم إلى نلح » ١ : ٣٩٢
- يزيد بن المهلب : « يأهل العراق ، بأهل السبق والسباق » ١ : ٤١ « إني
قد أسمع قول الرعاع » ١ : ٢٩٢
- يزيد بن الوليد : « والله أيها الناس » ٢ : ١٤١
- يوسف بن عمر : « اتقوا الله عباد الله » ٢ : ١٤٣

٣ - فهرس الرسائل

إبراهيم بن سيابة : إلى صديق له « العيال كثير » ١ : ٤٠٥ إلى يحيى
ابن خالد « للأصيد الجواد » ٣ : ٢١٥

إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي . إلى المهدي يعريه « أما بعد فإن أخى »
٢ : ٧٤

الحجاج بن يوسف : إلى قتيبة « أن ابعث إلى بالآدم » ١ : ٣٨٧ إلى

سليمان بن عبد الملك « إنما أنت نقطة من مداد » ١ : ٣٩٧ إلى قطري

« سلام عليك » ٢ : ٣١٠ إلى بنى عمرو بن تميم وحنظلة « من الحجاج

ابن يوسف » ١ : ٣٩٧ إلى عامل له بفارس « ابعث إلى بعسل خلار »

٢ : ١٠٣ إلى الحكم بن أيوب « اخطب على عبد الملك بن الحجاج ،

٤ : ٨ إلى عبد الملك « أما بعد فلنا بخير يأمر المؤمنين » ٤ : ٩٩

الحسن البصرى : إلى عمر بن عبد العزيز « أما بعد فكأنك بالدنيا »

٢ : ٧٠ / ٣ : ١٣٨

الحسن بن علي : إلى زياد « من الحسن بن علي إلى زياد » ٢ : ٩٩

الحكم بن عمرو : إلى زياد « إني وجدت كتاب الله » ٢ : ٢٩٧

زياد : إلى الحكم بن عمرو « إن أمير المؤمنين معاوية » ٢ : ٢٩٧

صاحب لأبي بكر الهذلي : « أوصيك بتقوى الله وحده » ٢ : ٩٤

عبد الله بن معاوية : إلى رجل من إخوانه « أما بعد فقد عاقني الشك

في أمرك » ٢ : ٨٥ إلى أبي مسلم الخراساني « من الأسير في يديه »

٢ : ٨٥

عبد الملك بن مروان : إلى الحجاج « يا ابن المستقرمة » ١ : ٣٨٦ إلى

عمرو بن سعيد الأشدق « أما بعد فإن رحمتي » ٤ : ٨٧

علي بن أبي طالب : إلى ابن عباس « آيت الزبير » ٢ : ٢٢١
عمر بن الخطاب : « الفهم الفهم » ٢ : ٤١ إلى أبي موسى الأشعري
« أما بعد فإن القضاء » ٢ : ٤٨ إلى معاوية « أما بعد فإني كتبت
إليك بكتاب » ٢ : ١٥٠ إلى ساكني الأمصار « أما بعد فاعلموا
أولادكم العوم » ٢ : ١٨٠ إلى أبي موسى الأشعري « أما بعد فإن
للناس نفرة » ٢ : ٢٩٣

عمر بن عبد العزيز : إلى الجراح بن عبد الله الحنفي « إن استطعت أن
تدع » ٣ : ١٧٠ إلى عمر بن الوليد بن عبد الملك « أما بعد فإنك
كتبت » ٤ : ٨٨

عمر بن سعيد بن الأشدق : إلى عبد الملك بن مروان « أما بعد فإن
استدراج النعم » ٤ : ٨٧

قطري بن الفجاءة : إلى الحجاج بن يوسف « من قطري بن الفجاءة »
٢ : ٣١٠

قيس بن سعد : إلى معاوية « أما بعد فإنك وثق ابن وثق » ٢ : ٨٧
مسلمة بن عبد الملك : إلى يزيد بن المهلب « إنك والله ما أنت بصاحب
هذا الأمر » ٢ : ٢٤٠

معاوية بن أبي سفيان : إلى قيس بن سعد « أما بعد فإنك يهودي »
٢ : ٨٧

النبي صلى الله عليه وسلم : إلى وائل بن حجر « من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الأقبال » ٢ : ٢٧

أبو الهيثم : إلى أهل منة « إلى بني استها » ٣ : ٣٠١

يحيى بن يعمر : إلى لسان يزيد بن المهلب « إنا لقينا العدو » ١ : ٣٧٧

يزيد بن الوليد : إلى مروان بن محمد « من عبد الله أمر المؤمنين » ١ : ٣٠٢

٤ - فهرس الوصايا

- امراة : لابنها « اجلس أمتحك وصيتي » ٧٢ : ٤
- بعض العلماء : لابنه « أوصيك بتقوى الله » ٣٠٣ : ٢
- أبو بكر : لعمر بن الخطاب « إني مستخلفك من بعدى » ٤٥ : ٢
- الحجاج بن يوسف : لمعلم ولده « علم ولدى السباحة » ١٧٩ : ٢
- داود بن نصير : لرجل « اجعل الدنيا كيوم صمته » ١٧٠ : ٣ - ١٧١
- زياد : وقد كتبها عبد الملك وأمر الناس بحفظها « إن الله عز وجل جعل لعباده عقولا » ٣٨٧ : ١
- عبد الله بن جعفر : لابنته « يا بنية ، إياك والغيرة » ٩١ : ٢
- عبد الله بن الحسن بن الحسن : لابنه محمد « أى بنى ، إني مؤدب » ١٧٤ : ٢ / ٣٣٢ : ١
- عبد الله بن شداد : لولده محمد « أرى داعي الموت » ١١٣ : ٢
- عبيدة بن أبي سفينان : لعبد الصمد مؤدب ولده « ليكن أول ما تبدأ » ٧٣ : ٢
- عثمان بن أبي العاصي : لابنه « يا بنى إني قد أجمدتكم » ٦٧ : ٢
- عروة : لابنه « تعلموا العلم » ٢٠٢ : ٢
- عمر بن الخطاب : للخليفة بعده « أوصيك بتقوى الله » ٤٦ : ٢
- قيس بن عاصم : لولده « لا تغش السلطان حتى يملك » ٥٤ : ١
- « احفظوا عني » ٨٠ : ٢

لقمان : لابنه « يا بني إياك والكسل » ٧٤ : ٢ « يا بني ازحم العلماء »

١٤٩ : ٢

المهلب : لبيه « يا بني تباذلوا تحابوا » ١٨٨ : ٢

النبي صلى الله عليه وسلم : لرجل « أكثر ذكر الموت » ٢٢ : ٢

ابن هبيرة : لبعض بنيه « لا تكونن أول مشير » ١٨٨ : ٢

يزيد بن معاوية : لسلم بن زياد « إن أباك كفى أخاه » ١٥١ : ٢

٥ - فهرس الأشعار

(أ)

المربأه :	متقارب	أبو حزام العكلي	١٤٠٠ : ١
زناء	طويل	زيد بن كثوة	١٠٥ : ٣
عناء	»	المكعب الضبي	٢٧٦ : ٢ / ٩ : ١
وماء	»	—	١٨٨ : ٣ / ١٧٩ : ٢
بقاء	»	—	٢٠٦ : ٣ / ٣٦٢ : ٢
القضاء	وافر	الربيع بن أبي الحقيق	١٨٦ : ٣
جلاء	»	زهير	٢٤٠ : ١
إتاء	»	قيس بن الخطيم	٢٠٣ : ٣ / ٢٧٦ : ٢
البلاء	مجزو الرمل	—	٣٥٥ : ٢
والحمراء	خفيف	بشار	٢٧٧ : ١
والكفلاء	»	الحارث بن حارة	١١ : ٣
والرداء	»	أبو الشيص	١٢٣ : ٣
يرزوها	منسرح	(ابن هرمة)	٢١٣ : ٢
العلاء	وافر	—	٢٣٣ : ١
إخاء	»	—	٢٤٤ : ١
الرقباء	كامل	أبو دواد بن حريز	١٥٥ ، ٤٤ : ١
غطاء	»	عدي بن الرقاع	٢٦٥ : ٢
ولحائها	مجزو الكامل	صالح بن عبد القدوس	٧١ : ٣
رجاء	خفيف	إبراهيم بن سيابة	١٥ : ٣

١٧٨ : ١	(بشار)	خفيف	الكرماء
١١٩ : ١	(عدى بن الرعلاء)	»	الأحياء
٢٥١ : ٣	أبو سعد الخزومي	مجتث	الخلفاء
٣٢٥ : ٣	أشجع السلمي	متقارب	دائها
(ب)			
٥ : ١	-	طويل	كثب
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	سريع	واللباب
٦٩ : ٤ / ٢٥٢ : ١٩٤ : ٣	المسعودي	يجزو الكامل	فناهب
٢٦٧ : ٢	أبو ثمامة الضبي	متقارب	للركب
٢٣٧ : ٢	العرندس	»	الشعب
٢٥٥ : ١	-	طويل	صعبا
١٥٩ : ١	الأعشى	»	ملحبا
٢٢٣ : ٣	جرير	»	عصه صبا
١٢٨ : ١	ربيعة بن مسعود	»	أشيبا
٤٣٤ : ٢٤٢ : ٣	(علي بن الغدير)	»	فيعجبا
٢٧١ : ٢	ابن معرغ	»	فتنكبا
١٩٠ : ٣	-	»	مذهبا
٣١٦ : ٣	بعض الخوارج	بسيط	الطلبا
٨٠ : ٤	أبو تمام	»	ذهبا
٣٨ : ٤	الخطبة	»	الذنب
٢٦٦ : ٢	الخنساء	»	بابا
٢٥٠ : ٢	جرير	وافر	الكلابا
٣٦ : ٣٥ : ٤	»	»	كلابا

الرقابا	وافر	الحارث بن ظالم	٣٨ : ٤
الشبابا	»	كثير	٦٧ : ٤
ديببا	»	سعد بن مالك	٢٠ : ٣
خطيبا	»	—	١٨٣ : ٢
جدبا	كامل	—	٢٨٣ : ١
يحيبا	متقارب	—	٣٣٩ : ٣ / ٦٨٤٥٧ : ١
نعب	طويل	—	١٢٩ : ١
الشغب	»	—	٢١٥ : ١
ذنب	»	—	٣٦٣ : ٢
أغلب	»	بشار	١٨٤ : ٢
منكب	»	الراعي	٥٥ : ٤
تغيبوا	»	طفيل الغنوى	٣٣٧ : ٣
تذهب	»	عبد الرحمن بن حسان	١٤٨ : ١
مخرب	»	أبو العتاهية	٤١ : ٣
يثرب	»	الكميث	٢٠٤ : ٢
والهب	»	»	٢٠٥ : ٣
يتحوب	»	مخارق بن شهاب	٤٣ : ٤
ونحجب	»	بجى بن نوفل	٧٥ : ٣
الحشب	»	—	٨٣ : ٣
حاطب	»	أبو الأسود الدؤلى	١١٠ : ١
الغرائب	»	الحارث بن صخرة	٥٥ : ٣
شاعب	»	شتيم بن خويلد	٤٣ : ٢ / ٤ : ١
جالب	»	(الفضل بن عبد الرحمن)	١٩٧ : ١
قارب	»	نصيب	٨٣ : ١

المضارب	طويل	—	٢٦ : ٣
ثاقب	»	—	٧٠ : ٣
عسيب	»	امروء القيس	٢٦١ : ٣
طبيب	»	التيمنى	١٩٥ : ٣
صليب	»	الخطيئة	١١٦ : ٣ / ٣١٥ : ١
جديب	»	الخرمى	١١ : ١
عسيب	»	شبل بن معبد	٧١ : ٣
وجيب	»	ضاني بن الحارث	١٨٦ : ٢
خطيب	»	عتان بن وصيلة	٢٦٦ : ٣
طبيب	»	علقمة بن عبدة	٣٢٩ : ٣
خطيب	»	كعب الأشقرى	٢٣١ : ١
أديب	»	كعب بن سعد الغنوى	١٦٨ : ١
قريب	»	(« « « « عريقة بن مسافع)	٣٣٢ : ٣
قريب	»	النضر بن شميل	٣٠٤ : ٢
قضيب	»	وائل بن خليفة السدوسى	٣١٣ : ٢ / ٢٩٢ : ١
تشيب	»	» » » »	٧٨ : ٣
خطيب	»	—	٢٠٩ : ١
يغيب	»	—	١٨٧ : ٢
قلوب	»	—	٥٤ : ٤
حاجبه	»	التوت ، أو اللوب ، اليماني	٢٥٩ : ٣ / ٣٦٠ : ٢
كاذبه	»	الحسين بن عرقطة	٢٤٩ : ٣
يطالبه	»	(عبيد الله بن عكراش)	٢١٨ : ٣
غالبه	»	يزيد بن حجية	٢٩٢ : ٢
وحاجيه	»	—	١٧٩ : ١
أقاربه	»	—	٢٧٣ : ٣
غرائب	»	—	٦١ : ٣

٢٥٩ : ٣	—	طويل	صاحبه
٢٦٠ : ٣	—	»	صاحبه
٢٦٠ : ٢	أبو الأحوص الرياحي	»	ثيابها
١٩٠ : ١	الفرزدق	»	بهاها
٨٣ : ٣	—	»	غراها
٧٥ : ٣	بشر بن أبي خازم	بسيط	كلب
٢٦٣ : ١	أبو تمام	»	أدب
١٣٠ : ١٦ : ٣	جرير	»	الخشب
٢٢٥ : ١	ذو الرمة	»	ذهب
٣٦٣ : ٣	صفية بنت عبد المطلب	»	الخطب
٣٢١ : ١	مكي بن سودة	»	كذبوا
٢٣٣ : ٢	—	»	الأدب
٥٢ : ٤	—	»	بواب
٣٠٥ : ٢	—	»	تعذيب
٣٤٤ : ٣	—	»	الذيب
٦٧ : ٤	مجمع البسيط عبيد بن الأبرص	»	غريب
١٦٢ : ١	—	وافر	السحاب
٤ : ١	—	»	تباب
٢ : ٣	أبو العتاهية	»	القضيب
: ٢	—	»	لا أخيب
: ١	مجز والوافر (أبو العيال الجذلي)	»	الخطب
: ٣	(أبو العيال) الجذلي	»	أنتحب
: ١	—	كامل	الكاذب
: ٣	كعب الأشقرى	»	ذئاب
: ٢	—	»	فيجاب
٢٩٤ : ١	بشار بن برد	»	محروب
٨٢ : ٣	(نوفع بن نضيع الفقعسي)	»	رطيب

١٤٩ : ١	أبو وجزة السعدي	كامل	مصيب
٢٦٢ : ٣	بشار	»	نكسبه
٢٦٦ : ٢	الأصمعي	سريع	الآهب
٤٠٥ : ١	علي بن معاذ	»	والتالب
٣٦١ : ٣	ابن قيس الرقيات	منسرح	غضبوا
١٩٨ : ١	الكبت بن زيد	»	حسبوا
٢٣٩ : ٢	» » »	»	معتب
٢٧ : ٣	عمارة بن عقيل	طويل	الشطيب
٦٣ : ٣	»	»	الكرب
٢٠٨ : ٣	»	»	الندب
٢٢٩ : ٣	»	»	الحب
٢٤٣ : ٣	»	»	العذب
٢٤٦ : ٣	»	»	والخضب
٣١٢ : ٢	امروء القيس	»	مغلب
٨ : ٣ / ٣٧١ : ١	ليبد	»	محجب
٤٢ : ٤	محرز بن الكبير	»	أو العب
٤٣ ، ٤٢ : ١	»	»	جندب
٤٣ : ١	»	»	والنحوب
٥٤ : ١	»	»	غهب
٢٠٤ : ٣	»	»	معلب
٥٤ : ٣	مشامة بن حزن	»	المشارب
٣٤٧ : ٢ / ١٩٩ : ١	الناطقة	»	لازب
١٠٧ : ٣	»	»	السيائب
٣٩ : ١	»	»	المناف

خطيب	طويل	ثابت قطنة	٢٣١ : ١
وطيب	»	خالد بن فضلة	٢٥٠ : ٣
حروب	»	ابن أبي كريمة	١٦٧ : ١
وقريبي	»	التمر بن تولب	٢٨٤ : ١
وأصبي	»	» » »	٤٠٨ : ١
نخصب	»	أبو نواس	٣٢ : ٣
بخطيب	»	—	٢٣١ ، ٢١٨ : ١
قريب	»	—	٣٥٨ : ٢
خطب	بسيط	بشار	٢٤ : ١
الخطب	»	خالد القسري	٢١٦ : ٢
مستلب	»	أبو دواد بن حريز	٤٤ : ١
الشغب	»	زيد بن جندب	٢٦٧ : ١
الخطب	»	» » »	١٧٠ : ٢
الهرب	»	بجي بن نوفل	١١٢ : ١
الباب	»	—	٣٥٨ : ٢/٤١ . ١
الظنايب	»	سلامة بن جندل	٨٤ ، ٤٥ : ٣
الذيب	»	الصعب بن علي	٢٠٤ : ١
الأماضيب	»	الفراري (مضر بن لقيط)	١٦٠ : ٢
باب	واقر	إسحاق بن سويد العدوي	٢٣ : ١
وبالشراب	»	امروء القيس	١٨٩ : ١
بالإياب	»	»	٢٥٦ : ٣
كالغضاب	»	كثير	٩ : ٢
عاب	»	محرز بن علقمة	٢٦٤ : ٢/٥ : ١
الرقاب	»	مزد بن ضرا	٣٩ : ٤
كعاب	»	—	٣٥١ : ٢
الطيب	»	الأعرج	٣٥٩ : ٢/٢٧١ : ٢

١٨٥ : ٢	يلعاء بن قيس	واقف	الخطيب
٢٠ : ٤	أبو تمام	»	مريب
٢٥١ : ٣	محمد بن يسير	»	الليث
٥ : ١	مكي بن سودة	»	للعيوب
٥٨ : ١	—	»	العيوب
١٠٧ : ١	دريد بن الصمة	كامل	جرب
٣٦٠ : ٣	عبد الله بن كثير	»	ذنب
٣٤٥ : ٢	أوس بن جابر	»	الملعب
٣٣٦ : ١	جمهر	»	چچچ
٣١٧ : ٣	بخرز بن لوزان	»	الأجرب
١٣٨ : ١	الحوالي	»	معرف
١٧٠ : ٢ / ٢٦٧ : ١	ليد	»	الأجرب
٢٢٩ : ٣	—	»	أطرب
٦١ : ٤	بشار بن برد	»	الصاحب
٣٥٧ : ٢	—	»	رائب
١٨٩ : ٢	—	»	الأبواب
٣٥١ : ٣	أبو الهول	سريع	الكلب
٥٨ : ١	—	»	الغيب
٥٤ : ١	—	»	العائب
٦٩ : ٣	—	خفيف	العقاب
٦٩ : ٣	إسحاق بن سويد	»	والقضيبي
٣١٣ : ٣	أبو تمام	»	جأديب
٣٦٤ : ٢	ابن المقفع	مقارب	يذنب
٤٢ : ٢ / ١٠٠ : ١	النابعة الجعدى	»	أرتب
١٨١ : ١	أوس بن حجر	»	والحارث

السحاب متقارب خلف الأحمر ٢ : ٢١٨

(ت)

مقيتا متقارب ابن أبي أمية ١ : ٤٠٤

السبت طويل — ٢ : ٣٠٦

بريت — أبو العباس الأعمى ١ : ٢٣٣

رمتها — — ٤ : ٦١

حيث وافر — ٣ : ٣٤٧

قوت كامل الخليل بن أحمد ٣ : ١٨٣

النكبات — (الفضل بن يحيى) ٣ : ٢٣٠

القوت سريع أبو العتاهية ٣ : ١٨٣

فأيت خفيف — ٣ : ٣٤٧

جنت طويل الشنفرى ٣ : ٢٢٤

أجرت — عمرو بن معديكرب ١ : ٢١٤

شمت — كثير عزة ٣ : ١٠٩

مشميت — — ٣ : ١١٢

قلت — — ٢ : ٣٥٣

ملت — — ٣ : ٤١

العرات — سعد بن ربيعة ٣ : ١٩٩ ، ٣٤١

المحلات بسيط — ٣ : ٤٣

الباقيات وافر عروة بن أذينة ٣ : ٢٠١

موته — بعض الروافضى ٣ : ٣٥٠

الفلتات كامل محمد بن يسير ٣ : ٢٠٩ ، ٢٣٠

الصلت	هترج	ابن منافح	٢١٤ : ٢
سبب	مجزو الرمل	أسود بن أبي كريمة	١٤٣ : ١
نيتة	سريع	-	١٥٢ : ٣ / ٣٢ : ١
السكوت	خفيف	مكي بن سودة	١ : ١

(ث)

أحاديث سريع	٢ : ٢
-------------	-------

(ج)

فرج	مجزو الخفيف	جعفران	٢٢٧ : ٢
ارتعجا	بسيط	محمد بن يسير	٣٦٠ : ٢
علاجا	وافر	النمر بن تولب	٣ : ١
شاحج	طويل	-	٣٤٧ : ٢
مخارجة	-	-	٢٤٤ : ٢ / ٢١٨ : ١
تاج	وافر	الأسدي	٢٨٠ : ٢
الزجاج	-	-	٣٩ : ٣
أوداجه	كامل	ابن ميادة	٣٥٠ : ٢
الشاحج	سريع	الحارث بن حلزة	٣٠٣ : ٣
تزوج	طويل	الشاخ	٢٨١ : ١
منضج	-	-	٢٨٨ : ٢
الدوارج	-	القرزدق	٢٨٤ : ٢
الفرج	بسيط	-	٣٥٠ : ٢

صجاج	وافر	الأسدي	٧٣ : ٣
بالعروج	كامل	عمران بن عصام العري	٣٩٢ : ٤٨ : ١
المتبلج	"	-	٩٦ : ٣
ومحتاجها	متقارب	ابن هرمة	٣٧٢ : ٣

(ج)

ججاجج	مجزو الكامل	أمية بن أبي الصلت	٢٩١ : ١
رماح	سريع	حجل بن بضلة	٣٤٠ : ٣
المدحا	بسيط	أبو ثوانر	٢٦٠ : ٣
وتجرح	طويل	-	١٠٩ : ١
وكشع	"	-	٢٦١ : ٢١٧ : ٣
جنتع	"	-	٣٠٧ : ٣
طائع	"	الأغر	٥٠ : ١
وقاح	"	-	٣٣٣ : ٣
ذبيح	"	أبو دؤيب	٢٧٨ : ١
تلوح	وافر	أبو تمام	٣١٢ : ٣
مشيح	"	أبو محجن الثقفي	٣٣٨ : ٣
يصيح	"	أبو الهندي	٦٠ : ١
المازح	سريع	أبو نواس	١٩٨ : ٣
شحشع	طويل	الطرماح	٢٧٤ : ٢
والملاح	وافر	الشوبعر	١٠ : ٢
الفصيح	"	-	٢٨٨ : ٢

٢٢٦ : ٣	كامل ٧ : ٧	برج
٥٩ : ٤	(زياد الأعجم) ٧ : ٧	القارح
١٧٨ : ١	٧ : ٧	تباح
	٧ : ٧	
	(خ) ٧ : ٧	
٢٥٣ : ٣	بعض العبيد ٧ : ٧	الطبائخ
	٧ : ٧	
	(د) ٧ : ٧	
١٨٠ : ١	(هند بنت معبد بن نضلة) ٧ : ٧	الصمد
٣٠ : ١	٧ : ٧	العضد
١٩٨ : ٣	٧ : ٧	فسد
٣٥ : ١	(عمر بن أبي ربيعة) ٧ : ٧	يستبد
٣٥٩ : ٣ / ٣١١ : ١	(محمد بن عبد الله بن الحسن) ٧ : ٧	الجلاد
١٤١ : ١	أبو نواس ٧ : ٧	المتجر
٣٥١ : ٣	٧ : ٧	المساجد
٧٠ : ٣	(ورد بن عمرو) ٧ : ٧	هندا
٣٢٠ : ٣	فأجهد ٧ : ٧	فأجهد
١٠٣ : ٣	الفرزدق ٧ : ٧	مهندا
٩٧ : ٤	(يحيى بن منصور) ٧ : ٧	أو غدا
٢٤٦ : ١	٧ : ٧	مفندا
١٨٤ : ٢	٧ : ٧	المسودا
٣٣٨ : ٣	٧ : ٧	وطرادا
٦٨ : ١	بسيط ٧ : ٧	زادا

١٧١ : ٢	وافر	سويدا
٣٧٥ : ١	عمرو بن زياح السلمى	شريد
١٩٧ : ١	الأفود الأودى	اللعدى
٦٢ : ٣	المؤمل بن أميل	عودا
٨٩ : ٣	» » »	قيودا
٢٤٤ : ٣	ملى بن الرقاع	وسنادى
٢٧٧ : ١	عبد العزيز بن عمر	ومردا
٢٤٥ : ٣	حماد عجرد	الفاستد
١٧٣ : ٣	—	وارد
٣٢٠ : ٣	الحادرة	الخلد
٣٢ : ١	صفوان الأنصارى	العبد
١٤٢ : ١	» »	ققد
٣٦٤ : ٣	» »	العهد
٣٧٤ : ١	مزود	مزر
٢٧٤ : ٢	عمرو بن العرنس	تلاد
٢٥٩ : ٢	» » »	معاد
٢٢٣ : ١	جميل	وليد
٣٢٥ : ٣ / ٢٢٤ : ١	الخرمى	شدبد
٣٦٤ : ٢	سعيد بن عبد الرحمن	لسعيد
١٧٩ : ٣	(عبد الله بن شعبة الجنى)	تريد
٢٧٤ : ٣	—	شدبد
٢٤٥ : ٣	—	صدود
٣٥٠ : ٢	الفردق	اعتمادا
٣٢٥ ، ٤٠ : ١	محمد بن ذؤيب	متوادها
٧٩ : ٣	الراعى	معو

عودها	طويل : ٢	(كلثوم بن عمرو) العتاني	٣ : ٤٠ : ٣٥٣
مزبدها	٢ : ٢٦	يربوعى	١ : ١ : ٣٨١
يقودها	٢ : ٢٦	-	٣ : ٨ : ٢٠٨
عضد	بسيط	(الأجرد) الثقفى	١ : ٦٧ : ٣ / ٣٢٥
والبلد	٢ : ٢٦	الراعى	١ : ٨٢
جدبده	٢ : ٢٦	آدم بن عبد العزيز	٣ : ١ : ٢٠١
يسود	٢ : ٢٦	(أنس بن مدركة)	٢ : ٣٥٢ : ٣ / ٢١٨
شهود	٢ : ٢٦	جرير	٣ : ٢٤٨
الأسود	٢ : ٢٦	-	١ : ٦٨ : ٢٠٥
للوليد	٢ : ٢٦	-	٢ : ٣٥٠
نعدو	كامل	رقية بنت عبد المطلب	٤ : ٥٧
الرعيد	٢ : ٢٦	ليبد	١ : ٣٧٢ : ٣ / ٩٠
القرد	هزج : ٧	حماد عجرة	١ : ٣٠
أحد	منسرح	سحيم بن وثيل	٣ : ٣٤٣
تجالدها	٢ : ٢٦	الكبت	٣ : ٢٤٦
وروده	محزول الحفيف -		١ : ٢١٠
غامد	متقارن	امراة من عامد	١ : ٢٤٩
الورد	٢ : ٢٦	حاتم الطائى	٣ : ٣٠٩
والزند	٢ : ٢٦	صفوان الأنصاري	١ : ٢٧
سعد	٢ : ٢٦	عباس بن مرداس	٣ : ١٢١
الورد	٢ : ٢٦	عمرو بن هند	٣ : ٣٤
المرد	٢ : ٢٦	المر بن نولب	١ : ١٢١
يعدى	٢ : ٢٦	() أو نصيب	١ : ١

٦٣ : ٣	—	طويل	عهد
٦٣ : ٣	—	»	الرنند
٢٢٤ : ١	(أبو الأسود)	»	يفند
٣١٩ : ٣	أوس بن حجر	»	مقعدى
١٨٧ : ٢	أبو تمام	»	تتجدد
٢٩ : ٢	الخطيئة	»	موقد
١٩٣ : ٢	(دريد بن الصمة)	»	غد
١٩٥ : ٢	طرفة	»	عودى
٣٤٠ : ٣	(علقمة بن عبدة)	»	الندى
١٨ : ٢	قيس بن الخطيم	»	فنزود
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	أبو نخيلة	»	بسيد
٥٥ : ٤	الأشهب بن رميلة	»	خالد
٢٣٦ : ٣	أعشى همدان	»	ماجد
١١١ : ٣	(أبو ذؤيب الهذلى)	»	القلائد
٤١ : ١	الطرواح	»	القصائد
١٢ : ٢	القيسى	»	السواعد
٣٥٣ : ٣	كلثوم بن عمرو العتاتى	»	وتالد
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	»	الأوابد
٣١٢ : ٣	أبو تمام	بسيط	أسد
٣١٢ : ٣	»	»	الأسد
٣١ : ١	صفوان الأنصارى	»	الصعد
٣٦١ : ٣	عروة بن أذينة	»	أحد
٣٢ : ١	سليمان الأعشى	»	قواد
٢٧٩ : ١	القطامى	»	مصطاد
١٨٣ : ٢	—	»	بإفساد

٢٦٥ : ٢	—	بسيط	عاد
١٧٤ : ٣	(محمد بن يسير)	»	مجهودي
٣٣٣ : ٣	»	»	مردودي
٣٣٢ : ٣	—	»	والجود
٦٤ : ٤	—	»	محسود
١٧ : ١	أمية بن أبي الصلت	وافر	ينادي
٣٢١ : ٣	أبو المهوش الأسدي	»	عاد
١٩٠ : ١	يزيد بن الصعق	»	يزاد
١٢١ : ٣	أبو العتاهية	كامل	المحد
١٧١ : ٢/٢٦٨ : ١	ابن أحر	»	الأضيد
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	حارثة بن بدر	»	بالسودد
٢٨٠ : ٢	النايعة	»	قد
٣٦٥ : ٢	—	»	مرد
٢٣٣ : ٣	(فدكي بن أعبد)	»	واحد
١١٩ : ١	(الأسود بن يعفر)	»	ذواد
٢٢٣ : ٢	بشار	»	زياد
١٩٥ : ٣	غسان خال الغدار	»	لبعاد
٢٢٣ : ٢	—	»	هداد
٢٨٨ : ٢	المثقب العبدى	مريع	سد
٥٨ : ٣	جحشويه	»	مياد
١٢٣ : ٣	أبو الشيص	»	موجود
٢٤٧ : ٣	أبو نواس	منسرح	وتد
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	»	غيد
١٧٦ : ١	أبو زيد الطائي	خفيف	مشهود

بالحدود	٢٧٠	بالحيف	٢٤٣ : ٢	(يحيى بن المبارك الزيدى)
البد	٢٧١	مقارب	١٥٦ : ١	امرو القنبر
(ر)				
الإبتر	٢٧٢	طويل	١٥٨ : ١	طرفة
اتأر	٢٧٣	»	٣٢٠ : ٣	مهلهل
أفخر	٢٧٤	مجزو الكامل	٢٢٥ : ١	بشار
مصر	٢٧٥	»	٢٠٠ : ٣	الحارث بن يزيد
بصائر	٢٧٦	»	٣٠٩ : ١	قس بن ساعدة
السوائر ١٧١ : ١٥٤	٢٧٧	الكبت	١٧١ : ١ / ٣ : ١١٧	
الغرائر ٢٧٨ : ١	٢٧٨	»	٢٨٢ : ١	
الجوهر	٢٧٩	مزج	٣٧١ : ٢	المهدى الخليفة
الحضر	٢٨٠	يمل	٣٦٠ : ١	حسان بن ثابت
ينكسر	٢٨١	»	٨ : ٤	المرار بن منقذ
نكر	٢٨٢	»	٢٢٨ : ٢	أبو نواس
تسر	٢٨٣	»	١٧٨ : ٢	—
السحر	٢٨٤	»	١٩٤ : ٣	—
بقر	٢٨٥	»	٢١٠ : ٣	—
بحجر	٢٨٦	»	٢٤٨ : ٣	—
وتصير	٢٨٧	مجزو الرمل	١٩٩ : ٣	أبو نواس
القصر	٢٨٨	مقارب	١٢٢ : ١ / ١٠٨ : ١	—
شهر	٢٨٩	طويل	٢٤ : ١	بشار
شزرا	٢٩٠	»	١١ : ٣ / ٣٧٤ : ١	البعيث
اليسرى	٢٩١	»	٣٣٠ : ١	الجارود بن أبي سرة

الخمر	طويل	رماج بن ميادة	٣ : ٣٤٩
عطر	"	"	١ : ١٧٦
وعنتر	"	بشار	٣ : ١١٢
تدبر	"	جزير	١ : ١٩٨ / ٢ : ٢٤٧
شمر	"	(حاتم الطائي)	٤ : ٦٠
وأدبر	"	أبو حزاب	٣ : ٣٢٩
أحر	"	(الحكم الخضرى)	٢ : ١٣٦
فأفصر	"	قربادة بن زيد	٣ : ٢٤٤
المزعمرا	"	المخيل السعدى	٣ : ٩٧
تيسرا	"	"	١ : ٤١
لتذكرا	"	"	٢ : ١٨٧
يتذكرا	"	"	٣ : ٢١٩
الحجرا	بسيط	تجرير	٤ : ٦٦
القدرا	"	"	٢ : ٣٥٠
أسحارا	"	"	٣ : ٢٠٢
والشعر	"	أبو قردون	١ : ٢٢٣ / ٣ : ٢٤٩
طرا	وافر	"	٢ : ١٩٩
اقهرارا	"	شمعة بن أخضر	٢ : ١٠٤
عار	"	"	٤ : ١٧٩
المغرة	"	أبو الأسود	١ : ١٩٦
زهرا	مجزو الكامل	بشار	١ : ٢٨٦
الزوار	كامل	"	١ : ١٧٨
مرارا	"	"	١ : ٢٦٩
مذكورا	"	إلى الأخيلية	٣ : ٩٩
كأبرار	مجزو الكامل	الأعشى	١ : ٢٢٥

١٥ : ٣	بالحجارة مجزو الكامل -	
٨٨ : ٣	عضاره » حماد عجرد	
٣٧ : ٣	الإشارة » الفلتان الفهمى	
٣٧٠ : ٣	المشتهر » زمثل مروان الشامى	
٦٤ : ٣	الزماره » خفيف -	
٢٣٥ : ٣	السقارا » متقارب : الحزين	
٢٢٤ : ٢	غفارا » الكميت	
١٠٤ : ٣	نخارا » -	
٥٥ : ١	البربرا » الكميت	
٨٥ : ٤	الفقر » طويل الأبرد الرياحى	
٧٩ : ٤	والذكر » أبو تمام	
٣١٠ : ٣	حمر » الحكم بن عبدل	
٢٧٦ : ١	نزر » (ذو الرمة)	
٤١ : ٣	الدهر » سويد بن الحارث	
٦٣ : ٤ / ٢٢٠ : ٣	صبر » (مالك بن حذيفة)	
١٧٦ : ١	والهدر » نافع بن خليفة الغنوى	
٩٧ : ٢	ظهر » -	
٣٢١ : ٣	زهر » -	
٢١٩ : ٢	العدر » -	
٦ : ٤	ستر » -	
٨٢ : ٤	ياشهر » -	
٣١٨ : ٣	أخضر » عمر بن أبى ربيعة	
٨٧ : ٣	مقصر » عوف بن الخرع	
٣٢٤ : ٢	يتوعر » قدامة بن موسى	

أكبر	طويل	ليلي بنت النضر	٣١٣ : ١
ومنكر	»	—	١٦٦ : ١
أحققر	»	—	٩٤ : ١
فيعذر	»	—	١٩٨ : ١
أكثر	»	—	٤٨ : ٤
قاصر	»	حميد بن ثور	٢٦ : ٣
ممتاظر	»	(أبو الرئيس الثعلبي)	٣٠٦ : ٣
لشاكرك	»	طريح بن إسماعيل	٣٦٣ : ٢
ذاكر	»	الفرزدق	٦١ : ٣
المسافر	»	(معتمر بن حمار (١))	٤٠ : ٣
فاخر	»	—	١٨١ : ٢
طريز	»	زرارة بن جزء	١٤٧ : ١
فسور	»	العجير السلولى	١٢٣ : ١
تشير	»	أبو نواس	١٨٤ : ٢
جدير	»	—	٢١٧ : ٢
لبصير	»	—	٢٨٠ : ٢
نفور	»	—	٣٦٠ : ١
أواصره	»	(أوس بن حبناء)	٦١ . ٣ / ٣٥٧ : ٢
سراثره	»	بلعاء بن قيس	٢٨٤ : ٢
ويهجره	»	أبو العباس الأعمى	٢١٨ : ١
فاقره	»	مبذول العذرى	٥٦ : ٤
مخاقره	»	مضر من الأسدي	٤٠ : ٣
مخاضره	»	المقشعر	٢٤٥ : ٣
تأجره	»	ابن ميادة	٢٢٢ : ١
وافره	»	نصيب الأسود	٩١ : ٤ / ٧٠ : ٣

(١) وقيل لعبد ربه السلمي ، ويقال لسليم بن ثمامة الجنى ، كما فى اللسان (عصا) .

٢٠٨ : ٣	الفرزدق	طويل	كبارها
٢١٨ : ٣	إياس بن قتادة	»	سعيها
٢٥١ : ٣	سهم الحامر	»	نورها
٢٥٩ : ٣	الفرزدق	»	يجيرها
٢٤٥ : ٣	كثير	»	نذيرها
٩٨٦ : ٣	(مضر بن ربيعة)	»	وعورها
١٢٢ : ١	—	»	أمورها
١٥٦ : ١	—	»	ذكورها
٢٦٩ : ٣ / ٤٠٥ : ١	—	»	يضيها
٦٧ : ٣	أبو تمام	مخلع البسيط	سير
٢٢٤ : ٢	ابن أحر	بسيط	تنتشر
٧٥ : ٣	()	»	الحجر
١٥٨ : ١	الأخطل	»	الإبر
١٠٦ : ٢	الحارث بن حنزة	»	العذر
٣٢٤ : ٣	(العنبي)	»	الكبر
٧٨ : ٣	الفرزدق	»	والطر
١٦ : ١	بشار	»	النار
٣٥٨ : ٢	الخنساء	»	الجار
٢٠٦ : ٣	»	»	وإدبار
١٢٢ : ١	عبدة بن الطبيب	»	محفار
٢٠٣ : ١	»	»	وإكثار
٣٢٢ : ٣	—	»	وإفطار
٤٨ : ٤	ابن أبي عينة	مخلع البسيط	اضطرار
٥١ : ٤	حميد بن ثور	بسيط	مرسور
٣١٥ : ٣ / ٢٧١ : ١	—	»	مأمور
٣٢٢ : ٣	أبو الطروق الضبي	واقف	وشهر

التجاز ٧٩ : ٧٩	بشر بن أبي مخازم	١٣٣ : ١
إزار ٧٧٧ : ٧٧٧	أبو شليل العنبري	٣٢١ : ٣
أناروا ٨٧٢ : ٨٧٢	—	١٠٤ : ٣
الغبار ٨٨٨ : ٨٨٨	—	٤٩ : ٤
خبير ٩٧٧ : ٩٧٧	زبان بن سيار	٣٠٤ : ٣
كثير ٩٧٧ : ٩٧٧	طرفة	٢٤٧ : ٣
الفقر ٩٧٧ : ٩٧٧	عروة بن الورد	٢٣٤ : ١
تضير ٩٧٧ : ٩٧٧	لقبط بن زرارة	٧١ : ٣
لا أسير ٩٧٧ : ٩٧٧	الوزير	١٨٤ : ٣
كثير ٩٧٧ : ٩٧٧	—	٣٥٣ : ٢
بطير ٩٧٧ : ٩٧٧	—	٢٣٠ : ٣
نزر ٩٧٧ : ٩٧٧	ابن أحر	٧٢ : ٢ / ٢٧٦ : ١
نضر ٩٧٧ : ٩٧٧	—	٥٦ : ٣
بكر ٩٧٧ : ٩٧٧	الأحوص بن محمد	٣٤١ : ٢ / ١٩٨ : ١
العار ٩٧٧ : ٩٧٧	(مسكين الدارمي)	٢٨٤ : ٢
تغير ٩٧٧ : ٩٧٧	(لحيان بن الغدير)	٢٤٢ : ٣ / ١٠٥ : ٢
لا تنكر ٩٧٧ : ٩٧٧	عبد الله بن معاوية	٥٩ : ١
أكثر ٩٧٧ : ٩٧٧	—	٢٠٧ : ٣
العجر ٩٧٧ : ٩٧٧	مسكين الدارمي	٨١ : ٣
خمار ٩٧٧ : ٩٧٧	أبو تمام	٣١٣ : ٣
وساروا ٩٧٧ : ٩٧٧	(قابت قطنة)	٢٩٤ : ١
الأخطار ٩٧٧ : ٩٧٧	مسلم بن الوليد	٢٣٨ : ٣ / ٨٥ : ٣
مهور ٩٧٧ : ٩٧٧	بشر بن المغيرة	٤١ : ١
والصبر ٩٧٧ : ٩٧٧	—	٢٢ : ٤
قبر ٩٧٧ : ٩٧٧	—	٦٥ : ١

٢٥٧ : ١	—	منسرح	القدر
٢٢٧ : ٣	منقله بن دثار الهلالي	»	تنكرها
٣٢٨ : ٣	آكل المزار الملك	خفيف	مغرور
٤٥ : ١	عدى بن زيد	»	مستنير
٢٣٣ : ٢	—	»	نذير
١٢٧ : ١	طحلاء	متقارب	مجهر
١٨٢ : ٢ / ٢٧٠ : ١	الأخطل	طويل	تبري
٢٧٧ : ١	»	»	الحر
٣٧ : ٤	»	»	بلر
١٢٤ : ١	بشار	»	السحر
٣٨٣ : ١	أبو البصير	»	بشر
٢٨٩ : ٢	بعض العبيد	»	يفري
٨٩ : ٣ / ١٠٤ : ٢	أبو البلاد	»	العصر
٥٩ : ٢	(حاتم الطائي)	»	صفر
٢٥ : ٣	()	»	العشر
٣٦٥ : ٣	حرب بن المنذر	»	قري
٣٣٠ : ٣	دريد بن الصمة	»	الصبر
١٠ : ٣	زيد بن كثوة	»	تبر
٦٦ : ٤	سويد بن الصامت	»	يفري
٣٢٩ : ٣	أبو الشغب العبي	»	الدهر
٢٧٢ : ١	(عبيد الله المسعودي)	»	ويستشري
٣٥٧ : ١	»	»	الحشر
٢٨٠ : ١	أبو العميل	»	العشر
٧٧ : ٣	مزرد بن ضرار	»	بالفهر

٢١٦ : ١	—	طويل	الصدر
٣٠٧ : ٢	—	»	الفقر
٧٦ : ٣	—	»	ظهري
٢١٧ : ٣	—	»	عسري
١٩ : ٤	—	»	النصر
٢٩ : ٤	—	»	القدر
٤٠ : ٤	أوس بن حجر	»	يغير
١٠ : ١	حاتم الطائي	»	ومجزري
١٠٩ : ٣	ابن فسوة	»	يحضر
١٨٩ : ١	ليد	»	التدبر
١٤٩ : ٣ / ٢٩٨ : ٢٩٧ : ١	ليلي الأخيلية	»	الذكر
١٨ : ٢	أبو ياسر النضري	»	مقصر
٦٨ : ٣	—	»	المتور
١٠٨ : ٣	—	»	تومر
٢١٧ : ٣	—	»	يعبر
٢٣٣ : ١	(جران العود)	»	حابر
١٦٨ : ١	الحارثي	»	مهاجر
١٠٨ : ١	الراعي	»	حازر
٢٥ : ١	صفوان الأنصاري	»	حاضر
١١٦ : ٣ / ٣٧١ : ١	»	»	الجاهر
١٨٢ : ٢	العتبي	»	النواضر
١٩٦ : ١	—	»	ظاهر
٤٢ : ٣ / ٣٧٠ : ١	—	»	المخاصر
١٠٩ : ٢	—	»	عامر
٢٤٦ : ٢	—	»	بعائر

٤٢ : ٣	—	طويل	بالمخاصر
٦٦ : ٣	—	»	المسافر
١٧٨ : ٣	—	»	بضائر
٦٥ : ٤	—	»	أنحابر
٧٥ : ٤	—	»	قادر
٨٦ : ٣	النجاشي	»	مزير
٩٩ : ٣	—	»	بكثير
٧٦ : ٣	أبوضبة	بسيط	الظهري
١٥ : ١	(عبد الله بن رواحة)	»	بالخير
٥١ : ١	العتابي	»	خطري
٥١ : ١	—	»	قصري
٢١ : ١	—	»	للشعر
٣٦٠ : ٢	—	»	والضجر
٧٨ : ٤	—	»	سفر
١٠٠ و ٣ / ٣٧٣ : ١	جرير	»	عمار
٢٢٨ : ٢	عمارة بن عقيل	»	ودينار
٣٢١ : ١	الفرزدق	»	عمار
٣١١ : ٣	(مالك بن أسماء)	»	الدار
١٨٥ : ٢	منصور الضبي	»	الجاري
١٨٣ : ٢	—	»	مغوار
٦٧ : ٣	—	»	أطمار
٦٢ : ٤	—	»	النار
٣٤ : ١	بشار	»	نقدير
٣٥٧ : ١	أبو زيد	»	مصدور
٣٦٣ : ٣	الفرزدق	»	مقصود

١٤٩ : ١	-	بسيط	شرشير
٢٩٦ : ١	-	وافر	عذر
٣٥٣ : ٢	-	»	لأمر
١٨٢ : ٣	-	»	دهر
٣٥ : ٤	-	»	نمبر
١٩ : ٢	-	»	الحمار
٢١٥ : ٢	الميسانى	»	العفار
٣٦٨ : ٣	-	»	اغترار
٣٨٦ : ١	إمام بن أقرم	»	كثير
٥١ : ٤	(على بن خالد الرديخت)	»	الأمير
١٢٤ : ١	مهلهل	»	بالذكور
٢٦٦ : ٢	يحيى بن نوفل	»	المصير
٢٠٥ : ٣	» » »	»	السريبر
١٢٢ : ١	-	»	كالضجور
١٧٢ : ٢ / ٢٦٨ : ٥	ابن أحر	كامل	الأمر
١٧٢ : ٢	»	»	الأمر
٢٨٥ : ٢	زهير	»	دهر
٧٥ : ٤	ابن أبي عينة	»	البحر
١٨٨ : ١	المسيب بن علس	»	بالقفر
٢٩٦ : ١	(أبو الأسد الحمانى)	»	المنبر
٣٤٩ : ٣	(أنعى بن جناب)	»	المنزر
٨ : ٣ / ٣٧١ : ١	الحطيئة	»	المفخر
٤٠٧ : ١	أبو العيزار	»	الخطار
٧٢ : ٣	محمد بن يسير	»	التوتير
٣٤٦ : ٣	المنخل اليشكوى	بجزو الكامل	وبالكبير

٣٥٩ : ٢	عدى بن زيد	اسصارى رمل
٢١ : ٤	أبو العتاهية	الدهر سريع
٢٣٥ : ١	أبو الأعور	وهتر خفيف
١٢٤ : ٣	»	لدهر »
٣٥١ : ٣	—	أستفار »
٢٢٢ : ١	الجاحظ	مستور »
١٧٩ : ٣	محمد بن يسير	تغريز »
٢٢٤ : ١	أبو الجاهر	بالمقصر فتقارب

(ز)

٢٧٧ : ٢	الذماخ	حاجز طويل
٢٧٧ : ٢	»	عاجز »
٧٣ : ٣	»	راكر »
١٧ : ١	أبو ذؤيب الهذلي	مكتوز بسيط
٥١ : ٤	ابن قنن الحاربي	الخرز كامل

(س)

٢٨٧ : ٢	—	هجنس مجزو الخفيف
٢٣٢ : ١	امروء القيس	أملسا طويل
٣٥٣ : ٢	»	أنفسا »
٧٩ : ١	—	المعمسا »
٧٠ ، ٦١ : ٣	العباس بن مرداس	الخوامسا »

٣٩٠ : ١	زكريا بن درهم	بسيط	الناسا
٣٠ : ١	-	كامل	أفراسا
٢٢٩ : ٣/٣٥٥ : ٢	أبو الأسود الدؤلي	طويل	أكيس
١٧ : ٤	الميلمس	»	بيهمس
٣٧٥ : ١	»	»	الميلمس
١٦٠ : ٢	(منحمرس بن ثقيط) الأسدي	»	فقمس
٤٠ : ١	التميمي	»	الترانس
٣٣٩ : ٣	-	واقر	جاييس
٨٨ : ٣	-	طويل	بيايس
١٠٨ : ٣	-	»	ودخيس
٢٠٢ : ٣	سليمان بن الوليد	مديد	مغترسه
٣٦١ : ٢	أحيحة بن الجلاح	بسيط	الناس
١٨٧ : ١	(بشار بن برد)	»	وأرماس
١٠٥ : ٢	-	»	وإباس
٣١ : ١	سليمان الأعمى	»	مغروس
٢٧٦ : ١	بشار	واقر	الحندريس
٣٤٣ : ٣	أسقف نجران	كامل	تمسي
٤٢ : ٢	الحارث بن حلزة	»	حدس
٣٤ : ٣	الأسدي	»	الترمس
٢٨٧ : ٢	-	»	برنس
٧٩ : ٤	أبو تمام	»	ميعاس
٢٦ : ٣	(عبيد بن الأبرص)	»	محموس
١٢٠ : ١	صالح بن عبد القدوس	سريع	رمسه
٢٠٢ : ٣	-	منسرح	والقرس
٢٣٢ : ١	أبو العباس الأعمى	تخفيف	أنسي

(ش)

ججشيا وافر - ٩١ : ٣

(ص)

العصا مجزو الرجز - ٥٦ : ٣

العصا متقارب متقارب ٨ : ٣ / ٣٧٢ : ١

رقيص طويل - ١٨٢ : ٢

غصا ص وافر - ١٧٨ : ١

(ض)

عريض طويل السحيمي ٣٤٨ : ٣

مهبط » العديل بن الفرخ ٣٩١ : ١

القريض » أبو تمام ٣١١ : ٣

يمضي » أبو خراش الهذلي ١٥٤ : ١

تغميضي » أبو الحويرث ٤٦ : ٤

بيض » » ٤٧ : ٤

(ط)

سروط طويل بعض العبيد ٢٢٨ : ٢

(ظ)

المتحفظ طويل - ٦٦ : ٦

٤٢ : ١	—	طويل	فظاظها
(ع)			
١٦٦ : ١	سويد بن أبي كاهل	رمل	اليفع
٥٧ : ٤	—	مجزو الرمل	الرداع
١٠ : ٤	امرو القيس	طويل	بأنزعا
٣٠٧ : ٣	خاتم	»	تطلعا
٢٣٧ : ٣	حسين بن مطير	»	مربعا
٨٤ : ٤	» » »	»	مضجعا
١٩٠ : ٢	الحضين بن المنذر	»	إصبعها
٣٨٢ : ١	الخليع العطاردي	»	فأسرعا
٥٢ : ٣	الراعي	»	إصبعها
٨٥ : ٣	»	»	تصوعا
٣١٨ : ٣	سلامة بن جندل	»	صمصعا
١٢ : ٢	سويد بن كراع	»	نزعا
٣٨٩ : ١	الكميت بن معروف	»	فأربعا
١٩٣ : ٢	متعم بن نويرة	»	فبيجعا
٢٢٤ : ١	—	»	أضلعا
١٢٢ : ٣	—	»	مجزعا
٢٣٠ : ٣	—	»	فأسرعا
٦١ : ٤	—	»	تضيعا
١٨٧ : ٣	سعيد بن عبد الرحمن	»	واصطناعها
١٧٩ : ١	الأقرع القشيري	بسيط	ظلمعا
٥٤ : ٤	عبد العزيز بن زرارعة	»	ومستمعا

١٧٧ : ٣	—	بسيط	تبعا
١٤٥ : ٣	أبو زياد الكلابي	واقر	ذراعا
٣٦٥ : ٣	الكبيت	»	والقطيعا
١٨٠ : ٣	—	مجزو الكاما	فأسرعا
٣٥٥ : ٢	—	»	لكبيعه
٦٨ : ٤	أوس بن حجر	منسرح	سمعا
٣٤١ : ٣	الأضبط بن قريع	»	معه
١٢٠ : ٣	ذو الإصبع	خفيف	معا
٣٣٤ : ٢	—	»	قناعا
٨٦ : ٣	أعشى بنى ربيعة	متقارب	نخاشعا
٢٦٢ : ٣	الحزرجي	»	أربعا
٣٣٠ : ٣	أعرابي (من هذيل)	طويل	وأوسع
٢١٥ : ٢	البردخت	»	تبع
٦٣ : ٤	(بشار بن برد)	»	أتجرع
٤٠٦ : ١	الحريمي	»	مولع
١٩٢ : ٢	(أخت أو أخو ذي الرمة)	»	منزع
٣٠٥ : ٣	(أبو الرئيس الثعلبي)	»	المشعشع
٨٠ : ١	عمرو بن سنان	»	مقنع
٣٩ : ٢	الفرزدق	»	تقرع
٢٦٠ : ١	—	»	نرقع
٧٨ : ١	—	»	يرجع
٣٩٦ : ١	—	»	وترجعوا
٣٢٨ : ٢	—	»	ويجمع
٣٥٦ : ٢	—	»	مطلع
٣٥٨ : ٢	—	»	ستقلع

٥١ : ٣	-	طويل	اصبع
١٤٦ : ٣	-	"	نقشع
١٢٣ : ٣	بشار	"	قروع
٤٠ : ٣	بشر بن أبي خازم	"	واسع
٣٠٨ : ٣	بعض اليهود	"	المانع
٢٣٢ : ٣	"	"	قانع
٣٠١ : ٣	عائشة بنت عثمان	"	نافع
٢٢٨ : ١	الفرزدق	"	المجامع
٨٣ : ٣	ليد	"	الأصابع
١٦٨ : ١	-	"	لراضع
٢٣٣ : ٢	-	"	متواضع
٢٥٢ : ٢	-	"	وازع
٢٥٤ : ٣	البيث	"	وقوع
٤٣١ ، ٢٠٠ : ٣	الطرماح	"	وأبوع
٢٥٩ : ٢	-	"	رقيق
٢٧ : ١	صفوان	"	قاطعه
٣٤٢ : ٣	-	"	فروعها
٢٦٢ : ٣	جسان	بسيط	صنع
٢٢٦ : ٣	ابن ميادة	"	بستمع
٥٥ : ١	المر بن توالي	"	شنع
١٧٧ : ٣	-	"	منعوا
٢٧٢ : ٢	-	وافر	القراء
٣١٣ : ٢	-	"	الصقيع
١٥٥ ، ١٥٤ : ١	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	تقنع
١٥٥ : ١	"	"	يجزع

٣٩٠ : ١	عبد الله بن الحجاج	كامل	المدفع
٨٢ : ١	عنبرة	»	مولع
١٧٦ : ٣	سليمان بن عبد الملك	»	ومناع
١٨٠ : ٣	—	سريع	تصرع
٨١ : ٣	—	طويل	أروع
٢٨٢ : ١	(ذو الرمة)	»	بالأصابع
٤ : ١	—	»	أصابع
٢٨٩ : ٢	—	»	القواطع
٣٤٢ : ٣	—	»	بالأصابع
٩٠ : ٢	العبدى	وافر	الأفاعى
٢١١ : ٣	يزيد بن مفرغ	»	للضباغ
٦٩ : ٣	—	»	الشعاع
٥٢ : ٤	—	»	المضاع
٩٤ : ٣	—	كامل	أذرع
٤٧١ : ٣	حمزة بن بيض	»	أوطائع
٥١ : ٤	ثابت قطنة	»	لركيع
٢٤٦ : ١	أبو قيس بن الأسلت	سريع	والهاع
١٨٣ : ٣	أبو العتاهية	مجزو الخفيف	وعى
٣٥٢ : ٣	(أبو خزيمة الأعرابي)	خفيف	فضيع
٢٤٢ : ٣	—	متقارب	المرتع

(ف)

٣١١ : ١	العبدى	بسيط	جنفا
٣٥٦ : ٢	—	مجزو الرمل	ذفاه

٣٢٨ : ١	١٣٠ : ١	متقارب	الشفه
٢٨١ : ١	جران العود	طويل	يقطف
٤٠ : ٤	»	»	يطرف
١١٠ : ١	(جميل)	»	تعكف
٢٧٤ : ٢	ذو الرمة	»	المكلف
١٨ : ٢	ابن قبيصة	»	المتكلف
٧ : ٣	أوس بن حجر	»	حالف
٣٥١ : ٢	(قيس لبنى)	»	لطيف
١٣٠ : ١	»	»	صريف
٢٥٦ : ٣	أوس بن حجر	بسيط	سلف
١٨٨ : ٣	»	كامل	يجدف
١٠١ : ٣	درهم بن زيد	منسرح	مزدهف
١٠٠ : ٣	عمرو بن امرئ القيس	»	السرف
١٥ : ٣/٩٤ : ١	(فضالة بن شريك)	طويل	آلف
٢٨١ : ١	»	»	المطارف
٢٢ : ١	»	بسيط	والألف
٣٣٦ : ٣/١٨٤ : ٢	الأحوص	كامل	خلف
١٨٠ : ٣	أبو العتاهية	»	الموقف
٣٥٧ : ٢	إسحاق بن حسان	»	الصلف
٢٢٨ : ٣	»	»	يخلف
٣٤٤ : ٣	عبد راع	»	يخروف
١١١ : ١	الحريمي	متقارب	بالدوف

(ق)

٤٩ : ١	بشار بن برد	طويل	يسق
٤٩ : ١	» » »	رمل	بسق
٥٩ : ٤	سليمان بن عبد الملك	سريع	المذاق
١٢ : ١	الهمز بن تولب	متقارب	ملق
٦٤ : ٣	—	»	أمق
٢٤٦ : ٣	—	»	الصعق
٥٦ : ٤	زفر بن الحارث	طويل	أزرقا
٢١ : ٤ / ٢٤٥ : ١	(عقيل بن علفة)	»	وأخاقا
١٧٦ : ٣	أسماء بن خارجة	بسيط	خلقا
٣٥٢ : ١	زهير	»	السوقا
٦٠ : ٣	—	»	علقا
١٤٩ : ٣	—	»	مشتاقا
١٢٤ : ٣	عبد الله بن جدعان	وافر	طروقا
٨ : ٣	—	منسرح	الحلقه
١٣١ : ١	الخرمى	خفيف	نفاقا
٣٤٥ : ٣	أبو حفص القريني	»	نوقا
٣١٧ : ٢	—	متقارب	حناقا
١٨١ : ١	شليم بن خويلد	»	رفيقا
٢٩ : ٢	الأعشى	طويل	والمحلق
٢١ : ٣	عياض السدي	»	نشيق
٣١٦ ، ١٢١ : ١	—	»	أشديق
١٤٩ : ٢	—	»	أحنق

١٢٩ : ١	خلف الأحمر	طويل	شادق
٣٢٨ : ٢	-	»	شائق
٢٥٩ : ٢	بشار	»	خلعق
٣٩ : ١	سلمة بن عياش	»	سويق
٨٠ : ٣	الشمخ	»	أنبق
١١ : ١	عمرو بن الأهم	»	وصديق
٣٣٧ : ٣	أبو الطمحن القيني	»	يفارقه
١٨٤ : ٢	أعشى بنى ثعلبة	بسيط	اتفقوا
٢٣٣ : ١	سالم بن وابصة	»	والملق
١٠ : ٣ / ٣٧٣ : ١	-	»	المرق
٣٥٤ : ٢	-	مجزو الوافر	خلق
٣١٢ : ٣	أبو تمام	كامل	المنطق
٣١٢ : ٣	»	»	ينحق
٢٤ : ٤	ليلى بنت النضر	»	موفق
٥٩ : ٣	الهدلى	»	الخلق
٩ : ٢	-	»	لا أنطق
٥٩ : ٥٣ : ٣	حميد بن ثور	»	المنطق
١٢٤ : ١	الأعشى	خفيف	الصلاق
٣٥٤ : ٢	-	متقارب	الأحق
٣٥٤ : ٣	أبو نواس	طويل	السائق
٩١ : ٣	الفرزق	»	المصدق
٢٤١ : ١	القلاخ بن حزن	»	مصفق
٣٦٤ : ٣	مزرد بن ضرار	»	الممزق
٣٧٥ : ١	الممزق العبدى	»	أمزق
٥٩ : ٤	ليمان بن عبد الملك	»	مفارق

٢٢ : ١	صفوان	بسيط	آفاق
١٨٥ : ١	—	»	محمق
١٠٩ : ١	—	»	السوق
٢٠٧ : ٣ / ٣٦٢ : ٢	—	وافسر	الطريق
٨٢ : ٣	—	»	منفق
٢٦ : ٣	—	كامل	نلحق
٣٦٤ : ٣	—	»	الصدق
١٨٤ : ٣	أبو العتاهية	مجزو الكامل	ومصيقه
٣٤٦ : ٢	ابن منذر	مجزو الرمل	الجائليق
٢٤٧ : ٢	زهرة الأهوازي	سريع	سارق
١٨٥ : ٣	أبو العتاهية	منسرح	إسلاق
٧٨ : ٣	العيان بن الأسود	خفيف	الأعراق
٣٨٢ : ١	—	»	الطريق
١٠٧ : ٣	—	متقارب	بأخلاقها

(ك)

١٩٩ : ٣	أبو نواس	مجزو الرمل	لعلك
٢١٦ : ٢	بشير بن عبيد الله	هزج	لا بشرك
١٩٥ : ١	—	طويل	مالكا
١٣٢ : ٢	عبد الله بن همام	بسيط	حبابا كا
٧٥ : ٤	أبو نواس	كامل	قبضكا
٣٤٢ : ١	مسلم	»	الضحكا
٢٢٦ : ٣	يزيد بن ضبة	»	إدراكها
٣٣٧ : ١	ابن شرملة	متقارب	نفسكا
٣٦٠ : ٢	—	طويل	مبارك

درك	يسيطر	زهير	٢٥٤ : ٣
شريك	واقر	العلاء بن منهل الغنوي	٢٢٦ : ٣
هالك	طويل	الججاج	٦٠ : ٤
برمك	متقارب	-	٣٥٠ : ٣
السالك	-	-	٦٤ : ٣
(ل)			
والحول	طويل	هذيل الأشجعي	٨١ : ٢
والقبل	مجزو الكامل	والبة	٢٢٠ : ٣
بالأمل	رمل	ليد	١٨٧ : ٢
وجدل	"	"	٢٦٥ : ١
ومقل	"	عبد الله بن الزبير	١٤٨ : ٣
الأجل	"	أبو النجم	١٩٤ : ٣
الرجال	سريع	-	١٧١ : ٢
وأفضل	متقارب	امروء القيس	٥٣ : ٤
الرجل	"	-	١٧٨ : ٣ / ١١٩ : ١
الأم	مجزو المتقارب	محمود الزراق	١٩٨ : ٣
فضلا	طويل	حسان	٣٣٠ : ١
فضلا	"	(كثير عزة. أو ابن أحر)	١٩ : ٢
متعللا	"	أعرابية	٢٥٧ : ٣
أولا	"	الأعرج المعنى	٢٤٧ : ١
أجهلا	"	(خراشبة بن عمرو)	٦٠٦ : ٣
أولا	"	مكي بن سودة	٣٤٠ : ١

فاصلا	طويل	ليد	١ : ٢/٢٦٦ : ١٧٠
مثلا	بسيط	بشار	١ : ١٦ : ٢٣
قولا	د	حسان بن ثابت	٣ : ٣٦٢
عللا	د	الحكم بن زيمان	١ : ٢٧٩
والمحالا	وافر	ذو الرمة	١ : ١٣٩
الشمالا	د	د	١ : ١٤٨
الرسالا	د	معن بن أوس	١ : ٣/٣٧٢ : ٩
نقالا	د	-	١ : ٢/٢٦٨ : ١٧٢
النمالا	د	-	٢ : ٢٤٨
صقبلا	د	عبد الحارث بن ضرار	٣ : ١٩
لبله	د	-	٣ : ١٧٨
جزيله	-	-	١ : ١٥٩
المحلا	مجزوء الكامل	-	٢ : ٣/١٧٩ : ١٨٧
فيصلا	كامل	-	١ : ٣/٣٧٢ : ٩
أحوالا	د	جرير	٤ : ٨٢
مختالا	د	-	١ : ١٣٥
الأقوالا	د	-	٣ : ٢٤٨
دليلا	د	(الأخطل)	١ : ٢١٨
فحبلا	د	الراعي	٣ : ٩٦
وذحولا	د	عمرو بن محرز	٣ : ٧٧
تذكيلا	د	كعب بن عدى	٤ : ٥٦
المحاله	مجزوء الكامل	(أبو دواد)	٣ : ٢٧
أصلا	رمل	-	١ : ١٦٤
جذلا	منسرح	حضرى بن عامر	٣ : ٣١٥
غسللا	د	-	١ : ٣٢٢

١١ : ٢	البرجمي	خفيف	وفحولا
١٤١ : ١	أبو نواس	مجتث	حلا
١١٩ : ١	-	متقارب	الداخله
٢٠٦ : ٣ / ٢١٢ : ٢	الأحنف	»	باذلا
١٥٩ : ١	(عبد قيس بن خفاف)	»	صقيلا
٣٥٢ : ٢ / ٢٧٤ : ١	الحريمي	طويل	سهل
٢٣٤ : ٣	بكير بن الأختس	»	مثل
١٨٣ : ٢	حاجب بن دينار	»	فحل
٤٨ : ٤	مسلم بن الوليد	»	النصل
٣٠ : ٣	أبو طالب	»	وأحبل
١٥٤ : ١	التمر بن تولب	»	يفعل
٤ : ١	(يحيى بن سعيد)	»	محفل
٥٥ : ٣	-	»	يتصلصل
٦٢ : ٣	جربير	»	زائل
٦ : ١	حميد بن ثور	»	قائل
٢٩١ : ٢	أبو دهمان الغلابي	»	آمل
٢١٥ : ١	-	»	ونائل
٢١٦ : ١	-	»	جاهل
٢٤٨ : ١	-	»	المتطاوول
٣١٦ : ٣	حريث بن سلمة	»	أهال
١٨٧ : ٣	-	»	مقال
٢١٤ : ٣	جندل بن صخر	»	وعقول
٢٤٣ : ٣	حاجب بن ذبيان	»	طويل
١٨٥ : ٣	السموأل بن عاديا	»	قليل
٦٨ : ٤	»	»	وسلول

٤٠٧ : ١	عبدة بن هلال	طويل	غليل
٣٩١ : ١	العديل بن الفرخ	»	دليل
٣٨٢ : ١	أبو عطاء السندی	»	قتيل
١٨١ : ٣	(على ، شقران)	»	وكيل
٢٢٦ : ١	—	»	أميل
١٤٣ : ٣	—	»	قليل
٣٨٩ : ١	جرير	»	عاذله
١٨٧ : ٢	حارثة بن بدر	»	باطله
٢١٨ : ٣	» » »	»	تعادله
٢٢٤ : ١	ذو الرمة	»	عادله
١١٠ : ١	زهير	»	قائله
٨٦ : ٤	(الشمردل الربوعي)	»	شأغله
١٥ : ١	أبو الطروق الضبي	»	باطله
١٩٦ : ١	الفرزدق	»	جبائله
٢١٦ : ١	أخت يزيد بن الطرية	»	غوائله
٧٥ : ٤	(» » »)	»	باطله
٢٢٠ : ١	—	»	باطله
٢١ : ٤ / ٢٣٥ : ٢ / ٢٤٥ : ١	—	»	أشاكله
٢٤٧ : ١	—	»	مجاهله
٢٦٥ : ٢	—	»	فاعله
١٧٨ : ٣ / ٣٥٠ : ٢	—	»	جاءله
٣١٢ : ٤	—	»	فواضله
٤ : ١	زياد بن سيار	»	فعالها
٢٠٣ : ٣ / ٢٩١ : ٢	هبيرة بن أبي وهب	»	نصايها
١٨١ : ١	—	»	مباها

وطوالها	طويل	-	٢٦ : ٣
وخالها	»	-	١٠٧ : ٣
قبولها	»	كثير	٢٤١ : ٢
نصولها	»	-	٢٤٦ : ١
يستقبلها	»	-	٣٤٧ : ٢
قتال	مديد	أبو سعد الخزومي	٢٥١ : ٣
الأمل	بسيط	ابن أهر	١٨٠ : ١
الرجل	»	أسدي	٣٦٢ : ٣
الرجل	»	الأشهب بن ربيعة أو مهشل بن حري	٩٦ : ٣
الرجل	»	الأعشى	١٨٨ : ٢ / ٣٠١ : ١
العسل	»	العباس بن الأحنف	٣٦٢ : ٢
يتنزل	»	نصيب	٢١٦ : ١
والغزل	»	-	٣١ : ٣
الإبل	»	-	٢٠٨ : ٣
مأكول	»	طويل الغنوى	٣٢٨ : ٣
وتأمل	»	عبدة بن الطبيب	٢٤١٠ : ٢٤٠ : ١
طويل	»	(الأعلم) الهذلي	٢٨١ : ٣ / ٣٥٢ : ٢ / ٢٧٥ : ١
والفضول	»	ابن عنمة	٣٨١ : ١
يقول	»	تضبيب	٢١٩ : ١
البخيل	»	-	٣٥٢ : ٢
يتأمل	كامل	سويد المرائد	٣٣٦ : ٢٤١ : ٣
أذهل	»	معن بن أوس	٣٠٧ : ٣ / ٣٥٤ : ٢
يحفلوا	محز والكامل	-	٣٣٣ : ٣
ما الدخل	هزج	(ابنة الحس)	٢٢٠ : ١
أجل	تحقيق	صالح بن عبد القدوس	١٤٠ : ٧٤ : ٢

٢٥٠ : ٣	أبو سعد الخزومي	متقارب	معقل
٨ : ٣	الكيت	»	هولوا
٢٣٣ : ٣	بكير بن الأخنس	طويل	مخل
٣٥٢ : ٢	جرير	»	بالبخل
٦٥ : ٤	رجل من طيء	»	النخل
٢٤٨ : ١	صقلاب	»	طفل
٨٣ : ٣	عروة بن الورد	»	أهلى
١٩٣ : ٢	الفرزدق	»	القتل
٣٨١ : ١	أبو يعقوب الأعور	»	ذحل
٢٤٥ : ١	—	»	الجهل
٢٤٥ : ١	—	»	للرذل
٧٦ : ٣	—	»	عقل
٢٦٠ : ٣	—	»	القتل
٦٢ : ٤	—	»	ثقل
٥٣ : ٤	أمرؤ القيس	»	تقل
٢٣٤ : ٣	بكير بن الأخنس	»	المدلل
٣٠٥ : ١	جرير	»	فأصطلى
٢٥٨ : ٣	(عبد الرحمن بن زيادة)	»	وجندل
٦٩ : ٤ / ٢٥٢ : ٣	مزاحم العقيلي	»	والتجمل
١٠٣ : ٢	(منقر بن فروة المنقرى)	»	فاجعل
٣٢٢ : ٣	» » »	»	فتحول
٣٧ : ٤	(النجاشي)	»	مقبل
٢٥٩ : ٣	—	»	المغفل
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	»	قبائل

هامل	طويل	أبو ثمامة بن عازب	٢٢٤ : ٣
القبائل	»	(أبو خراش الهذلي)	٢٢٩ : ١
مطافل	»	أبو ذؤيب	٢٧٨ : ١
سائل	»	ابن ربع الهذلي	٢١٣ : ١
رائل	»	(شبل بن عزرة)	٣٤٣ : ١
السلاسل	»	أبو الشغب	٢٣٦ : ٣
بالأنامل	»	عامر ملاعب الأسنة	٣٣٥ : ٣
منازل	»	المجنون	٩٨ : ٣
بالكلاكل	»	—	١٥٧ : ١
ثامل	»	—	٢١٢ : ١
بفاعل	»	—	٢١٤ : ١
لباخل	»	—	٢٦٦ : ١
عافل	»	—	٢٠ : ٤ / ٢٤٤ : ١
وائل	»	—	١٢١ : ٣
بلبال	»	سهل بن هارون	١٩٦ : ٢
دخيل	»	أبو البيداء	٩٦ : ١
قبيل	»	جعلة بن هيرة	٣٢٤ : ٢
خليل	»	زياد الأعجم	٧١ : ١
سبيل	»	الفقيمي	٣٢٦ ، ٢١٤ : ٢
خال	بسيط	أحيحة بن الجلاح	٣٦١ : ٢
طملال	»	أوس بن حجر	١٨٠ : ١
المال	»	—	٢٠٦ : ٣
بجهال	»	—	٣٣٤ : ٣
الطؤل	»	أبو نواس	٣٥٦ : ٣
مئلى	وافر	حارثة بن بدر	١٨٨ : ٢

و بخل	وافر	يخلف الأحمر	١١١ : ٣
ردل	»	أبو الطمجان	٢٣٥ : ٣
مثال	»	إسحاق بن مسلم العقيلي	٣٧٠ : ٣
الوالى	»	أمية بن الأسكر	١٩ : ٣
هلال	»	ثابت قطنة	٣٢٢ : ١
الشمال	»	مسكين	٣٢٢ : ١
الثقال	»	»	٣٥١ : ١
القنيل	»	ابن هرمة	٢٦١ : ٣
العقل	كامل	مالك ابن أسماء	٤٢ : ٢
الأهل	»	—	١١٣ : ٣
الأول	»	أبو تمام	٣١٣ : ٣
الصيقل	»	جرير	٧٩ : ٣
ذغفل	»	زياد الأعجم	٣٢٣ : ١
الحيكى	»	(العجاج)	٣٥١ : ٢
بمعزل	»	عنزة	١٨٣ : ٢
ومهلل	»	ليبد	١٨٣ : ٢
تفصل	»	ابن مفرغ	٢٧١ : ٢
الفاصل	»	الأعرج	٢٧١ : ٢
سائل	»	أبو تمام	٢٠ : ٤
العاجل	»	جرير	٢٦١ : ٣
سعالى	»	الأحيمر	٥٣ : ٤
تنبال	»	الأخطل	٢٧٩ ، ١١٠ : ١
الحنال	»	بشر بن المعتمر	٢٢ : ٤ / ٢٤٥ : ١
نخال	مجزو والكامل	سلم الحاسر	٣٥٥ : ٣
بالعزل	سريع	»	٣٥٨ : ٢

الباسل	سريع	امروء القيس	٨٠ : ٣
السائل	»	الربيع بن أبي الحقيق	٢٣ : ١
النصل	منسرج	جعفران	٢٢٨ : ٢
العقال	خفيف	(أمية بن أبي الصلت)	٢٦٠ : ٢
لدلال	»	عبيد بن الأبرص *	٢٣٦ : ١
عقال	»	عقال بن شبة	٢١٦ : ٢
البوالى	»	محمد بن يسير	١١١ : ٣
الرحال	»	معدان الشميطى	٣٥٦ : ٣ / ٢٣ : ١
الأنفال	»	»	٧٥ : ٣
البقال	»	النضر بن خالد	٧٦ : ٤
طويل	»	بشار	١٩٧ : ٣
الذيول	»	(عمر بن أبي ربيعة)	٢٣٦ : ٢
الجليل	»	ابن يسير	٦٥ : ١
ذهول	»	»	٦٦ : ١
بالذائل	متقارب	ابن هرمة	٣٧٢ : ٣

(م)

والشيم *	طويل	اسباط بن واصل	٢٧ : ١
الم	»	الأسدى	٣٢٠ : ٣
أولهم	مديد	محمد بن يسير	٢٥١ : ٣
قلم	كامل	مرقش	٣٧٥ : ١
بالسلام	مجزو الكامل	عبد الملك بن صالح	١٧٥ : ٢
* الغلام	سريع	الطرماح	٥٠ : ٣
الكلم	متقارب	بشار	٤ : ١
الم	»	ابن الزبعرى	١٠٨ : ١

النغم	طويل	العماني	١ : ١٢٦
قضمًا	طويل	أيمن بن خريم	٣ : ١٥٤
سهما	»	معن بن أوس	٢ : ٣٥٤
مفحمًا	»	بلعاء بن قيس	٢ : ١٨٥ ، ٢٧٥
درهما	»	ثروان ، أو ابن ثروان	٢ : ٣٠٩
نحلمًا	»	(حاتم الطائي)	٢ : ٤٢
موتسليمًا	»	حميد بن ثور	١ : ١٥٤
أعلمًا	»	(الخطفي)	١ : ٢٢٠
أحزما	»	سهل بن هارون	٣ : ٣٥٢
درهما	»	(شقران مولى سلامان)	١ : ١٠٨
تهدما	»	عبدة بن الطبيب	٢ : ٣٥٣ / ٣ : ١٨٨
يتجذما	»	عطارد بن قران	٢ : ٢٦٣
تجرمًا	»	كامل بن عكرمة	٣ : ٢٢٩
معما	»	الكناني	٣ : ٩٩
ليعلمًا	»	المتلمس	٣ : ٣٨ ، ٢٦٩
دما	»	»	٣ : ٦٠
دما	»	—	١ : ١٣٠
مكرمًا	»	—	٢ : ١٩٠
المثلما	»	—	٣ : ٥٠
تقومًا	»	—	٣ : ٨٣
وأكرمًا	»	—	٤ : ٩٦
أعواما	بسيط	مسلم بن الوليد	١ : ٣٤٢
قعظما	واقف	—	٣ : ٧٠
لثاما	»	—	٣ : ١٠٦

١٣١ : ١	ليلي الأخيلىة	كامل	زعبا
٣٧ : ٣	يزيد بن مفرغ	مجزو الكامل	الملامه
١٨٣ : ١	ابنة وثيمة	كامل	العظيمه
٢١ : ٣	أوس بن حجر	سريع	أظلم
٣١٣ : ٣ / ٣٢٩ : ١	سلمة بن الحرشب	منسرح	ذمما
١٨٤ : ١	النمر بن تولب	مقارب	وابنا
٢٠ : ٣	بشر بن أبي خازم	»	نياما
٢٠٣ : ٣	(معن بن أوس)	طويل	السهم
٣٤٨ : ١	الأخطل	»	يتكلم
٢٢ : ٤ / ٢٤٦ : ١	صالح بن عبد القدوس	»	أفهم
٦٧ : ٤	عمرو بن شأس	»	ينهدم
١٠٣ : ٣	(المغيرة بن حبياء)	»	المعمر
٢٠٥ : ٣	ابن هرمة	»	أعجم
٣٥١ : ٢	—	»	تلم
٨ : ٣	—	»	أعظم
٥٤ : ٣	—	»	متهم
١٠٣ : ٣	—	»	يتعم
٢١٩ : ٣	—	»	يقسم
٣٣٦ : ٣	—	»	يظلم
٥٧ : ٣	لياس بن قتادة	»	عازم
١٣٨ : ٢	عمرو بن براقه	»	ظالم
١٦٧ : ٢	—	»	سواجم
٣٢٤ : ٣ / ٦٨ : ١	(أبو حية العمري)	»	رميم
٧٦ : ٤	الحجيل	»	يسلم

٣٦٣ : ٢	مسلم بن الوليد	طويل	مليم
٢٧٢ : ٢	-	»	نؤوم
٣٧٠ : ٣	-	»	يلوم
٥٣ : ٤	-	»	نجوم
٦٢ : ٤	-	»	لعظيم
٦٧ : ٤	-	»	لجسيم
٣٦٢ : ٣	يزيد بن الحكم بن أبي العاص	»	اختصامها
١٢٠ : ١	كلثوم بن عمرو	»	تستديها
١٣١ : ١	-	»	يقيمها
١٠٦ : ٣	-	»	صميمها
٧٦ : ٤	خالد بن زهير	»	والقدم
١٩ : ٣	(خدش بن زهير) العامري	»	والحرم
٩٩ : ٣ / ٢٣١ : ١	دريد بن الصمة	»	صم
٤١ : ٣ / ٣٧ : ١	(الفرزدق أو غيره)	»	شم
١٢٩ : ١	-	»	يلتظم
٣٠٢ : ٣ / ١٨٩ : ٢	أبو العرف الطهوي	»	عزوم
١٢٠ : ٣	علقمة بن عبدة	»	معحوم
١٦٩ : ٣	-	»	مظلوم
١٥٨ : ١	نصر بن سيار	وافر	ضرام
٣٠٧ : ٣	محارب	»	تقوم
١٠١ : ٣	طريف	كامل	يتوسم
١٥١ : ٢	الملازني ، (الميزق)	»	أعلم
٣٥٩ : ٣	-	»	الحزم
٢٢٥ : ٣	أشجع السلمي	»	والإظلام
٢٧٦ : ١	بشار	»	حرام

أيتام	كامل	الكميت	٣ : ٣٥٧
حرام	»	-	٣ : ٣٠٦
موسوم	»	إبراهيم بن هرمة	١ : ١١١
حكيم	»	أبو الأسود	١ : ١٩٨
ونخصوم	»	(» »)	٤ : ٦٣
أقدامها	»	ليد	١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
عقمه	منسرح	جرير بن يزيد	٢ : ٢٠٦
يقوم	تحفيف	حسان بن ثابت	١ : ٣٦٠ / ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨
لثيم	»	» » »	٣ : ٢٤٧
يدوم	»	» » »	٤ : ٦٨
ظلمي	طويل	-	٢ : ٣٥٢
مطعم	»	ابن أحر	١ : ٢٦٨ / ٢ : ١٧٠
بدرهم	»	أدهم بن حجر الباهلي	٣ : ٣٢٧
مسلم	»	الأسلم بن قصاب	١ : ١٧٧
التكلم	»	الأعور الشني	١ : ١٧١
تحلّم	»	أوس بن حجر	٣ : ٧١
يترمرم	»	» » »	٣ : ١٨٨
مقرم	»	(» » »)	٣ : ١٨٩
متكلم	»	أبو ثمامة الضبي	٢ : ٢٧٦
ضيفم	»	(جابر بن حني) التغلي	٣ : ٢٢٤
ومعصم	»	أبو حية	٢ : ٢٢٩
المتخيم	»	زهير	٣ : ١٢٤
بالدم	»	العجير السلولي	١ : ٢١٢
المتيم	»	كثير عزة	١ : ١٩٧

٢٥٣ : ٣	طويل	بالتكلم
٣٢٦ : ٣ / ٢٧٥ : ٢	أبو المثلث الهذلي	لفحم
٢١٩ : ٧٨ : ١	—	تتكام
٢٢٥ : ٢	—	بمعظم
٦٢ : ٤	—	مسلم
٤٩ : ٤	بشار	حازم
٣٧٠ : ٣	أبو جعفر المنصور	العظام
١٧١ : ٣	الحسين بن مطير	المكارم
٢٩ : ٢	الخطيئة	المعاصم
٢٨٤ : ٢	الفرزدق	القوائم
١٠٦ : ٣	—	العمائم
٣٢٣ : ٣	العين المنقري	القوائم
٣٥٥ : ٣	مروان بن أبي حفصة	هاشم
١٠٥ : ٣	(مصعب بن عمير الليثي)	عاصم
١٠٩ : ٣	النجاشي	عاصم
١٠٩ : ٤	—	عالم
٢٧٦ : ٤	—	المحارم
٢٣٣ : ١	—	الدراهم
١٥ : ٢	—	بالدراهم
٧٧ : ٣	—	الصوارم
٢١٩ : ٣	—	الضراغم
٤٠٢ : ١	(إسحاق الموصلي)	وعام
٩٩ : ٤ / ١٥٥ : ٢ / ٢٧٧ : ١	بشار	وقوام
٢٢٧ : ١	شبة بن عقال	مقاي
٢٤٢ : ٣	ابن قبيصة	طعام

١٨٩ : ٢	=	طويل	هشام
٩٦ : ٣	—	»	والخام
١٩٩ : ١	—	»	بسلم
٢٦٥ : ٢	النايعة	بسيط	والأثم
١٦٠ : ١	ابن هرمة	»	البشم
٢٢٤ : ١	»	»	حلم
١٧٩ : ٣	(الزبرقان بن بدر)	»	ظلام
٢٧٢ : ٢	محلم بن فراس	»	مقدام
٤٤ : ٣	النمر بن تولب	»	أهدام
٨٥ : ٤ / ٣٠٢ : ٣ / ٣١٦ : ٢	همام الرقاشي	»	أقوام
٣٣٥ : ٣	ابن وهيب	مخلع البسيط	الحوام
٤١ : ٤	—	بسيط	كلثوم
٥٣ : ٤	ابن شيخان	وافر	بذام
١٢٩ : ١	الفرزدق	»	» وهام
٣٦٩ : ٣	المنصور	»	الجمام
٢٢٦ : ٣	—	»	المدام
٥٩ : ١	الأحنف	»	ونجم
٥٠ : ٤	أعشى همدان	»	تميم
٣٧ : ٤	زياد الأعجم	»	تميم
٩٧ : ٢	أبو قيس بن الأسلت	»	ذميم
١١٩ : ١	—	»	تميم
٢٠٦ : ٢	—	»	صرم
٢٥٩ : ٢	—	»	الصميم
١٠٤	—	»	الرحيم
٣٨	الحارث بن ولاة	كامل	الحلم

١٥٦ : ١	طرفة بن العبد	كامل	الكلم
٢٢٨ : ١	» » »	»	تهى
٢٢٩ : ١	عبد المسيح بن عسله	»	العجم
١٢٣ : ١	عنبرة	»	الأعلم
٢٥٤ : ٣	(١)	»	مستسلم
٣٢٦ : ٣	»	»	المنزعم
٢١ : ٣	عياض السبدي	»	العظم
٢١ : ٣	—	»	المقروم
٧٩ : ٢ / ١٢٠ : ١	—	»	الهرم
١٦٩ : ٣ / ٣١٩ : ٢	—	»	الضائم
٣٥٢ : ٣	إسحاق بن حسان الخريمي	»	همهام
٣٣٢ : ٢ / ١٦٨ : ١	ابن هرمة	»	الأيام
١١ : ١	—	»	الأقدام
٢٤٤ : ٢	—	»	عام
١٧٥ : ٢	عبد الملك بن صالح	مجزوالكامل	بالسلام
٢٦٧ : ١	ليبد	كامل	يكسوم
١٧٠ : ٢	»	»	تعليمي
١٧٥ : ٣	مساور الوراق	»	بثوم
٢١٧ : ٢	أبو دلف	مجزوالرمل	جمام
١٩٩ : ٣ / ٧٩ : ٢ / ٢٦٩ : ١	أبو نواس	»	يسلام
٣٦٩ : ٣	أبو جعفر المنصور	سريع	العلقم
١٨٠ : ٣	أبو العتاهية	»	اتسلم
٣٢٥ : ٢	أشجع السلمي	منسرح	الهمم
٣٤٨ : ٣	ابن كناسة	»	والكرم
١٢٨ : ١	النايعة الجعدي	»	أضمر

٢٦٩ : ١	(أبان اللاحقى)	خفيف	الكلام
٣٦٠ : ٣	عبد الله بن كثير السهمى	»	وإمام
٣١١ : ٣	(الحكم بن عبدل)	»	كلثوم
٣٤٧ : ٣	أبو عطاء السندى	»	كريم
١١٠ : ٢	(بشير بن الحجير)	متقارب	السلم
٣٣٩ : ٣	بعض اليهود	»	معزم
(ن)			
١٧٦ : ٣	—	طويل	كان
١٧٦ : ٣	—	كامل	الإنسان
١٩٧ : ٣	أبو العتاهية	زمل	الحزن
١٧٨ : ٣	عبد الله بن معاوية	خفيف	قرنه
٤٢ : ٢	المجنون	طويل	فتمكنا
٦٦٢ : ٣ / ٢٢٠ : ١	—	»	كانا
١٧٦ : ٣	(حسان)	»	وقرآنا
٨٨ : ٣	حماد عجرد	بسيط	أغصانا
٧٩ : ٤	—	»	كانا
٢٦ : ٣	(بشامة بن حرث)	»	بأيدينا
٣٣٧ : ٣	(« «)	»	المحامونا
٣١٤ : ٣	—	»	يأتينا
٢٢ : ٣	خمخام السدوسى	وأقر	لظانا
٢٢٣ : ٣	ابن أحر	»	الحنينا
٢٣٣ : ٣	أبو الجهم العنوى	»	ولينا
٣٨٤ : ١	حكيم بن عياش	»	متميزينا

آخرينا	وافر	(رافع بن هرم)	١ : ١٨٥ / ٤ : ٥٧
اليقينا	•	سماك العكرى	١ : ٣٢٢
تصبحينا	•	عمرو بن كلثوم	١ : ١٦٠ / ٢ : ١٩٥
الرافدينا	•	•	٣ : ٢٢
المرجثونا	•	عون بن عبد الله	١ : ٣٢٨
التمثيلينا	•	—	١ : ٢٢٢
آخرينا	•	—	٢ : ٢٥٣
سالمينا	•	—	٣ : ٢٥٦
مجنونا	كامل	الحكم الخضرى	٣ : ٢٢٣
والومينه	هجرو الكامل	ابن قيس الرقيات	٢ : ٢٧٩
جسم	ومل	—	٢ : ٣٥٧
ثمانينا	سريع	ابن منذر	٢ : ٣٤٦
حسننا	خفيف	مالك بن أسماء	١ : ١٤٧ ، ٢٢٨
أينا	•	—	١ : ١٩٥
أمن	طويل	—	٣ : ١٨٠
وجناجن	•	(كثير عزة)	١ : ٢١٧
مهم	•	عروة بن أذينة	٣ : ٣٦١
فظنون	•	—	٣ : ٢٠٤
نخصونها	•	—	٤ : ١٧٩
يهيتها	•	—	٤ : ١٨٩
قربنها	•	—	٣ : ٦٢
والنون	يسيط	جارية بن بلر	٤ : ٦٦
مجنون	•	عبيد بن أيوب الغنرى	٤ : ٦٢
اللسان	واير	—	١ : ١٦٧

المعين	وافر	أبو قيس بن الأسلت	٢٣ : ٣
الحنين	»	—	٩٦ : ٤
أفن	كامل	قيس بن عاصم	٢١٩ : ١
بشينة	مجزو الكامل	أحيحة بن الجلاح	٢٧٥ : ٢/٥ : ١
تلحن	متقارب	يحيى بن نوفل	٢١٤ : ٢
سيسى	طويل	أعشى شيدان	٤٠١ : ١
رهن	»	ابن الزبير الأسدي	٢٢٦ : ١
حوران	»	(جميل)	٥٤ : ٣
أبان	»	عبد الرحمن بن الحكم	٣٤٨ : ٣
أبروان	»	عثمان بن الحويرث	٢٥٩ : ٣
قرين	»	بشار	٩٩ : ٤/١٥٥ : ٢
الكروان	»	—	٢٣٠ : ١
الحدثان	»	—	٢٣٤ : ١
يلتبسان	»	—	٣١٥ : ١
دوان	»	—	١٧١ : ٢
حيان	»	—	٣٠٩ : ٣
جدن	بسيط	أقنون بن صريم التغلبي	١٩٠ : ٩ : ١
زمنى	»	جزير	٣٢٨ : ١
بزن	»	السيد الحميري	٣٦٠ : ٣
أحن	»	—	٢٤٥ : ٣
عقان	»	الراعى	٣٥٨ : ٣
وأقران	»	أبو الطمحنان	١٨٧ : ١
مئان	»	(أبو النظم) الهذلي	٣٣٣ : ٣
خاقان	»	مكي بن سودة	٣٢٢ : ٣

١٦٧ : ١	-	بسيط	بإحسان
١٤٩ : ١	ثابت قطنة	»	يبلينى
٢٢٧ : ٣ / ٣٢٧ : ١	طارق بن أثال	»	الراذين
٢٦٩ : ١	-	»	يكفينى
٢٧٧ : ١	-	»	لتلهينى
١٧٣ : ٣	-	»	سيرين
١٩٠ : ١	(سليمان بن ربيعة)	مخلع البسيط	فنون
٥٧ : ٤ / ٢٥٢ : ٢	-	وافر	بدين
٦٢ : ٣	(بشار بن برد)	»	خيزران
٢٢٨ : ١	عمرو بن معديكرب	»	الفرقدان
٢٣١ : ٣	معن بن أوس	»	هوان
٢٧١ : ٢	-	»	اللسان
١٨٩ : ٣	-	»	أبان
٣٠٨ : ٢	(سحيم بن وثيل)	»	تعرفونى
٨٥ : ٣	شبيب بن كريب	»	دونى
٢٥١ : ٢	الشماخ	»	عين
٣١٩ : ١	-	»	حين
٣٥٩ : ٢	-	»	ودعونى
٢٠٦ : ٣	-	»	البطون
٧٩ : ٢	(وبر بن معاوية)	كامل	أرزن
١٧٨ : ٣	-	»	يسكن
٦١ : ٤	-	-	مستمكن
٣٥٥ : ٣	(أبو ثمامة الخطيب)	»	خاقان
٣٢١ : ٣	(جرير)	»	الألوان
٧٦ : ٣	الحكم بن عبدل	»	العرجان
٢٤٦ : ٢	أبن خضب العنكى	»	قنان

العصيان	كامل	على بن الغدير	٨٠ : ٣
البحران	•	القرزوق	٢٤٨ : ٣
عثمان	•	يزيد بن أبي بكر بن دأب	٣٦٠ : ٣ / ٣٢٣ : ١
حبه	•	أبو العتاهية	١٩٧ : ١
دنى	رمل	-	٣٥٥ : ٢
دهقان	سريع	-	٣٤٥ : ٣
جنتنى	خفيف	حمزة بن بيض	٢٦٩ : ١
النشوان	•	بشار	٦٩ : ٤ / ٢٥٢ : ٣ / ٢٧٧ : ١

(ه)

مساحبا	طويل	جرير	٨٤ : ٣
شاقبا	بسيط	أمية بن الأسكر	٧٣ : ٣
ساقبا	•	•	١٢٠ : ١
موالبا	•	-	١٨٦ : ٣
هجاها	وافر	أبو الردينى العكلى	٣٥ : ٤
فاحتساها	•	كلاب بن ربيعة	١٦ : ٤
وتاما	خفيف	أبو العتاهية	١٨٤ : ٣
يلقاه	هزج	(أبو العتاهية)	٧٨ : ١
أخوه	مجزو الرمل	أبو العتاهية	٧٦ : ٢
وأغشاه	مريع	محمد بن يسير	١٧٤ : ٣
المكروه	كامل	-	٢٣٢ : ٣
أشبهه	مجزو الرمل	أحمد بن يوسف	٢٥٠ : ٣
بشبهه	مجتث	جعفران	٢٢٧ : ٢

(٢) **نديه** متقارب محمود الوراق ١٩٧ : ٣

(و)

فعضوا أبو نواس ١٨٢ : ٣

(ى)

دنى رمل — ٣٥٥ : ٢

الرويا طويل — ٢٣٠ : ٣

هواتيا ابن أحمد ١٧٢ : ٢

هاجيا الأسود بن سريع ٣٦٧ : ١

لسانيا جرير ١٦٧ : ١

التقاضيا أبو حية ٢٢٩ : ٢

اللياليا — ٢٢٩ : ٢

قواديا الراعى ٢٨٧ : ٢

قاهيا سعيد بن الحسن ٧١ : ١

ماضيا سلمة بن عياش ١٠٠ : ١

القوافيا سويد المرائث ١٨٦ : ٢

ليا عبد يغوث بن وقاص ٢٦٧ : ٢

لسانيا — ٤٥ : ٤

القوافيا عوف القوافى ٣٧٤ : ١

قلما ليا قتادة بن خزيمة ٢٤٩ : ٣

الغواليا — ٢٨٢ : ١

يا كيا — ١١ : ٢

شيا أبو العتاهية ٤٠٧ : ١

لديا أبو العتاهية ٢٥٧ : ٣

٢٦٣ : ٣	-	كامل	جماريا
٢٥٨ : ٣	خلف بن خليفة	خفيف	باهليا
٥٨ : ٣	خليفة أبو خلف	»	فيّا
٧٧ : ٣	عمرو بن الإطنابة	»	عصينا

(الألف اللينة)

١٩٧ : ١	الأغوة الأودي	كامل	العدي
---------	---------------	------	-------

(شعر فارسي)

١٤٣ : ١	بنظاد بن نقيغ	است	
---------	---------------	-----	--

٦ - فهرس الأرجاز

(أ)	(ت)
انتقاء الرقاشي ٩٤:٣	فتى - ١٠:١
دلائها عمر بن لجأ ٢٢٣:٢	سمائه - ٩١:٣
(ب)	مذحت - ٣١٨:٣
البثب آدم مولى بلعنبر ١٨٢:١	بروصيات الرقاشي ٧١:٣
غلب الثلب العمانى ٢٠٤:٣	مضجعات أبو النجم ٢٠٢:٣
السلام - ١٩٤:٣	البيوت - ١٨٢:٣
حجاب - ٥٧:١	١٩٠
منصبا لبيد ١٠٩:١	أذاتها - ٥٢:٣
١٧٢:٢	(ث)
نحسبه - ٢٩٤:٢	تستغاث - ٢٧٦:٣
الحضاب - ٢٠٧:٣	(ج)
بكابى العمانى ١٣٤:١	نجا - ٧٢:٣
عقاب لقيط بن زراراة ٢٦٧:١	باللجلاج الفضل بن العباس ٣٩:١
١٠٧:٢	(ح)
بالعذاب - ١٥٢:١	وسبحا - ٧٤:٣
التراب - ٨١:٢	
شبيها (أبو نخيلة) ١١٣:١	

أساند	جندل الطهوى ١ : ١٣٩	مفتوحاً -	١ : ١٥٠
يجادى -	٢ : ٢٢٣	صحيحاً -	٣ : ٧٢
التلاد -	٣ : ١٦٥	تفلح -	١ : ١٥١
(ر)		رماح	٢ : ٢٧٦ عبيد بن أمية
انأطر العجاج	١ : ١٥١	أرماح (أبو سلمى)	٣ : ٣٣٥
الكبر	الحيثم بن الأسود ١ : ٣٩٩ /	(د)	
٢ : ٦٩		تهذ -	١ : ٣٦٢
١ : ٧٣ السحر -		بالأشد -	١ : ١٥١
١ : ١٦٥ بالسحر (*) -		وولدا -	٤ : ٧٦
١ : ١٢٦ فانشمر -		الوليد -	١ : ٣١٥
١ : ٢٨٣ بوتو -		تعتادها -	٣ : ٢٧
١ : ١٥٣ تمرا -		الصمد بشار	١ : ٤٩
٣ : ٣٣٥ السرى -		المد -	١ : ٤٩
١ : ٣١٩ ساحرا رؤية		المد -	١ : ٥٠
٣ : ٢٧٦ الكذاب الحرمازى		للعبد -	٣ : ٣٧
ناظره ولد العباس بن		مسرند العمانى	١ : ١٤٢
١ : ١٥١ مرداس		الورد -	١ : ٤
١ : ١٥١ غباره -		الرد -	٣ : ١١٦
٣ : ١٥ لا تجرى جندل الطهوى		الأسود -	١ : ٦
١ : ١٨٥ بحير -		مشيدى -	٢ : ٣١٣
٢ : ١٩٦ الدهر -			
٣ : ٢٢٥			
(*) رواية فى السابقة			

(ص)	٣٦٢ : ٢	السنور
بيص	٢٧٨ : ٣	الغار
٢٠٤ : ٢	٢٧٨ : ٣	حمام
نقضي		
معاوية		
٦٠ : ٤		
قاضي		(س)
روبة		وتيسا
٢٩٣ : ١	٣٥ : ٤	جزء
القاضي	٣٤ : ٤	أويسا
٢٣١ : ٢	٣٤ : ٤	شماخ
(ط)		وكيسا
تط		نزد
(العجاج)	٣٣٤ : ٣	العنيس (دكين)
٢٨١ : ٢	٢٣٢ : ١	ملس
فرط		العجاج
٢٥٥ : ١	١٢٢ : ٣	الورص
السلطان		
١٧٧ : ١	٥٣ : ٣	وسدس
سطح		
جرير	٧٨ : ٤	التعريس
٣٦٥ : ١		
ومسقط		
روبة		(ش)
٢٨٨ : ٢		
٢٦٦ : ١		
(ع)	٣٣٤ : ٣	مدمش
الضبع	٧٠ : ٣	وحشي
أبو المقدام		
٢٠٩ : ٣		
سميدع		(ص)
٦١ : ٤		ونكص
منوع	٣٠ : ١	
العكلى		
١٥٠ : ١		
٧٢ : ٣	١٥٧ : ١	
١٥٧ : ١	العصى	

يسمع -	٨٢ : ١	الأشداق أبو الحجناء	١٢٥ : ١
الموادع -	١٥٨ : ١	عتيق الزبير بن العوام	١٨٠ : ١
صناع -	١٥٠ : ١		
	٧٢ : ٣ /	(ك)	
(ع)			
الأنف أبو رمادة	٥٧ : ١	تيكا -	١٤٥ : ٢
		(ل) :	
(ف)			
اسدفا الحطفي	٣٦٦ : ١	وسعتل الأشبل البكري	٤٢ : ١
والصفا -	٤٩ : ٣	عصل عبيدة بن هلال	٥٥ : ١
جوف زبان (بن سيار)	١٦٩ : ٢	تمل (عمر بن عيسى)	٦ : ١
		الأصل	٢٢٥ : ١
		الأجل	١٩٤ : ٣
(ق)		كمل	٢٢٥ : ٣
طبّق خلف الأحمر	٩٧ : ٤	مهل	٦٤ : ٤
ونبق روبة	١٥٢ : ١	والكلي	٢٦ : ٣
نطق أبو الزحف	٣٨ : ١	الحاملا	٣٠٤ : ٢
نطق أبو مسمار العكلي	١٣٣ : ١	ملا	١٦٢ : ٢
خلقا -	١٦٠ : ١	تجلّه	٧٨ : ١
محققه -	١٨٥ : ١	الحكل روبة	٤٠ : ١
لا فوقها عبد الله بن همام	٤٠٩ : ١	جل	٥٦ : ٣
والمشرق موري العبدى	١٥٢ : ٢	حل أبو النجم	٥٣ : ٣
دردق	٢٨٩ : ٢		٥٨

٢٠٧ : ٢	(الدهناء)	ضم	١ : ٣٤٩ /	بالعواسل -
٢٧٤ : ٢	العماني	الحصم	٢ : ٢٩٢	
٣٣١ : ١	أبو أنخزم	بالدم	٣ : ٥٥	بالمناصل -
٣٣١ : ١		أنخزم	٦٩	
١١٠ : ١	-	الأكرم	٣ : ٢٥٩	العاقل -
٣٧ : ٤	-	لدارم	١ : ٤٠	الإهمال -
٢٨٢ : ١	أشعث بن سمي	السنام	٤ : ٧٦	جمال -
٣٧ : ١	روثة	التمتام	٣ : ١٨٢	أمله -
٣٨ : ١	أبو الزحف	تمتام	١ : ٢٣٠	خالها أبو النجم
٢٢٨ : ٣	-	نؤوم		

(م)

	(ن)		والنوم	لقبط بن زرارة ٣ : ٢٢٠
١٥٦ : ٧	(خطام المجاشعي)	مرتئين	غم	(رشيد بن وميض) ٢ : ١٠٨
١٨ : ١	-	البن	زيم	٢ : ٣٠٨
١٠٧ : ٣	-	البن	العجم	أبو نخيلة ٣ : ٢٢٥
٣٩٢ : ١	-	الوجين	وسم	٣ : ٩١
٣٣ : ١	الدستوائيينا -		مغنا	العماني ٣ : ٧٣
١ : ١٨٦ /	لا يأتينا -		نما	- ٣ : ٢٠٣
٤٧ : ٤			تماما	- ٣ : ٢١٣
			المكرمه	يحيى بن نوفل ١ : ٣٣٧
٢٧٣ : ٢	العماني	مقرن	مسلمه	- ٣ : ٣٥١
٩٦ : ٣	-	المن	السهم	- ٢ : ٢٩٤
١٦٠ : ٢	-	وابتغاني	أبكم	- ٢ : ٢٨٤
٩٦ : ٣	-	امتنان	تمامه	أبو العتاهية ١ : ١٥٤

٢٠٩ : ١	البكى العجاج	٢٧٠ : ٣	زبون —
٥٢ : ٣	العصيتا الراعى	٦٥ : ٣	خمانها —
١٦١ : ٢	روبه (العجير السلولى)		(هـ)
٤١ : ١	بالبكى —	١٥٢ : ١	بلاها —
٣٠٨ : ٢	بعصلى —	٨٥ : ٣	عصاها —
	(الألف اللينة)		
٣٣٥ : ٣	السرى —		(ى)
٤٩ : ٣	والصفا —		
٥٦ : ٣	العصا —	١٥٧ : ١	العصى —
٢٦ : ٣	والكلى —	٢٥٠ : ١	سجى العجاج

٧ - فهرس الامثال

أظلم من و ل	١٦٠ : ٢
أعجب من العجب ترك التعجب	
من العجب	٢٤٢ : ٣
أعظم زهواً من ذباب	٣٥٥ : ٣
أغدر من ذئب	١٦٠ : ٢
أقرب من عصا الأعرج	١٢٠ : ٣
أقصر من إبهام الحبارى	٣٩٢ : ١
أقل من خشاشة	٩٢ : ٢
أكذب من صبي	٢٤٧ : ١
أكسب من ذئب	١٦٠ : ٢
التقت حلقتا البطان	٨٨ : ٤
الزم الصحة يلزمك العمل	٩٣ : ٢
ألين من سرقة	١٦٩ : ١
أمضى من السيف	٤٣ : ١
إن سرك الأهون فابدأ بالأشد	١٥١ : ١
إن التثبت نصف العفو	٤٣ : ٢
إن الجياد نضاجة بالماء	١٣٣ : ١
إن الشقى بكل جبل يحنق	٣١٢ : ٣
إن كذبة المنبر بقاء مشهورة	٦٣ : ٢
إن المصدور لا يملك أن ينفث	٣٥٧ : ١
إن من البيان لسحراً	٥٣ : ١
٣٤٩، ٢٥٥	
أنطق من قس	٤٣ : ١
(أ)	
أبخل من كلب على عرق	٣٥٥ : ٣
أحق من راعي ضأن ثمانين	٢٤٨ : ١
من معلم كتاب	٢٤٨ : ١
أخذ القوس باريها	٣٣٢ : ١
أخرق من صبي	٢٤٧ : ١
أخزى الله الراى الدبرى	٣٤٧ : ٢
إذا شيعت الدقية لحست الجليلة	١٦٠ : ٢
إذا عز أخاك فهن	١٦٢ : ١
أرسى من حجر	٩٨ : ٢
أرق من ورقة	١٦٩ : ١
أشبه امرؤ بعض بزه (١)	٢٦٤ : ٢
أشد من الموت ما يمتنى له الموت	
١٦٨ : ٥٣ / ١٩٣ : ٢	
أصبر من عود	٤٣ : ١
أصح من غير أبى سيارة	٣٠٨ : ١
أصغر من حثالة القرظ ، وقراضة	
الجلمين	٩٠ : ٢
أظلم من حية	١٦٠ : ٢
من ذئب	١٦٠ : ٢
من صبي	٢٤٧ : ١
(١) وفى ٢ : ٢٩٤ : « أشبه امرأ » .	

الحمية إحدى العلتين ١٠٤ : ٢

(خ)

تخالف لتذكر ١٨٧ : ٢

تخرقاء إلا أنها صنّاع ١٥٠ : ١

وجدت صوفاً ٢٢٦ : ٢

الخلعة تدعو إلى السلة ١٨٥ : ٢

خير الأمور أوساؤها ٢٥٤ : ٣

(ذ)

ذلك الفحل لا يقرع أنفه ٤٤ : ٣

٨٤

(ر)

رأى الشيخ أحب إلينا من

جلد الشاب ١٤ : ٢

ربُّ المعروف أشد من ابتدائه ١٧٢ : ٢

رب ملوم لا ذنب له ٣٧٤، ٣٤٤ : ٢

رضا الناس شيء لا ينال ١١٦ : ١

(ز)

الزيادة من الخير خير ٩٩ : ١

(س)

الساجور خير من الكلب ٦٣ : ٣

سبق السيف العذل ٣٨٩ : ١

السعيد من وعظ بغيره ٣٩٨ : ١

٥٧ : ٢

أنج سعد فقد هلك سعيد ٦٣ : ٢

إنه لضعيف العصا ٥٤، ٥٢ : ٣

أهدى من النجم ٤٣ : ١

(ب)

البطنة تذهب الفطنة ٨١ : ٢

بقية السيف أنمى عدداً ٣١٦ : ٢

يكل واد بنو سعد ٢٩٤ : ٣

بيضة البلد ٢٩٤ : ٣

(ت)

تحت الرغوة اللبن الصريح ٢٣٨ : ٣

ترك الوطن أحد السيئين ٢٥٦ : ٣

ثرى الفتيان كالنخل وما يدريك

ما الدخل ٢٢٠ : ١

تسمع بالمعيدي لا أن تراه ١٧١ : ١

٢٣٧

التعلم في الصخر كالنقش في الحجر

٢٥٧ : ١

تغدوا الجدى قبل أن يتعشاكم ٣٥٠ : ١

(ح)

الحاجة تفتح باب المعرفة ١٨٦ : ٢

الحر يلحن والعصا للعبد ٥٠ : ١

حسبك داء أن تصبح وتسلم ١٥٤ : ١

الحسن أحمر ٢٢٥ : ١

حفر بالصخرة ٣٨٠ : ١

حكيم النجى ٢٤٧ : ١

على أهلها براقش تجنى ٢٦٩ : ١

العنوق بعد النوق ٢٨٥ : ١

عى أبأس من شلى ٢١٥ : ١

(غ)

الغتم إذا لم يصفر لها لم تشرب ٦٨ : ٢

(ف)

فلان ينجأ العصا ٥٦ : ٣

(ق)

قتل البعض إحياء للجميع ٣١٦ : ٢

قتلت أرض جاهلها وقتل

أرضاً عالمها ٣١٨ : ٢

قد وقعت بقر ٢١٠ : ٣

قيمة كل امرئ ما يحسن ٧٧ : ٢

(ك)

الكتاب ملقى والسكران موقى ١٠٣ : ٢

كجالب التمر إلى هجر ١٦٨ : ٢

كدر الجماعة خير من صفو

الفرقة ٢٦٠ : ١

كل امرئ يعطى بما عنده ١٧٧ : ٢

١٤٠ : ٣

كل الصيد فى جوف الفرا ١٦ : ٢

كل حجر فى الحلاء مُسَرَّ ٢٠ : ١

كن فى الفتنة كابن لبون ٩٧ : ٢

(ش)

الشباب شعبة من الجنون ٥٧ : ٢

شر خليطيك السوؤوم المحزم ١٤ : ٢

سر السير الحققة ٢٥٤ : ٣

الشرط أملك ٩٨ : ٤

شق عصا المسلمين ٣٩ : ٣

شنشنة أعرفها من أخزم ٣٣١ : ١

(ص)

الصدق ينبي عنك لا الوعيد ٣٠١ : ١

صلب العصا ٥٢ : ٣

الصمت حكم وقليل فاعله ٢٧٠ : ١

(ض)

ضربه ضرب غرائب الإبل ٥٥ : ٣

ضع عصاك ١٢٤ : ٣

(ط)

طارت عصا فلان شققا ٣٩ : ٣

(ع)

عادت النبل إلى النزعة ٣٣٢ : ١

عذره أعظم من ذنبه ٩١ : ٢

عسل طيب فى ظرف سوء ٢٣٨ : ١

العصا من العصية والأفنى

بنت حية ٣٩ : ٣

العلم بالتعلم ٤٢ : ٢

(ل)

لا أفعل ذلك ولو تزوت في

اللوح ٢٨٠ : ١

لا بد للمصدور أن ينفث ٩٧ : ٢

٤٦ : ٤

لا تحب في عناق ١٥ : ٢

لا تطعم طعامك من لا يشتهي ١٠٣ : ١

لا تكن حلواً فتزدرد ولا مرأ

فتلفظ ٢٥٥ : ٣

لا تنتطح فيه عزان ١٥ : ٢

لا رأى لمن لا يطاع ٥٥ : ٢

لا يرمى به الرجوان ٢٩٩ : ٢

لا يوسع المؤمن من جحر مرتين ١٦ : ٢

لحم على وضم ١٩١ : ٢

لكل أناس في جيلهم خبر ٢٣٨ : ١

٣٠٠ : ٣

لكل ضعيف صولة ولكل

ذليل دولة ٣٦٨ : ٣

لو تكاشفت ما تدافت ١٣٤-١٣٣ : ٣

لو كان في العصا سير ١٢١ : ٦٦

الليل أخفى للويل ١٥١ : ١

الليل أخفى والنهار أوضح ١٥١ : ١

(م)

ما أشبه الليلة بالبارحة ٢٩٤ : ٣

ما بل بحر صوفة ٧ : ٣

مات حتف أنفه ١٥ : ٢

ما خالفت جرة درة ٧ : ٣

ما سرى نجم وهبت ريح ٧ : ٣

ما عدا مما بدا ٢٢٢ : ٣

ما هو إلا أبنه عصا وعقدة

رشا ١٢١ : ٥١-٥٢

مراجعة الحق خير من التماذي

في الباطل ٤٩ : ٢

مكره "أخاك لا بطل" ١٦٢ : ١/٤

ملكيت فأسجح ٣٢٤ : ١

من أجذب انتجع ٢٥٦ : ٣/١٨١

من جعل بؤساً كأذى ٣١٣ : ١

من سره بنوه ساءته نفسه ١٩٣ : ١

من كثر كلامه كثر سقطه ١٨٨ : ٢

من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ٧٦ : ٢

من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه ٦٨ : ٤

من التوى ترك الإفراط في

التوى ٢١٠ : ٢/٤

الموت القادح خير من اليأس

القاضح ١١١ : ٢

(هـ)

الخدم أسرع من البناء ٢٠٧ : ١

هدنة على دخن ١٦ : ٢

يفل الحز ويصيب المفصل ١ : ١٤٧

يكفيك من القلادة ما أحاط

بالعتق ١ : ٢٠٧ / ٢ : ٦٨

(و)

الوحدة خير من جليس السوء ٢ : ٧٨

(ى)

يضع الغناء مواضع النقب ١ : ١٤٧

٨ - فهرس اللغة

ينقسم هذا الفهرس إلى قسمين رئيسيين :

الأول : ما فسرہ الجاحظ من اللغة العربية ، وقد ألحق به ما فسرہ من اللغة الفارسية .

الثاني : ما فسرہ محقق الكتاب ، وألحق به أيضاً ما فسرہ من اللغة الفارسية .

وهذا القسم الأخير قد تضمن كثيراً من الألفاظ التي لم تنص عليها معجمات اللغة المتداولة ، وقد أشير إليها بوضع هذه العلامة بعدها (-) .

١ - القسم الأول وهو ما فسرّه الجاحظ

٣٧٩ : ١	بظى : بظيت	(أ)	
٢٧ : ٤	بكأ : بكاء	أبط : إبط الشمال	١٨١ : ١
١٥٣ : ١	بكر : البكرة	أنى : الإثناء	٢٩٩ : ١
٣٨١ : ١	بكارة : مربع	أرب : الأرب والأريب	١٨٢ : ١
١٨٢ : ١	بهر : مياهير	له إرب	١٨٣ : ١
٧٤ : ٣	بهل : باهل وباهلة	أرم : الأرمى	١٥٩ : ٢
٢٥٠ : ١	بهم : بهمة	أسو : تأسو، الآسى	١٨٢ : ١
	(ت)	أطر : تأطر	١٩٨ : ١
		أقط : ماقط	١٧٦ : ١
		أكل : الآكال	١٨٣ : ١
٢٧٧ : ١	تأم : التوأمين	أنف : الأنف	٢٨٠ : ١
١٨٣ : ١	تلد : التلاد	أنن : مئنة	٢٨٣ : ٣
٢٧٨ : ١	تلو : المتلية	أنى : أناة	٢٢٣ : ١
٣٧ : ١	تعم : التمام	أيد : مؤيد	١٨٢ : ١
٢٨٠، ١١٠ : ١	تنبل : التنبال	أينس : أينس وليس	١٣٩ : ١
١٧٨ : ١	تبيح : التباح والتبيح	الأيسية	١٤٠ : ١
٢٩٨ : ١	التيحان	أين : الأين	١٢٦ : ١
	(ث)	(ب)	
		برث : البراث	٣٣٤ : ١
٨٥ : ١	ثجج : مشجا	برق : البروق	١٦٩ : ١
٢٤٠ : ٢	ثرب : يثرب	برم : البرمة	١٩ : ١
٢٣٦ : ١	ثطط : الثط	بطل : البطل	٢٥٠ : ١

١٢ : ١	الحبيلات	١٨٤ : ١	ثلث : الثلة
٨٥ : ٣	حجن : المحجن	(ج)	
٢٩٨ : ١	حدث : حادثوا	١٥٣ : ٢	جيب : المحبة
١٥٣ : ٢	حرج : الحرجة	١٥٣ : ٢	جدد : الجادة
١٥٩ : ٢	حرفش : احرفاش العنز	٣٤٠ : ٣	جدل : الأجلد
٨٢ : ١	حرق : الحريق	١١٠ : ١	جلد : المجذر
٣٢٤ : ١	حزم : الأحزم	٣٢٤ : ١	جرثم : تجرثم
١٥١ : ١	حشرج : الحشرجة	٢١٤ : ١	جرر : أجرت ، الحرار
٢٣٤ : ١	حصن : حاصن ومحصنة	١٥٤ : ٢	جرو : أجرت بقلتها
٣٧٩ : ١	خطو : حظيت	٢٦ : ١	جفف : الحف
٥٠ : ٣	الحظاء	١٨٣ : ١	جلح : مجلحة
٥٧ : ١	خفس : خيفس	١٥٢ : ١	جمل : جمل البحر
٢٠٤ : ١	حكك : محكك	٢٧٤ : ٣	جنتق : مجانيق الضعفاء
٣٢٥ : ٤٠ : ١	حكك : الحكة	٢٢٤ : ٣	جنن : المجنون ، جن النبات
٢٨٨ : ١	حلا : حلت	٢٢٧ : ١	الحناجن
١٧٦ : ١	حلل : الحلال	١٣٩ : ١	جهر : الجوهر
٤٣ : ٣	الحلات	٢٦٦ : ١	جوب : يجتاب
٢١٥ : ١	الحلاجل	٢٧٢ : ٣	جوف : الأجوفان
١٨٣ : ١	حمر : احمر آفاق السماء	٢٨١ : ١	جوى : الجوى
٣٠ : ٢	هذا أحمر من هذا	١٥١ : ١	جيش : جاش ناظره
١٠٥ : ١	حمق : الحماق	(ح)	
١٧ : ٢	حنط : الحنطة	٣٩ : ١	حبس : الحبسة
١ : ١	حور : الحور	١٥٤ : ٢	حبس : الحبسة
١٠٤ : ٢	احورث الحواصر		
١٨٤ : ١	حيل : الحيلة		

٥٨ : ٣	دبس : الديبوس
٢٩٨ : ١	دثر : الدثور
٢٢٩ : ١	دجن : مدجنة
١٥٣ : ٢	درع : مرتع مدرع
١٨٣ : ١	دره : المدره
٢٢٥ : ١	دعج : الدّعج
١٧٨ : ١	دلح : دلّح
٨١ : ٢	دلظ : الدلنظي
١٧٦ : ١	دلف : دلقت ، الدليف
٥٧ : ١	دمج : الدمّيجة
١٧٧ : ١	دنو : أدن منها
١٨٣ : ١	ديم : الديمة

(ذ)

١٨٣ : ١	ذيب : مذّب
١٢٥ : ١	الذّيب
١٣٤ : ١	ذفر : الذفر
١٣٤ : ١	الذفاري
٣١ : ١	ذبخ : الذبخ

(ر)

١٠ : ١	رأم : رثمان أنف
١٦٩ : ١	ربع : مربّعة : ربع
٣٨١ : ١	للمربع
٢٢٣ : ١	ربو : الرواي

(خ)

٢٨٦ : ١	خدم : الخدمة
١٩ : ١	خربز : الخربز
٨٥ : ٣	خرش : الخرش
٣١ : ١	خزز : الخزز
١٥٣ : ١	خزن : الخزنة
١٧٨ : ١	خصص : الحصص
١٥٤ : ٢	خضب : خضب عرقجها
٣٦٦ : ١	خطف : الخيطف
٢٤ : ٣	خطي : الرمح الخطال
٢٢٣ : ١	خفر : الخفرات
٣٨١ : ١	خلاج : خلجة ظن
٣١ : ١	خالد : الخلد
٣١٥ : ١	الخالدي من المكاينيل
	خلع : خلع الشّيح : الخالع
١٥٤ : ٢	من العضاه
٢٦٧ : ١	خلف : الخلف والخائف
١٧٨ : ١	خط : المتخبط
١٨٢ : ١	خنق : خنققيق
١٥٤ : ٢	خوص : أخوصت بطنانها
٧ : ٣	خون : الخون

(د)

٢٦٩ ، ٢٦٨ : ١	دبر : تدبر الأمر
١٩٧ : ١	الرأي الديري

زبر : الزبرة : ٣٠٠ : ١	زنب : الزنبة : ١٨٣ : ١
زور : الزرة ، الزور : ٢٧٩ : ١	زجم : المرجم : ١٢٤ : ١
زعم : الزعامة : ٢٣٢ : ١	زحض : يزحض ، المرحاض : ١١٤ : ١
زمر : الزمارة : ٦٤ : ٣	ردى : المرادى : ٢١٢ : ١
زهو : زها : ٢٨٢ : ١	الرداء بمعنى السيف : ٩٨ : ٣
زها : ذو زهاء : ١٧٧ : ١	رذم : الرذمة : ٢٨٦ : ١
زول : نعمة زول ، الزول : ٢٣٦ : ١	رزق : الرزق : ١٩ : ١
زيد : الزيادة من المكاييل : ٣١٥ : ١	رسم : الرسم : ٣٩٦ : ١
	رشح : المرشح : ٢٧٨ : ١
(س)	رعبل : رعابل ، مرعبل : ٢٢٥ : ١
سجج : أسجج : ٣٣٤ : ١	رعث : الرعاث : ١٢ : ١
سجج : الأسجاع : ١٧٩ : ١	رعب : رقبة : ١٨١ : ١
سجحر : المسحور : ١٨٩ : ١	أرقب : ٣٢٤ : ١
سجل : السجيل : ١٥١ : ١	ركب : الركاب : ٢٨٨ : ١
سخن : السخين : ٩ : ٤	رمض : رمضان : ١٦٩ : ١
سرب : السرب ، آمين : ١٢٤ : ١	رغى : أزغى وأرغى : ١٢٤ : ١
سرب : السرب ، واشع : ١٢٤ : ١	روب : الروائب ، الروبة : ١٢٤ : ١
السرب ، خلى السرب : ٢٧٩ : ١	روى : ٢٠ : ٣
سريح : السريح : ١٥٣ : ٢	روح : مريح : ٢٩٩ : ١
سريح : ٢٩٩ : ١	روع : ريع : ١٢٦ : ١
سرو : السراء : ٣٧٢ : ١	روق : الروق : ٥٥ : ١
سقف : المسقات : ٢٨٢ : ١	زبط : الریط : ١٥٨ : ١
سقط : سقاط الحديث : ٢٨٢ : ١	ربح : تربح : ١٢٧ : ١
سميدع : السميدع : ٢٦٨ : ١	(ز)
سمع : المسمعان : ٦٤ : ٣	زار : الزوائر : ١٧٦ : ١

١٥١ : ١	شبق : الشبيق	٢٢٥ : ١	شبل : شمل ، أسمل ، أسبال
١٨٣ : ١	شوس : الأشوس	٣٣٤ : ١	سود : السواد
٣٨١ : ١	شوف : تشيف	١٨٤ : ١	سوم : مسيمة
١٦٩ : ١	شول : يشول ، شوال		
٢١٢ : ١	الشول		

(ش)

(ص)

٢٣٩ : ٢	صتم : الصتم
١٢٣ : ١	ضدى : التصدية
٢٧٩ : ١	الصادى
٢٨٤ : ١	الصدى
١٢٤ : ١	صرف : الصريف
١٥٧ : ١	صفو : الصفا
١٢٤ : ١	صلق : الصلق
١٢٤ : ١	صلل : الصليل
٢٦٨ : ١	صيد : الأصيد
١٥٥ : ١	صبر : الصائرة

(ص)

٥٥ : ١	ضجم : الضجم
١٥٥ : ٢	ضرر : الضررة
٢٨٦ : ١	ضمن : الضمنية
٣٧٨ : ١	ضبل : تضبلها
٣٧٨ : ١	بئر ضهول
١٨٥ : ١	ضوى : ضاوية الأعراق

١٨٢ : ١	شأو : الشأو
٣٧٨ ، ٢٨٤ : ١	شبر : الشبر
٢٨٧ : ١	شيم : الشيمة ، الشيم
٢١٢ : ٢	شجج : يشجه
٢٣٢ : ١	شجع : الأشاجع
	شحج : الشحج ، الشحجان
٢٧٥ ، ٢٧٤ : ٢	
٢١٥ : ١	شرح : شريحان
٣٣٧ : ١	شرف : الشرف بمعنى الأذن
١٥٩ : ٢	شرم : الشرم
٢٣٦ : ١	شغى : الشغى
٣٧٨ : ١	شكر : الشكر

شكرت جلوبها ،

شكارى شكرى : ٢ : ١٥٤

شكور : تشكت النساء ،

الشكوة ، الشكاء : ٢ : ١٦١

شمر : انشمر : ١ : ١٢٦

شمس : الشمس : ١ : ١١٠ ، ٢٨٠

شمم : الشمم : ١ : ٢٣٢

شنت : الشنت : ١ : ٣٣١

عرض : العرض ١ : ١٢٩
 عرق : الأعراق ١ : ١٨٥
 عرم : عرم ١ : ١٧٧
 عشر : عشر الله خطاك ٢ : ١٧٩
 عشم : العشمي ، عشمه ٢ : ١٥٩
 عشي : العشي ١ : ١٥٣
 عصب : العصب ، العصب ١ : ١٨٢
 عاصبه ١ : ١٨٠
 عصو : رأس العصا ٣ : ٤٠
 اعتصى بالسيف ،
 عصي بالسيف ٣ : ٧٧
 عضه : العضاه ١ : ٢٨٢ / ٢ : ١٥٤
 عطر : العطر ١ : ١٧٦
 عفر : عن عفر ١ : ٢٨٠
 العفر ، عفره ١ : ٣٣٤
 عقد : العقد ٢ : ١٥٥
 عقل : العقلة ١ : ٣٩
 العقل والعاقلة ١ : ١٥٧
 العقيلة ١ : ٢٨٠
 عكو : الأعكي ١ : ٣٢٤
 علف : العلفة ٢ : ١٥٤
 علو : عليّة ١ : ١٩
 عمد : عمود الجبال ١ : ٣٤٠
 عمد تراها ٢ : ١٥٥
 عمل : اليعملات ١ : ٣٩١
 عمم : العمم ، عمم ، أعم ١ : ١٢٦

(ط)

طبق : طباقه ١ : ١٧٦ ، ١٠٩
 مطبقة ١ : ١٧٧
 طرف : الطرف ١ : ١٨٣
 طفق : طفت ١ : ١٥٣
 طفل : طفلة ١ : ٢٣٦
 المطفل ١ : ٢٧٨
 طلب : ماء مطلب ٢ : ١٥٣
 طالع : الطالع ١ : ١٩ ، الطلعة ١ : ٢٩٨
 طلال : تطلها : مطلول ١ : ٣٧٨
 طمل : طملال ١ : ١٨١
 ظنب : ماء مظنب ٢ : ١٥٣
 طيب : الأطيان ٤ : ١٣

(ظ)

ظبو : الظبة ١ : ٢٨٣
 ظلع : أظلعه ١ : ١٨٣
 ظلم : الظلم ١ : ١٢٦

(ع)

عبط : معتبطة ، العبيط ١ : ٢٨٦
 عجل : أبو عجل ١ : ٢٢٩
 علب : العذاب ١ : ٢٨٢
 عسر : تعذر ١ : ١٨٣
 العاذير ٢ : ١٠٦
 عرو : هراعر الأودية ١ : ٢٧٨

(ف)	سيّد معتم	٩٩ : ٣
فأفا : الفأفاء	عمى : المعمى	٩٦ : ٣
فحل : فحيل وفحّال	هتق : الهتق	٣٦٦ : ١
فرق : تفاريق العيصا	هتق : الهن ٣٦٠ : ١ معنى ١٢٧ : ١	١٢٧ : ١
فصل : الفصل	عوج : عوج السراء	٣٧٢ : ١
ماء المفاصل	عود : العود	٢٧٨ : ١
فضخ : فضخته	عير : المعبوراء	٢٢٩ : ١
فطح : المفظوح	عين : عيناها	١٥٣ : ١
فطر : فطور	عي : عيايا	١٠٩ : ١
فقا : الفقأ	(غ)	
فقم : الفقم	غذذ : أغذ	٢٨٠ : ١
فلج : أفلجت	غرب : يسيل غرباً	٨٥ : ١
الفالج من المكايل	غور : الغرائر	٢٨٢ : ١
فلز : الفلز	غرض : الإغريض	١٩ : ١
فلى : فولية الأفاعى	غرف : غرفة	١٩ : ١
فنخ : فنخته ، الفنيخ	غشم : غشم	٣٢٤ : ١
فن : الفن	غصص : غصاص	١٧٨ : ١
(ق)	غلب : غلب ، مغلب ٣١٢ : ٢	٣١٢ : ٢
قرب : القرب	٨٤ : ٤ / ١١ : ٣	٨٤ : ٤ / ١١ : ٣
قبع : القبع	غلل : الغلة والغليل	٢٧٩ : ١
قدع : اقدعوا	غنى : مغناها	١٥٣ : ١
قرس : القراسية	غور : القار	٢٦ : ١
قرع : المقرع	قوط : الغيطان	٢٧٨ : ١
قرم : القروم	غيد : غادة	١٩٨ : ١

٢٩٨ : ١	لثق : اللثق	٢٠٦ : ١	قرن : القيران
١٥٩ : ١	لحب : الملح	١٥٣ : ٢	قصر : مرتع قاصر
١٨٣ : ١	لحج : الملحاح	١٩ : ٤	قطن : القطناني
٢٢٨ : ٢	لحم : الملاحم	١٠٣ : ٣	ققد : الققداء
٣١٥ : ١	لجم : الملجم من المكاييل	١٧٩ : ١	قفو : القوافي
١٩٩ : ١	لزب : لازب ، اللزبات	٥٧ : ١	قلزم : القلازم
١٤٠ : ١٣٩	لشي : التلاشي	٢٨٥ : ١	قلل : قليل الحياء
٢٠٤ : ٢	لصص : لص	١٧ : ١	قبح : القمح
٢٨١ : ١	لطف : لاطف	١١٠ : ١	قم : اقم
٣٨ : ١	لفف : اللفف ، الألف	٢٣٢ : ١	قنب : المقانب
١٧٨ : ١	لقح : لواقح		(ك)
١٢٥ : ١	لقق : اللقلق	١٣٤ : ١	كبو : الكابي
٤٠ : ١	لكن : اللكنة	٣٤ : ١	كرو : الكروان
٢٣٢ : ١	لم : اللمة	٢٨٠ : ١	كسل : المكسال
٢٨١ : ١	لهج : الملهوج	١٣ : ٤	الإكسال
	لوح : اللوح ، التاح ، لاح	٢٣٦ : ١	كشع : الكشع
٢٨٠ : ١	يلوح ، اللوح	١٩ : ١	كفر : الكافور
١٤٠ : ١	ليس : اللبسية	١٨٣ : ١	كلب : الكلب
٢٥ : ١	ألبيس	١٥٧ : ١	كلكل : الكلكل
	(م)	٣٩٨ : ١	كل : الكمال بمعنى الجمال
١٣٩ : ١	ما : الماهية	١٨٠ : ١	كهي : الكهية
	محل : المحل ، تحول ، أمحل ،	٣٢٥ : ١	كوم : الأكوام
٢٨٠ : ١	مُحِيل ، ماحيل		(ل)
٢٢٤ : ١	المَحَال	١٧٨ : ٤	لأ : تلاً
٣١٨ : ٣	مدح : المذح	٢٨٣ : ١	لام : اللام

مرور : الممر	٢٨٣ : ١	نساء : النساء	٣٠ : ٣
الأمران	٢٨٢ : ٣	نسي : الأنساء	٦٥ : ٣
مرز : المزوز	١٩ : ١	نشص : النشاص	١٧٨ : ١
مزي : مزية	٥٩ : ١	نصف : المناصف ، نصف	
مسي : ممسي	١٢٦ : ١	يتصف : نصافة	٣٢٥ : ١
ممساه	١٥٣ : ١	نفض : النفضاض	٢٨١ : ٢
المسي	٢٨٠ : ١	نظر : ناظر البرق	١٥١ : ١
معن : الماعون	٣٤ : ٣	نعج : النعج	٢٢٥ : ١
مفق : المقاء ، المق	١٩٣ : ١	نغر : النغر	٢٨٣ : ١
مكو : المكاء	١٢٣ : ١	نفر : المنافرة	٣٠٤ : ١
ملا : مملاة	١٧٨ : ١	نقق : النقيق	٢٧٠ : ١
ملح : مملح بملاح	١٧٨ : ١	نقى : المنقيات ، النقى	٣٣٢ : ٣
مهر : الميهار	٤٩ : ٣	نكح : النكاح	٢٠ : ١
ميز : تميز أهلها	١٥٣ : ٢	نمو : نمت	٢٢٣ : ١
(ن)		نهي : التناهي	٩٥٥ : ٢
نأى : تنأى	١٨٠ : ١	نوط : ناظ به	٢٨٣ : ١
نبد : ينبذن	٢٧٩ : ١	النياط	١٢٦ : ١
نبل : أنبل على عمومى	٢٩٠ : ٣	نير : على نيرين	٢٢٣ : ١
نشر : النشر	١٧٩ : ١	(هـ)	
نثل : النثيل	٣١١ : ١	هجم : الهجمة	١٥٧ : ١
نجر : النجر	٢٨٤ : ١	هدر : الهدر	١٧٦ : ١
نجم : النجم	٢٢٩ : ١	هدل : الهوادل	١٥٧ : ١
ندى : الندى	٢٦٨ : ١	هدم : ذو هدمين	١٨١ : ١
نرك : النيزك	٢٥ : ٣	هدى : هوادى الكلام	١٢٧ : ١
نزل : نزلهم	١٥٣ : ١	هذا : الهدية	١٣٩ : ١

هرم : المرمى	١٥٩ : ٢	وجى : الوجى ، يتوجى
هشش : الهش	١٢٤ : ١	وج
هشم : الهشيمة	١٨٣ : ١	ودق : الوداق
هضب : الهضب ، الأهاضيب	١١٠ : ١	وزع : الوازع
الهضاب والهضب	٣٣٤ : ١	وشل : الوشل
هضم : أهضام الغيطان	٣٧٨ : ١	وصب : الوصب
همل : التهلل	٢٨٢ : ١	وضع : الإيضاع
ههم : هم بأخيه	١٦١ : ٢	وقس : الوقس
هتف : التهاتف	٢٨٢ : ١	وقع : الموقع
هو : الهوية	١٣٩ : ١	ماء الوقائع
هبط : مهبط	٣٩١ : ١	ولد : لداتها
(و)		(ى)
ونجف : الوجيف	٢٩٨ : ١	الهماء : ١٧٧ ، ٢٦٨

ماحق فهرس اللغة الأول

الأشترنج	١٩ : ١	زندبيل	١٣٠ : ١
بال	١٩ : ١	الكرد	١٤٢ : ١
البادروج	٢٠ : ١	الوازار	٢٠ : ١
جهاز سوك	٢٠ : ١		

ب - القسم الثاني، وهو ما فسرهُ محقق الكتاب

(١)

الهمزة : ورودها عوضاً عن واو القسم

٣ : ٢٩٨ حذف همزة الاستفهام

٣ : ٤/٣١٥ ٤١

أبد : الآبدات ٢ : ١٢ : الأوابد ٢ :

٣٤٦ آبد العقوبة ٢ : ٣٣٥

أبر : مأبورة ٢ : ١٩ : أبر النخل

٣ : ٨٤

أبن : الأبنة ٣ : ٥٢ ، ٨١

الأبتن ٣ : ٩٢ ، ٩٤

مؤبّبات ٣ : ٧١

أبو : إلزام «أب» الألف ٣ : ٣١٩

البئب ١ : ١٨٢ لا أباك ٣ : ٣٠

أثر : الأتاويون ٣ : ٤٣ : الإثناء ٢ :

٢٧٦ / ٣ : ٢٠٣

أثر : تأثر ١ : ٣٦٦ مأثور ٤ : ٦٦

أثم : الأثام ١ : ٣٠٩ الأثم (-)

٢ : ٢٦٥ الأثام ٢ : ٥٧

أجل : الآجال ٣ : ٢٥١

أجنه ٢ : ٨٩

حن : الإحن ٣ : ٢٤٥

أخذ : الإخاذ ٢ : ١٦٥

أخو : الأخين ١ : ١٨٦ أخو لال

١ : ٣٢٢ أخو ٣ : ٧٢٦

إلزام «أخ» الألف ٤ : ١٧

أدب : أدب ١ : ١٨٦

أدم : الأدم ١ : ٢٢٤ الأدم ١ :

٣٨٧ الأديم ٢ : ٤/٢٦٦

٥٠ الأدم ٣ : ١٢٩ مأدوم

٣ : ٣١١

أذ : غرابة «لأذ» ٣ : ٣٤٤

أذرى : الأذرى ٢ : ١٥٠

أذن : الأذين ١ : ١٢٣

أرب : آرب ٢ : ٢٦٦ ذو إربة ٢ :

٣٦١ الأربان ٣ : ٣٢٣

أرخ : ابن التاريخ ٢ : ٩٧ تاريخ

الكتاب ٢ : ٢٣٣

أرش : الأرض ٣ : ٥١

أرض : ابن أرض ١ : ٣١٩ أرضية

٤ : ٩٩

أرم : الأروم ١ : ٢٧ آرام ٣ : ١٧٩

أرن : الأرن والأرون ٢ : ١٥٠

أرى : الأوارى ٢ : ١٧٦

أرز : آرزوا ٢ : ٥١ الإزرة ٢ :

٢٧٠

أكم : الإكام ٤ : ١٠	أزر : يؤز ٤ : ٤٩
أل : حذفها من الأعلام ٢ : ١٨١	أزى : إزاء الحوض ١ : ٢٢٣
أله : أهل الله ٣ : ٢٩٨ ستر الله	أسد : الأسيدى والأسيدى ١ :
٣ : ٣٢٤ ضمان الله ٣ : ٣٣٥	٣٠٠ الأسد ٢ : ٨٤ مؤسد
لبناء ١ : ٣٠٨	٢ : ٢٨٨
ألو : تألى ٣ : ٥٤ يتألى ٢ : ٥٧	أسر : الأسر ١ : ٤١٠
ائلى ٣ : ٢٥٨ الى لغة في	أسل : الأسل ٢ : ٩٢
الأء ٤ : ٤٦	أسم : أسامة ٣ : ٥٩
ألى : المالى ٢ : ٢٨٣ / ٣ : ١١٧	أمو : آس بينهم ٢ : ٤٩ الآسى
إما : إمّا لا ٢ : ١٦٢	٢ : ٢٧٠
أمر : مأورة ٢ : ١٩ أمير الباطل	أشب : مؤشيب ٣ : ٣٦٠
٢ : ٥١ يستأمرون ٣ : ٢٤٨	أشر : أشرى ٣ : ١٠٦
أم : لا يؤمن ٢ : ٢١ الإمامة ٢ :	أصر : اجتمل إصره ٢ : ٣ الأواصر
٨٠ أموا ٣ : ٢٤٦ أمة ٣ :	٢ : ٣٥٧
٢٩٩ لم يقل أمّا ٣ : ٣١٥	أصل : أصلاً ١ : ١٦٤ الأصل
ما أمى وأمه ٤ : ٥٠	١ : ٢٢٥
أمو : أمية ٢ : ١٣٤	أضم : الأضم ١ : ١٢٨
أن : حذفها قبل الفعل ٢ : ٢٤٥	أطر : أناطر ١ : ١٥١
إن : بمعنى ما ٤ : ٩	أطط : يبط ١ : ٢٢٤ تطط ٢ : ١٨١
إن : بمعنى نعم ٢ : ٢٧٩	أطل : أيطلاظي ٤ : ٥٣
أنث : سيف مؤنث ٢ : ٣٦٣	أطم : الأطم ٤ : ٧٧
أنف : ترد أنفهم قبل شفاههم ٢ :	أفن : الأفن ١ : ٢١٩
٣٢٧ أنشهن ٣ : ٧٢	أقط : أقط ٢ : ٢٨١
أنك : الآنك ١ : ٢٨	أكل : أكيلة ٢ : ١٦٠ الأكيل ٣ :
أنى : أنا إنيّه ٢ : ١٧١ استأنى ٣ : ٣٩	٣١٠ لكائل الطير ٣ : ١٧٩

بيل : بابليات ١ : ٢٨٣
 بقت : البتة ١ : ١٧٣ ، ٢٣٧
 البتة ٢ : ١٧٨ لينبتوا ٢ :
 ٣٠٦ بتاتا ٣ : ٣٧٦ الانبتات
 ٣٠ : ٤
 بثق : البثق ٣ : ٣٥٤
 بجد : الملفف في البجاد ١ : ١٩٠
 بجدى ٢ : ٢٢٣ اين بجدتها
 ٣ : ٢٩٤
 بجمس : تبجس ١ : ٢٨
 بجر : البحيرة ٣ : ٩٥ بحر آخو
 ٣ : ٣٣٨
 بخر : بخرية ٢ : ٢٧٢
 بخر : مبخره ٢ : ٧٢
 بخرق : باخرق العين ١ : ٥٦
 بدد : بداء ٣ : ٣٤٩
 بدل : بدلة (-) ٢ : ١٢٦
 بدن : فقيه البدن ١ : ١٠١ البدنة
 ٣ : ٩٥ ، ١٥٣
 بده : البداهة ٢ : ٣/٣٦٣ : ١٥
 تبادده ٣ : ٣٦٨
 بدو : البداء ١ : ٢٦ البدى
 ١ : ٣/٣٧١ : ٩
 بدأ : البداء ١ : ٢٦٣
 بندخ : البندخ ١ : ٢٧٣

أهب : الأهب ٢ : ٢٦٦
 أهل : أهل الله ٣ : ٢٩٨
 أوب : تأوب ٣ : ١٩٠
 أود : المتاد ٢ : ٥٨/٣ : ٤٤ الأود
 ٣ : ٢٥٣ لم يؤد ٤ : ٨٥
 أوس : الآس ٤ : ٧٩
 أوف : مؤوف ٢ : ١٦٩
 أول : الأولية : انظر (وأل)
 أون : إوانان ٣ : ٧٩
 أوه : أوه ٢ : ١٢٥
 أى : تأنيها وتذكيرها ١ : ٣٠٢
 أيس : الأيسية ١ : ١٤٠ الإياسة
 (-) ٢ : ٨٦
 أيم : الأيم ٢ : ٢٢ تيم ، إمت
 ٢ : ٣٠٦ الإياني ٣ : ١٦٠
 أمت ٣ : ٣٥٧
 أين : إئت ٢ : ٣٠٦
 أني : إياك المراء ١ : ١٩٧ آية ٣ : ٨٧

(ب)

الباء : بمعنى البدل ٤ : ٦٢ بمعنى
 عند ٢ : ٢٨١
 بأدل : البادل ١ : ٢١٧
 بأس : البأس ٢ : ٣/٣٢٦ : ٢٠
 بأون : نيأى ٢ : ٣٢٤

- بَذْ : يَبْذُ ١ : ٣٤٠ بَذْ ١ : ٣٥٢
 بَذْرَج : بَاذْرَنْجِيَّة ٣ : ٣٤٥٠
 بَرَأ : بَرَّوَا ٣ : ٣٦٤
 بَرْت : الْبِرْت ٢ : ٢١٤
 بَرَح : بِرُوح الشَّمْس ٣ : ٣٣٤
 بَرْد : الْبُرْد ١ : ١٣٥ الْأَبْرَدَان
 ٢ : ٢٥١ مَرَارَةٌ مِرْدِي ٣ : ٢٣١
 الْبَوَارِد ٣ : ٣٥٤
 بَرْدَن : الْبَرَاذِين ٢ : ٢٥٧
 بَرَر : الْبُرِّي ١ : ٢٢ الْبَرِير ١ : ٥٥
 أَبْر ١ : ٢١٨ / ٣ : ٢٤٤
 أَبْرَه ٣ : ٢٧٧
 بَرَز : بَرَّازَتَه ٣ : ٣١٩
 بِرْسَم : الْمِبْرَسَم ٣ : ٦٨
 بِرَص : بِرُوصِيَّات (-) ٣ : ٧١
 بِرْطَل : الْبِرْطَلَّة ٣ : ٩٠
 بِرَق : بَرُوق ٢ : ١٥٢
 بِرْقَش : أَبُو بِرَاقَش ٣ : ٣٣٣
 بِرْك : بَرَاكَاء حَرْب ٣ : ٨٣
 الْبَرَك ٣ : ١٩٠
 بَرْمَك : الْبَرْمَك ٣ : ٣٥٠
 بِرَن : الْبَرْنِي ٢ : ٢٧٣
 بِرَنَس : الْبَرَنَس ٢ : ٢٨٧
 بِرِي : الْبَرَاء ٣ : ٩٤ تَبْرِي ٤ : ٦٦
 بِزَر : تَبَزَّر ٢ : ١٠
 بِرَز : الْبِرْزَة ٣ : ٦٣ الْبِرْز ٣ : ٢٩٤
 بُزَّت ٤ : ٤٢
 بَزَل : كَبَزَل ١ : ٨٦ مُخْطَّة بَزَلَاء
 ١ : ٢٦٦ ذُو بَزَلَاء ٢ : ٣٣٧
 بُزَل ٣ : ٥٣ بُزَل ٣ : ٢٣٥
 بِسَر : بُسْرَةُ الْعُرْجُون ٢ : ٣٠٥
 وَجْه بِاسِر ٣ : ٧٩
 بِسَس : الْإِبْسَاس ٢ : ١٥
 بِسْط : بِسَّاط ١ : ٣٩١ بِسْط
 ٢ : ٢٨٨
 بَشَر : الْأَيْشَار ٢ : ١٢٣ بَشَر
 الْأَدْنَى ٢ : ٢٧٣
 بِشَم : الْبَشَام ٢ : ٥٨
 بِصَر : الْبِصَائِر ٣ : ٣٥٨
 بِضَر : الْبِضْرَاء ٢ : ٢١١
 بِضُض : لَا يَبِض ٢ : ١٠٤ مَا يَبِض
 ٣ : ٨٩
 بِضْع : الْبُضْع ١ : ٣٧٨
 بِطَح : الْأَبْطَح ٢ : ٢٦٤
 بِطَل : الْبَطَال ٣ : ٣٠٥
 بِطَن : الْبِطْنَان ٢ : ١٥٤ الْبِطْنَان
 ٣ : ٢٤٢ / ٤ : ٨٨
 يَعْز : الْبَعِير ٣ : ١٢٨
 بَغَش : تَبْغَش ٣ : ٣٣٤
 بَغِي : ابْغِي ، أَبْغِي ١ : ٣٣٣ أَبْغُونَا
 سَوَاه ٢ : ٢٨٠ مَيَّابْغِيك
 ٢ : ٣٦٢ الْبَغَاء ٢ : ١٨٢

بند : بند البنود ١٨ : ٣	نقر : الباقرة (—) ١ : ٦٣١
بندق : البندق ٣ : ٥٠ بنادق ٣ : ٩٤	٢٧١ ، البواقر ٣ : ٢٦٩
بنو : بلهجم وبلحارت ٣ : ٢٠٩	بقطر : البقطرى ٣ : ٢٧٥
الآبناء ٣ : ١١٤ بُنَيَات	بقع : البقعاء ١ : ٢٩٠ البقيع ٣ : ١١
الطريق ٤ : ٨٨	بقل : بيضة البقيلة ٣ : ٢٠٩
بهرج : بهرجا ١ : ٧٦	بقى : الإبقاء ٣ : ١٩٦ البقييا ٣ :
بهش : بهشت ٣ : ٤٧	٢٥٨
بهم : بهمة ٣ : ٢٩٩	بكر : البكاره ٢ : ٣/٧٨ : ٢٣٥
بوا : الباء ٢ : ٤٤ ، ٨١	البكراوى ٢ : ٢٤٨ البكر
بويب : حلقة الباب ٣ : ٣٠٦	٢ : ٣٤/٣ : ٧٧ بكر الوفادة
بوج : بوائج ٣ : ٣٦٤	٣ : ٣٠٢
بور : حائر بائر ٣ : ٢٩٩ مبيرة ٣ :	بكم : البكم ٢ : ٢٧٤
٣٥٢ بيبير ٤ : ٩٣	بل : بل بمعنى رب ١ : ٢٣٤
بوع : الباع ٣ : ٧٩ أبوع ٣ : ٢٠٠	بلد : البلد ١ : ٣١٢ البلدة ١ :
بوق : بوائق ٣ : ٢٨٠ ، ٣٦٤	٣١٣ بيضة البلد ٣ : ٢٩٤
بون : البوان ١ : ١٢١	بلد : ابلتدح ٣ : ٧٤
بوه : بوهة ١ : ٢٤٦	بلغ : بيلتعا ١ : ١٥٣
بيث : البياث ٣ : ١٧ ، ١٩	بلغم : بلغم ٢ : ٢١٨
بيض : البيض ١ : ١٢٤ أبيض ٣ :	بلق : البلق من الخيل ١ : ٢٩٣
١٢٣ بيضة البقيلة ٣ : ٢٠٩	بلق : بلى الباب ٤ : ٢٩
بيضة البلد ٣ : ٢٩٤ البيضن	بلل : بلال ١ : ٢١٢ ابل العذار
٣ : ٣٢٧	٤ : ٥٠
بيع : البيعة ٣ : ٤٨	بله : بلها ٢ : ٣٥٠
بن : عزاب البين ١ : ٦٢	بلوه : يلاك ٣ : ٢٤٩
	بلى : البلايا ٣ : ٣١٩

تبع : التبعة ٢٧ : ٢ : التتابع ١٢٥ : ٢	تائن ٣ : ٩٣ : بين شكه
تيم : التيمة ٢٧ : ٢	٣ . ٢٤١ : بيننا ٣ : ٣٣٢
تبه : متيه ٣١١ : ٢	(ت)
(ت)	تاق : أتافته ٢ : ٢٤٨
تاد : تاد ماد ١٥٨ : ٢	تبيب : تباب ١ : ٢٤٤
تار : اتار : اتار : اتار ٢٢٠ : ٢	تبر : يتبر ٤ : ٩٣
تاي : التأي ٣ : ٣٥٦	تبع : التبعة ٢ : ٣٤
تبيع : تبع بحر ٢ : ٩٨	تين : التبان ٢ : ٩٧
تبر : الثبور ٣ : ٣٠٥	ترجم : ترجمان ١ : ٧٧
ثبق : الثبيق ٣ : ٣٥٤	ترح : ترحه الله ٣ : ١٣٢
ثخن : ثخانة الحلم ٢ : ٣٠	ترس : الترس ٣ : ٣٣٤
ثرب : التريب ٢ : ٩٠	ترق : الترقوة ١ : ١٢١
ثرو : أثرى عدده ٣ : ٣٢٥ : ثرو	تفع : تتفع ١ : ٣٤٨
المال ٣ : ٣٢٩	تفل : التفل ٤ : ٥٣
ثطط : ثطط ٣ : ٣٢٢	تلد : مستلد ١ : ٦ : تلاد ٣ : ١٢٤
ثعل : ثعالة ٣ : ٣٧	١٦٥ ، ٣٣٣ : تلاد المال ٣ :
ثعلب : الثعلبي ١ : ٢٨١ / ٣ : ٢٤٩	٣٥٢ : التالد ٣ : ٣٥٤
ثغر : الثواغر (-) ١ : ٢٨٢	تلف : الملف ٣ : ٣٤٠
الثغر ٣ : ٣٢٧ : الثغور	تمر : تامورته ٢ : ٦٨
٣ : ٤٦ : ثغرة النحر ٤ : ٦٦	تمم : التمام ٣ : ٣٠٥
ثقل : حمل ثفال ١ : ١٢١ / ٣ :	تنخ : أتبخ ٣ : ٣٧٥
٧٧ : الثفال ١ : ٣٥١	تم : التهام ١ : ٢٩
ثقب : أثقب الزند ١ : ١٢٥	توى : يتوى ماله ٢ : ١٦٧
(١٤ - البيان - رابع)	تبح : تاح ٣ : ٣٠٣ : تبحان ٢ : ٢٧٢

(ج)
 جائباً : الجأجى ٢ : ٣٠٣
 جياً : الجأى ١ : ٤
 جيب : جبأ ٢ : ٧٨ المحسة ٢ : ١٥٣
 جيس : الجيس ١ : ٢٤٦ الجيسير ٦٨ : ٣
 جبل : الجيلة ٢ : ٣١١
 جن : الجبان ٣ : ١٤٧
 جنى : أجبى ٢ : ٢٧ جيوته ٢ : ٦٨
 جنلق : الجاللق ١ : ١٢٥ / ٢ : ٣٤٦ / ٩٠
 جثم : جثمان الإكام ٤ : ١٠ : الجثام ٣ : ٢٣٢
 جنو : أجثو ٢ : ٢٧٦ المجاثاة ٣ : ٦ : جثوة ٢ : ١٨٤
 جعش : جعش ٣ : ٩١
 جذب : الجادب ٢ : ٦
 جدث : الجدث ٣ : ٣٣١
 جدح : مجاديع السماء ٣ : ٢٧٩
 جدد : الجدد ١ : ٢٧ / ٢ : ١٤٤
 ذو جددة ٢ : ٢٨٨ ثدى
 أجد ١ : ٥٩ جداء ٣ : ١٥٣
 ٢٧٣ الجادة ٢ : ٥٠ : ١٥٣
 الجداد ٣ : ٣٠٧ جلودهم
 ٣٥٨ الجديدي ١ : ٩٤
 جدر : جندرت ٣ : ٣٤٦
 جدع : أجدع ٣ : ٢٣٨

ثقف : إن يتقونى ٣ : ٨٦ الثفاف
 ٣ : ٢٤٤ : ٢٥٣
 ثلب : ثالبنى ١ : ٤٠٥ : يثلب
 ٢ : ٣٣٨ ثلوب جسمه ٢ : ١٥٩
 ثلب ٢ : ٩٧
 ثلل : الثلة ١ : ١٨٤ / ٢ : ٩٢ : ٢٠١ / ٣
 ثمد : ثمود ١ : ١٨٧ الثمد ٣ : ٢٦٣
 الثمد ٢ : ١٥٤ ثمدى ٣ : ٣٣٨
 ثمر : لم تقطع ثمارهما ٣ : ٢٢٩
 ثمل : الثمال ٢ : ٢٤٨ ثمال أيتام ٤ : ٥٢
 ثنى : طلوع الثنايا ١ : ٢١٢
 ثنيات الوداع ٤ : ٥٧ الثناه
 ٢ : ٩٦ : ٣٣٧ / ٣ : ٣٣٣
 ثوب : ثاب عليه ٣ : ٣٢٢ ثاب
 وقرى ٢ : ٣٥٩ أثوب ١ : ٤٠٩
 مشوب ٣ : ٣٢٠
 ثول : تنثال ٢ : ١٣
 ثوم : احكك جبينك بثوم ٣ : ١٧٥
 ثوى : ثوى ١ : ٤٠٧ ثويتها
 ٣ : ٣١٩
 ثيل : الثيل ٢ : ٢١٥

كثبية جرار ١: ٤٠٧ الجرة	جذب: المجاذبة ٤: ٣٠
٧: ٣ احتلبت الدرة بالجرة	جذر: المجذر ١: ٢٨٠
١٦٢: ٢ جريرة ٣: ٢٩٩	جذع: الجذع ٣: ١٢٢ / ٤: ٥٤
الجر على التوهم ٢: ٢٦١	كررها جذعة ٣: ٢٩٧
جرز: الجرز ٣: ١١٥	حذف: يُحذف ٣: ١٨٨ لم يحذف،
جرض: التجريض (-) ٤: ٤٦	مضافا الطائر ١: ٦٤
جرع: الأجارع ٢: ١٥٧	جذل: يجذل ٢: ٣٣٨ جذل ٣:
جرفس: الجرفاس ٣: ١٩٣	٣١٥ جذيلها ٣: ٤٩٦
جرفش: جرفش ٢: ٢٢٥	جذم: يتجذم ٢: ٣٦٣ الأجذم
جرفق: جرفق ٢: ٢٧٠	٣: ٣٢٦
جرم: الجرم ١: ٢٧٢، ٢٥٩، ٢٧٢ تجرم	جرب: الجرباء ١: ٢٩٩ / ٣: ٢٢٣
٢٢٩: ٣ حول مجرم ١: ٢٥٤	جلد الأجرب ٣: ٣١٧
جرن: ضارباً بجرانه ٣: ٣٥٣	جرب ٢: ٨١، ٢٠ الجربان
جرو: أجريت ٢: ١٥٤	٣: ١١٣، ١١٦، ٣٥٦
جزأ: جوازي ٢: ٢٥١	جربان القميص ٢: ٩٧
جزر: أجزر نفسه الصقر ١: ٣٩٢	جرثم: الجرثومة ١: ٣٣٧ / ٣: ١٠٨
أجزرك الله ٤: ١١ الجزارة	الجراثيم ٢: ١٥٤ تجرثمت
١٥: ٣ الجزر ٤: ١٥٢ الجزون	٢: ٣١٠
١٠: ٤	جرد: الجرذ ١: ٧٣ تجريد
جزز: الجزرة ٣: ٢٤٤	الضرب ١: ٣٨٦
جزع: جزعته ١: ١٠٨ قوس جزوع	جردق: الجردقة ٣: ٢٢١
١٥٠: ١	جرد: الجرذان ١: ٧٣
جزم: تجزيم ٣: ٣٠٣	جرر: جرر ١: ١٧٧ الجرار (-)
جزى: استجزى (-) ٣: ٣٧٢	١: ٢١٤ مجرور اللسان ٣:
جسأ: جسأ ١: ٢٧٢	٢١٤ من جرأه ١: ١٦١

الجلّة ٣ : ١٦٥ : جلّة ٣ :	جشع : مجشّع (-) ٣٠٨.٣
٢٣٥ جلّة الشّول ١ : ٢١٢ :	حش : الحوشن ٢٧٣.٢
الجلّة ٢ : ١٤٨ : جلّة ٣ :	الحواشن ١٨ : ٣
٢٣٠ جلّة ٢ : ٣٥١ : الجلال	جصص . الحصص ٢٩٩ . ٦٨ . ٣
٢٨٠ : ٤	جعد : الجعد ١٥٨ : ٢ / ٣٨٧ . ١
جلم : الجلمان ٢ : ٦٠ :	جعر : الجعر ٣١١ : ٣ : مجعرة ٢ :
جلو ١ : الجلاء ١ : ٢٤٠ :	٧٢
جمع : تجمع ٤ : ٩٣ :	جمل : الجمل ٢٢٥ : ٣
جمر : لا تجمرهم ٢ : ٤٨ :	جفر : تجفرة ٢ : ٧٢ : جفير الباطل
لا أجركم ٢ : ١٤٢ : جمرتكم	٣٠١ : ٣ : جفرتك ٤ : ٧١ :
٢٠٤ : ٢	جنف : الجنف ١ : ٢٦ : النجايف
جز : الجواز ٣ : ١٢٩ :	١٨ : ٣
جمع : جمعت ٢ : ٢٥١ : جماع ٢ :	جنن : الجفنة ١ : ١٩٥ :
٥٧ : ٢ : ٢٤٤ :	جلب : تجلب (-) ١ : ٣٧٦ :
الجميع ٣ : ٨٧ : جمع الكفّة	الاجتلاب ١ : ٢٥٤ : الجلّة
٥٩ : ٢ : ٢٥١ :	١ : ٣٧٦ : الجلب ٢ : ٦٠ :
جل : جلّة ٣ : ٢٣٥ : جيلهم ١ :	الجليب ٤ : ١١ :
٣٠٠ : ٣ / ٢٣٨	جراح : ناقة مجالحة ٣ : ٢٣١ :
جهم : حم ٢ : ٢٨١ : الحمام	جلد : أجاليد ١ : ٣١٦ : تجلد ٣ : ٣٥٨ :
٢١٧ : ٢ / ٢٧٤ : ١ : الحمام	الجلد ٢ : ١٤ : جلدة ما بين
١٢٤ : ٣ : الجلّة ٣ : ١١٥ :	عيني ٢ : ٢٠٤ :
جهر : انحول الجاهر ٣ : ١١٦ :	جنز : مجاوزة ٣ : ٧٩ : ٩٤ : مجاز
جنأ : جنأ ٢ : ١١٦ : أجنأ ١ : ٩٥ :	الكتفين ٣ : ٨٦ :
الجنأ ٣ : ٧٣ :	جلفع : جانفة ٢ : ١٨٠ :
	جلل : جلت ٣ : ٢٢٤ : الجلل ٢ : ٥٦ :

جود : جودت ١ : ٣١ الأجواد	جنب : أجنبنا ٤ : ٧٧ الجنبه ٢ : ١٦٥
١٠٢ : ١	جانب ٢ : ٢٦٦
جور : جار ١ : ١٧٩ يحور	جنج : جانحا ٣ : ٢٧٣ جُنْج
٢ : ٥٣ أجارنا ٣ : ٧٠ جر	٣ : ٣٠٨
٢ : ٣٥٥	جندل : جنادل ٣ : ١٥
جزز : الجواز ٢ : ١٣٥	جنز : الجنازة ٣ : ١٥١
٢ : ١٧٥	جحف : جحف ١ : ٣١١ / ٤ : ٥٢
جوف : جوف ٢ : ١٦٩ الجوفان	جحق : بجانيق ١ : ٣٥٢ / ٣ : ٢٧٤
٤ : ٣٩	المجانيق ٣ : ١٧ المنجنيق
جون : الجونة ١ : ٣٨٠	٤ : ٦٦
جوو : الجوو ٣ : ٣٤	جن : جن الظلام ٣ : ١٠٥ جن
جيب : الجيب ٢ : ٣٢١	جنونا ٣ : ٢٢٢ جَنَن ،
جيد : الجيد ٣ : ٢٦٣	أجنه ٢ : ٣٠٢ ذو جنة
جيل : الأجيال ٣ : ١٢	١ : ٣٧٩ جناجن ١ : ٢٢٧
	أجنان ٢ : ١٢٨
	جنى : إلا ما جنى ٢ : ٣٦٤
	جهد : أجهد ٣ : ٣٢٠
	جهر : جهره ٢ : ٨١ جوهر
	الهند ٢ : ١٧١ جواهر ٣ : ٩٢
	جهير آ ١ : ١٢٣ الجهنورة
	١ : ١٤٦
	جهل : أجهله ٣ : ١٠٦ الجهل
	٣ : ٢٤٩
	جهم : الجهام ٤ : ١٠٠
	جوب : يجتاب ٢ : ١٧٠
حب : حبحاب ١ : ٥٧ حباب الماء	
٣ : ٥٤ حِب رسول الله	
٣ : ٣٦٢	
حبر : حبر المطارف ١ : ٢٨١	
حبر ٢ : ١٧٥ الحبرة	
٢ : ١٢٦ التحبير ٢ : ٩ / ٤ : ٥١	
محبور ٣ : ٣٦٤	
حبس : الحبس ٣ : ١٩٧	

(ح)

- حبط : تحبط ٢ : ١٥٤ - الخططات
٣٦ : ٤
- حبق : تحبق ٢ : ١٥
- حبيل : أحبال النساء ١ : ١٢٨
- حين : الحين ٢ : ٣١٢ - الأحابين
٣٢٣ : ١
- حبو : حبا ٣ : ٣٠٤ - الاحتباء
١٥١ : ٢
- حتم : حتمات الملوك (-) ١ : ١٨١
- حتى : الحقى ١ : ١٧
- حث : تحت ٢ : ٢٨٧
- حجب : محجب ١ : ٣٧١ / ٢ : ١٨٤
- حجج : يحجون ٣ : ٩٧ - حج ٢ : ٢٢٣
- الحجة ٢ : ٤٤ / ٤ : ٨٨
- حجر : الحاجر ٢ : ١٨٢ - الحجور
٦٧ : ٣
- حجز : حجاز ٢ : ٣٥٦ - حجزاتهم
١٠٧ : ٣
- حجل : الحجل ٢ : ٥٤ - حجلي
- ١ : ١٧٧ - حجال ٣ : ٣١٦
- حجم : حجمة ٣ : ٣٢٢
- حجن : أحجن ١ : ١٥٦ - احتجن
- ٢ : ٣٣٨ / ٤ : ٧٠ - أحجن
- الأنف ٤ : ٧٠
- حجو : أحج ١ : ١٥٨
- حلب : الحلب ٢ : ٢٤٧ - أحلب
٣٣٤ : ٣
- حدث : الحدثان ١ : ٢٣٤ / ٣ : ١٢٤
الحدثا ٢ : ٣٤٢
- حديج : الحديج ٣ : ٣١٧
- حدد : ماء الحديد ٣ : ١٣٣ - أنا حديد
٣ : ٢٥٥ - محدود ٣ : ٢٦٦
- يحدد : الحداد ٤ : ٩
- حدر : الحدارة ٤ : ٣٤ - الحادر
٤ : ١٣
- حدس : أحدس ٢ : ٤٢ - صادق
الحدس ١ : ١٠١
- حدد : حداء ٢ : ٥٧
- حذف : الحاذف ٢ : ٧٣
- حذلق : حذلقة الشيط ٢ : ١٠٦
- حذم : الحذم ٢ : ٢٤
- حذو : أحذو ٣ : ٣٧٠ - الحذا
٣ : ٣٣١
- حرب : حربت ١ : ٢٩٤ - الحرب ٤
- ١٩٤ - الحارب ١ : ١٨١ - محروب
- ٢ : ١٢٧ - سنان محرب ٤ : ٤٢
- حربث : الحربث ٢ : ١٥٧
- حرج : الحرجة ٢ : ١٥٣
- حرح : في حرح ٣ : ٢٥١
- حره : الحرد ١ : ٢٧ - على تحرد
- ٤ : ٥٥ - حول حريد ٢ : ١٢
- حرر : الحررة ١ : ٢٨ - الحررية
١ : ٣٣٨
- حرش : يحرش ٣ : ٨٥ - الحرشى
١ : ٣٨٩

السيف ١ : ١٥٦	حرف : حرف واحدة ٣ : ٢٤٥
حسو : الحاسي ٤ : ٧٩	حرف ١ : ١١٢
حشف : استحشاف ١ : ٢٦٢ حشف	حرق : يحرق ٢ : ١٥٢ الحرق
النخل ٤ : ٦٥	٢ : ١٨٤ ، ٣٠٤
حشو : الحشوة ١ : ١٣٧ الحواشي	حرك : المجرالك ٣ : ٦٧
٢ : ٤٦	حرم : أحرمت ٤ : ٥٢ الجريمة
حصد : استحصد ٣ : ١٩٥	٤ : ٨٦ حرام ١ : ٢٨٠
حصر : يحصر ٢ : ١٧ الحُصْر	محرم ٢ : ٧١ المحرمون
١ : ٤١٠ الحصر ٤ : ٩٦	٢ : ٢٢٢ ، ٢٣٦
حصن : حاصنات ١ : ٢٢٣ المتحصن	حري : استحرى (-) ٣ : ٣٧٢
٢ : ٢٥٧	حزب : حزبك ٣ : ٢٨٠
حصى : حصى ١ : ٣٧٣ ليس له	حزبل : حزبل ٤ : ١٢
حصاة ٢ : ٢٧٦ / ٣ : ٢٠٣	حزر : حزازات ١ : ٣٨١ المحز
حضر : أحضر ٣ : ٤٦ الحضر	٣ : ٣٠٩
٢ : ١٨٩ الحاضر ٣ : ١٢٤	حزق : الحزق ٢ : ١٤١
المحاضر ١ : ٢٦	حزم : الحبازيم ١ : ٣٧٣
حطب : حطبك علينا ١ : ١٥٣	حزن : الحزن ٣ : ٢٤٧ أحزن
حطط : مخطوط الكفل ١ : ٣٠٠	طريقا ٣ : ١٢٤
حطم : الحطمة ٣ : ٣٤٢ الحطمة	حزو : الحازي ١ : ٢٨٩ / ٣ : ٣٠٣
٣ : ٣٥٢	حسب : الحسبة ٤ : ٧٤
حفر : محفار ١ : ١٢٢	حسر : حواسر ٣ : ١١١
حفن : حيفن ١ : ٥٧	حسك : الحسك ٣ : ١٨ حسك
حفظ : الحفاظ ٢ : ٣٠٥ دار الحفاظ	الصدور ٢ : ١٣٥
٢ : ١٠٦ ذو حفظة ٣ : ٣٣٠	حسب : الحسبيل ٣ : ٢٤٩
حفف : الحفوف ١ : ٢٢٧	حسم : الحسام ١ : ٤٣ حُسام

٣١٧ المحلات ٣ : ٤٣ -

محلها ٢ : ٤٨

حلم : لم تحلم ٣ : ٧١ الخلم ٢

٣٥٤ ذو حلم ١ : ٢٢٤

الحلوم ٢ : ٣٢٦ أحلامهم ٣

٣٢٢ أحلام رغب ٣ : ١٥٩

المحلمى ٣ : ٢٧٣

حلى : تجلية ٢ : ٣٤٠ المحلىها ٣ : ٩٠

حجج : التحميج ١ : ٣٩٩

حمد : محامد (-) ١ : ١٥٧

حمر : الحسن أحمر ١ : ٢٢٥ الأحمر

والأسود ٣ : ٢٩٥ حمر

النعم ١ : ٣٢٦ / ٢ : ١٦٦

حمارة القيظ ٢ : ٣ / ٥٤ :

١١٧ حامر ٣ : ٢٨٤

حمل : تحمل قوم ٣ : ٣٣٩ الحماله

١ : ١١٦ ، ٢٠١ / ٢ : ٦٦ /

٣ : ٦ الحملات ١ : ١٠٥

الحامل ١ : ٣٢٨ المحامل ٢ :

٣٠٣

حمم : حمم الفراق ٤ : ٧٩ حمام

الموت ٣ : ٨٤ الحامى ٣ : ٩٥

الحوامى ٣ : ٣٣٥ محمية ٤ :

٦١ السحابة المحماة ٢ : ٢٩٥

حنجر : الحنجر ١ : ١٢٩

حخر : الحخرة ٢ : ٥٦

حفر : أحفر شارب ٢ : ١٧

حقق : الحقائق ٢ : ٣٠٦ الحقيقة

٢٥٤ : ٣

حقو : الحقو ٢ : ٢٢٣

حكك : المحكك ١ : ١٣

حكك : الحكلة ١ : ١٢ ، ٣٢٥

الحككل ١ : ٤٠

حكيم : أخذوا حكمهم ٣ : ٢٦٣

حكى : الحاكى (-) ١ : ٦٩

حل : حلى ٣ : ٥٣

حلا : حلت ٣ : ٥٥ ، ٢٤٣

حلب : احتلبت الدرة بالجرة ٢ :

١٦٢ الحلوبة ٢ : ١٥٤

حلس : استجلست ٢ : ١٥٤ أحلاس

٢ : ٣٦١ أحلاس الغنى ٣ :

٢٣٩ الحلسية ٣ : ١٣٠

حلق : حلق ٢ : ٢٠ تخلق ٣ :

٥٧٦ الحلقة ٣ : ٨ حلقة

الباب ١ : ٢٩٦ / ٣ : ٣٠٦

الحلق ١ : ١٣٣ / ٣ : ٢٠

أحلاقهم ٣ : ٣٠٦

حلك : الحالك ٣ : ٦٤

حبل : تحلل ٣ : ٥٤ حلول ٣ : ٩٧

الحلال ١ : ٢١٥ الحلال ١ :

١٧٦ الحلال حل ١ : ٢١٥ / ٣ :

٢١٥ حليلتى ٣ : ١٩٥ ،

حبر : حبريتون ٣ : ٣٢٤	حنف : حنيفة ١ : ١٤٩
حبف : فحيفها ٣ : ١١١	حنق : حنق ٢ : ٣١٧ محنق ٤ : ٤٤
حيل : الحائل ١ : ١٩٣ محيل ٢ : ١٨	حن : حنت الزمارة ٣ : ٦٤
الحيلة ١ : ١٨٤	الحنين ٣ : ٢٢٣
حين : حيناً ٣ : ٣٣١ الحائن ١ : ٧٢	حنو : أحناه ٢ : ٢٨ الحنوان ٣ :
٢/٨٠ : ٢٥٥ الحان ٣ : ٣٤٦	٣١٨ حوان ٣ : ٥٤
حي : حي على الفلاح ٢ : ٢١٩ حي	حوب : أحوب ٣ : ٢٠٠ يتحوب
ذبابه ١ : ٣٧٥ عند حياته ٢ :	٤ : ٤٣ تحوي ٣ : ٣١٧
١٧١ الحيا ٣ : ٢٦١، ٣٦٥	لم يحوب ٣ : ٢٧٦ التحوب
(خ)	١ : ٤٣ حوب ١ : ١٦٤
خبب : خببه ٤ : ٢٢١ الحب ١ :	الحوبة ٢ : ١٢٠
١٠١ الحبب ٣ : ٣١٦ حب	حوذ : خفيف الحاذ ٣ : ٤٥
ضب ٢ : ١٣١	حور : الحور ٣ : ٢٨٧ الجوران
خبر : الخبر ١ : ٢٣٨/٣ : ٣٠٠	٢ : ١٥٧
الخابر ١ : ٢١٣ خبر ٣ : ٣٠٤	حوز : المنحاز ٣ : ١٨
تخبر طيرة ٣ : ٣٠٤	حوش : ينحاش ٢ : ٦٢
الحبارات ٢ : ٢٢٩	حوط : حيطان ٢ : ٨٤
خبرج : دل خبرنج ٣ : ٢١٤	حوك : حوك برديه ٣ : ٣٠٦ حائك
خبز : الخبازة ٢ : ١٥٤	٣ : ٢٦٢
خبط : الخبط ٣ : ٩١ خابط ٢ : ٢٦٦	حول : الحيلة (-) ٤ : ٩١
مخبط ٣ : ٣٥٣ مخابط ١ : ١٥٧	الحالة ٣ : ٣٧ الحولى
ختمر : ختمور ٣ : ٣٢٨	٤ : ٦٨
ختم : يختم على القلوب ١ : ١٤٥	حوى : الحاوية ٤ : ٧١
خاتم الأنبياء ١ : ٤٠٤	حيد : حيدى جيا ٢ : ٥٦

خروق ٣ : ٩٩ ، ٣٣٨	نخم : الأخشم ٣ : ١٦٠
مخراق لاعب ١ : ١٦٩	نخد : نخد ١ : ٣/٣١٥ : ٦٧
نخرم : أخترى ٣ : ٢٠٠	نخد ٤ : ٥٣
نخرنق : الخورنق ٣ : ٣٤٦	نخدع : انخدع ٤ : ٧٣ : ٣ : ٣
نخزير : الخازبار ٣ : ٢٢٣	٢١٦
نخل : نخزل ٣ : ١٣٩	نخلل : محاذيل ٣ : ٣٢٨
نخزم : الخرائم ٢ : ١٨٠ : الخرمى ٣ :	نخدم : يتخدم ٢ : ٣٦٣ : التخدم
٧٩ : ٤/٢٢٣	٣٠٩ : ٣/١٠٨ : ١
نخزى : أخزى ٣ : ٢٤٣	نخو : الاستخذاء ٣ : ٢٨٧
نخسة : الحسف ٣ : ٢٨٦ : خاسفة ٢ :	نخرج : الخرج ٢ : ٣١٤ ، ٣٢٣
٣٤٥	الخزاج ٢ : ٣١٢ : الاستخراج
نخسس : لا أخسن ٢ : ١٥٦ : نخساس	٢ : ٤٣ ، ١٦٦ : الخارجات ٣ :
١٤٨ : ٣ : بيننا	٥١ : الخارجى ١ : ٣٠ ، ٩٠
نخشب : الخشيب ١ : ٢٠٤ : نخشب	نخرد : نخرد ٣ : ٣١٩
١٥٨ : ٢	نخرو : خروارة ٢ : ٢٠
نخشش : خشاشة ٢ : ٩٢	نخروز : الخروزة ٢ : ٣٠٣
نخشل : خشل ٣ : ١١٢	نخرش : يخرش ٣ : ٨٥
نخشن : الخشنى ١ : ٢٧٥	نخرص : الخرص ٢ : ٢٤٨
نخشى : الخشاة ٢ : ١٨٦	نخرط : الخريطة ٤ : ٨٢ : خرائط ٣ : ٩٤
نخصر : يخصر ٣ : ١٠٩ : المخصرة	نخرطم : الخراطيم ١ : ٢٩٣ : خراطى
١٠٧ : ٣ : مخصرة	١ : ١٢١
نخصص : الخصاص ١ : ١٧٩ ، ٢١٥	نخرفق : خرفق ٢ : ٢٧٠
الخصاصة ٣ : ٣١٠ : الأخصاص	نخرق : تجرق فى الغنى ٤ : ٨٥ : الخرق
٢٨٦ : ٢/٣٩٨ : ١	١ : ٨٨ ، ١٥٧ : الخرق ٢ :
نخصف : الخسفة ٢ : ١٥٧	١٨٤ : الخروق ٢ : ١٧٠

خفق : تحقق ٤ : ٤٤ الحافقان

٣٢٩ : ١

خفي : الخواني ٤ : ٤٩ لا خفاً

بمكانه ١ : ٣٩٦

خقق : أخاقيق ٣ : ٤٦

خلب : الخلالة ١ : ٢٥٥

خلج : تخلج ٣ : ٢٥٣ خالج ٣ : ٣٠٣

خلجم : خيلجم ٢ : ٣٥١

خلس : الخلس ٣ : ١٧

خلص : الخلاص ٢ : ١٤ الخلاصة

١٥٧ : ٢

خلط : الخلطة ١ : ٤٦ الخياط

٢٧ : ٢ الأنخراط ٣ : ٢٩٣

الخليط ٢ : ٣٠٦ / ٣ : ٨٠

خلع : التخليع ٢ : ١٥ الخلاء ١ : ٣١

خلف : الخلفة ١ : ١٢١

خلق : أخلق ٢ : ٣٠٩ التخلق

١ : ١٦٦ الخلق ٢ : ٥٦

الأنخلق ٣ : ١٠٧ الخوالق

١ : ٢٢٤ خلوقيات ٣ : ٧١

خلل : اختل قومك ٣ : ٣٦٣

يختل إليه ٢ : ٢٨٣ الخلّة

١ : ٢٢ / ٢ : ١٩٦ / ٢٠٢

خللات ٣ : ٣٣٢ خلّة

٨٦ : ٣

خاو : الخلا ٢ : ٧٩

خلي : الخلا ١ : ١٣٠

الخصف ٣ : ١١١

خضم : أخاصمهم ٢ : ٢٧٦ الخضم

١ : ٢٧٤ / ٢ : ١٢٣

خضر : اخضرت نعالهم ٣ : ١٠٦

عين خضراء ٢ : ٢٤٥

خضر المناكب ٣ : ١٠٧

خضرم : خضرم ٣ : ٢١٤ خضارم

٣ : ٣٤٩

خضض : خضضت ٤ : ٤٧

خضم : تخضمون ٣ : ١٥٤ كل خضما

٣ : ١٧٣ خضيمة ٢ : ١٥٦

خطأ : الخطاء ٤ : ١٦ بخطائه

٤ : ٦٧

خطب : الخطب ٢ : ١٢٨ الخطبان

١ : ٢٧٦

خطر : خيطار ٣ : ٢٢٠ المخاطر ١ :

٤٥ ليس له يخطر ٣ : ٢١٠

خطف : الخطاف ٣ : ٩١

خطل : الخطل ١ : ١٤٤ أخطل

٣ : ١٣

خطم : خطموها بوتر ١ : ٢٨٣

خطائي ٣ : ٢١٥

خطى : الخطى ٣ : ١٠٥

خفر : أخفّره ٤ : ٤٢ الخفارة

٣ : ١٧٩ الخفيرة ٢ : ٢٩٦

خفف : أخفاف الرباع ٢ : ١٧٩

خون : الخوان ٣ : ٢٤٢ الحانات

٤٧ : ٣

خوى : تحوية الظلم ١ : ٣٤٥

الخوى ٣ : ٢٤٨

خيـب : خيـاب ١ : ٥٧

خير : الخير ١ : ٢٣٤

خيـس : خيـس ٣ : ٨٦ التخيـس

٢٨٧ : ٣

خيـط : خيـط ١ : ١٥٧

خيـم : خـمـت ٣ : ٢٩٩

(د)

دبـب : الدآبة ٣ : ١١٣ الدبابات

١٨ : ٣

دبـج : ديباجتاه ٢ : ١٨٧

دبـر : الدبـر ٣ : ٢٠١ الدبـر

٢ : ٣٦١ هي إقبال وإدباز

٣ : ٢٠١ إلا تدبـرا ١٠ :

٥/٢ : ٣٤٧ دبـرا ٢ : ٥٧

الدبـور ٤ : ١٠٠ الدبـرة

٢ : ٥٢ الدبـار ٣ : ٨٤

الرأى الدبـرى ٢ : ٢٤٧

دبـس : أدبـس ٢ : ٣٠٥

دبـو : الدبا ١ : ٣٩

دبـر : الدبـار ٢ : ١٣١

دبـج : مدبـج ٣ : ٢٥٤

دبـل : الدبـال ٣ : ٣٥٦

دبـن : مدبـنة ١ : ٢٢٩ دواجن

٢٨٧ : ٢

خمد : أخذ ٣ : ٦٨

خمر : أمشى بخمر ٣ : ٢١٠ الحميرة

٢ : ٣٥٤ خمار ٣ : ٣١٣

خمس : الخمس ٢ : ٢٧٤ خامسة

٣ : ٢٤٦ صبح خامسة

٤ : ٤٤ الجوامس ٢ : ٦١

خموس ٣ : ٩٣

خمص : مخاص الضحى ١ : ٢١٦

خـط : تخـمـط ٣ : ١٨٩ ، ٣٣٦

خـمـع : التخمـع ٣ : ٧٦ خامع ٣ : ٨٧

خـل : الخـمـل ٢ : ٢٣٢

خـم : خـم ٢ : ٢٣٢ خامة ٢ :

٩٥ الخـمـان ٣ : ٦٥

خـنـبـس : خـنـبـس ٣ : ٣٥٢

خـق : الخـنـاق ٢ : ٣١١

خـنـو : الخـنا ٣ : ٢٤٩

خـود : الخـود ٣ : ٣٤٩

خـود : الخـود ٣ : ١٨

خـور : خـور ٢ : ١٥٣ خواره

٢٠ : ٢

خوص : الخاوص ٤ : ٨٢ خوصة

١٥٨ : ٢

خوط : الخوط ٣ : ٢٦٣ خوط

البانة ٢ : ٥٦

حول : التـخـول ٣ : ٣٦٨ الخول

٨١ : ٤

دجو . دجية الليل ٤ : ٤٠	درن : دُرْن ٢ : ٣٠٥
دحض : دحضت الغراز ٢ : ١٦٤	درى : مداراة الناس ٢ : ٢٠ المدارى
دحى : الدحال ١ : ١٨١	٣ : ٣٠٥
دحو : تدحى ٣ : ٣٠٦	دسع : الدسائع ٣ : ٢٦٢
دخس : دخيس ٣ : ١٠٨	دسم : دُسم العائم ٣ : ١٠٦
دخل : مدَّخَلَ ٢ : ٩٧ مدخول	دعس . مدعس ٣ : ٥٣
٢ : ٤٧	دع : دُعَ فى عنقه ٣ : ٣٧٠ دعًا
دخن : الدخن ٢ : ١٦	فى عنقه ٢ : ٢٠٦
دب : الديدبان ٣ : ١٨٩	دعو : دَعَوْه ٣ : ٢٧٦ دعوة
در : اللغة الدريّة ٣ : ١٣	الجاهلية ٢ : ٦٣
درا : الدراء ٢ : ٢٧١ تدريبه ٣ :	دفا : دفاؤها ٢ : ٢٠
٢٢٧ دريّة ٣ : ٢٧٥	دفع : دفعنا إليه ٣ : ١٠٥
درج : الدوارج ٢ : ٢٨٤ / ٣ : ٣٢٣	دقف : دقت دافة ٢ : ٨٨
الدراجة ٣ : ١٧	دقن : تدافتم ٢ : ٢٣ / ٣ : ١٣٤
درد : دُرْد ١ : ٣٨٤	دقنن : الدقنن ١ : ٢٤٦
درر : ذات در ٢ : ٣٥٨ الدرة	دقع : دقعت الأرض ٤ : ١٠٠
٣ : ٤٥٧ ديرة عمر ٣ : ٣٠١	المدقع ٣ : ٢٨٥
درس : دريس مفاضة ١ : ٢١٧	دقبي : دقت ٣ : ٢٢٤ دق رجله
دريس ٤ : ٧٨	٣ : ١١٢ دقت ٣ : ١٦٧
درص : دريص ٢ : ١٤٨	الدقة ٣ : ٣٥٥
درع : المدرعة ٣ : ١٥٣ الدارعين	دقل : الدقل ١ : ٢٨٥
٣ : ١٨٥	دلظ : دلظنى ٤ : ٩ دلوظ ٣ : ٧٩
درفق : ادرفق ٤ : ٩	دل : الدل ٣ : ١٣ ، ٣٧١
درق : الدركة ٣ : ٨ الدرق ٢ : ٥٩	دلادلك ٤ : ٨٩
درك : تُدَارِك ٢ : ٣٦٠	دله : دلتهنى ١ : ١٤٢
	دلهمس : دلهمس ٣ : ٥٣

دوس : الدائسة ٢ : ٣٤٤ دوائس
 ١ : ١٢٧ مبدوس ٢ :
 دول : دولة بين الأخنياء ٢ :
 الدَّوَل ١ : ٢٦٦
 دوم : الظل الدَّوم ٣ : ٢٢٠ المدام
 ٣ : ٣٠٥ ديمومة ٣ : ٣٢٤
 دوو : الدو ١ : ٣ / ١٦ : ٢٥٣
 دوى : الدوى ٢ : ٣٠٨ دوى الجرب
 ٤ : ٥٦
 دين : دان لها ٢ : ١٢٨ اعداوا
 الدين ٣ : ٣١٤

(ذ)

ذنب : ذنبوا ٣ : ٥٤ ذباب السيف،
 ١ : ١٦٧ الذنب ٣ : ١٧٢
 ذبح : ذبيح ١ : ٢٧٨
 ذبل : الذابل ٣ : ٣٧٢
 ذحل : الذحول ١ : ٣ / ٣٧١ : ٩
 ذخر : مذاخري ٢ : ٦٩
 ذرب : أذرب ١ : ٤٣
 ذرر : الذر ٤ : ٦٨
 ذرع : يذرعها ٢ : ٢٤٥
 ذرق : الذرقة ٤ : ١٥٤
 ذرو : ذرا حد تابه ٣ : ١٨٩ ذراه
 ٢ : ٣١٢ أذراء القنعاء ٢ :

١٥٦

دلو : أدلى إليك ٢ : ٤٩ أدلوها
 ٢ : ٣ / ٣١٦ : ٣٠٢
 دمث : الدمث ٢ : ١٦٤
 دمج : ادمج ٤ : ٩ مدمج ٣ : ٣٣٤
 الدميجة ١ : ٥٧
 دمش : مدمش ٣ : ٣٣٤
 دمنغ : الدماغ ٢ : ٢٧٣
 دملق : دمالقان ١ : ٩٥
 دم : دميم الوجه ٣ : ٢٠٩ مدموم
 ٣ : ٣٠٦
 دمن : الدمن ٣ : ٧٧
 دى : دى ١ : ٤٠١
 دق : الدوانيق ٢ : ٢١٩
 دنو : أمر مدان ٢ : ١٨٦ دنياوى
 ٣ : ١٣٧
 دهدأ : دهدى الحجر ١ : ٢٨٥
 دهر : الدهر ١ : ٢٣٥
 دهق : دهُق ١ : ٣٣٠
 دهقن : دهقان ٣ : ٣٤٥ الدهاقين
 ٣ : ٣٦
 دهن : الإدهان ٢ : ٣٣٨ المدهنان
 ١ : ٣٠٢ الدهان ٢ : ٢٨٤
 دوا : الداءة ٣ : ٢٢٣
 دوز : الداذى ١ : ١٤٣
 دور : دوارى ١ : ٢٠٩ الدوار
 ٣ : ١٠٤

(ر)

رأس : رأس لقمان ٣ : ٣٢١
 رأل : الرأل ٣ : ٨٥
 رأى : لم ترأ ٢ : ٢٦٨ تراها ٣ :
 ٣٣٢ الرواء ٢ : ٣٣٧ الرئي
 ١ : ٢٨٩ رائي بمعنى رأي
 ٣ : ١١١
 ربأ : الربايا ١ : ١٣٣
 ربب : رب المعروف ٢ : ٧٢ المربة
 ٢ : ٢٦٧ بربانها ٢ : ٣١٦
 الربانيون ١ : ٢٥٤
 ربح : الرباح ٤ : ٩٢
 ربذ : الربذ ٢ : ١٢٢ المربذيون ٤ : ٢٣
 ربذ : الربذي ٣ : ١٩١
 ربض : الربض ٢ : ٣٢١ ربوض ٣ :
 ٣٢٠
 ربع : أربع ١ : ٣٨٩ مربع ٣ :
 ٢٣٧ الربع ٢ : ١٠١ الرباع
 ٢ : ١٧٩ كسر رباعه ٢ :
 ١١٩ المربع ٢ : ٢٧٣ / ٣ :
 ٣٣٥ مربوع ٣ : ٩٣
 ربق : ربقة الذل ٢ : ٥٢
 ربل : ربلت إباد ٢ : ١١٠
 ربو : أربي ٢ : ٢٧ أربي عليه ٢ :
 ٣٢١

ذفر : الذفر ٢ : ١١٧ ذفر ٣ :
 ٢٢٣ الذفري ٣ : ٩١
 ذكو : أذكي المسك (-) ٣ : ٣١١
 ذكاء سني ١ : ٣٥٩ عن ذكاء
 ٢ : ٣٠٩ ذكاتها ٣ : ٤٧
 ذكاته صيده ١ : ١٧٥
 ذلق : ذلق الزاعي ٢ : ٢٨٨
 ذلل : على أذلاله ٢ : ٦٥
 ذمر : ذمروها ٤ : ٩٧
 ذمل : الذميل ٣ : ٣٣٤
 ذم : الذمة ٢ : ١٩ ما أذم ٣ :
 ٢٦٩ استذمت ٢ : ١٩١
 ذنب : الذنوب ٢ : ٨ ذنابي الريش
 ١ : ١٠٩ عند الذنابي ٣ :
 ٢٥٤
 ذهل : نفس دهول ١ : ٦٦
 ذو : بمعنى الذي ٢ : ٨٢ زيادتها
 ٢ : ٣٥٢ / ٣ : ٢١٨
 ذود : ذود ٣ : ٤٩ زياد ٣ : ٢٤٦
 مذود : ١ : ٢٨٨ المذيد ٢ :
 ٥٥ ، ٦١ زيادة ٣ : ٨١
 ذبيح : الذبيح ٢ : ١٠٥
 ذيم : الذام ٢ : ٢١٣ / ٣ :
 ٤ / ٣٠٢

رجى : المرجى ٣ : ٣٥٠
 رجب : رجب (-) ٣ : ١٩٠
 رجب الصدر ١ : ٦
 رخص : رخص ١ : ٣٩١
 رحل : الرحل ٣ : ٢٨٨ الرحلة ٢ :
 ٢٠، ٢٨٧ المراحل ١ : ٣٤٩
 رحم : الرحم ٢ : ٢٦٦
 رحي : رحي لا تجرى ٣ : ١٥
 رخم : الرخم ٣ : ٣٥٢
 رخو : الإرخاء ٤ : ٥٣ رخي ٢ : ٣٥٥
 ردأ : رده العدو ٢ : ٤٦
 روح : روح ٢ : ٢٧٢ الروح ١ : ١٨
 ردد : أردد ٢ : ٢٨٠، ٣٤٩ / ٤ :
 ٣٣ الرد ٣ : ٥٠ المردود
 ٣ : ٣٣٣
 ودع : ركب رده ٢ : ٣١٣ يركب
 رده ١ : ٤٠٧
 ردف : رديفاً للملوك (-) ١ : ١٣٢
 ردن : الأردن ٣ : ١٠٧ الرديني
 ٢ : ٣٥٨
 ردى : ردى ٢ : ١١٦ ردى ٣ :
 ١١٢ : رفل الردى ١ : ٤
 رذذ : الرذاذ ٤ : ٩٩
 رذل : ترذلون ٣ : ١٣٢ أرذلهم ٣ :
 ٣٦٨ أرذل العمر ٢ : ٣٠٤
 ٣٥٩

رتب : أرتب ١ : ١١٠
 رت : الرتبة ١ : ١٢، ٣٣٣
 رتب : ارتبج ٢ : ٣٦٠
 رتع : أرتع ١ : ٣٨٩ الرتعة ١ :
 ٢٤٢ : المرتع ٣ : ٢٤٢
 رتل : الرتيلة ٣ : ١٧
 رثأ : الرثية ٢ : ١٥٧
 رثد : المراثد ٢ : ١٨٦
 رثعن : المرنع ٤ : ١٠٠
 رثم : مرثوم ٣ : ٢١١
 رثى : رثية ٣ : ٨٧
 رجأ : المرجى ٣ : ٣٥٠
 رجب : رجبتموه ٢ : ١٣٩ المرجب
 ٣ : ٢٩٦
 رجج : رجرجة ٢ : ١٩٢
 رجح : رجح الأكفال ٣ : ٣٢١
 رجع : ترجعنى ٣ : ٣٠٨ الارتجاع
 ٢ : ٨٧ رجعان منطقها ١ :
 ٢٧٩
 رجل : ترجيل ٣ : ١٣٧ مرجلون
 ٣ : ٣٣٣ الرجال ٣ : ٣١٦
 رجل الجراد ٢ : ٩٢ الرجل
 ٣ : ٢٧٠ الرجال ١ : ٢٨
 المراحل ٣ : ٢٥٦
 رجو : لا ترجون ١ : ٣٣٥ الرجوان
 ٢ : ٢٩٩ أرجاء ٤ : ٥٤

المرضعة ٢: ٢٥٠	رذى : رذية ٣٠٧.٣
رطل : رطلتها ٣: ١٢٠ ترطيل ٣:	وزأ : أرزأ الكرام ٣: ٣١٥ رزنى
١٣٧	١: ٤٠٩ مَرَزَة ٢: ١١٥
رعب : رعبوبة ٢: ١٧٧	رزق : الرزق ١: ١٩ الرراديق
رعث : الرعاث ٢: ٥٤ ذوالرعثات	٣: ٧٨
٦٠: ١	رؤز : الرؤزة ٣: ١٧
رعف : رواعف ٢: ٣٣٥	رؤن : أرؤن ٣: ٧٩
رعل : الرعاء ٣: ٩٦	رستق : رساتيق ٢: ٣١٤
رعن : أرعن ٢: ١٨٤	رسع : مرسع ٣: ٩٤
رعى : أرعوا ٢: ٦٤ لا يرعين مريع	رسل : لاتكاد النفس ترسله ٣:
٢: ٥٠ الرعاء ٣: ٩٦ رعية	٣٣٣ الرسال (-) ٣: ٩
١٦١: ٢	الرسل ٣: ٣٤٥ فى رسلها
رغب : أرغب منه ١: ١٥٦ رغب	٢: ٣٤
٣: ٣٥٩ الرغائب ٤: ٩٥	رسم : الرواسم ٢: ٢٧٤
رغث : الرغاث (-) ٣: ٢١١	رسن : الأرسان ٢: ١٧١
رغو ٣: ٢١٢	رسو : مراسى ٣: ٣١٩
رغس : مرغس ٣: ٥٣	رشح : راشح، مرشح : مرشح
رغم : الرغم ٣: ١٠٣ مرغامة ٢: ٩٥	١: ٢٧٨
رغو : الرغوة ٣: ٣٣٨	رشد : ليرشدة ٢: ١٩٤
رحت : الرقات ٣: ٧٣	رشن : الرش ٤: ٩٩
رقد : الرقد ١: ٢٩٨/٢: ٢٥٤	رشق : الرشق ١: ٢٦٦ رشائق
رفض : رفض حليتها ١: ٢٧٦	٣: ٧١
رفع : ترفع ١: ٣٨٢ رفعا ٣:	رشم : رشوم ٣: ٢٩٠
٣٣٠	رشو : الرشاء ٣: ٥٢
رفع : الرفاغة ٢: ١١٨	رضع : راضع ١: ١٦٨ المرضع،

رفق : المرفق ١: ٢٧١، ٧٨: ٣/ ٥٠:	رمس : الرمس ٣: ٢٥٨ أرماس
رقل : يرقلن ٣: ٣٥٤ رقل الردى	١: ١٨٧ المرموس ١: ٣١
١: ٤ الرقل ٢: ٥٦	رملق : الأرماق ٢: ٢٠١
رقاً : مرقى ٢: ٢٦٦ رقوق الدم	رملك : الرمكة ٢: ٢٥٧
٢١٣: ٣	رمل : رملونى ١: ٣٣١
رقح : رقق ٣: ٣٠٣	رم : رمنى ٣: ٢٣٣ يرمم
رقش : رققش ٣: ٩٩	٣: ١٨٨ رمام ٢: ١٢٧
رقع : مرقع ٢: ٨٠٠	رمى : لايرمى به الرخوان ٢: ٢٩٩
رقق : رقاق النعال ٣: ١٠٧	رند : الرند ٢: ٦٣
رقو : الترقة ٢: ١٢	رندج : رندجته ، البرندج ٤: ١٦
رقى : رقت سلاحه ٣: ٣٤٠ الرقى	رنف : الرانفة ٢: ٣١٢
٣٦٦: ١	رنق : الرنق ٢: ٩٢ رونق الصحنى
ركب : الراكب بمعنى الراكبين ٤:	٢: ٦٣
٧٨ الركائب ٤: ٤٤ الأركاب	رنو : روان ٣: ٥٤
٢٠٧: ٣ الركابان ٣: ١٦	رهف : رهيف الشراك ٣: ١١٢
ركز : راكز ٣: ٧٣	المرهفات ٣: ٣٥٤
ركض : ارتكضت (-) ٣: ٣٢٣	رهن : الرهان ٢: ٢٨٤
توتكض ٢: ٣٣٩	رهو : الرهو ٢: ١٣ سهو: رهوا
ركن : ركيناً ١: ٩٢	٤: ٢٨
ركو : الركوة ٣: ٤٥ الركاء ٣:	روأ : الراء ٢: ٣١٣
١٢١ المركو ٣: ٧٤	روب : رائب ٢: ٣٥٧
رمث : الرمث ٣: ٨٨ الأومات	روث : المراث ٣: ٢٤٢
٢٧٧: ٣	روح : تروحت ٣: ٣١٥ يراح
رمح : الرامح عن فراخه ٢: ١٤٠	٣: ٣٤٣ وقوف ريحانة
رمد : أرمداء ٤: ١٠	٣: ٢٤٧ الاسترواح ١: ٦٢

(ز)	رود : رُود الشباب ٥٦:٢ مَرَاد
زأر : يزثرون ١ : ١٧٦	العيز ٣ : ٣١٠
زبب : زبَّب ١ : ١٢٥ زببت لها	روض : الرِّيض ١ : ٢٠٣
الأشداق ١ : ٤١٠ زبَاب	رُوع : أروَع ٢ : ٣٠٨ / ٨١.٣ ،
٣٩٧ : ١	٣١٩
زبر : زبراً ١ : ١٥٣ الزُّبرة ٤ :	روغ : يريغون ١ : ٤
٩٦ الزُّبر ٢ : ٢٢٨ زَبَرَات	روق : راق عليه ٣ : ٩٧ يروقهم
٣٥٢ . ٣	٣ : ٢٩٢ يروق الألسنة
زبرج : الزُّبرج ٤ : ١٠٠	١ : ١١٣ الرُّوق ١ : ٢٦ ،
زبن : زبنته الحرب ٣ : ١٨٨	١١٣ / ٢ : ٢٨٨ الأرواق
الزُّبون ٢ : ١٥ / ٣ : ٢٧٠	٣ : ٧٨ أرواق البيوت ٢ :
زنأ : الزناء ٣ : ١٠٥	٣٠٥ ريتق الجهل ٣ : ١١٣
زجج : الزَّجَج ٣ : ١٧	ريتق الوبل ١ : ٣٨٢
زجر : مزاجر ٣ : ٢٧٩	روى : روؤوا القول ٣ : ٢٢٦
زجى : أزجَّيها ١ : ١٣١ تُزجَّى	يروى ٣ : ٣٥٤ تروى
٢٧٢ : ٢	على ٢ : ١٢ الروى ٣ :
زحف : ترحف ٣ : ١٨٨ مزاحفة	٢٣١ الريتان ١ : ١٨٩
١٨ : ٣	ذوات الرايات ٣ : ٩٧
زحل : ترحل ٣ : ١٦٧ يزحل	ريب : تريبكم ٣ : ١٣٣
٣٩ : ١	ريث : أراث ٣ : ٢٢٩ يسترأث
زخر : تخرخر ٣ : ٢٢٣ زلخر	٢٧٧ : ٣ ريث ٣ : ٢٠٨
٢٤٨ : ٣	ريش : رشت ٢ : ٣٠٧ ريشنى
زرد : تزردها ، مزرد (-)	٦٦ : ٤
٣٧٤ : ١	ريظ : ريطة برنس ٢ : ٢٨٧
زرع : ازدرعنه ٣ : ٣٢٩	ريع : الرِّيع ٢ : ٢٥٢ الرِّيعين
زرق : الأزرق من السيوف ٤ : ٥٦	٢ : ٢٨٦
	ريم : الرِّيم ٣ : ١٧٩

زندق : الزناد ٣ : ٧٠ ، ٢٣٥	أزرق العين ٣ : ٣٦٤
زندق : زندق ٢ : ٢٤٥	الأزرق المتلمس ١ : ٣٧٥
زندق : الزندق ٢ : ٢٩٦	زرم : زرايم (؟) ٣ : ٣٠٣
زندق : أزندق ٣ : ٣١٥	زرنخ : الزرنخ ١ : ٢٨
زندق : زناء ٢ : ٣١٥	زرهيم : زراهيم (؟) ٣ : ٣٠٣
زهر : ترهر ٢ : ١٢٢ ، زهر ٣ : ٣٢٩	زطط : الزطط ١ : ٣٨
زهر : ٣٢٩ ، ٣٢١ المزهر ٣ : ٣٧١	زعب : يزعب ٣ : ٣٣٧ زاعب
	٢ : ٢٦٦ الزاعي ٢ : ٢٨٨
	زعتق : الزعتق ٣ : ١٠
زهف : مزدهف ٣ : ١٠١	زعنف : زعائف ٢ : ١٨٤
زهق : الزهيق ١ : ٣٧٣	زغف : زغف ٣ : ١٠١ زغفة
زهم : زهومة ٤ : ١٢	١ : ١٤٢
زور : الزوار ٣ : ٣٥٦ المزور	زفف : زفف ٣ : ١٧٩
١ : ٣٣٥ مزاره ١ : ١٥٠	زفن : الزفانون ٢ : ٢٩٤
زول : نعمة زول ٣ : ١٢٤	زكو : زالك ١ : ٢٩٦ أزكى
زيد : تزيد البحرين ٢ : ١١٢	١ : ٢٢٥
زيغ : الزيغ ٣ : ٢٥٣	زlj : سهم زالج ٣ : ٤٦
زيف : زاف ٢ : ٢٧٣	زليل : تزل ٢ : ٣٥٥ أول ١ : ١
زيل : للزيال ١ : ٢٣٦	٢٠٤ زالا ٤ : ٢٦
زيم : زيم ٢ : ٣٠٨	زمت : الزماتة ٣ : ٩٠ زميتا
	١ : ٩٢
(س)	زمر : زمر المروءة ١ : ٢/٥٣ : ٣٣٧
سأل : سالتنا ٣ : ٣٦٥ تسأل ١ :	زمل : الزاملة ١ : ٣٠٠ أضغان
١١٦ لا أسأل ٣ : ٣٠٧ إن	مزملة ٢ : ٣٦١
تسألوني بالنساء ٣ : ٣٢٩	زمم : الزممة ٣ : ١٣
المسألة ٢ : ١٩٠	زئم : مزئم ٢ : ٣٧٦

سجى : المسجى ٣ : ١٨٤	سبب : أسبابها ٢ : ١٢٧ السبب
سحج : السحج ٣ : ٣١٨	٢ : ٣٥٤ يوم السباسب ٣ :
سحج : السحاح ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٦	١٠٧
سحر : المسحر ١ : ١٨٩	سبت : السبت ٣ : ١٠٩ : ١١١ ،
سحف : سحوف ٣ : ٣٤٤	١٢٢
سحفر : اسحفر ١ : ٣٣٣ / ٢ : ٤٤٩	سبح : سبخ طويل ٣ : ٧٤ سبحتها
اسحفرت ٣ : ٦	٢ : ٦٢
سحق : سحق نيم ٤ : ٥٠	سبد : السبد ٣ : ٣٤٤
سحل : مسحل البراد ٣ : ٩٤	سبر : قميص سابري ٣ : ٣٤٥
سحر : المسحاة ٣ : ٤٧ المساحى ٣ :	سبخ : السوابغ ٣ : ٣٢٧
٨٤ ، ٩٣ رق سحاه ٢ :	سبق : السبق ٢ : ١٠٥ السابقة ٣ :
١٤٦	٢٦٦
سخير : السخير ٢ : ٩٠ / ٣ : ٨٨	سبكر : اسبكرت ٣ : ٢٢٤
سحف : السحف ٣ : ٢٨٦	سبل : السبال ١ : ٣٧٢
سخم : السخيمة ٣ : ٦	سبت : السبتى ٣ : ٣٦٤
سخن : السخينة ٣ : ١٩	سبي : أحد السباءين ٣ : ٢٥٣
سدد : استد ٣ : ٢٣٢ استدت ٢ :	سبر : السبر ٢ : ٢٢٨ ستر الله
٣٦٠ لم يقل سديدا ٣ : ٣١٥	١ : ٦٨ / ٣ : ٣٢٤
سديد الجواب ١ : ٣٢٢	سده : عصاه استه ٣ : ٧٧ باست
السدة ٢ : ٥٣ السدى	امرى ٣ : ١٠٥ باست بنى
١ : ٣٤	فلان ٣ : ٢٥١
سدد : سادراً ٣ : ١٤٣ السدر	سجد : المسجديون ٢ : ٥٨ / ٤ : ٢٣٠
٣ : ١٥ السديز ٣ : ٣٤٧	سجر : الساجور ٣ : ٤٩ ، ٦٣
سدس : سدس ٣ : ٥٣ ، ٢٣٥	سج : السجاعة (-) ١ : ٣٠١
سدف : السديف ٢ : ٢٧٢ ، ٣١٣	سبل : منسجل ٤ : ١٠٠

سفن : السفن ٢ : ٢٤٦	سذن : السدانة ٢ : ٣١
سغب : سغبوا ٣ : ٣٦٣	سدو : سدا ١ : ٣٤٠
سفر : السفار ١ : ٢٢٧ / ٣ : ٦٨	سدى : ليل سدى ٢ : ٢٨٨
السفار للعبر ٣ : ٢٣٥	سرب : السارب ٣ : ١٩٤
السفار ٢ : ١٢٢	سرح : الثقى سرحاها ٢ : ١٥٢
سفع : أسفع ٢ : ٢٨٨ : سفع ٢ : ٣٥٥	السرحان ٤ : ٥٣
سقف : الإسفاف ٢ : ٣٣٧	سرد : السرد ١ : ١٤٢ / ٣ : ١١١
سفل : السفلة ١ : ٤٠٠ : أهل	سردق : السرداق ١ : ٣٧٢
السفال ٢ : ٣١٠	سرر : سرر ٣ : ٣٥ : استسر خطرا
سفلق : سفلق ٢ : ٢٧٠	٣ : ٢٣٨ : تسير ٢ : ١٧٨
سفه : سفه الحق ٣ : ٢٥٨ : السفاه	السر ٣ : ٩٨ : الأسرة ١ :
٣ : ٣٦٤	٢٩٦ / ٣ : ٣٥٨ : السر سور
سفو : سفواء ١ : ٢٢٧	٤ : ٥١ : مسر ١ : ٢٠٤
سقط : تساقط ٢ : ٣٥٣	سرع : سرعان ٤ : ٩
سقف : الأسقف ٣ : ٣٤٢	سرف : لا تسرف ٣ : ٣٥ :
سقى : سقى بطنه (بالبناء للفاعل	سرق : سرق الحرير ٣ : ٩٥ : سرقة
والمفعول) ١ : ٢٨٩ : يسقى	١ : ١٦٩ : السر ١ : ١٣٣
٤ : ١٩ : السقاية ٢ : ٣١	سرنذ : المسرنذ ١ : ١٤٢
سكت : أسكت ١ : ٢١٤ : الستكت	سرهد : السرهد ٢ : ٣١٣
٣ : ٢٤٦ : الإسكات ٢ : ٣٣٨	سرو : أسرى للوجه ٢ : ٢١ : السرية
السكيت ٢ : ٩ : ٢٤٦	٢ : ٦٨ : عوج السراء ١ :
سكر : سكر النهر ٢ : ٢٢٨	٣٧١ : سراتكم ٣ : ٢١٤
سكك : سكة ٢ : ١٩ : السك	سرى : السرايا ٢ : ٢٣٨
٢ : ٢١٤	سطع : ساطع ٣ : ٣١٧
	سعد : أبو سعد ٣ : ١٢٠
	سعل : السعال ٤ : ٥٣

سكس : السكينات ٥٥:٣	سكس : السكينات ٥٥:٣
سلا : سلافة ١٢٠:٣	سلا : سلافة ١٢٠:٣
سلب : السلب ٥٤:٤ سلب	سلب : السلب ٥٤:٤ سلب
٢٨٨:٢	٢٨٨:٢
سلت : السلت ٢٤٦:٣	سلت : السلت ٢٤٦:٣
سلاح : السلاح ٩٠:٤ الإسلح	سلاح : السلاح ٩٠:٤ الإسلح
١٦٣:٢	١٦٣:٢
سلخ : أسود سلخ ٢٢٤:٣ مسلخ	سلخ : أسود سلخ ٢٢٤:٣ مسلخ
١٣:١ مسلخ إنسان : ١	١٣:١ مسلخ إنسان : ١
٢٨٥:٢/١٧٠	٢٨٥:٢/١٧٠
سلط : السلاطة ٣:١	سلط : السلاطة ٣:١
سلع : تسلع ٩٥:٣ السلتع ٢	سلع : تسلع ٩٥:٣ السلتع ٢
١٢٧	١٢٧
سلف : سلف ٢٥٦:٣	سلف : سلف ٢٥٦:٣
سلق : سلق ١٢٦:٢ السلق ٣	سلق : سلق ١٢٦:٢ السلق ٣
٣٥٤ الأسالق ٢:٢ ٣٢٨	٣٥٤ الأسالق ٢:٢ ٣٢٨
سلك : سلك ٢٣١:٣	سلك : سلك ٢٣١:٣
سلل : سل السخيمة ٦:٣ السلال	سلل : سل السخيمة ٦:٣ السلال
٣٤١:٣ لسلال ٢:٢ ١٨٦	٣٤١:٣ لسلال ٢:٢ ١٨٦
السلة ١٨٥:٢	السلة ١٨٥:٢
السلمة ١:٢/٢٨٦	السلمة ١:٢/٢٨٦
٣٠٩ السلم ٢:٢/١٤٧	٣٠٩ السلم ٢:٢/١٤٧
٣١٤، ٨٠، ٧٣ مستسلم ٣	٣١٤، ٨٠، ٧٣ مستسلم ٣
٢٥٤ مسلم ١:١ ١٧٧	٢٥٤ مسلم ١:١ ١٧٧
السلالم ٢:٢ ٣٥٦	السلالم ٢:٢ ٣٥٦
سلب : السلب ٥٤:٤ سلب	سلب : السلب ٥٤:٤ سلب
٢٨٨:٢	٢٨٨:٢
سلت : السلت ٢٤٦:٣	سلت : السلت ٢٤٦:٣
سلاح : السلاح ٩٠:٤ الإسلح	سلاح : السلاح ٩٠:٤ الإسلح
١٦٣:٢	١٦٣:٢
سلخ : أسود سلخ ٢٢٤:٣ مسلخ	سلخ : أسود سلخ ٢٢٤:٣ مسلخ
١٣:١ مسلخ إنسان : ١	١٣:١ مسلخ إنسان : ١
٢٨٥:٢/١٧٠	٢٨٥:٢/١٧٠
سلط : السلاطة ٣:١	سلط : السلاطة ٣:١
سلع : تسلع ٩٥:٣ السلتع ٢	سلع : تسلع ٩٥:٣ السلتع ٢
١٢٧	١٢٧
سلف : سلف ٢٥٦:٣	سلف : سلف ٢٥٦:٣
سلق : سلق ١٢٦:٢ السلق ٣	سلق : سلق ١٢٦:٢ السلق ٣
٣٥٤ الأسالق ٢:٢ ٣٢٨	٣٥٤ الأسالق ٢:٢ ٣٢٨
سلك : سلك ٢٣١:٣	سلك : سلك ٢٣١:٣
سلل : سل السخيمة ٦:٣ السلال	سلل : سل السخيمة ٦:٣ السلال
٣٤١:٣ لسلال ٢:٢ ١٨٦	٣٤١:٣ لسلال ٢:٢ ١٨٦
السلة ١٨٥:٢	السلة ١٨٥:٢
السلمة ١:٢/٢٨٦	السلمة ١:٢/٢٨٦
٣٠٩ السلم ٢:٢/١٤٧	٣٠٩ السلم ٢:٢/١٤٧
٣١٤، ٨٠، ٧٣ مستسلم ٣	٣١٤، ٨٠، ٧٣ مستسلم ٣
٢٥٤ مسلم ١:١ ١٧٧	٢٥٤ مسلم ١:١ ١٧٧
السلالم ٢:٢ ٣٥٦	السلالم ٢:٢ ٣٥٦
سلب : السلب ٥٤:٤ سلب	سلب : السلب ٥٤:٤ سلب
٢٨٨:٢	٢٨٨:٢
سلت : السلت ٢٤٦:٣	سلت : السلت ٢٤٦:٣
سلاح : السلاح ٩٠:٤ الإسلح	سلاح : السلاح ٩٠:٤ الإسلح
١٦٣:٢	١٦٣:٢
سلخ : أسود سلخ ٢٢٤:٣ مسلخ	سلخ : أسود سلخ ٢٢٤:٣ مسلخ
١٣:١ مسلخ إنسان : ١	١٣:١ مسلخ إنسان : ١
٢٨٥:٢/١٧٠	٢٨٥:٢/١٧٠
سلط : السلاطة ٣:١	سلط : السلاطة ٣:١
سلع : تسلع ٩٥:٣ السلتع ٢	سلع : تسلع ٩٥:٣ السلتع ٢
١٢٧	١٢٧
سلف : سلف ٢٥٦:٣	سلف : سلف ٢٥٦:٣
سلق : سلق ١٢٦:٢ السلق ٣	سلق : سلق ١٢٦:٢ السلق ٣
٣٥٤ الأسالق ٢:٢ ٣٢٨	٣٥٤ الأسالق ٢:٢ ٣٢٨
سلك : سلك ٢٣١:٣	سلك : سلك ٢٣١:٣
سلل : سل السخيمة ٦:٣ السلال	سلل : سل السخيمة ٦:٣ السلال
٣٤١:٣ لسلال ٢:٢ ١٨٦	٣٤١:٣ لسلال ٢:٢ ١٨٦
السلة ١٨٥:٢	السلة ١٨٥:٢
السلمة ١:٢/٢٨٦	السلمة ١:٢/٢٨٦
٣٠٩ السلم ٢:٢/١٤٧	٣٠٩ السلم ٢:٢/١٤٧
٣١٤، ٨٠، ٧٣ مستسلم ٣	٣١٤، ٨٠، ٧٣ مستسلم ٣
٢٥٤ مسلم ١:١ ١٧٧	٢٥٤ مسلم ١:١ ١٧٧
السلالم ٢:٢ ٣٥٦	السلالم ٢:٢ ٣٥٦

سوم : سامه الهوان ١ : ٣٨٩	سنى : سنى ١ : ٤١
يسوموتنى ١ : ١٤٢ : المسيم	سهب : المسهب ١ : ١٤٤
١٨٤ : ٣ : ٥٣ مسيمة ١	سهر : عين ساهرة ٢ : ٢٠
السامى ١ : ٣٥٤ : ٢ : ٢٢٠	سهنك : سهنك الحديد ٢ : ٨٦
سوو : سواس ٢ : ١٩	سهم : ذو السهم ٤ : ٦٧ : المسهم
سوى : التسوية ٣ : ٥ : أسواء ٢ :	٢٩٤ : ٢
٢٣٣ سوانى ٣ : ١١١	سهو : السهو ٢ : ١٣ : سهوا ٤ : ٢٨
سيب : السيب ٣ : ٢٧٧ : السيوب	سنوا : المجلس السنو ١ : ٤٠٣
٢٧ : ٢ : ٢٧ : سيابة ١ : ٤٠٥	سنوج : ساج ٣ : ١٨٦ : سيجان ٣ : ٩٩
السائبة ٣ : ٩٥	سود : سواد العباسين ٢ : ٣٧٣
سيح : ينساح ١ : ٢٧ : سيجان ١ : ٩٧	السواد ١ : ٤٠ : السواد ٢ :
سيد : السيد ٤ : ٥٣	٢٢٣ الأحمر والأسود ٣ : ٢٩٥
سير : سيرت نبلى ٢ : ٣٠٧ : سير	أسود سالخ ٣ : ٢٢٤ : الأسود
عاشق ٢ : ٢٨٣	٥٥ : ٤ : أسيد ١ : ٣١٩
سيس : السيساء ٣ : ٩٤	سور : تساوره ٤ : ٥٦ : أعلاها سورة
سيف : التسايف ٣ : ١٦	٢٠٠ : ١ : أسوار ٢ : ٣٥٨
سيل : السيلان ٣ : ١٧٩	أسوار الكلام ٣ : ٣١٣
سي : الساة ٣ : ٣٠ : سية القوس ٣ :	الأساور ١ : ٧٣ : ٢ : ٢١٠
٢٧٣ السيات ٣ : ٧٢	سوس : ساساتكم ٢ : ٦٤ : السواس
(ش)	٣٣ : ٣ : سواس (فى سوو)
شأب : الشؤبوب ٢ : ٣٣٦ : شأيب	شوط : شساط ٢ : ٦٠
١٠٠ : ٤	سوغ : أسعنى زبقى ١ : ٣٥٠
شام : الشامة ١ : ٣٧ : شامية ٢ :	سوف : السواف ٣ : ٥٢
١٩٠ : ٣ : ٣٠٥	سوق : ساقه الجيش ٣ : ١٧ : السوق
شأو : الشاؤوا ١ : ٣٥٢ : ٣ : ٢٣٨	٣٥٢ : ١

شخب : شنبوب ٢ : ٣٠٦	شيب : مشبوبة ٢ : ١٧٧ الشبانى
شدد : شدت ٢ : ٢٢٩	٢ : ٢٥٣
شذق : أشدق ١ : ٥٦ الشذق	شخ : مشبوح الذراعين ٢ : ٣٥١
١ : ٢٥	شبرق : المشبرق ٢ : ٢٧٠
شدو : الشدو ١ : ٤٠٢	شبط : الشبوطه ٢ : ١٧٨
شدر : تشدر ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩٤	شبع : شبعة ٢ : ٣١٠
شدو : شذاة ٣ : ٧٩	شبل : أشبل عليه ١ : ١٩٣
شرب : الشرب ٣ : ٢٤٣ ، ٢٤٧	شبو : الشبأ ٣ : ٣٣٩ شبا أنيانى
الشرب ٣ : ٨٧ الشريب	١ : ٣٥٩ شبا القتل ٣ : ٢٦٠
٢ : ٣٥٩	شباة القارح ٤ : ٥٩
شرح : شريجان ١ : ٢١٥	شنت : من شتى ٢ : ٣٥٣
شرح : شرح الشباب ٣ : ١٩٨ ،	شتم : التشتيم ١ : ٣١ الشثيمة
٣٢٩	٢ : ٢٢٧ مشتم ٣ : ٩٩
شرد : شرودا ٤ : ٨٠ شرد ٣ : ٣١٣	مشاتيم (-) ١ : ١٥٧
شرر : تشاره ١ : ٢٧٩	شش : الششاث ٣ : ١٥
شرشص : شرشصان (-) ٢ : ٢٧٠	شجب : شجباب البكم ٢ : ٢٧٤
شرط : أشرط نفيه ٢ : ٥٩	شجج : شجتها ١ : ١٢٢
شرع : شراعى ٣ : ٦٩	شجر : شجر الوادى ٣ : ٨٨ شجار
شرف : لا تشرفن يفاعا ٣ : ١٤٩	٤ : ٤٩ علم التشاجر ١ : ٢٥
الشرف ٣ : ٢٦٣ الشارف	شجو : أصحاب التشاجى ٣ : ١١٤
٣ : ٧٦ المشرفى ٣ : ٢٢٦	شجج : الشاحج ٣ : ٢٠٣ الشحاجى
٢٤٧	٣ : ١١٦
شرق : التشرقى ٢ : ١٧٩ المشرق	ششح : شحة ١ : ١٩٥ ششح
٣ : ٣١٢ سدوا المشار	٢ : ٢٧٤
٢ : ١٨٣	شحم : مقالته كالشحم ٤ : ٦٦
	شحو : شحافاه ٣ : ٢٦٦

شع : أمة شعاع ٤٤ : ٢ المشعشع ٣٠٥ : ٣	شرك : أشركها خدى ١٢٢ : ٣ شرك ٢٦٨ : ١ الشرك ٤ : ٥٠ شرك ١٩٠ : ٣
شعر : شغرت ١٨١ : ٢ الشغار ٢٧ : ٢	شرم : الأشرم ٣١٧ : ١ شرى : شريت ٢٥٢ : ٢ أشربه ١ : ٣٤١ لا يشارى ٢٦ : ٢
شغزب : الشغازب ١٤٨ : ١ شغو : الأشغى ١٤٢ : ٣/٥٥ : ١	استشرى ١٣٥ : ٢ شور : أمر شورا ٣٧٤ : ١
شغر : الشفرة ١٥٠ : ١ غيبت الشفار ١٦٢ : ٢	شزن : التشن ١٣٥ : ١ شسع : الشسع ٢٨٩ : ٣
شغن : شغنوا ٢٤٩ : ٢ شنى : تستشفى ٣١٠ : ٢	شصوص : شصائص ٣١٥ : ٣ شطب : المشطب ٤٣ : ١
شقع : مشقوحا ٣٧٣ : ٣ شقص : مشقص ١٨١ : ٢ بمشاقصه ٩٢ : ٢	شطر : الشطر ٣٣١ : ٣ شطط : لا شطط ٢٥٤ : ٣
شق : شق ٢٠ : ٢ يشتق ٢ : ٢٧٤ شقوق ٣ : ٨٠ يطير	شظظ : الشظاظ ١ : ٣/٤٢ : ٤٩ شظم : شيطم ٢٦٨ : ١
شقفا ١ : ١٤١ يستطير شقفا ٢ : ٣٣٦	شعب : الشعوية ٥ : ٣ شعث : شعث (منعسه الصرف لضرورة الشعر) ٤١ : ٤
شكد : الشكد ٣٢ : ١ شكل : الشكل ٧٩ : ١ الشاكلة ٩٦ : ٤	شمر : أشعرها ٣ : ٩٥ أسماء الشعر مالميس فيه الراء ٢١ : ١
شكو : المشكاة ٨٠ : ١ شلو : أشلاء قنص ٣٠٣ : ١ أشلاء اللجم ٢٩٣ : ١	الشعر ٤ : ٣٨ الشعار ٢ : ١٣١ الشعرى ٤ : ١٩ المشاعر ١ : ٣٧١ الأشعرون ٢٠٥ : ٢
شمت : يشمت ٧٣ : ٢ مشمت ١١٢ : ٣ شمر : التشمير ٦١ : ١	

شمس : شُمُس وشُدُس ٢٨٠ : ١	شوس : أشوس ٢ : ٢٨٧
شمال : الشمال ٢٦٧ : ٢ : الشملة ١ :	شوش : شوشاة ٢ : ١٧٢
١٧٤ / ٣ : ٢٣١ : المشامل	شول : تشتال ٢ : ٨٢ : المشاول ٣ : ٦ :
٩٣ : ٣	شائل ٢ : ٣٣٣ : الشُول ٣ :
شمم : أشمِية ٢ : ٢١ : طيب شمام	٣٠٤ : شوال ٣ : ١٦٤
٣ : ٣٥٣ : أشم ٣ : ٢٦١ : شُم	شوه : الشوه ٢ : ٧
الأنوف ٤ : ١٠ : الشم ٣ :	شوى : أشوى ١ : ١٦٧ : نُشوى ٣ :
٣٠٦	٧٢ : الشوى ٢ : ٣٥٤ : ٣ :
شنآ : شَنُوك ٢ : ١٣٦ : الشنآن	٣٤٢
٢ : ١٣٥ : مشنوء ٣ : ٢٤٩	شيب : ليلة شيباء ٢ : ٣١١ : الشيب
شنف : شنفوك ٢ : ١٣٦ : الشنف	١٥٨ : ٢
٢ : ٨ : المشنف ١ : ١٦	شيخ : مُشِيح ٣ : ٣٣٨ : البطل
شنيق : الشنيق ١ : ٣١٢ : الشناق	المشيح ٢ : ٢٨٥
٢ : ٢٧	شيخ : شِينخان الحى ٤ : ٩
شَنين : الشَنان ٢ : ٣٠٩ : شنشنة ٢ :	شيد : شادها ٣ : ٣٠٦
٢٧٠	شيز : الشيزى ١ : ١٨ : ٢ / ٢٧٢
شهد : الشاهد ٣ : ٣٦٣ : شهود ٣ :	شيع : مشيع ٢ : ٣٦١
٢٤٨ : الشهاد ١ : ١٨	شين : نشين ١ : ٣٧١ : الشين ٣ :
شهر : سيف شهر ٣ : ٢٧٣ : مشتهر	٢٧٥
١ : ٢٠٨ : المشهرة ٣ : ٣٧٠	
شهرز : الشهريز ٢ : ٢٨٣	(ص)
شوق : شوق ٣ : ٦٤ : تشوق ٣ : ٢١	صأى : نصأى ٢ : ١٥٧
شور : استشار القдах ٣ : ١٠٧	صبيب : يصطب ، الصبابة ٢ : ٥٧
الشارة ٢ : ٦٣ : شاراتهم ٣ :	الصبيب ١ : ٢٧ : الصباصب
٣٠	٥٤ : ٣

صدي : أصادي ٢ : ١٢ مُصَادِي	صبح : لا تصبحينا ١٦ : اصبحيني
٣ : ٣٠٨ أصم صدالك ١ : ٣٨٦	١ : ١٨٧ صُبْحَة ٤ : ٢٦
صرب : الصَّرْبَة ١ : ٣٨٠	مصْبُح ٣ : ١٨٢
صرح : صُراح ٣ : ٢٦٠ الصُّراح	صبر : تضبر غينها ٢ : ١٦٤ حلقة
٤ : ٩٢	مصبورة ٣ : ٢٧٦
صرخ : الصُّراخ ٣ : ٤٥ صريج	صبع : له غانها إصبع ٣ : ٥٢
٢ : ٨٦	دابو : الصَّبَا ٣ : ١٩٠ نصرت
صرد : صَرَد ٣ : ١١٦ تسهم صار د	بالصبا ٤ : ٢٩٠ الصبوة ٢ :
١ : ١٥٠	٣٥٠
ضرر : صَرَّ ١ : ٢٤٨ الصَّرَّ ٣ : ٤٣	صنت : صنتان ٤ : ١٠
الصُّرار ٣ : ٧٤	صتم : صَتَم ٣ : ٣١٤
صرف : يصرفون ١ : ٩٢٣ الصَّرْف	صُحبا : الضَّحابة ١ : ٣٨٧ صاحبها
٢ : ٣٣ الصريف ١ : ١٣٠	٣ : ٩١ ضحبابك ٣ : ١٧٥
صروف ١ : ١١٢	صحح : مُصَحِّح ٢ : ٢٠ الصحصحة
صرم : الصرم ١ : ١٩٧ صِرْمَة	١ : ٣٨٠
٣ : ٨٧ المصرم ٢ : ١٦١	صحف : مُصَحِّف ٣ : ٣٠٢
صطم : أصطمة الوادي ٢ : ٢١٨	صحن : الصحن ٢ : ٢٢٨
صعب : المصاعب ١ : ٥٥ / ٣ : ١٠١	صخر : الصخرة ٣ : ١٢٨
صعد : تصعدني ٣ : ٢٤٥ يتصعدني	صدر : يصدر ٢ : ٣٣٧ تصدير
١ : ١١٧ ، ١٣٤ الصعيد	المقال : ٣١١
٣ : ١٩٠ الصُّعْد ١ : ٣١	صدع : تصدَّع ٣ : ٢٣٧
الصعداء ١ : ١٣٤ ، ٢٧٥	صدق : أصدق منها ٤ : ٣٥٠ نَعَم
صعر : صُعر الأنوف ٣ : ٣٢٢	الصدقة ٢ : ١٣٣ المصدق
صعل : صعل الرأس ١ : ٥٦	٣ : ٧٣ ، ١١
صفح : الصفيح ٢ : ٢٤٠	صدم : المصادمة ٢ : ٣٠٥

صمد	المصفود ١ : ٣٢٩	صمت : صامت المال ٤ : ٨١ بو
صمر	يتصفّر ٢ : ١٠١ صفر البطون	صامت ١ : ٢٦٩ / ٤٠٥
	٣ : ٩٥ الصفر ٢ : ٢٠٦	صمع : الأصمع ٣ : ٣٥٣
	الصفر ٢ : ٢٢٨	صمم : صمم ٢ : ٣٦٣ أصم صلك
صنق	تصنقون ١ : ٢٩٣ مصنق	١ : ٣٨٦ الصمم ١ : ٢٣١
	١ : ٣٤١ الصنقة ٤ : ٩٢	صميم ٢ : ١٥٢ ٢٢٦ خر
صفر	الصفتن ٢ : ٣١٢ الصفن	الصميم ٣ : ٢٤١ صماء ٣ :
	٣ : ٤٣	١١٦ الصمان ٣ : ١٤
صفو	يصفق شربه ٣ : ٣٥٣	صنج : صناجة ٤ : ٨٨
صقع	صقع ٢ : ٣٥٥ الصقعاء ١ :	صنع : يصنع الله ٣ : ١٥٥ ليس فيه
	٢٩٠	مصنع ٣ : ٨٢ الصنائع ٣ :
		٢٣٢
صقلب	الصقلابي ١ : ٧٤ صقلابة	صنف : العضاء المصنف ١ : ٢٨١
	٣ : ٣١٠	صه : صه ١ : ٣٩٣
سكك	أصك ١ : ٣٨٦	صهب : صهب ٣ : ٣٤٢ صهب
صلت	صلتاً ٣ : ٣٣٩ منصلت	السبال ١ : ١٨١
	اللبان (-) ٤ : ٥٣ منصلتين	صوب : صوب غادية ٢ : ١٧٨
	٣ : ٣٥٨	صوع : تصوع ٣ : ٨٥
صلع	الصلعة ٢ : ٣١١، ٢٥١	صوف : صوف البحر ٣ : ٧
صلف	الصلف ٢ : ١٠٦ الصلف	صول : مصلاته ٣ : ٣٣٨ الصوتول
	٢ : ٣٥٧	٣ : ٢٨١
صلق	صلق ١ : ١٢٦ / ٢ : ٢٠	صوم : صووم ٣ : ١٧٥
	الصلاق، المصلاق ١ : ١٢٤	صيد : الأصيد ٣ : ٢١٥ الصيد ١ :
صلقم	صلقام ٢ : ١٨٣	١٣١
صلل	صلال من الربيع ٢ : ١٥٦	صير : صيّر الأمر ٣ : ٨٩
صلى	صلى ٢ : ٢٧٩	صيص : صيصية ٣ : ٢٣١

ضرب	ضرب : صوائف ٣ : ٢٦٨
ضرب	(ض)
ضرب	ضرب : الضبة ١ : ٢٦١ / ٢ : ٢٧١
ضرب	ضرب : ضبة ٢ : ١٣١ بيت
ضرب	ضرب : ٣ : ٣٠١
ضرب	ضرب : الأضبط ١ : ٦٢
ضرب	ضرب : أخذ بضبعه ٢ : ٣٣٠ ضبعة
ضرب	٨٢ : ٢
ضرب	ضرب : ذو ضجاج ٣ : ٧٣
ضرب	ضرب : ضاجعة ٢ : ٩٠ متضجع
ضرب	١٨٤ : ٢
ضرب	ضرب : أضجم ٢ : ١٨٤
ضرب	ضرب : ضحا ظله ٢ : ٤٤ الضحي
ضرب	٢٧٤ : ٢
ضرب	ضرب : ضرب ٢ : ١٧١ ضرب
ضرب	ضرب : ٣ : ١٧٦ ضروبي ٢ :
ضرب	ضرب : الضاربات الطلح ٣ :
ضرب	٣٠٧
ضرب	ضرب : لم يضره ٢ : ٥٢ لا تضار
ضرب	ضرب : ٢ : ١٥٠ مضرة ٢ : ٣٣٨
ضرب	ضرب : أضرته الحجة ٢ : ٣٣٨
ضرب	ضرب : ٢ : ٣٤ المضرع
ضرب	ضرب : ٣ : ٢٨٥ المتضارع (-) ٣ :
ضرب	٣٠٨
ضرب	ضرب : ضغام ٣ : ٢٢٥
ضرب	ضرب : الضراء ٢ : ٧٩ الضرو ٣
ضرب	١١٤ الضراء ٢ : ٢٨٧
ضرب	ضرب : ضيزن ٣ : ٢٥٦، ٧٩
ضرب	ضرب : الضعيفين ٢ : ٣٦
ضرب	ضرب : الضعة ٢ : ١٦٣
ضرب	ضرب : الضغاط ١ : ١٧٧
ضرب	ضرب : ضيغم ٣ : ٢٢٥
ضرب	ضرب : أضغان مزمنة ٢ : ٣٦١
ضرب	ضرب : ضفا ٣ : ٢٢٠
ضرب	ضرب : الضلع ٢ : ٩٠ ضلع ٣ :
ضرب	٢٣٨
ضرب	ضرب : المضمار ٢ : ٥٢ / ٣ : ١٣٧
ضرب	٢٨٦ ضمير ٣ : ٣٣٠
ضرب	ضرب : ضامزة ٢ : ٦٠
ضرب	ضرب : ضمان الله ٣ : ٣٣٠ ضمانتي
ضرب	ضرب : ٣ : ٣١٩ ضمنا ١ : ٤٠٧
ضرب	ضرب : ضنء نجية ٤ : ٤٤
ضرب	ضرب : الضبعة ٢ : ١٧٧
ضرب	ضرب : ضافه ٣ : ٣٢٠
ضرب	ضرب : أضيما ١ : ١٣١
ضرب	(ط)
ضرب	ضرب : الطب ١ : ٢٣٦
ضرب	ضرب : الطبائع ٣ : ٢٥٣
ضرب	ضرب : الطبع ٢ : ٣٣٩ الطباع ١ :
ضرب	١٣٨

طبت : طست ٢ : ٢٢٨	طبق : طبق المفصل ١ : ١٠٦ ،
طشش : الطش ٤ : ٩٩	١١١ طبق بالنعل المثال ٢ :
طعم : تستطعم ٢ : ٣١٠ الطعم ١ :	١٧٢ طبقت جورا ١ : ٣١٠
٣٩٩ الطعمة ٤ : ٩٥	التطبيق ٢ : ٢٨٢ الطبايق
طغم : ظغام ٣ : ٢١٣	٤ : ٥٢ أم طبق ٤ : ٩٧
طفف : طفف الجدار ٣ : ٧٥	ليركن طبقاً ٢ : ٩٢
الطفاطف ٢ : ٣٤٥	طاج : طحطح ٤ : ١٠٠
طلب : أطلبك ٢ : ٧٧	طحرب : طحاريب ٢ : ٣٠٥
طلع : أطلع سهر ٢ : ١٢٥	طرح : سنام لإطريح ٢ : ١٦٣
الضاربات الطلح ٣ : ٣٠٧	طررد : تستطرد ٤ : ٤٩ الإطراد
طلخم : مطاخم ٢ : ٣١١	٣ : ٢٨٧ المِطررد ٣ : ٦٩ ،
طلس : أطلس ١ : ١٥٠ ، ٢٠٤	٩٣ المطارد ٣ : ١٦
طلس ٢ : ٣/١٦٠ : ٣٥٩	طرر : طرة البرد ٣ : ٣٤ الطرير ١ :
طليسان ٢ : ٣/٣٤٢ :	١٤٧ سنان طرير ٢ : ٢٧٣
٣٤٥ / ٤ : ٥٠	طرز : الطراز ٣ : ٣٤٥
طلع : المطلع ٢ : ٣/١٢٧ :	طرف : اطراف المعرفة ٤ : ٧٣
١٥١ / ٤ : ٥٤ طلاع أنجد	الطرف ١ : ٣٩٩ الطرف
٣ : ٣٤٠ طلعة ٣ : ١٣٨	٣ : ١٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣٥٤
طلن : يطل ١ : ٣٨٧ تطله ٢ :	المطرف ١ : ٢/٢٠٦ : ١٥٣
١٢٦	المطارف ١ : ٢٨١٠١ شطرف
طلو : الطلتي ٤ : ٥٦ الطلاء	١ : ٣٠
٣ : ٣٤٩	ف : أطرق فتحلها ٢ : ٣٤ طرفت
طلي : طليّة ١ : ٢/٢٩٧ : ١٦٦	٤ : ٩٧ طرقي ١ : ١٨٥
طمر : ذو طمرين ٣ : ٢٧٧ طمران	طروقاً ٣ : ١٢٤ الطروق ٢ :
٣ : ١٦٤ الأطار ٣ : ٦٧	٢٨٣ / ٣ : ٩٦ مشطرق ٣ :
	٣٦٤ مطراق ٣ : ٣٩

(ظ)

ظعن : الضَّعْن ٣ : ٢٦٩ ظعنيتي

٣ : ٣١٧ ظعن ٢ : ١٨٥

ظفر : ظفر القوس ٣ : ٨

ظلع : أَظْلَعَ (-) ٢ : ٣١٠

الظَّلْع ٣ : ٢٤٢ ظالع ٢

٣٢٥ : ٢ ظلَّع ٢ : ١١٩ /

٢٣٨ : ٣

ظلف : ظَلَفَ النفس ٢ : ١٧٧

ظلم : يَتَظَلَّمُه ٣ : ٣٥٩ المظلمة

٣ : ٣٧٧ : ٣ ظلامته ٣ : ٣٢٥

الظَّليم ١ : ٣٤٥ : ٢ / ١٤٠

ظنب : الظنَّيب ٣ : ٤٥

ظن : ظَنُون ٣ : ٢٠٤

ظهر : الظَّهْر ٢ : ٣٠٦ الظَّهير

٣ : ٧٦ متظاهر ٣ : ٣٠٦

(ع)

عيب : اليعبوب ٣ : ١٢٢

عبد : العبادي ٤ : ٥ العبدري

١ : ٣٣٦ عبشمية ٤ : ٤٥

عبط : عَيْط ٢ : ١٦٩

عبل : لا تعبل ٣ : ٣٥ عبل القوام

١٠٥ : ٣

طميرة ٣ : ١٠٤ الطومار

٢٥٨ : ١

طباطم ٣ : ٣٠١ طمطمانية

٢١٣ : ٣ حير

ط : أَطْنَاب ٢ : ١٧١

طهر : الْأَطْهَار ٣ : ١٠٥ مِطْهَرَة

٢٢٨ : ٢

طوح : طَوَّحَه ٣ : ٣٦٩

طور : يَطْوُرُه ٤ : ٣٠

طوع : تَطَوَّعُوا وَتَطَاوَعُوا ١ : ٢٥

طرف : طَوَائِف ٣ : ٩٤

طوق : الطاق ١ : ١٣١

طول : السُّور الطُّول ٤ : ٨١

أطولنا أطولا ١ : ١٩٥

طاويا ٣ : ٣١١ الطوي

٤ : ٤٦ طوي البطن ١ :

٢١٦، ٢٦٨ طيبة ٣ : ٨٧

١ : ٢٨٦ الطيب

٢ : ٣٠٥ فتي طيب ٣ :

٣٤٥ الطيباب ١ : ٣١ / ٣ :

١١٥، ١٥٢ الأطييان ٤ :

١٣ المطيبون ٣ : ٣٦٠

يطير ٣ : ٢٠٦ طيرة ٣ :

٣٠٤ لا طير ٣ : ٣٠٥ مطار

٢٧٨ : ٣ الطيار ١ : ٣١٢

طيح : الطاط ٢ : ٢٧٢

عنب : يعتب ٢ : ٣٥٠ : ٣ : اعتب ٣ :
 ١٣٥ : ٤ : أعتبك : ٩٣ : تعتیب
 ٢ : ٣٠٥ : معتب ٢ : ٣٤٦ :
 مستعتب ٣ : ١٤٠ :
 عتد : عتيد ١ : ٢٨٦ :
 عتر : عاتر ٣ : ٦٩ : عترتك ٢ :
 ١٣١ : العتيرة ٣ : ٩٥ :
 عرس : عنريس ٢ : ١٨٠ :
 عتق : العواتق ٢ : ٣٢٦ : عتيق ٣ :
 ٣٤٥ : المعتق ٣ : ٣٥٠ :
 عتك : عاتك ٣ : ٦٩ :
 عتم : أعتم : يعتم ١ : ٣٠١ : أعتم
 ٣ : ٢٢٩ : العتم ٣ : ١١٤ :
 عجاج : عجاجة ٢ : ٧٩ :
 عجر : اعتجرت ٤ : ٥١ : عجراء
 ٢ : ١٤٧ : ٣ / ٨٠ : العجُر
 ٣ : ٨١ : عَجَر ١ : ١٤٢ :
 ٥٨ : ٢ :
 عجز : المعجزة ٢ : ٥٧ ، ٣٦٠ :
 عجل : عجل الرسال ١ : ٣٧٢ :
 عجلًا ٣ : ٣١٥ : أبو عجل
 ١ : ٢٢٩ :
 عجم : عجم عيدانها ٢ : ٣٠٩ : عجم
 الزبيب ١ : ٣٨٦ : أعجم ٢ :
 ١٥٢ : أعجمي . أعجم ٣ : ٢٩٠ :
 العجم ٢ : ٣٦٠ : العجمان (-)
 ٢ : ٧١ : أعجمية ، أعجمية ٣ : ٥

٣٦٦ معجوم ٣ : ١٢٠ :
 عجن : العجان ١ : ٧٣ :
 عجي : العجاية ٣ : ٧٧ : العُجى
 ٣ : ٣٣٥ :
 عدل : يعدل ٤ : ٤٧ : لم يعدل با
 ٣ : ٣٦٢ : تعادله ٣ : ٢١٨ :
 للعدل ٢ : ٣٣ : بعدلك ٣ : ٢٠٥ :
 عدم : لا يُعدمك ٢ : ٣ / ٣٤٠ :
 ١٣١ : لا يُعدمك ٢ : ١٤ :
 لا يُعدمه ١ : ٨٤ :
 عدن : معدن الملوك ٣ : ٣٦١ :
 عدو : ما عدا مما بدا ٣ : ٢٢٢ :
 عداني ٣ : ٥٤ : اعتدى ٣ :
 ١٦٥ : تعد (= تعدو) ٢ :
 ١٥٨ : العدو ٣ : ٣١٧ :
 عذر : أعذر ٣ : ٣٣٠ : معذر ٣ :
 ٨٨ : أبو عذر هذا الكلام
 ١ : ٣٧٨ : العذرة ٢ : ٦٩ :
 عذرة صادقة ١ : ٤٠٤ :
 ٣ : ٢٦٨ : العذر ٢ : ١٠٦ :
 المماذر ٣ : ٣٢١ : المماذير
 ٢ : ١٠٦ : العذار ٤ : ٥٠ :
 عذور ١ : ٢١٧ :
 عذق : أعذق ٢ : ١٥٦ : عذقه
 ٣ : ٢٩٦ :
 عذل : العذل ١ : ٣٨٩ :

عذى : تعذّى ٣ : ٣٥٣ أعذّى

٢ : ٩٤

عرب : العُربان ٣ : ٣٢٣

عرج : عرج الليل ٣ : ٣٣٤

عرد : ركب عرد ١ : ٣٣٩

العُرادة ٣ : ١٧

عُر : العرة ٢ : ٢٢ العَرار ٤ :

٧٩ المعتر ٢ : ٣٤ / ٣٧٢

عززم : عززوم ٢ : ١٨٩ / ٣٠٢

عرس : أعرس ٢ : ١٢

عرص : العِراض ٤ : ١٠٠

عرض : عرضت ٢ : ٢٦٨ / ٤٥ : ٤

عرض ٣ : ٩١ عرض

الجوى ٣ : ٢٤٨ عرض

القف ١ : ١٠٨ عرض

القوم ١ : ٩٦ عرض الناس

٢ : ٣٣٠ العِراض ٤ :

١٠٠ الاستعراض ٣ : ٢٦٤

أعراضهن ١ : ١٢٤ عارضاً

رمحه ٣ : ٣٤٠ العارضة ١ :

٢٦٣ المعارض ١ : ٢٥٤

المعارض ٤ : ٤٦ معرض

٤٦ : ٦٧ المعرض بالناس ٣ :

١٤١ عريض ٤ : ٥٦، ٤٧

عرف : عرف ١ : ٣٣١ عارفة ٣ :

٢٤٤ ذو عرقة ٣ : ٣١٤

عرق : العرق ٣ : ٣٥٥ عرق المدام

٣ : ٢٢٦ أعراق ٣ : ٣١٩

أعراقهم ٤ : ٢٤ معروق

العظام ١ : ٢٢٧

عرك : اعتركتهم ٣ : ٨٣ العيراك

٢ : ٦١ عارك ٣ : ٦٤

عرم : عارم ١ : ١٦٠ العرامة

٣ : ٤٩ العرمزم ١ : ١٧٧

عرمس : عرمس ٣ : ٢٧٠

عزن : عزن المكارم ٣ : ٣٨

عرانين ٣ : ٢٦٢

عرو : عراى ٣ : ٣٣٨ أعراء ٣ : ٦٦

عزب : التعزب ٢ : ٧١ عازب

الأموال ٢ : ٣٦٢

عزز : عزت الخطب ١ : ٣ اعزاز

الأرض (-) ٤ : ١٠٠

الاستعزاز ٤ : ١٠٠ العزاز

٢ : ١٦٤ / ٤ : ١٠٠ العزاء

٤ : ٨٦

عزف : العزف ٢ : ٢٢٤ عزف

النفس ١ : ٦٦

عزم : العزم ١ : ٢٥

عزو : اعزوا ٣ : ٣٠٦ عزى على

٣ : ٢٨٥ يعزّيه على ٢ : ٧٤

عسب : اليعاسب ١ : ٢٠٤

عسر : أعسر ، أعسر يسر ١ : ٦٢

الأعصى ٥٤:٣	عسل : العسول ١٥٩:١
عصى : العاص والعاصي ٣٩:١	عسو : عست ٣٢٣:٣
٤٠٩	عشر : عشرة البشر ٢٨٠:١
عضب : العَضْب ١٥٩:١/٣:١٩	عشزن : عشوزن ٧٩:٣
أعضب ٣٠٣:٣	عشش : عششة ٣٤٢:٣ عشاء (-)
عضد : ذو عضد ٣٢٥:٣	٣٤٢:٣
عضض : عَضَضَ الذي أبقي المتواسي	عشم : العشماتان ١١٧:١
٤٢:٤ ملك عصوص ٢:	عشو : اعتشوا ٢٥٢:٣ العشوة
٤٤ العَضَّان ٣٢٢:١	(مثلثة) ١٠١:٢
عضل : عضَّلَ قِيْلَهَا ١٣١:١	عصب : اعصوهبتن ١٠:٤ العصب
عصه : العصبية ٢٤٨:٣ ٢٨٧ ٤	١٢٤:١ عَصَبُ البُرْد ٢:
عطب : العطبة ٣٤:٣	١٥٥ عَصَبُ السُلْمَةِ ١:٢٨٦
عطس : جزاء العطاس ٣٢٠:٣	عُصْبَتُهُ ١:٣٣٩ معصوب
عطط : عَطَطَ ٢:٢٧٠	٣٠٥:٢ يوم عَصَبِصَب ١:
عطف : العطفة ٢:٢٠١ من عاطف	١٢٨ حُدَاءُ عَصَبِصَب ٣:
٣٣٧:٣ عَطُف ٣:٧٢	٢٢٣
عطال : التعطيل ٦٦:١	عصر : اعتصاري ٢:٣٥٩ أدركت
عطن : ضيق العطن ١:٥٣ الأعطان	معتصري ٣:١١٣
٦٥:٣ عَطَنِي ٣:٢٦٩	عصفر : عصافير ١:١٨٩
عظم : تعاطمها ٢:٢٦٧ معظمت	عَصَل : ذو عَصَل ١:٥٥
الأمور ٢:٤٧ العظمة ٢:	عصلب : عضلي ٢:٣٠٨
١٥٥	عصم : الأعصم ١:١٦٦
عفر : عَفِرَ ٣:٥٣ منعفر ٣:٨	عصو : اعتصبت ٢:٢٨٥ عَصُوا
العفار ٢:٢١٥/٣:٣٣	٨٣:٣ عصا الخطباء ٣:١٠
عفف : عف ٣:١٩	جعله على شعبي عصا ٣:٨٨
عفق : أبو العفّاق (-) ١:١٥٧	

عفو	: عفت عليهما ٩٢٠٤ إعفاء	عقم	: العقم ٢٠٦:٣
الشارب ٢ : ٩٧ العافية		عقو	: عقوته ١٢٧:١
٣ : ١٩٠ العفاة ٢٦٣٠٣		عكر	: اعتكر ٣٩٩:١
المعتفون ٣:٣٣٢		عكرش	: عكرش ٢٧٧:٣
عقب : أعقبني ٣ : ٣٥٨ العقبة		عكر	: العكازة ٩٣،٩٢:٣
٣ : ١٠٥ العقب ٦٦:٤		عكظ	: تعكظ ٣٣٩:٣
التعقيب ٣ : ٨٢ العقاب		عكف	: تعكف ١١٠:١
٣ : ٦٩ عقاب النوك ٢ :		عكك	: عكة العسل ٣١٥:١
٣٤٥ العقابي ٣ : ١٢٩		عكم	: العكم ١٥٧:١
عقباة ١ : ٥٥		علاج	: معتلج النلام ٥٢:٤ علاج
عقد : العقد ١:٢٧، ٧٦/٣:١١٩			٢:٢٦٧/٣ : ١٣٦ : ٢٠٨
العقدة ٢ : ٣٣٦ المعاقدة			عليجين ٣:٢٢٩
٦:٣		عاط	: العطط ٩١:٣
عقر : عقرأ ٣:٣٣٠، عاقرني الخمر		علف	: المعلق ٣:٣١١
٣ : ٣٤٣ عقر دارهم ٢:٥٤		علق	: علفت ٢:٢٧٤ يعلق بابا
العقار ١:١٤٣/٣:٣٤٥			١ : ٤٠٣ علق ٤ : ٥٩
العقور ٣:٢٨١			العلائق ٢:٩٥
عقص : عاقصا قرنه ٣:٢٢١		علقم	: العلقم ٣:٣٦٩
عقئ : المعقة ٢:٢٦٥		علك	: العلك ٢:٩٥
عقل : عقل الظن ٤:١٠ يعقل		علل	: تعللت ٣:٣٣٤ تعللنا ١:
٣ : ٣٤٠ اعتقل البعير ٣ :			٢٢٩ تعاللت ٣:٣٣٤ تعلة ٣:
١٢٨ اعتقلتم (-) ٣:٦٥			١٧٦ متعلل ٣:٢٥٧ علالة
تعاقل ١:٣٧٢ العقل ١:			٣:١٢٢ أولاد علالة ١:٦٦
٣٨٩ / ٢:١٨٦/٣:٢٤٦			بنو العلات ٢:١٨٨
عقول ٣:٢١٤ العقول		علم	: الأعلم ١:٣١٧
٢٧:٢			

علو : تعلو ٣ : ٨٠ العلية ١ :	عنن : أعنان السماء ١ : ٧٧ عننة
١٩ العلوة ٣ : ٣٥٦ على	تميم ٣ : ٢١٢
بمعنى مع ٢ : ١٧٠	عنى : العاني ٢ : ٣٣٨ عان ٤ :
عماج : التعمج ١ : ٢٧	٤٤ عوان ٢ : ٣٢
عمد : يعمدني ١ : ٤١٠ اعتادها	عهد : التعهد ، التعاقد ٤ : ٨٩
٣٥٠ : ٢	مولى عهد ٢ : ١٥٨ العهد
عمر : عمرتك الله ٣ : ٢٤٣ العمار	١٥٨ : ٢
٢ : ٢٣٠ أبو عمرة ١ : ١٤٤	عوج : عاج عنه ٢ : ٢٠١
كعمر الدهر ٣ : ٢٣٩	عود : العود ١ : ٤٣ : ٢ : ٢١٥ : ٣ :
عمس : الحديث المعمس ١ : ٧٩	٢٢٥ الشرف العود ١ : ١١٩
العماس ٣ : ١٠٣	العائدة ١ : ٣٩٢ العود ٢ :
عمم : اعتم ٢ : ١٥٤ عجمة ١ : ١١١	١٦٧ عودى ٣ : ٣١٩
عمى : عماء ١ : ٢٩٩ العمى ٤ : ٩٣	العادى ٣ : ٦٥ عادى ٣ : ٣٦
عن : عن لغة في أن ١ : ٣٣٠ : ٢ : ٥٦	عود : متعاده ٤ : ٦٥
عنج : عناجنج ٣ : ٣٣٠	عور : العورة ٤ : ٩٣ العوار ٣ :
عند : دهر عنود ٢ : ٥٩ ملك عنود	١٣٤ عائر ١ : ١١١ العوراء
٤٤٠٢ أعند عنودا ٢ : ١٢٨	١ : ١٦٨ : ٢ : ٢١٦ : ٣ : ٣٤٢
عنز : العنزة ٣ : ٦٩	عور الكلام ٣ : ٢٤٥
عنس : العنس ٣ : ٣٣٤	عوق : العنوق ٢ : ٢٤٥
عنف : عنفوان ٢ : ٩٢	عون : الحرب العوان ٣ : ٣٦٨
عنق : العنقة ١ : ٢٦	عون ٣ : ٣١٣
عنق : العنق ٣ : ١٥٤ أعناقهم	عيب : العاب ٢ : ٢٦٤ عيب ٣ :
٣ : ٣٠٦ العنائق ٢ : ١٥	٣٤٣
العنوق ١ : ٢٨٥ المنائق	عير : العير ٢ : ٢٦٧ ما ضرب العير
١٥ : ٢	بذنه ٢ : ١٣٣ العار ٣ : ٣٤

غدو : غاداك ٣ : ٣١٣ لدون غدوة

٢ : ٢٧٤ غادية ٢ : ١٧٨

الغواذى ٣ : ٢٣٧

غذذ : مغذذ ١ : ٢٨٠ / ٣ : ١٩٨

غرب : الإغراب ٣ : ٢٨٧ الغرب

٢ : ٣٣٦ غربها ١ : ٢٨٢

دار غربية ٤ : ٢١ غرائب الإبل

٢ : ٣٠٩ غرب النواهل ٢ :

٥٥ غوارب اليم ١ : ١٥٢

غراب البين ١ : ٦٢ لا يطير

غرابها ٣ : ٨٣

غرث : الغرثى ٣ : ٣١١

غرو : غرة الدرة ٣ : ٨ الغرور

٤ : ٩٦ أغر ٣ : ١٠٤ الغر

٣ : ٣٣٧ مسنون الغرارين

٤ : ٥٦ عمرت بغرة ٣ : ٢٢٣

غرز : الغرز ٤ : ٥١

غرض : الغرض ٤ : ٧٤

غرف : غرف النمام ٢ : ١٦٣

غرقد : الغرقد ٣ : ١١

غزل : أغزل ١ : ٣٢٣

غرم : الغرامة ٢ : ٣٥٩ الغرام

١ : ١٤٣

غزر : غزر ٢ : ٢٤٨

غزل : الغزالة ٣ : ٢٦٣ ابن الغزال

٣ : ٢٦٣

العيار ٣ : ٣٥١

عيس : العيس ١ : ٢٣٤

عيصن : العيصن ٢ : ٣١٧

عيل : عال الأمر ١ : ١٤٨ العيلة

٢ : ٨١ عائل ٣ : ١٦٣ ،

٢٣٢

عيم : اعتيام ٣ : ٩٤

عين : عيتى ٢ : ١٦٧ عانة ٢ :

١٣٥

(غ)

غيب : مقبة ٢ : ٣٣٥ غيبها ٣ :

٣١٠ غب ساء ١ : ٢٩٩

غير : غير ٢ : ٢٠٠ ، ٢٣٩ غبرت

٣ : ٣١٩ التغير ١ : ٢٠٨

غواير ٢ : ١٧٩ غيرات ٢ :

١٤٦ ، ٢٨٣ أغيارها ٣ : ٣٠٤

غيش : غيش الظلام ١ : ٢٧٣

غبق : الغبوق ١ : ١٨٧ / ٢ : ٣١٧

غبن : غبن القليل ٣ : ٢٦١ التغابن

٢ : ٣٠٦

عبي : غبية ٢ : ١٢٦

غتم : أغتم ٣ : ١٣٦

غثر : الغثارة ٣ : ١٢

غدر : غدرن ٢ : ٢٧٠ يا غدر ٢ :

٣٣١

٢٦٧ إغلال ٢ : ١٨٦ مغلفة

٣١٤ ، ٣٠٢ : ٣ / ٣١٦ : ٢

غلو : يغلي بها ٣٠٣ : ٥٣ الغالسة

١٤ : ٤

نمر : نمر الملوك ٣ : ٢٦٣ نمرأ

٢٣٦ : ٣ النمرة (بالثليث)

٢٨٢ : ١ الغائر ١ : ٢٧

نمز : اغتمزوها ٢ : ٦٣

نمس : يغمسون ٣ : ١٩٦ اليمن

الغموس ٣ : ٧

نمض : غمض ٣ : ٢٤٩

نمض : التغميض ٣ : ٥٣ أنمض

عروقا ١ : ٣٥٢

نم : أغم القفا ٤ : ١٠ غممة

قضاة ٣ : ٢١٣ الغائم ٢ : ٥٩

غمي ٢ : ١٤٨

غني : غنيت ٣ : ٣٤٢ التغنى

١٩١ : ١ الغاني ٢ : ١٨٤

غور : مغار ذئب ٣ : ٢٠١ الغار

٢٦ : ١ مغور ٣ : ٨٧

غوص : الغواص (-) ١ : ١٧٩

غوغ : الغوغاء ٤ : ١١

غوى : لغية ٢ : ١٩٤

غيب : مغيبة ٢ : ١٩١

غزو : أغزيتكم ٢ : ٢٠٤ غزى ٢ :

٢٧٠ مغزية ٢ : ١٩١ غزى

٢٧٠ : ١

غشى : يغشين العصي ٣ : ٥٤

الغواشي ٣ : ٣١٠

غصص : الغصصة ٢ : ٣٥٩

غضر : غضارة ٢ : ١٢١ / ٣ : ١٤٥

١٦١

غضف : أغضف الأذن ١ : ٥٦

غضى : أغضى عن الأقداء ٢ : ٣٠٤

غطرف : غطارفة ٢ : ٣٠٥ / ٣ : ٣٢٩

الغطاريث ١ : ٢٧٣

غطمط : الغطامط ٢ : ٢٢٤

غقل : ما غقلت ٣ : ٢٠١

غلب : حي أغلب ٢ : ١٨٤ غلب

٣٧١ : ٣ / ٩ : مغلب

٢٠٤ : ٣ مغلب ، غناب

٨٤ : ٤ الغلاني ١ : ٣٥٤

تغلي ٢ : ٤٥

غلس : غلس الظلام ١ : ٢٧٣

غلصم : الغلصمة ٣ : ٣٥٢

غلف : يغلف ٤ : ١٤

غلق : المغلاق ١ : ٦٩ مغاليق

الحمام ٣ : ١٩٩

غلل : غللت ٢ : ١٣٩ غل ٣ : ١٢٠ ،

فرح : فرجة الوجدان ٢ : ٢٤٢
فرخ : أم القراخ ٢ : ٢٧٣ فريخ
٣ : ٣٥٢
فرد : الفاردة ٣ : ٢٧٣
فرر : فر ٤ : ٥٤ فررت ٢ : ٣٠٩
افتر ٤ : ٥٩ عينه قراره
١ : ١٥٠ الفريز ٤ : ٩٦
فرس : الفريس ٣ : ٢٢٣
فرش : الفرش ١ : ١٩٢ مفروش
٣ : ٩٨ فراش نار ٣ : ١٧٣
المفرش ٣ : ١٩٢
فرص : الفراض ١ : ١٦٠ الفريضة
٢ : ٣٣٦
فرض : المفراض ١ : ١٥٩
فربط : فرط ٢ : ٨٤ الفربط ١ :
٢٥٥
فرع : فرع المنبر ١ : ٢٩٥ يفرعه
٢ : ٥٩ فرع ١ : ٢٨٣
الفرع ٣ : ٩٥
فرق : يفرق ٢ : ١٩٣ فاروق ١
٣٣٧ الأفراق ١ : ١٨٧
فرم : المستفرمة ١ : ٣٨٦
فري : فريث ٢ : ٣٠٩ يفرى ٢ :
٢٧٣ / ٤ : ٦٦ الفري ٣ :
٣٦٤
فسل : الفسولة ٢ : ٤١ : ٢٥٢

فيل : الغبيد ٣ : ٢٦٣
فغير ٤ : ٤٠ لا يغير نعله
٣ : ١١٢ الغيبر ١ : ٤٠٨
غياري ١ : ١٤٨
فيل : غيلة ٣ : ٢٦٢
فهي : جريت من الغاية ٢ : ٣٠٩
(ف)
فاد : المناد ٣ : ٦٧
فأس : الفأس ٣ : ٣٦
فأم : فنام ٣ : ١٩٩
فتخ : الفتح ٣ : ٢٠٧
ففر : فقرة ٢ : ٥١
فتق : فتق ٢ : ١٧٢
فتى : الفتى ٣ : ٣٤٠ فاتى السن
٣ : ٣٠٢ فوق فتايا ١ : ٣٨١
فتج : لا أفتج ٤ : ٣٤
فجج : أفجوا ٢ : ٧٩ الفجفاجة
٢ : ٣٥٧
فحل : الفحيل ٣ : ٩٦
فحم : المفحم ١ : ٣٧١
فحو : الفحوي ٢ : ١٨
فخر : فخر النبات ٣ : ٢٢٤
فدد : الفدد أدون ١ : ١٣ / ٣ : ١٢
فدع : فُدغ ٣ : ٢٣٤
فخرج : مفرج ٢ : ٢٦٦ فروج فرسه

فكك : فكاك ٣ : ١٣٦	القسيل ٣ : ١٧٨
فكل : أفكل ١ : ٢٩٦	فشح / : انفشحت ٣ : ٣١٨
فكه : الفكاهة ٢ : ٣٣٨	فشكر : الفاشكار ١ : ٦٠
فلت : أفلتنا ٢ : ١١	فصع : الأفيصع ٢ : ٢٧٠
فلج : الفلج ٢ : ٢٧ الفاليج	فصل : الفصل ٦ : ٢٥٢ مفصلة
(مكيال) ١ : ٣١٥	الأفنان ٣ : ٣٤٢
فلح : مفلحة ٢ : ٣٦ الأفلح	فصم : فصموا ١ : ١٧٧
٥٥ : ١	ففضل : أفضل عليه ١ : ٤٧ ففضل
فلز : الفلز ١ : ٢٨	٢ : ٧٤ فضالات الموت
فلق : فليقة من الفلق ٤ : ٩٧ فيلق	٣٩٢ : ١
٢٤٦ : ٣	ففلح : فطحائها ١ : ١٥٠
فقل : فقل ١ : ٤١ قل ابن الأشعث	فطر : فاطر ٣ : ٣٠٦ الفطير ١ : ٢٠٥ /
١ : ٣٢٩ فلول ٣ : ١٨٥	٣ : ١٠٩ لبن فطير ٢ : ٢٧٥
فلو : افطينا ٣ : ٣٣٨	فطن : فطن ١ : ٢١٩
فند : يفند ١ : ٢١٩ المنفند	ففظ : ماء فظاطها ١ : ٤٢
٢٤٦ : ١	فعل : فعل ٢ : ٥١ الفعمال
فنطس : الفنطاس ٢ : ١٧٥	٣ : ٣١٦ ، ٣٥٥
فنن : التفنن ٤ : ٣١	نفعم : يفعمني ٣ : ٣١١
فتو : الأفناء ١ : ٤٨ أفناء مازن	فقد : افتنادهم ٣ : ٢٣٣
٤٢ : ٤	فقر : أفقر ظهرها ٢ : ٣٤ الفارقة
فهر : الفهر ٣ : ٧٧ ، ٢٤٧	٤ : ٥٤ ، ٥٦ الفواق
فهق : المتفهبون ١ : ١٣	٣ : ٢٦٩
فهه : فه ٣ : ٣٨ الفهه ١ : ٢٤١	ففقع : الفقع ٢ : ١٣٨ المفقعاني
١٣١ : ١	(-) ١ : ١٣٢
فوت : للموت بين البخل والجود	فقه : يفقه ٢ : ٢٩٣ الفقه
٣ : ٣٣٢	٤ : ٩٤ فقيه البدن ١ : ١٠١

قرب : القنوبة ٢ : ١٥٤ أكثرهم

قربا : ١ : ٣١٧

قرب : القن ٣ : ٣٠٦

قرب : على قرب ٣ : ٣٢١ القن

٤ : ٩٩ القنار ٣ : ٣٢١

قرب : القن ١ : ٧٩ أقتال

٣ : ٢٥٤

قرب : ذات قرب ٣ : ٢٤١

قرب : القن ١ : ٢٦٦

قرب : مقرب ٣ : ٧٩

قرب : عجز قربة ٢ : ١٥٢

قرب : الأقاح ٤ : ٧٩

قرب : قرب ٣ : ٣١٩

قرب : قرب ٢ : ٣٥٣ قارب ٣ : ٤١

القوادح ١ : ٥٩/٣ : ٩٢

قرب : ينقرب بطنه ٢ : ٢٦٠ ينقرب

غيطاً ١ : ١٤١ القرب ٢ : ٣٠٤

قرب : القرب ٣ : ٣٣١ قادره

٢ : ٣٥٧

قرب : يقرب أنه ٣ : ٤٤ اقدهوا

٣ : ١٣٨

قرب : القرب ١ : ٣٣٧ القرب ٣ : ٣

٩٣ : القوادح ١ : ١٠٩/٤ : ٤٩

قرب : القرب ٤ : ٦٠

قرب : القرب ٢ : ٢٢٩ القرب ٣ : ٨٢

قرب : دم مفاح ٢ : ٤٤

قرب : فاضله الكلام (-) ٤ : ٦

قرب : فوق ٢ : ١٢٥ فاقه ٣ :

٢١٩ أفوق ٣ : ٨٢ مقيق

٣ : ٨٢

قرب : تقيء ٣ : ٨٢ القرب ٢ : ٤٦

القرب ٣ : ٣٥٨

قرب : القرب ٣ : ٦٨

قرب : فاد : ١ : ٣٢٣

قرب : دريس مفاضة ١ : ٢١٧

قرب : قباله الرأي ٢ : ١٨٧

(ق)

قرب : أقرب ٤ : ٥٣ قباء ٢ : ٧٨

القرب ٣ : ٢٧٢ القرب

١ : ٥٧

قرب : قبحاً ٢ : ٥٤ : ٣٠٥

مقبوحاً ٣ : ٣٧٣

قرب : المقرب ٣ : ١٧٩ المقرب

٢ : ٢٥

قرب : قبل الطهر ١ : ٣٩٩ إنما هي

إقبال وإدبار ٣ : ٢٠١ قبال

النعل ١ : ٢٦ القبول ٤ : ١٠٠

قرب : القبطى ٤ : ٨١

قرب : الأقية ٣ : ١٨

٢٩٩ التبريض ٣ : ٣١١

قراصة ٢ : ٦٠

قرط : قيراط ٢ : ٢٣١

قرطان : مقرطن (-) ٢ : ٢٧٣

قرظ : القرظة ٢ : ٦٠ القظ ٢ :

٢٦٦

قرع : يقرع أنفه ٣ : ٤٤ القيراع

٢ : ٢٧٢ قارع سننى ١ :

٤٠١ قربع القوم ١ : ٣٤٠

قرف : قُرفت ١ : ٣٧٦ اقرفت

٢ : ٤٧ اقراًفاً ٤ : ٧٠

قارف ٢ : ٣٣٨ الإقراف

١ : ٣٠ قرف الحتى ١ : ١٧

قرقم : قرقنى ٢ : ٩٧

قرم : قرمت ٣ : ٤٧ المقرم ١ :

١٢٩ ، ٢ : ٣/٣٦٠ :

١٨٩ قرم ٣ : ٣٠٦ قرمة

٣ : ٩١

قرمص : قرموص ٢ : ٢٣١

قرن : القرون ٣ : ١٩٥ عاقصاً

قرنه ٣ : ٢٢١ قرونى ٢ :

٣٥٩ أقران الأمور ٢ :

١١٩ القرون ١ : ٣/٣٢٩ :

١٠٧ أقرن ٢ : ٢٧٠

القراوات ٤ : ١٤

قرى : قريته ٣ : ٣٣٨ القرىان

٣ : ١٥٤

قذر : قاذورة ٣ : ٧٩

قذع : القيداع ٢ : ٢٧٢

قذف : القذف ٣ : ٢٨٦ قذفن

١ : ١٥٦

قذل : قذال ٣ : ٣١٦

قدى : الإقذاء (-) ٣ : ٩٤

قدى العين ٣ : ٣٤٨ الأقذاء

٢ : ٣٠٤ اقتذاء الطير ٢ :

٣/٣٢٨ : ٩٤

قرأ : تقرأ ١ : ٣٢١ ، ٤٠٠

أقرئه السلام ٣ : ٢٢١

قرب : التقريب ٤ : ٥٣ قارب

١ : ٨٣ أثوانى مقاربة ١ :

١٦٧

قرح : قرح ١ : ٨٦٠ اقرح

المنطق ٢ : ٧٩ القرحة

٢ : ٧١ القارح ٣ : ١٥٠

٤/١٢٢ : ٥٩ قرحنى

١ : ٥٥

قرر : يُقر بعينى ١ : ٢٨١ / ٣ :

٢٤٥ إقراراً على الضيم ٣ :

٣٠٧ مقبر ٢ : ٢٢٨ وقعت

٣ : ٢٧٦ القرقر ٢ :

١٣٨ القرقارة ٣ : ٦٤

قرص : قارض قارض ٢ : ١٥٧

قرص : يقارض ١ : ٣٤ القرض

١ : ٣١١ الاستقراض ٣ :

قزح : قزعة ١ : ٣٨٢ قزح
 الحريف ١٣٣ : ٢
 قزم : معشر قزم ٣ : ١٨٦
 قسس : القسسى ٢ : ٤٤
 قشب : مقشوب ٢ : ٣٠٥
 قشر : قشرت عصاكم ٣ : ٨٧ القشر
 ٤ : ٧٣ قاشورة ٣ : ٢٧٦
 قشع : أقشعت ٢ : ٣٣٥
 قشعر : أقشعرت ٤ : ١٠٠
 قصب : قصببت ١ : ١٢٣ المقصب
 ٢ : ٣٥١ يا قصباً ٢ : ٢٧٦
 قصد : تقصد ٢ : ٢٦٥ قصد السير
 ٣ : ٢٣٠ القصد ١ : ٣٢ /
 ٤ : ٦٧ قصد الطريق ٢ :
 ٣٤٦ قصد القنا ٣ : ٢٤٥
 قصر : قصرن فقرى ٣ : ٣٠٧ يقصر
 ٣ : ٣٤٠ القصر ١ : ١٠٨ ،
 ١٢٢ / ٣ : ٢١٣ قصر كالموت
 ٣ : ١٨٣ المقصر ١ : ٢٢٢
 مقصورة ٣ : ٢٧٦
 قصص : القصصة ١ : ٢٩
 قصم : قصمتكم ٢ : ١٣٩
 قصو : قصياً ٣ : ٣٢١
 قضب : اقتضب ٣ : ١٢٠ التضب
 ٢ : ١٣٣ القضيب ١ : ٢٠٣
 قضياً ١ : ١٣١ المقضب
 ٢ : ١٤
 قضم : قضم شجرها ٢ : ١٥٣
 أقضمته ٢ : ٢٦٩ قضم ٣ : ١٥٤
 قضى : القضية ٢ : ١٦٣
 قطر : الثياب القطرية ٣ : ١٢١
 قطط : مقاط الحرة ٢ : ١٥٦
 قطع : يقطع طرفه ٢ : ١٧١
 المقطعات ٣ : ١١٥ القطيع
 ٣ : ٣٦٥ قطيعة شام
 ٢ : ٩٠
 قطف : قطوف ٢ : ٢٩٧ قطف
 ٣ : ١٠١ القطيفة ٢ : ٢٣٢
 قلم : القلماى ١ : ٣٦٠
 قطن : القطن ٢ : ٢٧٤ القطن
 ٣ : ٣٣
 قعب : القعيب ١ : ١٣ / ٢ : ١٧
 القعب ٣ : ١٢٣
 قعد : قعدنى ٣ : ٢٠٦ القعود
 ٣ : ٧٩ ، ٣١٧ القعد ١ :
 ٣٤٦ قعيد ٣ : ٣٠٣ قعيدك
 ٢ : ١٩٣ القعد ١ : ٢٤٦
 مقعد ٣ : ٣١٩
 قعر : القعير ١ : ١٣
 قعس : قعاس ٣ : ١٨٨ أقعس
 ٣ : ٣٣٤ العز الأقعس ١ :
 ١١٩

قزح : قزعة ١ : ٣٨٢ قزح
 الحريف ١٣٣ : ٢
 قزم : معشر قزم ٣ : ١٨٦
 قسس : القسسى ٢ : ٤٤
 قشب : مقشوب ٢ : ٣٠٥
 قشر : قشرت عصاكم ٣ : ٨٧ القشر
 ٤ : ٧٣ قاشورة ٣ : ٢٧٦
 قشع : أقشعت ٢ : ٣٣٥
 قشعر : أقشعرت ٤ : ١٠٠
 قصب : قصببت ١ : ١٢٣ المقصب
 ٢ : ٣٥١ يا قصباً ٢ : ٢٧٦
 قصد : تقصد ٢ : ٢٦٥ قصد السير
 ٣ : ٢٣٠ القصد ١ : ٣٢ /
 ٤ : ٦٧ قصد الطريق ٢ :
 ٣٤٦ قصد القنا ٣ : ٢٤٥
 قصر : قصرن فقرى ٣ : ٣٠٧ يقصر
 ٣ : ٣٤٠ القصر ١ : ١٠٨ ،
 ١٢٢ / ٣ : ٢١٣ قصر كالموت
 ٣ : ١٨٣ المقصر ١ : ٢٢٢
 مقصورة ٣ : ٢٧٦
 قصص : القصصة ١ : ٢٩
 قصم : قصمتكم ٢ : ١٣٩
 قصو : قصياً ٣ : ٣٢١
 قضب : اقتضب ٣ : ١٢٠ التضب
 ٢ : ١٣٣ القضيب ١ : ٢٠٣

- قعر : أقيت ٤ : ٥١
 قند : يتفده ٢ : ٢٣٠ قنمد ١ :
 ١٤٢ التفداء ٣ : ١٠٣
 قنر : القنزان ١ : ١٧١ / ٢ : ٢٤٨
 قنق : القنعاء ٢ : ١٤٦
 ققف : قف ٢ : ١٤٤ على قننائه
 ٢ : ٢٨٠
 قنور : تستنى ٢ : ٤٠ اقتناؤنم
 ٣ : ٢٣٣ القنماء ٢ : ٢٣٠
 القناني ١ : ١٥٨
 قلب : انقلبوا ٣ : ٣٢٧ القلب
 ٢ : ٥٤
 قات : على قلت ٢ : ١٠٥ من
 قاتين ١ : ١٢١
 قايخ : القلاخ ١ : ٣٤١
 قلد : المقلد ١ : ٣٢٠ البيت المقلد
 ٣ : ٢٠٨
 قانزم : ذو قلازم ١ : ٥٧
 قلنس : القانسي ٣ : ٩٩
 قلنس : التسووص ٣ : ١٦٩ القلاص
 ٣ : ٢٤٣
 قلع : القلوع ٣ : ٢٢٣ مجلس قلعة
 ٢ : ٢٠٠
 قلان : استقل ٢ : ٣١٣ تستقل
 ١ : ٢١٧ القل ٣ : ٣٤٠
 القلقل ٢ : ١٣٣
- قلى : اقلى ٣ : ٣١٢ اقلى ٣ : ٣٠٨
 قمر : قمر ٣ : ٢٢٠ النمرور ٢ : ١٨٤
 القمران ١ : ١٧٩
 قمرص : قارص قمارص ٢ : ١٥٧
 قمص : قمص ٢ : ٢٢٥
 قمع : قمع الجزر ٤ : ١٠
 قمم : قامة ٢ : ٩٥ حسب قنم
 ٣ : ٢١٣
 قمم : قمم ٢ : ٨
 قنبل : القنابل ١ : ٢١٥
 قنر : قنور ١ : ٣٩٧
 قنسر : قنسر ١ : ٢٠٩
 قنق : قنقه سوطا ٢ : ٢١٧ القناع
 ٢ : ٣٤ القنعان ٤ : ٧٧
 قنن : القنن ٣ : ٣٢٢
 قنى : يقننى ٢ : ١٩٧ اقنى
 ٣ : ١٨٣ قنا ٣ : ١٥ القنا
 ٣ : ٢٤٥ ، ٢٥٣ هنر القنا
 ١ : ٣٧٣ القنى ٢ : ٥ اقنى
 ١ : ٩٥ القنية ٣ : ١٩٤
 قود : يستقيدنى ١ : ١٨٧ القود
 ٢ : ٣٢
 قور : قوراء ٢ : ١٧٥ الاقورار
 ٣ : ١٠٤
 قوف : القوف ١ : ١١٠ قيافة الاثر
 ٤ : ٣٢

الكفل ١ : ٣٠٠	كز : الكز ٣ : ٣٠٣
كفى : الكفى ٢ : ١٨٤	كزم : الكزم ٣ : ١٥
ككب : حد كوكهم ٣ : ٢٠	كسر : كسر رباعه ٢ : ١١٩
كلا : أكالها ٢ : ١٢	كسورها ٣ : ١٨٦
كلف : تكاليفه ١ : ٣٥٢ المكلف	كسع : لا تكسع ٣ : ٣٠٤
٢ : ٢٧٤	كسل : الإكسال ٤ : ١٣
كلل : الكلالة ٣ : ٣٧ كلة ٣ :	كسو : كسوته السيف ٣ : ١٩
٣١٦ الكلكل ٣ : ٢٤١	الكسبي ٣ : ٣٥٤
كلم : الكلم ١ : ١٥٦ الكاوم ٣ :	كشت : الكشوت ٤ : ١١
٣٧٠ : ٤ : ٦٨	كشج : كشج ٣ : ٢١٧ ، ٢٦١
كم : ٢ : ٢٦٢	كشش : كششة ربيعة ٢ : ٢١٣
كمنج : كامنج ٤ : ١٢	كشف : تكاشفتم ٣ : ١٣٤ كشف
كم : الكيمة ٢ : ٨٨ : ٣ : ٩٨	٢ : ٢٣٧
كمن : الكمين ٣ : ١٧	كظاظ : الكظاظ ١ : ١٤٨ آخذ
كه : الأكيمه ١ : ٣٠	بكظاظها ١ : ٤٣
كهي : الأكباء ١ : ٢١٣	كعب : كعب ٣ : ٩٩
كنف : المكافئة ٢ : ١٤٢	كعب : المكعب ١ : ٩
كنن : اكنن ٣ : ٣١٢ كنتي	كعم : المكعوم ٢ : ٦٠ ، ٣٢٥
٤ : ٥٢	كنأ : الإكفاء ٢ : ٢١٥
كنه : في غير كنهه ٢ : ٢٩١ : ٣ :	كنت : مكنته ٢ : ١٦٣ كفاتاً
٢٠٣	٣ : ١٤٨
كهز : كهرة ١ : ١٥٣	كفر : كفر ، كفر ٢ : ٣٢٧
كههم : كههم ٢ : ٢٧٣ : ٣ : ١٨٥	كفف : الكفاف ٣ : ٣٦٥ الكيفات
كور : الكور ١ : ٢٦ : ٣ : ٢٨٧	٢ : ٦٠
كور العانة ٣ : ١١٧ الأكوار	كفل : اكتفل البعر ٣ : ١٢٨
١ : ١١٠	

٤ : ٥٣ لبانه ٣ : ٣٣٠

بنت اللبون ٢ : ٢٥٢

لجب : اللجبة ٤ : ٣٥

لجج : ملجلجة ١ : ١٣١

لجم : اللجم ١ : ٢٩٣ الملجم

(مكيال) ١ : ٣١٥

لجح : ألح ٣ : ٢٤١

لجد : اللحد ٣ : ٣٤٤

لحظ : الملاحظ ١ : ٤٤ لحاظ

٣ : ٣٠٣

لحف : الملحف ٣ : ٣٠٨

لحق : ألحق عاداً آخرين ١ : ٣٨٢

لحم : تلحمه ٣ : ٣٣١ الملهمة ٢ :

٣٦ الملحم (مكيال) ١ :

٣١٥ لحم السيف ٣ : ٣٣١

لحمي ٢ : ١٢١

لحو . لحاني ٣ : ٢٤٧ اللحاء ٣ : ٩٤

لحي : لحي أسد ٣ : ٢٩٨

لحج : تلخانية القرات ٣ : ٢١٢

لخص : تلخص ١ : ٧٥ التلخيص

١ : ٤٤

لدد : الألد ١ : ١٤٨ : ٢ / ٢٧٤

لدن : لدن غدوة ٢ : ٢٧٤

لذي : الذي لغة في الدين ٤ : ٥٥

لزب : لزبة ٢ : ٢٦٦

كوم : الكوماء ١ : ٣ / ٤٢ : ١٩٠

كوم المطايا ١ : ٣ / ٣٧١ :

١١٦ كوم ٣ : ٢٣

كون : كان بمعنى صار ٤ : ١٠٠

الكائنات ٢ : ٢٢٨

كوي : الكوى ٢ : ١٨٢

كوي : المكوى ١ : ١٥٩

كيد : يكيد بنفسه ١ : ٣ / ٢١١ :

١٢٧ / ٤ : ٩٥ يكيد به المطالب

٣ : ٣٦٨ يكيدها ٣ : ٣٥٣

كير : كير ٢ : ٢٢١

كيس : الكيسي ١ : ٢٩٩

كين : استكنت ٤ : ٥٤

(ل)

اللام : غرابة دخول الموطئة على إذ

٣ : ٣٤٤ حذف اللام بعد أن

٢ : ٣١٨

لبب : تلبب ٣ : ٣١٧ اللباب ٣ :

٢١٥ لباب البر ١ : ١٨

اللبيات ١ : ٢ / ٢١٧ : ٣٥٤

لبد : اللبد ٣ : ٣٤٤ لبد ٢ : ٥٨

لبس : لبساً (-) ١ : ٨٩

لبق : ملبق ٣ : ٣١١

لبن : لبنة القميص ٣ : ١١٦ اللبان

لرز	: ليزاز الخضم ٢٧٤:٢	لرز	: يلمز ١٧:٢
لزم	: الملازم ٣٨٠:١	لمع	: ملتمع ١٧٩:١
لزن	: الألزن ٧٩:٣	لمق	: اليلمق ٥٦:٢
لشى	: لاشاهم فتلاشوا (-) ١: ١٤٠	لمم	: ما يلّم به ١١٠:١ المّا على
لصق	: ألصق به ٢٩٣:٢ ملصق ٣٢٤:٣ / ١٥٢:٢		معن ٢٣٧:٣ اللّام ٣٧:١
لطط	: نلّط ٢١٣:١		لُمة ٣: ٢٩٩ لُمة ،
لطف	: إلطافهم ٢٣٣:٣		٣٥١ الملمّة ١: ١٧٦ / ٣:
لعب	: لعب الغواني ٣٠٥:٣		٢٠٤ ملموم جوانبها ٢٧٢:٢
لعن	: ابن الملاعة ٢٩٥:٣		سنامك ملموم ٣: ٣٠٦
لغب	: اللّغب ٨٣:٣	لمو	: لُمة ٣: ٢٩٩ ، ٣٥١
لغو	: تسلّغى ٣: ١٣٢ لغوا ١: ٧٦	لهزم	: اللهازم ٣: ٣٠٧
لفف	: لّفها ٢: ٣٠٨ الملقف ١: ١٢ الملقف فى البجاد ١: ١٩٠	لجع	: تلّجّع ١: ٢٤٨ بتلّجّع ١: ١٤٥
لقس	: لقيس ٢: ٢٧٠	لهو	: اللّهى ٣: ٢٣٦
لقمغ	: تلقاعة ١: ١٤٥	لو	: التى لتقرير الجواب ٣: ٦٥٠
لقق	: اللقق ٣: ٢٧٢ اللقلاق ١٢٥: ١	لوب	: لوائب ٣: ٥٤
لقم	: اللّقم ٢: ١٨٣ / ٣: ١٢٩	لوث	: لبّين ، اللّوث ، ٢: ٣٥٤
لكع	: رأس لقمان ٣: ٢٣١		لوثة ١: ١٦٨ / ٢: ٢٧٠
لكك	: بالكع ٣: ١٣٤		ملثاث ٢: ١٧٠
لمّا	: لكك ٢: ٢٧٠	لوح	: اللّوح ٤: ٤٠ على لوح ٤: ٤٠
	: لمّا بمعنى إلا ٢: ٤٨		٥٥ اللّوح ١: ٢: ٤ ألواح
			٢٧٦:٢ ملواح ٣: ٥٥
		لوذ	: لوذا ٢: ٣٢٦ الملاذ ٢: ٢٨٧
		لوص	: ألصت ٤: ٩

لوط : اللّيط ٢٢٥:٣ لاط	مثل : يمثل ٢٨٧:٢ المثلثات
٢٠٦:٢	١٤:٣ المثلي ٢٧٢:٢
لوك : ألاكه ٢٤٩:٢	مجمع : الملاج ٧١:١
لوم : تلوم ٢ ٧٦ ملّيم ٤٠٥:١ /	مجد : أمجدتكم ٦٧:٢
٣ : ٢٦٩ ملاويم ٣٢٨:٣	مجمع : يتمجعان ١٤٣:٣
لوى : ألوى به الليل ٧٦:٢ يلوون	محل : الميخال ١٤٨:١
٢ : ٣٦١ الألوى ٢٢٠:١	محن : المحنة ١٤:١
ألوى البيان ٤ : ٥٥ اللوى	مدح : مدحى ٢٦٢:٣
٣ : ٣٤٩ لوبه ٢٧٠:٢	مدد : المدد ١٩١:٣
ليس : ليس التى للاستثناء ٢٦٩:٣	مدر : يمدد ٢ : ٢٤٤ المدرى
الليسية ١٤٠:١	١٣:١
ليق : يليق ٤٠٨:١	مدح : مدحت ٣١٨:٣
(م)	مذق : تمذق ٢ : ٣٥٨ مذك ٢ :
ما : إثبات ألفها فى نحو عثمّا ٣ :	٢٨١ المذيق ٣ : ٣٤٥
١٢٥	مرت : مرتين ١٥٦:١
ماد : ثاد ماد ١٥٨:٢	مرتك : المرتك ٢٨:١
مألى : مائة ٣١٩:٣	مرخ : المرخ ٣٣:٣
منت : مت بها ٢٦٦:٢	مرد : المردى ١٧٦:٢
منتع : المتع ٦:٣	مرر : أميرت شورا ١ : ٣٧٤ يمر
متع : متعه ٢٧٢:٢ متعتان ٢ :	١٩٦:١ / ٢٣١:٣ المبررة
٢٨٢	١٩٦:١ / ٣٣٦:٢ الميرة
متن : الماتنة ١٧٣:١٢ متن	٢ : ٢٢٢ المرار ٣ : ٣٢٨
٣٥٣:٣	ممرور ٣ : ٢١٤ مرأ و مرأ
مشت : مثنث ٢٧٧:٣	١ : ٣١٩ المور ٣ : ٩٣
	مرس : الميسى ٢ : ٢١٢

مرض : أمرض ٤ : ٦٧	معد : المعدى ١ : ١٧١
مرط : مُرط ٣ : ٨٢	معر : تمعرت ١ : ١٧٦
مرن : المُرن ٣ : ١٦	معز : معزى ١ : ١٢١
مرو : مروا ٢ : ٣١٧ امتريته ٣ :	معع : المععة ٣ : ٢٦٢
٥٤ لا أمارى ٣ : ٢٤٠	معن : الماعون ١ : ٣١
لا يمارى ٢ : ٢٦ المراء ١ :	معى : المعى ٣ : ٣١٠
١٩٧. المرو ٣ : ٣٣٥	مقق : أمق ٣ : ٦٤
مزح : المُزاحة ١ : ٢٧٧	مقل : المُقل ٣ : ١١٢
مزر : مَزرير ٣ : ٨٦	مكد : مكود ٣ : ٢٣١
مزر : تمزرت ٣ : ٣٤٥	مكر : المكُر ١ : ٢٨
مزى : المزية ٤ : ٩	مكك : المكوك ٢ : ٢٤٨
مسح : مسح الأرض ٣ : ٣٥١	ملا : أملاء الأكف ٣ : ١٥٠
التماسح بالأكف ٣ : ٧	مُلاء ١ : ٣٩١
الماسحين السبال ١ : ٣٧٢	ملث : ملث الظلام ٣ : ٩٤
مُسوح ٣ : ١٨٦ المسيح	ملج : ملجاء ٢ : ٢٥٢
الدجال ٣ : ٣٥٦	ملح : ملحاء ٢ : ٢٥٢ الملح
مشر : أمشر ٢ : ١٥٦	٣ : ٧ ملح الأرض ٢ : ٥
مصر : متمصّر ٤ : ١٠٥ عسز	الملاح ١ : ١٧٨
متصور ١ : ٢٥٩	ملط : الملاطين ٣ : ٣٠٣
ممصص : المَبصوص ١ : ١٩ رمانة	ملق : مملق ٣ : ٢٤٣
مُصاصة ٤ : ١٩	ملك : املكوا العجى ٢ : ٢٨٦
مطر : مطّار ٣ : ٢٧٨ متمطّرات	الإملاك ١ : ١٣٣ الأملاك
٣ : ٧٢ مطيرة ١ : ١٢١	١ : ٢٧
مطل : المطول ٢ : ٥٦	ملل : أملتته ٢ : ١٢ الملة ٣ : ٢٧
مطو : المطى ٣ : ٢٠١	المال ٣ : ٢٠٠
	ملو : تملينا حياتهم ٢ : ٢٧٢

مول : المال ٢٧٦ : ٣ : الأموال ١ : ٤	إملاء ٢ : ٣٣٥ : الملا ٢
مون : ميمان ٢ : ١٨٣	٧٩ أملئ ٣ : ٢٤٤
موه : أماءت ٢ : ١٥٤ : ابن ماه	من : بمعنى البدل ٣ : ١٥٤ ، ٣٣٨
١ : ٢١٤ : الماوية ٣ : ٢٥٢	منك من أعتبك ٤ : ٩٥ : منك
ميت : ميتوه ٢ : ١٤	من أتصفك ٤ : ٩٥
ميج : منح ٢ : ١٤٤	منجن : المنجنون ٤ : ١٦
مير : المير ٤ : ٦٥	منح : المنحة ٣ : ٢٧٣ : المنحة
ميس : أميس ٣ : ٢٤٣	٢ : ٣٤
ميع : ذو ميعه ٣ : ٢٧٨	منع : منع وهات ٢ : ٢٠
ميل : ميسلان ٢ : ٩٠ : الميل	من : المن ٣ : ٣٠٨ : المنه ٢ :
٣ : ٢٢٣	٨١ ، ٣٣٦ : متان ٣ : ٣٣٣
(ن)	منئ : المنيات ١ : ٣١٠
نأد : داهية نأد ٤ : ٢٠	مهج : المهجة ٢ : ٣١١
نأم : تناؤم ١ : ٢٢٩	مهر : المهارة ٢ : ٨٧
نأنا : نأناة الإسلام ٣ : ١٥١	مهل : مهمل ١ : ٣٥٢
نبيب : نب ٣ : ٢٤٧	مهن : المهنة ٢ : ٦٧ / ٣ : ٢٨٨
نبت : نابتة ٢ : ٨٨ : النوايت ٣ : ٣٥٦	مهنة البيت ٣ : ١٢٧
نبد : النبذ ٣ : ٢٩ : التنايد ٢ : ٣٩	مهو : المها (البلور) ١ : ٢٨ : المهوى
نرس : النراس ٤ : ٨٠	١ : ٢٩ : ممهاة ٣ : ٣٤٢
نيز : النيز ١ : ٦ : النيز ٢ : ٢٨٦	مهه : مهمهين ١ : ١٥٦
نبط : مستنبطات الغيب ٢ : ٣٣٧	موت : استمات ٣ : ٢٦٢
نبيع : تبعية ٣ : ٧٣	مور : تمور ١ : ٣٠٩
نيل : النبل ١ : ٢٦٦ / ٢ : ٣٠٧	موس : المواسي ٤ : ٤٢
٣ : ٣١٥ ، ٨	موص : مصناه ٢ : ٢٩٦
	موق : الموق ٣ : ٣٤٥ : المائق
	٢ : ٣٥٤

نحو : نَحْزَة ٣ : ٢١٦	نبو : نبت عنه ٢ : ٣٣٧
نحل : يتشحل الأقوال ٣ : ٢٤٨	نتج : النتاج ٣ : ٣٥٠
نحو : أنحى به ٣ : ٣١١	نتج : نتاج ٢ : ٣٠٥
نخب : المنخوب ١ : ١٣	نثر : نثرة ٣ : ١٠١
نخنخ : تنخنخ ٣ : ٣٥٣	نثل : النثل ٢ : ٣١١
نخس : النخاس ٢ : ١٧٦ / ٤ : ٩	نشو : النشا ١ : ١٥٦ / ٣ : ٢٤٩
ندب : أندبتها ٤ : ٦٨ الندب ٣ :	نحب : نجب ٣ : ٣٢٧
٢٠٨ الندب ٣ : ٩١	نحج : نحيج ١ : ٢٩٨ المنحج
نبد : ناد ٢ : ٦٠	٤ : ٩٤
ندم : ندمت ٣ : ٢٩٩ الندام	نجد : النجد ١ : ٢٨ : النجد ١ :
٣ : ٣٤٩ النيمان ٣ :	٢٩ الأنجد ٣ : ٣٤٠ النجدة
٣٤٩ ، ٣٤٩	٢ : ١٨٩ نجدتها : ٢ : ٣٤
ندى : الندى ١ : ١٧٧ / ٢ : ٨٥ /	نجد : النواجد ٢ : ٢٨٥
٣ : ٨٠ ، ٣٤٣ ، الندى ١ :	نجر : نجرته ٤ : ١٦ : السجار ٤ :
٢٣٤ / ٢ : ٣٣٨ / ٣ : ١٠٠ ،	٥٠ ناجز ٢ : ٢٤٦ المنجرة
٢٦٣ الندى ، الندى ٣ :	٢ : ٢٣٠
٣٤٠ النادى ٢ : ٣٣٨	نجر : النجر (-) ٢ : ٣٠٢
نذر : نذيرها ٣ : ٢٤٥	نجم : النواجم ٣ : ١٨٤
نرس : نرسيان ٢ : ٣٤٤	نجل : نجلاء ٣ : ٢١
نرح : النازح ٤ : ٦٧	نجم : النجم (الوظيفة) ٢ : ١٦٧
نزر : منزور ١ : ١٧٠ / ٢ : ٨٥	النجوم ٢ : ٣٢٦
نزع : أنازعهم ٣ : ٣٤٧ النزاع	نجمو : نجا ٣ : ٧٢
٢ : ١٧ / ٣ : ٩٥ النزاع	نحر : ينحرها (-) ٤ : ٥٢
٣ : ٢٣٩ النزعة ١ : ٣٣٢	
الأنزع ٤ : ١٠	

١٨٥ نصب السكاكين ٣ :

٩٣ نصيبي ٤ : ٥٠

نصت : نصت وأنصت ١ : ٢٢٣

نصيح : ناصح الجيب ١ : ٥٨ / ٢ :

٣٢١ نصيحة ٢ : ٢٨٧ /

٤٩ : ٤

نصص : نص العيس ١ : ٢٣٤ النص

٣ : ١٥٤ ، ٣٣٥

نصف : النصف ١ : ١٦٨ النصف

٢ : ٥٣ التنصف ٢ : ٣٥٢

الأشعار المنصفة ٤ : ٢٣

المنصفات ٢ : ٦١ النصف

٣ : ٣١٦

نصل : تنصل ٤ : ٥٣ المتنصل ٢ :

٢٨ ناصل ٣ : ٨٢ التنصل

٤ : ٤٩ الأنصال ٢ : ٣٠٧

الناصل ٣ : ٥٥

نصني : انتصاء ٣ : ٩٤

نضر : أنضر الشجر ١ : ٢٨٥

أنضرت ٣ : ٢٢٤

نفض : ينفض ٣ : ٢٧٣ الناض

١ : ٤٠٥ نفيض ٢ : ٥٩

نفل : ينفل ٤ : ٧٤

نضو : تنضو ٢ : ٢٧٤ نضوا

٣ : ١٨٢

نزع : ينزعك ٢ : ٣٤٠

نزل : يستنزل ٢ : ٣٢٠

نزه : التنزه ٢ : ٢٠١

نزو : تنزو ٢ : ٣٠٥

نساء : ناسي الشهور ٣ : ٢٥٥

منسأته ٣ : ٣٠

نسب : مناسيب ٤ : ٩٣

نيس : التناس ٣ : ١٣٣

تسع : تسعة ٢ : ٢٦٨ شلوا لسان

بنسعة ٤ : ٤٥

نسف : نسفت ٢ : ١١٧

نسي : النسي ٣ : ٦٥

نشأ : استنشى المرق ١ : ٣٧٣

يستنشى ١ : ٨٢ يستنشون

٢ : ٣١٠

نشب : النشب ١ : ١٣٥ ذو نشب

٢ : ٢٦١

نشد : نشدتك الله ٢ : ٣١٨ أنشدك

الله ٢ : ٤٨ الناشد ، المنشيد

٢ : ٢٨٨

نشر : نشرة ٢ : ١٠٧

نصب : نصب له ٢ : ١٩٥ أنصبنى

٣ : ١٦٣ النواصب ١ : ٢٣

المنصب ٢ : ٢٤٠ النصب

١ : ٧٦ النصب ٣ : ٥٤

١ : ٣٩٦ / ٣ : ٣٠٦ النفورات

٣٥١ : ١

نفس : منقِص ٥٩ : ٤ المقوس ١ :

٣١ منهوسة ٣ : ١١ أنفاس

٥٥ : ٢

نفض : التقيضة ٣ : ١٧

نفع : مستنفع ٣ : ٣٠١

نق : الأنقال ٣ : ٧٥

نقى : عام ١ : ٣١٨

نقب : نُقِبَت ٣ : ١٠٧ نقاب ١ :

١٠١ : ١ : النقب ١٠٧

نقد : النقد ١ : ٢٨

نقر : لم تغن نقرة ٣ : ٩٩

نقص : تنقص ٢ : ٣٣٦ نقيض ٢ :

٣٠٤

نقع : نقع الصراخ ١ : ١٨٩ النقع

١ : ١٢٦ ناقعة ٢ : ١٥٧

نقى : التثنى ١ : ١٦

نقل : تناقله ١ : ٢٦٨ النقال ٣ :

١١١ : ٣ : المناقلة ٦ : مناقيل

١ : ١٢٣ : النقل ٢ : ٧٦

نقم : النعمة ٣ : ٣٥٢

نقى : انتقى العظم ٢ : ٧٠ المناق

١٨٤ : ٢

نكأ : لا تنكئ ٢ : ١٩٣

نطح : تناطح البحران ٢ : ٢٤٨

نظر : الناطور ٢ : ٧١

نطف : نطفة ٢ : ٢٩٧ نطف الثناء

٢ : ٣٣٧ نطف الشا ٣ :

٢٤٩

نطق : منطق ١ : ٢٧٢ / ٢ : ٢٤٩

ناطق المال ٤ : ٨١ نطاق

١٦٤ : ٢ : يعمنة

نطور : النطى ١ : ١٥٧

نظر : ناظر ٣ : ١٣٥

نعب : ينعب ٢ : ٢٠٥

نعش : ينتعش ٢ : ١٨٩

نعل : اخضرت نعالهم ٣ : ١٠٦

رقاق النعال ٣ : ١٠٧

نعم : نعيم ١ : ١٦٤ ناعيم ٣ : ٣١٥

نهر النعم ٢ : ١٦٦ نعيم

الصدقة ٢ : ١٣٣ ابن النعامة

٣١٧ : ٣

نفض : ينفضون ١ : ١٨١

نغل : ذو نغل ١ : ٢٢٤

نقى : يناغى ٣ : ٣٤

نفج : النفج ١ : ١٩١ / ٢٧٣ : ٤

٢٩ : نافجة مال ٣ : ٢٧٢ نفحة

أرنب ٣ : ١٥٧

نفر : نفر ١ : ٢٩٠ : النفار ١ :

٢٤٠ : ٣ : المنافرة ٦ : النفير

نهب : النهرة ٣ : ١٧	نكب : تنكبه ١ - ٣١١ تنكب ٣ :
نهل : التواهل ٢ : ٥٥	٣٣٥ متنكبين ٣ : ٩٤ النكباء
نهي : تناهي ٣ : ٢٤٤ نهيته ١ : ٢٥	١ : ١٤٨ / ٣ : ٤٣ ، ١٩٠
نوا : تنوء بساعد ٤ : ٥٥ نوء الثريا	نكت : أنكاث ٣ : ٢٧٧
٣ : ١١١ الأنواء ٤ : ٣٢	نكح : لا تنكحوا ٢ : ٢١٩
نوب : ينوبه ٣ : ٣٥٢ نايبة ٢ : ٨٨	نكد : نكداء ٣ : ٢٧٣
نور : النائرة ١ : ٢٠١ / ٢ : ٢٩٣	نكر : أشد نكرة ٢ : ٣٥ النكرة
المتنور ٣ : ٦٨ النورة ٣ :	٣ : ٣٣١ التكرء ١ : ٣١٢ /
٢٧٦	٢ : ٢٨٨
نوش : قوشه ١ : ٤٠٧ / ٤ : ٤٤	نكس : النكس ٣ : ٨١ / ٤ : ٣٩
نوط : ناط به ١ : ٢٨٣ الشوط ٣ :	نكش : لا أنكش ٤ : ٣٤
٨٦	نكف : أنكف ٤ : ٣٤
نوق : النوق ١ : ٢٨٥	نكل : النكل ١ : ١٦٠
نوك : النوك ١ : ٢١٨ / ٢ : ٢٤٧ ،	نكي : نكتنا ٢ : ٣٠٠ لم ينك عدوا
٣ : ٢٤٤ / ٣ : ٢٤٤ الأنوك ١ :	٢ : ١٣٤
٢٤٧ آفان للنوكي ٢ : ٣٤٤	نمر : البسوا جلد الفراء ١ : ٤١٠
نول : نوالوا ٣ : ٣٠٨ استنيل ٣ :	النيرة ٢ : ٦٨
١٨٤ نائل ٣ : ٣١٦	نمو : نماني ٣ : ٢١٤ نمتكم ونادى ٣ :
نوم : تنام ١ : ٢٢٩	٢٣٥ نمينا ٣ : ٣١٩ انتموا
نوى : النسي ٢ : ٢٧٢ / ٣ : ١٩٠ ،	٣ : ٣٠٦
٣٠٦ نيتها ٣ : ٢٢٣	نمي : ينمي بحديثه ٤ : ٩٤
نيب : الناب ٢ : ٢٥٨ الشيب ٢ :	نهر : نهاير ١ : ١٨٢
١٥٨ المنيب ٣ : ٢٢٣	نيج : انتيج ٢ : ٣٦٠
نيج : نيج عظنة ٢ : ٢٢٢	نيد : نهد ٢ : ٣٦١ / ٣ : ١٥
نيم : الشيم ٤ : ٥٠	النهدى ٣ : ١٢٠

هربذ : الهرايدة ٣ : ١٣
 هرت : منهرت ٢ : ٦٠ منهرت
 الشدقين ٣ : ٢٢٥
 هرر : هرّا ١ : ١٥١ تهارّه ١ :
 ٣٧٩
 هرس : الهراس ٢ : ٥٥
 هرق : هرقته ٣ : ٢٥٤ المهارق
 ٧ : ٣
 هرم : هرمى ٢ : ١٥٨
 هرو : الهراوى ٣ : ١٦
 هزأ : أن تهزوا ٢ : ٢٢٩
 هزل : الهزل ٢ : ١٥٣ تموت
 هزلا ٣ : ١٥٢
 هضب : يهضب ١ : ١١٠ يهضيون
 ١ : ١٤٩ هضب ، هضاب :
 ٣٣٤ : ٣ : ٣٣٤
 هضل : العدد المضيل ١ : ١١٩
 هضم : مهضم ١ : ٤٠١
 هكل : الهيكل ٢ : ٣٥١
 هلا : هلا ١ : ١٦٤
 هكم : تهكم الجبار ١ : ٢٥
 هلب : المهالبة ٣ : ٢٣٢
 هلبج : الهلباج ١ : ٣٩
 هلقم : هلقام ٢ : ١٨٣
 هلك : الهلاك ٤ : ٢٦

(٥)

هيب : الهيباب ١ : ١٢٩
 هير : الهير ٢ : ٥٩ هير الكوى
 ٣ : ٢٤٩
 هير : يستهتر ٢ : ٨١ مستهتر ١ :
 ٢٠٨ الهير ١ : ٢٣٥
 هيجج : الهجهج ١ : ٤٨ هجهجة
 ٣ : ٨١
 هجد : الهواجد ٣ : ١٩٠
 هجر : الهجر ٣ : ٨٧ هاجرات
 القول ٣ : ٢٤٥ هجى
 ٣ : ٦٥
 هجل : هجل ٣ : ٢٢٣
 هجم : هجمة ١ : ٢٤٦ / ٣ : ١٩٤ ،
 ٢٥٣
 هجن : الهجنة ٤ : ٩٥ الهيجان ٣ :
 ٩٦ الهجين ٢ : ٦١
 هجج : الهجج ٤ : ٧٨
 هدد : لم تهدد ٣ : ٢٠
 هدى : أهد إلينا ٢ : ٩٤ الهادى
 ٢ : ٣٥٧ الهوادى ٣ : ٧٤
 هوادى الخيل ٣ : ٨٤
 الهدى ٣ : ٢٣٣
 هنر : الهنر ١ : ٣
 هدى : أهدى بالأوانس ١ : ١٦٧

همج : همج مامج ٣ : ٣٠٣

همر : الهمار ١ : ١٤٤

همز : تهمز ٢ : ٢٢١ : جز ٢ : ١٧

همل : أجرب هامل ٣ : ٢٢٤ همل

٢ : ٥٦

هملج : هملجت ٢ : ٢٩٧ الهماليج ٢ :

٢ : ١٥ / ٣ : ١١٤ ، ١٦٧

همم : همهام ٣ : ٣٥٢

هنا : يهنا ٢ : ١٦٤ لهيتك

الفارس ٤ : ٩٨ لهيتك

٣ : ٢٤٩ الهيناء ١ : ١٠٧

الهناي ٣ : ٢٨١

هيت : الهيتة ٣ : ٣٦٣

هند : جوهر الهند ٢ : ١٧١ الهند

٣ : ٣٦٥ الهندواني ١ : ٤١

هتو : يا هناء ٢ : ١٣٦ ، ٣٠٣

هول : أهال ٣ : ٣١٦ الهول ٤ :

٥٤ الهولة ٣ : ٨ المهول

٣ : ٧

هوم : الهام ٣ : ٢١٣

هوى : تهوى ٢ : ٣٦٠

هيب : أهيت ٢ : ١٢ : الإهابة ٢ :

٢٢٤

هيع : الهاع ١ : ٢٤١ مهيع ٢ : ١٢

هيم : الهامة ٢ : ٢٧٣ الهيم ٣ : ٥٥

(و)

وأل : الأولة ١ : ١٠٩

ويا : أوبأ ٢ : ٣٣٥ وبأ ٣ :

١٣٨ أوبأ ٢ : ١٢٧

وبر : الوبرى ١ : ١٣

وبش : الأوباش ١ : ٢٩٣

وتر : الوتر ٣ : ٣٣١ الترة ٢ :

٥٢ الواتر ٣ : ٣٣١ التوتر

٣ : ٧٢

وثب : وثابة ٢ : ٢٧٤

وثق : الوثيقة ٢ : ٣١١

وجأ : الوجء ٣ : ٧٧

وجب : وجوب القرص ١ : ١٣٣

الوجيب ٢ : ١٨٦ واجب

٣ : ٣٢٨ وجآب ١ :

٤١ ، ٥٧ الوجآبة ١ : ٥٧

وجد : الواجد ٣ : ٢٣٣

وجر : الوجار ٢ : ١٦٥

وجع : ييجع ٢ : ١٩٣ تيجع

٢ : ١٦١

وجف : وجفت ٢ : ١١٧

وجن : الوجين ١ : ٣٩٢

وجه : الوجه ٤ : ٦٧ وجهة الريح

٣ : ٧٣

وسس : وسوس ٤ : ١٤٠ : الوسواس	وجى : الوجى ١ : ٣١١ : ٢ : ١٧٠
٧٩ : ٤	وجد : أوحدها ٣ : ٨٥ : حرف
وسط : سطة ٢ : ٩٠	واحدة ٣ : ٢٤٥ : أحد
وسق : استوسقت ٣ : ٣٦٨	الأحدين ٢٢ : ٢٠٥
استوسقى ١ : ٣٩٢	وحي : وحي الصفا ٢ : ٢٨٧
وسم : الوسوم ٤ : ٥٠ : باقى الوسوم	ونخذ : الونخذ ١ : ٢٩
٢ : ١٥٢ : المواسم ٣ : ١٥	ودد : واد ٢ : ١٧٩
ميسم ٣ : ٩١ : وسى ١ :	ودع : الودع ٢ : ٢٤٨ : مواديع
٣٨٢	المطى ١ : ١٥٧
وشج : وشيجة ٣ : ٢٧٧	ودق : الودق ١ : ٣٨٢
وشى : الوشى ٢ : ٣٥٤	ودى : التوادى ٣ : ٤٩
وصل : الوصلة ٣ : ٩٥	وذم : أوذم الحج ٣ : ٩٥ : الوذم
وضع : أوضعتم ٢ : ٣٠٩ : ضع	٢ : ١٦
عصاك ١ : ٢٣٥ : الضعة	ورد : الورد ٣ : ٣٤ : ٣١١
٢ : ١٦٣ : موضعين ١ :	ورط : الوراط ٢ : ٢٧
١٨٩ : موضوعة ٢ : ٣١١	ورق : ورق العيش ١ : ٦٥ : الوريق
وضم : الوضم ٢ : ١٩١ : ٢/١٩١ : ٣٠٨	٣ : ٣٢٢
وطأ : الإيطاء ٢ : ٢٨٥ : موطأ	ورم : توريم ٣ : ٢٥٠
٢ : ٣٦١	وره : ورهاء ١ : ٥٩
وطب : الوطب ٤ : ٤٧	ورى : وريت ربك زنادى ١ :
وطد : طدر جلك ٢ : ٢٨٥	٣٢٦ : وريتم صدرى ٢ :
وطن : موطن ٢ : ٢٧٤	٥٥ : أورى ١ : ٢٥ : الورى
وعد : وعدت خيراً وشرأ ٣ :	٣ : ٧٠ : وارى الزناد ٣ :
٢٢٩	٢١٥ : وراء بمعنى قدام
وعرا : يتوعرا ٢ : ٣٢٤	٣ : ٨٣
واعس : ميعاس ٤ : ٧٩	وزع : الأوزاعى ٣ : ١٨١

وغل : الواغلين ٢ : ٢٨٨	٢ : ١٥٨ موالها ٣ : ١٨٦
وفر : فِرُوا ٣ : ٣٧٦ الوفر ٢ :	ومض : الوميض ٤ : ٧٩
٥٩ ، ٣٥٩ / ٣ : ٣٢٢	ومق : مقّة ٢ : ١٣٢
وقق : موافقة ٢ : ٣٦٢	وهب : وهبتك العشرين ٤ : ٥
وقى : مطرف بواف ١ : ٢٠٦	التواهب ٢ : ٨٨
وقح : الوقاح ٣ : ١٦٥ ، ٣٣٣	وهق : الوهق ٣ : ١٨
وقد : وقد الحصى ٣ : ٨٠ يتقد	وهم : وهمتها ٣ : ١٨٠ الوهمة
غيطا ١ : ١٤١ حرم الوقود	٤ : ٩٧
٣ : ٣٥٠	ويل : ويل آم ٣ : ٣٤٠
وقد : وقده الورع ٢ : ١٣١	(ي)
وقدما ٣ : ٤٧	يا : يا انهوا ٣ : ٣١٥
وقر : وقور ٢ : ٣٦١	يأس : الياسة ٢ : ٨٦
وقص : وقصنكم ٢ : ١٣٩	يبب : اليباب ٤ : ١٠٠
وقع : وقعت ٢ : ٣٠٧ الإيقاع	يدى : عن يد ١ : ٢١٥ / ٢ :
٣ : ١٢ : المواقع ١ : ١٦٨	٤٦ يد على من سواهم
وقع ٣ : ١٢٣	٢ : ١٩
وقف : الموقف ٣ : ١٨٠	يرع : يراع ٢ : ١٦٩
وقم : وقمة ٣ : ١٣٤ وقمته	يسر : أيسر ، أعسر يسر ١ : ٦٢
١ : ٣٥٨ / ٣ : ١٣٤ الوقم	يفع : اليفع ١ : ١٦٦ اليفاع
٣ : ٣٣٤	٤ : ١٨٩
وتى : ألواق ١ : ٢٣٥	يقظ : أبو اليقظان (-) ١ : ١٥٧
وكس : لا وكس ٣ : ٢٥٤	يلب : اليب ٣ : ٣٢٧
رئج : يتلجن ١ : ١٥٨ الوالج	يم : اليم ١ : ١٥٢
٣ : ٣٠٤	يمن : نطاق يمنة ٢ : ١٦٤ يمانيّة
ولد : الولاد ٣ : ٣٢٢	٣ : ١٢١
وله : ولتني ١ : ١٤٢	يم : الأيم ١ : ١١٠ الأيهمان ٢ : ٢٢
ولى : ولى ٢ : ٣٢٦ مولى عهد	

ملحق القسم الثاني من فهرس اللغة

آب ١ : ١٤٣	پایخت ١ : ١٤٣
آب سرد ٩ : ١٤٢	پهلو ٣ : ١٣
آبنوس ٢ : ٢٧٢ / ٣ : ٩٢	تالسان ٣ : ٣٤٥
آن خمر ١ : ١٤٤	تبرستان ٣ : ٣٢٦
آنه ٢ : ٣١٧	جفت ١ : ١٤٤
آست ١ : ١٤٣	خورندن ٣ : ٣٤٦
آشربان ٢ : ٨٢	خورنگاه ٣ : ٣٤٦
إشکنجه ١ : ٣٣٠	دانگ ٢ : ٢١٩
أندر ١ : ١٤٤	دستفشار ٢ : ١٠٣
این چيست ١ : ١٤٣	دنبداد ٢ : ١٧٥
یاذروج ١ : ٢٠	دورباد ١ : ١٤٤
بازیکنند ١ : ٩٥ / ٣ : ١١٥	دید، بان ٣ : ١٨٩
بان ٢ : ٨٢	رست ١ : ١٩
بهشت ١ : ١٤٤	روسپید ١ : ١٤٣
بد ٣ : ١٣	زنکی ١ : ١٤٣
بد، بود ١ : ١٤٤	سختیان ٢ : ١٤٩
بردخت ٢ : ٢١٤	سرنای ١ : ٢٠٨
برسام ٣ : ٦٨	سیه دلی ٣ : ٣٤٧
برنکان ١ : ١٦٠	شاذ گونه ٣ : ١٩٢
بستانیان ٢ : ٨٢	شریکان ١ : ١٦١
بشکاری ١ : ٩٠	طبرزینات ٣ : ٩٣
بنجکان ٣ : ١٨	الفاشکار ١ : ٦٠ / ٣ : ٦٧
بیارستان ٣ : ٢٥١	الغهلویه ٣ : ١٣

مردان ۱ : ۱۶۱	قربق ۳ : ۵۱
مرقشیتا ۱ : ۲۸	کامہ ۴ : ۱۲
مستی ۱ : ۱۴۳	کافر کوہات ۱ : ۱۴۲
مکناد ۲ : ۱۴۴	کرد ۱ : ۱۴۲
مو ۳ : ۱۳	کردن ۱ : ۱۴۲
موابذہ ۳ : ۱۳	کیر یاس ۳ : ۲۴۳
میخنج ۲ : ۱۶۸	گاہ ۳ : ۳۴۶
ناخاہ ۲ : ۲۱۴	کردہ ۳ : ۲۲۱
نمست ۱ : ۱۴۴	گریبان ۳ : ۱۱۳ : ۳۵۱
نوشاذر ۱ : ۲۸	گفت ۱ : ۱۴۴
نیم ۴ : ۵۰	گفتم ۱ : ۱۴۴
ہزار مرد ۳ : ۲۲۱	گور ۱ : ۱۴۴
ہیر ۳ : ۱۳	مرد ۱ : ۱۴۲
یلمہ ۲ : ۵۶	استنج ۱ : ۲۸

٩ - فهرس الأعلام

(أ)	أبان بن أبي عياش : ٢٩١ ، ٣٠٦
آدم عليه السلام : ٣٢ ، ٣١٠ /	• • مروان : ٣٨٦
٢ : ٢١ ، ٣٣ ، ٨٢ / ٣ :	• • الوليد : ٩١
٣٥ ، ١٢٥ ، ١٣٢ - ١٣٦ ،	إبراهيم ، خليل الله : ١٠٥ / ٢ ،
١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦١ ،	٥٦ ، ٦٥ / ٣ : ١٣١
١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٤ ،	إبراهيم بن آدم : ٣٦٠
٢٩٠ ، ٢٩٢	• • بن إسماعيل الخزوي : ٣٩٢
الآدم الحادي = غدام بن شتير	• الإمام = إبراهيم بن محمد
آدم بن عبد العزيز بن عمر بن	إبراهيم الأنصاري = إبراهيم بن محمد
عبد العزيز : ٣ : ٢٠١	المفلوج
آدم مولى بالعنبر : ١ : ١٨٢	• التيمي : ٣٦٧
آسية بنت مزاحم ، امرأة فرعون	• بن جبلة بن مخزومة السكوني
٣٦	١ : ١٣٥ ، ١٣٦
آكل المرار (حجر بن معاوية)	• • بن حبيب بن الشهيد : ٣ : ٢٧٧
٣ : ٣٢٧	• • حويطب : ٢ : ٢٩٨
• أم أبان : ٣ : ٣٤٨	• • داحية : ١ : ٨٤
أبان بن تغلب : ٤ : ٧٢	• • سعد : ١ : ٣٥٣ / ٣ : ١٥٧
• • سعيد بن العاص : ٣ : ٣٠٠	• • سلمة : ١ : ٨٦
• • عبد الحميد اللاحقي : ١ : ٥٠	• • السندي : ١ : ٨٤ ، ٩٥
• • عبد الملك بن بشر بن مروان	١٢٦ ، ١٤١ ، ١٩٣ ، ٣٣٥ /
(القبيل) : ١ : ١٣٠	٢ : ٣٢٨ - ٣٣٠ ، ٢٦٧ / ٣ :
أبان بن عثمان بن عفان : ١ : ٣٠٢ /	٣٧٨
٢ : ٢١٣	إبراهيم بن سيابة : ١ : ٤٠٥ / ٢ :
(٥) ما وضع بإذاته نعم هو ما ورد في الشعر فقط والأرقام الكبيرة تبين مواضع التراجع	٢١٥ : ٢٦٩
	إبراهيم بن سيار النظام : ١ : ٩١ ، ٣٣٨ / ١ : ٩٧ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ،

الأبیرد الزیاحی ٤ : ٨٥
 * أحمد (صلى الله عليه وسلم) ٢ : ٢٣٩
 » بن أبی خالد ١ : ٣٤٧ ، ٤٠٨ /
 ٢ : ٤٠ ، ٩١
 » بن أبی دواد ١ : ٢٢٣ / ٣ : ٣٧٧
 » » » رباح ١ : ٢٤٩
 » » عبد الصمد بن علی ٤ : ١٣
 » » (بن المعتصم) ٤ : ٧٩
 » بن المعذل بن غیلان ١ : ١٠٣ /
 ٢ : ٣٠٦ ، ٣٠٧
 » الهجیمی ، أبو عمر ٣ : ٢٨٦
 » بن هشام ١ : ٤٠٣ / ٢ : ١٨٩
 » بن یوسف الکاتب ١ : ٦٥ /
 ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٢٥٠
 ابن أحر = عمرو
 أحر بن جندل ٣ : ٣١٨
 » » شمیط العجلی ٣ : ٨٥
 » الأحنف بن قیس ، أبو بحر ١ : ٥٣ ،
 ٥٦ ، ٥٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ،
 ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ،
 ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٩٨ / ٢ :
 ٤٣ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ،
 ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ،
 ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ،
 ٣٤٤ ، ٣٦٤ / ٣ : ٩٨ ، ١٠٥

٣/٣٣٠ : ١٥٠ ، ٢١٤ ، ٢٨٥ /
 ٤ : ٩
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن
 الحسن بن علی بن أبی طالب ١ :
 ٢/٣٣٢ : ١١٢ ، ١٩٥ ، ٢٨٢ /
 ٣ : ٣٧٣
 إبراهيم بن عزی ٣ : ٢٥٣
 » المخلقی ٣ : ٢٧٣
 » بن محمد الإمام (بن علی بن
 عبد الله بن العباس) ١ : ٨٧ /
 ٢ : ٩٦
 إبراهيم بن محمد المفلوج الأنصاری
 ٢ : ٤٣
 إبراهيم النخعی = إبراهيم (بن یزید)
 » بن هانی ١ : ٩٣ ، ٩٥
 » بن هرمة ١ : ٥١ ، ١١١ ،
 ١٦٨ ، ٢/٢٢٤ : ٣/٣٣٢ :
 ٢٠٥ ، ٢٦١ ، ٣٧٢
 إبراهيم بن هشام الحرّومی ١ : ٣٢٠
 » الولید ١ : ٩٥
 » » أبی یحیی الأسلمی ٢ : ٧٤
 » (بن یزید) النخعی ١ : ١٩٢
 ٢/٢٩٩ : ٧٨ ، ٩١ ، ١٩٠ ،
 ٢٥٠ ، ٣/٣٢٢ : ٢١٤
 الأبیرش بن حسان الخلی ١ : ٣٤٥ /
 ٢ : ٣٣٩
 إبلیس ١ : ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩٦ /
 ٢ : ٤٧ / ٣ : ٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٧

أرسطو، صاحب المنطق ١: ٦٢،
 ١٧٠/٣ : ٢٧
 أبا أروى ٣ : ١٨١
 أريسيوس ١ : ٣٨٥
 أزدانقازار ١ : ٧٢ ، ٩٤
 أبو الأزهر = المهلب بن عبيد
 الأزهر بن عبد الحارث بن ضرار
 بن عمرو الضبي ١ : ٣٤٠ /
 ١٤٨ : ٢
 أسامة بن عمير ، أبو المليح الهذلي
 ١ : ٣٥٧ / ٢ : ٤٨ ، ١٧٣
 أسباط بن واصل الشيباني ١ : ٢٧
 إسحاق (عليه السلام) ١ :
 ٣١٠ / ٣ : ٢٩٥
 أبو إسحاق = إبراهيم بن سيار النظام
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
 إسحاق بن إبراهيم ٣ : ١٧٥
 » » أيوب ٢ : ٢٠٣
 » » حسان بن قوهي ، أبو
 يعقوب الخرمي ١ : ١١١ ،
 ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ،
 ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٣٨١ ، ٤٠٦ /
 ٢ : ٧٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ / ٣ :
 ١٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٥٢
 إسحاق بن سليمان العباسي ١ :
 ٣٣٥ / ٣ : ٣٥١ ، ٣٦٧
 إسحاق بن سويد العدوي ١ :
 ٢٣ / ٣ : ١٢٢٠

٢٠٦ ، ٣٣٦ / ٤ : ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٩
 الأخوص بن جعفر ٢ : ١٦٣
 أبو الأخوص الرياحي (صوابه
 الأخوص) ٢ : ٢٦٠
 الأخوص بن محمد ١ : ١٩٨ / ٢ : ١٨٣
 أبو أحيحة = سعد بن العاص
 ٣ : ٩٧
 أحيحة بن الجلاح ١ : ٥ ، ٣٣٧ /
 ٢ : ٢٧٥ ، ٣٦١
 الأجير السعدي اللص ٣ : ٢٠٠ /
 ٤ : ٥٣
 أنزم الطائي ١ : ٣٣١
 أبو أنزم الطائي ١ : ٣٣١
 بنت الأنخس = هند بنت أنخس
 ١ : ٣١٣
 الأنخل ١ : ٦٣ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٨ / ٢ : ١٨٢ ،
 ٢٧٣ / ٤ : ٣٧ ، ٨٣
 الأنخس ٤ : ٧٨
 الأنخس بن شهاب ، فارس العصا
 ٣ : ٦٦
 أنخس ثقيف = الحجاج بن يوسف
 ٣٤٦ :
 أبو إدريس السمان ٢ : ٢٣٥
 أدهم بن محرز الباهلي ٣ : ٣٢٧
 أذين ١ : ٩٤
 أردشير خره ٣ : ١٦٩

١ : ٣١٠ ، ٣٨٣ / ٣ : ٢٩٠ —

٢٩٢ ، ٢٩٥

إسماعيل (في شعر مسلم) ٤ : ٤٨

» بن الأشعث ٣ : ٢٥٧

» جعفر بن سليمان العباسي

١ ٣٣٤

إسماعيل بن أبي خالد ٣ : ١٢٩

(إسماعيل السدتي) ١ : ٣٤

إسماعيل بن علي العباسي ١ : ٢٥٢

» علية ٢ : ٣٤١

» عياش الحمصي ٢ :

٢٣ ، ٢٤ ، ٣٨ / ٣ : ١٦٨

إسماعيل بن غزوان ٢ : ٣١٥ /

٣ : ١٦٣ ، ٢١٢

إسماعيل بن محمد بن الأشعث =

إسماعيل بن الأشعث

إسماعيل بن محمد الأنصاري ١ : ١٦

أم الأسود ١ : ٦

أبو الأسود الدؤلي ؛ ظالم بن عمرو

ابن جندب بن سفيان ١ : ١١٠ ،

١٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٧٩ / ٢ : ٧٢ .

٣٥٤ / ٣ : ١٠٠ ، ٢٢٩

الأسود بن سريع ١ : ٣٦٧

» علقمة بن الحارث

(انظر الأهمان)

أسود بن أبي كريمة ١ : ١٤٢

١٤٣ ، ١٦٧

إسحاق بن شمر الضبي ١ : ٢٩٥ ،

٢٩٦

إسحاق بن الصباح الأشعثي

الكندي ٢ : ٢٣٠

إسحاق بن عيسى العباسي ١ :

٣٠٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ / ٣ : ١١٨ ،

٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

إسحاق بن قبيصة ٢ : ٢٠٥

أبو إسحاق القيسي ٢ : ١٠٨

» بن المبارك ٣ : ١٥٦

» مسلم العقيلي ٣ : ٣٦٧

» يحيى بن طلحة ١ :

٣٠٤ ، ٣٢٠

أسد بن كرز ، خطيب الشيطان

٢ : ٢٧٥

الأسدي ١ : ١٥٥ ، ١٥٩ / ٢ :

٢٨٠ / ٣ : ٣٤ ، ٣٩ ، ٦١ ،

٧٣ ، ٣٢٠ ، (مضر بن

لقيط) ٢ : ١٦٠ ، (فضالة بن

شريك) ٢ : ٢٧٩

أسقف نجران ١ : ٣٦٢ / ٣ : ٣٤٢

الإسكندر ١ : ٨١ ، ٤٠٧ / ٢ : ١٦٥

الأسلع بن قصاف الطهوي ١ : ١٧٧

أسماء بن خارجة الفزاري ١ : ٢٦٠ /

٢ : ٧٣ ، ٧٣ / ٣ : ١٤٣ ، ١٧٦

أسماء (بنت واقد بن وقيد) ٣ : ٣٣٧

» يزيد ٢ : ٣٨

إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام)

١٠٦، ٩٩، ٦٥، ٣٩، ٣٧، ٢٣
 ٢٠٢، ١٩٩، ١٧٣، ١٠٩
 ٣٠٤، ٢٧٩، ٢٤٣، ٢٠٦
 ١٣، ٩: ٢/٣٧٩، ٣٤٩، ٣٢١
 ١٠٠، ٩٠، ٨١، ٧١، ٦٨
 ١٦٦، ١٦١، ١٥٧، ١١٦
 ٢٢١، ٢١٨، ٢٠٦، ٢٠٢
 ٣٠٤، ٢٨٩، ٢٨٣، ٢٦٦
 ٧٩، ٦١، ٢٤: ٣/٣١٩، ٣١٨
 ١٧٥، ١٦٢، ١٦١، ١٢٢، ٨٥
 ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٥٣، ٢٢٥
 ٣٤٩، ٣٢٠، ٢٧٧، ٢٦٩ /
 ٧٦، ٧٢، ٦٧، ٢٧، ٢٣: ٤
 ٩٠، ٧٧

أصيل الخزاعي ٢: ١٥٦

الأضبط بن قريع ٣: ٢٩٤، ٣٤١
 أظفر بن مخوس الكندي ١: ٣٦٢
 ابن الأعرابي ١: ٤١، ٥٧، ٦٨
 ١٥٧، ١٣٢، ١٢٩، ٩٧، ٩٦
 ١٦٢: ٢/٣١٣، ١٩٤، ١٥٩
 ٣٥٧، ٣٠٥، ٢٨٠، ١٧٩ /
 ١٧٣، ١٦٥، ١٤٩، ٤٩: ٣
 ٦٧، ٢٧: ٤

الأعرج المعنى الطائي ١: ٢/٢٤٦:
 ٢٧١

الأعشى ١: ١٢٤، ١٥٩، ٢٢٥،
 ٢٩١، ٢٢٨، ٢/٣٠٠، ٢٩

الأسود بن كعب، الكذاب العنسي
 ٣٥٩: ١

الأسود بن كلثوم ١: ٢/٢٦٣:
 ١٩٣، ١٥٨: ٣/١٩٦

الأسود (بن يزيد) ٣: ١٥٩

أسيلم بن الأحنف الأسدي ١: ٣/٣٩٦:
 ٣٠٥: ٣

الأشتر = مالك بن الحارث

أشجع السلمى ٣: ٣٢٥

أشعب ٢: ٣٣٤

ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد
 ابن الأشعث

أبو الأشعث = قيس بن معديكرب
 ١٨: ١

أبو الأشعث = معمر أبو الأشعث

أشعث بن سمي ١: ٢٨٢

الأشعث بن قيس الكندي ٢: ٢/٢٧٠:
 ١٤١: ٣

الأشل الأزرق البكري ١: ٤٢، ٤١

الأشهب بن رميلة ٣: ٦٦، ٣١١/
 ٥٥: ٤

أشيم بن شقيق بن ثور ١: ٣٢٦

أبو الأصبح بن ربيع ٤: ١٩

أصغر (أو أصغر) بن عبد الرحمن
 ٢٦٥: ٣/٣٤٧: ١

الأصم الكلبى = سفيان بن الأبرد

الأصمعى (عبد الملك بن قريظ) ١: ٩،

أكيدر صاحب دومة الجندل ١ : ٣٦٢

• أكيمة ٢ : ٢٤٩

الإمام = إبراهيم بن محمد

• الإمام = محمد بن جعفر الصادق

٣ : ٣٥٧

إمام بن أقرم (أو أرقم) النخعي

١ : ٣٨٦

أبو أمانة الأعرابي ٢ : ١١٦

• • الباهلي الصحابي ٣ : ١٩٢

• أمانة (صاحب حسان بن الغدير)

٢ : ٢٤٢ / ١٠٥

• عمرو القيس بن ججر ١ : ١٥٦

• ١٨٩ ، ٢٣٢ / ٢ : ١٠ ، ١٧٧٠

• ٣١٢ ، ٣٥٣ / ٣ : ٨٠ ، ٢٥٦

٢٦١ / ٤ : ٥٣ ، ٨٤

أمير المؤمنين الموالي ٢ : ٢٥٠

• أميم (مرخم أميمة) ٣ : ١٧٦

الأمين = محمد الأمين

أمين الأمة = أبو عبيدة بن الجراح

ابن أبي أمية ١ : ٤٠٤

أمية بن الاسكر ٣ : ١٩ ، ٧٣

• • خلف ٢ : ٢٦٣

أبو أمية الشمري ٢ : ٢١٥

أمية بن أبي الصلت ١ : ١٧ ، ٢٩١

أمية (بن عبد الله بن خالد بن أسيد)

٢ : ١٣٤

١٧٨ ، ١٨٨ / ٣ : ٢٥٤ / ٤ : ٨٣

٨٤

أعشى بنى ثعلبة ٢ : ١٨٤

• • ربيعة ٣ : ٨٦

• • شيبان ١ : ٤٠١

• همدان ١ : ٤٨ / ٣ : ٢٣٦

٤ : ٥٠

الأعشى (سليمان بن مهران الأعشى)

١ : ٢٤٢

أبو الأعور = سعيد بن زيد بن عمرو

الأعور الدجال = الدجال ٣ : ٣٥٦

أبو الأعور السلمي ١ : ١٥١

الأعور الشني ١ : ١٧٠

الأغر الشاعر ١ : ٥٠

الأغر (فرس طريف بن تميم) ٣ :

١٠١

الأفشين بن كاوس ٢ : ٢٥٥ / ٣ : ٥٨

ابن أفكل ١ : ٢٩٦

أفنون بن صريم التغلبي ١ : ٩ ، ١٩٠

الأفوه الأودي ١ : ١٩٧

أفيعي نجران ١ : ٣٦٢

الأقرع بن حابس ١ : ٢٩٠ ، ٣١٧

• • التميمي ١ : ١٧٩

ابن أقيصر ٢ : ١١٦

أكتل بن شماخ العكلي ٢ : ١٧٢

أكثم بن صيفي ١ : ٢٦٥ / ٢ : ٧٠

٣ : ٢٥٥

إياس بن قتادة العبشمي ٣ : ٥٦ ،
١٥١ ، ٢١٨

إياس بن معاوية المزني ، أبو وائلة ١ :
٩٨ - ١٠١ ، ٢٧٥ ، ٢ / ١٩٥ : ١٩٥ ،
٣١٥ / ٤ : ٧٩ ، ٩١

أبو إياس النصرى ١ : ٣٢٣
أيمن بن خريم ٣ : ١٥٤
الأيهمان (الأسود بن علقمة بن الحارث
والعاقب بن عبد المسيح بن الأبيض)
٢ : ٣٦٨ / ٤ : ٤٥

أيوب ٣ : ٣٢٣
أيوب (بن أبي تيممة السخثاني) ١ :
١٩٢ / ٢ : ٩٨ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ،
٣٥٠

أيوب بن جعفر بن سليمان العباسي ١ :
٩١ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ /
٣ : ٣٦٧

أيوب بن (زيد بن) القرية ١ : ٢٠ ،
١١٢ ، ٢٩٨ ، ٣٥٠

أيوب بن سلمة الخزومي ١ : ٣١٠
• سليمان بن عبد الملك ٤ : ٥٨
• القرية = أيوب بن زيد

أبو أيوب المورياني = المورياني
(ب)

• ابن باب = عمرو بن عبيد ١ : ٢٣
• بازيكور الهندي ١ : ٩٢

أنس بن أبي شيخ البصري ٢ : ٢٥٢ /
٣ : ١٦٣

أنس بن مالك الأنصاري ١ :
٣٠٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ / ٢ : ٢٤ ،
٣ : ٦٠ ، ١٢٨

الأنصاري (صفوان) ١ : ٣٧١ / ٣ :
١١٦ (قيس بن الخطيم) ٣ : ٢٠٣
رأف الناقة ٤ : ٣٨

أهبان بن أوس ٣ : ٢٩٢ - ٢٩٣
الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
أوس (زوج أم الشماخ) ٤ : ٣٤ ،
٣٥

أوس بن جابر ٢ : ٣٤٥

• حجر ١ : ١٨٠ / ٣ : ٧ ، ٢١
٧١ ، ٩٣ ، ٣١٩ / ٤ : ٤٠ ، ٦٧
أوس بن شداد (هو شداد بن أوس)
الأوسية ١ : ٤٥

أوفى ١ : ٢٣١
أوفى (ابن عم ذي الرمة) ٢ : ١٩٢ ،
١٩٣

أم أوفى ٢ : ٩٥
أوفى بن عبيد ٢ : ١٥٨
أويس ٤ : ٣٤
أم أويس ٤ : ٣٤

أويس القرني ٣ : ١٩٣
الإيادي صاحب الصرح ٢ : ١٠٩

الباقر = محمد بن علي بن الحسين
باقل ١ : ٦

(البانوقة بنت المهدي) ٢ : ٧٤

الباهلي ٢ : ١٦١ - ٣٢٠

بجالة بن عبدة الغنوي ٢ : ١٧٧ /

١٩٣ : ٣

بجير بن ريسان ١ : ٤١

بجر الشاعر ١ : ١٤٢

البحر = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١

أبو بجر (كنية الأحنف بن قيس)

٢ : ٨٨ - ١٩٩ ، ٢ : ٣٠٣ / ٩٨

بجر بن الأحنف بن قيس ٢ : ٢٥٢

بجروشار ١ : ١٤٢

البخري ٣ : ٩٧

البراء بن مالك ٣ : ٢٧٧

أبو براح ٣ : ٢٢٠

براقش (كلبية) ١ : ٢٦٩ - ٢٧٠

البرجي ٣ : ١١

برد (والد بشار) ١ : ٢٩

البردخت (علي بن خالد الضبي)

٢ : ٢١٤

الرك الصريمي ، واسمه الحجاج

٢ : ٢٠٦

برمك ٣ : ٣٥٥ ، وانظر (آل برمك)

في فهرس القبائل

ابن بريهة ٤ : ٢٧

بزرجمهر بن البختكان الفارسي ١ : ٧

٢٢١ / ٤ : ٦٣

بسر بن المغيرة بن أبي صفرة ١ : ٣٥٨

بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني

البكري ١ : ٣ / ٢١ : ٢١

بشار بن برد العقيلي المرعشي ١ : ٤

١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ - ٣

٣٢ ، ٤٩ - ٥١ ، ٦٨ ، ١٢٤

٢٢٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ / ٢ :

١٥٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٩

٣١٤ / ٣ : ٣٧ ، ١١٢ ، ١١٦

١٩٧ ، ٢٥٢ / ٤ : ٤٩ ، ١٢٥٦

٦٩ ، ٨٤ ، ٩٩

ابن بشار البرقي ٢ : ٣١٥

بشار بن عبد الحميد ٢ : ٥٤٣

بشامة بن حزن النهشلي ٣ : ٥٣

بشر ٣ : ٣٥٧

أبو بشر ١ : ٣٨٣

أبو بشر (كنية صالح المري) ١ :

٣٦٩ / ٣ : ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٨٧

بشر بن أبي خازم الأسدي ٢ : ١١ /

٣ : ٢٠ ، ٤٠ ، ٧٥

(بشر بن علقمة بن الحارث) أبو كرب

٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

بشر (بن أبي عمرو بن العلاء) ٢ :

١٥١

بشر بن عمرو بن محصن ، أبو عمرة

الخطيب ١ : ٣٦٠

بشر بن مروان بن الحكم ٢ : ٢١١

٣٠٧ / ٣ : ٨٧ ، ١٤٧ ، ٢٥٧

٣١٠

بشر المريسي ٢ : ٢١٢ ، ٢١٣

بشر بن المعتمر ١ : ٤١ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ٣٤٥ / ٤ : ٢٢

بشر بن الفضل ٢ : ٢٢١

ابن بشر = علي بن بشر

بشير بن عبيد الله ٢ : ٢١٦

أبو البصير ١ : ٣٨٢

البطال أبو العلاء ٣ : ١٦٥

البطريق ١ : ١٢٧

بطريق خرسنة ٢ : ٢٥٥

عمورية ٢ : ٢٥٥

اليمن ١ : ١٨

البعيث المجاشعي ، واسمه خداس بن بشر

(أوليد) بن بية ١ : ٤٥ ، ٢٠٤

٣ / ٣٧٤ : ١٠ ، ١١ ، ٥٤ ، ٢٥٣ /

٨٤ : ٤

البقطري ، أبو عثمان ١ : ٣١٣ / ٢ :

٥٩ / ٣ : ٢٢١ ، ٢٧٥

(بقبيلة الغساني) ٢ : ١٤٧

أبو بكار = شبيب بن وثاب ١ : ٣٤٧

بكر ٤ : ٦٣

أخو بكر ١ : ٣٢٢

أبو بكر (كنية عبد الله بن الزبير)

١ : ٣٠١ و (عبد الله بن كيسان)

١ : ٢٥٢ و (محمد بن حفص) ١ : ٣٢٠

بكر بن الأسود ٢ : ٩٣

١ « الأشعر السجان ٢ : ١٧٧

أبو بكر بن الحكم الأسدي ١ : ٣١٩

أبو بكر الشيباني ٣ : ١٠

الصادق ١ : ٢٩ ، ١٨٠ ،

١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،

٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ،

٣٥٦ ، ٤٠٦ / ٢ : ٤٣ ، ٤٥ ، ٩٥ ،

١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٥٠ ، ٢٧٩ ،

٢٨٢ ، ٣٠٢ / ٣ : ٨٥ ، ٨٦ ،

١٤٤ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ،

٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٣٦٣ ، ٣٦٤ / ٤ : ٧٦ ، ٩٠

بكر بن عبد العزيز الدمشقي ٢ : ٢٠٤

أبو بكر بن عبد الله بن محمد أبي سرّة

١ : ٣٥٠

بكر بن عبد الله المزني ١ : ١٠٠ ، ١٠١ ،

٢٤٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٥٣ ،

٣٦٣ / ٣ : ١١٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ،

١٦١ ، ١٧٧

أبو بكر بن عياش = عبد الله بن عياش

» محمد بن عمرو بن حزم ٣ :

١٨٧

أبو بكر بن مسلمة ٢ : ١٠٨

بكر بن المعتمر ٣ : ١٧٧

أبو بكر الهذلي = عبد الله بن سلمى

وفي ٢ : ١٤٠ أن اسمه هو « سلمى »

البكراوي ، ١٨ :

تبع بن حسان ١ : ٢٦٧
 أبو التختاخ ١ : ٢٠٩
 تحيت الغلط ٢ : ٣٤٧
 أبو تراب (كنية علي بن أبي طالب)
 : ٣٨٥ / ٣ : ٢٠٤
 الترجمان بن هريم بن عدي بن أبي
 طحمة ١ : ١٧٤ ، ١٩٩
 • تعله بن مسافر ٣ : ٣٠٦
 التغلبي (جابر بن حني) ٣ : ٢٢٤
 • التلب ٣ : ٢٧١
 أبو تمام الطائي ، حبيب بن أوس ١ :
 ٢٦٣ / ٢ : ١٨٧ ، ٣ : ٦٦ ، ٢٦٣ ،
 ٣١١ / ٤ : ٢٠ ، ٧٩
 تميم بن أبي بن مقبل العجلاني ١ :
 ٣٢٩ / ٤ : ٣٧
 التميمي ١ : ١٧٧
 ابن التوام الرقاشي ١ : ٧٧ ، ٢٠٥ /
 ٢ : ١٨٠ / ٣ : ١١٣
 التوت الياني ، أو التوب ، أو تويت
 ٢ : ٣٥٩ / ٣ : ٢٥٩
 التيمي ٣ : ١٩٥
 • (الشاعر المتكلم) ١ : ٤٠
 (ث)
 ثابت أبو عباد ٣ : ٢٦٧
 ثابت بن عبد الله بن الزبير ١ : ٣٢٧
 ثابت قطنة ١ : ١٤٩ ، ٢٣١ ، ٣٢٢ /
 ٤ : ٥١

أبو بكرة ١ : ١٧٣ ، ٣٢٧ /
 ٢ : ١٩٦
 ابن أبي بكرة = عبيد الله
 بكير بن الأخنس ٣ : ٢٣٣
 » » الأشج ٣ : ١٧٢
 أبو البلاد الكوفي ١ : ٣٥٤ / ٢ :
 ١٠٤
 أبو بلال = مرداس بن أدية
 بلال بن أبي بردة بن أبي موسى
 الأشعري ١ : ١٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣٣٠ ،
 ٣٤٤ ، ٣٩٧ / ٢ : ١٦٤ ، ١٦٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ / ٣ :
 ٢٠٩ / ٤ : ٩٨
 بلال بن جرير ٢ : ٢١٣
 » » (رباح) مولى أبي بكر ١ :
 ٣١٧ / ٢ : ٢٨٢
 البلجاء الخارجية ١ : ٣٦٥
 بلعاء بن قيس الكنان ٢ : ١٨٥ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٤
 بلعم ١ : ٣٠٧
 بهلة الهندي ١ : ٩٢
 بهلول المجنون ٢ : ٢٣٠ ، ٢٣١
 أبو البيداء الرياحي ١ : ٦٦ ، ٢٥٢
 ابن بيض = حمزة بن بيض
 بهش نعامه ٤ : ١٧
 (ث)
 تبع ١ : ٣٨٤ / ٣ : ٢٠

ثابت بن قيس بن الشماس الأنصاري

١ : ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥١

ثروان ، أو ابن ثروان ، مولى بني

عذرة ٣ : ٣٥٩

الثقي ١ : ٦٧ ، (الأجرد) ٣ : ٣٢٥

الثلب اليماني ٣ : ٢٠٤

ثمامة بن أشرس الميمري ١ : ١٠٥ ،

١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥ ، ٣٠١/٢ :

٢٣٤ ، ٣١٧

أبو ثمامة بن عازب الضبي ٢ : ٢٧٦ /

٣ : ٢٢٤

ابن ثمامة عبد الله بن أنس ١ : ٢٥٨

ابن ثوبان (هو عبد الرحمن بن ثابت

ابن ثوبان) ٢ : ٣٦

الثوري = سفيان

(ج)

ابن جابان ٢ : ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٦

(جابر بن حنن التعلبي) ٣ : ٢٢٤

الحافظ = أبو عثمان

الحارود بن أبي سبرة ، أبو نوفل ١ :

٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

الحارود بن المعل ١ : ٢٦٦

جارية (بن قدامة السعدي) ٢ :

٢٣٧

جالينوس ٣ : ٢٧

جامع المحاربي ٢ : ١٣٥ - ١٣٧

جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن

كلاب ١ : ٥٤

جبر بن حبيب ١ : ٣٥٦

جبريل عليه السلام ٣ : ١٣١

جبل بن يزيد ١ : ٣٧٣

جبير بن مطعم ١ : ٣٠٣ ، ٣١٨ ،

٣٥٦

جبير بن نقيير ٢ : ٣٦

أبو جيلة الغساني ١ : ٢٣٨

أبو الجحاف ٣ : ٣٦٤

(كنية رؤبة) ١ : ٦٨ ،

٢٠٥/٣ : ٢٢١

الجحاف بن حكيم ١ : ٤٠١

جحذب ١ : ٣٣٦

جحشويه ٣ : ٥٨

جديع بن علي ٢ : ٣٤٠ ، ٢٤٦

ابن ذي الجدين (ذو الجدين قيس بن

مسعود الشيباني) ١ : ٣٤٨

جديمة بن مالك الأبرش ١ : ٣٦٢ /

٣ : ٦٦

الجراح بن عبد الله الحكمي ٣ : ١٧٠

جران العود الميمري ١ : ٢٨١/٤ : ٤٠

جرجيس النبي ٤ : ١٥

جرفاس ٣ : ١٩٣

الجرنفش السدوسي ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣٠

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
جريحه ٣ : ٨٧

جرير بن عبد الحميد ٣ : ١٥٦
» » عبد المسيح الضبيعي =
التماس ١ : ٣٧٥

جرير بن عطية بن الخطمي، ابن المراغة
أبو حزرقة ١ : ٧٣، ١٦٨، ١٩٦،
١٩٨، ٢٠٩، ٢٤٦، ٣٠٥،
٣٢١، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٧٣،
٣٩٨/٢ : ٦٩، ٨٠، ١١٧،
١٨١، ١٨٩، ٢١٣، ٢٥٠،
٢٧٣، ٣١٢، ٣٥٢/٣ : ١٠،
٦٢، ٧٩، ٨٣، ١٦٥، ٢٢٢،
٢٤٨، ٢٦١/٤ : ٣٥، ٣٦، ٦٦،
٨٣، ٨٤

جرير بن يزيد ٣ : ٢٠٦
جزء ٣ : ٣١٥

جزاء بن خالد ٣ : ٦٦
» » خزار ٤ : ٣٤، ٣٥

الجشمي ٤ : ١٦
أبو الجعد (كنية واصل) ١ : ٢٩

الجعد بن أبي الجعد ١ : ٣٩٣
» » قيس النمرى ٢ : ٢٥٦

جعدة بن هيرة ٢ : ٣٢٤
جعفر ١ : ٣٨٢

جعفر = جعفران الموسوس ٢ :
٢٧٧

» ابن جعفر ١ : ١٠، ١٥١
» أبو جعفر = أحمد يوسف ١ : ٦٥
» ابن أبي جعفر = المهدي العباسي
٣ : ٣٧١

أم جعفر ١ : ٣٦، ١٠٧
أبو جعفر (كنية ابن أبي أمية) ١ :
٤٠٤

أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن
الحسين

جعفر بن جرقاس ٣ : ١٩٣
» » الحسين البصري ١ : ٢٦٧
» » بن الحسن بن علي
» أبي طالب ١ : ٣٣٤

جعفر بن زيد العبدى ٣ : ١٩٣
» » سعيد، حاجب أيوب بن

جعفر ١ : ١٠٦
جعفر بن سليمان الضبيعي ٢ : ١٧٣/
٣ : ١٦٠

جعفر بن سليمان بن علي العباسي ١ :
٢٢٧، ٣٢١، ٣٣٣/٢ : ٢٨٩/
٣ : ١٥٦

(جعفر الصادق) ٣ : ٣٥٧
أبو جعفر الصوفي القاص ١ : ٣٠٨
(جعفر بن أبي طالب الطيار) :
٣١٢

جعفر بن محمد ٢ : ٥١
أبو جعفر المنصور ١ : ٩٥، ٣٢٠،

أبو جناب الكلبي ٣ : ١٨١
 جندب بن مديك الهلالي = أبو الجماهر
 جندل بن صخر العبد ٣ : ٢١٣
 الطهوي ١ : ٣ / ١٣٩ : ١٥
 أبو الجنوب = مروان بن أبي حفصة
 الجهضمية = الجهنية ١ : ٢١٥
 أم الجهم ١ : ١٢٧
 أبو الجهم بن حذيفة بن غام بن
 عبد الله بن عوف العدوي ١ :
 ٣ / ٣٢٢ : ٣ / ٣٢٣ : ٢٣٣
 جهم بن حسان السليطي ٢ : ١١٥
 الجهني = عبد الله بن أنيس
 الجهنية ١ : ٢١٥
 أبو الجهم الحراساني النخاس ١ :
 ١٦١
 جهزة ٢ : ٢٢٦
 ابن الجون ١ : ١٣٢
 الجون بن كلاب ٣ : ٢٦٥
 جوثقا = علي بن الهيثم الكاتب
 جوهري جارية المهدي ٣ : ٣٧٠ ،
 ٣٧١

(ح)

حابس (بن قريط الإيادي) ١ : ٣١٢
 حاتم الطائي ١ : ١٠ ، ٢ / ٣٣١ :
 ٢٨ ، ٣ / ١٤٥ : ٤ / ٣٠٧ : ٧٩

٣٤٥ ، ٢ / ٣٨٢ : ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩
 ١١٠ - ١١٢ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،
 ٢٨٢ ، ٣ / ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٢٨٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ : ٤ / ٨٧ ، ٩٧ ،
 جعفر بن يحيى بن خالد الرمكي ١ :
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥ : ٣ :
 ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
 جعيفر بن الشاعر الموسوس ١ : ٣٨٥ /
 ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٧ وقد ورد باسم
 جعفر في الصفحة نفسها ، ٢٢٩
 . أبو حفال ٣ : ١٩
 ابن جلا ٢ : ٣٠٨
 . ابن الجلاح = أحيحة ١ : ٣٣٧
 الجمار ٢ : ٣ / ١٠٤ : ١٢٩
 أبو الجماهر جندب بن مديك الهلالي
 ٢٢٢ : ١
 الحمحي ١ : ٥٨
 جمعة بنت حابس بن مليل ١ : ٥٢ ،
 ٣٨ : ٣ / ٣١٢
 جميز = جمين
 جميل بن معمر العنزي ١ : ٢٢٣
 جميل بن بصبهرى الدهقان ٢ :
 ٣٦ : ٣ / ٢٦٣
 جمين أبو الحارث ٢ : ٣ / ١٠٣ :
 ٢٢٨
 ٨١ . ١ / ٢١٦

الحارث بن عبد الله (أو ابن عياش)

ابن أبي ربيعة بن المغيرة ،

وهو القبايع ١ : ١٣٠ ، ١٩٦

الحارث بن قيس الجهمي الأزدي

٢ : ٦٨ ، ٦٩

الحارث بن ولة الجرمي ٣ : ٣٨

الحارث بن يزيد ، جد الأحيمر

السعدى ٣ : ٢٠٠

حارثة بن بدر الغدائي ٢ : ١٨٧

٣ : ٢١٨ ، ٢١٩ / ٤ : ٦٦

الحارثان ١ : ٣٦٧

الحارثي ١ : ١٦٨

أبو حازم الأعرج (سلمة بن دينار)

١ : ٣٦٤ / ٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧

١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ،

١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٧٢

حازي جهينة ١ : ٢٨٩

أبو حاضر الأسدي ١ : ٣٠٠ ، ٣١٤

حاطب بن أبي بلتعة ٤ : ٩١

حائك كندة = عبد الرحمن بن محمد

بن الأشعث ٢ : ٩٩

حياب (بن جبلة الدقاق) ٢ : ٣٩٩

» المنذر ٣ : ٢٩٦

» موسى ٣ : ٨١

حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك)

٢ : ١٢٣

حبر قريش = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١

حاجب بن دينار المازني ٢ : ١٨٣

٣ : ٢٤٣

حاجب بن ذبيان = حاجب بن دينار

المازني

حاجب بن زرارة التميمي ٣ : ٨٨

حاجب الفيل = حاجب بن دينار

المازني

حاجز (بن عوف الأزدي) ١ :

٢٩٩

الحادرة ٣ : ٣٢٠

حارث ١ : ٤

حارث (في شعر المتلمس) ٣ : ٦٠

الحارث الأعور ١ : ١١٨

» بن بنية المجاشعي ٢ : ٢١٦

أبو الحارث جمين = جمين

الحارث بن حدان ٢ : ١٦

» » حلزة اليشكري ٢ : ٤٢

٣ / ١٠٦ ، ٧ ، ٣٣٠

الحارث بن حوط اللبي ٣ : ٢١١

» » أبي ربيعة = الحارث

بن عبد الله

أبو الحارث صاحب مسجد ابن

رغبان ٢ : ٣١٥

الحارث بن سدوس ٣ : ١٠٨

» » شريح ١ : ١٩٩

» » صخر ٣ : ٥٥

(الحارث بن أبي ضرار) ٣ : ١٩

الحارث بن ظالم المري ٤ : ٣٨

٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،

٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ -

٣٨٨ ، ٣٩١ - ٣٩٥ ، ٣٩٧ ،

٣٩٨ / ٢ : ٦٦ ، ٧٢ ، ٨٢ ،

٨٤ ، ١٠٣ ، ١٣٥ - ١٣٨ ،

١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ،

١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ،

١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٦ ،

٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،

٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ / ٣ : ٣٦ ،

٤٥ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٠٣ : ١٥٦ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢١٠ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ،

٢٧١ ، ٢٩٤ / ٤ : ٧ ، ٨ ، ١٨ ،

٩٨ ، ٩٩

حجر بن عبد الجبار ٢ : ٢٣١

• • • • • عدى الكندي ١ : ٢٨٦

حجل بن فضلة ٣ : ١٣٤٠

أبو الحناء = نصيب الأصغر ١ :

١٢٥ ، وهما أيضاً كنية نصيب

الأكبر

حجناء بن جرير ٣ : ٢٩٩

• • • • • حذراء ٢ : ٢٤٣

حذف القزاري ٤ : ٣٩

• • • • • حذلم ٣ : ٣٢٤

أبو حذيفة (كنية واصل بن عطاء)

١٥ : ١ ، ٣٤

(الحبط) ٤ : ٣٦

• • • • • حبيب ٣ : ٢٣١

• • • • • (والد عید وجبر) ١ : ٣٥٦

• • • • • بن أوس الطائي = أبو تمام

• • • • • أي ثابت ٣ : ١٦٩

• • • • • خلرة الهلالي ١ : ٣٤٦ /

٢٦٤ : ٣

• • • • • حبيب بن شاذب الأسدي ٢ : ٢٨٩

• • • • • أبو محمد ١ : ٣٦٤ ، ٣٩٤

• • • • • بن مسلمة الفهري ٢ : ٩٣ ،

١٦٧

• • • • • أم حبيبة (بنت أبي سفيان بن حرب)

٣ : ٤٤

• • • • • حبيش أبو الصلت ٣ : ٢٤١

• • • • • الحنات بن يزيد المجاشعي ١ : ٥٩ / ٢ :

٣٣٧

• • • • • الحجاج بن حنمة ٤ : ٢٠

• • • • • الزبير (في كلام ممرور)

٤ : ١٥

• • • • • الحجاج الصرمي = البرك الصرمي

• • • • • الحجاج بن عمر (أو عمير) بن يزيد

١ : ٣١٤

• • • • • الحجاج بن يوسف ١ : ٤٨ ، ١٠٠ ،

١٦١ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،

٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ،

حزن بن الحارث العنبري ٤ : ٤٠ ،
٤١

حزن بن منقر = حزن بن الحارث
الحزين (الكنانى) ٣ : ٢٣٤
حسان ٢ : ٢٨١

ابن حسان = أشروس بن حسان ،
عبد الرحمن بن حسان
حسان ، أو ابن حسان البكري ٢ :
٥٤ ، ٥٣

حسان بن ثابت الأنصاري ١ : ٤٦٣ ،
١٦٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣ ، ٣٣٠ ،
٢٦٢ ، ٢٤٧ : ٣ / ٣٢٥ : ٢ / ٣٦٠
٦٨ ، ٥٨ : ٤ / ٣٦١

حسان بن أبي سنان ٣ : ٩٢
* ٤١ / ١٠٥ : ٢ / ١٠٥
حسكة بن عتاب السلمي ٤ : ٣٦
* أبو حسن ٢ : ٣٥٣ : ٣ / ٢٢٨
أبو الحسن (والد الحسن البصري)
٣٦٧ : ١
أبو الحسن (كنية عتاب بن بشير)
١٦٥ : ٢

* أبو الحسن (علي) ٣ : ٣٦٠
الحسن البصري ، أبو سعيد ، صاحب
العمامة السوداء ١ : ١٨ ، ٨٥ ،
١٠١ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ،
١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،
٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣١ :

حذيفة بن بدر بن سلمة الخطقي ١ :
٢٦٦

حذيفة بن بدر الفزاري ٢ : ٩٧ ،
١٠٥

حذيفة بن دأب ١ : ٣٢٤
* (بن اليمان) ٢ : ١٤٠ : ٣ /
١٤٨

حذيفة (بن حي بن هزال) ١ : ١٢٢
ابن حرب = سمالك بن حرب ، ومحمد
ابن حرب الهلالي
أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي ٢ :
٢٩٥

حبيب بن أمية ١ : ٦٥ ، ٣٠٤
* * جرفاس ٣ : ١٩٣
* * المنذر بن الجارود ٣ : ٣٦٥
الخرشي = سعيد بن عمرو
حرقة بنت النعمان بن المنذر ٢ : ٨٩ /
١٤٥ : ٣ ، ١٦١
الخروشاذ = عمرو شار
حريث ٢ : ٣١٥

* بن سلمة بن مرارة ٣ : ٣١٦
* أبو الصلت = جيش
أبو حزاب (الوليد بن حنيفة التميمي)
٣ : ٣٢٩
أبو حزام العكلي ١ : ١٤٠ ، ١٤٩
الحزامي ٣ : ١٩٦
أبو حذرة (كنية جرير) ٤ : ٦٦

٢٩٥ ، ٢٧٥ ، ٢٦٠ ، ١٧٢
 ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٣
 ، ٣٨٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩
 ، ٢٩ : ٢/٤٠٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣
 ، ٨٢ ، ٧٨ ، ٦٦ ، ٦١ ، ٤٠
 ، ١٢٠ ، ١١٧ ، ٩٨ ، ٩٣ ، ٨٧
 - ١٧٨ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٥٦
 ، ٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢ ، ١٨٠
 ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٦ ، ٢١٣
 ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٠
 ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥
 ، ٢٦٤ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٦
 ، ٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٢
 ، ٣٢٠ ، ٣١٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢
 ، ٣٣٩ ، ٣٣٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢١
 ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ٨٥ : ٣/٣٤٩
 ، ٢٢١ ، ٢١٠ ، ١٦٦ ، ١٤٧
 ، ٢٨١ ، ٢٧٧ ، ٢٥٧ ، ٢٤٠
 ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٦٦ : ٤/٥-٧
 ، ٧٣ ، ٦٥ ، ٦١ ، ٥٩ ، ١٨ ، ١١
 ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦-٩٨
 الحسن اللؤلؤي ٢ : ٣٣٠ / ٣٧٨
 أبو الحسن النخاس = أبو الحسين
 الحسن بن هاني = أبو نواس
 الحسين بن عرفة = الحسين
 (الحسين بن ذكوان) = حسين المعلم
 « عرفة بن نضلة ٣ : ٢٤٩ »

، ٣٩٨ ، ٣٦٩ ، ٣٦٧ ، ٣٥٤
 ، ٦٦ ، ٣٧ ، ٣٣ ، ٢٣ : ٢/٤٠١
 ، ١٠٨ ، ١٠٠ ، ٩٦ ، ٨٠ ، ٧٠
 ، ٢١٩ ، ١٩٣ ، ١٧٣ ، ١١٣
 ، ٢٩٠ ، ٢٨٦ ، ٢٧٨ ، ٢٢٠
 : ٣/٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣١٨ ، ٢٩٦
 ، ١٣٠ ، ١٢٧ ، ١٢٥ ، ١١٠
 ، ١٤٠ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٢
 ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٤٧ - ١٤٣
 ، ٢٧٠ ، ١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٦
 ، ١٩٣ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٢ =
 ٧٨ ، ٢٩ : ٤/٢٨٤ ، ٢٧٠ ، ٢٢٠
 الحسن بن أبي الحسن البصري =
 الحسن البصري ١ : ٣٥٣ / ١٣
 ، ١٦٣ ، ١٥٦

الحسين بن خليل ١ : ٣٣٢

« دينار ٢ : ٣٤ ، ٣٨ / ٣ :
 ١٢٧ »

الحسن بن الربيع الكندي ٣ : ١٦٦
 « زيد بن علي بن الحسين بن
 علي ذو الدمة ٣ : ١٩٧ »

الحسن بن سهل ١ : ١٠٣
 « علي بن أبي طالب ، أبو محمد
 ٢ : ٢٧٨ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ٩٣ : ٣/
 ٧٢ ، ٧١ ، ٦١ : ٤/٣٦٠ »

أبو الحسن علي بن محمد المدائني ١ :
 ، ١٦٥ ، ١٣٢ ، ١٢٨ ، ٩٩ ، ٦٠

- الحسين بن علي بن أبي طالب ،
 أبو عبد الله ٢ : ١٣١ ، ١٨٩ /
 ٣ : ١٦٠ ، ٢٧١ ، ٣٦٠ / ٤ : ٧٢
 الحسين بن مطير الأسدي ٢
 ١٧١ / ٣ : ٢٣٧ / ٤ : ٨٤
 حسين المعلم ١ : ٢٥١
 أبو الحسين النخاس ، مؤمن آل
 فرعون ٢ : ١٧٦
 حصن بن حذيفة الفزاري ٣ : ٩
 حصين ٢ : ٣٥١ / ٣ : ١٧٦
 الحصين بن بدر = الزبير بن بدر
 ١ : ٣٠٥
 الحصين بن أبي الحر ٢ : ٢١٦
 حصين (بن ضرار الضبي)
 ٢ : ٢٧٦
 الحضري ٤ : ١٧
 حضرمي بن عامر الأسدي ٣ : ٣١٥
 الحضرمية ٢ : ٢٩٢
 الحصين بن المنذر الرقاشي ٢ :
 ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٩٠ / ٣ :
 ١٠٨ ، ٣٦٨
 حطان ٣ : ٣١٤
 (الحطم القيسي) ١ : ٣٠٨
 الخطيئة ١ : ٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٤٠ ، ٣١٥ ، ٣٧١ / ٢ : ١٣
 ٢٩ : ١٤٧ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ / ٣ :
 ٨ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ١٣١ / ٤ : ٣٨
 امرأة الخطيئة ٢ : ٢٩٥
 حفص (بن أبي بردة) ٢ : ٢١٥
 ابن حفص = عمر بن حفص
 أبو حفص (كنية عمر بن الخطاب)
 ١ : ١٤٧ / ٣ : ٣٦٤ و (عمر
 بن عثمان) ٢ : ٢٣٢
 أبو حفص (والد حفص بن سالم)
 ١ : ١١٤
 حفص بن سالم الأزدي ١ : ١١٤ /
 ٢ : ١٥٠ ، ١٩٠ / ٣ : ١٥٥
 حفص الفرد ١ : ٢٥
 أبو حفص القريني ٣ : ٣٤٥
 حفص بن معاوية الغلابي ١ : ٣٥٤
 » » ميمون ١ : ٢٩٧
 ابن أبي حفصة = مروان
 الحكم بن أيوب ٤ : ٨
 » » الحضري ٢ : ١٣٦ / ٣ : ٢٢٣
 » » بن ربحان الكلاني ١ : ٢٧٩
 أم الحكم بنت أبي سفيان ٢ : ١٠٨
 الحكم بن عبد الله بن بشر بن مروان
 (الزنديل) ١ : ١٣٠
 الحكم بن عبد الأسد ٣ : ٧٤ -
 ٧٦ ، ٣١٠ ، ٣١١
 الحكم بن عمرو ٢ : ٢٩٦ ، ٢٩٧
 » » الكندي ، أبو الوليد :
 ٣٦٥ / ٣ : ٢٤٠
 (الحكم بن معمر) الحضري ٢ : ١٣٦
 » » النضر أبو العلاء المنقري
 ١ : ٢٥٦
 الحكم بن يزيد بن غير الأسدي ١ : ٣١٤

حميد الأرقط ١: (٦)، ٣٠٩، ٤/٨٤

» بن أبي البخري ١: ٣٠١

» » قحطبة ٢: ١١١، ٢٥٧/

٣٧٢ : ٣

الحثف بن يزيد بن جعونة ١: ٣١٨

جثمة (بقرة بني إسرائيل) ٤: ٢٠

حنظلة بن ضرار الضبي ١: ٣٤١

أبو حنيفة (النعمان) ١: ١٤٨، ٢:

٢١٢، ٢٥٣

حواء أم البشر ٣: ٣٥، ٢٩٢، ٤/٢٠

ابن حوشب ١: ٢٥

حوشب (بن عقيل) ٣: ١١٠

أبو الحويرث السخيمي ٤: ٤٦، ٤٧

حويطب بن عبد العزى ٢: ٣٢٣

حيان أبو الأسود ١: ٣٢٤

» الثوري ٤: ٢٨

حيدان ٣: ٥١٢

الحيقطان (عبد أسود) ١:

١٣٠، ٣٢٨

أبو حية التميمي ١: ٢٨٥، ٢/٢:

٢٢٥، ٢٢٩، ٣/٣٢٤

حي بن هزال ١: ١٢٢

(خ)

أبو خارجة ٤: ٢٤

ابن خازم = عبد الله

خازم بن خزيمة ٤: ٢٥

(١٩ - البيان - رابع)

الحكمي = أبو نواس ٣: ٢٤٧

ابن حكيم ٣: ١٧٦

حكيم بن حزام ٣: ١٩٦

» » عياش الكلبي ١: ٣٨٤

ألم حلس ١: ٣١٨

حليمة بنت فضالة بن كلدة ٣: ٣٢٩

حماد بن بشر الكلبي ١: ٢٢٢، ٣٢٣

» » سلمة ١: ١٩٢، ٣/١٧٦

حماد عجرد ١: ٣٠، ٤٩، ٣:

٨٨، ٢٤١

حمادة الخارجية ١: ٣٦٥

حماس بن ثامل ١: ٢١٢-٢١٤

حمالة - الخطيب (أم جميل) بنت

حرب ٢: ٣٢٦

حمد (مروخمة حمدة) ١: ٣٧، ٣٨

حمدان بن حبيب ٢: ٣٣٤

حمدونة بنت الرشيد ٢: ٢٣٢

حمران الشباني ٣: ٢٥٣

حمزة بن أدرك (أو أدرك) ٤: ٢٥

» » بيض ١: ٢٦٩، ٢/٢٧٠

٣/١٦٨، ٤/٤٦، ٤٧

أبو حمزة الخارجي = يحيى بن المختار

أبو حمزة الطوسي ١: ١٨٦، ٤/٤٧

أبو حمزة (ميمون الأغور) ١: ١٩٢

حمصبة الشيباني ٣: ٢٠١

حمل بن يزن - الفزاري ٢: ٢٠٥

٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ،
 ٣٩٥ / ٢ : ٩٣ : ١١٧ ،
 ٢٢٠ ، ٢٥٠ ، ٢٩٧ / ٣ ،
 ١٦٤ ، ٢٧٤ / ٤ : ٩٢ ،
 خالد بن الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١
 » » طليق = خالد بن عبد الله
 » » عبد الله بن طليق الخزاعي ،
 أبو الهيثم ٢ : ٢٨٥ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ خالد بن عبد الله القسري ١ ،
 ١٢٢ ، ١٩٥ ، ٣٠٩ / ٢ : ٢٠١ ،
 ٢١٦ ، ٢٢٠ / ٣ : ١٤٦ ، ٢٠٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٦٠ ،
 خالد بن عتاب بن ورقاء ٣ :
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ / ٤ : ٥٠ ،
 خالد (بن مالك النهشلي) ٢ : ٢٧٢
 » » المعمر السدوسي ٣ : ١٠٨
 » » مهزان = خالد الحذاء
 » » فضلة ٣ : ٣٥٠ ، ٣٦٩ ،
 » » الوليد بن المغيرة أبو
 سليمان ١ : ١٢٥ ، ١٢٦ / ٢ :
 ١٤٧ / ٣ : ٨٤ ، ١٧٠ ،
 خالد بن يزيد الطائي ٢ : ٣١١
 » » يزيد (بن يزيد الشيباني) ،
 أبو يزيد ١ : ٢٤٣ / ٣ : ٢٦٣ ،
 خالد بن يزيد بن معاوية ١ : ٣٢٨ /
 ٣ : ١٠٠ ، ١٥٦ ،
 الخالدان ١ : ٢٤ ،
 الخالدان (هما خالد بن فضلة بن الأشتر

خاقان ٣ : ٣٥٥ ،
 خاقان بن الأهم = عبد الله بن عبد
 الله بن عبد الله بن الأهم ١ :
 ٣٢٣ ، ٢٢٢ ، ٣ / ٣٥٥
 خاقان بن عبد الله بن الأهم =
 خاقان بن الأهم
 خاقان بن المؤمل بن خاقان ١ : ٣٥٦
 » أبو خالد ٢ : ٢٨٧ ،
 » أم خالد ٤ : ٥٥ ،
 ابن أبي خالد = أحمد
 أبو خالد (كنية يزيد بن يزيد)
 ١ : ٣٤٢ ،
 خالد بن أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥ ،
 » » برمك ٣ : ٣٥٥ / ٤ : ٤٨ ،
 » » الحارث ٢ : ٢٢١ ،
 » » الحذاء ١ : ٣٣ ،
 » » بن خدأش ١ : ١٩٤ ،
 » » زهير ٤ : ٧٦ ،
 » » سعيد بن العاصي ٢ :
 ٢٣ / ٨٦ : ٢٣ ،
 » » سلمة الخزومي (ذو الصرمش
 والشفة) ١ : ١٣٠ ، ٣١٤ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ،
 خالد بن شعبة بن القلعم ١ : ٣١٩ ،
 » » صفوان الأهمي ١ : ٢٤ ،
 ٣٢ ، ٤٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
 ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ،

الخضر عليه السلام ، العبد الصالح

١ : ٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٨

الخضري = الحكم

أبو الخضير الأعرجي ٢ : ١٥٧

أبو الخطاب الزراري ٣ : ٢٩٩

الخطاب بن نفيل (والد عمر) ١ : ٣٠٤

الخطفي = حذيفة بن بدر بن سلمة

(الخطفي جد جرير) ١ : ٢٢٠

خطيب جابية الجولان (هو مستلمة

ابن محمد بن الصامت) ١ : ٣٦٠

٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨

خطيب الشيطان = أسد بن كركي

٢ : ٢٧٥

خطيب الله = أسد بن كركي ٢ : ٢٧٥

الخطيم (يزيد بن مالك) ٢ : ٦٣٠

الحفاجي ١ : ١٥٩ ، ١٦٠

(خفاف بن ندبة) ٢ : ١١

الحل = خليل الله

خلاد بن يزيد الأرقط ١ : ٥٨

١٧٤٣ : ٣٠٥

خلف الأحمر ، أبو محرز خلف بن حيان

مولى الأشعرين ١ : ٦٦ ، ١٢٩

٢ : ٢٦١ / ٢ : ٢١٨ ، ٣ / ٢٢١

٤ / ١١١ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٩٧

خلف بن حيان الأحمر الأشعري =

خلف الأحمر

خلف بن خليفة ١ : ٥٠ / ٣ : ٣٥٨

الخليع العطاردي ١ : ٣٨٢

وخالد بن قيس بن المضلل ٣ : ٧٣

خدأش بن بشر (أوليد) بن بيبة =

البعيث المجاشعي ١ : ٤٥ ، ٣٧٤ /

٣ : ١٠

(خدأش بن زهير بن زبيعة)

العامري ٣ : ١٨ / ٤ : ٧٦

الحراساني المرتد ٣ : ٣٧٥ ، ٣٧٦

أبو خراش الهذلي ١ : ١٥٤

خراشة الحارجي ٣ : ٢٦٥

ابن خربوذ البكري ٢ : ١١٧

الخرداذي ٢ : ٢٣٤

ابن خريم الناعم = أيمن

الخريمي = إسحاق بن حسان

أبن قوهي

الخزرج بن الصندي بن الحلق ١ :

٢ / ٣٥٦ : ٢٠٦

الخزرجي ٣ : ٢٦٢

خزرج بن لوزان ٣ : ٣١٦

خزيمة ١ : ٢٩٥

أبو خزيمة الحاربي ٤ : ٢٤

بنت الحسن = هند ١ : ٣١٣

بنت الحنف = هند ١ : ٣١٣

أبو خشرم ٤ : ١٣

بنت الحص = هند ١ : ٣١٣

الحصيب بن جحيدر ٢ : ٢٤ ، ٣٨

الحصين (بن عبد الحميد العجمي)

٣ : ٣١

خليفة أبو خلف بن خليفة ٣٥٨ : ٣
الحليل بن أحمد القرأقي ١ : ١٢٩
٢٥٨ ، ٢٧٤ ، ٣٦١ : ٣ / ١٨٣
خليل الله إبراهيم ١ : ٢٨ بلفظ
(الحل) ٣ : ١٢١

ختمخام السدوسي ٣ : ٢٢
خمعة بنت حابش = جمعة
خنجر كوز المروزي ٣ : ٢٧٤ / ٤ : ١٩
أبو الخندق ٣ : ١٥٠
أم الخندق ٣ : ١٥٠
الخنساء ٣ : ١٢٢
أبو الخنساء = عباد بن كسيب
الخنساء بنت عمرو بن الشريد :
١٠٧ ، ٣٧٥ : ٢ / ٢٦٥
٣٥٨ : ٣ / ٢٠١

الخلولاني ١ : ٣٨
خولة أم عمرو بن خولة ٣ : ١٧٣
خويلد بن عمرو الغطفاني ١ : ٣٥٠
أبو خيشمة (هو سعد بن خيشمة)
١٠٧ : ٢

خيزل بن حبيب = حزين
خيزرة بنت ضمرة القشيرية ٤ : ٧
الخززان أم الهادي وهارون ٢ :
٣٩٦

(د)

ابن دأب = عيسى بن يزيد
داحس (قرس) ١ : ١٢٦

الدارمي (سعيد) ٢ : ٢٠٢
ابن دارة (سالم بن مسافع) ١٠ : ٣٨٩
داود (عليه السلام) ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١ /
٢ : ٦٥ ، ٣١٢ / ٣ : ١٥٣ ، ١٥٦ /
٤ : ٣١

أبو داود ١ : ٣٨٦
داود بن جعفر بن سليمان العباسي
١ : ٣٣٣
داود بن علي الغباصي ، أبو سليمان
١ : ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥
داود بن محمد كاتب أم جعفر ١ : ٣٢
ملكين اليشكري ٣ : ٨٥
بن نصير الطائي العايني ٣ : ١٧٠
أبي هند ١ : ٢٩١ / ٢ : ٢٩٥

دواد بن يزيد (بن حاتم المهلب) ٢ :
٣٢٨ / ٤ : ٧٥
دبة وكيل محمد بن بلال ٢ : ٢٣٢
أبو دبوبة الزنجي ١ : ٦٩ - ٧٠
دجاجة بنت أسماء السلمية ٢ : ٣٤٥
الذجال الأعور ١ : ٢ / ٢٩٧
٣٦ / ٣ : ٣٥٦
ابن الدحة = يزيد بن المهلب ٢ :
١٣٤

(دخنوس) ٣ : ٧١
دراغة القديد المعدي ٢ : ٢٢٦

(الدهناء بنت مسجل زوج العجاج)

٢ : ٣٥١ / ٣ : ٣٠٧

ابن أم دواد ١ : ١١٩١

أبو دواد الإيادي ١ : ٣٢٣

أبو دواد بن حريز الإيادي ١ :

٤٢ - ٤٥ ، ٥٤ ، ١٥٥

دواد بن أبي دواد ١ : ١٠٣٠

ابن الدورقية = وكيع

الديان بن عبد المدان الجارثي الكاهن

١ : ٣٦٢

• ديسم ١ : ٢٢

ديسيموس اليوناني ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦

ديصان المجوسي ١ : ٢٩

أبو دينار ٤ : ١٥

• دينار (بن عبد الله) ٣ : ٢٢٨

(ذ)

أبو ذبان (كنية عبد الله بن مروان)

١ : ٤٠٦ / ٢ : ٩٥

ابن ذر = عمر بن ذر ١ : ٢٦٢

ذر بن أبي ذر الهمداني = ذر بن عمر

بن ذر

ذر بن عمر (أو عمرو) بن ذر ٣ :

١٤٤ ، ١٤٥

أبو ذر الغفاري ٢ : ١٧٧ ، ١٩٧ /

٣ : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩١ :

٢٨٥ ، ٢٨٦

أم الدرداء ١ : ٣٦٥ / ٣ : ١٥٩

أبو الدرداء الأنصاري ١ : ٢٥٧ ،

٢ / ٢٦٢ : ١٠٢ ، ١٩٥٤ / ٣ :

١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٥١٤ ،

١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ،

درست بن رباط الفقيمي ٢ : ١٦٦ ،

٢٨٤

درهم بن زيد ٣ : ١٠١

دريد بن الصمة الحشمي ١ : ١٠٧

٢٣١ / ٣ : ٩٩ ، ٣٣٠

دعل بن علي الخراغي ٣ : ٢٥٠ ، ٢٥١

• دعد ١ : ٣٠

دغفل بن حنظلة السدوسي البكري

النسابة ١ : ٢٥ ، ٤٧ ، ٨٥ ،

١٢٠٢ ، ١٣٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧٣ ،

٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٢ /

٢ : ٨٠ ، ٢٥٣

دغة أم عمرو بن قنيم ٢ : ٢٢٦

• دقن = دقن

أبو دلف (القاسم بن عيسى العجلي)

١ : ١١١ ، ١١٢ / ٢ : ٢١٧ ،

٣٥٧

• دلالة (أم كثر بن جدعان) ١ :

٣١٣

أبو دليجة = فضالة بن كلدة ١ : ١٨٠

دهم أبو العلاء ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٥٣

• دهماء ٣ : ٧٥

أبو دهمان الغلابي ٢ : ٢٠٠ ، ٢٩١

ذرب بن حوط ١ : ٣٦٢
ذفاقة (بن عبد العزيز العبسي)

٢ : ٣٥٦

(ذكوان السمان) = أبو صالح

ذو الإصبع العدواني ٣ : ١٢٠

• ابنة ذي البردين ٣ : ٣٠٩

• ذو الجلبدين (قيس بن مسعود)

١ : ٣٤٨

ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب

ذو الحليم = عامر بن الظرب ٣ :

٣٨ ، ٣٩ ، ٣٦٩

ذو الدمعة = الحسن بن زيد ٣ :

١٩٧

ذو رعين ٣ : ٣٦٠

ذو الرمة ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ،

٢/٢٢٤ : ٧١ ، ٢٧٤ : ٤/٨٤

ذو الشفة = خالد بن سلمة المخزومي

١ : ٣٢٨

ذو الضرس = خالد بن سلمة المخزومي

١ : ٣٢٨

ذو العصاة = سعيد بن العاص ٣ : ٩٩

ذو القرنين ٢ : ٢٣٥ : ٣/٣٥١

ذو المحصرة = عبد الله بن أنيس

الأنصاري

ذو وزن ٣ : ٣٦٠

ذو اليمشين = طاهر بن الحسين

ذوآب الأسدي ٣ : ٢٢ ، ٢٥

أبو ذؤيب الهذلي ١ : ١٧ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ٢٧٨

أبو الذيال = شويس

ابن أبي ذئب ٢ : ٢٥

(ر)

رابعة القيسية ١ : ٣/٣٦٤

١٢٧ ، ١٧٠ ، ١٩٣

رأس العصا ٣ : ٤١

راشد البقي ٢ : ١٧٨

» بن سعيد ٢ : ٢٧

» . سلمة الهذلي ١ : ٩٤

الراعي (عبيد بن حصين النخعي)

١ : ١٠٨ : ٢/٢٨٧ : ٣/٥٢ ،

٧٩ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ٣٥٨ : ٤/

٥٥ ، ٥٦

(رافع بن هريم) ١ : ١٨٥

ابن ربيع الهذلي ١ : ٢١٢

(أبو الرئيس الثعلبي) ٣ : ٣٠٥

الربيع بن أبي الحقيق ١ : ٢/٢١٣

٢ : ١٤ : ٣/١٨٦

الربيع بن خثيم ، أبو يزيد ١ :

٢/٣٦٣ : ١٠٥ : ٣/١٤٦ ،

١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٩٣/

٤ : ٣٩

ربيع بن ربيعة السطيج الذئبي ١

٣٦١

الربيع بن زياد الحارثي ٢ : ٢٥٥

الرقاشي = الفضل بن عبد الصمد
الرقاشي

رقية بن الحر ٢ : ٢٥٣

» » مصقلة العبدى ١ : ٩٧ ، ٩٧٤

٣٤٨ / ٣ : ١٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧

٣١٢

رقية ١ : ٢١٣

رقية ٣ : ٣٤٤

رقية بنت عبد المطلب ٤ : ٥٧

ركاض ٢ : ٣٥٤

الرماح بن أبرد ، أو ابن ميادة ١ :

٣٢٣ / ٣ : ٢٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠

الرماح بن ميادة = الرماح بن أبرد

أبو رمادة الأعراي ١ : ٥٧

ابن رمانة ٢ : ٢٤١

الرمق بن زيد ١ : ٢٣٨

رميم ١ : ٣٢٤ / ٦٨ : ٣

أبورهم السدوسي ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣

روية بن العجاج ، أبو الجحاف ١ :

٣٧ ، ٤٠ : ٦٨ ، ١٥١ ، ٢٠٥

٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٦٦ ،

٢٩٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٥ ، ٣٥٦ ،

٣٧٣ / ٢ : ٩ ، ١٣ ، ٩٧ ، ١٦٣

٢١٩ / ٣ : ١٠ ، ٢١١ ، ٤ / ٨٠

روح بن حاتم ٢ : ٢٤٩

» » زنباع الجذامى ، أبو زرة ١ :

٣٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٩٢ / ٢ : ٨١

روح بن الوليد بن عبد الملك ٣ : ١٤٦

لربيعة العامري = أبو الربيع عبد الله
العامري

الربيعة بن عبد الرحمن السلمى ٢ : ٢٢٠

أبو الزبيع عبد الله لعامري ٢ : ٢٥٩

الربيعة (بن يونس ، مولى المنصور)

٢ : ١١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ /

٣ : ٣٥٢ ، ٣٧٣

أبو ربيعة ٣ : ١٠١

ربيعة بن خذاف الأسدي ١ : ٢٩٠ ،

٣٦٥

ربيعة الراي ١ : ١٠٢

ربيعة بن عثمان الشويعر ٢ : ٢٠

» » عسل ٢ : ٣٥٩ ، ٢٦٠

» » مسعود ، (أو ابن سفيان)

١ : ١٢٧

ربيعة بن مكدم ١ : ٢٤٩

رجاء ٢ : ٢٢٨

رجاء بن حيوة الكندي ١ : ٣٩٧ /

٢ : ١٠٧ ، ٣٢٢

أبو الرديني العكلي ١ : ٨٢ ، ١٣١ /

٤ : ٣٥

وزينة ٢ : ٢٤٦

الرشيد = هارون

(رشيد بن رميم) ١ : ١٠٨

رعين = ذو رعين

ابن رغبان (محمد) ٢ : ٣١٥

الرقاشي ١ : ٤٠٤

روح الله = عيسى ٣ : ١٩١
 أبو روق الحمداني = عطية بن الحارث
 ابن أبي الروقاء = موسى
 أبو ربحانة (شمعون بن زيد) ٢ :

١٤٣

ريسان أبو يجر ١ : ٤١
 ريسموس = ديسموس
 ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم بن
 مرة ٢ : ٢٢٥

(ز)

راذان فروخ الأعور ١ : ٣٣٥ /
 ٣ : ٣٦٠

الزافرية ١ : ٥٩

زامل ٣ : ١٢١

ربان بن سيار بن عمرو بن جابر ١ :
 ٤ / ٢ : ٣٠٤ : ٣ / ١٦٩

الزبرقان بن بدر ، أبو شذرة ،
 وأبو عياش ١ : ٥٣ ، ٢٤٠ ،

٣٠٥ ، ٣٤٩ / ٢ : ٨١ ، ١٩٤

٢٧٠ ، ٣١٨ / ٣ : ٩٧

الزبيري ٢ : ٣٣٥ / ٤ : ٥٨

ابن الزبيري = عبد الله

أبو زيد الطائي ١ : ١٧٦ ، ٣٥٧

زبير ٣ : ٦٤

ابن الزبير = عبد الله

أبو الزبير (كنية يزيد بن مزيد)

١ : ٣٤٢

أبو الزبير الثقفي ١ : ٣٥٥
 الزبير بن العوام ٢ : ١٠٠ ، ١٨٠ ،
 ٣٠٢ ، ٤٠٦ / ٢ : ١٠٠ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧ / ٣ : ١٠١ ، ١٥٤ ، ٢١١ ،
 ٢٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

أبو الزبير كاتب محمد بن حسان ١ : ٨٨
 الزبيري (عبد الله بن مصعب) ١ :

٣٣٠ / ٣ : ١١٠

زحر بن قيس ٣ : ٨١

أبو الزحف الراجز ١ : ٣٨

ززارة بن أوفى ٣ : ٢١٠

١ : ١ : جزء (أوجزي) الكلابي ١ :

١٤٧ / ٣ : ١٤٦

ززارة بن دينار المازني ٣ : ٢٤٣

١ : ١ : عدس بن زيد بن عبد الله

بن دارم ٢ : ١٥١ / ٤ : ٢٥

أبو زرة (كنية زوج بن زيباع)
 ٢ : ٨١

زرة بن ضمرة الهلالي ١ : ٣٥٤
 الزرقاء = عزيز زرقاء النمامة ، وهند

بنت الحسن ١ : ٣١٢ ، ٣١٣

زرقاء النمامة = عزيز زرقاء النمامة

زريق الفزاري ٢ : ٢٤٤

زفر بن الحارث الكلابي ٢ : ١٣٧ / ٣ :

٢١٦ / ٤ : ٥٦

زكرياء بن درهم ١ : ٣٧٩

أبو زكريا العجلاني ٢ : ٢٤٢

ابن زمانة الكاتب = ابن زمانة

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

ابن أبي الزناد = عبد الرحمن

الزناجيل = الحكيم بن عبد الملك بن

بشر بن مروان

• أبو زنيب ٢ : ١٦٢

زنيب بن عامر = عامر بن ياسر ١ :

٢٩٦

زهرة الأهوازي ٢ : ٣٤٧

الزهرى = محمد بن مسلم

زهران ١ : ٩

زهير (كتب له محمد بن عباد بن

تكايب) ١ : ٤٤

زهير بن ذؤيب ١ : ٢١٠

• أبي سلمى ١ : ١١٠ ، ٢٠٤

٢٠٧ ، ٢٤ ، ٣٥٢ / ٢ : ١٢

٨٤ ، ٨٣ : ٤ / ١٢٤ : ٣ / ٢٥٨ ، ١٣

زهير بن محمد الضبي (انظر : إسحاق

ابن شمر)

زهير بن المسيب (انظر المسيب بن زهير)

زياد ١ : ٤١ / ٥٤ : ٣

ابن زياد = عبيد الله بن زياد

زياد الأعجم ، وهو زياد بن سلمى ،

أبو أمامة ١ : ٧١ ، ٣٢٣ / ٢ : ٢٥٠

زياد بن أبي حسان ٢ : ٣٤١

• • خصفة ٢ : ٢٩٢

• • أبي زياد مولى عبد الله بن عباس

ابن أبي ربيعة ١ : ٣٦٤ / ٣ :

١٢٦ ، ١٢٦

زياد بن أبي سفيان ١ : ٧٣ ، ١١٨ ،

١٦٥ ، ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٣٠ ،

٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ / ٢ : ٦١٠ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١١٢ ،

١١٤ ، ١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،

٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،

٢٧١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ،

٣٢٠ / ٣ : ٢٤٠ ، ٢٩٤

زياد بن ظبيان التيمي (العائشي ١ :

١١٢ : ٢ / ٣٢٥

زياد بن عمرو (بن الأشرف) العتكي

٢ : ٨٤

أبو زياد الكلابي ٢ : ١٥٢ ، ١٦١

زياد بن محمد بن منصور بن زياد

٢ : ٣٣٠

زياد (التابعة : الدياني) ٣ : ٣٠٤

زياد التبطي ٢ : ٢١٣

زيادة بن زيد ٣ : ٢٤٤

• زيد ٢ : ٢١٤ : ٣ / ١٩٠ : ٤ / ٥١

ابن زيد ١ : ٢١٢

أبو زيد الأنصاري النحوي ١ : ١٦٣ /

٢ : ١٦٢ ، ٢٢١

زيد بن ثابت ١ : ٢٥٧

• • جيلة ١٤٣ ، ١٤٤

- يزيد بن جندب الإيادي خطيب الأزارقة
 ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٢٦٧ /
 ٧ : ١٧٠
 • زيد بن الحصين بن زهير ٤ : ٥١
 • الخطاب ١ : ٣٨٦
 • صونحان ١ : ٩٧
 • علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب ١ : ٥٨ ، ٥٩ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٢٦١ /
 ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩
 • أبو زيد القاري ٢ : ٤٣
 • زيد بن كثوة العبدي ١ : ١٦٣ /
 ١٠٤١ : ٤ : ٩
 • زيد بن الكيس النخري ١ : ٣٠٤ ،
 ٣٢٧
 • زيد وكيل محمد بن بلال = دبة
 • زيد بن هلال = زيد بن الكيس
 النخري ١ : ٣٢٢
 • زيم (ناقة أو فرس) ٢ : ٣٠٨
 • زينب بنت جحش ٣ : ١٤٥
 • زينب ابنة السهمي ١ : ٢٨٠
 (من)
 • صاحب الأعمى اللحان ٢ : ٢١٩
 • البربري الشاعر ١ : ٢٠٦
- سابور الأكبر ٣ : ٣٦٨ - ٣٧٠ ،
 سارية الليل ٢ : ٢٢٥
 • أم سالم ٢ : ٥٤
 • سالم بن أبي حاضر ١ : ٣١٤
 • مولى أبي حذيفة ٣ : ١٥٠
 (• بن دارة) ١ : ٣٨٩
 • • عبد الله (بن عمر بن الخطاب)
 ٢ : ٢٩١ / ٣ : ١٢٧ ، ٢٨٠
 • سالم مولى هشام ١ : ٣١٠
 • بن وابصة ١ : ٢٣٣
 • سامة الرحال ١ : ٢٣٣ / ٣ : ٣٥٦
 • السائب بن الأقوع ٢ : ٢٦٣
 • • صيفي ١ : ٣١٣ / ٢ : ٢٦
 • سبخت = أبو عبيدة ٢ : ٢١٤
 • سررة ٣ : ٥٤
 • سبيع التغلي ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ :
 ٣١٣
 • منجاح أم صادر ١ : ٣١٨
 • منجاب ١ : ١٨٥
 • صبيان وائل ١ : ٦ ، ٢١ ، ٢٥ ،
 ٤٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ / ٢ :
 ١٢٠ : ٣ / ١٤
 • معجم بن حفص = أبو اليقظان ١ :
 ٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤ / ٣ :
 ١٤٥ ، ١٥١ ، ٢٨٩
 • معجم عبد بن الحسحاس ١ : ٧١

سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس

بن ثعلبة ٣ : ١٩ ، ٣٩

سعد بن أبي وقاص ، سعد بن

أهيب ، المستجاب الدعوة ١ :

١٧٢ ، ١٧٦ / ٢ : ٣ / ٦٨

٢٧٧ - ٢٧٨

سعدى (بنت حصن) ٣ : ٤٠

سعيد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣

ابن سعيد = عمرو بن سعيد الأشدق

١ : ٣١٦

أبو سعيد (كنية الحسن البصرى)

١٨٥ : ٢ / ٢١٩ : ٣ / ١٧٧

و (الضحالك بن قيس) ٣ : ٢٦٥

و (عبد الكريم بن روح) ١ : ١٨

و (عبد الكريم العقابي) ٣ : ١٢٩

و (المهلب بن أبي صفرة) ٢ : ١٣٤

سعيد بن بشير ٣ : ١٩١

» جبير ٣ : ٦٣

» الجوهري ٢ : ٢٤٩

» بن أبي الحسن البصرى ١ : ٣٦٧

(سعيد) الدارمى ٢ : ٢٠٢

أبو سعيد الرأى = شرشير المدني

» » الزاهد ٣ : ١٥٥ ، ١٩٠

سعيد بن زيد عمرو بن نقييل ١ :

٢٣٥ / ٣ : ١٣٤

(سعيد بن أبي سعيد) المقبرى ٢ : ٢٥

» سلم بن قتيبة ٢ : ٤٠ ،

٢٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

سحيم بن وثيل الرياحى ٣ : ٣٤٣

السحيمى ٣ : ٣٤٨

السراذق بن عبد الله السدومى ١ : ٣٩٠

سراقة بن مالك بن جعشم ٢ : ١٨٥

أبو السرايا ٢ : ٢٣٨

ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد

أبو السرى = معدان الأعمى

سريع مولى عمرو بن حريث ٤ : ٨١

أبو السطاح اللخمي ١ : ٣٦٢

السطيح الذئبي الكاهن ١ : ٢٩٠

سعد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣

أبو سعد (صاحب المثل) ٣ : ١٢٠ ،

١٢١

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن

عوف ١ : ٣١٠

سعد بن أهيب = سعد بن أبي وقاص

١ : ٢٦١

سعد بن خيشمة ٢ : ١٠٧

أبو سعد دعى بنى محزوم ٣ : ٢٥٠

سعد بن الربيع الأنصارى ١ : ٣٦٠

(أم سعد بنت سعد بن الربيع) ١ : ٣٦٠

سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن

زيد مناة بن تميم ٣ : ٢٠٠ ، ٣٤١

سعد بن عبادة ٤ : ٧٧

» مالك = سعيد بن أبي مالك

» » الأنصارى ٢ : ٥٨ / ٣ :

١٥١

أبو سعيد المعلم ١ : ١٦٣ ، ٢٥١ ،

٢٥٢ : ٢ / ٢٢١

أبو سعيد المؤدب ١ : ٢٥٢ : ٣ /

٢٨٩

سعيد بن وهب ٣ : ١٦٢ ، ١٦٣ —

السفاح = أبو العباس ١ : ٩٥

سفيان بن الأبرد ، الأصم الكاكي ١ :

٦١ ، ٧٠ ، ٤٠٧ : ٣ / ٢٦٤

سفيان الثوري ٢ : ١٠٧ ، ٢٧٩ ،

٢٨٩ : ٣ / ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ،

٢٨٥ : ٤ / ١٣٠ ، ٣٩٠

أبو سفيان بن حرب بن أمية ٢ : ١٦ ،

٢٦٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٤ : ٣ / ٤٤٠

سفيان بن جبيب ١ : ٣٦٩

ابن أبي سفيان بن جويطب ٣ : ٢٩٨

سفيان بن حمزة ٣ : ١٩٦

أبو سفيان بن العلاء بن عمار بن العريان

١ : ٣٢٠ ، ٣٢١

أبو سفيان بن العلاء بن لبيد التغلبي

١ : ٦١ ، ٣٢١

سفيان بن عوف الأسدي الغامدي

٢ : ٥٣

سفيان بن عيينة ١ : ١٠٤ ، ١٣٣ ،

١٧٥ ، ٣٩٨ : ٢ / ٤٨ ، ٥٤ ،

٩٨١ : ٣ / ٢٨٣ ، ٣٣٦ ،

سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب

٢ : ١١٢ : ٣ / ٣٧٣

سعيد بن العاصي (بن أمية بن عبد

محمّد) أبو أحيحة ١ : ٣٢٢ : ٣ / ٩٧

سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي

بن أمية ، أبو عثمان ، ذو العصاة

١ : ٣١٥ : ٣ / ٨٣ ، ٨٤ ،

٢٩٥ : ٣ / ٩٩ ، ١١٦ : ٤ / ٧

سعيد بن عامر ٢ : ١٤٢

» عبد الرحمن بن حسان بن

ثابت الأنصاري ٢ : ٣٦٤ : ٣ /

١٨٧

سعيد بن عبد الرحمن الزبيري ٢ : ٣٤٩

» (عبد الملك بن مروان) ١ :

٢٥٨ :

سعيد بن عثمان بن عفان ١ : ٢٦٣

» أبي العروبة ٢ : ١٤٩٠ ،

(٣٦٩) : ٣ / ١٥٨

سعيد بن عفير ٢ : ٢٧

» عمرو الحرشي ١ : ٣٨٩ ،

٣٩٠

سعيد بن عمرو بن سعيد ١ : ٣١٦

» عمرو بن العاص ٣ : ١٧٣

» أبي مالك ٢ : ٢٣٩

» المسيب ١ : ٣٠٣ ، ٣٠٢ ،

٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ : ٢ / ٣٥٦ ،

٩٨ : ٣ / ١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ،

٢٨١

السكن الخرسني ٣ : ١٧٥

• سلام ٢ : ٣٤٦

• الكلابي ٢ : ١٥٧

• بن مسكين ٣ : ١١٠

• « أبي مطيع ١ : ١٩٢

• أبو المنذر ٢ : ٢٣٤

• سلامة بن جندل ٣ : ٨٤ ، ٤٤ ، ٨٤

٣١٨

• سلامة بن روح الجذامي ٣ : ٣٠١

• « (القس) ٢ : ١٢٣ ، ١٢٤

• سلم بن زياد (بن أبي سفيان) ٢ :

١٥١

• سلم بن عمرو الخاسر ١ : ٣/٥٠

٢٥١ ، ٣٥٥

• سلم بن قتيبة بن مسلم ١ : ١٧٤ ،

٧٣٠ ، ٣٩٠ : ٢/٧٢ ، ٨٣ ،

٨٤ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٧٩ ،

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩

• سليمان الفارسي ، أبو عبد الله ١ :

٣١٧ : ٢/١٠٢ : ٣/١٤٨

• أبو سلامة الأنصاري ٣ : ٢٨٤

• سلامة بن أبي حية = عزى سلامة

• « الخرشب الأنصاري ١ :

٢٣٨ : ٣/٣١٣

• (سلامة بن دينار) = أبو حازم

الأعرج

• سلامة بن ذؤيب الرياحي ٢ : ١٣٠

• أبو سلامة بن عبد الرحمن بن عوف

٢ : ٢٤٧

• سلامة بن عياش ١ : ٣٩ ، ١٠٠

• سلمى ٣ : ٦١

• ابن سلمى = النعمان بن المنذر ١ :

٢/٢٦٦ : ٤/٣٢٥ : ٥٨

• سلمى (الظهوية) ٢ : ٣٥٠

• سلمى بنت عقاب أم النعمان بن

المنذر ٣ : ٣٤٦

• سليط ٢ : ٢٨٨

• أبو سليط (كنية طريف بن نعيم)

٣ : ١٠٠

• ابن سليم = علي بن سليم

• سليم مولى زياد ١ : ٢٥٩

• أبو سليمان ٤ : ٥٠

• « (كنية خالد بن الوليد)

١ : ١٢٦ و (داود بن علي)

١ : ٣٣١

• سليمان بن أحمد الخرسني ٢ : ٢٩٨

• الأعشى ١ : ٢/٢٤٢ : ٧٨ ،

٢١٠

• سليمان الأعشى ١ : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢

• بن جعفر العبادي ١ : ٣٣٣

• « أبي جعفر المنصور ١ :

٣/٣٣٤ : ١١٨

• أبو سليمان الحميري ١ : ٣٥٤

• سليمان بن داود (عليهما السلام) ١ :

- سماك العكرى ، أبو العكرى هـ - أو
العكلى ١ : ٣٢٢
السمري ٢ : ٢٥٨
أبو السمط = مروان بن أبي الجنوب
سمعون الصفاء = سمعون
السموأل بن عادي اليهودي ٣ هـ
١٢٧ ، ١٨٥ / ٤ : ٩٨
سمية أم زياد ١ : ١٤٣ / ٢ : ٥٩٩
ابن سنان الجديدي ١ : ٩٤
سنان بن سلمة بن قيس ٣ : ٥٦٤
» » (عمرو بن يربوع) ٣ : ٣٣٧
سندباد الهندي ١ : ٩٢
السندی بن شاهك ١ : ٣٣٥ / ٢ :
١١٨ ، ٣٦٧
أبو السنور (الأعرابي) ٢ : ٥٦٢
السهمي ٢ : ٢٣٣
سهل ، أو سهيل بن عبد العزيز ١ :
٤٠٣
سهل بن هارون بن راهبوني ١ هـ
٥٢ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩١ هـ
١١٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ هـ
٣٣٢ ، ٣٤٦ / ٢ : ٣٩ ، ٤٣ هـ
٧٤ ، ١٠٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ / ٣ :
٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٣
سهيل بن أبي صالح ١ : ٤٠٣
» » عبد العزيز = سهل
» » عمرو الأعلم ، أبو زيد ١ :
- ٢ / ٤٠ : ٣ / ٣١٣ : ٣٠ : ٣١ هـ
٩٠ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ٢٩٣ /
٤ : ٣١
سليمان بن سعد ٣ : ٢١٧
» » طرخان التيمي ١ : ٣٠٦ هـ
٣٠٧
سليمان بن عبد الملك ١ : ٨٢ ، ٨٣ هـ
٢٤٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ هـ
٣٩٥ ، ٣٩٧ / ٢ : ٨٩ ، ٢١٧ هـ
٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٣٤٢ / ٣ : ١٤٢ هـ
١٤٤ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٣٧١ /
٤ : ٥٨
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
١ : ١٢٧ ، ٣٥٤ / ٤ : ٣٤ ، ٩٧ هـ
أبو سليمان الفقعسي ٢ : ٨١
(سليمان بن مخلد ، أبو أيوب
المورياني) ٣ : ١٤٩
(سليمان بن مهران) = الأعشى
سليمان بن هشام بن عبد الملك ١ :
٣٤٣
سليمان بن الوليد ٣ : ٢٠٢
» » يزيد العدوي ١ : ٣٦
سليمي ٢ : ٢١٣ ، ٣٠٦
سماعة ٢ : ٣٠٦
سماق (لقب علي بن الهيثم) ١ : ١٣١
ابن السماك ١ : ١٠٤
سماك بن حرب ٢ : ٣٢٠ / ٤ : ٤٦ هـ
» » العبسي ٣ : ١٧٦

(ش)

شاد ١ : ١٤٢

شأس بن سهار العبدى ١ : ٣٧٥

شيب بن عمار ١ : ٣٧٣

اين شيرمة = عبد الله ٣ : ١٤٦

شبل بن معبد البجلي ٣ : ٧١

شبة بن عقال ١ : ١٢٧ ، ٣١٣ /

٢ : ٣٤٤

شبيب بن شبة بن عبد الله بن الأهم

أبو معمر ١ : ٢٤ ، ٣٢ ،

٤٧ ، ٩٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٩٢ ،

٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ،

٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٠ ، ٢ : ٢ / ٨٤ ، ٦ :

١٠٠ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ ، ٣ : ٣٢٢

شبيب بن كريب الطائي ٣ : ٨٥

» » كعب الطائي ٣ : ٦٦

» » يزيد بن نعيم ١ : ١٢٨

شبل بن عزرة الضبي ١ : ٣٤٣

شتم بن خويلد (الفراري) ١ : ٤ ،

١٨١ / ٢ : ٤٣

شحمة (فرس جزء بن خالد) ٣ : ٦٦

(الشباخ) ١ : ٣٢٣

شداد بن أوس ١ : ١٩١ ، ٣ /

١٥٧ / ٤ : ٦٩

شذاذ الحارثي ، أبو عبد الله ٢ : ٧١

أبو شذرة (كنية الزبرقان بن بدر)

١ : ٣٠٥ / ٢ : ٨١

شرشير المذني ١ : ١٤٨ ، ١٤٩

٢٩٤ : ٣ / ٢٦٤ : ٢ / ٣١٧ ، ٥٨

سواده بنت الفضل بن عيسى ١ :

٣٠٦ ، ٣٠٧

سوار بن عبد الله الغنيري ١ : ١٠٠ ،

٢٩٤

ابن السوداء (عبد الله بن سبأ) ٣ : ٨١

سودة بن أبيجر الدارمي ٣ : ٢٦٤

سويك ٢ : ١٧١ ، ٢٧٠ ، ٤ / ٥٢ :

سويك بن الحارث ٣ : ٤١

» » ضامت ٤ : ٦٦

» » أنى كاهل اليشكري ١ : ١٦٦

» » كزاع العكلي ٢ : ١٢

» المرائد الحارثي ٢ : ١٨٦ / ٣ :

٢٤١ ، ٣٣٦

سويد المرائي = سويد المرائد

سويد بن منجوف السدوسي ١ :

٢ / ٣٢٦ : ٢١١

ابن سيابة = إبراهيم

سيار بن سلامة = أبو المنهال

» » عبد الرحمن ٣ : ١٧٢

أبوسيارة = عميلة بن أعزل

سنيويه ١ : ٤٠٣

سيحان بن صوحان ١ : ٩٧

السياد الحميري ، أبو هاشم ١ : ٥٠ / ٢ :

١٦٨ / ٣ : ٣٦٠

ابن سيرين = محمد

سيفويه القاص ٢ : ٢٣٩

أبو الشغب (العيسى) ٣ : ٢٣٥
 شق بن الصعب الكاهن ١ : ٢٩٠ ،
 ٣٦١

• شقيق ٣ : ١٣٤٠
 • بن مجزأة بن ثور ٣ : ١٠٨
 شلوما ١ : ٩٤
 أبو الشليل العزى ٣ : ٣٢٠
 الشماخ بن ضرار الثعلبي ١ : ٢٨١ /
 ٢ : ٢٥١ ، ٢٧٧ ، ٣ : ٦٨ ، ٨٣ ،
 ٨٠ ، ٩٣ : ٤ : ٣٤

شماس ١ : ١٥٧
 أبو شينر ١ : ٩١
 أبو شمر الغساني ١ : ٤٠٠
 (الشمر دل بن شريك اليربوعي)
 ٤ : ٨٦

شمعة بن أخضر الضبي ٣ : ١٠٤
 (شعون بن زيد) أبو ربحانة ٢ :
 ١٤٣

شمعون الصفي ٢ : ١٧٧
 • ابنا شميظ ٣ : ٨٥
 الشفري الأزدي ٣ : ٢٢٤
 أبو شهاب (كنية عمران بن حطان)
 ١ : ٤٧ : ٣ / ٢٦٥
 ابن أبي شهاب ٤ : ١٢

شهر بن حوشب ٢ : ٣٨ : ٤ / ٨٢
 شهيد الكرم = أبو قطن الغنوي
 شوشي صاحب عبد الله بن خالد

الشرقي بن القطامي الكلبي ١ : ٣٢٢ ،
 ٣٦٠ / ٣ : ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦

شريح بن الأخوص ٣ : ٦٦
 » (بن الحارث الكندي) القاضي
 ١ : ٣٦٣ / ٢ : ٦٠٥ ، ١٥٠ ،

٢٠٣ ، ٢١٨ : ٣ / ١٣٠ : ٤ / ٩٨
 الشريد = عمرو بن رباح السلمي
 ١ : ٣٧٥

شريك بن عبد الله النخعي ١ : ٥ / ٢ :
 ٢٥٨ ، ٢٢٦ : ٣ / ٢٦٤ ، ٢٥٣
 أبو الشطاح = أبو السطاح

شتظاظ اللص ٢ : ٣٢٠
 شعبة بن الحجاج ، أبو بسطام ١ :
 ١٠٤ ، ٣٦٩ / ٢ : ٩٤ ،
 ١٠٦ ، ٣٢٠ : ٣ / ١٥١ ، ٢٤٠
 شعبة بن أنقاسم ١ : ٣١٩

الشعبي = عامر
 أبو الشعثاء = الحجاج ١ : ٣٥٦
 شعيب (عليه السلام) ١ : ١٠٥ ،
 ٢٠١ / ٤ : ٣١ ، ٣٢

شعيب بن رثاب الحنقي ، أبو بكار
 ١ : ٣٤٧

شعيب بن زراة ٤ : ١٢
 » زياد ٢ : ٨٣

» سهم العنبري ٤ : ٤٠ ، ٤١
 » » صفوان ٢ : ٥٩ ، ١٢٠

أبو شعيب القلال ٢ : ٢٦١ ، ٢٦٢
 أبو الشغب السعدي ٣ : ٣٢٩

الأموى ١ : ٣٦

شولة ٢ : ٢٢٦

شويس ، أبو الذيال ٠٢ : ٩٧

الشويعر = ربيعة بن عثمان ، صفوان

ابن عبد ياليل ، محمد بن حمران ،

المفوف

أبو شيبان ٤ : ١٢٥

أبو شيبة قاضى واسط ٢ : ٢٢٢

شيبه بن الوليد ٢ : ٢٤٣

الشيخ ٣ : ٢٥٧

ابن شيخان ، مولى المغيرة ٤ : ٥٢

شيخان بن صوحان (تحريف سيحان)

شرويه الأسوارى زوج أم عبيد الله

ابن زياد ١ : ٢/٧٣ ، ٢١٠

أبو الشيخ الأعشى ٣ : ١٢٣

شيطان بنى هنام ١ : ٣٧

(ص)

صاحب العامة السوداء = الحسن

١ : ٢٨٦

صاحب ليلة الجهني = عبد الله بن

أنيس

صاحب المنطق = أرسطو

أبو صاعد الكلابى ٢ : ١٦٣

صالح ٢ : ٢١١

أبو صالح (ذكوان السمان) ١ : ١٢٣

(٤٠٣) ٣ : ١٢٢

صالح بن أبي جعفر المنصور ١ :

٣٥١ ، ٣٥٢

صالح الحنفى = صبح الحنفى

» بن خاقان ١ : ١١٢

» » سليمان ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ /

٤ : ١٠

صالح صاحب المصلى ٣ : ٣٦٧

» بن عبد الجليل ١ : ٣٦٦ /

٢ : ٣٣٩

صالح بن عبد القدوس ١ : ١٢٠

٢٠٦ / ٢ : ٧٤ ، ١٤٠ / ٣ :

٧١ / ٤ : ٢٢

صالح بن على الأقم ١ : ٨٤

» » مخراق ٣ : ٢٤٦

» المرى ، أبو بشر ١ : ١١٣

١١٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ / ٢ : ٣٧ ،

٤٢ ، ٧٩ ، ٨٢ / ٣ : ١٤٩ ،

١٧١ ، ١٧٨ ، ٢٨٨

أبو صالح (مسعود بن قند الفزارى)

٣ : ١٧٨

صباح بن خاقان ١ : ٣٥٦

الصباح بن شفى الحميرى ١ : ٣٥٨

صباح الموسوس ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣١

صبح الحنفى ١ : ٣٠٤

صبرة بن شيان الحداني ١ : ٣٠٠ /

٢ : ٢٣٧

صبيغ بن عسل ٢ : ٢٥٩

(٢٠ - البيان - رابع)

حجاز بن عياش العبدى ١ : ٩٦ ،

٩٧ / ٤ : ٤٦

صخر بنت لقمان ٣ : ٣٨

ابن صخر = معاوية ٣ : ٨٦

أبو صخر (كنية كثير) ٢ : ٢٥١

صخر بن عبد الله ٢ : ٢٧٥ /

٣ : ٣٢٦

(صخر الغنى) = صخر بن عبد الله

الصدوف الغالية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥

الصندى بن الحلق الصرمى ٢ : ٢٠٦

الصدىق (أبو بكر) ١ : ٢٣ ، ٨٠ /

٣ : ٨٦ بلفظ صديقهم ، ٣٦٤

ابن صديقة = القاسم بن عبد الرحمن

الصعب بن علي الكنانى ١ : ٢٠٤

أبو صعصعة ٣ : ٢٦٢

صعصعة بن صوحان ١ : ٩٧ ،

٩٩ ، ١٣٣ ، ٢٠٢ ، ٢٨٥ ،

٣٢٧ ، ٣٩٣ / ٢ : ١٨١ / ٣ :

١١٢ / ٤ : ٩٣ ، ٩٤

صعصعة بن محمود بن مرثد ٣ : ٣١٨

صعصعة بن معاوية ٢ : ٨٧

ابن الصعق ٣ : ٢٤٦

ابن صغير ٢ : ٩٨

أبو الصغدى الحارثى ١ : ٢٧٥ / ٤ : ١٨

أبو صفوان ٣ : ١٦٥

» » (كنية خالد بن صفوان)

١ : ١٧٣ ، ٣٤٠

صفوان بن صفوان الأنصارى ١ :

٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ /

٣ : ١١٦

صفوان بن عبد الله بن الأهم ١ : ٣٥٥

» » عبد ياليل ٢ : ١٠

» » محرز ١ : ٣٦٣ / ٣ :

١٥٣

صفية بنت عبد المطلب ٣ : ٣٦٣

الصقعب النهدي ١ : ١٧١

صقلاب ١ : ٢٤٨

الصقيل العقيلي ٢ : ١٥٦

» أبو الصلت ٢ : ٢١٤

الصلتان الفهمى ٣ : ٣٧

صلة بن أشيم ، أبو الضهباء ١ : ٣٦٣ ،

٣٦٤ / ٣ : ١٩٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨١

الصفوت (لقب يزيد بن جابر) ١ : ٣٨

أبو الضهباء = صلة بن أشيم

صهيب بن سنان التمرى ١ : ٧٢ ،

٣٦٣ : ٣ / ٣١٧

ابن صوحان = صعصعة

صيفى ، أبو قيس بن الأسلت ٣ : ٢٦٢

(ض)

ضائى بن الحارث البرجمي ٢ : ١٨٦

ابن ضب العتكى ٢ : ٢٤٦

ابن ضبارة ٣ : ١٢٦

أبو ضبة الأعرج ٣ : ٧٦

» أبو ضبيعة ١ : ١٦٧

الضحاك بن زمل ٢ : ٢٦١

أبو طالب بن عبد المطلب ٢ : ٢١٦٠ /

٣ : ٣٠

ابن طاهر ١ : ٢٩٦

طاهر بن الحسين ٢ : ٣١٩

طاوس بن كيسان ١ : ١٧٥ ، ٢٥٨ ،

٣٩٥ : ٢ / ٢٩٤ : ٣ / ٢٨٩

الطائي = أبو تمام

ابن الطرية = يزيد

طحلاء ١ : ١٢٧

طرفه بن العبد ١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ،

٢٢٨ : ٢ / ١٩٥ ، ١٧٨ ، ٢٤٧ ،

٢٦٨ : ٤ / ٨٣ ، ٨٤

الطرماح بن حكيم الطائي أبو نفر ١ :

٤٦ ، ٣٧٨ : ٢ / ٢٧٤ ، ٣٢٣ /

٣ : ٥٠ ، ٢٠٠ ، ٣٤١ : ٤ / ٨٢

أبو الطروق الضبي ١ : ١٥ : ٣ / ٣٢٢

طريح بن إسماعيل الثقفي ٢ : ٣٦٣

أبو طريف (كنية عدى بن حاتم)

٢ : ١٥

طريف بن تميم ، أبو سابط ٣ : ١٠٠

- ١٠١

طفيل العرائس ٣ : ٢٢١

الغنوي ٣ : ٣٢٨ ، ٣٣٧

طفيل (أبو ليلي) ٢ : ١١

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

أبي بكر ٣ : ٣٣٤ ، ٢٢٥ باسم طلح

طلحة بن عبيد الله ١ : ٣٠٢ : ٢ :

الضحاك (بن قيس بن خالد) الفهري ،

أبو سعيد ١ : ٣٨٠ : ٢ / ١٣١ ،

٢٩٥ ، ٢٦٤ ، ٢١٦ : ٣ / ١٣٢

الضحاك بن قيس الشيباني ١ : ٣٤٢٠ ،

٣٤٣

(الضحاك بن مخلد) أبو عاصم النبيل

٢ : ٣٨

الضحاك بن مزاجم ١ : ٢٥١ : ٢ / ٣٧

ابن ضحيان الأزدي ٤ : ٢٠

ضحيك ٣ : ٣١٤

ضرار ٣ : ١٩

» بن الحصين ٢ : ١٧٥

» أبو عمر ٣ : ٣١٤

» بن عمرو الضبي ١ : ٢١ : ١٩٣

ضمرة بن ضمرة ١ : ١٧١ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٩٠

(ط)

طارق بن أثال الطائي ١ : ٢٧٧ : ٣ :

٢٢٧

طارق صاحب شرط خالد القسري

٣ : ١٤٦

طارق بن المبارك ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢ ،

٣٤١

طاق البصل المجنون ٤ : ٢٣٠

أبو طالب صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢ ،

٢٣٣

٣/١٨٦ : ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦

طليحة بن خويلد الأسدي ١ : ٣٥٩

أبو الطمحان القيني ١ : ١٨٧ / ٣ :

٢٣٥ ، ٣٣٧

طوق بن مالك ١ : ٣٤٧

طويس المغني ١ : ٢٦٣

• طويلب ٣ : ٢٤٨

ابن الطيار = عبد الله بن معاوية بن

عبد الله بن جعفر ١ : ٣١٢

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي

أم الأطباء السودسية ١ : ٤٩

ظمياء ٢ : ٢١١

(ع)

• عاصم ٣ : ١٠٥

• عاصم (من الغالية) ١ : ٢٩

• بن عبد الله بن يزيد الهلالي

١ : ٣٥٥

أبو عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد)

٢ : ٣٨

أبو العاصي ١ : ٦٦ ، ١٢٩ ، ١٦٣

العاص بن وائل السهمي ٢ : ٢٥١

عاقب ، هو عبد المسيح بن الأبيض

(انظر : الأيمان)

• عامر ١ : ١٣٣ ، ٢٢٩

ابن عامر = عبد الله

(عامر بن أحيمر) ذو البردين ٣ :

٣٠٩

عامر بن الأسود ٣ : ٢٩٩

» » ربيعة بن الحارث بن

عبد المطلب ٢ : ٣١

عامر بن سعد (بن أبي وقاص) ٢ :

١٠٠

عامر الشعبي ١ : ١٩٤ ، ٢٤٢ ،

٢٥١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٣٦ / ٢ :

٢٨ ، ٣٩ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٨ ،

١٥٠ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٧ ،

٢٦٣ ، ٣٢٢ / ٣ : ٨١ ، ١٢٩ ،

١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ /

٤ : ٦٤

عامر بن صالح ١ : ٢٧٧

» » صعصة بن معاوية ٢ : ٧٧

» » الطفيل ١ : ٥٤ ، ١٠٩ ،

٢٣٧ ، ٣٤٢

عامر بن الظرب العدواني ، ذو الحلم

١ : ٢٤٦ ، ٣٦٥ ، ٤٠١ /

٢ : ٧٧ ، ١٩٩ / ٣ : ٣٨ ،

٣٩ ، ٢٩٩ ، ٣٦٩

عامر بن عبد قيس ١ : ٨٣ : ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ / ٢ :

١٩٦ / ٣ : ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،

عباد (بن حي بن هزال) ١ : ١٢٢

» بن العوام ١ : ١٠٤

» » كسيب، أبو الخنساء ١ : ٣٢٠

عبادة » الصامت ١ : ١٩١ / ٣ :

١٥٧

» العباس ٤ : ٤٨

أبو العباس (كنية الزبرقان بن بدر)

١ : ٢٠٥

أبو عباس (كنية عبيد الله بن عباس)

٤ : ٧١

العباس بن الأحنف ٢ : ٣٦٢ / ٤ : ٢٣

أبو العباس الأعمى مولى بني بكر بن

عبد مناة ١ : ٣١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

أبو العباس التميمي ١ : ٢٥٨

العباس بن ربيعة ١ : ٣٥٦

» » زفر ٣ : ١٦٥

أبو العباس السفاح ١ : ٩٥ ، ٣٣٩ ،

٢٨٥ ، ٢٣٨ : ٣ / ١١٠ : ٢ / ٣٥٥

أبو العباس الضير = القاسم بن يحيى

العباس بن عامر ١ : ٤٠٤

» » عبد المطلب ١ : ١٢٣ ،

١٧٠ ، ٣٣١ ، ٤٠٢ / ٢ : ٣١ ،

٢٦٣ / ٣ : ٥٩ ، ٢٧٩

العباس بن محمد العباسي ١ : ٨٤ ،

٣٦٧ ، ١١٨ : ٣ / ٣٣٥

العباس بن مرداس السلمي ١ : ١٥١ /

٣ : ٦١ ، ٧٠ ، ١٢١

١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٣ / ٤ : ٢٩

عامر بن عبد الله بن الزبير ٢ :

١٥١ : ٣ / ٣٤٩

عامر بن عبد الله الفزاري ١ : ٣١٢

» » كرز ٢ : ٢٥١

» ملاعب الأسنة ٣ : ٣٣٥

» بن يحيى بن أبي كثير ٣ : ٢١٢

العامري = (خداش بن زهير)

ابن أبي عائشة = عبيد الله بن محمد

ابن حفص ، ومحمد بن حفص

عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين) ١ :

١٨ : ٢ / ٢٨ ، ٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ،

٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ / ٣ : ١٤٥ ،

١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٣ :

٢٣٤

عائشة بنت عثمان بن عفان ٣ : ٣٠٠ /

٤ : ٧

عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي

العاص ٢ : ٣٢٤

العائشي = عبيد الله بن محمد بن

حفص المعروف بابن عائشة ١ :

١٩٤ ، ٢٣٩

ابن عباد = محمد بن عباد بن كاسب

أبو عباد كاتب أحمد بن أبي خالد ١ :

٤٠٨ / ٢ : ٤٠ ، ٤١ ، ٩١

عباد بن الحصين الحبطي ٤ : ٣٦

١ : ٩٧ ، ١٩٦ و (عبيد الله بن

محمد بن حفص) ١ : ٣٢٠

عبد الرحمن بن إسحاق القاضي ١ : ٨٦

أبو عبد الرحمن الأشجعي ٢ : ٣٧

عبد الرحمن بن أبي بكرة ٢ : ٢٥ ،

١٠٧

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١ :

١٤٨ ، ١٧٢

عبد الرحمن بن الحكم ٣ : ٣٤٨

» » أم الحكم ٢ : ١١٤ ، ١١٦

» » خالد بن الوليد بن المغيرة

٢ : ٢٦٤

عبد الرحمن بن ربيع بن معدان ٢ : ١١١

» » أبي الزناد ٢ : ٢٨٠ ،

٢٩٠ / ٣ : ٢٤١

أبو عبد الرحمن السلمى ٣ : ١١

عبد الرحمن بن سليم الكلبي ٢ :

٦٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

عبد الرحمن بن سمرة ٢ : ٢٥٨

أبو عبد الرحمن الضرير ٣ : ٢١٢

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٣ :

١٦٨ ، ١٨١

عبد الرحمن بن عوف ٢ : ١٠٠

» » كيسان ١ : ٨٠

» » أبي ليلى القاضي ١

٣٣٧ / ٢ : ٩٤ / ٣ : ٢٤٠

» أبو العباس (بن معن بن زائدة)

٤ : ٨٤

العباس بن موسى العباسي ٣ : ١١٨ ،

٣٦٧

العباس بن الوليد بن عبد الملك ١ :

٢ / ٢٩٢ : ٩٩

عباية الجعفي ١ : ٢٧٢

أبو عباية السليطي ٣ : ٢٢١ / ٤ : ٧

» عبد بن زهرة ٣ : ٣٢٧

عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ٢ : ٢٢٠

» » عبد الله بن عامر ١ :

٣٤٤ ، ٣٥٤ / ٢ : ٣١٨ -

٣١٩ ، ٣٢٣

(عبد الأعلى بن مسهر) = أبو مسهر

عبد الجبار بن عبد الرحمن ٢ : ١١١

عبد الحارث بن ضرار ٣ : ١٩

عبد الحميد الأكبر ، الكاتب ١ :

٢٠٨ ، ٢٥١ / ٣ : ٢٩

عبد الحميد بن ربيع بن خالد بن

معدان ٣ : ٣٧٢

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطاب ٢ : ٢٨٠ / ٣ : ٧٦

أبو عبد الحميد (المكفوف) ٣ : ١٢٦

عبد ربه بن أعين ٢ : ٣٩

أبو عبد الرحمن (كنية عبد الله بن عامر)

٢ : ٩٤ و (عبد الله بن عقبة بن طيبة)

١ : ٣٦٢ و (عبد الله بن عمر)

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ،
 حائك كندة ١ : ٣٢٩ ، ٣٥٥ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٦ % ١٦ : ٢ ، ٩٩ ،
 ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥
 عبد الرحمن بن مهدي ٢ : ٣٩٩ ، ٢٧٩
 » » يزيد بن جابر ٢ : ١٦٥
 عبد الرحيم بن صديقة ٣ : ١٣١
 عيد شمس بن مناف ٢ : ٢٥١
 العيد الصالح = الخضر
 عيد الصمد بن عيد الأعلى ١ : ٢٥٢
 » » المفضل ١ : ١٠٣ ، ٣٠٦
 » » مؤدب ولد عتبة بن أبي
 سفيان ٢ : ٧٣
 عبد الصمد بن الفضل بن عيسى
 ابن أبان الرقاشي ١ : ١١٩ ،
 ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٣٠٨
 عبد العزيز بن أبان ٣ : ٣٨٣
 » » وزارة الكلابي ٢ : ٧٥
 ٤ : ٥٤
 عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كزير
 ١ : ٣٤٤
 عبد العزيز بن عبد المطلب المخزومي ٢ :
 ٢٣١
 عيد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١ :
 ٢٦٧ / ٢ : ٢٦
 عبد العزيز الغزال القاص ٤ : ٣١٧
 » » بن مروان ، ابن ليلى ١ : ٤٨
 ٢١٩ / ٢ : ٢٤١ / ٣ : ٨٧ ، ١١٢

أبو عبد القدوس (كنية مروان بن
 الحكيم) ٣ : ١٧٣
 عبد الكريم ٣ : ٣١٢
 » » أبو أمية ١ : ٢٥١
 » » بن روح الغفاري ١ :
 ١٦ ، ١٨ ، ١١٤
 عبد الكريم العقابي ، أبو سعيد ٣ : ١٢٩
 » ابنة عبد الله (وهي ماوية بنت عبد الله ،
 زوج حاتم) ٣ : ٣٠٩
 أبو عبد الله (كنية سلمان الفارسي)
 ٢ : ١٠٢ و (شداد الحارثي) ٢ :
 ٧١ و (عروة بن الزبير) ٢ : ٢٩٨
 عبد الله بن أنس بن مالك ١ : ٣٨٥
 » » أنيس ، ذو النخصرة ٣ :
 ١١ ، ١٢
 عبد الله بن الأهمم المتقري ١ : ٣٥٥ /
 ٢ : ٦٥ ، ١٧٥
 عبد الله بن بديل ٤ : ٦٠
 » » أبي بردة بن أبي موسى
 الأشعري ٢ : ١٦٦
 أبو عبد الله الثقي ٢ : ١٩٣
 عبد الله بن ثمامة بن أنس ٢ : ٣٩
 » » جلعان ١ : ١٧ / ٣ : ١٢٣
 » » جعفر بن أبي طالب ٢ :
 ٩١ ، ٩٦
 عبد الله بن حبيب بن مالك بن سعيد
 ١ : ٣٥٦

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ،
 حائك كندة ١ : ٣٢٩ ، ٣٥٥ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٦ % ١٦ : ٢ ، ٩٩ ،
 ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥
 عبد الرحمن بن مهدي ٢ : ٣٩٩ ، ٢٧٩
 » » يزيد بن جابر ٢ : ١٦٥
 عبد الرحيم بن صديقة ٣ : ١٣١
 عيد شمس بن مناف ٢ : ٢٥١
 العيد الصالح = الخضر
 عيد الصمد بن عيد الأعلى ١ : ٢٥٢
 » » المفضل ١ : ١٠٣ ، ٣٠٦
 » » مؤدب ولد عتبة بن أبي
 سفيان ٢ : ٧٣
 عبد الصمد بن الفضل بن عيسى
 ابن أبان الرقاشي ١ : ١١٩ ،
 ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٣٠٨
 عبد العزيز بن أبان ٣ : ٣٨٣
 » » وزارة الكلابي ٢ : ٧٥
 ٤ : ٥٤
 عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كزير
 ١ : ٣٤٤
 عبد العزيز بن عبد المطلب المخزومي ٢ :
 ٢٣١
 عيد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١ :
 ٢٦٧ / ٢ : ٢٦
 عبد العزيز الغزال القاص ٤ : ٣١٧
 » » بن مروان ، ابن ليلى ١ : ٤٨
 ٢١٩ / ٢ : ٢٤١ / ٣ : ٨٧ ، ١١٢

(عبد الله بن سبأ) ابن السوداء ٣ :

٨١

عبد الله بن سعد بن أبي سرح ١ : ٤٠٦

» » سلمة ١ : ١٩٤

عبد الله بن سلمى، أبو بكر الهذلي ١ :

٣٦٧ / ٢ : ٤٨، ٦١ : ٩٤

١٤٠ / ٣ : ١٥٤، ٢٤١

عبد الله بن أبي سليمان = عبد الله

ابن سلمى

عبد الله بن شبرمة بن طفيل بن هيرة

ابن المنذر بن شبرمة، أبو شبرمة

١ : ٩٨، ٣٣٦، ٣٣٧ / ٢ :

١٤٦، ٣١٥ / ٣ : ١٤٦

عبد الله بن شداد ٢ : ١١٣، ٢٦٢ /

١٢٨ : ٣

عبد الله بن شعبة بن القلم ١ : ٣٩٩

» » الشقري الكمي ٣ : ٢٨٦

» » بن صالح بن علي العباسي ١ :

٣٣٥

عبد الله بن الرصمة الجشمي ٣ : ٣٣١

(» » طاوس) ١ : ١٧٥

أم عبد الله بن عامر ١ : ٣٩٤

عبد الله بن عامر، أبو عبد الرحمن ١ :

٣١٨، ٣٩٤، ٣٩٥ / ٢ : ٩٤

٢٥١، ٣٤٥ / ٣ : ١٤٣، ١٧٤

عبد الله بن عباس، أبو عباس ١ : ٨٤

٨٥، ١٢٣، ١٥٦، ٢٠٢، ٢٣٥

٢٥٧، ٢٦٤، ٢٨٤، ٣٣٠، ٣٣١

عبد الله بن الحجاج التغلبي ١ : ٣٩٠

» » الحسن بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب ١ : ٢٦٢، ٣١٢،

٣١٣، ٣٣٢، ٣٥٣، ٤٠٠ /

١٧٤، ٩٩ : ٢

عبد الله بن حصن التغلبي ٢ : ٢٥٦

» » خازم السلمى ٢ : ١٠٨

٢٨٥

عبد الله بن خالد الأموي ١ : ٣٦

» » خدّاش الغفاري ٣ : ١٩١

» » دينار ٢ : ٣٣ / ٣ : ١٦٨

» » ذكوان ٢ : ٢٤٧

» » روبة = العجاج ١ : ٣٥٦

٣٧٣

عبد الله بن روبة بن العجاج ٣ : ١٠

» » الزبيري ١ : ١٠٨ / ٣ :

١٤٨

عبد الله بن الزبير الأسدي ١ : ٢٢٦ /

٢ : ٢٧٩

عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو بكر

١ : ١٧٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٤

٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٩٠

١٣١، ٩٥، ٩٢، ٩٠ : ٢ / ٤٠٦

٩١، ٦١ : ٤ / ١٣٠ : ٣ /

عبد الله بن زيد الهلالي = عبد الله

ابن يزيد

عبد الله بن سالم ١ : ٦٨، ٢٠٥، ٢٧٥

- ٢ : ٢٦ ، ١٠٢ ، ٣/١٣١ : ١٣٠ ، ١٥٠
عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز ١ :
٢٤ ، ٣٢ ، ٣/٣٤٣ : ٢٦٥
عبد الله بن عمير الليثي ٢ : ٣٤٥
» » عمرو بن عثمان بن عفان
١ : ٣٥٧
عبد الله بن عمرو ابن الكواء ٢ : ٢٥٣
» » » عنمة الضبي ١ : ٣٨١
» » » عون ٢ : ٩١ ، ١٩٠ ،
٢١١ ، ٣١٨ ، ٣/٣٢٢ : ١٥٩
(عبد الله) بن عياش بن أبي ربيعة
١ : ٣/٣٦٤ : ١٢٦ ، ١٦٧
عبد الله بن عياش المتوفى الحمداني ،
أبو بكر ١ : ٣٦٠ ، ٢/٣٦١ :
٩٤ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٦
عبد الله بن فائد ٢ : ١٦٩
أبو عبد الله الفزاري ٢ : ٢٦٨
» » » مولى قطن الهلالي ١ : ٣٣
عبد الله بن قيس الرقيات = عبيد الله
أبو عبد الله القيسي ٣ : ١٥٧
» » » الكاتب ١ : ٢٥٢
عبد الله بن كثير السهمي ٣ : ٣٥٩
أبو عبد الله الكرخي المتفقه ٢ : ٣٢١
عبد الله بن كيسان أبو بكر المعلم ١ : ٢٥٢
» » » لهيعة ١ : ٣٦٢
» » » مالك ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥
» » » المبارك ١ : ٢/٢٩٧ : ٢٤ ،
- ٢/٤٠٤ ، ٣٩٨ : ٢٧ ، ٣٧ ، ٣٥
٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٩ ، ١٧١ ،
٢٦٣ ، ٢٩٨ ، ٣/٣٠٠ : ١١٣ ،
١٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥
٢/٢٩١ : ٧٦ ، ٧١
عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني ٣ : ١٦٤
» » » عبد الله بن الأهم ١ :
٢/٣٥٥ : ١١٧ ، ١٧٣
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
الأهم ١ : ٣/٣٥٥ : ٣٢٢ ، ٣٢٣
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ٣ : ٢٢٥
» » » أبي عبيدة بن محمد بن
عمار بن ياسر ٢ : ٣٠٧
عبد الله بن عتبة بن لهيعة الحضرمي ،
أبو عبد الرحمن ١ : ٣٦٢
عبد الله بن عتبة بن مسعود ٣ : ١٤٦
» » » عتبة بن لهيعة = عبد الله
ابن عتبة
عبد الله بن عرادة بن عبد الله بن
الوضيحي ١ : ٣٦٨
عبد الله بن عروة بن الزبير ١
٢/٣١٧ : ١٧٣
عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
١ : ٢/٣٣٥ : ٣/١١٠ :
١٦٨ ، ١٦٧
عبد الله بن عمر بن الخطاب : أبو عبد
الرحمن ١ : ٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٣٦٧ /

- عبد الله بن يزيد بن أسيد بن كرز
القسري ٢ : ٣٠٣
عبد الله بن يزيد السقياني ١ : ٤٠٣
» » » الهلالي ٢ : ١٨١ ، ١٨٢
عبد بنى مخزوم = زياد بن أبي زياد
عبد المسيح بن الأبيض (انظر الأيهمان)
» » » عسلة الشيباني ١ : ٢٢٩
» » » عمرو بن قيس بن حيان
ابن ببيعة الغساني ٢ : ١٤٧
عبد المطلب بن هاشم ١ : ٣٠٤
٢ : ٢٥١
أبو عبد الملك (كنية عناق) ٢ : ٢٣٤
و (مروان بن الحكم) ٢ : ٨٣
عبد الملك بن مروان ١ : ١٣٠
٣ : ٢٥٧
عبد الملك بن الحجاج بن يوسف
الثقفي ٢ : ١٠٣ : ٤ : ٨
عبد الملك بن شيان ٢ : ٢٨٢
» » » صالح العباسي ١ : ٤٠
١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢/٣٣٤ :
١٠٩ ، ١٧٥ : ٣/١١٨ ، ٣٦٧ :
٤ : ٩٣ ، ٩٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
٣ : ٢٨٣
عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
٢ : ١٩٢ ، ٣٤١
عبد الملك بن عمير القبطي ١ : ٥٦ ،
- ٢٥ ، ٨٠ ، ١٧٣ ، ٣٢٢ —
٣/٣٢٣ : ١٦٨ ، ١٧٠ ،
٢٧٥ : ٤ : ٢٤
عبد الله بن محمد بن حبيب ٢ : ٢٩٨ —
٢٩٩
أبو عبد الله المروزي ٢ : ٣١٩
عبد الله بن مسعود ١ : ١٠٤ ، ٢٥٦ /
٢ : ٥٦ ، ٢٨٣ : ٣/٤٢ ، ١٨٢
عبد الله بن مسلم ٢ : ٣٤٤
» » » مصعب ٢ : ٢٧٥ : ٣/٢٢١
» » » مطيع العدوي ٢١ : ٩٤
٣ : ١٥
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
ذي الجناحين ١ : ٥٩ ، ٢٧٨ ،
٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٥٣ : ٢/٨٤
عبد الله بن المقفع ١ : ١١٥ ، ١١٧ ،
٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٢ : ٢/١٦٦
١٩٧ ، ١٩٨ ، ١١٢ ، ٣٦٤ :
٣ : ٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٦٧
عبد الله = أبو موسى الأشعري ٢ : ٢٩٣
» » » بن تاشرة ٣ : ٣٢٩
» » » لهيعة ١ : ٢/٣٦٢ :
٢٧ : ٣/١٧٢
عبد الله بن همام السلولي ١ : ٤٠٩ /
٢ : ١٣٢
عبد الله بن وهب الراسبي ١ : ٢٠٥ /
٢ : ١٤ ، ١١١
عبد الله بن يزيد الإباضي ١ : ٤٦ ، ٤٧

» » وقاص الجارثی ۲ :

عبد الله بن زحر ٣ : ١٩٢

» » » أبي زياد ٢ : ٣٨

» » » زياد بن أبي سفيان (ابن

أبيه) ١ : ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٨ ،

١٣٤ ، ٣١٥ / ٢ : ٦٨ ، ٨٩ ،

١٣٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٨٥ ،

٣٤٤ / ٤ : ١٨

عبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي ،

أبو مطر ١ : ٣٣٥ ، ٣٢٦ ،

٢ / ٣٢٧ : ١١٢ ، ٢٤٢

عبيد الله بن زيد السفيناني ١ : ٤٠٣

» » » سالم ١ : ٦٨ ، ٢٠٥ ،

٢٧٥

عبيد الله بن عائشة = عبيد الله بن محمد

» » » عباس الكندي ١ : ٣٨٢

» » » عبيد الله بن عتبة بن مسعود

المسعودي ١ : ٣٥٦ / ٢ : ٩٧ /

٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢ / ٤ : ٤٦ ، ٦٩

عبيد الله بن عمر ٣ : ٢١٢

» » » قيس الرقيات ٢ : ٢٨٨ /

٣ : ٣٦١

أبو عبيد الله الكاتب ١ : ٢٩٥ / ٣ : ٢٩

عبيد الله بن محمد بن حفص ، ابن أبي

عائشة ، أبو عبد الرحمن ١ : ١٠٣ ،

١٩٤ باسم العائشي ، ٢٣٩ أيضاً ،

٣٢٠

عبيد الله بن مروان بن الحكم ٢ : ٢٣٢

(عبيد الله بن الوليد) الوصافي ١ : ٣٩٩

أبو عبيدة (كنية عبد الواحد بن زيد)

٣ : ٢٨٦ و (مسلم بن كوررين)

١ : ٣٤٧ / ٣ : ٢٦٥

أبو عبيدة بن الجراح ٣ : ١٥٠

أبو عبيدة معمر بن المثنى ، سبيخت

١ : ٣٨ ، ٧١ ، ١٠٨ ، ٢٢١ ،

١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٣٠٨ ،

٣٢١ ، ٣٤٧ ، ٣٨٢ ، ٢٩١ /

٢ : ١٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٧٩ ،

٨٢ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٦ ، ١٥٩ ،

٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨٤ / ٣ : ٩ ، ٩١ ، ١٦٠ ، ٢٦٥ ،

٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٣٦٦ / ٤ :

٢٣ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ،

٦٢ ، ٨٣ ، ٨٦

عبيدة بن هلال اليشكري ١ : ٥٥ ،

٣٤٧ ، ٤٠٧

ابن عتاب ١ : ٤٠٣

عتاب بن أسيد ١ : ٤٠٢

عتاب (بن بشير الجزري) أبو الحسن

٢ : ١٦٥

أبو عتاب الجرار ٢ : ٣١٨

عتاب بن ورقاء ١ : ٣٢٦ / ٢ : ٢٣٥

٢٤٤ ، ٢٩٢ / ٣ : ٢٠٦ ، ٢٣٧

العتابي = كلثوم بن عمرو

أبو العتاهية ١ : ٥٠ ، ١١٥ ، ١٥٤ ،

عثمان بن الأدهم ١ : ٣٦٣ / ٣ : ١٩٣
 » البرى ١ : ٢٢ / ٢ : ٩٨
 أبو عثمان البقطرى = أبو عثمان اليقطرى

عثمان بن الحكم ٢ : ٢٣٥
 » حنيف ٢ : ٢٩٥
 » الحويرث ٣ : ٢٥٩
 » حيان المرى ٢ : ١٩٤
 » خالد الطويل ١ : ٢٥
 » خريم ٢ : ١١٠
 » سعيد بن أسعد ١ : ٣٦٨
 » أبي العاصى الثقفى ٢ : ٦٧ /
 ٢٦٧ : ٣

عثمان بن عروة بن الزبير ١ : ٣٧٢
 » عفان ١ : ٩٧ ، ٢٠١ ،
 ٣٢٣ ، ٣٠٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٢٠
 ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ،
 ٣٩٣ ، ٤٠٦ / ٢ : ١٢ ، ١٥ ، ٩٥ ،
 ١٢٣ ، ١٧٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣٢١ / ٣ :
 ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ،
 ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
 ٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣
 أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١ :
 ١٣٧ ، ١٦١ ، ٢٣٨ ، ٣٨٣ / ٢ :
 ٦٦ ، ٧١ ، ٢٦٨ / ٣ : ٢٠٩ ،

١٩٧ ، ٤٠٧ / ٢ : ٧٦ / ٣ :
 ، ١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٢١ ، ٨٢ ، ٤١
 ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٥٧ / ٤ : ٢١
 عتبان بن وصيلة الشيبانى ٣ : ٢٦٦
 ابن عتبة ٢ : ١٩٢
 عتبة بن أبي سفيان ١ : ٢٥٢ / ٢ :
 ٧٣ ، ٣٢٤ / ٤ : ٨٩
 عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٩ /
 ٢ : ٢٠١
 عتبة بن غزوان السلمى ١ : ٥٧ / ٢ :
 ٢٨٦

عتبة بن هارون ٢ : ٩٧ / ٤ : ٦٤
 العتبى = محمد بن عبد الله العتبى
 العتكى = عمر بن حفص
 عتبية ٣ : ٦٣
 عتبية بن الحارث بن شهاب ١ : ٣١ /
 ٢ : ٢٣٥ / ٣ : ٢٢ ، ٢٥
 عتبية بن مرداس ، ابن فسوة ١ :
 ٢٨٤ / ٣ : ١٠٩

أبو عتيق ١ : ١٨٠

عثام أبو على ٢ : ٢١٠

عثمان ٣ : ٩٩

أبو عثمان (كنية سعيد بن العاص)

٢ : ٨٤ و (عمرو بن عبيد) ٤ :

(أبو) العذافر الكندي ١ : ١٤٢
 عذرة بن حجرة الإيادي ١ : ٤٢ ، ٤٣
 عرباض ٤ : ٨
 العرزمي (محمد بن عبد الله) ٢ : ١٥٠
 أبو العرف الطهوي ٣ : ٣٠٢
 العرندس (العوزي) ٢ : ٢٣٧
 عروة بن أذينة الكنانى ٣ : ٢٠١ ،
 ٢٦٥ ، ٣٦١
 عروة الرحال = عروة بن غنبة بن
 جعفر بن كلاب
 عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله
 ١ : ١٨٠ / ٢ : ٧٠ ، ٩٨ ، ٢٠٢
 ٢٩٨
 أبو عروة البساع ١ : ١٢٨
 عروة بن سليمان العبدى ٣ : ٢٨٢
 » » مسعود الثقفى ٢ : ١٣٣
 » » الورد العبدى ١ : ٢٣٤ /
 ٨٣ : ٣
 العريان بن الأسود ٣ : ٧٨
 عزى سلمة (بن أبي حبة الكاهن)
 ١ : ٢٩٠ ، ٣٥٨
 عزيز ١ : ٣٠٧ / ٣ : ٢٩٣
 ابن عسل = زبيعة
 ابن عسلة = عبد المسيح
 العشاء بن جابر بن عقيل بن هلال
 ١ : ٣٥٠ - ٣٥١
 العصا (فرس الأنخس بن شهاب) ٣ :

عثمان بن المفضل الأزدي ٢ : ٢٤٠ ،
 ٢٤١
 عثمان (بن مقسم) البرى = عثمان البرى
 أبو عثمان النهدي ٣ : ١٧٧
 » » اليقطري ١ : ٣١٣ / ٢ :
 ٢٧٥ ، ٢٢١ : ٣ / ٥٩
 العجاج ١ : ١٥١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،
 ٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٧٨
 عجرد ٢ : ١٨٥
 عجل بن لجيم ٢ : ٢٢٣
 عجلان بن سحبان بن وائل ١ : ٤٨
 العجلاني = تميم بن أبي بن مقبل ١ :
 ٢٣٩
 أبو العجوز بن أبي شيخ العراف ٣ :
 ٢٠٩
 العجير السلولى ١ : ١٣٣ ، ٢١٢
 أبو عدنان البصرى المعلم ١ : ٢٥٢
 عدى بن أرطاة ١ : ١٠٠ / ٢ : ١٧٣ ،
 ٢٤٩
 عدى بن حاتم الطائى ، أبو طريف ٢ :
 ١٥ ، ١٤٥ ، ٣١١
 عدى بن الرقاع العاملى ٢ : ٢٦٤ /
 ٢٤٤ : ٣
 عدى بن زياد = عدى بن وتاد
 » » » الإيادي ٢ : ٢٤٤
 » » زيد العبادى ١ : ٤٥ ، ٣٢٣ /
 ٢ : ٣٣٣ ، ٣٥٩
 العديل بن الفرخ العجلي ١ : ٣٩١

عقال بن شبة بن عقال ٢ : ٨٠ ،
٢١٦

ابن عقب الليثي ٢ : ٢٢٨
عقبة بن روية بن العجاج ١ : ٤٩ ،
٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧

عقبة بن سلم ١ : ٤٩
أبو عقيل (كنية عامر بن الطفيل)
١ : ٣٤٢

أبو عقيل ١ : ٢٦٥
» » بن درست ٢ : ٤٠ ، ١٧٩ ،
٣١٥

عقيل بن أبي طالب ، أبو يزيد ١ :
٣٢٢ / ٢ : ٣٢٤ - ٣٢٧
عقيل بن علفة المري ١ : ٢٠٧ / ٢ : ٢٨

أبو عقيل المرور ٤ : ٢٠
عكابة بن نميلة النخري ٢ : ٢٤٦
عكرمة ٣ : ٢٨٣
العكلى = أبو خزام
عكة العسل = سعيد بن العاص ١ :
٣١٥

أبو العلاء ١ : ٢٣٣
» » الطال ٣ : ١٦٥

العلاء بن عمار بن العريان ٢ : ٣٢٠
العلاء الكلابي ١ : ٢٨٥
أبو العلاء النخري = الحكم بن النضر
١ : ٣٥٦

العلاء بن النبال القنوي ٣ : ٢٢٨

٦٦ : ٣ (جذيمة الأبرش)

و (شبيب بن كريب) ٣ : ٨٥ ،

و (شبيب بن كعب) ٣ : ٦٦ ،

و (عوف بن الأحوص) ٣ : ٦٦

العصا (فرس ، في المثل) ٣ : ٣٩

ابن عصفور = عمرو بن عصفور

عصفور القواش ٣ : ٩٣

العصية (فرس ، في المثل) ٣ : ٣٩

العضبان ١ : ٣٢٢

عطاء = المقنع الخراساني

» » بن أبي رباح ١ : ٢٥١

» » السائب ٣ : ١٥٦

أبو عطاء السندي ١ : ٣٨٢ / ٣ :

٣٤٧

عطاء بن أبي صيفي الثقفي ٢ : ١٩١

ابن عطاء الليثي ١ : ٣٤٤

عطارد بن حاجب بن زرارة ١ : ٣٢٨

» » قران ٢ : ٣٦٢

أبو عطية = عفيف النصري

عطية بن الحارث ، أبو روق الحمداني

١ : ٣٦١

أم عطية الخاتنة ٢ : ٢١

ابن عفان (عثمان) ٢ : ١٢

و عفراء ١ : ١٦٧

عفيف النصري ، أبو عطية ١ : ١٢٧ ،

٢١٨

علي بن حمزة الكسائي ٢ : ١٩٤ :
٢٩٧ : ٢ / ٢٥٠

علي بن زيد بن جدعان ٣ : ٢١٢ :
• • • سليم ٢ : ١٤٥ ، ١٤٧ / ٣ :
٢٨٤ : ١٦٠ - ٢٨٥

علي بن سليمان ٣ : ٢١١ :
• • • صالح الحاجب ١ : ٨٤ :

• • • أبي طالب ، أبو الحسن ١ : ١٦ :

٢٣ ، ٢٩ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٣١ ،

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ ،

٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ،

٣٨٥ / ٢ : ١٤ ، ٢٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ،

٥٣ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٩ ،

١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،

١١٥ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ،

٢٠٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،

٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،

٣٥٠ / ٣ : ٨١ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ،

١١٢ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ،

٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،

٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠١ ، ٣٤٥ ،

٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ / ٤ : ٨ ،

٦٩ ، ٩٣

علي بن عبدالله بن عباس القرشي ١ :

٢٢٥ ، ١٤٧ / ٣ : ٨٥

علي بن عيسى بن مامان ٣ : ١٩٥

علياء بن الهيثم السدوسي ١ : ٢٣٨ /
٢٩٩ : ٣

ابن أبي علقمة الثقي ٣ : ٢٣٥ / ٤ : ٥

• • • علقمة بن سيف ٣ : ٢٣٣

• • • عبدة النحل ٣ : ١٢٠ ،

٣٢٩

• • • علقمة بن علاثة ١ : ١٠٩ ، ٢٣٧ ،

٢٩١

• • • علقمة بن قيس النحوي ٣ : ١٥٩

أبو علقمة النحوي ١ : ٣٧٩ ، ٣٨٠ /

٢٧٠ : ٢

• • • علوية المفتي ١ : ١٣٢

أبو علي (كنية عامر بن الطفيل) ١ :

٣٤٢ و (عمرو بن فائد الأسواري)

١ : ٣٦٨ ، ٣٦٩ و (كلثوم بن

(عمرو) ١ : ٢٢١

علي بن إبراهيم بن جبلة بن مخرمة ،

أبو الحسن ١ : ٥٢

علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ ٤ : ١٦

علي بن الأسواري المروزي ٢ : ٢٦١

% ٤ : ١١ ، ١٢

أبو علي الأسواري = عمرو بن فائد

علي بن بشر ١ : ١٦٣ ، ١٦٤ /

٢٢١ : ٢

• • • (ثابت) ١ : ٤٠٧

• • • الجنيد بن فريدي ١ : ٣٥

• • • الحسن ٣ : ١٤٩

• • • الحسين بن علي بن أبي طالب

١ ، ٨٤ ، ٢٦٢ / ٢ : ٧٦

١٣٤ ، ١٢٥ ، ١١٧ ، ٩٩ ، ٧١
 ١٤٧ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٧ -
 ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤
 ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٢/٢٩ : ٤٦ ، ٤٥ ،
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٨١ ،
 ٨٨ ، ٨٩ : ١٠١ ، ٩٥ ، ١٠١ ،
 ١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ،
 ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،
 ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣٩ : ٢/٢٣ : ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٣ ، ٥٩ ،
 ٦٠ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ،
 ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ،
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
 ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٩٢ ، ٢١١ ،
 ٢١٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ =
 ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٤٥ ،
 ٣٦٤ : ٤/٧٦ ، ٧٥ ،
 عمر بن ذر. الهمداني ١ : ٣٦٠

علي بن الغدير الغنوي ٣ : ٨٠
 » » مجاهد ١ : ٣٠١ ، ٣٩٣ : ٢/

٢٩ ، ٩٩

علي بن محمد المدائني = أبو الحسن
 » » معاذ ١ : ٤٠٥ : ٢/٢١٥

» » هشام ١ : ١٠٣

» » الهيثم الكاتب جوتقا ، ولقبه

سماق ١ : ١٣١ ، ١٣٢

علي بن يزيد ٣ : ١٩٢

علي بن جناب ١ : ٣٦٢

ابن عمار الطائي نديم النعمان ١ :

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣٤٩

عمار بن ياسر ، زعيم بني عامر ١ : ٣٠٣ ،

٣١٧ : ٢/٣٩٦ : ٣/٣٠١

عمارة بن أبي سليمان ١ : ٣٥٦

» » عقيل بن بلال بن جرير ٣ :

٢٢٨ ، ٢٧

عمارة بن عمير ٢ : ٢١٠

العماني = محمد بن ذؤيب

ابن عمر = عبد الله بن عمر

أبو عمر = أحمد الهجيمي

» » (وفي بعض النسخ : القمي) ٢ : ١٠٤

» » عمر بن حفص هز أن مرد العتكي ١ :

٢٩٤ : ٣/٣١٤ ، ٣١٥

» » عمر بن الخطاب ، أبو حفص ، الفاروق

١ : ١٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ،

(عمر بن عيسى الهدلي ، أبو الخطاب)

٦ : ١

عمر الكلواذي = عمر بن مهران

عمر بن لحا : ١ : ١٦٤ ، ٢٠٦ ،

٢٢٣ ، ٢ / ٢٠٩

عمر بن مجاشع : ٢ : ٢٩٢

• • مهران الكلواذي : ٢ : ٢٦٩ /

٢ : ٢٦٩

• • هبيرة الفزاري : ١ : ٣٥٥ ، ٩٩

٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٤١ : ٣ / ٣٩٣

عمر هزارمرد العتكي : ١ : ٢٩٤

• • أنحو هلال : ١ : ٣٥

• • بن الوليد بن عبد الملك : ٤ : ٨٨

• • عمران : ٢ : ١٨٥

أم عمران (وهي أم عبد الرحمن بن محمد

بن الأشعث) : ٢ : ١١٤

عمران بن أوفى : ٣ : ٣٠٦

• • بقرة : ٣ : ١٧٣

• • بن حصين : ٢ : ٢٩٦ ، ٣٩٥

• • حطان الصقري القعدي أبو

شهاب : ١ : ٤١ ، ٤٧ ، ١١٨ ،

٢٦٥ : ٢ / ٣٤٦ : ٣ / ٦

عمران بن عصام البعزي : ١ : ٤٨

أبو عمرة الخطيب ، بشر بن عمرو بن

محض : ١ : ٣٦ ،

عمرة بنت عامر بن الظرب : ٢ : ٧٧

• • عمرو : ١ : ٤٠٥ : ٤ / ١٩ : ٣٣٧

: ٢ / ٢٨٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦١

٢٩٤ ، ٢٩٠

• • ر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله

ابن أبي ربيعة

عمر بن سعد بن أبي وقاص : ١ : ١٧٢

• • شعبة بن القلم : ١ : ٣١٩

• • الشمري = عمر بن أبي عثمان

أبو عمر الضرير : ٢ : ٦٩

عمر بن عبد الرحمن بن الجارث : ١ : ٣١٩

• • عبد العزيز : ١ : ١٧٤ ، ١٠٠ ،

١٩٥ ، ٢١١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ،

٣٢٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ،

٣٦٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ،

٤٠٤ : ٢ / ٣٥ : ٧٠ ، ٧٦ ، ٩١ ،

١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ،

١٦٤ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢٧٨ ،

٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٣١١ ، ٣٤١ /

٣ : ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ،

١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ،

١٩٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ،

٢٥٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

٣١٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ / ٤ : ١٥٠ ،

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٣ :

٣١٨ ، ١٥٠

عمر بن عثمان ، أبو حفص : ٢ : ٢٣١ ،

٢٣٢

عمر بن أبي عثمان الشمري : ١ : ٩ ،

١١٤ ، ١٦

٣٤٤ ، ٢/٤٠٦ : ٩٥ ، ١١٢ ،

٢٤٢ ، ٢٤٤ / ٤ : ٦٠ ، ٨٧

عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص
١٧٣ : ٣

عمرو بن شأس ٤ : ٦٧

أبو عمرو الشيباني ١ : ١٢٨ / ٣ :

٣٠٣ / ٤ : ٢٤ ، ٩٩

أبو عمرو الضرير = أبو عمر

عمرو بن العاص ١ : ٣٩ ، ١٧٢ ،

٢٥٥ ، ٢/٤٠٩ : ٣٩ ، ٨١ ،

١١٣ ، ١٨٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،

٢٩٨ ، ٣٠٠ - ٣٠٢ / ٣ : ٧٨ ،

١٥٤ ، ٢٥٩ ، ٣٠١ / ٤ : ٢٠

عمرو بن عبد هند ٣ : ٣٤

» عبيد ، أبو عثمان ١ : ٢٣ ،

٢٥ ، ٢٩ ، ١١٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ،

٣٨٧ / ٢ : ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٩٠ ،

١٩٨ ، ٢١٢ / ٣ : ١١٠ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،

١٧٢ ، ٢٧١ / ٤ : ٦٤

عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٢ :

٩٨ ، ٣٠١

عمرو بن عتبة بن فرقد ١ :

٣٦٣ / ٣ ، ١٩٣

عمرو بن العرنديس ٤ : ٢٧١

» عصفور القواس ٣ : ٧٢

أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان

» أم عمرو ١ : ١٦ ، ٢/٢٢٤ ، ١٩٥ ،

١٩٦ / ٣ : ٢٢٠ ، ٣٣٢ / ٤ : ٦٢

أبو عمرو (كنية كلثوم بن عمرو
العتاني) ١ : ٥١

عمرو بن أحمز بن العمرد الباهلي ١ :

١٨٠ ، ٢٦٨ ، ٢/٢٧٦ ،

١٧٠ - ١٧٢ ، ٢٢٣ / ٣ :

٥٦ ، ٢٢٣

عمرو بن الإطانة ٣ : ٧٧

عمرو بن امرئ القيس الخزرجي

٣ : ١٠٠

عمرو بن الأهمم المقرئ ١ : ١٠ ،

٤٥ ، ٥٣ ، ٣٥٥

عمرو بن براءة الحمداني ٢ : ١٣٨

عمرو (بن الحارث بن حلزة) ٣ :

٣٠٤

عمرو بن حريث ٤ : ٨١

» » حنظلة بن نهد الحكم ١ : ٣٦٢

» » خولة = عمرو بن سعيد بن

عمرو بن العاص ١ : ٣٢٠ / ٣ ، ١٧٣

عمرو بن ربيعة وهو ملحي بن حارثة بن

عمرو مزريقاء ١ : ٣٦٢

عمرو بن رياح السلمى ١ : ٣٧٥

عمرو بن سعد بن مالك = المرقش

١ : ٣٧٤

عمرو بن سعيد الأشدق ٢ : ١٢١ ،

١٢٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،

عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة

ابن أبي سفيان ٢ : ٣٤٢

عمرو بن مغلي كرب ١ : ٢١٤ ، ٢١٥

٢/٢٢٨ : ٤/٦٨ : ٧٩

عمرو بن هذاب ٢ : ١٠٣ ، ٢٨٩

« هذاب الملك ، محرق ١ : ٢٦٧ »

٣/٣٧٢ : ٩ ، ٢١ ، ٩٦ ، ٣٤٩

العُمري ٣ : ٤٤

« ابنة العُمري ٣ : ٣١٦ »

أبو العميش عبد الله بن خليل ١ :

٢٨٠

« عمير ١ : ١٥٣ »

« عمير (مرخم عميرة) ٣ : ٣٢٦ »

« بن الحباب ١ : ٤٠٠ »

« سعد ٢ : ٤٣ »

« عميرة ١ : ٧١ »

« عميرة أبو ضمضم ١ : ٣٠٤ »

« عميلة بن أعزل ، أبو سيارة ١ :

٣٠٧ ، ٣٠٨ »

« عناق أبو عبد الملك ٢ : ٢٣٤ »

« عنسة القطان ٢ : ١٠٨ »

« عثرة بن شداد العيسى ١ : ٢١ »

٨٢ ، ١٢٣ : ٣/١٨٣ ، ٣٢٦

« عز زرقاء اليمامة ٢ : ٣١٣ »

« ابن عنمة = عبد الله بن عنمة »

« عوانة (بن الحكم) الكلبي ١ : ٣١٦ »

٣٦١ ، ٣٩٧ : ٢/٢٥١ ، ٢٦٠ ،

١ : ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ،

٢٤١ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ،

٢/٣٢٩ : ٢١ ، ١٠٦ ، ٢١٩ ،

٨٤ : ٤/٣١٨

أبو عمرو بن العلاء بن ليلى التغلبي

١ : ٣٢١

« عمرو بن عمار ٣ : ١٠ »

« أبو عمرو بن عمار = أبو عمرو بن

العلاء ١ : ٣٢١ »

« (عمرو) بن عمار (الطائي) ١ : ٢٢٣ »

« الغزال ٢ : ١٦٧ »

« بن فائد الأسوازي ، أبو علي »

١ : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

« عمرو بن قبيصة ٢ : ١٨/٣ : ٢٤١ »

« « كركرة الأعرابي ، أبو مالك »

٤ : ٢٣

« عمرو بن كلثوم ١ : ٥١/٣ : ٢٢ ،

٤٥ ، ٤٨/٤ : ٤١ »

« عمرو بن لحى = عمرو بن ربيعة »

« « مالك ٣ : ٣٩ »

« « محرز ٣ : ٧٧ »

« « مرة ٣ : ١٥١ »

« « مسعدة السكاتب ١ »

٢٦٧ : ٣/١٠٦

« عمرو بن مسعود ١ : ١٨٠ »

« « مسلم ٢ : ٢١٩ »

« « معاوية العقيلي ٣ : ٣٦٨ »

عيسى بن جعفر العباسي ١ : ٣٣٤ /

١١٨ : ٣

عيسى بن حاضر ١ : ٢٥ ، ٣٠٧

» » دأب = عيسى بن يزيد

» » شبيب المازني ١ : ٣٢١

» » طلحة بن عبيد الله ٢ : ٧٠

٢٦٦ : ٣ / ٢٩٨

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ،

مؤتم الأشبال ٣ : ٣٥٧

عيسى بن علي العباسي ١ : ١٩٣

» » عمر الثقفي النخوي ٢ : ٧١

٢١٨ ، ٢٩٧

عيسى بن أبي المدور ٢ : ٢٢٠ / ٢٨٨

» » مريم (عليه السلام) ،

روح الله ١ : ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٩٩ /

٢ : ٣٥ ، ١٧٧ / ٣ : ١٤٠ ، ١٥٥ ،

١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ،

١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦

عيسى بن موسى العباس ١ : ٣٣٧

» » يزيد بن بكر بن دأب ،

أبو الوليد الليثي ١ : ٥١ ، ٣٢٤

٢ : ٦٧ ، ٧٧ / ٣ : ٢٩٧ ،

٢٩٨ ، ٣٠٠

عيناوة المجنون ٢ : ٢٣٠

ابن عينة = سفيان بن عينة

عينة بن أسماء بن خارجة ٢ : ٤٢

٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ / ٣ : ١٤٧ ،

٢٩٩ ، ١٥٠

عوف ٣ : ١٩

عوف بن الأحوص ٣ : ٦٦

» » (أبي جملة) ٢ : ٣٧ / ٣ :

١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤

عوف بن حصن بن حذيفة بن بدر ،

وهو عوف القوافي ١ : ٣٧٤

عوف (بن عطية) بن الحرج ٣ : ٨٧

ابن عون = عبد الله بن عون

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

١ : ٢٨٥ ، ٣٢٨ / ٣ : ١٦٣

عوف القوافي = عوف بن حصن

١ : ٣٧٤

ابن عياش = عبد الله بن عياش

أبو عياش (كنية الزبرقان بن بدر)

١ : ٣٠٥ / ٢ : ١٩٤

عياش بن أبي ربيعة ١ : ٢٦٤

» » الزبرقان بن بدر ١ : ٣٠٥

» » القاسم ٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٩

عياض السدي ٣ : ٢٠ ، ٢١

» » بن عبد الله ٢ : ٢٨٩ - ٢٩٠

(أبو العيال) الهذلي ١ : ٣ / ٣ :

٣٢٧

أبو العيزار ١ : ٤٠٦

أبو عيسى ٢ : ٢٤٢

عيسى بن إبراهيم ٢ : ٣٧

غلفاء بن الحارث ملك قيس عيلان

١٤ : ٤

• الغنوى ٣ : ١٧٦

• ٣ : ٢٨٧ / ٤ : ٩٥

• غنية الأعرابية ٣ : ٤٩ - ٥١

• غيلان (هو ذو الرمة) ٢ : ١٩٢

• بن جرير ١ : ١٠٣ / ١٩٥

• • خرشة بن عمرو بن ضرار

الضبي ١ : ٣٩٤ ، ٣٩٥ / ٢ :

٨٨ ، ١٤٨ ، ٢٩٣ / ٣ : ٩٨

• غيلان بن سلمة الثقفي ٢ : ١٩١

• أبو مروان الدمشقي القبطي

الكاتب ١ : ٣٩٥ / ٢ : ١٦٤ /

٣ : ٢٩ ، ٢٨١

(ف)

• فارس اليعموم (النعمان بن المنذر)

١ : ٢٦٧

• الفاروق (عمر) ٣ : ٣٦٤

فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢ : ٣٢٤

• • عتبة بن ربيعة ٢ : ٣٢٧

• • محمد صلى الله عليه وسلم

٢ : ٢٢٧ ، ٢٩٩

• فايد ٢ : ٣٤٦

فتى المغيرة بن شعبة ، (أبو لؤلؤة)

٢ : ١١٩

فدكي بن أعبد ٣ : ٢٣٣

عيننة بن حصن الفزاري ١ : ٣١٧ /

٢ : ٢٥٣

ابن أبي عيننة المهلبى ١ : ٣٦١ ، ٥٠

٤ : ٤٨ ، ٧٦

(غ)

غاز أبو مجاهد ١ : ٤٠٠

غالب بن صعصعة أبو الفرزدق ٢ :

٢٣٧ ، ٢٨٤ / ٣ : ٢١٤ ، ٣٢٦

غالب بن عبد الله الجهضمي ٣ : ١٥٩

الغامدية ١ : ١١٦

الغبراء (فرس) ١ : ١١٦

الغدار ٣ : ١٩٥

غذام بن شتير ١ : ٣٨٧

ابن الغدير = حسان

الغدير (فرس شريح بن الأحوص)

٣ : ٦٦

الغزال القاص = عبد العزيز

• = واصل بن عطاء ١ : ٢٣ ،

٢٦ ، ٢٩

غزالة الحارجية ١ : ٣٦٥

أخو غامد = مقيان بن عوف ٢ : ٥٤

غسان نخل الغدار ٣ : ١٩٥

• أبو مالك ٣ : ٥٨

الغضبان بن القبعري الشيباني ١ :

٣٧٦

٣٣٠/٣، ١١٨، ٢٧٥، ٢٨٦،

٣٢٥

الفضل بن سهل ١ : ١٣٠ / ٢ : ١٧٥

(« العباس ») اللهبي ١ : ٣٩

أبو الفضل العنبري = أبو الفضل

العنبري

الفضل بن عيسى الرقاشي ١ : ٢٤،

٣٢، ٢٩٠، ٣٠٦ - ٣٠٨ /

٧٣ : ٤

الفضل بن محمد بن منصور بن

زياد ٢ : ٣٣٠

الفضل بن مسلم ٣ : ١٥٢

(« يحيى بن خالد البرمكي »)

٣ : ٣٥٥

الفضيل بن عياض ١ : ٢٥٨ / ٢ :

١٠٧ / ٣ : ١٣٩، ١٩٢

الفقعي ٢ : ٢٣٤

الفقيمي ٢ : ٢١٤، ٣٢٦

الفلاس القاص ٢ : ١٧٥

فلان بن عفيف^(١) ٢ : ٥٥

الفلتان الفهمي = تحريف الصلتان

الفلوشكي البكراوي المرادي، مجنون

البكرات ٢ : ٢٣٢، ٢٤٨

(١) ذكر المصنف في رغبة الآمل

١ : ١٠٦ أنه جندب بن عفيف، وأما

ابن أخيه فهو عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عفيف

أبو قديك الخارجي ٢ : ٢٥٤، ٣٠٤

* فرتنى ١ : ٣٠

الفرج بن فضالة ٢ : ٢٦٢

الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة

١ : ١٢٩، ١٣٠، ١٧٢، ١٨٩،

١٩٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٣٢١،

٣٢٨ / ٢ : ١١٧، ١٨١، ١٨٩،

١٩٣، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٤٣،

٢٧٣، ٢٨٤، ٣١٢، ٣٥٠ / ٣ :

١٦، ٣٨، ٦١، ٨٣، ٩١،

١٠٣، ١٠٦، ٢٠٨، ٢١٤،

٢٢٠، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٩٩،

٣٢٦، ٣٦٣ / ٤ : ٨٣، ٨٤

فرعون ١ : ٣٦، ٣٧ - ٢ / ٢٤٤،

٢٩٩، ٣٠٠ / ٣ : ٣٢، ١٠٦، ٢٩٥

فرغانة بنت أوس بن حجر ٢ : ٣٠٢

أبو فروة ١ : ٤٠٥ / ٣ : ١٤٦

ابن فسوة = عتية بن مرداس

فضال الأزرق ١ : ١٧٣

* فضالة ٣ : ٢٣١

(فضالة بن شريك) الأسدي ٢ :

٢٧٩ / ٣ : (١٥)

فضالة بن كلدة أبو دليجة ١ : ١٨٠ /

٣ : ٣١٩

الفضل بن تميم ٣ : ٢١٩، ٢٧٣

(« الربيع ») ١ : ٣٤٦ / ٢ : ٢٥٦،

ابن فهيرز المطران ١ : ١٢٤

قيروز حصن ٢ : ٤٣ ، ٢٩٠

القيزل = أبان بن عبد الملك بن بشر

بن مروان

فيل مولى زياد ١ : ٧٣ / ٢ : ٣١٢

(ق)

قابوس بن هند الملك ٢ : ٢٤٧ / ٣ :

٣٤٩ ، ٦٣

أبو القاسم (صلى الله عليه وسلم)

٢ : ٣٠٣

قاسم التمار ٢ : ٢١٢ ، ٢١٣ / ٤ : ١٢

١٣

القاسم (بن عبد الرحمن ، وهو مولى

يزيد بن معاوية) ٣ : ١٩٢

القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة

١ : ٢٤٣ / ٣ : ٢٦٥ / ٤ : ٨

القاسم بن كثير ، أبو هاشم ٢ : ٢٨٩

» محمد بن أبي بكر الصديق

٢ : ٣٢٢

القاسم بن مخيمرة الهمداني ٣ : ١٦٦

» معن ١ : ٤٦

» يحيى ، أبو العباس الضرير

١ : ٢٩١ ، ٣٦٩

القباع = الحارث بن أبي ربيعة

الحزومي ١ : ١٩٦

القبلي = عبد الملك بن عمر ٤

٨١ ، ٨٢

» قبيصة ٢ : ٣١٥

» أبو قبيصة ٣ : ٢١

قبيصة بن جابر ٣ : ١٥٧

» » عمر المهدي ٤ : ٧٥

» (المهلب) ٢ : ٢٣٨ ، ٢٤٩

قنادة بن خرجة التلبي ٣ : ٢٤٩

» » دعاة السدوسي ١ : ١٠٤

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٣٥٦

٢٧٠ / ٣ : ٢٦٩ ، ٤٨ : ٢ / ٧٢ : ٢٧٠

١٤٧

فتية بن مسلم ١ : ٣٨٧ / ٢ : ٤٣

٨٢ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٧٥

٢٤٣ ، ٣١٢ ، ٣١٣ / ٣ : ٤٥

٢٧٣ / ٤ : ٥١

ابن قم ٣ : ٢٧٢

القحذي = الوليد بن هشام

قحطبة الحشني ١ : ٢٧٥

قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة

بن مظعون ٢ : ٣٢٤

قدويه العدوي الشحاجي ٣ : ١١٦

أبو قردودة الطائي ١ : ٢٢٢ ، ٣٤٩

قرزل (فرس) طفيل بن مالك ٣ : ٢٢

أبو قرة ٢ : ١٠٤

» قرينة ١ : ١٩٧

القمر بن بدر = الزبرقان بن بدر
١ : ٣٠٥
قر العراق = مسعود بن عمرو العتيكي
أبو القمقام = أبو القمقام
القمي . انظر (عمر)
ابن قبيصة = عمرو ٢ : ٢٨٦
ابن قنان الأزدي ١ : ٢٢٥ ، ٢٤٦
» » المحاربي ٤ : ٥١
» ابن قيس = عبيد الله بن قيس الرقيات
أبو قيس بن الأسلت ، واسمه ضيفي
١ : ٢٤١ ، ٢٣ : ٩٧ ، ٢٦٢
قيس أبو الأشعث بطريق اليمن ١ : ١٨
» الخارفي ٢ : ٢٧٩
» بن خارجة بن سنان ١ : ١١٦ ،
٣٤٨
قيس بن الخطيم ٢ : ١٨ ، ٢٧٦
» » الربيع ٣ : ٢٩١
» » سعد بن عبادة ٢ : ٨٧ ،
٧٨.٤ / ١٤٧
قيس بن سعد (بن عبيد بن دليم)
١ : ٢٥١ ، ٣ : ٢٨٤
قيس بن الشماس ١ : ٣٥٨
» » عاصم المنقري ١ : ٥٣ - ٥٤ ،
٢ : ٣١٨ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٧٩ ،
٣٣٣ ، ٣٥٣ : ٣ / ١٨٨ : ٤ /
٤١ ، ٤٠

ابن القرية = أيوب بن زيد بن القرية
قرعة (بن يحيى البصري) ٢ : ٢٦
قسامة بن زهير المازني ١ : ٤٥ ، ٣٢٧
قسامة بن زهير العنبري ٣ : ٢١١
» قس إباد = قس بن ساعدة ١ : ٤٢ ، ٤٣
» بن ساعدة الإيادي ١ : ٤٢ ، ٤٣
٤٥ ، ٥٢ ، ١٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
٢ / ٣٦٥ : ٢٦٩
» القسري = خالد ٣ : ٢٣٥
القشيري ٢ : ١٥٥
قصي بن كلاب ١ : ٣٦٥
قصير ٤ : ١٧
قطام الخارجية ١ : ٣٦٥
القطامي ١ : ٢٧٩
قطرب النحوي = محمد بن المستنير
قطري بن القبجاء ، أبو محمد وأبو نعام
١ : ٣٤١ ، ٣٤٧ : ٢ / ١٢٦ ،
٣١٠ ، ٣١١ : ٣ / ٢٦٤
أبو قطن الغنوي شهيد الكرم ١ :
١٠٧
قطن الحلال ١ : ٣٣
الققعقاع بن شور ١ : ٤٧ ، ٣٣٩ : ٣ /
» » معبد القيمي ٢ : ٢٧٢ ،
٢٧٣ : ٣ / ٨٨
القلاح بن حزن المنقري ١ : ٣٤١
قلبرقل الهندي ١ : ٩٢
أبو القمقام ٤ : ١٩

قيس بن مخزومة بن عبد المطلب بن

عبد مناف ١ : ١٢٣

(قيس بن مسعود) ذو الجدين ١ :

٣٤٨

قيس بن معاذ = مجنون بنى عامر

٤ : ٢٢

قيس بن معديكرب الكندي ١ :

١٨ / ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

القيسي ٢ : ١١

قيصر ١ : ٣٨٤

(ك)

كامل بن عكرمة ٣ : ٢٢٩

أبو الكباسي الكندي ١ : ٣٦٢

ابن أبي كثير ١ : ٣٨٦

كثير بن أحمد بن زهير بن كثير بن

سيار ٢ : ٢١٧

كثير بن الصلت ٣ : ٨٦ ، ١٩٦

أم كثير بن الصلت ٣ : ٨٦

كثير عزة ، أبو صخرة ١ : ١٩٧ /

٢ : ١٩٥ ، ٢٤١ ، ٢٥١ / ٣ :

٩ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ٢٤٥ ،

٢٥٣ / ٤ : ٦٧

كثير بن هشام ٢ : ٣٧

كحيلة الخارجية ١ : ٣٦٥

الكذاب الحرمازي ٣ : ٢٧٦

الكذاب العنسي = الأسود بن

كعب .

* أبو كرب (بشر بن علقمة بن الحارث)

٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

كرب بن رقة العبدى ١ : ٩٧ ،

١٧٤ ، ٣٤٨

الكرخي المتفق = أبو عبد الله

كردم السدوسي الذراع ٢ : ٢٤٥

الكروس ٢ : ٢٠٥

* كريمة ٣ : ٩٨

ابن أبي كريمة أو ابن كريمة ، واسمه

أسود ١ : ١٦٧

الكسائي = علي بن حمزة

* ابن كسرى ١ : ٣٨٤

كسرى أنوشروان ١ : ٢٢١ ، ٣٨٤ /

٣ : ١٤٨ / ٤ : ١٢ ، ٢٦

* الكسفي (أبو منصور العجلي)

١ : ٧٠

ابن كعب = محمد بن كعب

كعب الأحبار ٢ : ٢٩١ / ٣ : ٥٩

* الأشقرى = كعب بن معاذ

* بن جعيل التغلبي ١ : ٦٣ ،

١٧٢

كعب بن زهير ١ : ٢٠٧

* * سعد الغنوي ١ : ١٦٨

أبو كعب الصوفي ٢ : ٢٣٩ / ٤ : ٤٨

كعب بن علي ٤ : ٥٦

١٦٨، ٢٢٤، ٢٣٩ / ٣ : ٨،

١١٧، ٢٠٤، ٢٤٦، ٢٤٧،

٢٩٩، ٣٥٧، ٣٦٥ / ٤ : ٨٤،

الكيت بن معروف ٣٨٩ : ١

أبو الكناس الكندي = أبو الكباس

ابن كناسة = محمد

الكناني ٩٩ : ٣

كنز بن جدعان ٣١٣ : ١

كهيس المايد ١٧٥ : ٣

ابن الكواء = عبد الله بن عمرو

ابن الكيس = زيد بن الكيس النمرى

الكيس النمرى ٣٢٢ : ١، ٣٥١

كيسان (أحمد بن كيسان) ٢ : ٢١٤

ابن كيسان = عبد الله

(ل)

لاحق بن حميد، أبو مجلز ٢ : ٤٢،

٤٣ / ٣ : ٤٥

اللائح ٣ : ٣٥٠

(لبابة) ٣ : ٢٢٢

ابن لبابة ٣ : ٢٢٢

اللبابي ٣ : ٢٥١

ليد بن ربيعة ١ : ١٠٩، ١٨٩،

٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٥،

٣٧١، ٣٧٢ / ٢ : ١٦٩، ١٧٠،

١٧٢، ١٨٣، ١٨٧ / ٣ : ٩٠٨،

٨٣ / ٤ : ٨٤

كعب بن لؤى ١ : ٣٥١

» مالك الأنصاري ١ : ٢٧٣ /

٣ : ٢٦

كعب بن مامة ١ : ١١٩

» مزريقا الغساني ٣ : ١٩،

٢٠

كعب بن معدان الأشقرى الأزدي

١ : ٢٣١ / ٣ : ٣٥٨، ٣٥٩

كعب النمرى ١ : ٢٢٩

كلاب بن ربيعة ٤ : ١٦

» الصوقى ١ : ٣٦٦ / ٣ : ١١٠

الكلابي ٢ : ٨٠ / ٣ : ٦٤

كلب (اسم والد قصى) ١ : ٦٤

الكلبي = محمد بن السائب الكلبي

ابن الكلبي = هشام بن محمد

كلثم بنت سريع ٤ : ٨١

أبو كلثوم ٣ : ٣١١

كلثوم بن عمرو العنابي أبو عمرو،

وأبو علي ١ : ٥٠٤، ٥١٠، ١١٥،

١٢٠، ١٩٧، ٥٥٤، ٢٢٠،

٢٣١ / ٢ : ١٤١، ٢٣٣ / ٣ :

٤٠، ٣٥٣ / ٤ : ٥٦

كليب الصوقى ١ : ٣٦٦

» بن وائل ٣ : ١٢١

الكيت بن زيد الأسدي، أبو المستهل

١ : ٥٥، ٤٦، ١٣٤، ٥٥،

٢٠٧، ٢٥١، ٢٨٢، ٣٧٠ / ٢ :

ابن لسان الحمرة ٣: ١٦٢

لطيم الجن = عمرو بن سعيد الأشدق

٣١٥: ١

لطيم الشيطان = عمرو بن سعيد الأشدق

٣١٥: ١ / ٤٠٦: ٢ / ٩٥: ٢

اللعين المنقري ٣: ٣٢٣

لقمان الحكيم ١: ١٨٤، ٢٦٩: ٢

٧٤، ٧٦، ١٤٩، ٢٥٢: ٣ / ٩٧: ٣

لقمان بن عاد الأصغر = لقيم بن لقمان

» » الأكر ١: ١٨٣

١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨

١٨٩، ١٩٠، ٣٦٥: ٣ / ٣٠٤: ٣

٣٢١

لقيط بن بكر الخارني ٢: ١٦٢

» بن زرارة ٢: ١٧٠: ٣ / ٢٢٠: ٣

» » معبد ١: ٤٢، ٤٣، ٥٢

» » معمر = لقيط بن معبد (١)

لقيم بن لقمان ١: ١٨٤، ١٨٥

١٨٧، ٣٦٥

أبو لوب ١: ٢٨٨ / ٢٤٨: ٢ / ٣٢٦

اللهي (الفضل بن العباس) ١: ٣٩

ابن لبيعة = عبد الله بن لبيعة

اللوب اليماني = التوت

لوط (عليه السلام) ١: ١٠٥: ٤ / ١٣: ٤

» بن يحيى الأزدي ١: ١١٨، ٣٦١

(١) انظر الاشتقاق ١٠٤

(أبو لؤلؤة) = فتى المعرة

اللؤلؤي = الحسن

لؤي بن غالب ١: ٣٦٥

* ليلي ١: ٩٧٧: ٣ / ٧٦: ٣ / ١٨٢: ٣

* ابن ليلي (عبد الغزي بن مروان)

١: ٢١٩ / ٣: ١١٢

ابن أبي ليلي = عبد الرحمن

ليلي الأخيلية ١: ٢٣١: ٣ / ٨٩: ٣

* أبو ليلي طفيل ٢: ١١

ليلي الناعظية ١: ٣٠: ٣ / ٣٦٥: ٣

* بنت النصر بن الحارث بن كلدة

١: ٣١٣ / ٤: ٤٣

(م)

ماء السماء ٢: ٢٤

المازني ٢: ١٥١

مازيار ١: ٩٤

* ماسرجويه الطيب ٤: ٢١٤: ٢ / ٢١٨: ٢

* ما شاء الله المنجم ٤: ١٤

* مالك (مالك بن النجاشي) ٣: ١٠٠

* ابن مالك (مسرقة بن مالك) ٢: ١٨٥

* مالك (في شعر الفرواني) ٣: ٢٥٩

* مالك (بن حمار الشمخي) ٣: ٣٣٥

* ابنة مالك ٣: ٣٠٩

* أم مالك ٣: ٣٣٠

أبو مالك = عمرو بن كزكرة

* مالك بن أسماء بن خارجة ١: ١٤٧

المبارك أبو طارق ٢ : ٣٤٢

مبذول العذري ٤ : ٥٦

مبشر الخادم ٢ : ٣٣٠

المتمس جريز بن عبد المسيح الضبي

١ : ٣٧٥ / ٣ : ٣٨ ، ٦٠

متمم بن نويرة ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٢٥

مشجور بن غيلان بن خرشة الضبي

١ : ٣٤١

المثقب العبدى ٢ : ٢٨٨

أبو المثلّم الهذلي ٢ : ٣٧٥ / ٣ : ٣٢٦

مثنى بن زهير ٢ : ١٠٣

المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة

الفزاري ٢ : ٢٣٣

مجاشع بن دارم ١ : ١٧٠ ، ٣٦٥

« الربيعى ١ : ٤١٥ / ٣ : ٢٧٨

مجااعة بن مرارة ٤ : ٩٠

مجالد بن سعيد ١ : ٢٤٢ / ٢ : ٢٤٨

٢٦٣ / ٣ : ٢٨٩ ، ٢٨٩

مجزاة بن ثور ٣ : ٨٠

أبو مجاز بن الحسن بن حميد

مجنون البكرات = الفلوشكى البكر الى

مجنون بنى جملدة ، وهو له بنى بن اللوح

٢ : ٣٨٥ ، ٣٨٥ / ٣ : ٢٨٩ ، ٢٨٩

مجنون بنى عامر ، وهو له بنى بن عماد

٣ : ٣٨٥ ، ٣٨٥ / ٣ : ٢٨٩ ، ٢٨٩

٢٢٤ / ٢ : ٢٢٤

أبو الحبيب الربيعى ١ : ٣٧٣ / ٢ :

٢ / ٢٢٧ : ٤٢ ، ١٨١

مالك الأشتر = مالك بن الحارث

« بن أنس ١ : ١٠٣ / ٢ : ٢٦٩

« (الحارث) الأشتر النخعي ٢ :

٢٥٧ ، ١٤١ : ٣ / ٢٩٦ ، ٧٨

مالك (خازن جهنم) ٣ : ١٦٨

« بن دينار السامى ١ : ١٢٠ ،

٣٥٤ ، ٣٩٤ / ٢ : ١٧٣ ، ٧٩

١٩٣ ، ٢٦٨ / ٣ : ١٣١ ، ١٦٠

مالك بن الريب ٣ : ٣٧

« زيد مائة بن نهم ٢ : ٢٢٥

أبو مالك السدى ١ : ٣٣ - ٣٤

مالك بن عبد الحميد المكشوف ١ : ٣٦٩

« (العجلان) = مال

« « على ، أبو على ٣ : ٢٦٦

أبو مالك ، خسان ٣ : ٥٨

مالك بن مسمع ١ : ٣٢٥ ، ٣٢٦

« نويرة الربيعى ٣ : ٢٥

« « الهيم ٢ : ٩٦

« « بن خامر ٢ : ٩٦

المأمور الحارثى الكاهن ١ : ٣٦٢

المأمون (الخليفة) ١ : ٩١ ، ١١٥

٢٣٣ ، ٣٣٣ ، ٣٨٣ / ٢ : ٨٣

٢٣٣ ، ٢٥٦ ، ٣٣٣ / ٣ : ٣٣٣

١٢٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ - ٣٧٨

ابن ماه ١ : ٢١٤

مبارك الزنجى الفاشكارى ١ : ٣٣٣

أبو محمد (كنية حبيب أبي محمد)

١ : ٣٩٤ و (الحسن بن علي)

٤ : ٧٢، ٧١ و (قطري بن الفجاءة)

١ : ٣٤٢ / ٣ : ٢٦٤

محمد بن أبيان ١ : ٨٨

» » إبراهيم بن محمد بن طلحة ٣ :

» الأحول بن خاقان بن الأهم ١ :

٣٥٥

محمد بن إسحاق ١ : ٣٠٣ ، ٣٨٠

» » الأشعث ٢ : ١٥٦ / ٤ : ٧٠

» الأمين المخلوع ١ : ٢٩٥ ، ٣٤٦

(محمد بن أمية) بن أبي أمية = ابن أبي أمية

محمد بن أبي بكر الصديق ٢ : ٢٩٦

» » أبي بلال ٢ : ٢٣٢

» » جعادة ٣ : ١٦٠

» » الجهم البرمكي ١ : ٣٨

١٠٣ / ٢ : ٢١١ ، ٢٣٢ ،

٢٥٦ / ٤ : ١١ ، ١٢

محمد بن الحجاج كاتب داود بن

محمد ١ : ٣٦

محمد بن الحجاج بن يوسف ١ :

٣٨٧ / ٤ : ٥٩

محمد بن حرب الهلالي ٢ : ٧٤ ، ٧٧ ،

١١٥ ، ١٥١ ، ١٧٩ ، ٢٥٧ /

٢١٦ : ٣

محمد بن حسان ٤ : ١٣

١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٦٤ /

٣ : ١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢

مجبة الرعاء ٢ : ٢٣١

المحاري ٢ : ١٨٢

أبو المحجل ٣ : ١٨٢

أبو محجن = نصيب الأكبر

» » الثماني ٣ : ٣٣٨

محجن بن حزن بن الحارث العنبري

٤ : ٤٠

أبو محرز = حلف الأهر

محرز بن علقمة ١ : ٢/٥ ، ٢٦٤

» » المكي العشري ٤ : ٤٢

» ابن محرق ٣ : ٧٧

محرق = عمرو بن هند ١ : ٢٦٧ ،

٣/٣٧٢ ، ٩ ، ٢١ ، ٩٦

المخلق ٢ : ٢٩

» » علم ٣ : ١٠١

» » بن فراس ٢ : ٢٧٢

المحول الصيرفي ٤ : ٢٥

محمد صلى الله عليه وسلم ١ : ٣١٥ ،

٣/٣١٧ : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٥٦ ،

١٢٣ ، ٢٤٩ ، ٣١٤ ، ٣/٣٢٩ ،

١٣٢ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٢ ،

٣٦٥ ، ٣٧٦ / ٤ : ٢٨ ، ٤٤ ،

وانظر (أحد) ، (أبو القاسم)

» ابن محمد ١ : ٣١٥

» أبو محمد ٢ : ٢٧٤

- محمد بن حسان بن سعد التميمي ١ :
 ٧٤ : ٣ / ٨٨
 محمد بن حسان السكسكي ١ : ٣٤٧
 » حسان النبطي ٣ : ١٥٦
 » حفص بن عمر التميمي ، ابن
 عائشة ١ : ١٠٢ ، ٣٢٠ : ٢ / ٢٩٠
 محمد بن حمران بن أبي حمران ، الشوير
 ١٠ : ٢
 محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي ١ : ٤٠
 ١٥٨ ، ١٤١ ، ١٣٤ ، ١٢٦ ، ٩٥
 : ٣ / ٢٧٤ ، ٢٧٣ : ٢ / ٢٠٩
 ٨٤ : ٤ / ٧٣
 (محمد بن الراسبي) = أبو هلال
 محمد بن راشد = البجلي ٢ : ١٧٨
 (محمد) بن رغبان ٢ : ٣١٥
 » زياد = ابن الأعرابي ١ :
 ١٥٧
 محمد بن السائب الكلبي ١ : ٢٤٢
 ٣٢٢ ، ٣٦٠ - ٣٦١ : ٢ / ٢٦٣
 ١٢٢ : ٣
 محمد بن سعد بن أبي وقاص ٣ : ٣٠١
 » سعيد بن المسيب ١ : ٣١٨ /
 ٢٩٨ : ٢
 محمد بن السكن ١ : ٢٥٢
- » سلام الجمحي ١ : ٣٩ ، ٢٤١ /
 ١٨ : ٢
 محمد بن سليمان بن علي العباسي ١ :
 ١١٨ ، ٢ / ٢٩٥ ، ١٢٩ ، ٣ / ٢٨٣ : ٣ / ١١٨
 محمد بن سهل راوية الكمي ١ : ٤٦
 » سوقة ٣ : ١٥٣
 » سيرين ١ : ١٠١ ، ١٩٢ ،
 ٢ / ٢٤٢ : ١٠٦ ، ٣ / ٣٣٣ : ٣
 ١٢٥ ، ١٧٣ ، ٢٧٩
 محمد بن شبيب المتكلم ١ : ١٥ ،
 ٣٦ ، ٣٧
 محمد بن طلحة بن مصرف ٣ : ١٦٠
 » عباد بن كاسب الكاتب ١ :
 ٤٤ ، ٧٤ : ١٤٥
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 بن علي بن أبي طالب ١ : ٣٣٢ : ٢ /
 ١٧٤
 محمد بن عبد الله العتيبي ٢ : ١٨٢ /
 ٣ : ٥٧ ، ٢٨٨ : ٤ / ٦٤
 (محمد بن عبد الله) العرزمي = العرزمي
 » عبد الملك (صديق للجاحظ)
 ٢٥٣ : ٣
 محمد بن عبد الملك الزيات ٢ : ٢٥٥
 » بن مروان ٢ : ٢٠٥
 » عبيد الله بن عمرو ٢ : ٣٤١
 » عجلان ٢ : ٢٨٩
 » علي بن الحسين بن علي بن

محمد بن مسلم الزهرى ١ : ١٠٤ ،
 ٢٤٢ ، ١٨٨ ، ١٧٧ : ٢ / ٢٤٣ ،
 ١٦٨ ، ١٥٤ : ٣ / ٢٩٠ ،
 محمد بن مناذر ١ : ٨١ ، ٢ / ١٩ ،
 ٣٤٥ ، ٢١٤ ،
 محمد بن المنشدر ٣ : ١٨١ ،
 المنكدر ٣ : ١٧٣ ،
 واسع الأزدي ١ : ٣٥٣ /
 ٢ : ١٠٣ : ٣ / ١٦٢ ، ١٩٦ ،
 ٢٧٣ ،
 محمد بن الوليد بن حبة بن أبي
 سفيان ١ : ٤٠٤ ،
 محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحسين
 ٢ : ٣٠٧ ،
 أبو محمد الزيدى ١ : ٢٢ : ٣ / ٣٧٤ ،
 محمد بن يسير الرياشى ١ : ٦٥ ،
 ١٢١ ، ١٩٨ : ٢ / ٣٦٠ : ٣ /
 ٧٢ ، ١١١ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٥١ ، ٣٣٣ ،
 محمد بن يوسف الثقفى ١ : ٣٩٥ /
 ٢ : ٣٩٤ : ٣ / ١٥٦ : ٤ / ٦٠ ،
 محمود الوراق ٣ : ١٩٧ ،
 مخارق بن شهاب المازنى ٤ : ٤١ ،
 ٤٢ ، ٤٣ ،
 مخارق المتنى ١ : ١٣٢ ،
 المخيل القرينى ١ : ٨١ : ٤ / ٧٦ ،
 مخرم بن نوفل بن محمد هيب بن عبد مناف

أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ١ :
 ١٥٨ : ٢ / ٢٦٢ : ٣ / ٨٤ ،
 ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ١٦١ ،
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١ :
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٣١٠ : ٢ / ٩٦ ، ٣٩ ،
 محمد بن عمر الأسلمى الواقدى ١ :
 ٣٧ : ٢ / ٣٦١ ، ٣٧ ،
 محمد بن عمر بن علي ١ : ٣١٠ ،
 عمران ٢ : ١٧٦ ،
 عمرو الرومى ١ : ٦١ ،
 بن علقمة ٣ : ١٤٢ ،
 عمير بن عطار الشيعى ١ :
 ٨٤ ، ٣١٠ : ٢ / ٢٩٢ : ٣ / ٢٠٦ ،
 محمد بن عميرة ، المقنع الكندى ٣ :
 ١٠٢ ،
 (محمد) بن أبي عيينة = ابن أبي عيينة
 بن كعب القرظى ٢ : ٣٥٠ ، ٣٤ ،
 ٢٩٠ ، ٣٠٠ : ٣ / ١٤٣ ، ١٧٠ ،
 محمد بن كناسة الأسدى ٢ : ١٥٧ : ٣ /
 ٥٧ ، ٣٤٨ ،
 محمد بن محمد الحمراى ، أو الحمراوى
 ١ : ٣٦٥ : ٢ / ١٠٤ ،
 محمد بن مروان ١ : ٢٨٥ ، ٣٢٩ /
 ٢ : ١٦٥ : ٣ / ٢٢٥ ،
 محمد بن المستنير قطرب النحوى ١ :
 ٢١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٦ : ٢ / ٣٣٠ ،
 محمد بن مسعر العقيلى ١ : ١٠٢ ،

ابن زهرة ٢ : ٣٢٣

الحخش ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١

أبو الحخش ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١

مخلد بن يزيد بن المهلب ٢ : ١٦٨ ،

٢٤٠ ، ٢٤١

المخلوع = محمد الأمين ١ : ٣٤٦

أبو مخنف الأزدي = لوط بن يحيى

أبو مخوس الكندي = أظفر بن مخوس

المدائني = أبو الحسن علي بن محمد

• المذال (كبش) ٣ : ٣٤٤

• ابن مذعور شهاب ١ : ٣٥١

مذعور بن الطفيل ٣ : ١٧٤ ، ١٩٣

مذمم = محمد بن أبي بكر ٢ : ٢٩٦

• مر ٤ : ٥٢

ابن المرادي = ابن المراكبي

المران بن منقذ العدوي ٤ : ٨

ابن المراغة (نيز لحرير بن عطية) ٢ :

١٨١

ابن المراكبي ٢ : ٢١٥

المرتد الخراساني = الخراساني

ابن مرجانة = عميد الله بن زياد

مرجانة أم عميد الله بن زياد ١ : ٧٣ /

٢ : ٢١٠

أبو مرجح ٣ : ٢٧١

مرجوم ١ : ٢٦٦

مرحوم العطار ١ : ٣٦٩

مرداس بن أدية ، أبو بلال ٢ : ٦٥

المرعث (لقب بشار ١ : ١٧

المرقش ١ : ٣٧٤ ، ٣٧٥ / ٢ : ١٨٣ ،

٢١٥

مرة بن فهم التليد ١ : ٢٥٨

مرة الحمداني = ٣ : ١٢٩ ، ١٣٠

أبو مروان = غيلان الدمشقي

مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن

أبي حفصة ، أبو السمط ١ : ٦٣

مروان بن أبي حفصة ١ : ٦٣ / ٣ :

٣٥٥

مروان بن الحكم ، أبو عبد القدوس

١ : ٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ،

٣٨٠ ، ٣٩٣ / ٢ : ٨٢ ، ٨٣ ،

٩٠ ، ٩٢ ، ٣٢٤ / ٣ : ٨٦ ،

١٤٦ ، ١٧٢ ، ٣٥١ / ٤ : ٥١

مروان الشامي ٣ : ٣٧٠

• بن محمد (بن مروان) ١ :

٣٠١ ، ٣٠٢ / ٢ : ١٤٢ / ٣ : ٦٩

مروك (مزدك) ٣ : ٣٥٠

مريم (أم المسيح عليه السلام) ٣ : ٦٥

أبو مريم الحنفي السلوي ١ : ٣٧٦ /

٢ : ٨٩ / ٣ : ٦٠

مزاحم العقيلي ٣ : ٢٥٢ / ٤ : ٦٩

مزيد المدني ٢ : ١٠٢

مزدك (انظر : مروك)

مزد بن ضرار الغطفاني ١ : ٣٧٤ //

٣ : ٧٧ ، ٣٦٤ / ٤ : ٣٤ ، ٣٩

المزوني = يزيد بن المهلب ٢ : ٩٩

مزيد ٢ : ٢٨٨

مساور الوراق ٣ : ١٧٥

المستجاب الدعوة (اتحب سعد بن

أبي وقاص ٣ : ٢٧٧

أبو المستهل (كنية الكميث بن زيد)

١ : ٢/٤٥ : ١٦٨

المسجاح ٢ : ٢٧٢

المسروحي ٣ : ٢٢٩

مسروق (بن الأجدع بن مالك) ٣ :

٢٧٥

مسعدة بن المبارك ٤ : ١٨

مسعر بن كدام ١ : ٣/٤٠٠ : ١٧٦

أبو مسعود البدرى ١ : ٣٣

مسعود بن عمرو العتكي الأزدي، قر

العراق ٢ : ٣/٢٣٧٠ : ٦٨ : ١٠٥

المسعودي = عبد الله بن عبد الله

ابن عتبة

مسكين بن أنيف الدارمي ١ : ٣٢٢

٣/٣٥١ : ٨١

مسلم البطين ٣ : ٣٦٤

مسلم بن جندب الخدلي ١ : ٣٧٦

٣٦٨

أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة ١ :

٧٣ ، ٢/٨٧ : ٢/٨٥ : ٣/٩٦

٣٦٧ ، ٣٦٩

مسلم بن سلام ٢ : ٢١٣

مسلم بن عقبة المري ٢ : ١٣١

» » كورين أبو عبيدة ١ : ٣٤٧

» » الوليد الأنصاري ١ : ٣١ :

٣٢ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٢/٣٤٢ :

٣/٣٦٣ : ٤/٢٣٨ : ٤٨ ، ٨٥

مسلم بن يسار ٣ : ١٥٧ ، ٢٤٢

مسلمة بن عبد الملك ١ : ٢٠٧ ، ٢٩٣

٣٤٤ ، ٣٧١/٢ : ٧٩ ، ٩٩

١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٤٠/٣ :

١١٧ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ٣٥١

مسلمة بن مجارب ١ : ٢/٣٩٨ :

٤٨ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧

٢٩٥/٣ : ١٤٣ ، ٢٤٠

(مسلمة بن محمد بن الصامت) =

خطيب جابية الجولان

مسلمة بن هشام بن عبد الملك ٣ : ٢٤

مسمار ٣ : ٢٦٥

أبو مسمار العكلي ١ : ١٢٣

» أبو مسمع (في شعر الأعشى) ١ :

٢٢٨ ، و (شعر همام الرقاشي)

٢ : ٣/٣١٦ : ٢/٣٤٢ : ٨٥

مسمع بن عاصم ٣ : ١٥٢

» » عبد الملك ٣ : ٢٩٠

أبو مسمهر (عبد الأعلى بن مسمهر)

١ : ٢/٢٤٦ : ٤٠

مسور بن مخزومة ٣ : ١٧٧

المسيب بن زهير ٢ : ٢١٦

» » علس ١ : ١٨٨

المسيح = عيسى بن مريم

المسيح الدجال = الدجال

مسيلم الكذاب ١ : ٣٥٩

مصعب بن ثابت بن عبد الله ١ :

٣٢٠

مصعب بن حيان ٢ : ٢٥٠

» الزبير ١ : ٥٦ ، ٣١٨ ،

١٠١ ، ٩٥ ، ٩٠ : ٢ / ٣٢٦

٩٦ : ٤ / ٢٦٤ ، ١٠٣ : ٣ / ٢٩٩

٣٢٠ : ١

مصقلة بن رقة العبدي ١ : ٩٧ ، ٣٤٨

ابن المضرحي أبو شليل ٤ : ٥٠

المضرس بن ربيع الأسدي ٣ : ٤٠

أبو مطر (كنية عبيد الله بن زياد

ابن ظبيان) ١ : ٣٢٥

أبو المطرح ١ : ٦٠

المطرح بن يزيد ٣ : ١٩٢

مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي

١ : ٣٥٣ ، ٢٤٢ ، ١٩٥ ، ١٠٣ : ١

٣٦٣ ، ٣٦٧ : ٢ / ١٠٥ : ٣ :

١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،

٢٧٢ ، ٢٨٢

مطهر بن عمار بن ياسر ٢ : ٣٤٧

ابن مطيع = عبد الله بن مطيع ١ :

١٥ : ٣ / ٩٤

أبو معاذ = بشار بن برد ١ : ١٦ ، ٤٩

معاذ بن جبل ٢ : ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ /

١٥١ : ٣

معاذ بن سعيد بن حميد الحميري ٢ : ٢١٨

معاذة العدوية ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٩٣

المعافي بن عمران ٢ : ٣٢٣

معاوية بن حديج الكندي ٢ : ١٠٨

» » أني سفيان ١ : ٥٤ ، ٥٣ ،

٥٦ ، ٦٠ ، ٩٦ ، ١٤٢ ، ١٢٧ ،

١٣٣ ، ١٧٢ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ،

٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ،

٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ،

٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٣ ،

٣٩٢ ، ٣٩٨ : ٢ / ١٥ : ٥٩ ،

٦١ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ،

١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ،

١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٨١ ،

١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،

٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤ ،

٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،

٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ،

٣٢٧ ، ٣٤١ : ٣ / ٤٢ : ٩ ،

١٠٨ يلفظ معاوي ، ١٢٠ ، ١٥٤ ،

١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ ،

٢٦٧ ، ٣٠٠ : ٤ / ٤٦ : ٦٠ ،

معن بن أوس المزني ١: ٢/٣٧٢:

٣/٣٥٣ : ٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ :

٢٣٨

معن (بن زائدة الشيباني) ٢: ١١٣/

٣ : ٢٣٧ / ٤ ، ٨٤ ، ٨٧

المعدي ١ : ٢٣٧

المعيطي ٢ : ٢٣٥

المغيرة (بن سعيد العجلي) ٢: ٢٦٧/

» » شعبة ١ : ٨٦ ، ٣٢٧/

٢ : ٨٣ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ٣٣١ ،

٣/٣٥١ : ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٨٠/

٤ : ٥٢

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث

بن هشام ٢ : ٢١٧

المغيرة (بن عبد الله بن محروم)

١ : ١٩٦ ، ٣٩٢

المغيرة بن عبيدة ٣ : ٢٧٨

» » محارث التميمي ٣ : ١٦٣

» » الخرومي = المغيرة بن عبد الله

» بن مطرف ٢ : ١٢٠

» » المهلب ٤ : ٧

ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة

أبو الفضل العنبري ١ : ١٦٣/

٢ : ٢٢١

المفضل بن محمد الضبي ١: ٩٧، ٣٨٧

المفوف الضبي الشويعر ٢ : ١٠

مقال بن حيان ٢ : ٢٥٠

» » سليمان ١ : ٤١٠

٦١ ، ٦٩ — ٧٢ ، ٩١

معاوية بن مروان (بن الحكم) ٢ :

٣٦١ ، ٣٢٤

معاوية بن يزيد بن معاوية ١: ٣٥٣

معبد الجهني ١ : ٢٥١

» بن زرارة ١ : ١٩٣

» » طوق العنبري ١ : ٣٤٨

» معتب ١ : ٤٨

المعتصم العباسي ٢ : ٢٥٥

المعتمر بن سليمان ١: ٢٣ ، ٣٠٧/

٢ : ٣٣٣

معدان الأعشى الشميطي، أبو السري

١ : ٢٣ / ٣ : ٧٥ ، ٣٥٦

ابن المعدل = أحمد بن المعدل

أبو معشر (نجيح بن عبد الرحمن) ١ :

٦٠٤ / ٢ : ٩٥

أبو معقل ١ : ١٨٠

معلل بن خالد الأنماري ١ : ٣١٩

المعللي ١ : ٣٦٨

ابن المعللي = الجارود بن المعللي

أبو معمر (كنية شبيب بن شيبه)

٢ : ٢٥٧

يو معمر (عبد الله بن سخره) ٢ :

٢١٠

عمر أبو الأشعث ١ : ٩١ ، ٩٢

» بن خاقان بن الأهم ١ : ٣٥٥

» (بن راشد الأزدي) ٢: ١٧٣

المنقرى (سعيد بن أبي سعيد) ٢٥
 أبو المقدام = هشام بن زياد
 ابن مقرن ١١: ٤
 المقشعر ٣: ٢٤٥، ٢٤٧
 المقطل قاضي الأراقة ١: ٣٨، ٣٤٧
 المنقع الحراساني، واسمه عطاء، (وقيل
 هشام بن حكيم) ٣: ١٠٢، ١٠٣
 المنقع الكندي = محمد بن عميرة
 مقوم الأعضاء ٤: ١٦
 » ناقة الله ٢: ٢٣٦
 المكحل = عمرو بن الأهتم ١: ٢٦
 ٤٥، ٣٥٥
 مكحول ٢: ٣٦ / ٣: ١٦٨، ١٨١
 المنكعب الضبي ١: ٩
 مكى بن سودة البرجمي ١: ٣، ٥٠
 ٣٢١، ٣٣٩ / ٣: ٣٢٢
 المكى صاحب النظام ١: ٣٣٣ / ٢:
 ٢١١، ٢١٢، ٢٣٢
 ملاعب الأسنة = عامر بن مالك
 أبو الملد (عقبة بن سلم) ١: ٤٩
 الملوحي ٢: ٢٨٢
 أبو المليح الهذلي = أسامة بن عمير
 مليل بن عبد الرحمن التغلبي الصفرى
 ١: ٣٤٧ / ٣: ٢٦٥
 الممزق العبدى = شأس بن نهار
 المملوك ٣: ١٤١
 ابن مناذر = محمد

منازل ٣: ٩٨

المنتجع بن نيهان ١: ٣٢٠ / ٢: ١٥٧

٢٨١

منجح ١: ٣٨٣

أبو المنجوف ٢: ٢٢٩

المنخل اليشكري ٣: ٣٤٦

أم منذر ١: ١٠

المنذر بن الجارود العبدى ١: ٩٩ /

٢: ٢٨٥ / ٣: ١١٢

المنذر (بن ضرار بن عمرو بن مالك بن

زيد بن كعب بن بجالة^(١)) ١: ٣٣٦

المنذر (بن ماء السماء) ١: ١٩٣ /

٣: ٩٦

المنذر بن المنذر ٤: ٧٣

المنصور = أبو جعفر

متصور الضبي ٢: ١٨٥

» بن المعتمر بن سليمان ١: ٢٩٩ /

٢: ٢٥٠

متصور بن مسجاح ٢: ٢٧٢

» المنقرى ١: ٥١

منقذ بن دثار الهلالي ٣: ٢٢٧

منقر بن فروة المنقرى ٣: ٢٢٧

منكه الهندي ١: ٩٢

» المنهال ٣: ٢٦٠

أبو المنهال سيار بن سلامة ٣: ١٧٥

(١) تكملة النسب من تهذيب التهذيب

(٥ : ٢٥٠) .

منيع ١: ١٣٠

المهاجر بن عبد الله الكلابي ٤: ٤٦،

٦٦، ٤٧

المهدي العباسي، محمد بن أبي جعفر ١:

٩٥، ٢٩٥، ٣٥٢ / ٢: ٧٤،

١٠٠، ١٩٢، ٢٥٦، ٢٥٨،

٢٥٩، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٧٠،

٣٧١

مهدي بن الملوح = مجنون بنى جعدة

» » مهلهل، أو هليل ٢: ٢٢١

» » ميمون ١: ١٠٣، ١٩٤

أبو مهدية ٢: ٢٨١ / ٣: ٢٦٢

مهران الترجمان ٤: ١٨

المهلب بن أبي صفرة أبو سعيد ١:

٢٥٣، ٣٥٨ / ٢: ٦٦، ١٣٤،

١٨٨، ٢٤٦، ٢٤٨، ٣٠٧،

٣١٠، ٣١٥، ٣١٦ / ٣: ٢٠٥،

(٢٣٢)، ٢٣٤، ٢٧٨ / ٤: ٧،

٨، ٥١

المهلب بن غيثر المهري أبو الأزهر

٢: ١١١ / ٣: ٣٧٢

مهلهل بن ربيعة ١: ١٢٤ / ٢: ١٨٣،

٣: ٣٢٠

أبو المهوش الأسدي ١: ٢٠٧ / ٣:

٣٢١

» موتم الأشبال (عيسى بن زيد بن علي

ابن الحسين) ٣: ٣٥٧

مؤرج البصري ٢: ١٦٧

مورق العبد ٢: ١٥٨، ٢٨٩،

مورق العجلي ١: ٣٥٣، ٣٦٣ / ٢:

١٩٨، ٣١٢ / ٣: ١٢٥، ١٥٨،

المورياني (سليمان بن مخلد) أبو أيوب

٣: ١٤٩

أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس

١٧٢، ٢٣٩، ٢٦٠، ٣٦٨ /

٢: ٢٩٢، ٤٨ — ٢٩٣ / ٣:

١٠٨، ٣٠١ / ٤: ٢٠

موسى بن داود الضي ١: ١٣٢ / ٣:

١٢٨

موسى بن أبي الروقاء ٢: ٢٣١

» بن سيار الأسواري ١: ٣٦٨

» الضبي = موسى بن داود

أبو موسى القاص ٤: ٢٦

موسى بن عبيدة الربذي ٣: ١٩١

» » عمران (عليه السلام) ١: ٧،

٨، ١٥، ٢٩، ٣٦، ٣٧، ١٠٥،

٢٥٨، ٢٦٥ / ٢: ٢٩٩ / ٣:

٣١ — ٣٣، ٣٥، ٤٦، ٥٠،

٦٧، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ١١٠،

١١٣، ١٢٢، ٢٨٣، ٢٩٥ / ٤:

٢٨، ٢٧

موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ٢:

٣٧

موسى الهادي أمير المؤمنين ١: ٩٥ /

أبو نافع (كنية هبنقة) ٢ : ٢٤٢
 نافع بن جبير ٢ : ٢١٧
 » » خليفة الغنوى ١ : ١٧٦
 » » عاتمة بن فضلة بن صفوان
 بن محرث ١ : ٣٠٢ ، ٣٩٣
 نبيه بن الحجاج ٢ : ٢٦٣
 النجاشي الحارثي ١ : ٣/٢٣٩ : ٨٦ : ١٠٩
 النجاشي ملك الحبشة ١ : ٣٨٤
 نجدة (بن عامر الحنفي) ٣ : ١٣٠
 أبو النجم الراجز ١ : ٢٠٩ ، ٢٢٩ /
 ٣ : ٥٨ ، ٢٠٢ / ٤ : ٨٤
 النخار بن أوس العدي ١ : ٢٥
 ١٠٥ ، ٢٣٧ ، ٣٣٣ / ٢ : ٨٩
 النخعي = إبراهيم بن يزيد النخعي
 أبو نخيلة ٣ : ٢٢٥ ، ٣٣٦
 النسابة البكري ١ : ٣٠٤
 نسطوس بن نسطوس ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣
 أبو نصر ١ : ٩٥
 نصر بن الحجاج بن علاط ٢ : ٢٦١
 » » خزيمه ١ : ٣/٣١١ : ٢٦١
 » » السندي ١ : ٣٣٥
 » » سيار الليثي ١ : ٤٧ ، ١٥٨ /
 ٢ : ٢١١ ، ٢٦١
 نصر بن طريف ٣ : ٢٩٠
 » » ملحان ٣ : ٢٦٥
 نصيب الأسود ٣ : ٧٠
 » الأصغر مولى المهدي

٢ : ٢٥٤ - ٣/٢٥٥ : ٣٧١
 موسى بن يحيى بن خالد البرمكي ١ :
 ١٠١ : ٢/٢٢١
 مولى البكرات ٤ : ١١
 المؤمل بن أميل المحاربي ٣ : ٦٢ ، ٨٩
 مؤمل بن خاقان بن الأتم ١ : ١١٨ ،
 ١١٩ ، ٣٥٥
 موسى بن عمران ١ : ١١٥
 » ابن مويلا ٣ : ٢٥٣
 ابن ميادة = الرماح بن ميادة
 ميخاب = ينخاب
 الميساني ٢ : ٢١٥
 ميسر الحاد ٢ : ٣٣٠
 ميشا ١ : ٩٤
 » ابن ميلاء ٣ : ٢١
 » الميلاء ١ : ٢٩
 ميمون بن سياه ١ : ٢٥٩
 » » مهران ٢ : ١٩٢

(ن)

النايعة الجعدي ١ : ١٠٠ ، ١٢٨ ،
 ٢/٢٠٦ : ١٣ ، ٤٢ .
 النايعة الديباني ، زياد ١ : ١٩٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٧٣ / ٢ : ٢٦٥ ، ٢٨٠ ،
 ٣/٣٤٧ : ١٠٧ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩ /
 ٤ : ٨٣ ، ٨٤
 ابن ناشرة (عبد الله) ٣ : ٣٢٩

* نعيم ١ : ٣/٢٣١ : ٩٩
 » بن خازم ١ : ١٠٣
 » » قارب ٣ : ٥٤
 أبو نقر كنية الطرماح ١ : ٤٦
 نفيس (خادم الجاحظ) ٤ : ١٩ ،
 ٢٦ ، ٢٧
 نفيل بن عبد العزى ١ : ٢٩٠ ، ٣٠٤
 النمر بن تولب ١ : ٣ ، ١٢ ، ٥٥ ،
 ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٤ ،
 ٤٠٨ / ٢ : ٣ / ١٣٤ : ٤٤
 النمرى ٢ : ٣٣٣
 * » (كعب) ١ : ٢٢٩
 نهشل بن حرى ٣ : ٦٦
 » (بن دارم) ١ : ١٧٠
 النوار زوج الفرزدق ٢ : ١٨١
 أبو نواس الحسن بن هانيء الحكيم ،
 النواسي ١ : ١٤١ / ٢ : ٧٩ ،
 ١٨٤ ، ٢٢٨ / ٣ : ٣١ ، ١٨٢ ،
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ :
 ٣٥٦ / ٤ : ٧٥
 النواسي = أبو نواس ٣ : ١٩٩
 نوح عليه السلام ٣ : ١٧٨ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٣
 نوح بن جرير ١ : ٢٠٤ / ٢ : ٢١٣
 ابن نوفل = يحيى
 أبو نوفل (كنية الجارود بن أبي سبرة)
 ١ : ٣٢٩ ، ٣٤٤
 أبو نوفل بن سالم ١ = عبد الله أو عبيد.
 بالله بن سالم

أبو الحجناء ١٠ : ٨٢ ، ١٣٥ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٦ / ٢ : ٢٢٥٠٣ / ٩٦ :
 نصيب بن رباح الأكبر مولى عبد العزيز
 ابن مروان ، أبو الحجناء ١ : ٢١٩
 النضر بن الحارث بن كلدة ٤ : ٤٣
 » » خالد ٤ : ٧٦
 » » شميل اللغوى ٢ : ١٥٧ ،
 ٣٠٤
 أبو نصر ١ : ١٧٣ ، ١٧٤ / ٣ :
 ١٦٢
 » نضلة ٣ : ٣٣٨
 النظام = إبراهيم بن سيار
 نعامة = يهس
 * ابن النعامة (فرس خزر لوزان) ٣ :
 ٣١٧
 أبو نعامة (كنية قطري بن النجاء)
 ١ : ٣٤٢ / ٣ : ٢٦٤
 أبو نعامة العدوى ١ : ٣٥٠
 النعمان بن زرعة بن ضمرة الهلالي ١ :
 ٣٥٤
 * نعمان (بن مالك بن نوفل) ٢ : ٣٢٥ /
 ٤ : ٥٨
 النعمان بن المنذر اللخمي ، ابن سلمى
 ١ : ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ / ٢ :
 ٢٧٦ ، ٣٢٥ / ٣ : ٢٤٦ / ٤ :
 ٧٣ ، ٤٣

- هاني بن قبيصة ١٤٥.٣/٧٢٠ ١
١٦١
- هبنقة القيسي ، يزيد بن ثروان ،
أبونافع ٢: ١٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
ابن هبيرة = عمر بن هبيرة ، ويزيد
ابن عمر بن هبيرة ، والمثنى بن يزيد
ابن عمر بن هبيرة
هبيرة بن أبي وهب الخزومي ١: ٣١٩ /
٢٠٣: ٣
- الهثاث بن ثور السدومي ٢: ٢١١
الهذلي ٣: ٥٩ (الأعلام) ١: ٢٧٥ /
٢: ٢١٨: ٣ / ٣٥٢ (أبو خراش)
١: ٢٢٩ (أبو ذؤيب) ١: ٢٧٧
(أبو العيال) ١: ٣ / ٣: ٣٢٧
(أبو المثلث) ٣: ٣٣٣
هذيل الأشجى ٤: ٨١
الهذيل بن زفر الكلابي ٢: ٦٦
هرثمة الدهلي ٤: ٥٢
هرم بن جيان ١: ٣٣٣
» » زيد الكلبي ٢: ١٥٩
» » سنان المري ١: (١٠٩) /
١٧٢: ٢
هرم بن قطبة ١: ١٠٩ ، ٢٣٧ ،
٢٩٠ ، ٣٦٥
هرمز ٤: ١٤
الهرمزان ٢: ٢٦٣ / ٣: ٢٧٩
ابن هرمة = إبراهيم
- أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي
الكناني ١: ٣٢٣ / ٢: ١٠٦
نوفل بن مساحق ١: ٣٠٥
(هـ)
هاجر ٢: ٨٢
هـ الهادي (علي بن أبي طالب)
٣: ٣٦٠
الهادي العباسي = موسى الهادي
هـ هاروت ١: ٢٧٦
هارون عليه السلام ١: ٧ ، ٨ ،
١٠٥ / ٣: ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢٥ /
٤: ٢٧
هارون الرشيد ١: ٩٥ ، ١٢٦ ،
١٤١ ، ٢٩٥ ، ٢٣٤ ، ٣٤٤ /
٢: ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٣٠ / ٣: ١٢٣ ،
٢٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧١
أبو هاشم (كنية حمزة بن بيض)
٢: ١٦٨ و (القاسم بن بشير)
٢: ٢٧٩
هاشم الأوقص ١: ٣٦٥ / ٣: ١١٠
هاشم الرقاشي ٤: ٨٥
أبو هاشم الصوفي ١: ٣٦٥ /
٢: ١٧٩
هاشم بن عبد الأعلى الفزاري ١: ٣٥٤
هاشمية جارية حمدونة بنت الرشيد
٢: ٢٣٢
هامان ٢: ٣٠٠

١ : ١٢٣ ، ١٣١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ :

٣٣٥ ، ٣٣٩ / ٢ : ٨٦ ، ٨٧ /

٣ : ٣٦٦ ، ٣٦٧

هشيم (بن بشير) ٢ : ٢٢٠ ، ٢٧٨

• ابن هلال ٢ : ١٨٢

أبو هلال (محمد بن سليم الراسبي)

٢ : ٧٢

• أخوه هلال (زيد بن الكيس) ١ :

٣٢٢

هلال بن مسعود ٣ : ١٤٣

» » وكيع ٢ : ١٤٣

همام بن الحارث ٣ : ١٩٣

» الرقاشي ٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢ /

٤ : ٨٥

همام بن المسجاح ٢ : ٢٧٢

• هند ٢ : ٢٨٢ / ٣ : ٧٠ ، ٣٢٨

» بنت أسماء ٣ : ١٨

» » الخس ١ : ٥٢ ، ٣١٢

٣١٣ ، ٣٢٤ / ٢ : ١٦٢ ، ١٦٣ /

٣ : ٣٨

هند بنت الخسف = هند بنت الخس

» » الخص = » »

» بن عاصم ٣ : ١٠٩

» بنت عتبة بن ربيعة (والدعة معاوية)

١ : ٥٦٠ / ٢ : ٩٢ / ٣ : ٢٦٧

هند الغالية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥

أبو هريرة الصحابي ١ : ٤٠٣ /

٢ : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ١٧٧ /

٣ : ١٧٢

أبو هريرة النحوي ٢ : ٢١١ ، ٢٥٧

• هريم (بن سنان بن يربوع) ٣ : ٣٣٧

• هريم بن عدي بن أبي طحمة المجاشعي

١ : ٣٩٠ / ٢ : ١٠٧

هزار مرد = عمر بن حفص العتكي

• ابن هشام ٣ : ١٠٧

» » (أحمد) ٢ : ١٨٩

هشام بن حسان ١ : ٨٥ ، ٢٩١ ،

٣٠٦ / ٢ : ٧٨ ، ٢٢١ ، ٢٩٦

هشام بن الحكم الرافضي ١ : ٤٦ ،

٤٧

هشام الدستوائي ١ : ٣٣

» » بن زياد، أبو المقدام ٢ : ٣٤ /

٣ : ١٦٣

أم هشام السلوية ٢ : ٢٩٨

هشام بن عبد الملك ١ : ٣١٠ ، ٣٢٥ ،

٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٠ /

٢ : ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ،

٢٠٥ ، ٢٣٩ ، ٣٣٢ / ٣ : ٢٤ ،

١٢٧ ، ١٨٩ / ٤ : ١٨

هشام بن عروة بن الزبير ١ : ٢٥٢ /

٢ : ٢٩ ، ٩٠ ، ٩٩ / ٣ : ٢٨٩

هشام بن محمد السائب الكلبي

(و)	هند الزرقاء = هند بنت الحس ١ :
ابن وابصة = سالم	٣١٣
أبو وائلة (كنية إياس بن معاوية)	أبو الهندي ١ : ٦٠
٩٨ : ١	هنيذة ١ : ٢٣٣ / ٤ : ٤٩
وائلة بن خليفة السدوسي ١ : ٢٩١ /	أبو هنيذة العدوي ١ : ٣٥٠
٢ : ٣١٣ / ٣ : ٧٨	هود (عليه السلام) ١ : ١٠٥
وازع اليشكري ٢ : ٢٥١ ، ٢٥٢	أبو الهول الحميري ٣ : ٣٥١
واصل بن عطاء الغزال ، أبو الجعد ١ :	ابن الهيثم = مالك
١٤ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٤ - ٢٩ ،	أبو هيثم (كنية خالد بن عبد الله بن
٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ / ٢ : ٢٣٤ / ٣ :	طليق) ٢ : ٣٤٦
١٦٩ ، ٣٥٦	الهيثم بن الأسود بن العريان النخعي
الواقدي = محمد بن عمر الأسلمي	١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ ، ٩٠ /
والبة بن الحباب ٣ : ٤١ ، ٢٢٠	٣ : ١٧١
والى اليمامة ٢ : ٢٣٦	الهيثم بن صالح ١ : ٢٦٤
وائل بن حجر الحضرمي ٢ : ٢٧	» » عسدي الطائي ثم البيهري
أبو وائل النهشلي ٢ : ٣٤٩ / ٣ : ١٩٦	١ : ٥٦ ، ٦٤ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،
* وتبن ٢ : ٣٠٦	٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ،
ابنا وثيمة ١ : ١٨٣	٢ : ٣٩٧ / ٢ : ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،
وثيمة بن عثمان ١ : ١٨٣	١٦٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ،
أبو وجزة السعدي ١ : ١٤٩	٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ /
أبو الوجيه العكلي ١ : ١٦٩ ، ١٧٢ /	٣ : ٤٣ ، ١١٣ ، ١٤٨ ، ١٩١ ،
٣ : ١١٤	٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ / ٤ : ٣٩ ،
الوحيد ١ : ٣٩٢	٨٢
الورد (فرس) ٣ : ٣٣٠	الهيثم بن مطهر الفأفاء ٢ : ٢٦٩
(ورد بن عمرو بن ربيعة) ٣ : ١٠٠	أبو الهيثام ١ : ٣٠١
وردان بن مخزومة ٤ : ٤٢	* هيثان ١ : ٤١ / ٢ : ٣٥٨
وزر العبد ٣ : ٤٤١	» بن شيخ العبسي ١ : ٢٧٣

الوليد بن هشام القحطاني ١ : ٦١ ،
 ٢٥٤ : ٢ / ٢٤٣
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢ : ١٨ ،
 ١٤١ ، ٣٦٣ / ٣ : ٢٤ ، ٦٤
 الوليد بن يزيد بن الوليد ١ : ٣٨٣
 . وهب ١ : ١٣٠
 ابن وهب ٢ : ٣١٥
 أبو وهب (انظر : ابن وهب)
 وهب المحتسب ٤ : ١٣
 ابن وهيب ٣ : ٣٣٥
 وهيب بن الورد ٣ : ١٧١

(ی)

أبو ياسر النضيري ٢ : ١٤
 . اليعموم (فرس النعمان بن المنذر)
 ٢٦٧ : ١
 يحيى (عليه السلام) ٣ : ٢٩٢
 ، يحيى ١ : ٣٨٣
 « بن أكرم القاضي ٢ : ١٠٠ ،
 ١٠٣
 يحيى بن جعدة ٣ : ١٦٩
 « « حيان ٣ : ٣٠٩
 « « خالد البرمكي ١ : ٩٢ ،
 ١١٥ / ٢ : ١٠١ / ٣ : ٢١٥ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧١
 يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
 بن أبي طالب ٣ : ١٩٧ ، ٣٥٧

وزان ٢ : ٣٥١
 أبو الوزير المعلم ١ : ١٥٢
 (الوزير المهلب) ٣ : ٢٣٢
 الوزير ٣ : ١٨٤
 الوصافي ١ : ٣٩٩
 الوضاح بن خيثمة ١ : ٣٥١
 وكيع (بن الجراح) ٢ : ٢٦
 « بن الدورقية (وهو وكيع بن
 عميرة القريني) ٢ : ٢٥٤
 (وكيع بن سلمة) الإيادي ٢ : ١٠٩
 « « أبي سود ٢ : ٢٣٦ /
 ٥١ : ٤ :
 . وليد ٤ : ٨١
 . الوليد ١ : ٣١٥
 . أبو الوليد (عبد الملك بن مروان)
 ٦٧ : ٤
 أبو الوليد (كنية الحكم الكندي)
 ٣٦٥ : ١
 الوليد بن طريف الشيباني ١ : ٣٤٢
 « « عبد الملك ١ : ٤٨ ، ٢٩٢ ،
 ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ / ٢ : ١٩١ ،
 ١٩٢ ، ٢٠٣ - ٢٠٧ ، ٢٣٢ /
 ٢٢٥ : ٢
 الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ١ : ٣٩٢
 « « عقة ٢ : ٢٩٥
 « « القعقاع ٤ : ١٩
 أبو الوليد اللثبي = عيسى بن يزيد
 ١ : ٥١ / ٢ : ٧٧

يزيد بن بكر بن دأب اللبثى ١ :

٢٣٣ ، ٣/٣٢٤ : ٣٦٠

» بن ثروان = هبنقة

» » جابر قاضى الأزارقة ،

الصموت ١ : ٣٨

يزيد بن جبل ٣ : ٢٧١

» » حجية ٢ : ٢٩٢

» » الحكم بن أبى العاص ٣ :

٣٦٢

يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى ١ :

٣٦ : ٣/٢٧١ ، ٢١٠ : ٢/١٤٣

يزيد الرقاشى = يزيد بن أبان

» بن أبى سفيان ١ : ٥٦

» » ضبة ٣ : ٢٢٦

» » الطرية ١ : ٢١٦ ، ٢١٧

» » عاصم المحاربى ٣ : ٣٠١

» » عبد الله بن رويم الشيبانى

١ : ٣٤٨

يزيد بن عبد الملك ١ : ٣٥٣ ، ٣٩٠ /

٢ : ١٠٧ ، ١٢٣ ، ٢٥١

يزيد بن عقال ٢ : ١٠٩

» » عمر بن هبيرة ١ : ١٣٠ ،

١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٣٤٥ /

٢ : ٨٣ ، ١٨٨

يزيد (مولى ابن عون) ٢ : ٢١١

» بن مزيد الشيبانى ١ : ٣٤٢ /

يحيى بن سعيد ٢ : ١١٧ ، ٣٦٢

» » » بن حماد ٣ : ٢٥٠

» » » (عبد الله) ٣ : ٢٢٨

» » عبيد الله ٢ : ٣٧

» » عروة بن الزبير ١ : ٣٢٠

(» » أبى كثير الطائى) ٣ : ٢١٢

» » المختار ، أبو حمزة الخارجى

٢ : ١٢٢

يحيى بن منصور ٤ : ٩٧

» » » نعيم بن معاوية بن زمعة ١ :

٢٣ : ٤/٥٩

يحيى بن نوفل ١ : ٥٠ ، ١٢٢ ،

٣٣٦ / ٢ : ٢١٣ ، ٢١٦ ،

٢٦٦ / ٣ : ٧٥ ، ٢٠٥

يحيى بن يزيد بن بكر بن دأب ١ : ٣٢٤

» » » بعمر النحوى ١ : ٣٧٧ ،

٣٧٨ ، ٣٨٠

» » » يربوع بن عنكثة ١ : ٣١٩

» » » أبو يزيد ١ : ٢٣٣

» » » (كنية خالد بن يزيد بن مرید)

٣ : ٣٦٣ و (الربيع بن خثيم) ٣ : ١٧٤

و (سهيل بن عمرو) ١ : ٣١٧

و (عتيل بن أبى طالب) ٢ : ٣٢٦

يزيد بن أبان الرقاشى ١ : ٢٠٤ ،

٢٦٢ ، ٣٠٨ ، ٣٥٣ - ٣٥٤ ،

١٥٩ : ٣/٢٦٤

يزيد بن أسد بن كرز القسرى ٣ : ٢٨٠

يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف ٢ :

١٥٠ ، ٤٨

أبو يعقوب الأعور = إسحاق

بن حسان الحریمی ١ : ٣٨١ /

٣ : ١٦٢ ، ٣٢٥

أبو يعقوب الثقفي ١ : ٥٦ ، ١٣٠

أبو يعقوب الحریمی = إسحاق

بن حسان الحریمی

يعقوب بن داود ٣ : ٢٥٧

» » عبدة ١ : ٣٠٣

» » الفضل الهاشمي ٢ : ٢٨٢

اليقطري = البقطري

يقطين ٣ : ٣٤٥

أبو اليقظان ، سحيم بن حفص ١ :

٤٠ ، ٦٧ ، ١٣٠ ، ١٧٤ ، ٣٤٨ ،

٣٥٥ ، ٣٧٤ : ٢ / ٨٧ : ٣ (١)

١٤٥ ، ١٥١ ، ٣٥٩

أبو يكسوم الحبشي ١ : ٣٤ ، ٢٦٧

ينجاب ١ : ١٠٢

اليهودي = بلان بن أبي بردة ١ :

٣٣٠

» ابن يوسف (الحجاج) ٣ : ٧٨

يوسف عليه السلام ٢ : ٣٠

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

» » القاضي ١ : ٣٥٠

يوسف بن خالد السمتي ٢ : ٢١٢

٣ : ٢٣٨ / ٤ : ٨٥

يزيد بن أبي مسلم ١ : ٢٩٢ ، ٣٩٥ ،

٣٩٦ / ٢ : ٢٠٣ ، ٢٠٤

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١ : ٦٣ ،

١٢٢ ، ١٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،

٣٩٨ / ٢ : ١٢٣ ، ١٣٠ —

١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٩١ ،

٢٤٥ / ٣ : ٤٢ ، ١٩٢ ، ٩١ : ٤

يزيد بن معن السلمی ١ : ٦٠

» » مفرغ = يزيد بن ربيعة

» » المقنع ١ : ٣٠٠

» » المهلب المزوني ، ابن الدحة

١ : ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٧٧ ،

٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ : ٢ / ١٦ ،

٦٦ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٩ ،

١٠٧ ، (١٣٤) ، ١٦٦ ، ٢٤٠ ،

٢٤١ ، ٢٤٦ / ٣ : ٢٦٠

يزيد بن هارون ٢ : ٢٩٦

» » الوليد بن عبد الملك ١ : ٩٥ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ /

٢ : ١٠١ ، ١٤١

اليزيدي = أبو محمد اليزيدي

أبو يس الحاسب ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٨

أبو يسار ٣ : ٢٩٠

ابن يسير = محمد

يعصر ١ : ٢٣

١٨ ، ١١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٧٨ ،	يوسف (السراج الشاعر المصرى)
٢٨٤ ، ٣١٢ / ٣ : ١١ ، ٦٥ ،	٢٠ : ٤
١٠٩ ، ٢٩٠ / ٤ : ٣٩ ، ٨٤ ، ٩٧ ،	يوسف بن عمر الثقفى ١ : ٣١١ /
يونس بن سعيد الثقفى ٢ : ٢٩٤	٢ : ١٦٦ ، ٢٦١ / ٣ : ٢٩٤
٢٥٣ : ٣ عبد الأعلى	يوشع ٢ : ٢٢٨
» » عبيد العبدى ١ : ٢٢٠ ،	يونس (عليه السلام) ٣ : ٢٨٣
٢ : ٢٢٠ / ٣ : ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٧١ ،	» بن حبيب النحوى ١ : ٥٩ ،
يونس النحوى = يونس بن حبيب	٧٧ ، ١٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ،
	٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ / ٢ : ١٣ ،

١٠ - فهرس القبائل والامم والطوائف

أسد ، عبيد العصا ١ : ١٧٤ ، ١٨٠ /	(أ)
٢ : ١١٦ ، ١٦٥ / ٣ : ٩ ،	الإباضية ١ : ١٢٢ : ٢ / ٣٤٧ ، ٣٣ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٦٢	١٨٠
بنو إسرائيل ٢ : ٣٥ ، ١١٣ ، ١٧٧ ،	أبان بن دارم ٣ : ١٨٩ ، ٢٦٤ / ٤ :
٢٢٠ / ٢٢ : ٥٩ ، ١٩ : ٤ / ٢٠ ،	٣٧
أسلم ٢ : ٢٢٤	الأبناء ٣ : ١١٤
أسيد ٢ : ٧١	الأحابن = بنو الحبناء ١ : ٣٢٣
أسيد بن عمرو بن تميم ١ : ٣١٤ ، ٣١٩	الأحباش = الحبش
الأشعريون والأشعرون ١ : ١٢٩ /	الأخايل ٣ : ٨٩
٢ : ٢٠٥	إرم ١ : ٩ ، ١٩٠
أصحاب التشاجي ٣ : ١٤	الأزارقة ١ : ٢٥٣ ، ٤٢ ، ٣٨ ،
الأعراب ١ : ٩٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،	٣٤٧ / ٢ : ٦٦ ، ١٢٦ / ٣ :
١٦٤ ، ١٧٣ / ٢ : ٧ ، ١٣٣ ،	٢٦٤ ، ٢٣
١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ،	الأزد ، الأسد ١ : ٢٦ ، ٢١٤ ،
١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٣٦٢ / ٢ :	٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٣٩٠ / ٢ : ٥٥ ،
٥٠ ، ٩١ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٨٩ ،	١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ٢٢٣ ،
١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ،	٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ،
٢٨١ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ / ٤ : ٢٣ ،	٣١٤ / ٣ : ٧٨ / ٤ : ٦٦
٤٧ ، ٦٤ ، ٩٦	أزد البصرة ٢ : ١٣٥
الأقباط ١ : ٢٩٣	» العراق ٢ : ١٣٧
الأكاسرة ١ : ٣٠٨	» عمان ٣ : ٣٥٩
الأكراد ١ : ١٣٧ / ٣ : ٥١	» الكوفة ٢ : ١٣٥
أبي (أمية) ١ : ٢٣ / ٣ : ٣٥٦	الأساورة ١ : ٧٣ / ٢ : ٢١٠
أميم ١ : ١٨٧	الأسند = الأزد ١ : ٢٩٢ ، ٣١٩
بنو أمية ١ : ١٥٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ /	

بنو الزرى (هم بكر بن كلاب)

١٠ : ٢

البصريون ١ : ٢ / ١٦٣ : ٢٢٩ ،

٣٢ : ٤ / ٣١٨

البغداديون ٤ : ٢٣

بغض ١ : ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤

أبو بكر ٣ . ٣٣١

بكر بن عبد مناة ، من بنى عبد شمس .

١ : ٢٣٢

بكر العراق ٢ : ١٣٧

(« بن كلاب » = بنو الزرى)

« « وائل ١ : ٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٤٣ /

٢ : ١٣٣ / ٣ : ١٠٨ ، ١٦١ ،

٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤

بلخارث بن كعب = بنو الخارث .

بلعنبر = بنو العنبر

بلهجم = بنو الهجم

(ب)

بنو تبر ٣ : ١٠

تبع ١ : ٣٨٢

الترك ١ : ٢ / ٣٣٠ : ٣ / ١٦٧ :

٢٧٣

التغلبة ٣ : ٦١

تغلب ابنة وائل ، التغلبة ١ : ٢٣ ،

٢٦ ، ٤٠ ، ٦١ ، ١٣١ ، ٢٤٦ ،

٣٤٧ ، ٤٠١ / ٢ : ٣ / ٨٧ :

(١٢ - البيان - رابع)

٣ : ١٢٤ ، ٢٤٤ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ،

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ،

٣٧٢ / ٤ : ٦١

الأنباط = النبط

الأنصار ١ : ٢٠ ، ٦٣ ، ١٧٢ ،

٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ /

٢ : ١٩ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٢٧٨ /

٣ : ٢٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨

أنف الناقة ٤ : ٣٨

أنمار بن الهجيم ١ : ٣١٩

آل الأهم ٣ : ٣٢٣

بنو أهيب ١ : ٢٦١

الأوس ٣ : ٢٩٨

إياد ١ : ٤٢ - ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ /

٢ : ١١٠ / ٣ : ٢١

(ب)

باهلة ١ : ٢ / ٢٣٤ : ٣٦

البر ١ : ١٣٧

بجيلة ١ : ٤٤

بدر ١ : ٨٢ / ٢ : ١٦٩ / ٤ : ٣٧ ،

٣٨

البرابر ، البرابرة ١ : ٢٥ ، ٤٩٣

البراجم ٤ : ٣٧

البرامكة ٣ : ٣٥٠ ، ٣٥٢

يتوهمك = البرامكة

٢٤٨ ، ٣٥٦ / ٤ ، ٨٢ ، ٤١٠

٨٣

التقون ١ : ١٩٠

تكبو ٣ : ٥١

تميم بن مر ١ : ٢٦ ، ٥٢ ، ٥٣

١١٩ ، ١١٨ ، ٩٣ ، ٧٠ ، ٥٥

١٩٠ ، ٢١٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٦

٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ /

٢ : ٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٣٤

١٥٩ / ٢ : ١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩

٣ / ٣٣٢ : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٧٦

١٠٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢١١ —

٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤ /

٤ : ١٧ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٦٥

٧٣ ، ٨٠ ، ٨١

تميم الشام ٢ : ١٣٥

» العراق ٢ : ١٣٧

» الكوفة ٢ : ١٣٥

التميمة ٣ : ٧٥

تنبو ٣ : ٥١

تميم الرباب ٣ : ٢٧٠

» بن مرة ١ : ٢٣ ، ٢٤٧ / ٢ :

٢٦٨ / ٣ : ٧١ ، ٨٨ ، ٢٢٣

٢٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ / ٤ : ٤٥

٥٠

(ث)

ثعلبة بن سعد ٣ : ١٩ / ٤ : ٣٤

٣٨ ، ٣٩

ثقيف ١ : ٢٣ ، ١٢٧ ، ٣٤٦ / ٢ :

٦٧ ، ٢٦٤ : ٣ / ٢٦٦ ، ٢٣٦

٢٨١ ، ٣٥٦

ثمود ١ : ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣٠٩

ثور ١ : ٣ / ٣٧٢ : ٤ / ٩ : ٣٩

(ج)

جاسم ١ : ١٨٧

جلدن ١ : ٩

جلدیس ١ : ١٨٧

جذام ١ : ٣٤٦ ، ٣٩٢ / ٣ : ١٦٤

الجراجمة ١ : ٢٩٣

الجرامقة ١ : ٦٤ ، ٢٩٣

جزم ٢ : ٣ / ١٨٤ : ٤ / ٢١٣ : ٣٦

جرهم ١ : ٢ / ١٨٧ : ١١٠

آل جزى ٣ : ١٤٦

بنو جعدة ١ : ٣ / ٣٨٥ : ٤ / ٢٢٤ :

٢٢ ، ٣٤

جعفر بن كلاب ٢ : ٣ / ١٠ : ٦٦

جعيل ١ : ١٢٨

الجن ١ : ٢١ ، ٦٥ ، ١٧٠ ، ٣٨٩

٣١٥ / ٢ : ٢٣٠ يلفظ العمار أيضاً

٣ / ٣٠ : ٤ / ٣١

جهينة ١ : ٢٨٩

جيلان ١ : ١٣٧

(ح)

حاء ١٣٢٠ ٢

الحارث ٣ : ٢٣٧

» بن كعب ١ : ٣٣٩ / ٣ :

٣٩٠ ، ٣٨٠ : ٤ / ٣٣٦

الحبش والحبشة والأحباش ١ : ٦٩ ،

٣٩٣ ، ٣٨٤

الحبطات ٤ : ٣٦ - ٣٨

بنو الحبناء ١ : ٣٢٣

الحجازيون ٣ : ٣١١ ، ٣٣٨

الحذاء ٣ : ٧٥

الحذان ٢ : ٢٧١

حذلم ٣ : ٣٢٤

حرقوص ١ : ٣٩١

الحرماز ٤ : ٤٠

حرورا = الحرورية

الحرورية ١ : ٢٣ بلفظ حرورا / ٢ :

٣٠٧ / ٣ : ٣١٦ ، ٣٥٦ بلفظ

حرورا

حزن محجن ٤ : ٤١

» بن منقر ٤ : ٤١

حسل بن معيص ١ : ٣١٧

بنو أبي حسن ٣ : ٣٦٠

بنو حصن ٢ : ٢٥٦

حكم ٢ : ١٣٢

حكم (فخذ من عنزة) ٣ : ٣٢٠ ، ٣٢١

الحلسية ٣ : ١٣٠

بنو حمل ٢ : ١٨٩ / ٣ : ٣٠٢

حبر ١ : ٣٥٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٨ / ٣ :

٢١٣

حميس ٢ : ١٠

حنظلة ١ : ٣٣٦ ، ٣٩٧

حنيفة ٢ : ١٨٣ ، ٢٣٣ / ٣ : ٨٣

الحنيفية ١ : ١٤٩

الحواريون ٣ : ١٤٠

(خ)

بنو خالد بن برمك ٤ : ٤٨

خزاعة ١ : ٩

خزاعي بن مازن ١ : ٣٢٠ / ٤ : ٤٢

الخزرج ٣ : ٢٩٨

خزيمة ٢ : ١٨٤

خفاجة ١ : ١٦٠

الخوارج ١ : ٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٠٥ ،

٢٩٥ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ،

٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٤٠٦ / ٢ :

١٤٨ ، ٢٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ / ٣ :

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣١٦

الخوز ١ : ٣٤

(د)

آل دآب ١ : ٣٢٤

دارم ٤ : ٣٧

الدستوانيون ١ : ٣٣

٢٣٧ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ٣٨٤ ،

٣٨٥ / ٢ : ٣ / ٢٢٨ ، ١١٤ ،

١٨٨

(ز)

آل الزبير ٢ : ٣١٦ ، ٣١٧

بنو زريق ١ : ٣٠٣

الزط ١ : ٣٨

بنو زمان ١ : ١٩٩

الزنج ١ : ٦٠ ، ١٣٧ / ٣ ، ١٢ ،

٨٢ : ٤ / ٥١

بنو الزهراء ٣ : ٣٢٩

آل زياد ١ : ٦٩

الزياديون ٣ : ٢١٤

زيد بن عبد الله بن دارم ٤ : ٤٠

الزيدية ٣ : ٧٥

(س)

سبيع ٣ : ٣١٣

سخينة ٣ : ١٩

سدوس ١ : ٤٧ ، ٤٩ / ٢ : ٢١١ ،

٣٢٠ / ٣ : ١٠٧

السريان ١ : ٦٥

بنو سعد بن بكر ١ : ١١٣ ، ١١٩ ،

١٤٩ ، ٣٣٦ ، ٣٨٢ / ٢ : ١٢ ،

١٥٨ / ٣ : ١٥٢ ، ٢٢٥ ، ٣٣٦ /

٣٤ : ٤

الدهاقين ٣ : ٣٦

دودان ، عبيد العصا ٣ : ٨٠

بنو الديان بن عبد المदान ٣ : ٢١ /

٣٨ : ٤

الديصانية ١ : ٣٩

الديلم ٢ : ٣٣١

(ذ)

ذبيان ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤

ذو جدن ١ : ٩ ، ١٨٧ ، ١٩٠ بلغظ

ذو جدن

ذوات الرايات ٣ : ٩٧

ذو وزن ٣ : ١٦٠

(ر)

الرافضة ، الروافض ٣ : ٣٤٥ ، ٧٥ ،

٣٥

بنو رآلان ١ : ٣٩

الرباب ٤ : ٣٩ ، ٤٢

رُبيع ٣ : ٢٠٨

آل الربيع ٣ : ٣٥٢

ربيعة ١ : ٣٢٣ ، ٣٤٥ / ٢ : ١٢٥ ،

٢٣٧ / ٣ : ٢٣١ / ٤ : ٦٦

رزام بن مازن ١ : ٣٢٧

بنو رزين ٢ : ٢٥٢ / ٤ : ٥٧

آل رقية ١ : ٣٤٨

الروقان (بكر وتغلب) ١ : ٤٦

الروم ١ : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ،

صريم بن الحارث ١ : ٣٥٦ / ٢ :

٢٠٦

الصفريّة : ١ : ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ ، ٣٤٣ ،

٣٤٧

الصقالية ١ : ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٩٣ /

٣١٠ : ٣

آل صمة ٣ : ٣٣١

بنو صوحان ١ : ٩٧

الصوفية ١ : ٣٦٦

(ض)

ضبة ١ : ٣٤١ / ٢ : ١٠ ، ٢٩٣ /

٤٣ : ٤ / ٢٦٥ : ٣

صبيعة ٢ : ١٨٤

بو ضرار ٤ : ٣٤

(ط)

آل أبي طالب ١ : ٣١٢ / ٣ :

٣٢٦

طسم ١ : ١٨٧ ، ١٩٠

طنوية ٢ : ٢٥٠

الطيلسان ١ : ١٣٧

طيّ والطائيون ١ : ١٤٩ / ٢ : ٨١ ،

١٥٧ ، ٣٠٧ / ٢ : ١٤٣ ، ١٨٥ ،

١٧١ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ / ٤ : ٦٥

(ظ)

آل ظلام ٣ : ١٧٩

معد بن ليث ٢ : ١٠

بنو سعيد ١ : ٣٩٠

السكون ١ : ٩

سلمى ٣ : ١٠٧

ساول ٤ : ٣٦ ، ٣٨

سليم بن منصور ١ : ٣٨٩ / ٢ :

٣٣٨ : ٣ / ١٦٦

بنو السمين من بني شيبان ١ : ٣٤٨

سهم ١ : ٣٩٣ / ٢ : ٢٥١

السواد ١ : ١٥٨

(ش)

الشداخ من بني ليث ١ : ٣٢٣

الشراة ١ : ٤٠٧

الشعوبية ١ : ٣٨٣ / ٢ : ٥ : ٣ / ٥ :

٨٩ ، ٣١ ، ٢٩

آل شمع ٣ : ٢٣٥

أهل الشورى ٣ : ٢٠٩

شيبان ١ : ٣٢٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ /

٢٦٤ ، ٦١ : ٣

الشيخ ١ : ٨٤ / ٢ : ١٢٤

الشيعة ١ : ٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،

٢٩٩ ، ٢٢٠ : ٢ / ٣٣٠

(ص)

بنو صباح ٣ : ٢٦٥

الظالم ٣٧ : ٤

(ع)

حداد ١ : ٩ ، ١٠٥ ، ١٩٠ ، ٣٠٩ ،

١٥٥ ، ١٢٠ : ٣ / ٢٦٥ : ٢ / ٣٨٢

بنو عاصم ١٠٦ : ٣

آل العاصي ٣ : ٣٥٨

عامر بن صعصعة ١ : ٩ ، ١٣٢ ،

٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٣٨٥ /

٢ : ٨٠ ، ٢٩٦ : ٣ / ٢٢٤ /

٢٢ : ٤ ، ٣٥ ، ٦٨ ، ٨٩

بنو العباس ١ : ٣٣٤ ، ٣٤٢ : ٣ /

٢٤ ، ٣٦٦

عبد الدار ١ : ٣٣٦

عبد شمس ١ : ٢٣٢ : ٣ / ٩٧ ،

٣٤٦

عبد القيس ١ : ٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٤٨ /

٢ : ١٣٣

بنو عبد الكريم ٣ : ٣١٢

عبد الله بن دارم ٤ : ٣٨

» » غطفان ١ : ٣٥٤

عبد مناف ١ : ٢٧٣

العبرات ٢ : ١٨٤

عبيد العضا (أسد ، دودان) ٣ :

٤٠ ، ٨٠

العتيك ١ : ٣٥٨ : ٢ / ٢٢٣

بنو عجب ٣ : ٢٤٩

بنو عجل ٣ : ٧٦ : ٤ / ٨٦

بنو العجلان ٤ : ٣٧

العجم ، العجمان ١ : ٣٤ ، ٤٠ ، ٦٠ ،

٧١ ، ٧٥ ، ١٠٥ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ،

٣٣٣ ، ٣٨٥ : ٢ / ٧١ : ٣ / ١٣ ،

٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ١١٥ ، ١٤١ ،

١٩٢ ، ٢٢٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،

٢٩٥

عديس بن زيد ٤ : ٣٨

عدوان ١ : ٤٠١ : ٢ / ١٩٩

عدي ١ : ٢٣ ، ١٨٢ ، ٢ / ٢٧١ :

٢٣٥ : ٣ / ٣١٥ ، ٣٥٦

عذرة ١ : ٣٠٠ : ٣ / ٣٠٩

بنو عريج ١ : ٣٢٣

بنو العشاء بن جابر ١ : ٢٩٠ ،

٣٥٠ - ٣٥١

عقيل ١ : ٤٩ : ٤ / ٢٢٠

عكل ٤ : ٣٧ ، ٣٩

بنو علي ٢ : ٢٢١

بنو العنم ٣ : ١٦ ، ٨٣

عمرو ٣ : ٨٧ ، ٩١

» بن تميم ١ : ٣٩٧ : ٣ / ١٦٥ /

٤ : ٣٨

عمرو بن جندب ١ : ٣٢٠ : ٣ /

١٠١

عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم

١ : ٣٣٦

عمرو بن شيبان ١ : ٤٧ : ٣٢٢ /

١٠٨ : ٣

عمرو بن كلاب ١ : ٢٧٩

: « محلم بن ذهل بن شيبان ٣ :

٢٦٤ ، ٢٦٥

عمرو بن يربوع ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠

عملاق ١ : ١٨٧

بنو عميرة ٣ : ٢٧٦

بنو العنبر ١ : ١٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ /

٤٠ : ٤

عنزة ٣ : ٣٢٠ / ٣٦ : ٤

آل عنكثة المخزوميون ١ : ٣١٨

عوف ١ : ١٢٨ / ٣ : ٩٧

(غ)

الغاربان (الأزد وتميم) ١ : ٢٦

الغالية ١ : ١٦ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٣٦٥ /

١٠٣ ، ٧٥ : ٣

غامد ١ : ٢٤٩ / ٢ : ٥٤ : ٣ / ١٤٨

بنو غراب ٣ : ١٠٦

غسان ٢ : ٢٨ / ٤ : ٣٨

« الشام ٤ : ٧٣

الغطامط ٢ : ٢٢٤

غطافان ١ : ٣٥٠ / ٣ : ٩

غفار ٢ : ٢٢٤

غنى ٤ : ٣٦

الغوث ١ : ٢٤٧

غيلان ٤ : ٣٨

(ف)

الفراغة ١ : ٢٩٧

الفرس ١ : ١٩ ، ٦٥ ، ١٣٧ ، ٣٦٨ ،

٣٨٤ ، ٣٨٥ / ٣ : ١٣ ، ١٤ ،

٢٧ - ٢٩ : ٣٦٨ / ٤ : ٢٦

فزارة ١ : ١٨٦ ، ٢٠٤ / ٤ : ٣٨ ، ٣٩

الفضلية ١ : ٣٠٦

فقعس ٢ : ١٦٠

الفتحاء ١ : ٢٥١ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ،

٣٣٧ / ٢ : ١٨

القيم بن جرير بن دارم ٢ : ٢٨٤ /

٣ : ٣٢١ / ٤ : ٤٠

فهر ٣ : ١٧٢

(ق)

بنو قابوس ٣ : ٦٣

القبط ٣ : ٢٩٥

قحطان ١ : ٣٥٨ / ٣ : ٢٩١ ، ٣٠٩

آل قحطبة ٢ : ١١١ / ٣ : ٣٧٢

القراء ١ : ٢٠ / ٢ : ٣١٢ / ٣ :

١٧٣ / ٤ : ٨٢

القرشية ١ : ٢٤٣

القرشيون = قریش

بنو قرط ١ : ٣٩

قریش ١ : ٨ ، ١١ ، ١٨ ، ٥٢ ، ٩٨ ،

٢١٠ ، ٣٠٩ / ٤ : ١٤ ، ٣٧ ،

٦٦

قيل بن عتر ١ : ١٨٧

اينا قيلة (الأوس والخزرج) ١ :

٣٦٠

بنو القين ١ : ١٨٧

(ك)

كابية بن حرقوص ٣ : ٢٦٤

بنو كش ٤ : ٩ ، ١٠

كعب ٢ : ٣٠٥ / ٣ : ٢٠ / ٤ :

٣٦ ، ٣٥

الكلاب ٣ : ٥١

بنو كلاب ٢ : ٨٠ / ٤ : ٣٥ ، ٣٦

كلب ١ : ٢٧٠ ، ٣٢٢ ، ٣٩٢ ،

٢٩٣ ، ٢٦٠ ، ١٨٤ : ٢ / ٤٠١

الكليون ١ : ١٣٥

بنو كليب ١ : ٦٧ / ٢ : ٢٩٥

كنانة ١ : ٣٢٣ ، ٣٥١ / ٢ : ٢٧٥

كندة ٢ : ٢٨ ، ٩٩ / ٣ : ٢٨٩

كنعان ١ : ١٨٨ / ٣ : ٢٩٥

الكنهان ١ : ٢٨٩ ، ٣٥٨

بنو الكواء ١ : ٣٥١

(ل)

لأم ٣ : ٣٣٧

١٠٢ ، ١٢١ ، ١٩٦ ، ٣١٤ ،

٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،

٣٣٤ - ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،

٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ / ٢ : ٧ ،

٢٨ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٨١ ،

٩٩ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢٠٥ ،

٢٦٣ - ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ / ٣ :

٩٨ : ١٢٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،

٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ،

٣٥٩ : ٣٦١ ، ٣٦٢ / ٤ : ٥ ،

٨٥ ، ٧٦

قريش البطاح ١ : ١٢٩

قريع ٤ : ٣٨

القسر ٢ : ٢٢٤

قشير ٢ : ١٥٥

القصاص ١ : ٢٩١ ، ٣٦٧ - ٣٦٩

قصي ٢ : ٣٢٦ / ٤ : ٥٨

قضاة ١ : ١٠٨ / ٣ : ١٨٤ / ٣ :

٣٠٩ ، ٣١٣

التعد ١ : ٤٧ ، ٣٤٦ / ٣ : ٢٦٥

قنبلة ٣ : ٥١

قنص بن معد ١ : ٣٠٣

غيس بن ثعلبة ٢ : ٢٤٣

« العراق ٢ : ١٣٧

« عيلان ١ : ٧٠ ، ١٠٨ ، ٣٧٦ /

٢ : ٢٣٣ - ٣٧٨ / ٣ : ٢٧ : ٤١ ،

٢٠٣ ، ٢٣٤ / ٣ : ٤ / ٢٥٠ :

٦١ : ٧٥

مذحج ١ : ٣٤٩

المربديون ٤ : ٢٣

المرجئة ١ : ٢ / ٣٢٨ : ٢٣٠

مرة ٢ : ٤ / ١٨١ : ٥٠

بنو مرهبة ٣ : ١٤٤

بنو مروان ١ : ٢ / ٣٣٢ : ١٧٣ /

٣ : ٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ،

٢٤٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦

المزون ١ : ٢ / ٢٩٢ : ٣١٤ /

٣ : ٧٨

مزينة ١ : ١٠٠ : ١٠١

المسامعة ٣ : ١٧٣

المسجديون ١ : ٢ / ٢٤٢ : ٣ / ٥٨ بلفظ

أهل المسجد ، ٤ / ٢٢٠ : ٢٣

آل مسعود ٣ : ٢٣٣

مضر ١ : ٣٦ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ٣٤٥ /

٢ : ٢٢٣ ، ٢٣٧ / ٣ : ٧٨ ،

٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٠٠

بنو مطر ١ : ٤٤ ، ٣٤٢

بنو مطيع العدويون ٤ : ٥٢

معتب ١ : ١٢٨

معد بن عدنان ١ : ٤٩ ، ١٦٩ ،

١٧١ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢ / ٣٦٢ :

٢٠٦ ، ٢٦٦ / ٣ : ٧٤ ، ٢٣٩ ،

٨٥ : ٤ / ٣٠٩

نخلم ١ : ٣ / ٣٩٢ : ١٦٤

لقمان ١ : ٩ : ١٨٧ ، ١٩٠

لكيز ١ : ٢٦٦

لنجويه ٣ : ٥١

الليازم ٣ : ٣٠٧

لوى ٣ : ٩٧

ليث ٢ : ١٨٥

ليث بن بكر ١ : ٤٧ ، ٥١

من كنانة ١ : ٣٢٣

(م)

بنو ماء السماء ١ : ٢٤٤

مأجوج ٢ : ٢٣٥

مازن بن عمرو بن تميم ٢ : ١٢٦ ،

٤٣ - ٤٠ : ٤ / ٢٣٧

مالك ١ : ١٢٨ / ٢ : ٣ / ٢٦١ :

١٩٧ ، ٣٧٢

مالك بن سعد ١ : ٣٥٦

المتكلمون ١ : ١٣٩ ، ١٤١ ،

١١٦ : ٣ / ٣٣٥

مجاشع ١ : ٣ / ٢٦١ : ٣٩

بنو المجنون ٤ : ٢٢

المجوس ٢ : ٢٦٠

محارب بن خصفة بن قيس عيلان

١ : ٢٧٠ ، ٢ / ٣٨٠ : ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ / ٣ : ٨٨ ،

١٧ : ٤ / ٣٠٧

مخزوم ١ : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢ / ٣٣٦ :

النبط ١ : ٢٧٥ : ٢/٢٩٣ : ١٠٦ :
 ١٨ : ٤/٥١ : ٣/١٤٨ ، ١٣٣
 النحويون ١ : ١٤٠ ، ١٦٢ ، ٤٠٣ /
 ٢ : ٦٩ ، ٢١٣ : ٢١٨ ، ٢٢١
 النخع ٣ : ٢٥٧
 نزار ، الزارية ١ : ٤٣ : ٢/٣٠٠ :
 ٢٩١ ، ٢٥٠ : ٣/١٨٤
 ابنا نزار (ربيعة ومضر) ١ : ١٧٩
 نصاري ١ : ١٢٤ : ٣/١١٤ ، ٣٧٦
 بنو نصر ١ : ١٢٧
 بنو النصير ١ : ٢١٣
 النمر بن قاسط ١ : ٣٢٢
 النمل ٣ : ٥١
 بنو نعيم ٢ : ٢٦ : ٤/٣٦ :
 نهد ١ : ١٧١
 نهدل ٣ : ٢٤٨ ، ٣٣٧
 النوابت ٣ : ٣٥٦
 النواصب ١ : ٢٣

(هـ)

بنو هاشم ١ : ٩١ ، ١٠٣ ، ٣٣١ -
 ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٣ : ٢/٢٢٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ - ٣٢٩
 ٣/٣٤٦ : ١٢٣ ، ١١٨ ، ٣٥٥
 ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ : ٤/٣١ :
 بنو الهجيم ٣ : ٢٠٩
 هداد ٢ : ٢٢٣

الميمون ١ : ٢٤٨ - ٢٥٢ / ٢ :
 ٢٠٣
 آل ، بنو المغيرة ١ : ١٠٨ : ١٢١ ،
 ١٩٦
 المغيرة ١ : ١٧
 المفسرون ١ : ١٨٤ : ٣/١١٠ :
 مقاعس ١ : ١٧٣ ، ٣٥٦
 الملائكة ١ : ١٥٣ ، ١٧٠ : ٢/٣٣ :
 بنو الملكاء ٣ : ١٠١
 ملكان ٢ : ٢٣٥
 بنو المنذر ١ : ٣١٨
 المنصورية ١ : ١٧
 بنو منقر ١ : ٩٤ ، ١٧٣ ، ٢١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ : ٣/
 ١٩٣ ، ٨٧
 المهاجرون ١ : ٢١ : ٢/٢٧٨ ، ٤٦ :
 ٣ : ٢٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
 المهالبة ، بنو المهلب ، آل المهلب ١ :
 ٣٥٨ ، ٣٩٠ : ٢/١٨٨ ، ١٧٣ ،
 ٣/٣١٦ : ٢٣٢ ، ٢٣٣

الموايزة ٣ : ١٣

موقان ١ : ١٣٧

(ن)

ناجية ٤ : هـ

ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك

بن ثعلبة ١ : ١٧٩

بنو الناصور ١ : ١٨٧

الوراقون ٣ : ٣٦٧	هذيل ١ : ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧
(ي)	الهراينة ٣ : ١٣
يأجوج ٢ : ٣٢٥	آل هرماس ١ : ١٨٧
يربوع ١ : ٣٨١ / ٢ : ١٤٨ ، ٢٦٠ /	هزان ٣ : ٣٢٢
٤٢ : ٤	بنو هشام ٤ : ٥٢
يعصر (بن سعد بن قيس) ١ : ٢٣ /	هلال بن عامر ١ : ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥٤ /
٣٥٦ : ٣	٢٦٤ : ٣
اليمن واليمنون واليمنية واليمنيون ١ :	هلال (حتى من النمر بن قاسط) ١ :
١٧١ ، ٢٤٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ :	٣٢٢ / ٣ : ٣٥٦
٢٢٣ ، ١١٢ ، ٨٠ : ٢ / ٣٩٦	همدان ٢ : ١٣٨
٣٧٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦ : ٣ / ٢٥٣	بنو هنام (حتى من الجن) ١ : ٣٧
اليهود ١ : ٢١٣ / ٣ : ١٥٥ ، ٢٣٢ ،	الهند ١ : ٦٤ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ٣٨٤ /
٣٧٦ ، ٣٣٩ ، ٣٠٨	٢٧ ، ١٤ : ٣
يونان واليونانيون ١ : ١٨٨ / ٢ :	بنو هند ٣ : ٦٣
٢٧ ، ١٤ : ٣ / ٢٢٦	هوازن ١ : ٧٠
	(و)
	واثل ٣ : ١٠٧

١١ - فهرس البلدان والمواضع والمياه

بابل ٣ : ٣٦
 البحرين ١ : ٩٦ ، ٩٧
 البخراء ٢ : ٩٨
 بدر ١ : ٢٩١ ، ٢/٣٦٨ : ١٧٥ ،
 ٣/٣٢٦ : ١٠١ ، ١٧٢
 البدى ١ : ٣/٣٧١ : ٩
 البرابر ١ : ٢٥
 براقش ٣ : ٢٢١
 برذعة ٣ : ٤/٢٣٨ : ٧٥
 برقة واسط ٣ : ٢٤٢
 برقة واصل ٢ : ١٠٥
 بركاوان = جزيرة
 بروض ، بروضا = ٣ : ٩٣ ، ٩٤
 البشر ١ : ٤٠١
 البصرة ١ : ١٨ - ٢٠ : ٥٩ ، ٨٥ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩١
 ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ،
 ٣٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ،
 ٣٩٤ ، ٣/٣٩٨ : ٦١ ، ٦٢ ،
 ٩٣ : ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ،
 ٢١١ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ : ٣/٢٨٦ :
 ٨٥ : ١٠٨ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٢١ ،
 ٢٦٥ ، ٢٩٤ : ٤/١٥ : ٢٤ ، ٢٦

(أ)

آرام الكناس ١ : ٦٨ : ٣/٣٢٤
 الأبطح ٢ : ٢٦٤
 الأبلقة ٢ : ٥٧ ، ٢٩٧
 أبلي ٢ : ٣٢٨
 الأثل ١ : ٢١٧
 الأثيل ٤ : ٤٤
 أجياد ١ : ٢٦٤
 الأحباش = الحبشة
 أرمينية ٢ : ١٨٢ ، ٢٠٠ : ٤/٦ :
 الأسالق ٢ : ٣٢٨
 الأساورة ٢ : ٢١٠
 أصبهان ١ : ٣/٣٢٦ : ٥٠
 أطم سعد بن عبادة ٤ : ٧٧ ، ٨٧
 أخاق ١ : ٢٦٥
 أفريقية ١ : ٤٠٩ : ٢/٩٥ :
 الأتبار ٢ : ٥٣ : ٥٤
 الأهواز ١ : ٦٩ : ٢/١٦٢ : ١٣٨ ،
 ١٦٨ : ٣/١٣ : ٨٣
 أيلة ٣ : ٣٠٠
 إيوان كسرى ٣ : ١٤٨ : ٤/١٢٠

(ب)

باب بنى تير ٤ : ١٠

(ج)	بطن فيج ٣ : ٢٢
جاية الجولان ١ : ٣٦٠ / ٢ : ٣٢٥ /	بطن فلج = فلج
٥٨ : ٤	بطن فليج ٣ : ٣٠٧
جاس ١ : ١٩٠	بغداد ١ : ٣١ / ٢٢٧ : ٢ / ٢١٥ : ٣
جبال مكة ١ : ٣٨٠	٢١٥ . ٢٢٧
الجل ٤ : ٢٤	البقة المباركة ٢ : ٤٦
جراد ٢ : ١٥٩	البقيع ١ : ١٦٨ / ٣٣٢ : ٣
الجزيرة ١ : ١٦٣ / ٣ : ٤٥ ، ٢٢٥	١١ ، ٢٦٢
جريرة أبركاوان ٢ : ١٣٣	البيت الحرام ، أو العتيق ، الكعة
جزيرة العرب ١ : ٣٠٨	١ : ١٢٣ ، ١٢٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ /
جمع ٣ : ٨٥ / ٤ : ٦٧	٢ : ١١٠ ، ٣٢٣ / ٣ : ١٥٠
الجناب ١ : ٣	١٢٧ ، ١٢٨ / ٤ : ٤٣
(ح)	بيت المقدس ٢ : ٣٦
الحبشة ، الحبش ، الأحباش ١ : ٣٩٣	بيسان ٢ : ٣١٨
حجر ١ : ١٢٤ ، ٢٢٤	البيضاء ٤ : ١٨
الحجار ٢ : ٧ ، ٨١ ، ٢٢٤ ، ١٣١ ،	(ب)
١٦٢ ، ٣٠٠ ، ٣٢٨ / ٣ : ٣٦	تثايت ٣ : ٣١٨
٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٣١٢	الرمس ٣ : ٤٣
حاء ١ : ١٢٣	نمشار ٤ : ٤٢
حران ٣ : ٣٦٨	(ب)
الحرم ٣ : ١٩ ، ٣٥ ، ٩٥	ثبات ٣ : ٣١٨
الحرمين ١ : ٣٩٣	الرمس ٣ : ٤٣
الحرة (حرة المدينة) ٢ : ١٥٦	نمشار ٤ : ٤٢
الحزير ٢ : ١٩٦ / ٣ : ١٦٢	(ب)
حضر موت ٢ : ٧٢ ، ٢٦٨ / ٤ : ٤٥	ثرمداء ٤ : ٥١
	الثغر ٣ : ٣٥٢
	ثنيات الوداع ٤ : ٥٧
	الثوية ١ : ١٨٠

حناصرة ٢ : ١٢٠	حضن ١ : ١٦٤
الخورتق ٣ : ٣٤٦	الخطيم ١ : ٣٧٠
الخيف ١ : ٢٣٢	حلوان ٢ : ٣٤٧
(د)	حصص ٢ : ١٩ : ٤ / ٤٣ : ٣ / ٩٨ : ٢
	٨٨
دابق ١ : ٤٤	الحمة ٥ : ٨٨
دار الاستخراج ٢ : ٤٣	الحمي ٣ : ٢٢٣
» بجاله بن عبدة ٢ : ١٧٧	حنين ١ : ١٢٣
» بلال بن أبي بردة ٢ : ٢٤٦	حوران ٢ : ٨٧ ، ١٦٤
» ثمامة ٢ : ٣١٧	الحوض ٢ : ٢٨
» جعفر بن سليمان ١ : ٣٢١	الحيرة ٢ : ١٤٧ ، ١٤٨
» حكيم بن زياد ٣ : ١٩٦	(خ)
» زياد ٣ : ٢٤٠	خانقين ٢ : ٣٤٧
» ابن سيرين ١ : ١٩٢	الخبت ٣ : ١١
» شرويه ١ : ٧٣	خراسان ١ : ٤٨ ، ٤٩ ، ١٥٨ ،
» عبيد الله بن زياد = البيضاء	٣٥٥ / ٢ : ٦٢ ، ٨٢ ، ٩٣ ،
» عثمان بن عفان ١ : ٢٣٦ / ٣ :	١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
٢١٧ ، ٣٠٠	١٥١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ،
» أبي عمرو بن العلاء ١ : ٣	٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ / ٣ :
» القتب ١ : ٣٥٤	٤٥ ، ١٠٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
» مروان بن الحكم ٣ : ١٧٢	٣٧٥ / ٤ : ٥١
» مسعود بن عمرو العتكي ٢ : ٦٨	حرشنة ٢ : ٤٤ ، ٢٦٥
» نافع بن علقمة = الياقوتة	خزاز ٣ : ٢٢
» يزيد بن المهلب ٢ : ٨٢	خفية ٤ : ٥٥
» داره قيصر ٣ : ٣٤٩	خلار ٢ : ١٠٣
» الدحل ١ : ٢٦٥	الخلد (قصر المتصور ببغداد) ٢ : ١٧٦
» دومة ٣ : ٢٤٦	

(س)

سبأ ٤ : ٧١
 الستار ٣ : ٧٣
 سجستان ٢ : ٦٢ ، ١٣٤
 سجن للكوفة ٢ : ١٨١
 سدرة المنتهى ٣ : ٣٥
 سدة المسجد ١ : ٣٤ / ٢ : ٥٣
 السدير ٣ : ١٤٦
 سرير كسرى ٣ : ١٤٨
 السقيفة ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢
 سكة طي ٣ : ٨٥
 السلسلان ٣ : ٢٤٩
 السلسلة ٣ : ٢٧٥
 سمرقند ٢ : ١٣٥
 سميجة ٢ : ٢٣٥ / ٤ : ٥٨
 السند ١ : ٢٨٥
 سواء ٢ : ١٦٤
 سواد الكوفة ١ : ٦٩
 السوس ١ : ٢٥
 سوق الخترالين ١ : ٣٣
 السبي ٣ : ٢١

(ش)

الشام ١ : ١٠١ ، ٤٦ ، ١٦٧ ،
 ١٧٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ،
 ٣٩٦ ، ٤١٠ / ٢ : ١٦ ، ٨١ ،
 ٩٥ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،

دومة الجندل ١ : ٣٦٢

دير الجماجم ٢ : ١٣٨ ، ١٣٩

» هنزقل ٢ : ٢٤٣

(د)

ذات أوشال ١ : ٨٣

» الصدر ٣ : ٥٤

» الصمد ١ : ٤٩

دو المجاز ٣ : ٧ ، ١٠٠

(ز)

رامهرمز ٤ : ١٤

الربذة ٢ : ١٥٦

الربض (ربض حرب) ٢ : ٣٢١

رستقباد ١ : ٣٥٠

الرقعة ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٤٥ ، ٣٧٨ /

١٩ : ٤

الركن ١ : ٢٨

ركن الحطيم ١ : ٣٧٠

الرميل ١ : ٢٠٩

بلاد الروم ١ : ١٢٦ / ٢ : ١٠٩

رومية ١ : ١٢٣

الري ٢ : ٣٢٣ / ٣ : ٢٨٠ / ٤ : ٦

(ز)

الزاوية ٢ : ١٣٩

الزوراء ٢ : ٣٦١

(ط)

طاق الجعد ٢ : ٢٥٦

الطالقان ٣ : ٣٥٥

الطائف ١ : ٢٥٢

طبرستان ٣ : ٣٥٣ ، ٣٢٤

طخفة ٢ : ١٠

الطور ، طور سيناء ٣ : ٣٥ ، ٤٦

طوى ٣ : ١٠

(ع)

العالية ٢ : ١٢٣

عالج ٣ : ٣٠٤

عبادان ٢ : ٣١٧

العتيق = البيت ٢ : ١١٠

عدن ١ : ١٨

العراق ١ : ٢٤ ، ٧٢ ، ١٧٢ ، ٢٧٥ ،

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ،

٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ : ٢ : ٨١ ،

٨٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ - ١٤٠ ،

١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٩ ، ٢٦٩ ،

٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ : ٣ : ٥١ ،

١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ،

٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣٧٥

العراقين ٣ : ٩٩

بلاد العرب ١ : ١٩

١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٠ ،

٣١٢ ، ٣٢٦ : ٣ / ١١٧ ، ٣٦ ،

٢٣٠ ، ٢٥٧ ، ٣١٢ ، ٣٦٦ : ٤ /

١٩ ، ٧٣ ، ٩٥

شامثنا ٢ : ٢١٢

شتر ٣ : ٢١

الشجرة (شجرة موسى) ٣ : ٣٣

شرى ٤ : ٥٥

الشمسية ١ : ٢٠٩

بنو شيان ١ : ٣٦٨

(ص)

صبراء الغميم (الغمير) ٢ : ١٨٦

الصخرة (صخرة بيت المقدس) ٣ :

١٢٨

صخرة الخضر ١ : ٢٩

الصرح (صرح الإيادي) ٢ : ١٠٩

الصفاء ١ : ٢٨ ، ٣٩٣ : ٣ / ٤٩

صفين ٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ،

٣٢٦ : ٣ / ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ،

٢١١

الصايب ٣ : ٢٢

الصيان ٤ : ٥٤

صنعاء ١ : ٤ / ١٤٤ : ١٠

الصين ١ : ٢٥

(ض)

ضباغ ٣ : ٢٤٠

القارسان = القاوسان	العرض ١ / ٣٧٥ : ٣ : ٨٤
فخ ٣ : ٣٥٧	عرفة وعرفات . ١٠١ ، ٢٦٩ /
القرات ٢ : ٢٢٧ : ٣ / ٢١٢	٢٨٠ : ٣
فلج ٢ : ١٥٧ : ٣ / ١٠٤ ، ٣١٩ : ٤ -	العسكر ١ : ٢٩٦ : ٢ / ٢٥٦ : ٣ / ٤٢ ،
٥٥	٣٧٧ / ٤ : ١٦
القلج العادي ٢ : ٢٣٣	عسكر الأزارقة ١ : ٣٤٧
فلسطين ٢ : ٢٢٠	عسكر المهدي = العسكر
(١٥)	عسب ٣ : ٢٦١
القاوسان ٢ : ١٤٦	العنقل ١ : ٢١٧
قبر (الأحنف) ٢ : ٣٠٢ (أبي بكر)	العقيق ١ : ٢١٧
٢ : ٣٠٢ (حامر بن الطفيل)	عكاظ ١ : ٤٣ ، ٥٢ ، ١٩٣ ،
١ : ٥٤ (عبد الملك بن عمر)	٣٠٨ / ٣ : ١٠٠ ، ١٠١
ابن عبد العزيز (٢ : ٣٤١)	همان ١ : ٩٦ ، ٣٥٨ / ٢ : ١٤٦ ،
(عثمان بن حيان) ٢ : ١٤٩ (معن)	٢٢٣ / ٣ : ٣٢٢ ، ٣٥٩
٢ : ٢٣٧ (النبي صلى الله عليه	عمرو أراكة ١ : ١٢٨
وسلم) ٢ : ٢٤٠	عمورية ٢ : ٢٥٥ : ٣ / ١١٩
أبو قيس ٢ : ٢١٢	العنقاء ١ : ٣٩١
قران ٣ : ١٢٠	عنزة ٣ : ٣٤
القريتان ٢ : ١٦٤	عيم ٣ : ٢٢٣
القرية ٢ : ٢٦٤	(ع)
قسا ٣ : ٢٢٣	الغار (غار حراء) ٣ : ٢٩٨ ، ٣٦٢
القسطنطينية ٢ : ٣٦ : ٣ / ٢٢٧	الغور ٣ : ٥٣
القصر ٤ : ٨٢	(ف)
قصر بني ببيعة ٢ : ١٤٧	خائور أفاق ١ : ٢٦٥
الحجاج بالكوفة ٢ : ١٣٧	فارس ١ : ١٩ ، ٣٤ : ٢ / ١٠٣ ،
(٢٤ - البيان - رابع)	٣١٤ / ٣ : ١٣ ، ٧٨ : ٤ / ٦

قصر حجر ١ : ٢٢٤

» الرشيد ٢ : ٢٦١

القنقاع ١ : ٢/٢٦٨ : ١٧٢

القنافة ٣ : ٣١٩

قنة الحجر ٣ : ٢٥٨

(ك)

الكرخ ١ : ٦٩

الكركور ٢ : ٢٤٦

كسكر ٢ : ٢١٢

الكعبة ١ : ٢٩٣ : ٣/١٣٢ : ٣٧٨

٤ : ٤٨ : ١٥ : وانظر (البيت)

الكلاب ٢ : ٢/٢٦٨ : ٤٥

الكوفة ١ : ١٨ : ٢٠ : ٤٦ : ٥٦

٦٩ : ١٨٠ : ٣١٥ : ٣/٣٥٧

٦٣ : ٩٠ : ٩٣ : ١٠٦ : ١٣٥

١٣٧ : ١٨٩ : ٢٣٠ : ٢٣١

٢٥٣ : ٣/٣٠٧ : ٧٤ : ٧٦

١٩٣ : ٢٩٤ : ٣٠١ : ٤/٨١

(ل)

اللات (صنم) ٣ : ٨

لعلع ٣ : ٣١٨

(م)

مأرب ١ : ١٩٠

محصب ٣ : ٣٤

المحصب ١ : ٤٣

المدائن ١ : ١٦٢ : ٣/٨١

المدينة، يثرب ١ : ١٩٠ : ١٤٦ : ١٧٣

٣١٨ : ٣٢٠ : ٣٣٧ : ٣٦٨

٣٩٢ : ٣٩٣ : ٢/٣٧ : ١٠٨

١٩٥ : ٢١٥ : ٢٤٠ : ٢٤٧

٢٨٩ : ٣/٣٦٢ : ٥٨ : ٣٠٠

٣٠٦

مدينة آل قسطنطين = القسطنطينية

المربد : مربد البصرة ١ : ٢/٣٤٥

١٥٥ : ٤/٢٥٤ : ١١

مرج راعظ ١ : ٣/٣٨٠ : ٢١٧

مرو ٢ : ١٣٥ : ٣/١٣ : ١٠٣ : ٤/٤٨

المروت ٣ : ٨٨

المروة ١ : ٣/٢٩٣ : ٤٩

المريوة ١ : ١٠٩

مرة ١ : ٣٠١

مسجد (البصرة) ١ : ٢/٣٦٧

٢٧١ : ٢/٢٢٠ : ٣/٩٣ (الحدان)

١٥٢ : ٣/٢٦٤ : ٩٨ : ١ (ردمشق)

(رسول الله صلى الله عليه وسلم)

٣٦٧ : ١ (ابن رعان) ٢ : ٣١٥

(بنى شيان) ١ : ٣٦٨ (الكوفة)

٣٠٧ : ٢

المشاعر ٢ : ١٨١

مصر ١ : ١٨٠ : ٢/٣٤٢ : ٨٧

نجران ١ : ٣٦٢ / ٢ : ٢٦٨ / ٣ : ٧٤ ،

٤٥ : ٤ / ٣٤٢

النجف ٢ : ٢٠٣

النجرة ٣ : ٥٤

النشاش ٢ : ٢٣٣

نصيبين ١ : ٢٨٥

نعف كويكب ٣ : ٢٥٨

نعمان ٣ : ٧٠

نهر بوق ٤ : ٧

» تيرى ٣ : ٨٣

» أم عبد الله ١ : ٣٩٤

النبروان ٣ : ١٢٩

(هـ)

المبابة ١ : ٨٢

ميراثوى ٣ : ٢٤٩

مجر ٢ : ١٦٨

المرماس (نهر نصيبين) ١ : ١٨٧

مزار مرد ٣ : ٧٠٤ / ٢٢١

الخصب ٣ : ٢٤٦

الهند ١ : ٨٨ ، ٩٢ : ٢ / ١٧١ : ٣ / ٨٣

(و)

الوادى المقدس ٣ : ٤٦ ، ١١٠

واردات ١ : ١٣٢

واسط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٤١٠ / ٢ :

٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ / ٣ : ٣١ ،

٢٢٥

المصران ٣ : ١٤٧

المضيصة ٤ : ١٩

المقام ، مقام الخلل ١ : ٢٨ / ٣ : ٣٦

مقبرة بنى حصن ٢ : ٢٥٦

المنظم ١ : ٢٧

مكروثاء ١ : ١٢٨

مكة ١ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ،

٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،

٣٨٠ ، ٣٩٤ / ٢ : ٣٠ ، ١١٠ ،

١٢٢ ، ١٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،

٢٦٤ / ٣ : ٥٦ ، ٩٧ ، ٢٨٢ ،

٢٧٥ / ٤ : ١٥ ، ٥٧ ، ٨٩ ، ٩١ ،

٩٧ ، ٩٩

الملاح ٢ : ١٠

المنبر الشرقى ٢ : ٢٤٨

» الغربى ٢ : ٣١٤

منزل مسعود = دار

منى ٢ : ١٨١

مهرجان قندق ٢ : ٢٦٣

الموصل ٣ : ٤٥

(ن)

يلاد النبط ١ : ١٩ ، ٧٠ ، ١٧٥ /

١٨ : ٤

نجد ٤ : ١٩

يُرب ٢ : ٣٧ ، ٢٤٠ ، ٣٠٦	١٣٥ ، ٢٢٢ / ٤ : ١٨
يسوم ١ : ٣٩١	الوداع ٤ : ٥٧
اليمامة ١ : ٢ / ٣١٣ : ٧١ ، ٢٣٣	ودان ١ : ٨٣
٢٣٦ ، ٢٥٩	(ي)
اليمن ١ : ١٨ ، ٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٩٥ / ٣ :	الياقوتة (دار نافع بن علقمة) ١ : ٣٩٣
١٥١ ، ٢٤٠ ، ٢٨٤	بيرين ٢ : ٢٤٩

١٢ - فهرس أيام العرب

عمرو أراكة ١ : ١٢٨	الأبلة ٢ : ٥٧
عمورية ٢ : ٣/٢٥٥ : ١١٩	يلد ١ : ٢٩١ ، ٣٦٨ / ٢ :
فتح مكة ٢ : ٣٠	١٧٥ ، ٣/٣٢٦ : ١٠١
التمجار ١ : ٣/٣٥١ : ٢٩٠	البشر ١ : ٤٠١
فخ ٣ : ٣٥٧	تثيف وبني نصر ١ : ١٢٧
الفلج العادي ٢ : ٢٣٣	الجميل ١ : ٣٤١ / ٢ : ١١٥ ،
الكلاب ٢ : ٤/٢٦٨ : ٤٥	١٢٩ : ٣/٢٨٩
المرج ٣ : ٢١٧	حزين ١ : ١٢٣
المريرة ١ : ١٠٩	خزاز ٣ : ٢٢
مسعود والأحنف ٢ : ٢٣٧ - ✓	داحس والغبراء ١ : ١١٦
٣ : ١٠٥	الدار ٣ : ٢١٧ ، ٣٤٦ بالنمط (عثمان)
مكروثاء ١ : ١٢٨	الزاوية ٢ : ١٣٩
النشاش ٢ : ٢٣٣	سميحة ٢ : ٤/٣٢٥ : ٥٨
النهر وان ٣ : ١٢٩	السقيفة ٣ : ٢٩٦ : ٣٦٢
الهيأة ١ : ٨٢	الطالقان ٣ : ٣٥٥
واردات ١ : ١٣٢	عثمان = الدار

١٣ - فهرس الحضارة

(ويشمل نظم العرب الاجتماعية والسياسية والمالية والخلقية والتعليمية)

- | | |
|-------------------------------------|--------------------------------------|
| أدب المتعلم ٢ : ١٩٨ ، ٣٣٩ إباحة | الأدب : من أدب الرسول صلى الله |
| تملق الشيخ ٢ : ٣٨ ، ٨٤ إخراج | عليه وسلم ٢ : ٣٠ مؤانسة الداخل |
| الصبيان إلى البادية ٢ : ٢٠٥ | بالتحية ٢ : ٩١ أدب الطريق ٢ : |
| كتاتيب القرى ١ : ٢٥١ ضرب | ١٠٦ - ١٠٧ أدب العيادة ٢ : |
| الطفل ١ : ٢٥٩ تجنيب الصغار | ٢٥٣ أدب الزيارة ٢ : ٢٨٩ أدب |
| محادثة النساء ٢ : ٧٣ البدء بالسباحة | صحبة الولاة ٢ : ٢٥٥ نقد العرب |
| قبل الكتابة ٢ : ١٧٩ تعليم اللغة | لأدب الروم ٢ : ٢٥٥ |
| والنطق ١ : ٢٧٢ التعليم بلغتين في | الأديب : قدره ٢ : ٣٣١ |
| مجلس واخذ ١ : ٣٦٨ مثل من | الاستخراج : الإشارة إلى هذا النظام |
| الإسهاب في العلم ١ : ٣٦٨ كيف | ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ |
| يعلم القرآن ٢ : ٧٣ حضهم على | الأسنان : شدها بالذهب ١ : ٦٠ |
| العناية بعلم الأخبار ١ : ٤٠٢ تعليم | البحر : نخوفهم منه ٣ : ٧٨ |
| الحساب ٢ : ١٨٠ والنحو ٢ : | البعوث : النهى عن تجميرها ٢ : |
| ٢١٩ تعليم البنات ٢ : ١٨٠ ، | ٤٨ ، ١٤٢ ، ٢٠٤ |
| ٢٠٣ تعليم الصغار قضاء حاجتهم | البناء : بناء المدن ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٣٣ |
| ٢ : ٧٩ | بيت المال : أول من اتخذ لنفسه بيت |
| الخالق : شروط اختياره ١ : | مال في داره ٢ : ١٧٢ |
| ١٢٥ زية ٣ : ٩ | التسبيح : التسبيح بالحصا ٣ : ٢٨١ |
| الجلوس : جلوس القوم على مراتبهم | التسوية : الدعوة إليها في المعيشة |
| ١ : ٥٣ / ٢ : ٢٠٠ | ٢ : ١٢١ ، ١٤٢ |
| الحرب : نظمها في القديم ٣ : ١٧ - | التعاون : فضله ٢ : ٣٩ |
| ١٩ ، ٢٢ - ٢٤ إعلام الفرسان | التعليم : فضل العلم ٢ : ٢٠٢ ، ٢٨٣ |

الزواج : اختيار الزوجة ٣ : ٢٦٧
النظر إلى آباء النساء وإخوتهن
عند الزواج ١ : ٤٠٦ ، النهي عن
عضل النساء ٢ : ١٩٩ غلاء المنهور
٢ : ٢٧

الزى : لكل زمان زى ٢ : ٣٤٢
ولكل طائفة زى ٣ : ١١٤ زى
الجنايق ٣ : ٩٠ والحجاج ٣ : ٩٥
والكاهن والعرفاء والحرائر
والماليك وذوات الرايات والإماء
٣ : ٩٦ - ٩٧ زى الداخلين على
الخلفاء ٣ : ١١٤ زى الشعراء ٣ :
١١٥ زى بشار ٣ : ١١٦ الخيمرة
القرشية ٢ : ٣٥٤ لبس الخفاف
الحمر والصفر ٣ : ١٠٦ أول من
عرض الجربانات ٣ : ٣٥٦
الساق : وضعه الريحانة على أذنه ٣ :
٢٤٧

السائل : كيف كانوا يردونه ٢ :
١٩٨ / ٣ : ١٥٨ - ١٥٩ ، ٢٧٠
السلاح : في الجاهلية ٣ : ١٦ - ١٧ ،
٢٤ - ٢٧

السمر : مسامرة الخلفاء ١ : ٣٤٤
النسود : شعار العباسيين ، العقاب
بخلعه ٣ : ٣٧٣

السودد : ما يشترط في السيد ١ :
٩٤ ، ٢ / ٢١ ، ٨٠ ، ١٦٩ / ٣ :

أنفسهم بالريش والعمائم ٣ : ١٠١
اتخاذ العمامة لواء ٣ : ١٠٥
الحقنة : تفحصها ٢ : ٨٩
الحلف : ٣ : ٧ - ٩
الخلفاء : تفضيلهم على الأمة ٢ :
٣٤٩ زى مجالسهم في الشتاء
والصيف ٣ : ١١٥ رهبتهم ٢ :
٣٠٢ الأدب معهم ٢ : ٣٢٩ ،
٣٣٠ ما يلبس عند الدخول عليهم
٣ : ١١٤ اتخاذهم علامة لصرف
الزائرين ٣ : ٤٢ لبسهم العمائم على
القلائس ٣ : ١١٧ لبسهم القلائس
العالية ٣ : ١١٧ ركوبهم ٢ : ١٩٨
أول من منع الناس الكلام عند
الخلفاء ٢ : ٢٤٤ مثل من مراقبتهم
للولاة ٤ : ٨٩ مثل من استطلاعهم
شئون الرعية ٢ : ٢٦١

الخمار : ما يستحسن له ١ : ٩٤
الزراع : اختصاصه بهذا العمل ٢ : ٢٤٥
الرايات : أنواعها ٣ : ١٠٥ ، ١١٩
ذوات الرايات ٣ : ٩٧
الرياء : إبطاله ٢ : ٣١
الرعية : يحسن معاملتهم ٢ : ٤٨ ،
٦٤ الحزم في معاملتهم ٢ : ٦٣
الرقيق : معاملته ٢ : ٣٦
الرهبان : زيهم ٣ : ٩٠
الزمار : ما يستحسن له ١ : ٩٤

- الغسل : احترافه ٣ : ١٩١
 الغلمان : العبث بهم ٤ : ١٣
 الغناء : التشدد فيه والتساهل ٢
 ٣٢٢ إيتاع المغنى بالقضيب على
 أوزان الأغاني ٣ : ١١٠
 القاضي : ما يشترط له ١ : ٩٩ /
 ٢ : ٢٥ ، ٢٦ أدب القضاء ٢ :
 ٤٩ ، ١٥٠ لبس القضاة القلائس
 العظام ٣ : ١١٧ زيهم ٣ : ١١٤
 القصاص : ما يستحسن فيهم ١ : ٩٣
 القناع : استعماله في المواسم والجموع
 والأسواق ٣ : ١٠٠ كثرة استعمال
 الرسول صلى الله عليه وسلم له
 ٣ : ١٠٢ ، ١١٨ المتنع الكنعني
 ٣ : ١٠٢
 الكتاب : سطوتهم ١ : ٢٨٧ / ٢ : ٧٥
 الكتب : كثرة كتب أبي عمرو
 ابن العلاء وإحراقها ١ : ٣٢١
 بدء ترجمة كتب النجوم والطب
 والكيمياء ١ : ٣٢٨
 الكلام : الاتجاه إلى الاحتياط فيه
 بعد الإسلام ١ : ١٩١ - ١٩٢
 حسن الاستماع ٢ : ٤٠ - ٤١
 اللحية : مس لحية المخاطب ٢ : ٣٣١
 ذم طولها ٤ : ١٨
 اللعب : لعب القمار والودع ٢ : ٢٤٠
 اللغة : تملح الأعرابي أحياناً بإدخال
- ٢١٠ ، ٣٣٥ - ٣٣٦ فقه السيد
 ٢ : ٢٨٦ ترشيح الغلمان للسيادة
 ٢ : ٢٧٠
 الشاعر : زيه ١ : ٩٥ الإنشاد في
 السهاطين ٢ : ١٣
 الشطرنج : اللعب به أمام الولاة ٤ : ٦
 الشمع : أول من أسرجه ١ : ٣٦٢
 الشيعي : ما يستحسن له ١ : ٩٥
 صاحب الخرس : تمام منظره ١ : ٩٥
 الطعام : صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢
 رشوم الطعام ٣ : ٢٨٠ إعداد
 البدوي طعامه ٣ : ٣٧ تجنب
 أكل الأدمغة ٣ : ١٠٩ إطعام
 المساكين السكر ٣ : ١٥٨
 الطلاقة : من تمام الضيافة ١ : ١٠
 العصا : أنواعها ٣ : ٩٢ ، ١٢١
 استعمالها ٣ : ٦٧ - ٦٩ ، ٩٢
 عصي أهل المدينة ٣ : ٥٨
 العقد : حساب العقد ١ : ٨٠
 العمامة : الإشادة بها ٢ : ٢٨٧ / ٣ :
 ١٠٠ التأنق فيها ٢ : ٨٨ طريقة
 الاعتماد ٣ : ١٠٣ ، ١١٤ صبغها
 بالصفرة ٣ : ٩٧ ، ١٠١ التزامها
 أيام الجموع ٣ : ٦ وفي الخطب ٣ :
 ٩٢ شد الأوساط بها عند المجاهدة
 ٣ : ١٠٥ اتخاذها لواء ٣ : ١٠٥

النعال : استجادتها ٢ : ٨٨ / ٣ :
 ٩٨ لبسها عند الصلاة ٣ : ١١٠
 ضرب النساء صدورهن بالنعال
 ٣ : ١١١

المهنية : الحث عليها ٢ : ٢٣
 الوصية : شروطها وقدرها ٢ : ٣٣
 الولاية : اختيارهم ٣ : ٢٠٩ تفضيلهم
 على الأمة ٢ : ٣٤٩ الأدب معهم
 ٢ : ٢٥٥ لا ينبغي سؤالهم عن
 حالهم ٢ : ٢٥٦ مثل من مراقبة
 الخلفاء لهم ٤ : ٨٩ اختصاصهم
 بعض القبائل بضرب من السلطان
 ٢ : ٢٧١ إطلاقهم السلطان للعمال
 ٢ : ٢٨٢، ٨٠ - ٢٨٣ تفورهم
 من المحاباة ٢ : ٣٠١ هدم بعضهم
 دور الأعداء وعقر نخلمهم ٢ : ٢٨٢
 أول من أجرى السفن المقيمة ومن
 عمل المحامل ٢ : ٣٠٣ اللعب أمامهم
 بالشطرنج ٤ : ٦

الفارسية في كلامه ١ : ١٤١
 المحاصر : استعمالها ٣ : ١١، ٦،
 ١٢٠، ٤١

المنابر : تاريخها ١ : ٣٨٤
 المنجنيق : أول من رمى بها ١ : ٣٦٢
 النبيذ : شربه ٢ : ٨٣ / ٤ : ١٢
 النساء : ما يحببن من الرجال ١ :
 ٢١٣، ٣٤٠ حقوقهن وواجباتهن
 ٢ : ٣٢، ٣٧ الحرص عليهن ٢ :
 ٨٩ حشون على الزينة والطيب ٢ :
 ٩١ نهين عن الغيرة ٢ : ٩١
 الخفض على الإقلال من مجالسهن
 ١ : ٢٤٨ / ٢ : ٨٠ مخالفتن ٣ :
 ١٥٥ ضربهن صدورهن بالنعال في
 المناحات ٣ : ١١١ ما ينبغي أن
 يعلمنه ٢ : ١٨ النهي عن عضلهن
 ٢ : ١٩٩ شجاعة نساء الخوارج
 ٢ : ٣١٦

النسب : نسب الولد ٢ : ٣٣

١٤ - فهرس الكتب (*)

(الكتب التي ذكرها الجاحظ في أثناء كتابه)

• الزرع والنخل ١ : ٢٣٠	• أبناء السراري والمهيرات ١ : ٢٤
• صحيفة البلاغة الهندية ١ : ٩٢	• الإخوان لسهل بن هارون ١ : ٥٢
• العرجان ٣ : ٧٤	• الأسماء والكفى والألقاب والأنباز ١ : ٣٤
• كاروند (فارسي) ٣ : ١٤	• الإمامة ٣ : ٣٧٤
• كتاب جيل بن زيد ١ : ٣٧٣	• الإنجيل ٣ : ٢٧٦
• سيويه ١ : ٤٠٢ - ٤٠٣	• الإنسان ١ : ١٨٦ ، ٢٥٥
• الهيثم بن عدي في الحارث بن	• التوراة ١ : ١٠٤ / ٣ : ٣٧٦
• كعب ٢ : ٣٩	• ثعلبة وعقرة لسهل بن هارون ١ : ٥٢
• كعب الهند ٣ : ٢٧	• الجوارح ١ : ٩٤
• كلام خالد بن صفوان ١ : ٣٤٠	• حكمة داود عليه السلام ٢ : ٣١٢
• كليله ودمثة ١ : ٥٢	• الحيوان ١ : ٦٠ ، ٢٢٥ / ٣ : ٣٠٢
• المخزومي والمخزومية لسهل بن هارون	• الحيوان لأرسطو ١ : ٦٢
• ١ : ٥٢	• رسائل الفرس ٣ : ٢٩
• المسائل لسهل بن هارون ١ : ٥٢	• الزبور ٣ : ١٥٦

١٥ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق(*)

- آثار الباقية للبروف (ليسك ١٨٧٨ م) ٣ : ٤ / ١٠٢ : ٣٢
 آكام المرجان ، للشبل (السعادة ١٣٢٥) ٤ : ٧٧
 إتحاف فضلاء البشر ، للدمياطى (حتى ١٣٥٩) ١ : ١٧٨ : ٢ / ٣٢٦ : ٣ : ٦ : ٦٥ : ١٦٨
 أخبار أصغهان ، لأبي نعيم (ليدن ١٩٣٤ م) ٢ : ٢٣٤
 أخبار. أبي تمام ، للصولى (لجنة التأليف ١٣٥٦ م) ٤ : ٨٠
 أخبار الطراف والمجاهنين ، لابن الجوزى (دمشق ١٣٤٧) ١ : ١٩٠ : ٣ / ٣٢١
 أخبار عبيد بن شربة (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٨٤ : ٣ / ١٢٠
 إخبار العلماء بأخبار الحكماء للتفطى (انعادة ١٣٢٦) ١ : ٦٢ : ٣ / ٢٤٩ : ٤ / ٢٨ : ١٤
 أخبار أبي نواس ، لابن منظور (الاعتماد ١٣٤٣) ١ : ١٤١ : ٣ / ٣٢ : ٩٤
 أدب الكاتب ، لابن قتيبة (السلفية ١٣٤٦) ٣ : ٢٥٦ : ٣٢١
 أدب الكتاب ، للصولى (السلفية ١٣٤١) ١ : ٢٠٣
 إرشاد الأريب ، لياقوت (دار المأمون ١٣٢٣) ١ : ١٢٩ : ١٧٤ : ٢٢١ : ٢٢٣ : ٤
 ٢٥٠ : ٢٨٤ : ٢٩٧ : ٣٢١ : ٣٦١ : ٣٧٩ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٢ / ١٦٧ : ٢٧٠ : ٤
 ٢٣ : ٤ / ٣٧٤ : ٢٠٢ : ٣ / ٣٠٤
 إرشاد الأريب ، لياقوت (مر جليوث) ١ : ١٤٧
 الأزملة والأمكنة ، للمرزوقى (حيدر مباد ١٣٣٧) ٤ : ١٤ : ١٩ : ٢٢
 أساس البلاغة ، للزغشري (دار الكتب ١٣٤١) ٢ : ٢٧٤ : ٣ / ٧
 الاستيعاب ، لابن عبد البر (حيدر آباد ١٣١٨) ٢ : ١١٣
 أسد الغابة ، لابن الأثير (الوهبة ١٢٨٦) ٣ : ٧٣
 الاشتقاق ، لابن دريد (جوتنجن ١٨٥٣ م)
 الأشربة ، لابن قتيبة (الترقى بدمشق ١٣٦٦) ٣ : ١٦٩
 الإصابة ، لابن حجر (السعادة ١٣٢٣)
 إصلاح المنطق ، لابن السكيت (المعارف ١٣٦٨) ٣ : ٩٧ : ٢٥٠ : ٣٤٠
 الأصمعيات ، للأصمعى (ليسك ١٩٠٢ م) ١ : ٢١٤ : ٢ / ٣٧٥ : ١٩٣ : ٢٨١ : ٤
 ٣٣٢ : ١٠١ : ٣ / ٣٠٨
 الأصمعيات ، للأصمعى (المعارف ١٣٧٠) ١ : ١٦٨ : ٣ / ٣٣٢ : ٣٤٦
 الأضداد ، لابن الأنباري (الحسينية ١٣٢٥) ١ : ١٨١ : ٤ : ٥٥

(*) ما وضع بإزائه فقط فهو مما نكرر ذكره في الحواشى أكثر من مائة مرة ، لذلك

أغثلت ذكر مواضعه .

- إعجاز القرآن ، للقلاني (السلفية ١٣٤٩) ١ : ٢/٣١ : ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٣٧
- إعلام الناس ، للإليدي (الكاستلية ١٢٨٠) ١ : ٥١
- الأغاني ، لأبي الفرج (التقدّم ١٢٢٣)
- الاقتضاب ، لابن السيد (بيروت ١٩٠١ م) ١ : ٢/١٩٠ : ٢٥٦ ، ٢٢١
- الألفاظ الفارسية المعربة ، لأبي شير (بيروت ١٩٠٨) ٢ : ٣/١٠٣ : ٤٧ ، ٩٣
- أمالى الزجاجي بتحقيق عبد السلام هارون (المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢) ١ : ٩ ، ٢/١٧١ : ٨٠ ، ١٢٣ ، ٢/٢٤٣ : ٣٦ ، ٦٢ ، ١٠٣ ، ٤/٢٤٢ : ٦٦
- أمالى ابن الشجري (حيدر آباد ١٣٤٩) ٢ : ٣/٢٨١ : ٣١٦ ، ٣١٧
- أمالى القالي (دار الكتب ١٣٤٤) ١ : ٩ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣١٢ ، ٢/٢٦٢ : ١١ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢/٢٦٧ : ٣٧ : ٣/٢٦٧ : ١٠٨ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢
- ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ - ٣٤٤ / ٤ : ٤١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٦
- أمالى المرتضى (السعادة ١٣٢٥) ١ : ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧ ، ٢/٣٧٠ : ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٣/١٨٧ : ١٢٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩
- إنباء الرواة على إنباء النحاة ، للقطبي (مصورة دار الكتب) ١ : ٤/١٢٩ : ٢٣
- إنباء الرواة على إنباء النحاة ، للقطبي (طبع دار الكتب) ١ : ٢٩٥
- الأنساب ، للسبعاني (لندن ١٩١٢ م) ١ : ٦ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢/٣٩٩ : ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٤ ، ٣/٢٤٨ : ١٢٩ ، ١٦٠ ، ٢/٢٨٨ : ٨١ ، ٥ : ٤
- الإنصاف ، لابن الأباري (الاستقامة ١٣٤٦) ١ : ٢/١٨١ : ٢/٢٤٥ : ٣/١٢٣ : ٢٨
- أوضح المسالك ، لابن هشام (السعادة ١٣٦٨) ٣ : ١٥
- أيمان العرب ، للنجيري (السلفية ١٣٤٣) ٣ : ٧ ، ٨
- البحر المحيط ، لأبي حيان (السعادة ١٣٢٨) ١ : ٨ ، ١٨٤ ، ٢/١٨٧ : ٢٢٥ ، ٢٢٦
- البخلاء ، للجاحظ (الساسي ١٣٢٣) ١ : ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢/٢٥٩ : ٣ : ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٣/٢٢٩ : ٧٩ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٤/٣١١ : ١٩
- البداية والنهاية ، لابن كثير (السعادة ١٣٢٨) ٢ : ٣/٢٥٢ : ٣٥٧
- البنغال ، للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون ، في رسائل الجاحظ (الحانجي)
- بقية الوعاة ، للسيوطي (السعادة ١٣٢٦) ١ : ١٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٢/٣٨٠ : ١٦٧ ، ٣٠٤ ، ٤/٣٧٤ : ٢٣
- بقية أشعار الهذليين (برلين ١٨٨٤ م) ١ : ٢١٣
- بلاغات النساء ، لابن طغور (القاهرة ١٣٣٦) ١ : ١٠٩ ، ٤/٣١٢ : ٧٢ -

- بلوغ الأرب ، للألوسى (الرحمانية ١٣٤٢) ١ : ٣/٢٩٠ : ١٢٣ ، ٢٣٥
 تلج العروس ، للربيدى (القاهرة ١٣٠٦) ١ : ٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢/٤٠٩ : ٢/١٠٢ :
 ١٠٧ ، ٤/٢٤٦ : ٦٦
 تاريخ الإسلام ، للذهبي (مكتبة القدسي ١٣٦٧) ١ : ٣٠٤
 تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (القاهرة ١٣٤٩)
 تاريخ دمشق ، لابن عساكر (مخطوطة المكتبة التيمورية) ٢ : ٢٥ ، ٣/٢٠٤ : ١٩١
 تاريخ الطبرى (الحسينية ١٣٢٦)
 تاريخ يعقوبى (النجف ١٣٥٨) ٢ : ١٦٧ ، ٢٠٥
 تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (بكرستان ١٣٢٦) ١ : ٣/١٠٥ : ٣٧٨
 تذكرة الحفاظ ، للذهبي (حيدر آباد ١٣٢٣) ١ : ٣٣ ، ١٠٤ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩١ ، ٢٠٣ ، ٣٠٦ ، ٢/٣٠٧ : ٢٣-٣٨ ، ٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٢٠ ، ٢٥٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٣/٢٨٩ : ٢٨٣
 تذكرة داود الأنطاكي (القاهرة بدون تاريخ) ١ : ٢/٢٨ : ٢/٢١٤ : ٦٨ ، ٩٢ ،
 ٢٩٣ ، ٣٤٥
 التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد (الأزهرية ١٣٤٤) ٢ : ٢٤٥
 تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكي (الأزهرية ١٣٢٨) ٢ : ٣٥١
 التمازى والمرآتى للنبرد (مخطوطة الإسكوريال) ٣ : ١٦٤
 تفسير الطبرى (بولاق ١٣٣٠) ٣ : ٩٧
 تفسير القرطبي (طبع دار الكتب المصرية) ٣ : ٢٠٢
 تقريب التهذيب ، لابن حجر (الهند ١٣٢٠) ١ : ١٧٣ ، ٢/٢٤٣ : ٣٦ ، ٢٩٠ ،
 ٣/٣٢٠ : ١٦٠ ، ١٩٢
 التمثيل والمحاضرة ، للشمالي ، بتحقيق عبد الفتاح الحلو (الخلبي ١٣٨١) ٣ : ١٦٥ ، ٢٧٨
 التنبيه والإشراف ، للمسعودى (الصاوى ١٣٥٧) ١ : ٦٤ ، ١٠٧ ، ٢٠٥ ، ٣٥٩ ،
 ٣/٤١٠ : ١١٤ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧
 التنبيه على أمالى القالى ، للبكرى (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ : ٣/٩٧ : ١٠٦ ، ١٠٧
 تهذيب إصلاح المنطق (السادة ١٣٢٥) ٣ : ٢٥٠
 تهذيب التهذيب ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٢٥)
 التيجان ، لوهب بن منبه (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٦٨ ، ١٨٤
 ثمار القلوب ، للشمالي (الناظر ١٣٢٦) ١ : ٤٠ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ،
 ٢/٣٠٧ : ١٩ ، ٣٨ ، ١٠٢ ، ٣/٣١٩ : ٤٤ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ،
 ٣٠٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٤/٣٢١ : ٨٢ ، ٨٨
 جامع بيان العلم ، لابن عبد البر (الموسوعات ١٣٢٠) ٢ : ١٤٦
 الجامع الصغير ، للسيوطى (حجازى ١٣٥٢) ١ : ٢/٦٣ : ٢/٣٦ : ٥٩ ، ٢٧٢
 الجهرة ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٥١) ١ : ١٧ ، ٣٠ ، ٣/١٦٠ : ١٨٩ ، ٣٤٢
 جوهرة أشعار العرب (بولاق ١٣٠٨) ١ : ٢/١٧٦ : ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ٢٦١ ، ٣٦٢

- جهره الأمثال ، العسكري (بمباي ١٣٠٦) ١ : ١٧ ، ٣/١٥٠ : ١٠٨ ، ٣٥٩
 جهره الأنساب ، لابن حزم (المعارف ١٣٦٢ م) ١ : ٢٠٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ،
 ٣/٣٢٥ : ٦٥ ، ٧٥ ، ١٢٢ ، ٣/٢٣٦ : ٤/٢٤٧ : ٥١
 جهره خطب العرب ، للأستاذ أحمد زكي صفوت (أطليبي ١٣٥٢) ٤ : ٦٩
 جنى الجنتين ، للمحبى (الترقى دمشق ١٣٤٨) ١ : ٣/٢٤٨ : ٤/٧٣ : ١٣
 الحنين إلى الأوطان للجاحظ (رسائل الجاحظ بتحقيق عبد السلام هارون) ٢ : ٧١
 حياة الحيوان ، للدميري (صبيح بالقاهرة) ٢ : ١٠٩ ، ٣/٢٦٧ : ١٦٢
 الحيوان ، للجاحظ (من مكتبة الجاحظ بتحقيق عبد السلام هارون)
 خزائن الأدب ، للبغدادي (بولاق ١٢٩٩)
 الخصائص ، لابن جني (الجلال ١٣٢٢) ٣ : ٢١٣
 خطبة واصل بن عطاء (نواذر المخطوطات) ١ : ٢٤
 خلاصة تذهيب الكمال ، للخزرجي (الخيرية ١٣٢٢) ٣ : ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ،
 ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٣٥٣ ، ٢٧٧ ،
 ٤/٢٨٣ : ٧٢
 الخيل ، لابن الأعرابي (لیدن ١٩٢٨ م) ٣ : ٢٢ ، ١٠١ ، ٣١٧
 الخيل ، لابن الكلبي (لیدن ١٩٢٨ م) ٢ : ٣/٢٦٧ : ٢٢
 دلائل الإعجاز ، للجرجاني (المنار ١٣٣١) ١ : ٢٢٣
 ديوان الأشغال (بيروت ١٨٩١ م) ١ : ١٥٨ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢/٢٧٩ :
 ٤/١٨٣ : ٣٧
 ديوان أبي الأسود الدؤلي (مخطوطة دار الكتب المصرية) ١ : ١٩٨٠
 ديوان الأعشى (قينا ١٩٢٧ م) ١ : ١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ٢/٢٢٥ : ١/١٨٨ :
 ٣ : ١٥ ، ٢٥٤
 ديوان الألفه (نسخة الشنيطي بدار الكتب) ١ : ١٩٧
 ديوان امرئ القيس (هندية ١٣٢٤) ١ : ١٨٩ ، ٢/٢٣٢ : ٢/٢٥٣ : ٣ : ٨٠ ،
 ٢٥٦ ، ٢٦١
 ديوان أوس بن حجر (قينا ١٨٩٢ م) ١ : ٣/١٨٠ : ٧ ، ٢١ ، ٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ٢٥٦ ، ٣١٩ ، ٤/٢٢٠ : ٤٠ ، ٦٨
 ديوان بشر بن أبي خازم ، بتحقيق عزة حسن (دمشق ١٣٧٩) ٣ : ٢٠
 ديوان أبي تمام (بيروت ١٣٢٣) ٢ : ٣/١٨٧ : ٦٧ ، ٢٦٣ ، ٣١١ - ٤/٣١٣ :
 ٢٠ ، ٨٠
 ديوان جرير لعمود (دار الكتب ١٣٥٠) ٤ : ٤٠
 ديوان جرير (الصاوي) ١ : ٣٦٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢/٢٨٩ :
 ١٨٩ ، ٢٥٠ ، ٣٤٧ ، ٣/٢٥٢ : ١٠ ، ١٦ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٢٢٣ ،
 ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٤/٢٢١ : ٣٥ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٨٣
 ديوان جاثم العاني (من مجموع خمسة دواوين) ١ : ٤/٤٢ : ٢٥ ، ٥٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
 ٤/٣٠٩ : ٦٠

- ديوان الحادرة الذياني (مخطوطة الشنيطى بدار الكتب) ٣ : ٢٢٠
- ديوان حسان بن ثابت (الرحمانية ١٣٤٧) ١ : ٢١٣ ، ٢/٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢/٢٢٦ : ٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٢/٢٦٢ : ٦٨
- ديوان الخطيئة (التقدم بالقاهرة) ١ : ٢/٣١٥ : ٢٩ ، ٢٩١ ، ٢/٢٩٥ : ٨
- ٢٨ : ٤/١١٦
- ديوان الحماسة ، للبحرئ (الرحمانية ١٩١٩ م) ١ : ١٩٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢/٣٨٩ : ١٦٠ ، ١٩٠ ، ٢٦١ ، ٢/٣٦٣ : ٧٩ ، ١٢٣ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٤٤ ، ٢/٢٥٩ : ١٧ ، ٢١ ، ٤٤ ، ١٧٣
- ديوان الحماسة لأبي تمام (السعادة ١٣٣١) ١ : ٩ ، ١٠ ، ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢/٣٨١ : ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٧٦ ، ٢٣٢ ، ٣٥٣ ، ٢/٢٥٧ : ٢٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١٤٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ - ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤ ، ٤/٣٧٠ : ١٧ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٥
- ديوان الحماسة لابن الشجرئ (حيدر آباد ١٣٤٥) ١ : ١١٩ ، ٣٩١ ، ٢/٤٠٢ : ١٨
- ١٠٣ ، ١٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٢/٣٥٤ : ٨٦
- ديوان حميد بن ثور (دار الكتب ١٣٦٩) ١ : ١٥٤
- ديوان الحسناء (بيروت ١٨٩٥ م) ٢ : ٣٥٨
- ديوان ابن الذهبينة (المنار ١٣٣٧) ٢ : ٢٧٠
- ديوان أبي قزيب (دار الكتب ١٣٦٤) ١ : ٢٧٧ ، ٣/٢٧٨ : ١١١
- ديوان ذئ الزمة (كبر دج ١٩١٩ م) ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٧٦ ، ٢/٢٨٢ : ٢٧٤
- ديوان رؤبة (ليبسك ١٩٠٢ م) ١ : ٣٧ ، ١٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤
- ديوان زهير (دار الكتب ١٣٦٣) ١ : ١١٠ ، ١٨٨ ، ٢٤٠ ، ٢/٣٥٢ : ٢٥٤
- ديوان سلامة بن جندل (بيروت ١٩١٠ م) ٣ : ٤٥
- ديوان الشباخ (السعادة ١٣٢٧) ١ : ٢/٢٨١ : ٢٥١ ، ٢/٢٧٧ : ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٠
- ديوان أبي طالب (مخطوطة دار الكتب) ٣ : ٣١
- ديوان طرفة (قازان ١٩٠٩ م) ١ : ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢/٢٢٨ : ٢٤٧
- ديوان الطرماح (ليدن ١٩٢٧ م) ٢ : ٢/٢٧٤ : ٥٠
- ديوان طفيل الغنوى (ليدن ١٩٢٧ م) ٣ : ٢٢٨ ، ٢٢٧
- ديوان العباس بن الأحنف (الحواثب ١٢٩٨) ٢ : ٣٦٢
- ديوان عبيد بن الأبرص (ليدن ١٩١٣ م) ٣ : ٤/٢٥ : ٦٧
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (قينا ١٩٠٢ م) ٢ : ٢/٢٧٩ : ٣٦١
- ديوان أبي العتاهية (بيروت ١٩١٤ م) ٣ : ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٤/٢٥٧ : ٢١
- عنه ان المعاص (ليبسك ١٩٠٢ م) ١ : ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٤/٢٥٠ : ٦٠

- ديوان عروة بن الورد (من مجموع خمسة دواوين) ١ : ١٠ ، ٣/٢٣٤ : ٨٣
 ديوان علقمة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) ٣ : ٢٤٠
 ديوان عمر بن أبي ربيعة (المبيضة ١٢١١) ١ : ٣/٢٥٠ : ٣١٨
 ديوان عنتر (الرحمانية بالقاهرة) ٣ : ١٨٣ ، ٣١٦
 ديوان الفرزدق (الصاوى ١٣٥٤) ١ : ١٢٩ ، ٢/١٩٠ ، ٢٨٤ ، ٣/٣٥٠ : ٣٩ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩
 ديوان القطامي (برلين ١٩٠٢ م) ١ : ٢٧٩
 ديوان قيس بن الخطيم (ليبسك ١٩١٤) ١ : ٣/١٨ : ١٠٠
 ديوان لبيد (قينا ١٨٨٠ م) ١ : ١٨٩ ، ٢٦٧ ، ٣/٣٧١ : ٨٣
 ديوان لبيد (قينا ١٨٨١ م) ١ : ٢٦٥ ، ٢/٢٦٦ : ١٨٣ ، ٣/١٨٧ : ٨٢
 ديوان المتلمس (مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية) ٣ : ٦٠ ، ٤/٣٦٩ : ١٧
 ديوان أبي محجن الشنقى (الأزهار بالقاهرة) ٣ : ٣٢٨
 ديوان مسلم بن الوليد (ليدن ١٨٧٥ م) ٤ : ٤٨
 ديوان المدائى ، للمسكرى (القاهرة ١٣٥٢) ١ : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٣/٢٢٢ : ٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣
 ديوان معين بن أوس (ليبسك ١٩٠٣ م) ٢ : ٣/٣٥٤ : ٩ ، ١٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣١
 ديوان النابغة الذبياني (من مجموع خمسة دواوين) ١ : ٢/١١ : ٢٦٥ ، ٣/٣٤٧ : ١٠٧ ، ٣٠٤
 ديوان أبي نواس (الميمونية ١٨٩٨ م) ١ : ٣/١٤١ : ٣٢ ، ٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠
 ديوان الهذليين ، مخطوطة الشنقيطى (بدار الكتب المصرية) ١ : ٣ ، ١٥٤ ، ٢٣١
 ديوان الهذليين (طبع دار الكتب ١٣٦٩) ٣ : ٢٢٧ ، ٢٢٢
 الرسالة ، للشافعى (الجلي ١٣٥٨) ٢ : ٢٤٥
 الرسالة المصرية ، لأبي الصلت الأندلسي (ضمن نوادر المخطوطات) ١ : ٢٤٩
 رسالة الخور العين ، لتشوان الحمري (السعادة ١٩٤٨ م) ٢ : ١٥٤
 رسائل الخافظ ، (السامى ١٣٢٤) ١ : ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٠٣ ، ٢٩٠ ، ٣/٣٩٩ : ٧١ ، ٢/٢٨٢ : ٥١ ، ٤/٣٠٥ : ٦٣
 رسائل الخافظ ، بتحقيق عبد السلام هارون (الخانجي ١٣٨٤) ١ : ٢٦١ ، ٢٩٧ ، ٢/٣٢٧ : ٤٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٥٠ ، ١٧٦ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٣/٢٣٩ : ٢١٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٤/٢٢٣ : ٢١ ، ٢٥ ، ٥٠
 رغبة الأمل ، للمرصقى (الهضة ١٣٤٦) ٤ : ٣٢٩
 الروض الأنف ، للسبيل (الحالية ١٣٣٢) : ٣ : ٤
 زهر الآداب ، للحصرى (الرحمانية ١٩٢٥ م) ١ : ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٨٣
 ٨٤ ، ١١١ ، ١١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣/٣٧٥ : ٢

- ٤٥ ، ١٣٦ ، ٢٣٦ ، ٣/٣٠٢ : ٥٤ ، ١٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٤/٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٨
 سر العربية ، للثعالبي (الخطبي ١٣٥٧) ٢ : ١٨٢
 سر العيون ، لابن نباتة (هامش لامية المعجم ، الأزهري ١٣٠٥) ١ : ٩٢ ، ٢٠٨ /
 ٣ : ٢٨
 سخط اللآلى ، للراجكوتى (لجنة التأليف ١٣٥٤) ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٢/١٦٨ ، ٢/٢٨٤
 ٣ : ٥ ، ٨٧ ، ٤/٣٦١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٢
 السيرة ، لابن هشام (جوتنجن ١٨٥٩ م) ١ : ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٢١٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٠٧ ، ٣٥٩ ، ٢/٣٦٢ : ١٤ ، ٣١ ، ١٦٦ ، ٢٦٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٢/٢٢٢ : ١٢ ، ١٩ ، ٢٥ ، ١٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤/٣٦٣ : ٢٩ ، ٤٤ ، ٦٨ ، ٧٧
 سيرة عمر بن العزيز ، لابن الجوزى (المزبد ١٢٣١) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠
 سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحكم (الرحمانية ١٩٢٧ م) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠
 شرح أبيات الكتاب ، للشتى (هامش كتاب سيويه) ١ : ٢٣٥
 « أشعار الهذليين للسكوى (لندن ١٨٥٤ م) ١ : ٣ ، ٢/٢٧٥ : ٢٧٥ ، ٣/٣٥٢ : ٣٢٣ ، ٣٢٧
 شرح الأشعرى للألفية (بولاق ١٢٧٧) ٤ : ٤١ ، ٩٧
 « ديوان الحماسة ، للتبريزى (بولاق ١٢٩٦) ١ : ٩ ، ١٠٨ ، ٢٣٨ ، ٣٥٤ ، ٣/٣٨٩ : ٢ : ١٨٦ ، ٣/٣١٦ : ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٤/٣٦٤ : ٤٢
 شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقى (لجنة التأليف ١٢٧٢) ١ : ٧١ ، ٢/١٨٥ : ٨٩ ، ٢٧٦ ، ٣/٣١٦ : ٤٢٩
 شرح ديوان المتنبى ، للعكبرى (الشرقية ١٣٠٨) ٤ : ٥٣
 « الزرقانى على المواهب اللدنية ، للقسطلانى (بولاق ١٢٧٨) ٤ : ٢٩ ، ٥٧ ، ٥٨
 « الشافى ، للرضى (حجازى ١٣٥٦) ١ : ٣٩ ، ٤٠٩
 « شذور الذهب ، لابن هشام (الاستقامة ١٣٦٥) ١ : ٢١٨
 « شواهد الشافى ، للبندادى (حجازى ١٣٥٩) ٣ : ٢٢٨
 « شواهد شروح الألفية ، للبنى (هامش خزانة الأدب) ٣ : ٢٢٣ ، ٤/٢٢٧ : ٣٦
 « شواهد المننى ، للسيوطى (الهيئة ١٣٢٢) ١ : ١٩٨ ، ٢٢٣ ، ٢/٢٩٣ : ٢/٢٨١ : ٣ : ٢١٦ ، ٣٤٣ ، ٤/٣٤٥ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٤
 شرح القصائد العشر ، للتبريزى (السلعية ١٢٤٣) ٤ : ٦٧
 « المفصل ، لابن يعيش (محمد منير) ٣ : ٣٢٠
 « مقامات الحريري ، للبشرى (بولاق ١٣٠٠) ٣ : ١٧٥
 « نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد (الخطبي ١٣٢٩) ٢ : ٣١ ، ٥٠ - ٥٦ ، ٥٩
 (٢٥ - البيان - رابع)

- ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٠ ، ٢/١٧٢ : ١٣٢ -
١٣٤ ، ٢٢١
شروح سقط الزند (صنع لجنة إحياء آثار أبي العلاء ، طبع دار الكتب ١٩٤٥ - ١٩٤٩)
(: ٥٤ ، ١٤٠ ، ٢/١٨٢ : ٢٥ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٤٥ ، ٢٥٤ ،
٢٠٩ ، ٣١٥ ، ٤/٢٢٩ : ٢٨
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (لیدن ١٩٠٢ م) ٣ : ١٣٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الخانجي ١٣٢٢) ١ : ٣ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥١ ،
٦٧ ، ٧١ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٨١ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ،
٣٩١ ، ٤/٤٠٩ : ١١ ، ١٢ ، ٢١٤ ، ٢/٢٧٨ : ١٠٥ ، ١٢٢ ، ٢٠٠
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الخطيب ١٣٧٠) ١ : ٩٥ ، ١٤٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢/٢٧٤ :
٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٤٦ ، ٢/٢٥٢ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٩٨ ،
٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٢٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ،
٣٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢/٢٦٢ : ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٨٦
المصاحبي ، لابن فارس (المؤيد ١٣٢٨) ٣ : ٢١٣
صحيح الأعشى ، القلقشندي (دار الكتب ١٣٤٠) ٢ : ٥٥ ، ١٢٦ ، ٢/٢٠٧ : ١٣٨
المصاح ، الجوهري (بولاك ١٢٨٢) ١ : ٤٠ : ٢/٤٠ : ١٠٧
جميع البخاري (بولاك ١٣١٣) ٢ : ٢٨٣ : ٤/٢٨٣ : ٢٩
صفة السحاب ، لابن دريد (لیدن ١٨٥٩ م) ٢ : ١٦٢
صفة الصفوة ، لابن الجوزي (حيدر آباد ١٣٥٦) ...
الصناعتين ، السكري (صبيح بالقاهرة) ١ : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
٢٧٨ - ٢/٢٨٠ : ٢٢٣ ، ٢٤٢
طبقات الشعراء ، لابن سلام (السجادة بالقاهرة) ١ : ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٢١٣ ،
٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢/٢٧٥ : ١٨ : ٢/٢٠٨ : ٢٢٨
الطبقات الكبير ، لابن سعد (لیدن ١٣٢٣) ١ : ٢/٢٢٨ : ٨٦
العمانية ، الجاحظ (دار الكتاب العربي ١٣٧٤) ١ : ٢٧٣
مناقب المخلوقات ، القزويني (المعاهد بالقاهرة) ١ : ٢٩٠
المعتمد الفريد ، لابن عبد ربه (الجمالية ١٣٢١ ، ولجنة التأليف ١٣٧٠) ...
العقبة والبرية ، لأبي عبيدة (ضمن نوادر المخطوطات) ١ : ٤٠ ، ٢٣١
العمدة ، لابن رشيقي (هندية ١٣٤٤) ١ : ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ٢٤٠ ،
٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢/٤٠١ : ٩ ، ١٠ :
١٠٥ ، ٢/١٦٢ : ٧٢ ، ٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٢٤٩ ، ٢/٢٥١ :
٤ : ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٢

- عيون الأخبار ، لابن قتيبة (دار الكتب ١٣٤٣)
 عيون الأنباء ، لابن أبي عمير (الوهيبة ١٢٩٩) ٢ : ٢١٤
 غرر الحقائق الواضحة ، للوطواط (بولاق ١٢٨٤) ٣ : ٣٥٣ ، ٣٥٤
 الفاحر المفضل بن سلمة (الخاسي ١٣٨٠) ١ : ١٧١
 الفخرى ، لابن طباطبا (الموسوعات ١٣١٧) ٢ : ٣/١٤١ : ٣٥٧
 الفراسة ، لفليمون الحكيم (حلب ١٣٤٧) ٢ : ٣٤٤
 الفرق بين الفرق ، للبغدادى (المعارف ١٣٢٨) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٩٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧/٣ : ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ، ٣٥٧/٤ : ٢٥
 فرق الشيعة ، للنوبختي (القسطنطينية ١٩٣١ م) ٣ : ٨٢
 فرهنگ نفيسى (معجم فارسى فارسى ، طبع ايران) ٣ : ٣٤٧
 فقه اللغة ، للعالبي (الخليلي ١٣٥٧) ٣ : ١٢٣
 الفهرست ، لابن النديم (الرحمانية بالقاهرة) ١ : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٤٠٠/٢ : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٨١/٣ : ١٣ ، ٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٧/٤ : ١٤
 فوات الوفیات ، لابن شاکر (بولاق ١٢٧٣) ١ : ١٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٤
 قصص العرب ، لحامد المول ، وأن الفضل ، والسجاوى (عيسى الخليلي ١٣٥٨) ٤ : ٥١
 الكامل ، لابن الأثير (محمد منير ١٣٤٨) ١ : ٢١ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ٣٧٧/٢ : ٣١ ، ٤٥ ، ١٠٥ ، ١٣٣ ، ٢٧ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧/٣ : ٢٣ ، ١٠١
 الكامل ، للمبرد (ليبسك ١٨٦٤ م)
 كتاب بغداد ، لابن طيعور (عرت الحسني ١٣٦٨) ١ : ٢/٣١ : ٢٢٢
 كتاب سيويه (بولاق ١٣١٦) ١ : ٣١ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢/٢٣٥ ، ٢٦١ ، ٢٥٢/٣ : ١١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٤/٤ : ٣٨ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٦٣
 كتاب المعمرين للسجستاني (السعادة ١٣٢٣) ١ : ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٤٠١/٢ : ١٥ ، ٩٨ ، ٧٧ ، ١٤٧/٣ : ١٩ ، ٧٣ ، ٢٥٥ ، ٢٤١ ، ٣٦٩
 كشف الظنون ، لكاتب جلي (تركيا ١٣١٠) ٢ : ٢١٢
 الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغلدي (حيدر آباد ١٣٥٧) ٢ : ٣٢٢
 كلية ودمنة (المعارف ١٣٦٠) ١ : ٧
 التكنایات ، للعالبي (السعادة ١٣٢٦) ٣ : ٢٢٩

الكنائيات ، للجرجاني (السعادة ١٣٢٦) ١ : ١٩٠ ، ٢/٢٧٠ : ٢/٢٣٠ : ٢ : ٥٦ ،
- ٢٢١

لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ (الرحانية ١٣٥٤) ١ : ٥٣ ، ٢١٦
لسان الميزان ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٣٠) ١ : ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٦١ ،
٩١ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ،
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٢٣٦٨ : ٢ : ٢٤ ، ٢٨ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ،
٢١٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٢٣٠ ، ٢/٣٢٩ : ٣ : ٣٥١ ، ٣٦٧

ليس في كلام العرب ، لابن خالويه (السعادة ١٣٢٧) ٢ : ٣١٥

المبجج ، لابن جني (الترقى بدمشق ١٣٤٨) ١ : ٤/٩ : ٤٢

المثالب ، لابن الكلبي (مخطوطة دار الكتب) ٣ : ٥

المثل السائر ، لابن الأثير (الحلبي ١٣٥٨) ٣ : ٢٤١

محاسن العلماء للزجاجي (الكويت ١٩٦٢ م) ١ : ٢٩٥

المس ثعلب (مخطوطة دار الكتب) ١ : ٦٠ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٢٨ ،

٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢/٢٥٧ : ٢ : ١١٦ ، ٢١٤

محاسن ثعلب ، بتحقيق شارح الحيوان (المعارف ١٣٦٩) ١ : ٢٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢/٢٣٥ ،

٧١ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١/١٦٢ : ٣ : ٢١ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٩٢ ،

١٠٣ ، ١٢٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٤/٢٤١ : ٤ : ٢١ ، ٣٧ ، ٣٩

المجتبى ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٤٢) ٢ : ٢/١٠٣ : ٤/٢٢٤ : ٦٧

مجلة الثقافة (القاهرة) ٣ : ٢٧٥

مجلة الكتاب (القاهرة) ١ : ٢٤٨

مجلة كلية الآداب بجامعة قواد الأول ١ : ١٤٣

مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣ : ٥٣

مجلة المقتطف ١ : ٢٢٩

مجمع الأمثال ، للميداني (تهيئة ١٣٤٢)

مجموع خمسة دواوين = ديوان النابغة ، وعروة ، وحاتم ، وعلقمة ، والفرزدق رواية

الأصمعي (الوهية ١٢٩٢)

مجموعة أشعار المذليين (ليسك ١٩٢٣ م) ١ : ١٧

المحاسن والمساوي ، لليق (السعادة ١٣٢٥) ١ : ١٥٠ ، ٢/٢٦٠ : ٢ : ٢٢٩ ، ٢٣٢

محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني (الشرقية ١٣٢٦) ١ : ٢٢٢ ، ٢/٢٢ : ١٦٠ ،

٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢/٢٦٧ : ٢ : ٤٣ ، ٢٧٨ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

المخبر ، لابن حبيب (حيدر آباد ١٣٦١) ١ : ٢/٢٥٧ : ٣٠

المختار من شعر بشار ، للخالديين (الاعتماد ١٣٥٣) ٣ : ٤/١٢٢ : ٤٦ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٢

المفصلیات ، للصبي (المعارف ١٣٦١) ١ : ٩ ، ١١ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣٧٥ ، ٢/٢٧١ : ١١ ، ٤٢ ، ٤٩٣ ، ٢٦٧ ، ٢/٢٧٢ : ٣ ، ٢٢ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٤٥ : ٨ = ٤/٢٢٩

المقاييس ، لآبي حيان (الرخاقي ١٣٤٧) ٢ : ٢٠٢
مقاتل الطالبين ، لآبي المرج الأصبهاني (عيسى الحلبي ١٣٦٨) ٣ : ٢٥٦ ، ٢٥٧
مقاييس اللغة ، لابن فارس ، بتحقيق شارح الحيوان والبيان (عيسى الحلبي ١٣٦٦) ١ : ١٩٠ ، ٢/٢١٩ : ١٢ ، ١٩ ، ١٣٢ ، ١٨٦ ، ٣/٣٠٨ : ٢٥ ، ٤٣ ، ٥٢٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٤٨ ، ١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٤/٣٤٢ : ٤٤ ، ٦٦
المقصود والمدود ، لابن ولاد (السبابة ١٣٢٦) ٣ : ١٢٣ ، ٥٥

الملل والنحل ، لأشهرستاني (الأدبية ١٣١٧) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٢٣٨ ، ٣/٢٤٣ : ١٣٠ ، ٤/٢٥٧ : ٣٥
من نسب إلى أمه من الشعراء ، لابن حبيب (نشره بمحقق البيان في مجلة المقتطف مايو سنة ١٩٤٥ ونشره مرة ثانية في نوادر المخطوطات ، المجموعة الأولى) ١ : ٢٢٩

منهجي المقال ، لأبي محمد بن إسماعيل (إيران ١٢٢٠) ١ : ١٣٨ ، ٣٦١
المواقف ، للنضد ، بشرح السيد (بولاق ١٢٦٦) ١ : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٩١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٣/٢٤٣ : ١٣٠ ، ٤/٣٥٧ : ٢٥

المؤلف والمخلف في الأملاني (القديسي ١٣٥٤) ١ : ١٥ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ١٠٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٤٧٥ ، ٢/٢٨٩ : ١٠ ، ١١ ، ٨١ ، ٨٩ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ٢/٢٧٠ : ١٠ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣٦٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٤/٢٦١ : ٨ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٥

الموسم المرزباني (السلفية ١٣٤٣) ١ : ١٢٤ ، ١٦٤ ، ٢/١٨٨ : ٢٦٧ ، ٣/٢٩٥ : ٧٥ ، ٢٤٤

الميسر والأولام ، لعبد السلام هارون (دار الفكر ١٩٥٣) ٣ : ١٠٤
النجوم الزاهرة ، لابن تفرى بردى (دار الكتب ١٣٤٨) ٣ : ١٦٤
قرحه الألباء ، للأبازي (القاهرة ١٣٩٤) ٢ : ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢

نسب قرش ، للبربري (دار المعارف ١٩٥١ م) ٣ : ٣٠
القائض ، رواية أبي عبيدة (ليث ١٩٠٩ م) ١ : ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٦٢ ، ٢/٣٨٩ : ٢/٢٦٧ : ٢٤٣

نقد الشعر ، لقذامة (الخواص ١٣٠٢) ١ : ١٢٤
تكت الميمان ، للصدي (القاهرة ١٩١٠ م) ١ : ٣١ ، ٤٠٦ ، ٤١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢١٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٢/٢٧٢ : ٢٢٢ - ٢/٢٢٤ : ١١ ، ٦٢ ، ١٢٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٢

بهاية الأرب ، لتتويرى (دار الكتب ١٣٤٢) ٢٠٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢/٢٢٥ .

۲۲۵ ۶ ۱۸۹ ۶ ۱۲۵ : ۲/۲۰۲ ۶ ۱۳۲ ۶ ۱۲۸ ۶ ۱۲۷ ۶ ۱۲۶

تَهِجُ البلاغة ، للشريف الرضى (اليمنية ١٣٠٦) ٢ : ٤٢ - ٤٤ ، ٤٤ - ٤٩ ، ٦١ : ٣ : ٢٢٢ .

التوادور ، لآني زيد (بيروت ١٨٩٤ م) ١ : ٥٧ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢/٢٢٢ =

Y. S. S.

الوادى . لؤي على الفاي (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ = ٦١ : ٦٣ ٥ ٦٥ ٣ : ٣٦٩

قواعد المحاورات ، لعبد السلام محمد حارون (لجنة التأليف : ١٣٧٤) ، ٢٢٩ ، ٤ ، ٥ ، ٦

771 6 729

الماليات ، لايت (شركة اتحد ١٣٣٠) ١ : ١٩٨ ، ٢٨٢

حبة الأيام ، المبدئي (العلوم ١٣٤٢) ٤ : ٨٠

مع اخوان السيوطي (السادة ١٢٤٧) ١ : ١٤٩ ، ١٦٢ ٢ / ٢٩٣ : ٣ / ٢٩٤ : ٤ / ٢٩٥

$$v_1 = 1/r_1 = 0.176 \text{ sec}^{-1}$$

المؤرخون والكتاب ، للجيشياري (الخليلي ١٣٥٧) ١ : ١٤١ ، ١٤٢ ، ٣١٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠١

07 : 5/27V 6 212 : 2/200 : 2/222

الوسامة : الجرجاني (صيدا ١٣٢١) ٢ : ٤٠١٥ ، ٣ / ٢٢٥ : ٤ / ٩٤ : ٥٣ :

وفيات الأعيان ، لابن خلكان (اليمنية ١٣١٠)

وفدة صافين ، انصر بن مزاحم ، بتحقيق شارح البيان (عيسى الخليلي ١٣٦٥) ١ : ١١٨ و

V1 6 70 : 2/10A : 2/297 6 2A0 6 152 6 122 : 2/200 : 2A7

تفسير بعض الإشارات إلى المراجع

السماعى = الأنساب	ابن الأثير = الكامل
الطبرى = تاريخ الطبرى	أدى شير = الألفاظ الفارسية
العتبى = شرح شواهد شروح الألفية	استنجاس = المعجم الفارسي الإنجليزي
القفطى = إخبار العلماء	ابن أبى أصيمة = عيون الأنباء
اللالى = سبط اللالى	أمالى ثعلب = مجالس ثعلب
المرزبانى = معجم الشعراء	الأمثال = مجمع الأمثال
المعمرين = كتاب المعمرين	ألفهشيارى = الوزراء والكتاب
الميدانى = مجمع الأمثال	ابن أبى الحديد = شرح نهج البلاغة
نسخة الشنقىلى من الهذليين = شرح ديوان الهذليين	بابن سلام = طبقات الشعراء

استدراكات وتعليقات

الجزء الأول

١٠ : ٩ « وقال الآخر » . هو الشماخ . انظر الأغاني ٨ : ١٠٢
 وشرح شواهد الشافية ٢٠٣ والعيني ٤ : ٤٥٦ والحامسة بشرح المرزوقي
 ١٧٥٠ . وقد نسب في جميع هذه المراجع إلى الشماخ ، لكنه في الحامسة
 « وقال بعضهم » ثم قال المرزوقي : « يخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر
 ابن محمد الصادق رضي الله عنهما » .

١٢٧ : ٨ « وقال طحلاء » ، في الأغاني ١٦ : ٣٤ أنه « بطحان
 العذري » . وروى الشعر مع خلاف في روايته .

١٣٠ : ٩ « الحيقطان » . انظر له رسائل الجاحظ ١ : ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ١٨٣ ، ١٩٠ .

١٣٧ : ٥ « جيلان » ، بالفتح ، كما في هـ . وقد أورد ياقوت
 جيلان بالكسر ، وفسرها بما ذكرته في الحاشية من أنه اسم بلاد ، ثم ذكر
 بعدها « جيلان » مفتوحة الجيم وقال : « قوم من أبناء فارس انتقلوا من
 نواحي إصطخر فنزلوا بطرف من البحرين ، فغرسوا وزرعوا وحفروا
 وأقاموا هنالك ، فنزل عليهم قوم من بني عجل فدخلوا فيهم » .

١٧٠ : ٩ كلمة خالد بن صفوان ، تجدها برواية أخرى في رسائل
 الجاحظ ١ : ٣٨٠ .

٢٢٠ : ٥ الشعر في الفاضل المنسوب إلى المبرد ٩٨ وأمالى الزجاجي
 ١٩٠ من تحقيق كاتبه

٢٩٧ : ٧-٨ في حواشي هـ : « زاد بعض الناس في هذا الخبر بما تممه

على ظاهر لفظه ، قال : حتى لا ينكح إلا كريم ولا يشرب لئيم . وهذا لا يليق بمثل يزيد بن المهلب أن يقوله وهو مسجون . والأحسن أن يقال إن الطلية هي الفرس ، يقال طليت الدابة والفرس وغيره ، إذا ربطته . فتمنى فرساً بمائة ألف تنجو عليه . وقوله : « وفرج في جهة أسد » أي مقابل للأسد قريب منه . فتمنى الخلاص على هذه الصفة بجرأته وإقدامه .

٣٢١ : ٢ : « لقد كثُر هذا المحدث وحسن » ، صواب ضبطه كما في هـ : « لقد كثُر هذا المحدث وحسن » يعني الشعر المحدث ، مثل شعر جرير والفرزدق وأشباههما .

٣٨٦ : ١٠ ، ١١ البيتان من شواهد سيويه ١ : ٢٥٤ . وأنشد ابن السكيت ثانيهما في أماليه ١ : ٣٤٤ .

الجزء الثاني

١٨ : ١٢ : « ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » في حواشي هـ : « هذا مما صحفه الجاحظ وأخطأ فيه ، لأن يونس إنما قال : عن النبي ، وهو عثمان البتي ، فلما لم يذكر عثمان البتي التمس فصحفه الجاحظ بالنبي ، ثم جعل مكان النبي الرسول . وكان البتي من الفضحاء » .

٢٦٩ : ٩ : « عمر الكلواذي » انظر ما كتبت لترجمته في حواشي رسائل الجاحظ ٢ : ٢٤١ .

٣٢٢ . ٩ - ١١ يضاف إلى الحاشية الأولى : « وجاء في توجيه النظر إلى أصول الأثر للشيخ طاهر الجزائري ص ٣٠٨ : وقد كان كان التابعون فريقين : فريق يورد الأحاديث بالمعاني ، وفريق يوردها بمعانيها . روي عن ابن عون أنه قال : كان الحسن ، وإبراهيم ، والشعبي ، يأتون

بالحديث على المعاني ، وكان القاسم بن محمد ، وابن سيرين ، ورجاء بن حيوة يعيدون الحديث على حروفه .

الجزء الثالث

٧٤ : ١٠ « من الذَّعر » ، صوابه « من الذُّعر » .

٢٦٠ : ٩ من الحواشي « في الحيوان (٣ : ٣٩) » صوابه (٣ : ٤٩) .

الجزء الرابع

٤١ : ٤ « وقال الآخر » ، هو الموج التغلبي ، كما في المؤلف ١٨٧

ومعجم المرزباني ٤٧٨ . وقال كرنكو : هذه القصيدة بكاملها في ديوان عمرو بن كلثوم .

١٢٩ : ١٩ قافية « العائب » منسوبة إلى أعشى بنى عوف في المؤلف

ص ١٤ .

١٥٢ : ١٨ « عمرو بن سنان » ، صوابه « عروة بن الورد » كما في

حواشي البيان ١ : ١٠ .

١٧٢ : ٢٤ « ١ : ٢٢٧ » ، صوابها « ١ : ١٢٧ » :

مؤلفات ومحققات أخرى

للمؤلف

تطلب من مؤسسة الخانجي بالقاهرة ،

مجلة

	١	تحقيق النصوص ونشوها (أول كتاب عربي في هذا الفن)
	١	الأساليب الإنشائية في النحر العربي (بحث مبتكر) .
	١	الميسر والأزلام (بحث تاريخي اجتماعي أدبي لدوى) .
	١	حول ديوان البحترى .
اختيار وشرح وتخرىج	١٠	الألف المختارة من صحيح البخارى
شرح وتحقيق	٨	الحيوان ، للجاحظ
» »	١	المثانية ، للجاحظ
» »	٢	رسائل الجاحظ
» »	١	الاشتقاق ، لابن دريد
» »	٦	مقاييس اللغة ، لابن فارس
» »	٤	شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي
» »	٢	مجالس ثعلب
» »	١	جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم
» »	١	شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنبارى
» »	١	وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم
» »	١	أمالى الزجاجى
» »	١	المصون ، لأبي أحمد العسكري
» »	١	مجالس العلماء للزجاجى
» »	٤	كتاب سيويه
» »	١٢	خزانة الأدب ، للبغدادى ،
» »	٢	نوادير المخطوطات (تشتمل على ٢٥ كتاباً ورسالة)
—	١	تهذيب سيرة ابن هشام
—	٢	تهذيب كتاب الحيوان
	٢	تهذيب إحياء علوم الدين

١	المفغليات	(بالاشتراك مع الشيخ أحمد شاكِر)	شرح وتحقيق
١	الأصمعيات	(" " " ")	" "
١	إصلاح المنطق	(" " " ")	" "
١	تعريف القدماء	(بالاشتراك مع لجنة أبي العلاء)	" "
٤	شروح مقطع الزرد	(" " " ")	" "
٢	تهذيب المنة ، للأزهر	(الجزء الأول والتاسع)	" "
١	الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني	(الجزء الخامس عشر)	" "
٢	تهذيب الصمحا ، للزنجاني	(بالاشتراك مع الأستاذ أحمد عطار)	" "
٦	صمحا الجوهري	(بالاشتراك مع الأستاذ أحمد عطار)	" "



Bibliotheca Alexandrina



0588824